جامعة القاهرة
كليــة الإعــــلام
قسم العلاقات العامة والإعلان

الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي - العراقي

(من ١٩٩٠ حتى مارس ٢٠٠٣)

رسالة ماجستير

إعـــداد

رانيا محمد علي حيدر

معيدة بقسم العلاقات العامة والإعلان

إشـــراف

د. إيمــان نعمان جمعة

الأستاذ المساعد بكلية الإعلام

٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥)

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦)

سورة طه

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حيث يسر لي أمري فتم انجاز هذه الدراسة بعونه وتوفيقه. ثم أجدني مدينة بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة **الدكتورة / إيمان جمعة** –الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان– المشرفة على هذه الرسالة، وهي أستاذتي التي تتلمذت على يديها وأحببت العلم ولم تبخل به يوما على والتي أعطتني الوقت والجهد والعلم والخبرة والقدوة، وما أحاطتني به من رعاية مما كان له الأثر الأعظم في إنجاز هذه الرسالة فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما تتقدم الباحثة بأسمى آيات الشكر والتقدير وعظيم الإمتنان **للأستاذ للدكتور/على الدين هلال** الذي وافق على الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة رغم ضيق وقته وأعبائه الكثيرة فله من الباحثة جزيل الشكر والعرفان والتقدير والإحترام.

كما تتقدم الباحثة بأسمى آيات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان **للأستاذ للدكتور/سامي الشريف** الذي وافق على الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة رغم ضيق وقته وأعبائه الكثيرة فله من الباحثة جزيل الشكر والعرفان.

كما تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لها يد العون خلال مراحل إتمام الرسالة وتخص بالشكر والتقدير كل أساتذتها وزملائها بقسم العلاقات العامة والإعلان.

الباحثة

إهداء

أهدى هذا البحث إلى أبي العزيز الذي خفف عني من الحياة أعباءها

كما أهدى هذا البحث إلى أمي الغالية تقديراً لمكانتها وإعترافاً بفضلها

وهما سر وجودي ونبع سعادتي فلهما عظيم الحب والإمتنان

داعية الله أن يجعل ثوابها لهما

كما أهدى هذا البحث أيضا إلى كل من شاركني إعداده

بكل تعاون وإخلاص لإخراجه بهذا الشكل

أهدى إليهم جميعاً هذا العمل المتواضع

الباحثة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الباب الأول

الإطار النظري للدراسة

مقدمة الدراسة

خلفيات سياسية عن الصراع الأمريكي ــ العراقي :

يعبر الصراع الأمريكي-العراقي عن واقع سياسي عالمي جديد نسبيا، عبر عنه الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب في خطابه الذي ألقاه في قاعدة ماكسويل الجوية بعد إنتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، إلى أن تلك الحرب هي الاختبار الحقيقي الأول للنظام العالمي الجديد. (١)

حيث إستطاعت من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية تأسيس قواعد نظام دولي جديد تنفرد فيه هي بمقاليد الحكم والسيطرة. مما يعبر عن نهاية عصر الثنائية القطبية بين الولايات المتحدة وروسيا، لتنفرد الولايات المتحدة بزمام السيطرة على النظام الدولي.

وفي هذا السياق نجد، أنه إذا كان عام ١٩٨٦ يؤرخ بأنه العام الذي أسدل فيه ستار نظام القطبين في المسرح العالمي، فإن عام ١٩٩١، الذي شهد حرب الخليج الثانية، سيؤرخ له بأنه العام الذي رفع فيه الستار عن نظام عالمي جديد في المسرح الدولي، جديد في التفاعلات بين أطرافه، جديد في أدوات فرض الهيمنة، جديد في إدارة الحروب والأزمات الدولية.

حيث يبدو أن الإستراتيجية الأمريكية إتجهت إلى السعي لإستثمار الإنهيار السوفيتي لتحقيق مصالحها . باستخدام القوى العسكرية الهائلة التي تمتلكها إذ تعد الولايات المتحدة أقوى دولة عسكريا في العالم بل أيضاً الدولة الوحيدة التي تستطيع تحريك جيوشها إلى أي منطقة في غضون بضعة أشهر. (٢)

في حين كرست القوى الكبرى مثل الصين وروسيا واليابان والاتحاد الأوروبي جهودها لتحقيق التفوق الإقتصادي في الخريطة الدولية، مما نتج عنه أزمة إقتصادية أمريكية ولا سيما في مواجهة تلك المنافسة الإقتصادية القوية من جانب أوروبا واليابان. (٣)

وهذه المنافسة الإقتصادية تفسر سبب الإختلال في توازن هذا النظام الدولي الجديد، لعدم الاتساق بين هيكله العسكري القائم على هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، وبين بنائه الإقتصادي القائم على تعدد الأقطاب. مما نتج عنه تقزيم لدور تلك القوى الإقتصادية في الساحة السياسية

---

(١)خطاب الرئيس الأمريكي في (Maxwel Air Force Base (13 April 1991

(2)Alain Joxe, "l'Amerique mercenaire", (Edition Stock: Paris, 1992), pp. 23-26.

(٣)ليستر ثارو، ترجمة احمد فؤاد بلبع، "الصراع على القمة .... مستقبل المنافسة الاقتصادية بين امريكا واليابان"، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٠٤، ديسمبر ١٩٩٥م)، ص ص ١٧-١٨ .

الدولية، فقد تم تحديد دورها في مساعدة الدور الأمريكي فيما يتعلق بالمنطقة العربيـــة، او الحـــد النسبي في اندفاع القرار الأمريكي تجاه أي قضية عربية.

وهذا الوضع غير المتوازن يؤثر في سرعة تحقيق القرار الصادر من الولايات المتحـــدة تجاه القضايا العربية، دون ان يغير من جوهره إذا كان ثمة إصرار أمريكي على ذلك، وهو بذلك، قادر على ان يذيق دول العالم العربي مرارة غياب أحد قطبي النظام الدولي السابق، ويجعلها فـــي هامش الخريطة السياسية الدولية. (١)

حيث تكشفت في هذا النظام الجديد أبعاد سيطرة وقوى أطراف هـــذا المجتمـــع الدولـــي، وظهرت بوضوح أهم خصائصه، وهو أن الدول الغربية الرأسمالية لم تعد بحاجة إلى أن تغلـــف سياستها الاستعمارية الإمبريالية تجاه دول العالم الثالث أو العالم العربي بقفازات حريريـــة، بـــل أصبحت تتدخل مباشرة وباللجوء إلى الوسائل الاستعمارية التقليدية باستخدام قدراتها التكنولوجيـــة والعسكرية الفائقة رغما عن الشعوب والحكومات بل ورغما عن القوانين والشرعية الدولية التـــي كانت سائدة فيما سبق. (٢)

فما كان يحققه نظام القطبين من توازن كان له بالغ الأثر في وضع الدول العربية علـــى خريطة السياسة الدولية، وكذلك فيما كان يحققه من حفاظ على تلك الغلالة الرقيقـــة مـــن الأمـــن القومي والاستقرار لتلك الدول والتي باتت مهددة وفي وضع استعداد دائم لمواجهة خطر المقاومـــة أو الرفض.

وهذا التوازن في ميزان القوى، اكسب النظام ثنائي القطبين سمة التحييد المتبادل. وكـــانت تلك الظاهرة – التحييد المتبادل – تقوم بدور الحماية للدول العربية. ودور الرادع الـــذي حـــال دون تورط الدولتين العظميين في حروب تتجاوز حدا معينا من الحدة والخطورة. ولذا وصفـــت الحرب بأنها "باردة" ولم تبلغ حد الحرب " الساخنة ".

ويبدو أن الصراع الأمريكي–العراقي، هو نتيجة لتلك التحولات الجذرية التـــي أصـــابت النظام العالمي والتي انعكست آثارها بوضوح على المجتمع العربي.

فما كانت تتيحه القطبية الثنائية للدول العربية من المناورة وحرية الحركة فـــي المجـــال الدولي، قد إختفى بإختفاء أحد القطبين من الساحة السياسية. إذ كان ممكناً تحـــت شـــعار عـــدم الانحياز أن تقوم دول عربية كمصر والعراق بتأليب إحدى القوتين الأعظم على الأخرى لتحقيـــق

---

(١)جمال قنان ، " نظام عالمي جديد أم سيطرة استعمارية جديدة ؟ " ،المستقبل العربي ،السنة ١٦ ،العدد ١٨٠ ،فبراير ١٩٩٤ ،ص ٧٥-٧٦.

(٢)محمد زكريا إسماعيل، " النظام الدولي الجديد بين الوهم والحقيقة"، المستقبل العربي، العدد ١٤٣، يناير ١٩٩١م، ص ص ٦-٧.

أهدافها. فغياب الاتحاد السوفيتي من الساحة الدولية افقد الكثير من الدول العربية استراتيجية سياسية أساسية في المراوغة كانت متبعة فيما سبق لتحقيق أهدافها.

ولهذا ترك الأتحاد السوفيتي المنهار حلفاءه العرب يعانون شعوراً يتمثل في الضعف السياسي والإستراتيجي. فما كان يمنحه الاتحاد السوفيتي من العون العسكري والمساعدة الإقتصادية والدعم السياسي لبعض النظم العربية، وأبرزها العراق كان منعكسا على وضع تلك الدول في الخريطة الدولية. لذلك كان اختفاؤه يعني اختفاء الدعم الدولي، وبالتالي كان على هذه النظم إعادة تقييم سلوكها الخارجي . فلم تعد هناك قوة مساوية تشكل قيداً على التدخل الأمريكي المباشر في مصير العالم العربي.(١)

وقد إنعكست تلك التغيرات السياسية على إعلام الدول العربية، حيث يعد الإعلام بقدر كبير مراة للسياسة، فبقدر حرية المراوغة السياسية التي كانت متاحة انذاك، كانت هناك حرية في المراوغة الإعلامية.

فكما يعكس الإعلام السياسة، فإنه يساعد في تحقيق أهدافها. فلا يمكننا الحديث عن السياسة ونغفل الدور الإعلامي ليس في عكس هذه السياسة، وإنما كأداة حيوية ورئيسية في دعم تلك السياسة وتحقيق أهدافها.

أما عن الدعم المستمر لإسرائيل من جانب الولايات المتحدة، فكان له تأثيره السلبي المضاعف على الدول العربية في غياب من يساندها.

ونجد كذلك احتكار الولايات المتحدة وحدها لدور الوسيط فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط، ويصعب تصور أن تكون عادلة في معالجة تلك القضايا، علما بأن الطرف الإسرائيلي هو الطرف الدائم في أي قضية عربية، سواء كان ظاهرا أحيانا، أو خفيا في أغلب الأحيان، وراء الأحداث المتعلقة بشئون الدول العربية وهذا ما ظهر جليا في الصراع الأمريكي-العراقي.

---

(١)لمزيد من المعلومات حول انعكاسات انهيار نظام القطبين على العالم العربي يمكن الرجوع الى:

- محمد عبد الشفيع عيسى، "النظام الإقليمي العربي في إطار سياسة الهيمنة الجديدة"، الوحدة، الرباط، العدد ١٠٠، يناير ١٩٩٣م، ص ٨٠-٨٥ .
- عبد الفتاح الرشدان، "النظام الدولي الجديد وتأثيره على النظام العربي"، قراءات سياسية العدد ٣، خريف ١٩٩٣ ص ٩٥-١١٧.
- ناصيف يوسف حتى ،" التحولات في النظام العالمي والمناخ الفكري الجديد وانعكاسه على النظام الإقليمي العربي " ،المستقبل العربي، السنة ١٥ ،العدد ١٦٥ (نوفمبر ١٩٩٢) ص٢٩- ٥٢.
- سمير أمين ،" بعد حرب الخليج ،الهيمنة الأمريكية إلى أين ؟ " ،المستقبل العربي ،السنة ١٥ ،العدد ١٧٠ إبريل ١٩٩٣،ص ص٢٢٠

وهذا الإحتكار يبدو أنه يتوافق مع الإستراتيجية الأمريكية لإحكام سيطرتها على المجتمع الدولي، بعد الفراغ الذي خلفه غياب القطب الثاني من الساحة الدولية، وما خلفه انهيار هذا القطب لدى الولايات المتحدة من دافع للبحث عن مثيل للتهديد السوفيتي، سواء في القومية العربية، أو الأصولية الإسلامية. أي" التهديد الأخضر بدلاً من التهديد الأحمر " أو عدو مصطنع يمكن استخدامه لتعبئة الرأي العام الأمريكي، وكسب التأييد العالمي من بعده تحت شعار مكافحة الإرهاب الدولي، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وتتلخص أجندة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، في بعدي " النفط وأمن إسرائيل " .

وتمثل العراق هدفا استراتيجيا للولايات المتحدة، حيث كانت أكبر قوة عسكرية عربية تخيف إسرائيل، فكان العراق بالتحديد موضع حيرة إسرائيلية لأسباب عدة، حيث لم يعقد اتفاقية هدنة مع إسرائيل كما فعلت مصر والأردن.

كما منح الموقع الجغرافي غير المجاور لإسرائيل العراق حرية في ممارسة سياسة غير مقيدة تجاه الصراع العربي-الإسرائيلي، وهذا الموقع كان يسمح له بأن يكون طرفا عنيفا، ومغاليا بأكثر من غيره، وكان يستطيع من خلال موقعه الجغرافي أن يضغط على الأردن وسوريا لمنعهما من أي تسويات ممكنة مع إسرائيل.

وكان يحكم العراق حزب البعث العربي الاشتراكي، وهو حزب له أفكاره والتزاماته القومية، ومهما اختلفت الآراء حوله، فان الحزب له نواة صلبة وله قاعدة واسعة يسعى إلى توسيعها وله برنامج يريد تنفيذه وهو في سبيل ذلك كله، كان يواصل عملية تعبئة عقائدية وسياسية وجماهيرية لا يستطيع أحد أن يقدر سلفا إلى أين تصل، والى أي النتائج تؤدي ؟

هذا بخلاف ما تمتلكه العراق من ثروات هائلة في مواد البترول والمياه ومعنى هذا انه قوة محتملة اقتصاديا وعسكريا.

وإذا، كان العراق قد حقق بالفعل تقدما في مجال القدرة العسكرية الشاملة، وكان يحسب حسابه. وكانت إسرائيل تتابع ما يحدث وتراقبه عن كثب . وفي نفس الوقت فان العراق كان قد بدأ يسعى إلى دور إقليمي اكبر تبدت ملامحه. ولكي يعبئ الرأي العام العربي لقبول هذا الدور، فان بغداد بدأت تأخذ دورا اكثر وضوحا في أزمة الشرق الأوسط.

لذا كان من الضروري التصدي لهذا التقدم التكنولوجي الهائل الذي وصلت إليه العراق لضمان تحقيق المصالح الأمريكية . وإجلاء تلك القوة العربية المخيفة من المحيط السياسي والتي كان من الممكن أن تؤثر على مسيرة القضية الفلسطينية نحو اتجاه لا ترضاه الحكومة الأمريكية.

وتكشف الدراسات التي تناولت الأزمة العراقية بداية من عام ١٩٩٠، أن الولايات المتحدة لم تسع لتجنب غزو العراق للكويت في أغسطس ١٩٩٠ . (١)

أما وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، فكانت تسجل في تقاريرهـــا منــذ ٢٥ يوليـــو ١٩٩٠ أن الرئيس العراقي صدام حسين لا يحشد جيشه قرب الحدود الكويتية لمجرد الخداع، فقد كانت مقتنعة بان الهجوم سيبدأ. (٢)

وفي الخامس والعشرين من يونيو ١٩٩٠، استدعى الرئيـــس صـــدام حســين الســفيرة الأمريكية في بغداد "إبريل جلاسبي" لمقابلته وطبقا لصور "محضــــر الاجتمــاع" الــذي نشــره العراقيون فيما بعد، فان السفيرة إبريل جلاسبي أبلغت صدام حسين بأنه " ليس للولايات المتحــدة رأي فيما يتعلق بالنزاعات العربية-العربية، مثل خلافكم مع الكويت حول الحدود" فيما كان يبدوا انه إعطاء ضوء اخضر للعراق للغزو. (٣) وعقبت عن ذلك جلاسبي حينما أدلت شهادتها أمـــام الكونجرس في مارس ١٩٩١، وقالت "إن ما يسمى محضر الاجتماع قد أعيدت صياغته"، و"أنها في الوقت الذي أبلغت فيه الرئيس صدام حسين بان الولايات المتحدة لا تعير منازعــات الحــدود شانا من شئونها، فإنها أوضحت إن ما يخصنا بكل تأكيد هو أن يتم التوصل إلى تسوية بأســلوب غير عنيف" (٤)

وتشير أحد التوجهات الفكرية إلى الدور الذي قامت به السفيرة الأمريكية في بغداد في هذا الشأن حيث أعطت الرئيس العراقي ما أطلق عليه وقتئذ (الضوء الأخضر) للتحرك العســكري ضد الكويت . وهو الأمر الذي فسره الأمريكيون فيمـــــا بعد باعتباره لم يكن أكثر من سوء فهم وإن سوء الفهم هذا كان هو السبب الرئيسي في الصراع وذلك في مسعى من جانب الولايـات المتحدة لإخفاء أسباب الصراع الحقيقية وأهدافه . (٥)

ومع تعدد التوجهات الفكرية في هذا الصدد، يبدو أن التدخل العســكري الأمريكــي فــي منطقة الخليج عام ١٩٩١ كان هدفا متوافقا تماماً مع الإستراتيجية الأمريكية، والتي سعت أيضـــا

---

(1)Alain Joxe, op.cit, pp. 207-208.

(2)Don Oberdorfer, " Missed signals in the Middle East", The Wahington post Magazine, March 17, 1991, p 40.

(٣)ظهرت نسخة من محضر المناقشة في نيويورك تايمز، عدد ٢٣ سبتمبر، ١٩٩٠، ص ١٩

(٤)ظهرت جلاسبي امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في ٢٠ مارس، وامام اللجنة الفرعية للشئون الخارجية بمجلس النـــواب في ٢١ مارس. انظر

- Congressional Quarterly, March 23, 1991, pp. 759-760.

وعندما حصل الكونجرس على نسخة من تقرير جلاسبي الرسمي عند الاجتماع، شعر عدد من اعضاء مجلس الشيوخ ان الســفيرة تعمــدت تضليلهم.

(5)Alain Joxe, op.cit, p. 165

إلى ضمان إلزام حلفاءها – لاسيما اليابان وألمانيا بتحمل القسط الأكبر من نفقات الحرب لتحقيق الهدفين الرئيسيين التاليين وهما :(١)

١. توفير الغطاء لتحركها العسكري في مواجهة الرأي العام الأمريكي الذي لم يكن ليقبل أن يموت أمريكيون دفاعاً عن احتجاجات ألمانيا واليابان (٢).
٢. فرض منطق القوة العسكرية وإقناع حلفاءها بأنه لا بديل عن الحماية العسكرية الأمريكية حتى إذا تمتع هؤلاء الحلفاء بتفوق اقتصادي .

لذا يمكننا القول ان كلا الحربين على العراق – حربا الخليج (الثانية ١٩٩١ والثالثة ٢٠٠٣) كانتا نتيجة ووسيلة في أن واحد ، هي نتيجة التحولات الجذرية التي أصابت النظام العالمي والتي انعكست آثارها بعنف على المجتمع العربي.

وكانتا وسيلة، حيث يبدو ان الولايات المتحدة استطاعت استغلال الموقف الدولي بإحكام، وقادت المجتمع الدولي تجاه التدخل العسكري في (حرب الخليج الثانية ١٩٩١) لتكون بمثابة اختبارا لقواعد نظام دولي جديد تنفرد فيه بمفردها بمقاليد الحكم والسيطرة . وأيضا استطاعت ترسيخ تلك القواعد التي تحكم بها النظام الدولي الأوحد من خلال توجيه هذا الصراع نحو الحرب وإسقاط النظام العراقي (حرب الخليج الثالثة ٢٠٠٣) .

والجدير بالملاحظة، أن هذا النظام الدولي الذي رسخ قواعده الرئيس جورج بوش الأب في عام ١٩٩١، هو نظام لا يحتمل" الحلول الوسط " كما جاء على لسان الرئيس جورج بوش الإبن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر:

"إما أن تكون مع أمريكا وإما مع الإرهاب، وعلى الأطراف الدولية الاختيار"

معنى ذلك إدانة الحلول الوسطي من حيث المبدأ . ومعنى ذلك – بالتبعية– إدانة عدم الانحياز كموقف، وهي تعبير عن فلسفة القوة الأمريكية في تحقيق الأهداف السياسية الأمريكية في ظل النظام الدولي الذي تقوده، بدلا من فلسفة الجهود السياسية والدبلوماسية في تحقيق أهدافها.

وتلك السمة مستجدة على النظام العالمي، فقد نهض النظام العالمي السابق، القائم على القطبية الثنائية طوال حقبه الحرب الباردة على قبول مبدأ الانحياز الإيجابي "وعدم الانحياز" . صحيح أن كل قطب من القطبين الدوليين قد قبل مبدأ عدم الانحياز بتحفظات؛ مثل ترحيب

---

(1)Ibid, p. 210.

وكذلك يمكن الرجوع الى:

- Pierre Salinger Et Eric Laurent , " Guerre du Gulf : Le Dossier Secret ", (Paris : Olivier orban ,1991).

(٢) ليستر ثارو، ترجمة احمد فؤاد بلبع، مرجع سابق، ص ١٨.

خروتشوف بعدم انحياز عبد الناصر، من منطلق أن عدم انحيازه ، قد وضعه ضمن مجموعة قادة ينظرون إلى الاستعمار العالمي، لا الشيوعية الدولية، على أنه العدو الأكثر خطورة ، وفي نفس الوقت لم يكن خورتشوف راضيا عن عدم انحياز تيتو، من منطلق أن عدم انحيازه، حمل معنى ابتعاده عن السوفيت واقترابه من الغرب .

فقد نظر إلى مذهب " عدم الانحياز " وقتذاك ، من قبل القطبين الدوليين ، نظرة إيجابية أو سلبية حسب مدى تأثيره في ابتعاد أو اقتراب دول هذا المذهب من القطب الدولي المضاد، ولم يكن للقطبين الدوليين حكم مطلق – أو أخلاقي – على عدم الانحياز كموقف .

ومع اختفاء هذه الإمكانية مع اختفاء القطبية الثنائية وما ترتب عنه من انكشاف سياسي للدول العربية، توجهت الدول العربية نحو اتخاذها سلوكا قطريا فيما يتعلق بالنزاعات والأزمات العربية، بدلا من اتخاذها سلوكا قومي، ومن أبرز مظاهر هذا السلوك، انقسام موقف الدول العربية تجاه قوات التحالف الدولي في حرب ١٩٩١ لتحرير الكويت من الغزو العراقي، عدم اتخاذ سلوك لمواجه العمليات العسكرية الأمريكية – البريطانية المستمرة ضد العراق في الفترة ما بين الحربين، والعقوبات الإقتصادية التي فرضت على العراق – النفط مقابل الغذاء – والتي انعكست آثارها الإقتصادية على الشعب العراقي، وأخيرا الحرب على العراق ٢٠٠٣.

ومن ثم، فقد كان موقف الدول العربية من الصراع ما هو إلا إنعكاس للموقف الدولي الجديد، حيث لا يجوز تحليل عمليات صنع السياسة في البلدان العربية بمفردها، بمعزل عن البيئة الخارجية. فهذا الفصل في تحليل السلوك السياسي لا يقود إلاّ لنتائج سطحية وغير دقيقة، فهذه البلدان العربية اكثر تعرضا لتأثيرات البيئة الخارجية بسبب انخفاض مستوى المؤسسية السياسية فيها من جانب، وارتفاع مستوى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي فيها من جانب آخر. (١)

بل الأكثر أهمية من هذا وذاك الإطار العام لعلاقاتها الإقتصادية الدولية وما يتسم به من اعتماد شبه مطلق في كثير من الأحيان على العالم الخارجي في كل شيء تقريبا بدءا بالمواد الغذائية وإنتهاءا بالتسليح. (٢)

وفي هذا الصدد لا يمكننا ان نغفل تصدع النظام العربي ككل وما يعاني منه من ضعف وتفكك سياسي واقتصادي داخلي وعدم استقرار.

---

(1)Mathews, Ken, "The Gulf conflict and international relations", (New York: Routledge, 1993).

(٢)د. على الدين هلال، السياسة الخارجية المصرية واولوية الاعتبارات الاقتصادية، السياسات الخارجية للدول العربية، مركز البحوث والدراسات السياسية،، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٢م)، ص ٢٤٨-٢٤٩.

وتكمن أهمية استعراض الخلفية السياسية للصراع موضع الدراسة، في أهميتها السياسية، كما أنها تمثل القاعدة الرئيسية التي تسبق دراسة وتحليل التناول الإعلامي المصري للصراع الأمريكي-العراقي، والتي نتوقع أن تنعكس على الأعلام، وفقا للتوجه السياسي الذي تعبر عنه الوسيلة الإعلامية.

ومن ثم فانه لا يمكننا أن ندرس التناول الإعلامي لقضية سياسية بمعزل عن الخلفية السياسية العامة التي تحيط بها، وكذلك الخلفية السياسية للوسيلة الإعلامية التي تتناول القضية.

حيث يعد الإعلام أداة هامة لتحقيق الأهداف السياسية التي تعبر عنها الوسيلة الإعلامية، ويدرك كل من القائمين بالعمل السياسي والعمل الإعلامي تلك الأهمية للإعلام كادة مؤثرة.

وعلى هذا، فيجب أن تكون لدينا خلفية عن السياسة الخارجية المصرية تجاه الصراع، حتى نستطيع تحليل التناول الإعلامي للصراع في وسيلة إعلامية مصرية رسمية كجريدة الأهرام، حيث سينعكس التوجه السياسي الرسمي على طريقة التناول الإعلامي للصراع.

خاصة أن الدراسة تتناول تحليل التناول الإعلامي للصراع في الفترة ما بين ١٩٩٠ – ٢٠٠٣، وهي تمثل ثلاثة مراحل رئيسية للصراع، مرحلة أولى: حرب ١٩٩١، مرحلة وسطى: وهي المرحلة ما بين الحربين التي كانت تتلقى فيها العراق ضربات عسكرية أمريكية بريطانية، ومرحلة ثالثة: حرب ٢٠٠٣.

وقد اختلفت السياسة الخارجية المصرية تجاه الصراع خلال تلك المراحل الثلاث الرئيسية وفقا لتقسيم الدراسة، مما انعكس على التناول الإعلامي الرسمي للصراع كما ستظهر النتائج فيما بعد.

وبالتطبيق على النموذج المصري، كنموذج عربي، نجد أن عملية صنع السياسة الخارجية المصرية تقترب من نموذج "القائد-المستشارون" أو مركزية الرئاسة. وتقوم وزارة الخارجية في معظم الأحيان بدور تنفيذي للموقف السياسي المصري . (١)

وفيما يتعلق بالمؤسسة العسكرية المصرية، فهي لا تقوم بدور في صنع قرار السياسة الخارجية المصرية، إذ أن هناك التزاماً بابتعاد تلك المؤسسة عن المواقف السياسية المصرية تجاه القضايا العربية أو الدولية معا، إلا أن هذا لا يعني أنه ليس لها دور في تنفيذ تلك القرارات؛ والتي كان منها إرسال الجنود المصرية لتنضم لتحالف الجنود الدولية في الحرب على العراق في ١٥ يناير عام ١٩٩١ ، بعد ان اصدر مجلس الأمن القرار ٦٧٨ (١٩٩٠) بتاريخ ٢٩-١١-١٩٩٠، وقد عرف في الأوساط السياسية والقانونية بقرار الحرب الذي استندت عليه قوات التحالف

---

(١) لمزيد من المعلومات حول هذا النموذج يمكن الرجوع الى

-Charles Hermann, "Decision Structure and Process Influnces on Foreign Policy", in Maurice A. East, S. Salmore, and C. Hermann (eds), Why Nations Act, (Beverly Hills, Calif: Sage Publications, 1978), pp. 69-102

لتأسيس مشروعية العمل العسكري. إذ تلعب المؤسسة العسكرية دورا حيويا في مثل تلك القرارات السياسية الدولية.

أما بشأن الموقف الحزبي المصري من المواقف السياسية المصرية، العربية منها والدولية، فيلاحظ أن للأحزاب المصرية مواقف كثيرة متميزة فيما يتعلق السياسة الخارجية المصرية، إلا أن دورها في صنع الموقف المصري يعتبر محدودا للغاية، بسبب الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات الرسمية الأخرى، إضافة للقيود الكبيرة المفروضة عليها من قبل تلك المؤسسات الرسمية، سواء كانت تلك القيود سياسية، أو رقابية، أو مالية، والتي قد تقيد حركتها، اللهم إلا في بعض الحالات المحدودة التي يطلب منها – القوى الحزبية المصرية – أن تدل برأيها في أمر من الأمور المتعلقة بأحد القضايا المطروحة على الساحة الدولية؛ مثلما حدث في التشاور مع أحزاب المعارضة المصرية إبان الغزو الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢ ، والتشاور مع الأحزاب المعارضة بشأن مبادرة ريجان ١٩٨٢، والاجتماع مع قادة المعارضة عقب خطف الولايات المتحدة للطائرة المصرية عام ١٩٨٥، وأيضا الاتصال بأحزاب المعارضة بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ ، والتحالف الدولي ضد العراق ١٩٩١ . فمن حق تلك القوى الغير الرسمية أن تطرح رؤاها ومواقفها على النحو الذي يتسق ومنطلقاتها العقائدية وإطارها الفكري، ولكن هذا الحق لا يمتد ليشمل أحداث تغيير في الموقف المصري الرسمي.

من واقع ما سبق حول بيئة صنع الموقف المصري من القضايا العربية المطروحة دوليا، نجد ان النموذج المصري المنتهج – نموذج القائد-المستشارون – يتسم في صنع القرار السياسي بدرجة عالية من " شخصنة " العمل الدبلوماسي .

وربما هذا يفسر التغيرات التي طرأت في توجه مصر السياسي الخارجي في السبعينات بما يعكس مفاضلة بين الأهداف الإقتصادية والسياسية للبلاد وفق تصور الرئيس أنور السادات صانع القرار الرئيسي آنذاك.

حيث لم يكن هذا التغيير عاديا بل كان يمثل تحولا، في توجه مصر السياسي الدولي، الذي كان ينادي بالتوجه الى القومية العربية بالدرجة الأولى تحت رئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، نحو إقامة نمط جديد من الالتزامات والتحالفات الدولية. ولم يكن هذا التغيير مجرد تغيير في أساليب أو أدوات تنفيذ السياسة الخارجية المصرية، كما لم يكن مجرد تقلبا في السلوك السياسي الخارجي لدولة نامية، بل على العكس من ذلك اشتمل على إعادة نظر شاملة في رؤية القيادة

السياسية المصرية لدور مصر كفاعل دولي في إطار النظامين الدولي والإقليمي في كافة أنماط العلاقات الدبلوماسية والتجارية والعسكرية والثقافية بين مصر والعالم الخارجي. (١)

ويؤكد لنا هذا التغير الواضح في توجهات السياسة الخارجية المصرية مع تغير القيادة المصرية هذا المعنى، فعلى النقيض من جمال عبد الناصر الذي نظر إلى العالم العربي على انه مجال طبيعي لنفوذ مصر القيادي وحقل رئيسي لسياسة خارجية مصرية نشطة، رأى السادات أن وضع مصر القيادي ذو طبيعة هيكلية وليس سلوكية. بعبارة أخرى، هذه الطبيعة الهيكلية التي يتسم بها وضع مصر تجعل من الصعب على أي قوة عربية أن تتحداها أو أن تسلبها إياها. ومن هنا لم يكن يشعر بحاجة إلى انتهاج سياسة قومية-عربية نشطة للاحتفاظ لمصر بدور قيادي في المنطقة، فقد اعتبر السادات أن تكلفة هذا النمط القيادي تفوق عوائده. (٢)

ومن هذا المنطلق يمكن تفسير التغير في أولويات السياسة الخارجية المصرية لدى الرئيس السادات، وبالذات فيما يتعلق باستراتيجية إدارة الصراع مع إسرائيل، والتوجه نحو الولايات المتحدة الأمريكية وتقوية العلاقات معها انطلاقا من عدم ثقته وعدائه السياسي تجاه السوفيت والاتحاد السوفيتي من ناحية، واعتقاده أن الولايات المتحدة سوف تسعى لحل مشاكل مصر الإقتصادية من ناحية أخرى، ولهذا تبنت مصر سياسة الانفتاح الإقتصادي في عام ١٩٧٤ بهدف تنشيط وتحديث الاقتصاد المصري من خلال العمل على جذب راس المال الأجنبي .

ومع تولي الرئيس مبارك مقاليد السلطة في عام ١٩٨١ قام بتطوير هذا المنظور الذاتي للنظام الدولي ودور مصر فيه. فعلى النقيض من رؤية السادات، والتي نظرت إلى الولايات المتحدة على أنها مركز العالم، تبنى الرئيس مبارك رؤية لهذا العالم تقوم على أساس من القطبية المتعددة. ومن ثم فان نجاح مصر في هذا العالم يعتمد على نجاحها في فتح قنوات اتصال مع كافة الأقطاب والقوى الدولية، مع الإبقاء على علاقات متميزة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي سبيل تحقيق ذلك، تم استعادة مصر لعلاقاتها مع العالم العربي كأحد الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية المصرية الجديدة بعد أنور السادات. ولكي يتحقق لها ذلك كان من الضروري أن تنأى مصر بنفسها بعيدا إلى حد ما عن الولايات المتحدة وألا تسير قدما في عملية التطبيع مع إسرائيل بسبب ممارساتها في الأراضي المحتلة.

---

(١)حول مفهوم " اعادة توجيه وتشكيل السياسة الخارجية" انظر:

-K.J. Holsti, "Why Nations Realign: Foreign Policy Restructuring in the Post-War World", (London: George Allen and Unwin, 1982).

(٢)د. علي الدين هلال، مرجع سابق، ص ٢٥٨.

ولكن كان يجب تحقيق ذلك في ظل، الاحتفاظ بروابط مصر القوية مع الولايات المتحدة بما لا يتجاوز تهديد المصالح القطرية المصرية مع أمريكا، لأسباب سياسية واقتصادية داخلية، وخارجية، متعلقة بموقع مصر في الخريطة العربية والدولية . وقد استطاعت مصر بالفعل من استعادت علاقاتها مع كافة البلدان العربية تقريبا عام ١٩٨٩ واستأنفت من جديد عضويتها في الجامعة العربية.

وانطلقت محددات السياسة الخارجية المصرية بالأساس من رؤية مستمرة للنظام الدولي والدور الأمريكي فيه، وللبعد العربي في سياق تلك المحددات، ومن منطلق التحديد الدقيق لمصالح مصر الوطنية والدور الإقليمي في مرحلة ما بعد التسوية .

فالموقف المصري الرسمي تحكمه مجموعة من التوجهات العامة والتي تعبر عن عدم تجاوز للخطوط العريضة التي تحكم تصور مصر لدورها في البيئة الدولية. حيث تعبر السياسة الخارجية المصرية عن محصلة إدراك صانع القرار لماهية المصالح المصرية الإستراتيجية.

ومن واقع التحليل السابق للتغيرات التي أحلت بالنظام الدولي، فان البيئة الخارجية الدولية تتسم بالتوحد لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يعني أن السلوك السياسي المصري الخارجي تجاه القضايا العربية سيتم تحت مظلة عدم المساس بالعلاقات المصرية-الأمريكية.

وكانت قد بدأت المساعدات الإقتصادية والعسكرية الأمريكية تتدفق على مصر بشكل مكثف بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ ومعاهدة السلام في ٢٦ مارس ١٩٧٩ طبقاً للوعد الذي قدمه الرئيس كارتر للرئيس السادات بمساعدة مصر اقتصادياً وعسكرياً، وبالتساوي مع إسرائيل، وتعويضها بهذا الشكل عند انقطاع المساعدات العربية .

ويعلن المسئولون الأمريكيون صراحة أن المساعدات الإقتصادية والعسكرية الأمريكية هي إحدى أدوات السياسة الخارجية الأمريكية من أجل تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية والإقتصادية (١).

وهي تهدف في الحالة المصرية، إلى تحقيق مجموعة مترابطة من الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية، وإن كانت تهيمن عليها الأهداف السياسية وهي :

١- تدعيم الاستقرار السياسي للنظام المصري وإظهار فوائد السلام مع إسرائيل . وبالتالي تشجيع مصر على المضي في سياسة السلام وعلى السعي لتوسيع عملية السلام لكي تشمل أطرافا عربية أخرى مع الحفاظ على الدور المحوري للولايات المتحدة . (٢)

---

(١)أنظر بيان وزير الخارجية الكسندر هيج أمام لجنة العمليات الخارجية التابعة للجنة الميزانية بمجلس النواب في ٤ مارس ١٩٨٢

- Department of State Bulletin, April 1982, p. 36.

(٢)بيان جورج شولتز ،نائب وزير الخارجية ، أمام لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ في ١٩ فبراير ١٩٨٦

- Department of State Bulletin, April 1986, P.46-67.

٢- ضمان فتح السوق المصري أمام السلع والخدمات الأمريكية بما فيها الأسلحة .

٣- دفع الإصلاحات الإقتصادية المصرية تجاه اقتصاد السوق العالمي وتوسيع دور القطاع الخاص .

٤- وارتباطاً بهدف توسيع عملية السلام فإن جزءاً من المساعدات الأمريكية للشرق الأوسط والمسمى " برنامج التعاون الإقليمي " يهدف إلى دفع تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل وجذب أطراف عربية أخرى من خلال إقامة مشروعات للتعاون الفني والعلمي بمشاركة أمريكية.

وقد تعززت علاقة المساعدة الأمريكية لمصر بتقارب وجهات نظر البلدين تجاه عدد من النزاعات الإقليمية مثل حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ومشاركة القوات المسلحة المصرية في عملية عاصفة الصحراء .

وإذا كان من الصعب معرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة قد استخدمت المساعدات كأداة للضغط السياسي فلا شك أن المعونات تشكل أحد العناصر الهامة في البيئة الموضوعية للسياسة الخارجية المصرية . أي أنه ينبغي، من حيث المبدأ، أخذها في الاعتبار عند اتخاذ أحد القرارات السياسية الخارجية بقصد تقدير أثر هذا القرار على استمرار وشروط وتلقي المساعدات .

وبناء على ما تقدم، يمكن القول أن التزام مصر بالتوجهين العامين لسياستها الخارجية اللذين تتأسس عليهما المساعدات الأمريكية – السلام مع إسرائيل وسياسة خارجية معتدلة متعاونة مع الغرب والولايات المتحدة بصفة خاصة – قد ضمن لها استمرار تلك المساعدات بل وزيادتها أحياناً .

وكلما اقترب إدراك صانع القرار السياسي لهذا الواقع السياسي القائم بكل تشابكاته وتعقيداته، جاءت سياسته الخارجية أكثر توافقاً، وسعى إلى استغلاله بشكل إيجابي لتحقيق مصالحة القطرية المحددة دون أحداث أزمات كبيرة أو خسائر ضخمة .

حيث تفرض البيئة الدولية حدوداً أعلى وأدنى لمجال حركة الدول، وهي حدود تتسع وتتقلص حسب موقع الدولة على مقياس القدرات الشاملة، فالدولة الكبرى يمكنها أن توسع من هذا السقف بشكل أكبر من قدرة الدولة المتوسطة والصغيرة .

ويظل هذا التحليل صالحاً بصفة عامة كإطار عام دون أن يتعامل مع الحالات الخاصة والاستثنائية لبعض الدول المتوسطة والصغيرة على المستويين الدولي والإقليمي والتي تتجاوز مكانتها الدولية حجم قدراتها الفعلية، نتيجة عوامل مختلفة وربما ترتبط بفترات تاريخية معينة . ونشير هنا على سبيل المثال إلى " حالة إسرائيل " في النظام الدولي وممارستها لدور يفوق

قدراتها الشاملة لاعتبارات تتعلق بأحداث تاريخية جرت خـــارج الشـــرق الأوسطـــ ولطبيعـــة العلاقات مع القوة العظمى الأولى في عالم ما بعد الحرب الباردة – الولايات المتحـــدة – والتـــي تتجاوز منطقة " التحالف الإستراتيجي " بالمعنى المتعارف عليه وتدخل منطقة يمكـــن تســـميتها " التوحد التام ".

وفيما يخص إدراك صانع القرار المصري لواقع النظام الدولي، فقد بدا واضحاً أن هناك إدراكاً مصرياً لتعاظم القدرات الأمريكية وتراجع القدرات السوفيتية فـــي مرحلـــة مبكـــرة، وأن الولايات المتحدة تملك معظم أوراق اللعبة في الشرق الأوسط .

وفي نفس الوقت كان هناك إدراك واضح لطبيعة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وحالـــة " التوحد التام " بين أمريكا وإسرائيل والتي تجلت بوضوح في حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

ومن تلك الرؤية، انطلقت السياسة الخارجية المصرية بعد حرب أكتوبر، في إطار رؤيـــة تسعى لتحقيق المصالح المصرية دون السماح للإطار العربي بإعاقة هذا المسعى . وهو الأمـــر الذي قاد إلى كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في مارس ١٩٧٩، بكل ما ترتـــب على ذلك من مقاطعة مصرية ، عربية .

وكما سبق أن أوضحنا، فلا يجوز لنا الفصل بين البيئة الخارجية والبيئة الداخلية في تحديد السياسة الخارجية، ومن هذا المنطلق لا يمكننا أن نغفل مساهمة الواقع الداخلـــي المصـــري فـــي عملية صناعة القرار السياسي الخارجي المصري وتحديد توجهاته، وان كانت مساهمته اتخـــذت درجات متفاوتة من قيادة إلى أخرى وفقا لإدراك القيادة السياسية لهذا الواقع من ناحيـــة، ووفقـــا للأهمية النسبية لهذا الواقع من قبل تلك القيادة من ناحية اخرى.

والواقع أن هناك رؤيتين متميزتين لموقع مصر الجغرافي، ومن ثم يمكن تصور هدفيـــن رئيسيين مختلفين لسياستها الخارجية. فهناك أولئك الذين يرون في العزلة النسبية للوادي العـــامل الأكثر تأثيراً في تحديد وضع مصر باعتبار أنها تفصل البلاد عن جيرانها. أدت هذه الرؤية إلـــى ظهور ميل نحو العزلة وتبني سياسة خارجية حيادية على النهج السويسري ، أي إنتهاج سياســـة تقوم على أساس " مصر أولاً ". وهناك من ناحية أخرى أولئك الذين ينظرون إلى موقع مصـــر الجغرافي على أنه بالأساس نقطة التقاء بين القارتين الأفريقية والآسيوية وهمـــزة وصـــل بيـــن المشرق العربي والمغرب العربي الأمر الذي حدا بأصحابها إلى تبني سياسة خارجية نشطة تجـــاه كل من العالم العربي والقارة الأفريقية. وانطلقت سياسة مصر تجاه العالم العربي من الاعتبـــارات القومية والأمنية بينما استندت سياستها تجاه أفريقيا على حماية مياه النيل شريان الحياة في مصر.

وإذا كان الرئيس جمال عبد الناصر قد تبنى وجهة النظر الثانية منتهجاً سياسة خارجية نشطة تجاه المنطقتين العربية والأفريقية طوال فترة حكمه فإن السادات قد أكد بصورة تدريجية على " مصرية " مصر، مركّزاً جل اهتمامه في سياسته الخارجية على حل المشاكل الإقتصادية الداخلية. ومن هنا جاء اتهامه للعرب صراحة في حرب الكلمات التي أعقبت اتفاقيات كامب ديفيد بأنهم أقزام غير متمدينين وعاجزين عن فهم تعقيدات العالم المعاصر. وكثيراً ما ردد على أسماع شعبه أن بلادهم أضحت أكثر البلدان العربية فقراً بسبب حربها مع إسرائيل.

الا أن الرئيس مبارك تمكن خلال الثمانينات من استعادة الدور النشط لمصر على المستويين العربي والأفريقي انطلاقاً من قناعته بأنه ليس في مقدور مصر أن تحقق أمنها الإقتصادي اعتماداً على المساعدات الأجنبية أو أمنها الاستراتيجي دون أن تجعل من نفسها الدولة القائدة على المستوى الإقليمي. ومن ثم فإن نظرته لموقع مصر الجغرافي تؤكد على أنه لا يعدو أن يكون همزة وصل وحلقة إتصال.

وعلى خلاف الوضع في معظم الدول النامية يتميز السكان في مصر بدرجة عالية من التجانس الاجتماعي..إذ لا تعرف البلاد أية أقليات يمكنها أن تعوق حركة صانعي السياسة الخارجية أو تحد من فرص الاختيار أمامهم. وقد مكن هذا التماسك الداخلي المصري – من وجهة نظر السادات – من انتهاج سياسة خارجية مصرية هادفة، تتخذ قرارات مصيرية – كما هو الحال بالنسبة للسلام مع إسرائيل.

فضلاً عن ذلك تتمتع مصر بقدرات بشرية هائلة مكنت الحكومة من تعبئة جيش بلغ قرابة المليون في حرب أكتوبر ١٩٧٣. وفي نفس الوقت ، يمثل المصريون العاملون في الخارج عنصراً إيجابياً آخر. إذ بلغت عوائدهم ٣.٣ بليون دولار عام ١٩٨٣ ممثلة بذلك مصدراً رئيسياً من مصادر البلاد من العملة الصعبة. (١)

الا ان الواقع المصري يعد نموذجاً فريداً لعدم التوازن الهيكلي بين السكان والموارد الطبيعية. فالسكان يتزايدون بمعدل يفوق كثيراً معدل التوسع في استصلاح الأراضي القابلة للزراعة ، وكذا معدلات القدرات التعليمية والتنمية الصناعية.

ومن هنا كان على مصر في السبعينات أن تستخدم مواردها المحدودة من العملة الصعبة في استيراد المنتجات الغذائية التي يحتاج إليها شعبها. وقد ترتب على ذلك مزيد من التبعية والإعتماد على العالم الخارجي الأمر الذي جعل البلاد أكثر قابلية للإختراق وأكثر تعرضاً للتقلبات في أسعار الغذاء في الأسواق العالمية.

---

(١)التقرير الاستراتيجي العربي ، (القاهرة : مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، ١٩٨٧) ص ٣٣٨.

وفشلت جهود التنمية في مواجهة احتياجات السكان، مما أدى الى مزيد من الفقر ومن ثـم تزايد احتمالات عدم الاستقرار السياسي الداخلي. وهذا ما دفع القيادة السياسية المصريـة إلـى البحث عن المساعدات الخارجية لمواجهة الأوضاع الإقتصادية المتردية في الداخل.

وعلى ذلك ، تأثر التوازن بين الاهتمامات الداخلية والخارجية لمصر إلى حد كبير بـأداء مصر الإقتصادي المحدود في مواجهة الزيادة السكانية الرهيبة. حيث زاد الاعتماد المصـري على المساعدات والمعونات الأجنبية، الأمر الذي زاد من قابلية البلاد للانكشاف السياسي بسبب ما فرضته تلك الموارد المحدودة من قيود على الحكومة المصرية.

وقد يفسر لنا هذا الموقف المصري تجاه القضايا الإقليمية العربية، فقد انعكست سـيطرة الاعتبارات والمعايير الإقتصادية في هذا الموقف، ليس فقط بالنسبة لما هو متعلق بالسلوك الدولي الأمريكي، وإنما كذلك بالنسبة لبقية الدول الغربية التي تمد مصر بالمساعدات الاقتصادية، علـى هيكل الديون الخارجية المصرية ذات الأجل المتوسط والطويل .

ونجد أن مصر- شانها في ذلك شان النظام العربي - وباتفـاق الكتـاب مـع تبـاين توجهاتهم السياسية تابعة لمراكز القرار في الغرب . وهذه التبعية قد استندت إلى أعمدة رئيسـية، التبعية التجارية، الغذاء ، الاستثمار الأجنبي ، بالإضافة إلى التبعية التكنولوجية . وهـي تبعيـة تستبد بعلاقة الوطن العربي بالغرب وتجعله دائرا في فلكه وموضوعا لتحكمه وسيطرته وسـطوته وتجعل الوطن العربي جزءا مندمجا داخل الشبكة العالمية للدول الغربية الصناعية المتقدمة. (١)

وإنتهى الأمر بأن حل محل الثورية والحماس الذي اتسمت به السياسة الخارجية المصرية خلال العقد الممتد بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٥ ، والذي شهد صعود مصر وبعض بلـدان العـالم الثالث لتلعب دوراً بارزاً على ساحة السياسة العالمية، حل محلها بصورة تدريجية سلوك خـارجي أكثر تواضعاً في السبعينات ويميل الى القطرية.

وهذا يؤكد طغيان الاهتمامات الإقتصادية المباشرة في مصر على الاعتبارات السياسـية، وهو ما أشار إليه ووتر برى من أن " إعطاء الأولوية للإعتبارات الإقتصادية في مصر أضحـى أمراً لا جدال فيه مع منتصف السبعينات ". (٢)

وعلى خلفية الموقف العربي والمصري المحدود، نجد أن الولايات المتحدة استطاعت فـي الحرب على العراق عام ١٩٩١، أن تسجل بعض النقاط في السباق الشمالي على حساب الـدول

---

(١)عبد المنعم سعيد ، "العرب ومستقبل النظام العالمي : مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي ، محور العرب والعالم"، (بيروت ، مركـز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧) ص ٢٤٢ .

(2)John Waterbury, "Egypt: The Wages of Dependency" in A.L. Udovitch (ed.), The Middle East: Oil, Politics and Hope (Lexington, Mass: Lexington Books, 1976), p.293

الأوروبية واليابان. وأن تظهر بعد الحرب أنها الضامن الرئيسي لأمن النفط وكذلك لأمن دول المنطقة والممسك بميزان القوى الإقليمي الخليجي . وصارت بالتالي الطرف الأكثر قدرة على التأثير بين قوى الشمال في نظام النفط العالمي ، حتى يبدو وكأن الولايات المتحدة الأمريكية هي أقوي أعضاء منظمة الأوبك دون أن تكون عضوا رسميا في المنظمة . ويسمح هذا الوضع السياسي والإستراتيجي للولايات المتحدة في الحصول على منافع تجارية جمة مقارنة بالقوى الشمالية .

فمن البحر الأحمر إلى الخليج يظهر التفوق الأمريكي في عملية التنافس مع القوى الشمالية الأخرى للحصول على مكاسب اقتصادية كما يظهر التنافس على اشده في المغرب العربي حيث تحاول الولايات المتحدة الدخول من الباب الثقافي الذي يشهد سيطرة أوروبية محكمة وخاصة فرنسية . ولكن تبقي الجماعة الأوروبية متفوقة نظرا لتشابك المصالح الإقتصادية الراسخة التي تربط بالخصوص بين دول اتحاد المغرب العربي ودول أوروبا المتوسطة .

وكما عملت الولايات المتحدة في الماضي في منافستها مع الاتحاد السوفيتي في ظل نظام القطبين على محاصرة الاتحاد السوفيتي ومحاولة إبقائه خارج المنطقة، تعمل الشيء ذاته في ظل النظم الحالي، تجاه الجماعة الأوروبية واليابان على الصعيدين السياسي والإقتصادي . وتبقي دبلوماسية المساعدات الإقتصادية هي الأداة الأساسية للجماعة الأوروبية واليابان لبناء علاقات وثيقة مع البلدان العربية ولكن طالما بقيت البيئة السياسة للنظام العربي تتسم بالنزاعات والمخاطر ، سوف تبقي الخيارات الإقتصادية الدولية لدول المنطقة مسيسة وبالتالي أقرب إلى الولايات المتحدة منها إلى اليابان والجماعة الأوروبية .

وقد برز هذا التسييس في كافة مراحل الصراع العراقي-الأمريكي في الفترة من يناير ١٩٩١ – مارس ٢٠٠٣، بداية من حشد القوات الدولية لتحرير الكويت من الغزو العراقي، ونهاية بالحرب على العراق في ٢٠٠٣ والتي شهدت الغياب الكامل والدور الضعيف للمنظمة العربية الإقليمية الأساسية (منظمة الدول العربية) . فإذا كان البعض قد صور حرب الخليج الثانية ١٩٩١ بأنها تنفيذ للقوانين الدولية والمنظمات الدولية وكذلك تصوير حرب الخليج الثالثة ٢٠٠٣ بأنها لتحرير الشعب العراقي ونزع أسلحة الدمار الشامل، فإن البعض الآخر صورها بأنها أقرب ما تكون إلى استعمار جديد للوطن العربي [1]

والمواقف العربية الرسمية من القضايا العربية سواء (الصراع العربي-الإسرائيلي) أو (الصراع الأمريكي-العراقي ومراحله المختلفة في الفترة ما بين " حرب الخليج الثانية١٩٩١

(1)Adam Roberts, "Anew Age in International Relations?", International Affairs, Vol 67, No. 3, July 1991 , P. 531.

والثالثة ٢٠٠٣ ")، تشوبها العديد من الانقسامات وعدم التوحد، وتتسم بالقطرية في تناول الصراع بما يحقق مصالح الأقطار العربية أولا، والمتمثل في استمرار تدفق المعونات والحفاظ على الأمن القومي لتلك الأقطار، حيث لم تتجاوز المواقف العربية مرحلة اتخاذ القرارات، إدلاء التصريحات، التعبير عن الشجب والرفض، ولم تصل إلى مرحلة اتخاذ السلوك.

وبالتطبيق على النموذج المصري فيما يتعلق بحرب ١٩٩١، فقد تم التعبير عن الموقف المصري من خلال ضرورة اشتراك قوات مصرية وعربية تطبيقا للشرعية الدولية وتحرير الكويت من الغزو العراقي، أما عن مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣ على العراق، فان الموقف المصري والذي تم التعبير عنه خلال هاتين المرحلتين من خلال وسائل الإعلام الرسمية، لا يتعد كونه رسائل للمجتمع الدولي: كضرورة وقف العمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين، معاناة الشعب العراقي من العقوبات الإقتصادية المفروضة على العراق، ضرورة عودة المفتشين للعراق تحت مظلة الأمم المتحدة، رفض الحرب على العراق، المناداة بالسلام والتوصل إلى حل في إطار الشرعية، التأكيد أن الأمور تسير في اتجاه مؤسف، أهمية العودة إلى الشرعية الدولية والتعامل مع المسالة العراقية وفقا لقرارات مجلس الأمن لحل الأزمة، التأكيد على موقف مصر من انه ضد اندلاع العمليات العسكرية في العراق، تأكيد مصر من أن الشعب العراقي هو الذي يجب أن يختار حكومته، ضرورة عودة الأمن والاستقرار إلى العراق مع احترام سيادته وسلامة أرضه وضرورة انسحاب القوات الأجنبية من أراضيه، التأكيد على ضرورة تحمل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية الحفاظ على الأمن في العراق وفقا لاتفاقات جينيف، ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة مؤقتة يشكلها العراقيون أنفسهم ومن شخصيات تحظى باحترام الشعب العراقي، وغيرها من الضروريات التي تتناقلها وسائل الإعلام الرسمية، هذا بالإضافة الى إجراء العديد من الاتصالات مع العواصم العربية ومختلف الدوائر في إطار احتواء الموقف العراقي.

وعند الحديث عن التضامن العربي في ظل وجود تلك الحالة العربية بين الغياب المتعمد والمشاركة الصامتة، يحدث نوع من أنواع الفصام.

وهذا يقودنا إلى إثارة تساؤل بالغ الأهمية ..

إذا كانت الحكومات العربية تقبل وتطبق هذه الحالة من الغياب المتعمد والمشاركة الصامتة، فهل يقبلها الرأي العام العربي ويدعم تطبيقها ؟!

فقد أظهر الرأي العام الداخلي في غالبية الدول العربية سخطا تجاه هذا الموقف العربي الغائب مما يدور حوله – بل في داخله – وكذلك تجاه تلك التحولات في السياسة الاستراتيجية

الأمريكية لكل ما هو متعلق بالوطن العربي سواء فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي أو فيما يتعلق بالصراع الأمريكي-العراقي وإن تفاوتت درجات هذا السخط على مستوى الدول العربية، فإنها دائما كانت تمثل ضغوطا لابد من مجابهتها سواء من قبل حكومات تلك الدول أو من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في سبيل عدم تعويق تحقيق أهدافها في الوطن العربي .

وهنا يأتي الإعلام كأداة أساسية من أدوات إدارة الصراع، بات استخدامها بالغ الأهمية خاصة في ضوء تعقيدات البيئة الدولية وصراع القوى العظمي لتحقيق أعلى المكاسب في ظل غياب العالم العربي .

فلم يكن غريبا أن توصف حروب ما بعد عام ١٩٩٠ بأنها حروب إعلامية شهد الرأي العام الدولي منذ النصف الثاني من القرن الماضي في القرن الحالي وأواخر القرن العشرين ما أطلق عليه الحروب الاعلامية، حيث شهدها الرأي العام العالمي بالصوت والصورة منذ لحظة اندلاعها وتتبع أحداثها وتداعياتها وكافة تفاصيلها الآحقة، كما تم إدارتها إعلاميا من خلال توظيف وسائل الإعلام بما يمهد للرأي العام الدولي قبول مثل تلك الحروب ويبرر أهدافها. (١)

حيث ، لعب فيها الإعلام دورا مؤثرا سواء في حشد التحالف الدولي في حرب الخليج الثانية أو في تبرير حرب أفغانستان – مكافحة الإرهاب – أو تبرير حرب الخليج الثالثة على العراق – نزع السلاح النووي وتحرير الشعب العراقي .

ومن هنا جاءت الأهمية البالغة بطريقة التناول الإعلامية للقضايا الدولية والعربية، سواء على المستوى العالمي أو المحلي .

فالرأي العام العربي كما تظهر الدراسات والأبحاث والمشاهدات لديه توجه معاد للغرب وبالأخص معاد لأمريكا . وكان التدخل العسكري الغربي في الشرق الأوسط في حرب الخليج الثانية قضية حساسة جدا وتثير العديد من الذكريات الأليمة للمجتمع العربي تحت وطأة الاستعمار وكذلك تثير الانتباه للنزاع العربي الإسرائيلي . وهذا يجعل من الصعوبة لأي زعيم عربي تأييد التدخل الأمريكي بشكل واضح .

وبغض النظر عن المواقف السياسية داخل الدول العربية ، فان وجود القوات الغربية في منطقة الخليج جعلت الشارع العربي حائرا وممزقا (٢).

---

(1)Badsey , Stephen , " The Media War " , in John , Pimlott and Stephen Badsey eds , "The Gulf War Assessed", (London : Arms and Armour , 1992) P. 219 .

(2)Azzam, Maha, "The Gulfcrisis: Perceptions in the Muslim World", International Affairs 67, No. 3 , 1991, PP. 478 – 479.

وكان هذا دافعا قويا للغرب لخلق استراتيجية إعلامية موجهة ومكثفة يتم تبنيها من قبـــل الزعماء العرب . وبالفعل تم خلق استراتيجية إعلامية تضفي الشرعية على هذا التدخل الأمريكي باستخدام الأمم المتحدة والشرعية الدولية. وبالفعل استقبلت المملكة العربية السعودية جنـــود هـــذا الحشد الدولي على أراضيها والتي كانت تضم فرقا عسكرية عربية في حـــرب الخليـــج الثانيـــة ١٩٩١ .

وبالمثل – وإن اختلفت إلى حد ما – بررت الولايات المتحدة من خلال إعلامها الحـــرب على العراق ٢٠٠٣ باعتبارها تستهدف نزع السلاح النووي العراقي وتحرير الشعب العراقي من قمع النظام العراقي .

ذلك بعد أن قاد الإعلام الأمريكي حملة موجهه إلى كافة أنحاء العـــالم تدعـــو لمكافحـــة الإرهاب الدولي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، تخير فيها دول العالم ما بين مع أو ضـــد، وكانت تلك الحملة الإعلامية بمثابة تمهيد للرأي العـــام العـــالمي لتحقيـــق الأهـــداف الأمريكيـــة وبداية نشر لمفهوم الإصلاح السياسي في الدول العربية، واعتبار العراق نموذجا.

واستخدام الإعلام كأداة أساسية لتحقيق الأهداف السياسية له العديد من التطبيقـــات فـــي المنطقة العربية، العراق كما سبق وأوضحنا، وكذلك الصراع العربي الإسرائيلي، فتحويل مســـار الصراع العربي الإسرائيلي من قضية استيطان واحتلال إلى قضية إصلاح وإرهاب عن طريـــق الإعلام الإسرائيلي كان تطبيقا لذلك أيضا. فقد اتخذ الإعلاميـــون الإســـرائيليون الاســـتراتيجية الإعلامية الأمريكية الموجه للعالم كافة، منطلقا لتحويل مسار الصراع إلى ما يسمي بالحرب ضـد الإرهاب ومن أجل الإصلاح .

وكانت المبرر الإسرائيلي لمحاصرة الرئيس الراحل ياسر عرفات فـــي ديســـمبر ٢٠٠١ بحجة عدم صلاحية القيادة الفلسطينية التي تشجع الإرهاب من خلال أعمال المقاومة الفلســـطينية، وأن تسوية هذا الصراع مرهون بوقف تلك الأعمال أو تغيير السلطة الفلسطينية .

وبهذا قدم الإعلام الأمريكي التبرير الإعلامي، الأكثر ملاءمة لتحويل مســـار الصـــراع العربي الإسرائيلي، فكان اغتيال الشيخ ياسين – مؤسس وزعيم حماس– على سبيل المثال ما هـو إلا دفاعا إسرائيليا عن الحق ومكافحة لزعيم إرهابي فلسطيني.

أما عن، الإعلام العربي الرسمي وعلاقته بالرأي العام في مواجهة ذلك كله، هو إعـــلام ممزق، ما بين حكومات غارقة في الانزلاق ورأي عام متأجج غضبا، غير قادر على المواجهـــة لإخماد هذا التأجج وفى نفس الوقت لا يستطيع الصمود أو إبداء معارضة للقوى المهيمنـــة علـــى خريطة السياسة الدولية. حالة من الغياب المتعمد والمشاركة الصامتة .

غياب عما يدور في المنطقة العربية من هيمنة أمريكية وهو غياب متعمد . ومشاركة لحالة الغضب الداخلي ولكنها مشاركة صامته .

وفى ضوء العلاقة بين الإعلام المصري والرأي العام المصري تطبيقا على الصراع الأمريكي – العراقي، تطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات :

١. هل انعكس توجه الوسيلة الاعلامية، رسمي وغير رسمي، على التناول الإعلامي للصراع في تلك الوسيلة؟
٢. هل اختلف التناول الإعلامي للصراع في مراحل الصراع التي تمثل الفترة الزمنية من ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ في وسائل الدراسة ؟
٣. إلى أي حد يتشابه أو يختلف ما يدركه الرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي مع التناول الإعلامي للصراع من خلال وسائل الإعلام المصرية (الرسمية وغير الرسمية) ؟
٤. ما هي المتغيرات التي تؤثر في ما يدركه الرأي العام المصري تجاه الصراع.

حيث يسعى الإعلام للتأثير على الرأي العام من خلال تناول القضية فيما نطلق عليه مسمى " إطار إعلامي"، وهو يشبه إطار الصورة، يحدد القضية ويتناولها من منظور يضفي لها معنى. حيث ينتقي من جوانب القضية بعضا منها، يركز عليها في التناول الإعلامي ويستبعد نقاط اخرى، مما يفترض ان يؤثر في النهاية على الكيفية التي يفكر بها الجمهور نحو القضية.

والتعبير عن التناول الإعلامي لقضية ما، من خلال تسميتها تناول القضية في إطار إعلامي، هو تعبير مستمد من واحدة من احدث النظريات الإعلامية، التي تتناول التأثير الإعلامي على الكيفية التي يفكر بها الجمهور نحو القضية، وهي نظرية الأطر الإعلامية "Framing Theory"، وتفترض تلك النظرية " ان تناول القضية في إطار إعلامي محدد، يؤثر في الطريقة التي سيدرك بها الجمهور تلك القضية".

وتكمن أهمية إختيار قضية الدراسة لإختبار نظرية الأطر الاعلامية، فيما يحمله هذا الصراع من أبعاد مختلفة، تمنحه قدرا من الإهتمام سواء الإعلامي أو من قبل الجمهور العربي، لما يعكسه من صراعات عديدة، مما يجعله مثاليا لاختبار ما تؤكده النظرية من تأثير إعلامي، في واقع سياسي وإعلامي مصري.

حيث تسعى الدراسة الى استكشاف إلى أي مدى استطاعت أطر التناول الإعلامي المصري للصراع، التأثير في الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع؟

وتفرض طبيعة الصراع، ضرورة إختيار مدة زمنية طويلة نسبيا لتعبر عنه، في الفترة من ١٩٩١ –٢٠٠٣، وتكمن أهمية إختيار تلك الفترة الزمنية من الصراع، حتى يمكن قياس

الخريطة الإدراكية لدى الرأي العام المصري مكتملة، بحيث تشمل مدركاتـــه واتجاهاتـــه نحـــو أطراف الصراع وموضوعاته في مراحل الصراع الرئيسية، حرب ١٩٩١ – ما بين الحربيـــن- حرب ٢٠٠٣، فلا يمكننا استطلاع الكيفية التي يفكر بها الرأي العام تجاه الصراع، ونغفل ما لديه من مدركات واتجاهات نحو غزو العراق للكويت كمثال، لذا حرصت الدراسة في اختيـــار عينـــة الرأي العام المصري، ان يتجاوز السن ٣٠ عاما.

وتتيح الفترة الزمنية لتحليل التناول الإعلامي للصراع والتي إمتـــدت مـــن ١٩٩٠ الــــى ٢٠٠٣، قياس التأثير الإعلامي طويل المدى وقصير المدى على الرأي العام.

مما يطرح تساؤلا جديدا، ما هو تأثير الإعلام طويل المدى وقصير المدى، فتحليل التناول الإعلامي للصراع شمل الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣، في حين تم قياس الخريطة الإدراكية للــــرأي العام المصري للصراع ككل، في عام ٢٠٠٥. هكذا يمكن قياس التأثير الإعلامي القصير والبعيـد المدى، وفقا لنتائج الدراسة.

والتي ستقيس كيف يدرك الرأي العام موضوعات الصراع، بعضها حديـــث، والبعـــض الآخر في مراحل زمنية بعيدة في الصراع.

وكذلك هل استطاع التأثير على مدركات أم اتجاهات الرأي العام المصري، أم كلاهما؟
أي أننا في هذه الدراسة نسعى إلى دراسة شقين أساسيين :

أولا : التناول الإعلامي للصراع الأمريكي-العراقـــي، والـــذي تضمـــن (أطـــراف الصـــراع وموضوعاته: الإدارة الأمريكية، الرئيس العراقي صدام حسين، حـــرب الخليـــج الثانيـــة ١٩٩١ ، الحصار الإقتصادي وضرب العراق عسكريا في الفترة ما بيـــن حـــرب ١٩٩١ و٢٠٠٣، الحرب على العراق ٢٠٠٣) في الوسائل الإعلاميـــة المصريـــة الرســـمية (جريدة الأهرام) ، بحيث تعكس طريقة التقديم تلك التوجه المصري الرسمي ، وكذلـــك الوسائل الإعلامية الغير رسمية والتي تعكس توجها مغايرا للتوجه الرسمي(جريدة الوفد).

ثانيا : الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع، والمتغيرات المؤثرة فيها.

وبعد دراسة كل من الشقين السابقين نسعى لاختبار مدى التشابه أو الاختلاف بين طريقـــة التناول تلك والطريقة التي يدرك بها الرأي العام للصراع " الخريطة الإدراكيـــة للـــرأي العـــام المصري تجاه الصراع الأمريكي ــ العراقي".

أي دراسة الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقـــي، ومدى تأثرها بالتناول الإعلامي للصراع في الوسائل الإعلامية المصرية، الرسمية وغير الرسمية، وفقا لنظرية الأطر الإعلامية ومعرفة المتغيرات التي تؤثر في الخريطة الإدراكية للـــرأي العـــام المصري بخلاف التأثير الإعلامي.

مراجعة الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين اهتماماً ملحوظاً من قبل الباحثين الإعلاميين بدراسات " الأطر" واتسم هذا المجال من الدراسات بقدر متزايد من التراكم العلمي، حيث تنوعت هذه الدراسات في أهدافها. فقد هدفت بعض الدراسات الى تحديد ورصد الأطر الإعلامية التي توظفها وسائل الإعلام في تناولها للأحداث والقضايا المختلفة، في حين هدفت طائفة أخرى من الدراسات نحو التوصل إلى دليل تجريبي يبرهن على وجود تأثيرات للأطر الإعلامية في مدركات المبحوثين واتجاهاتهم، وأخيراً اهتمت دراسات أخرى، بدراسة العلاقة بين الأطر التي تقدم من خلالها القضايا المثارة، وتبني الرأي العام لهذه الأطر في إدراك تلك القضايا، أي تأثير الأطر الإعلامية على مدركات واتجاهات الجمهور تجاه تلك القضايا. وحظي الصراع بقدر كبير من الاهتمام في دراسات الأطر الإعلامية وخاصة المتعلقة بالتناول الإعلامي للصراع وتأثير هذا التناول على إدراك الصراع، وتنقسم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة إلى ما يلي:

أولا: الدراسات التي اهتمت بدراسة الأطر الإعلامية.

ثانيا: الدراسات التي اهتمت بدراسة التناول الإعلامي للصراع الأمريكي- العراقي في وسائل الإعلام (المصرية أو غير المصرية).

أولا: الدراسات التي اهتمت بدراسة الأطر الإعلامية :

١- دراسة ويليام جامسون وأندرية موديجلياني (١٩٨٩) (١)

William Gamson & Andre Modigliani

سعى الباحثان في هذه الدراسة إلى قياس الارتباط بين أطر المعالجة الخبرية للقضايا المثارة في وسائل الإعلام من ناحية، والرأي العام حول هذه القضايا من ناحية أخرى، اهتمت الدراسة برصد التكتيكات التي تستخدمها وسائل الإعلام في تحديدها للأطر الخبرية لقضية " الطاقة النووية " عبر الزمن.

أهم النتائج :

أبرزت الدراسة وجود ارتباط بين الإطار الخبري السائد في وسائل الإعلام حول قضية " الطاقة النووية "، واتجاهات الجمهور حول القضية ذاتها عبر الزمن، فحتى منتصف السبعينيات كان " التقدم "- Progress - هو الإطار خبري السائد في تغطية قضية " الطاقة النووية "، وارتبط ذلك بدوره بالتقييم الإيجابي للقضية من قبل الجمهور، بينما اختلف هذا الإطار مع ظهور

---

(1) William A. Gamson, & Andre Modigliani, ,"Media discourse and Public Opinion on nuclear power; A Constructionist Approach", Journal of Sociology, Vol. 95, No. 1,1989, pp. 1- 37.

مخاطر الطاقة النووية في السنوات اللاحقة وهو ما أبرزته وسائل الإعلام، وارتبط ذلك بـــدوره برفض الرأي العام لجهود التطور في مجال الطاقة النووية.

٢- دراسة جادي ولفسلد (١٩٩١) Gadi Wolfseld [1]

سعى الباحث في هذه الدراسة إلى تقديم نموذج تحليلي لدراسة دور وسائل الإعـــلام فـــي الصراعات السياسية، حيث طبق الباحث هذه الدراسة على عدد من الصراعات السياســـية التـــي حدثت في إسرائيل، وشملت الدراسة أحداثاً ثلاثة وهي :

الحدث الأول : المظاهرات التي قام بها الطلاب الإسرائيليون احتجاجاً على الخطـــط الحكوميـــة لزيادة الرسوم التي يدفعها طلاب التعليم العالي.

الحدث الثاني : الجدل حول وقف مشروع تطوير إحدى المقاتلات الإسرائيلية المعروفـــة باســـم " ليفي " Lavi ،

الحدث الثالث : الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي بـــدأت فـــي ديســـمبر ١٩٨٧ ،

وقد أجرى الباحث تحليلاً لمضمون المقالات المنشورة عن الأحداث الثلاثة في الصحيفـــة الرئيسية بإسرائيل وهي " يديعوت احرنوت " Yidiot Achronot، للتعرف على حجم التغطيـــة الإخبارية لأحداث العنف السياسي، فضلاً عن تحديد الأطر الإعلامية السائدة فـــي تغطيـــة هـــذه الأحداث ،

أهم النتائج :

- أبرزت نتائج الدراسة أن الإطار الإعلامي الذي ساد التغطية الخبرية لمظاهرات الطـــلاب هو أن " الطلاب هم ضحايا السياسات الحكومية "، أما الإطار الإعلامي الخاص بقضيـــة المقاتلة الإسرائيلية " لافي "، فقد تمثل في كون المشروع من المشروعات القومية المهمـــة في إسرائيل ،
- من ناحية أخرى حددت الجريدة إطاراً إعلاميا لأحداث الانتفاضة الفلسطينية، وتمثل ذلـــك في " قصور العسكرية الإسرائيلية " ، أمام المتظـــاهرين الفلســـطينيين الذيـــن يحملـــون الحجارة.

---

(1) Gadi Wolfseld, "Media, Protest, and Political Violence : A transactional Analysis", Journalism Monographs . No. 127, June 1991, pp. 1-61.

٣- دراسة كيفن كاراجي (١٩٩١) Kevin M. Carragee[(١)]

أجرى الباحث هذه الدراسة للتعرف على الدور الأيديولوجي لوسائل الإعلام في تغطية القضايا الخارجية، وذلك من خلال دراسة التغطية الأخبارية بجريدة " النيويورك تايمز " The New York Times، " لحزب الخضر " Green Party، بوصفه من الأحزاب المعارضة للنظام القائم في ألمانيا الغربية (سابقاً) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أطر التناول الإعلامي التي تستخدمها الجريدة في تناولها " لحزب الخضر ".

وقد أجرى الباحث تحليلاً لمضمون القصص الخبرية الواردة بالجريدة والمتعلقة بالحزب في الفترة من عام ١٩٧٩ – الذي شهد نشر أول قصة خبرية بالجريدة عن " حزب الخضر " – وحتى عام ١٩٨٦، وقد استبعد الباحث من التحليل الافتتاحيات وأعمدة الرأي.

أهم النتائج :

- وصفت الجريدة " حزب الخضر " في البداية بأنه حزب مهتم بشئون البيئة، ولكنها أشارت في خريف عام ١٩٨١، إلى أن الحزب تحول إلى الاهتمام بالوقوف ضد حلف شمال الأطلسي " الناتو " Nato، لتحقيق السلام لألمانيا، كما وصفت الحزب بأنه يمثل ردة إلى الماركسية واللينينية ، وأن بدائل الحزب المتعلقة بالسياسة الخارجية تشكل في جوهرها رفضاً لأمريكا .

٤- دراسة روبرت انتمان (١٩٩١) Robert M. Entman[(٢)]

قام الباحث في هذه بتحليل أطر التغطية الخبرية بوسائل الإعلام الأمريكية لحدثين متشابهين هما :

الحدث الأول : قيام إحدى المقاتلات الروسية في أول سبتمبر ١٩٨٣، بإسقاط طائرة ركاب تابعة لخطوط الطيران الكورية، ونتج عن الحادث وفاة (٢٦٩) راكباً.

الحدث الثاني : قيام إحدى سفن البحرية الأمريكية في الثالث من يوليو ١٩٨٨، بإسقاط طائرة ركاب إيرانية، ونتج عن الحادث وفاة (٢٩٠) راكباً، وقد أعلن المسئولون العسكريون في الدولتين، أنهم كانوا يعتقدون أن طائرة الركاب هي من الطائرات المعادية.

وقد أجرى الباحث التحليل على مجلتي " التايم " Time، و " النيوزيك " Newsweek وجريدتي " النيويورك تايمز " The New York Times و " الواشنطن بوست " The Washington Post، فضلاً عن النشرة المسائية بشبكة الأخبار الأمريكية (CBS) .

(1) Kevin M. Carragee, "News and Ideology : An Analysis of Coverage of The West German Green Party by The New York Times", Journalism Monographs, No. 128, August, 1991, pp. 1-31.
(2) Robert M. Entman, "Framing U. S coverage of international news : Contrasts in narrative of the Kal and Iran air incidents", Journal of communication, Vol. 41, No. 4, 1991, pp. 6 – 27.

أهم النتائج :

- كان الإطار الخبري لتغطية حادث الطائرة الكورية " إطاراً إنسانياً " يتضمن تفسيرات وأحكام معنوية وأخلاقية، على حين كان الإطار الخبري الذي وظفته وسائل الإعلام الأمريكية لتغطية حادث الطائرة الإيرانية " إطارا تقنياً "، أي يعزى الحادث إلى قصور في تكنولوجيا الإنـــذار المزودة بها قوات البحرية الأمريكية.
- وفيما يتعلق، باستجابات الصفوة والجمهور العام للتغطية الإخبارية المتعلقة بحادث الطـــائرة الكورية، قام الكونجرس الأمريكي بالموافقة على إنتاج الصواريخ " MX " وغاز الأعصـــاب بوصفها وسائل حادة موجهة للاتحاد السوفيتي (سابقاً)، من ناحية أخرى، أبـــرزت نتـــائج الاستطلاع الذي قام به معهد جالوب أن (٥٢%) من الجمهور يرى أن الإجـــراءات التـــي اتخذتها إدارة الرئيس " ريجان " لم تكن رادعة بما يكفي للسوفيت.
- أما بالنسبة لاستجابات الجمهور للتغطية الإخبارية لحادث الطائرة الإيرانية، فقد أشارت نتـــائج استطلاع الرأي الذي أجرته جريدة الواشنطن بوست، إلى أن (٧١%) من المبحوثين يـــرون أنه ينبغي توجيه اللوم لإيران وليس الولايات المتحدة الأمريكية، وأن حادث إسقاط الطـــائرة كان مبرراً وله ودواعيه، كما أيد (٨٢%) من المبحوثين التواجد العسكري الأمريكي فـــي الخليج، كما أشار (٧٢%) من المبحوثين أنهم يوافقون بشكل محدد على السياسة التي تتبعها إدارة الرئيس " ريجان " في الخليج.

٥- دراسة وين وانتا ويو وي هو (١٩٩١) Wayne Wanta & Yu-Wei Hu(1)

انصب اهتمام هذه الدراسة على القضايا الخارجية، حيث عنى الباحثان بدراسة العلاقة بين أطر المعالجة الخبرية للقضايا الخارجية، وإدراك الجمهور لبروز هذه القضايـــا، وقـــد صنـــف الباحثان تلك الأطر وفقاً لقدر الصراع الذي تحويه هذه القضايا في طياتها.

أهم النتائج :

توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي وذي دلالة إحصائية بين تغطية وسائل الإعـــلام للقضايا الدولية التي تنطوي على قدر متزايد من الصراع، وإدراك الجمهور لبروز هذه القضايـــا، على حين كان هناك ارتباط سلبي بين الإطار الخبري الذي ينطوي على قدر ضئيل من الصـــراع من ناحية، وإدراك الجمهور لأهمية القضايا الواردة ضمن هذا الإطار من ناحية أخرى.

---

(1) Wayne Wanta, & Yu – Wei Hu, , "The Agenda setting effects of International News coverage : An Examination of Differing news frames", International Journal of Public relation, Vol. 5, No. 3, 1993, p. 250 – 263.

٦- دراسة سنتيا لو كولمان (١٩٩٥) Cynthia-Lou Coleman[(١)]

أجريت هذه الدراسة للتعرف على معالجة الصحف لإحدى القضايا المتعلقة بتأثيرات استخدام التطبيقات العلمية والتكنولوجية على البيئة، والتي من شأنها أن تحوى في طياتها مخاطر على الإنسان والبيئة من حوله، وقد تناولت هذه الدراسة قضية قيام إحدى الشركات الأمريكية العملاقة صاحبة امتياز اكتشاف مناجم النحاس في أحد الأقاليم الهندية، ببدء العمل في أحد المناجم بالقرب من نهر " فلامبو " Flambeau – بهذا الإقليم، وقد واجهت الشركة معارضة كبيرة من قبل حماة البيئة وبعض المسئولين في هذا الإقليم.

أهم النتائج :

- أضفت الصحف قدراً متزايداً من المشروعية – Legitimacy – على المصادر المؤيدة لمشروع المنجم، مقارنة بالمصادر المعارضة للمشروع، كما كان الإطار الخبري الرئيسي لمعالجة قضية المنجم من قبل الصحف محل الدراسة، هو أن المؤيدين لهذا المشروع هم بدورهم مؤيدون للتقدم، على حين أن المعارضين له يقفون حائلاً دون التنمية والتقدم في الإقليم.

٧- دراسة جيمس هيرتوج ودوجلاس ماكلويد (١٩٩٥) [(٢)]

James K. Hertog & Douglas M. Mcleod

قام الباحثان بدراسة التغطية الإخبارية لأحداث الاضطرابات والمظاهرات في مدينة " مينايوليس " Minneapolis – ، في الفترة من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٨٨، واستخدم الباحثان التحليل متعدد المستويات Multi-Level، لتحليل المضمون الإخباري الخاص بهذه الأحداث بكل من الصحف ومحطات التليفزيون المحلية التابعة للشبكات الرئيسية.

أهم النتائج :

- أبرزت الدراسة أن الإطار الأيديولوجي الذي تعبر عنه كل جريدة، قد برز بشكل جلي في تغطية المظاهرات التي وقعت بالمدينة، حيث اختلفت الأطر الخبرية لتغطية نفس الحدث فيما بين وسائل الإعلام المختلفة، فبينما تناولت بعض الصحف المظاهرات في إطار إنها " فوضى ومواجهات مع البوليس " أبرزت بعض الصحف الأخرى " عدالة المطالب التي ينادي بها المتظاهرون "، بوصفه إطارا خبريا لتغطيتها لنفس الحدث، وعلى الجانب الآخر، أبرزت

---

(1) Cynthia-Lou Coleman, "Science, Technology and Risk Coverage of a Community Conflict, In: Dan Berkowitz, Social Meanings of News, (California: Sage Publications, Inc. 1995), pp. 483-496.

(2)James K. Hertog, & Douglas M. Mmcleod, "Anarchists Wreak Havoc in Down Town Minneapolis : A Multi-level Study of Media Coverage of Radical Protest", Journalism and Mass Communication Monographs, No. 151, June 1995, pp. 1-48.

بعض الوسائل إطاراً خبرياً هو إطار الخلاف والجدل – Debate Frame–، وفي هذا الاطار تناولت تلك الوسائل المظاهرات على أنها مجرد خلافات تحتاج إلى نقاش بين الأطراف المختلفة، وصولاً إلى حلول مقترحة لأسباب هذه المظاهرات ،

- أبرز التحليل الكيفي فروقاً في التغطية الإخبارية في كل من التليفزيون والصحف، مما يبرز أهمية التحليل الكيفي المتعمق للمضمون الإخباري المتعلق بالقضايا التي يثور حولها الجدل.

٨– دراسة جول دافيس (١٩٩٥) Joel J. Davis[١]

استهدفت هذه الدراسة قياس تأثيرات أطر الرسالة الإعلامية على تقييم المبحوثين لقضايا البيئة، واتباعهم سلوكيات مسئولية خيالها، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، من خلال صياغة الرسالة في إطارين متقابلين، وقد اختار الباحث موضوع " البيئة " لإجراء الدراسة عليه، حيث صاغ الموضوع في إطارين أحدهما إيجابي والآخر سلبي " Gain VS. Loss ".

وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢١٨) طالباً حيث وزعت عليهم هذه الرسائل ضمن محتويات كتيب يتضمن مواد أخرى، وقد أخذت هذه الرسائل شكل الإعلان.

أهم النتائج :

- أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثيرات على ردود الفعل العامة للمبحوثين على الرسالة الإعلانية، وذلك بالنسبة للأطر الخاصة بصياغة الرسالة في إطار إيجابي مقابل الإطار السلبي، حيث أبدى المبحوثون الذين تعرضوا للإطار الإيجابي (Gains) أكثر قبولاً من أولئك الذين تعرضوا للإطار السلبي (Losses).

٩– دراسة كارول ليبلر وجاكوب بيندكس (١٩٩٦)[٢]

Carol M. Liebler & Jacob Bendix

قام الباحثان بتحليل الأطر الخبرية من خلال دراسة كمية لتغطية الشبكات الإخبارية الأمريكية، للجدل ما بين المتخصصين في شئون البيئة وصناع الأخشاب حول إحدى الغابات القديمة التي يقطنها نوع نادر من الطيور وتقع غرب أورجون وواشنطن.

أهم النتائج :

- تباين الاهتمام بتقديم وجهات النظر الخاصة بالموضوع من قبل المصادر الإخبارية، فقد خصصت شبكة ABC (٥٦و٥٥%) من تغطيتها لمؤيدي قطع الأخشاب، في مقابل

---

(1) Joel J. Davis, "The Effects of Message framing on Response to Environmental Communications", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 72, No. 2, Summer, 1995, p. 185 – 299 .

(2) Carol M. Liebler, & Jacob Bendix, "News Sources and Framing of an Environmental Controversy. Journal and Mass Communication", Vol. 73, No. 1,1996, pp. 53-65..

(٣و٣٣%) لمؤيدي الحفاظ على الغابات، كذلك خصصت شبكة (CBS) (٦٠%) من تغطيتها لمؤيدي قطع الأخشاب مقابل (٤٥و٢٥%) لمؤيدي الحفاظ على الغابات، على حين خصصت شبكة (NBC) زمناً متساوياً لكل من الطرفين.

- استخدمت المبررات الاقتصادية والشرعية والسياسية من قبل مؤيدي قطع الأخشاب، على حين استخدم مؤيدو الحفاظ على الغابات المبررات العلمية والأخلاقية .

١٠- دراسة دافان شاه وآخرون (١٩٩٦) Dhavan V. Shah et al.[١]

اختبرت هذه الدراسة العلاقات بين أطر المعالجة الخبرية للقضايا المختلفة، وكل من تحديدات الناخبين وتفسيراتهم لهذه القضايا، وعملية صنع القرار الانتخابي لديهم بشأن اختيار مرشح من المرشحين السياسيين وقد أجريت الدراسة على أربع قضايا هي : " الاقتصاد " و " التعليم " و " ترشيد الأنفاق الحكومي "، فضلاً عن " الرعاية الصحية "، حيث تم معالجة القضايا الثلاث الأولى في سياق مادي Material ظل يركز على اقتصاديات هذه القضايا.

أما المعالجة التجريبية في هذه الدراسة فقد تمثلت في قضية " الرعاية الصحية "، حيث تم تناول هذه القضية وفق نوعين من الأطر، الأول يتناول القضية من منظور قيمي يغلب عليه الطابع الأخلاقي Ethical، وفي حين يتناول الإطار الثاني القضية من منظور مادي يركز على الجوانب الاقتصادية والإجرائية للقضية، فضلاً عن المنافع الشخصية التي تعود على الناخبين.

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الخبرية لقضية " الرعاية الصحية"، وتفسيرات المبحوثين لهذه القضية، فالمبحوثين الذين تعرضوا للإطار الخبري الذي يعالج القضية في سياق أخلاقي كانوا أكثر ميلاً من غيرهم لتفسير القضية من منظور أخلاقي، فضلاً عن تفسير القضايا الثلاث الأخرى من المنظور ذاته.

فيما يتعلق بعملية القرار الانتخابي لدى المبحوثين، توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين الذين تعرضوا للإطار الخبري الذي يركز على القيم الأخلاقية والمعنوية للقضية، قد استبعدوا المرشحين السياسيين الذين لا يتفقون معهم في رؤية القضايا من منظور أخلاقي.

١١- دراسة تيم بايلور (١٩٩٦) Tim Baylor[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أطر التناول الخبري بشبكات التليفزيون الأمريكية، لأحداث الاحتجاجات الصادرة عن الجماعات المختلفة في المجتمع الأمريكي، وقد ركزت الدراسة

---

(1)Dhavan V. Shah et al, "To Thine own self betrue : Values, Framing, and Voter Decision Making Strategies", Communication research, Vol. 23, No. 5, October 1996, pp. 530 – 560 .

(2) Tim Baylor, "Media Framing of Movement Protest : The case of American Indian Protest", The social scientist Journal, Vol. 33, No. 3, July 1996, pp. 241-255.

على جماعة " الهنود الحمر "، بوصفهم السكان الأصليين لأمريكا، حيث أجرى الباحث تحليلاً لأطر القصص الخبرية الواردة بنشرات الأخبار المسائية بشبكة NBC، والتي عنيت بتغطية أحداث الاحتجاجات الصادرة عن المنظمات والجماعات التي تعبر عن " الهنود الحمر " في المجتمع الأمريكي.

أهم النتائج :

أظهرت الدراسة أن شبكة NBC، قد اهتمت اهتماماً متزايداً، بتغطية أحداث الاحتجاجات التي قامت بها الجماعات المعبرة عن مطالب " الهنود الحمر " في المجتمع الأمريكي، إلا أن الشبكة قد تناولت هذه الأحداث من خلال أطر سلبية أضرت بمصالح هذه الجماعات، حيث كان الإطار الرئيسي الذي استخدمته الشبكة خلال فترة الدراسة هو إطار " المقاومة المسلحة " Militant، الذي أبرز " الهنود الحمر " بوصفهم مخربين وخارجين على القانون والنظام، أما الإطار الرئيسي الثاني فقد كان إطار " الشغب " Factionalism، الذي ركز على إبراز الانقسامات بين الجماعات المختلفة التي تعبر عن مطالب " الهنود الحمر ".

١٢- دراسة آلان فرايد (١٩٩٧) Alan Fried(١)

اهتم الباحث في هذه الدراسة بالتعرف على الأطر التي توظفها المؤسسات الصحفية العملاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، لترويج خدماتها وجذب المساهمين ورؤوس الأموال للاستثمار بها، وقد أجريت الدراسة على أربع مؤسسات عملاقة هي :

١- مؤسسة " جانيت " Gannett، وتمتلك ٩٢ صحيفة يومية.

٢- مؤسسة " نايت رايدر " Knight Ridder، وتمتلك ٢١ صحيفة يومية.

٣- مؤسسة " النيويورك تايمز " The New York Times، وتمتلك ٢١ صحيفة يومية.

٤- مؤسسة " التايمز ميرور " Times Mirror، وتمتلك ٩ صحف يومية.

أهم النتائج :

أظهرت الدراسة أن الإطار الذي تبنته مؤسسة " جانيت " في ترويج أنشطتها الإعلامية هو أنها مؤسسة رائدة وعملاقة Corporate Frame، على حين كان الإطار الذي استخدمته مؤسسة " نايت رايدر "، هو أنها تعد ثاني أضخم المؤسسات الصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية، أما مؤسسة " النيويورك تايمز " ، فقد تبنت إطارا يتمثل في إبراز مسوغات نجاح المؤسسة على المدى الطويل.

---

(1) Alan Fried, Newspaper Self-promotion: A frame for understanding Market Driven Journalism, (Paper presented to the Inaugural Conference for the center for Mass Communication Research, The university of South Carolina, Columbia, October, 12 – 14, 1997), p. 1 – 31.

١٣- دراسة كاترين كولينز ولوشود (١٩٩٧) Catherine Collins & Lue Schud[1]

- أجريت هذه الدراسة للتعرف على أطر المفاضلة privileged Frames، التي تم توظيفها في أحد البرامج الوثائقية المذاعة عبر شبكة Frontline، والتي تناولت المقارنة بين كل من " بوب دول " Dole، و" بيل كلينتون " Clinton، بوصفهما مرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٩٦.

أهم النتائج :

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن إطار " الحرب " كان من أبرز الأطر التي وظفها البرنامج للمفاضلة بين " بوب دول " مرشح الحزب الجمهوري، والرئيس " بل كلينتون "، حيث تناول البرنامج شجاعة " دول " المبكرة أثناء الحرب العالمية الثانية، وعكس نموذج البطولة Heroic Pattern في شخصية " دول "، أما على الجانب الآخر، فقد تناول البرنامج موقف " كلينتون " المتذبذب من حرب فيتنام ومعارضته لهذه الحرب، أما على مستوى " الإطار العقيدي "، فقد أبرز البرنامج كلا من المرشحين بوصفهما من الملتزمين عقائدياً.

١٤- دراسة كريس باترسون (١٩٩٧) Chris A. Paterson[2]

أجريت هذه الدراسة كجزء من دراسة ممتدة حول تدفق الأخبار الدولية، وقد اهتم الباحث بدراسة " أطر الأخبار المصورة " Visual Framing، أي تلك المحددات التي تكرسها وكالات الأنباء المصورة كمعايير لانتقاء الأحداث العالمية، وبخاصة ما يتعلق منها بدول العالم النامي، وقد أجريت هذه الدراسة على ثلاث وكالات دولية للأنباء المصورة هي : " رويتر " Reuters .TV، و " الأسسوشيتدبرس " .AP TV، ووكالة الأخبار الدولية المملوكة لديزني WTN، حيث أجرت الباحثة تحليلاً كمياً وكيفياً للأخبار المصورة التي صدرت عن هذه الوكالات لمدة يومين من خلال شهر سبتمبر وعام ١٩٩٥، وهي الأخبار ذاتها التي بثتها الوكالات محل الدراسة " News " Feeds، للتليفزيونات المشتركة معها في مختلف الدول ٠

أهم النتائج :

- أوضحت الدراسة أن أطر الأخبار المصورة التي عمدت الوكالات المصورة على تكريسها كمعايير لانتقاء أخبار العالم النامي، كانت تلك الصور الدرامية والمأساوية التي تثير العواطف

(1) Catherine Collins, & Lue Schud, "Privileged Frames, Frontline's Framing of Clinton and Dole", (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, the University of South Carolina, Columbia, 1997), pp. 1 – 34.
(2) Chris A. Paterson, "Transference for Representational Frames from the Wholesale to the Retail level of Global Television News", (Paper presented to the Inaugural conference for the center for mass communication research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14, 1997), pp. 1 – 21.

الإنسانية مثل : صور المجاعة والفقر الكوارث والاضطرابات والفساد، على حين تجـــاهلت الوكالات محل الدراسة أطرا أخرى للمادة المصورة مثل الصور التي تعبر عـــن الاســـتقرار والسلام والتعاون، وقد أشار الباحث إلى أنه في ظل ظاهرة " العولمة " قد يعنـــى مـــا ســـبق تكريساً لصور نمطية مشوهه عن دول العالم النامي، التي تشكل غالبية دول العالم .

١٥ – دراسة كريستوفر مارتين وهوج أوشاجان (١٩٩٧) (١)

Christopher R. Martin & Hayg Oshagan

أجريت هذه الدراسة للتعرف على التناول الإخباري بوسائل الإعلام الأمريكيـــة لإحـــدى القضايا الاقتصادية المهمة، التي تتعلق بالخسائر المالية لمؤسسة " جـــنرال موتـــورز " واتجـــاه المؤسسة لتخفيض إنتاجها من السيارات وإغلاق مشروعين تابعين لـــها فـــي ولايتـــي تكســـاس وميتشجان.

أهم النتائج :

استند الإطار الخبري الذي تناولت من خلاله وسائل الإعلام قضية " جنرال موتورز " إلى مرجعية محددة تتمثل في قيم النظام الرأسمالي التي يقوم عليها المجتمع الأمريكي، حيـــث أيـــدت وسائل الإعلام قرار إدارة المؤسسة بإغلاق مشروعي الإنتاج، ما دام ذلك سيكفل تحقيق الربـــح للمؤسسة، ورفع أسعار أسهمها في بورصة " وول ستريت "، وبخاصة أن هذا الحل يتفق والمنطق الاقتصادي الخاص بالعرض والطلب والأهمية النسبية لجودة الإنتاج في مقابل كم هـــذا الإنتـــاج، وإزاء ذلك فقد تجاهلت وسائل الإعلام معارضة العمال والموظفين لقرارات المؤسسة، كمـــا لـــم تفسح المجال لتقديم بدائل الحلول التي طرحها العمال لحل هذه القضية ٠

١٦- دراسة جون ونج ري (١٩٩٧) June Woong Rhee (٢)

أجريت هذه الدراسة في ولاية فيلادلفيا الأمريكية خلال انتخابـــات " العمـــد " أو حكـــام الولايات عام ١٩٩١.

وقد اهتم الباحث بدراسة تأثيرات الأطر الخبرية للحملة الانتخابية، في تصورات النـــاخبين وأحكامهم على هذه الحملة، بالإضافة إلى دراسة تأثيرات التفاعل بين هذه الأطر الخبرية والمعرفة المسبقة لدى الناخبين على تفسيراتهم للحملة الانتخابية.

---

(1) Christopher R. Martin, & Hayg Oshagan, "Disciplining the Workforce : The news Media Frame a General Motors plant closing", Communication Research, Vol. 24, No. 6, December 1997, p. 669 – 697.
(2) June Woong Rhee, "Strategy and Issue Frames in Election Campaign Coverage: A Social Cognitive account of framing effects", Journal of Communication, Vol. 47, No. 3, 1997,pp. 26 – 48.

وقد اختبرت الدراسة نوعين من الأطر اعتادت وسائل الإعلام أن تتناول من خلالها الحملات الانتخابية، ويتمثل ذلك في كل من الإطار الخبري الذي يركز على السمات الشخصية للمرشح، فضلاً عن الإطار الخبري الذي يركز على أجندة القضايا التي يتبناها المرشح السياسي.

أهم النتائج :

توصلت الدراسة الأولى، إلى وجود تأثيرات دلالة إحصائية للقصص الخبرية الصحفية، على تصورات المبحوثين وأحكامهم على الحملة الانتخابية، وذلك بالنسبة لكل من الإطارين الخبريين محل الدراسة، في حين لم تسفر التجربة عن وجود تأثيرات للقصص الخبرية المذاعة عبر التليفزيون، وقد تأكدت النتيجة الأخيرة في الدراسة الثانية.

لم تتوصل الدراسة إلى دليل أو برهان تجريبي، يؤكد وجود تأثيرات للتفاعل بين كل من الأطر الخبرية والمعرفة السابقة لدى المبحوثين في تقييم الحملة من قبل المبحوثين.

١٧- دراسة ليسلي جاكسون وكريس أولين (١٩٩٧) [١]

Leslie Jackson & Chris W. Allen

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تناول الصحف لدور الأقليات في الانتخابات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تركزت الدراسة على المواطنين الأمريكيين الذين هم من أصل لاتيني Lation، بوصفهم أكبر الأقليات عدداً، حيث يمثلون ١٢% من مجموع السكان في المجتمع الأمريكي، وقد قام الباحثان بتحليل محتوى القصص الخبرية في الصفحات الأولى بجريدة " لوس أنجلوس تايمز " The Los Angeles Times، بوصفها الجريدة الرئيسية في مدينة لوس أنجلوس التي يقطنها عدد كبير من الناخبين من أصل لاتيني، كما شمل التحليل الجريدة المحلية التي تعبر عن هؤلاء الناخبين وهي جريدة " لا أوبنيون " La Opinion، واستمر التحليل لمدة ثلاثة أيام بعد انتهاء انتخابات الرئاسة مباشرة في الفترة من (٦-٨) نوفمبر ١٩٩٦.

أهم النتائج :

أشارت جريدة " لوس أنجلوس تايمز " إلى ان المواطنين من أصل لاتيني كانت لهم مواقف وآراء قوية ومحددة في انتخابات الكونجرس والرئاسة، وكانت في معظمها في صالح الحزب الديمقراطي، أما جريدة " لا أوبنيون "، فقد أبرزت الأهمية المتزايدة للمواطنين الأمريكيين الذين هم من أصل لاتيني في تحديد نتائج الانتخابات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ،

---

(1) Leslie Jackson, & Chris W. Allen, "Mexican and Latino Media behavior in Los Angeles; the 1996 Election Example", American Behavioral Scientist, Vol. 40, No. 7, 1997, pp. 884 – 901.

١٨- دراسة لين سيلفرستين (١٩٩٧) Lynn Silversein[1]

أجريت هذه الدراسة للتعرف على حجم اهتمام الصحف الأمريكية بمسابقة كرة السلة للهواة، ومدى وجود فروق في التغطية الإخبارية بهذه الصحف بين مسابقات الرجال والنساء، من حيث الصياغة الغوية للقصص الخبرية، وعدد هذه القصص وطولها، فضلا عن موقعها في الصحف محل الدراسة، وقد أجرت الباحثة تحليلا لمضمون القصص الخبرية الخاصة بمباريات كرة السلة للرجال والنساء خلال أعوام ٩٤-٩٥-١٩٩٦، وقد وقع اختيارها على ثلاث صحف، لتمثيل مجتمع الصحف المعنية بالمسابقات الرياضية، وشملت الدراسة : صحيفة " اليو إس ايه توداي " USA Today، بوصفها الجريدة التي تغطي أخبار الرياضة على المستوى القومي، وصحيفة " البوسطن جلوب " Boston Globe، وهي صحيفة إقليمية تغطي مدينة بوسطن وما حولها، وبالإضافة إلى صحيفة " النيوز سانتينل " The News Sentinel، وهي صحيفة محلية تغطي مدينة نوكسفيل ٠

أهم النتائج :

توصلت الدراسة إلى أن الإطار الخبري للصحف الثلاث خلال أعوام الدراسة، قد أبرز أن مسابقة كرة السلة للنساء هي مسابقة " ثانوية " كما أنها أقل أهمية من مسابقة الرجال، وقد اتضح ذلك من خلال المفردات اللغوية التي صيغت بها القصص الخبرية، والمساحة المخصصة لهذه القصص، فضلا عن موقعها بالصحف محل الدراسة ٠ وقد تأكد هذا الإطار الخبري من خلال عناصر الإبراز ممثلة في الجرافيك والصور الضوئية التي استخدمت بدرجة أكبر في تغطية مسابقة الرجال مقارنة بمسابقة النساء ٠

١٩- دراسة ماكسويل ماكومبس وآخرون (١٩٩٧) [2]

Maxwell E. McCombs et al.

أجريت هذه الدراسة في سياق الانتخابات الإسبانية الإقليمية عام ١٩٩٥، حيث اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين السمات التي تبرزها وسائل الإعلام عن المرشحين من ناحية، وأحكام الناخبين وتقييمهم لهؤلاء المرشحين من ناحية أخرى.

---

(1) Lynn Silverstein, "Framing the Game : Haw Three News papers Covered the Men's and Women's NCAA basketball Tournaments, 1994 – 1996", (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, University of South Carolina, October 12 – 14, 1997) p. 1 – 36.
(2) Maxwell E. McCombs et al, "Candidate Images in Spanish elections : Second level Agenda – Setting effects", Journalism and mass communication Quarterly, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, p. 703 – 717.

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة إلى أن الإطار الخبري الرئيسي الذي تناولت من خلاله وسائل الإعلام الإسبانية الانتخابات الإقليمية قد تمثل في " السباق الثلاثي " Trial run، أي السباق بين أحزاب اليمين واليسار واليسار المتطرف تمهيداً للانتخابات العامة ٠ وقد أبرزت الدراسة أن (٦٠%) من المبحوثين الذين قرأوا كل أو معظم التغطية الخبرية عن حملة الانتخابات قد وافقوا على أن الانتخابات هي سباق ثلاثي بين الأحزاب، ويعني ذلك وجود ارتباط بين الإطار الخبري الذي عالجت من خلاله وسائل الإعلام حملة الانتخابات من ناحية، وبين تبني الناخبين للإطار ذاته من ناحية أخرى ٠

توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات ضعيفة بين أجندة السمات البارزة في وسائل الإعلام عن المرشحين، والأجندة ذاتها لدى الناخبين.

٢٠- دراسة نلسون وكلاوسون وأوكسلي (١٩٩٧) (١)

Nelson, Clawson and Oxley

أجريت هذه الدراسة بهدف قياس تأثيرات الأطر الخبرية التي توظفها وسائل الإعلام، على أحكام الجمهور بشأن أنشطة إحدى الجماعات المعارضة في المجتمع، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتضمنت دراستين، بلغ عدد المشاركين في الدراسة الأولى (٢٢٢) طالباً، بينما شارك في الدراسة الثانية (٧٧) طالباً

في الدراسة الأولى : عرض على المبحوثين شريط فيديو يتضمن (٧) دقائق لقصص إخبارية من بينها قصة خبرية تدور حول قيام إحدى الجماعات المعارضة باسم " Klan " بحشد اجتماع عام لمؤيديها في إحدى المدن، حيث ستوجه الجماعة رسالة خلال هذا الاجتماع، وقد تمت صياغة القصة الخبرية في إطارين :

الإطار الأول : " حق جماعة Klan في حرية التعبير والتظاهر ".

الإطار الثاني : " أضرار اجتماع جماعة Klan بالنظام العام ".

في الدراسة الثانية : كرر الباحثون صياغة الرسالة في نفس الإطارين " حرية التعبير "، "والمساس بالنظام العام"، ولكن هذه الدراسة عرضت هذه القصص الخبرية من خلال الكمبيوتر ليقرأها الطلاب المشاركون في التجربة ٠

(1) Thomas E. Nelson, & Rosalee A. Clawson, & Zoe M. Oxley, " Goals and Values in Language Of issue Framing " , (Paper Presented at The Annual Meting Of The American Political Science Association , 31 august – 3 Sep . 2000), pp. 567 – 583.

أهم النتائج :

أوضحت نتائج إختبارات " ت " T-test، وجود مستويات مرتفعة من التسامح حول قيام جماعة Klan بعقد اجتماعها الحاشد وتوجيه تصريحات من خلاله، وذلك بين المبحوثين الذين تعرضوا للإطار الخبري الخاص " بحرية التعبير "، مقارنة بالمبحوثين الذين تعرضوا للقصة الخبرية التي كان إطارها " أضرار الاجتماع بالنظام العام "،وقد تكررت النتائج ذاتها في الدراسة الثانية.

٢١- دراسة " أوسكار جاندي " وآخرون (١٩٩٧) Oscar H. Gandy , et al.[١]

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على توجهات المادة التحريرية في الصحف بشأن تحديدها لأطر القصص الخبرية التي تتعلق بالمخاطر وعدم المساواة بين البيض والسود، وقد قام الباحثون بتحليل أطر القصص الخبرية التي تتضمن في سياقها تفرقة بين البيض والسود في (٢٩) جريدة، معتمدين في ذلك على قاعدة المعلومات الخاصة بالصحف الأمريكية، وبدأ التحليل منذ عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٥، وقد كانت الكلمات الرئيسية التي رصدها الباحثون هي : " عدم التكافؤ " Disparit " العرق أو العنصر " Race، " التحيز " Bias، الأبيض يحقق المكاسب والأسود يجني الخسائر White Win / Blacknot .

أهم النتائج :

أبرزت نتائج الدراسة أن (٧٥%) من القصص الإخبارية تضمنت درجة ما من المقارنة بين البيض والسود، ومن ثم ساد إطار " عدم التكافؤ " في التغطية الإخبارية بالصحف للقضية محل الدراسة، كما ركزت من ناحية أخرى معظم العناوين الرئيسية على أن " السود يخسرون " أو يحققون نتائج سلبية في تجاربهم.

٢٢- دراسة " بيبا نورس " و " سوزان كارول " (١٩٩٧)[٢]

Pippa Norris and Susan J. Carroll .

- اهتمت الدراسة بالتعرف على الاختلافات بين الرجال والنساء Gender Gap من حيث التفضيلات السياسية والتصويت في الانتخابات، كما سعت الدراسة إلى الوصول إلى دليل تطبيقي حول العلاقة بين التغطية الإخبارية المتعلقة بالاختلافات في السلوك السياسي بين الرجال والنساء في وسائل الإعلام من ناحية، وعدد المرشحات من السيدات، فضلاً عن التفضيلات السياسية للناخبات خلال انتخابات الرئاسة والكونجرس الأمريكي المتعاقبة في الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٦ .

---

(1) Oscar H. Gandy, JR. Et al., "Race and Risk : Factors Affecting the Framing of Stories about Inequality, Discrimination, and Just Plain Bad Luck", Public Opinion Quarterly, Vol. 61, No. 1, 1997, p. 158 – 182.

(2)Pippa Norris, & Susan J. Carroll, "The Dynamics of the News Framing Process : From Reagan's Gender gap to Clinton's Soccer Moms", (Paper presented at the 1997 Annual meeting of the Southern Political Science Association, Norfolk Virginia, November, 5 – 8), pp. 1 – 36.

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأطر الخبرية الخاصة بتناول الاختلافات بين المــرأة والرجل والتي كانت تمثل دعماً للمرأة من جانب الديمقراطيين خلال حملة الانتخابات، وبيــن التفضيلات السياسية للناخبات، وبخاصة في انتخابات عام ١٩٩٦ بين المرشح الجمــهوري " دول " Dole، والرئيس الأمريكي " كلينتون " Clinton، وذلك لصالح الأخر .

٢٣- دراسة برايس وتوكسبوري وباورس (١٩٩٧) (١)

Price, Tewksbury and Powers

أجريت هذه الدراسة لقياس تأثيرات الأطر الخبرية المختلفة على مدركات القــراء حيــث استخدم الباحثون المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة في إطار دراستين أجريتا على طلاب جامعــة متشجان، وشارك في الدراسة الأولى (١٣٥) طالباً قسموا إلى ثلاث مجموعات تجريبية، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة، وشارك في الدراسة الثانية (١٥٣) طالباً قسموا إلى أربع مجموعات كمـا هو الحال في الدراسة الأولى .

وقد كان العامل أو المنبه التجريبي في هذه الدراسة هو قصة خبرية عن " احتمالات وقف التمويل الحكومي للجامعة "، وقد عولج الموضوع من خلال ثلاثة أطر خبرية مختلفــة، الإطــار الأول يركز على " الجوانب الإنسانية "، حيث أبرز تعرض أحد المسئولين للفصل لمحاولته توفير التمويل لكل جامعات متشجان، في حين ركز الإطار الثاني على " الصراع " حول الموضوع بين الأطراف المختلفة، وركز الإطار الثالث على " تأثيرات وقف التمويل على الطلاب "، وقد قدمــت هذه القصص الخبرية للمجموعات الخبرية الثلاث، في حين قرأت المجموعة الضابطة المعلومــات الأساسية حول الموضوع، وقد طلب من المبحوثين تسجيل آرائهم وتقييماتهم للموضوع .

أهم النتائج :

- في الدراسة الأولى، بالرغم من أن الأطر الخبرية لم تؤثر في حجم معارف الطــلاب حــول الموضوع، إلا أنها قد أثرت في تقييمهم للموضوع، حيث كان هناك ارتباط بين التقييم السلبي للموضوع والإطار الخبري الخاص بالتأثيرات الواقعة على الطلاب جــراء وقــف التمويــل الحكومي للجامعة، وتكرر ذلك أيضاً بالنسبة لإطار " الصراع " .

---

(1) Vincent Price, & David Tewksbury, Elizabeth Powers, "Switching Trains of thought : The Impact of News Frames on readers cognitive responses", Communication research, Vol. 24, No. 5, October 1997, pp. 481 – 506.

- في الدراسة الثانية، كان هناك ارتباط بين " إطار الصراع " وقبول الطلاب لمقترح زيادة الرسوم، كما كان للمستوى الاقتصادي والاجتماعي تأثير في قبول نفس المقترح الخاص بزيادة الرسوم.

٢٤- دراسة سلمى غانم (١٩٩٧) Salma I. Ghanem(1)

اختبرت هذه الدراسة العلاقة الارتباطية بين أطر المعالجة الخبرية لقضية الجريمة في الصحف، وإدراك الجمهور لبروز هذه الأطر الخبرية.

وقد اعتمدت الباحثة في قياس اهتمامات الجمهور على استطلاعات الرأي التي أجريت في ولاية تكساس الأمريكية حول المشكلات المهمة في الولاية خلال الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٥، والتي يجريها مكتب البحوث المسحية بجامعة تكساس بمدينة اوستن، وللوصول إلى معرفة كيفية متعمقة حول السمات البارزة للجريمة كما يدركها أفراد الجمهور، أجرت الباحثة نقاشاً مركزاً مع بعض المجموعات من المبحوثين، ولقياس الأطر الخبرية البارزة في الصحف، أجرت الباحثة تحليلاً لمحتوى جريدتي " هوستن كروينكل " Houston Chronicle، و" دلاس مورنينج نيوز " Dallas Morning News، وذلك لمدة أسبوعين قبل الدراسة المسحية على الجمهور.

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي قوي ودال إحصائيا بين عدد القصص الخبرية التي تناولت الجريمة في صحيفتي الدراسة، وإدراك الجمهور للجريمة بوصفها مشكلة ذات أهمية واعتبار، كما توصلت الدراسة إلى وجود الارتباط ذاته بين نوع الجريمة، وإدراك الجمهور للجريمة بوصفها مشكلة خطيرة تواجه الولاية.
- توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين كل من موقع نشر القصص الخبرية المتعلقة بالجريمة.

أظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي قوي ودال إحصائياً بين كل من الموقع الجغرافي للجريمة، وإدراك القراء للجريمة بوصفها قضية بارزة وذات خطورة في ولاية تكساس .

---

(1) Salma I. Ghanem , "Compelling Arguments : The Influence of Framing on Issue Salience", (Paper presented to the Inaugural conference for the center for Mass – Communications Research, University of South Carolina, Columbia, South Carolina, October, 12 – 14, 1997), pp. 1 – 21.

٢٥- دراسة شنك وبروكتر وورمسي (١٩٩٧)[١]

Schenck & Procter & Rumsey

أجريت هذه الدراسة بهدف قياس تأثيرات الإعلانات السياسية السلبية (التي تركز على السمات السلبية في شخصية المرشح السياسي)، في تراجع الثقة لدى الناخبين Political Cynicism- -، في السياسيين والسياسات العامة، فضلاً عن إلقاء مسئولية المشكلات القومية على عاتق السياسيين والمؤسسات الحكومية.

وقد اختبرت الدراسة مستويين للإعلانات السياسية، الأول يتعلق بعدد الإعلانات السياسية السلبية التي يتعرض لها المبحوثون، في حين يتعلق المستوى الثاني بأطر هذه الإعلانات السلبية والتي تشتمل بدورها على الإطار الذي يتناول المرشح في الحملة الانتخابية من حيث ربطه بالقضايا المثارة ذات الاعتبار لدى الناخبين، في مقابل الإطار الذي يركز على السمات الشخصية للمرشحين،ويتناول الحملة الانتخابية بوصفها صراعاً سياسياً بين الخير الشر.

وقد أجرى الباحثون دراستين شارك فيها (٣٦٠) مبحوثاً، واشتملت كل منهما على ٦ مجموعات تجريبية، وذلك حتى يمكن قياس تأثير الإعلانات السلبية، على كل من إدراك الناخبين لأسباب المشكلات القومية، ومدى مسئولية المرشحين السياسيين عنها، فضلاً عن تراجع الثقة في هؤلاء السياسيين من قبل الناخبين •

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة الأولى إلى وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية لإطار الإعلان السلبي الذي يركز على الجوانب السلبية بشخصية المرشح، في تراجع مستويات الثقة لدى الناخبين في هؤلاء المرشحين السياسيين، فضلاً عن السياسات العامة، كما توصلت الدراسة الثانية أيضاً إلى وجود نفس التأثير للإطار ذاته، حيث ذكر المبحوثون أن السياسيين هم المسئولون عن المشكلات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٢٦- دراسة فرانك دورهام (١٩٩٨) Frank D. Durham[٢]

أجريت هذه الدراسة حول تغطية جريدة " النيويورك تايمز " لحادث تحطم الطائرة البوينج (٧٤٧) التابعة لخطوط TWA، في الرحلة رقم (٨٠٠) المتجهه من نيويورك إلى باريس، وذلك في ١٧ يوليو ١٩٩٦.

---

(1) William J. Schenck – Hamlin, & David E. Procter, & J. Rumsey, "The Influence of negative Advertising on political Cynicism and Politician Accountability", (Paper Presented to the Inaugural for the Center for the Mass Communication Research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14, 1997), p. 1 – 35 .

(2) Frank D. Durham, "News Frames as Social Narratives: TWA Flight 800", Journal of Communication Vol. 67, No. 4, 1998, pp. 100 – 117.

وقد عنى الباحث بدراسة العلاقة بين مندوبي الجريدة ومصادرهم الاخبارية، فضلاً عن تحديد قدر الاتفاق بين كل منهما في صياغة إطار بعينه للحادث، حيث اعتمد مندوبو الجريدة على المحققين الفيدراليين وخبراء الطيران في المؤسسات الرسمية الممثلة في : مكتب التحقيقات الفيدرالي، والهيئة القومية لسلامة النقل، وإدارة الطيران الفيدرالية، وقد أجرى الباحث تحليلاً لمضمون القصص الخبرية التي تناولت الحادث خلال الفترة من ١٨ يوليو ١٩٩٦ إلى ٣١ يوليو ١٩٩٧.

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين محرري الجريدة ومصادرهم الإخبارية من حيث تحديد وصياغة إطار تفسيري بعينه للحادث، حيث أشار المحققون الفيدراليون وخبراء الطيران إلى عدم وجود دليل قاطع على أن الحادث قد نجم عن عمل إرهابي، ورجحوا أن يكون الحادث قد نتج عن وجود عيب فني في الطائرة .

أبرزت الدراسة أن هذا التعارض بين المحررين والمصادر الإخبارية، قد أدى بدوره إلى تراجع دور الجريدة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الحادث، حيث أشارت نتائج أحد المسوح التي أجريت عام ١٩٩٧ على (٩٠١) مبحوثاً، إلى ان تحطم الطائرة نتيجة خلل فني بها، كان السبب الرئيسي الذي تصدر أحكام الجمهور على حادث طائرة TWA.

٢٧- دراسة جون هارينجتون (١٩٩٨) John Harrington[(1)]

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أطر تقديم النصوص والمواد المختلفة التي يتم تحميلها على شبكة " الإنترنت "، بوصفها وسيلة حديثة تهدف إلى تحقيق ديمقراطية الاتصال والتدفق الحر للمعلومات، وعرض وجهات النظر المختلفة في القضايا المثارة.

وقد قام الباحث بدراسة مجموعة من النصوص والمواد المحملة على الشبكة بصفة عامة، وانصب اهتمام الدراسة على قضية بعينها، تتعلق بالتعرف على أطر تقديم الموضوعات الخاصة بالنساء عبر الشبكة.

أهم النتائج :

فيما يتعلق بأطر تقديم الموضوعات النسائية، توصلت الدراسة إلى أن الإطار الرئيسي لتقديم موضوعات المرأة عبر الشبكة كان إطار " الجنس "، حيث كانت الموضوعات السائدة في موقع المرأة على الإنترنت، يتعلق بالكتابات والصور المثيرة جنسياً، في حين لم يشتمل الموقع على موضوعات تقدم منظور النساء ورؤيتهن Feminist Perspective، للقضايا المختلفة في المجتمع الأمريكي.

---

(1) John Harrington, "The Media framing, and the Internet : Dominant Ideologies persist", http: //WWW. Sspp.net/, February 1998, p. 1 – 14.

٢٨- دراسة لورا أشلي وبث أولسن (١٩٩٨) [١]

Laura Ashley & Beth Olson

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على قدر الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام للحركات الاجتماعية، ومعالجة هذه الوسائل للطروحات الاجتماعية لهذه الحركات، وقد ركزت هذه الدراسة على كل من الحركة النسائية التي تطالب بالمساواة مع الرجل في الحقوق، والجماعات المناهضة للحركة النسائية في المجتمع الأمريكي.

أهم النتائج :

- أبرزت الصحف والمجلات محل الدراسة الحركة النسائية على أنها تفتقر إلى التنظيم وأنها تستخدم شعارات رنانة، على حين أبرزت المعارضين للحركة النسائية على أنهم يعملون للحفاظ على سلامة الأسرة، وسلامة الكيان الأمريكي.

دأبت الصحف والمجلات محل الدراسة، على تقديم الحجج التي تسوقها الجماعات المعارضة للحركة النسائية، على حين تجاهلت إبراز أهداف تلك الحركة الاجتماعية، وركزت من ناحية أخرى، على تفاصيل هامشية مثل : الأزياء والإكسسوارات والماكياج الخاص بالسيدات المطالبات بالمساواة مع الرجل في ذات الحقوق.

٢٩- دراسة سارة زبكو (١٩٩٨) **Sarah J. Zupko**[٢]

أجريت هذه الدراسة خلال الانتخابات التمهيدية للكونجرس الأمريكي في ٨ مارس ١٩٩٤، بين المرشح الجمهوري " ريتشارد فيشر " Fisher، والمرشح الديمقراطي " جيمس ماتوكس " Mattox، وقد اهتمت الباحثة بالتعرف على اهتمامات وسائل الإعلام في مدينة أوستن بولاية تكساس بالحملات الانتخابية خلال عام ١٩٩٤، والتي تتمثل في انتخابات الكونجرس، فضلا عن انتخابات حكام الولايات " العمد ".

أهم النتائج :

أبرزت وسائل الإعلام حملة انتخابات الكونجرس على أنها صراع دموي وغير أخلاقي بين كل من المرشح الجمهوري والمرشح الديمقراطي، على حين لم تشر وسائل الإعلام إلى مواقف كل من المرشحين من القضايا العامة التي تهم الناخبين في المدينة والولاية، وبالرغم من أن الناخبين قد أدركوا حملة انتخابات الكونجرس بأنها الأهم مقارنة بحملة انتخابات حكام

---

(1) Laura Oshley, & Beth Olson, "Constructing Reality : Print Media's framing of the Women's Movement, 1996 – 1986", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 75, No. 2, Summer 1998, p. 263 – 277.

(2) Sarh J. Zupko, "Public Framing of the Mattox – Fisher Runoff and the 1994 Election", http: //www. Ikf orminc.co.uk, 1998, p. 1 – 28.

الولايات، إلا أن الإطار التفسيري الذي برز لدى الناخبين، هو أن حملة انتخابات الكونجرس هي هجوم شخصي متبادل بين كل من المرشحين الجمهوري والديمقراطي، وأن كلا منهما لم يهتم بالقضايا الرئيسية ذات الأهمية والاعتبار مثل : القضايا البيئية، والرعاية الصحية، وقضايا الأمن الداخلي.

٣٠- دراسة كايوسيس وبانتيماروديس وبان (١٩٩٩) (١)

Kiousis & Bantimaroudis & Ban

أجريت هذه الدراسة بهدف قياس تأثيرات درجات التركيز التي توليها وسائل الإعلام لسمات المرشحين وخصائصهم، في إدراك الناخبين لبروز هذه السمات، فضلاً عن تأثيراتها في اتجاهاتهم نحو هؤلاء المرشحين، وقد اعتمدت هذه الدراسة على التصميم العالمي Factorial Design (٢×٢)، من خلال أربع معالجات تجريبية لسمات المرشحين في انتخابات الكونجرس الأمريكي،وقد ركزت الدراسة على السمات الشخصية للمرشح، والتي تتعلق بالتعليم والفساد ·

كما اشتملت هذه الدراسة على دراستين فرعيتين، اهتمت الدراسة الأولى بقياس إدراك المبحوثين للسمات البارزة في شخصية المرشح (التعليم، ونزاهة المرشح سياسياً)، في حين اختبرت الدراسة الثانية تأثيرات الأطر الخبرية، في الإدراك العام لبروز المرشح لدى المبحوثين، واتجاههم نحوه ·

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة التجريبية الأولى، إلى وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية للإطار – الذي يركز على الفساد بوصفه السمة الغالبة في شخصية المرشح، في إدراك المبحوثين لبروز هذه السمة، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين بالنسبة للإطار الخبري الذي ركز على المؤهلات التعليمية للمرشح ·

توصلت الدراسة التجريبية الثانية، إلى عدم وجود تأثيرات لكل من إطار (التعليم والفساد السياسي)، في إدراك المبحوثين لأهمية المرشح ومكانته السياسية، بينما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين الذين تعرضوا للإطار الذي يركز على المستوى التعليمي للمرشح، وذلك فيما يتعلق بميولهم العاطفية نحو هذا المرشح، فالمبحوثين الذين تعرضوا للمقالات التي تبرز للمرشح بوصفه أكثر تعليماً ودراية، كانوا أكثر قبولاً لهذا المرشح، مقارنة بالمبحوثين الذين تعرضوا للمقالات التي تبرز المرشح، بوصفه اقل تعليماً ودراية.

---

(1) Spiro Kiousis, & Philemon Bantimaroudis, & Hyun Ban, "Candidate Image Attributes, Experiments on the Substantive Dimension of second – level Agenda – setting", communication research, Vol. 26, No. 4, August 1999, pp. 414 – 428.

٣١- دراسة كريستين هيوغ وكريستوفر بايبر (٢٠٠٠)(١)

Kristen Hughes & Christopher Pieper

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أطر المعالجة الخبرية بوسائل الإعلام لحدث بالغ الأهمية في مجال الاتصال، وهو اندماج شركتي " تايم وارنير " و " تورنير " لخدمات الأخبار والترفيه، وقد اشتملت هذه الدراسة على تحليل الأطر المعالجة الخبرية لهذا الحدث بشبكة " CNN " الإخبارية، والخدمات الإذاعية وخدمات الكابل، فضلاً عن مجلتي " تايم " The Time، " والنيوزويك " The News Week، وجريدة " Nation " ،

أهم النتائج :

- توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين وسائل الإعلام في تناول حدث اندماج شركتي " تايم وارنير " و " تورنير "، فقد تناولت شبكة CNN ومجلة " تايم " هذا الحدث في إطار إيجابي تبرز حجم الأرباح الناجمة عن هذا الاندماج ،

أظهرت الدراسة، أن مجلة " النيوزويك " وجريدة " Nation "، قد تناولت حدث الاندماج في إطار سلبي حيث ركزت مجلة " النيوزويك " على مخاطر الاحتكار التي قد تنجم عن هذا الاندماج Monopoly Frame-، أما جريدة " Nation " فقد ركزت أيضاً على مخاطر هذا الاندماج على التنوع الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٢- رويا أخافان مجيد وجيوتيكا رامابراساد (٢٠٠٠)(٢)

Roya Akhavan-Majid & Jyotika Ramaprasad

اهتمت الباحثتان بالتعرف على مدى اهتمام الصحف اليومية الأمريكية بتغطية أحداث مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة ومنتدى المنظمات والجمعيات غير الحكومية عن قضايا المرأة، والذي عقد في الصين خلال شهري أغسطس وسبتمبر ١٩٩٥ ،

وقد وقع اختيار الباحثتين على سبع صحف يومية هي : " النيويورك تايمز "، " والواشنطن بوست "، و " الوول ستريت جورنال "، و " لوس أنجلوس تايمز "، و " شيكاغو تربيون "، و " أتلانتا جورنال " و" ستريت لويس بوست ديسباتش "، وقد أجرى التحليل لمدة شهرين وذلك قبل أيام من بداية المؤتمر، وانتهى التحليل بعد عدة أيام من نهاية المؤتمر، وشمل التحليل القصص الخبرية والمواد التحريرية الأخرى المتعلقة بالمؤتمر في صحف الدراسة ،

---

(1) Kristen Hughes, & Christopher Paper, "Media on Media : framing the time – Warner/ turner Merger", http: //WWW. American review. Net / medstud. 2000, p. 1 – 9 .

(2) Roya Akhauan – Majid, & Jyotika Ramaprasad, "Framing Beijing : Dominant Ideological Influences on the American Press Coverage of the fourth UN Conference on Woman and the NGO forum", Gazette, Vol. 62, No. 1, 2000, p. 45 – 59 .

أهم النتائج :

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن صحف الدراسة السبع قد اهتمت اهتماماً متزايداً بتغطية أحـداث المؤتمر، حيث خصصت (١١٤) قصة خبرية عن المؤتمر ومنتدى المرأة، وبالرغم من ذلك فإن الصحف لم تركز على القضايا المحورية للمرأة والتي سعت الحركة النســائية العالميـة لتشكيل وعي عالمي بها من خلال هذا المؤتمر.
- انصب الإطار الخبري الذي استندت إليه صحف الدراسة في تغطيتها للمؤتمر، فـي الـهجوم على الدولة المضيفة للمؤتمر، بوصفها دولة شيوعية، حيث صورت هذه الصحف " الصيـن " في إطار كونها دولة ديكتاتورية تمارس قبضة حديدية على مواطنيها كما أبـرزت انتـهاك " الصين " لحقوق الإنسان ومنها حقوق المرأة.

ثانيا: الدراسات التي اهتمت بدراسة التناول الإعلامي تطبيقا على الصراع الأمريكي العراقي في وسائل الإعلام (المصرية أو غير المصرية) وتأثيره :

أولا: الدراسات الأجنبية :

١- الدراسة التي قام بها Mcallister-Kathryn (١٩٩٢) بعنوان " نقد الصحافة للتغطيـة الإخبارية لأحداث الخليج " : (١)

استخدمت هذه الدراسة مبدأ النزعة الثقافية لتحليل المقالات الصحفية في وسائل الإعـلام الأمريكية، التي كانت تناقش الدور الإعلامي والإخباري في الخليج، وقد أشارت تلك المقالات إلى العديد من الانتقادات المتعلقة بالتغطية الإخبارية لأزمة الخليج ومنها :

- المنظور الدرامي التي كانت تصوره الأخبار التليفزيونية.
- محدودية التقارير الصحفية بالقوات العسكرية في منطقة الخليج ٠

وكذلك نقدت الصحافة وسائل الإعلام الإخبارية في أنها كانت تخدم إدارة بـوش بـدون توجيه أية انتقادات بما يدعم الخطاب الإعلامي القائم بالفعل ٠

وقد خلصت إلى نتيجة أساسية وهي أن رؤية العالم يتم صياغتها بواسطة السلطة وهـي تتركز حول أضرار صدام حسين ومأساة الكويت وتمجد من صحـة قـرار التدخـل العسـكري الأمريكي وقيام أمريكا بدور التحرير، كل ذلك كان محور تركيز وسـائل الإعـلام الإخباريـة الأمريكية ٠

---

(1) Mcaliister – Kathryn, " Press criticism of news media coverage during the Persian Gulf war ", PHD (University of Houston, 1992) .

٢- دراسة كل من Nelson-Thomas-Edward (١٩٩٢) [١]

أكدت تلك الدراسة أن الاتصال الجماهيري المتعلق بالقضايا السياسية عادة ما يحمل إطارا ضمنياً أو توجها عاماً نحو تلك القضايا وذلك يتم من خلال التركيز على الفكرة المحورية التي تدعم هذا التوجه، وهذا يتم من خلال استخدام الأساليب البلاغية للتعبير عن التوجه المحدد نحو تلك القضايا. وان هذا الإطار يضع في اعتباره ان الجمهور سيستخدم عقله في تشكيل رأيه نحو تلك القضايا ولذلك يعمل الإطار على استدعاء وتنشيط المعتقدات الأساسية لدى الفرد مثل القيم الاجتماعية أو الصور النمطية لتحقيق التأثير المطلوب .

٣- الدراسة التي قام بها Saghafi-Mohammed-Taghi (١٩٩٢)، بعنوان " الصحافة، الاهتمامات القومية والتعريف القومي : دراسة مقارنة بين التغطية الصحفية الأمريكية لـ٧ من دول الشرق الأوسط خلال حرب ١٩٩١ " : [٢]

تعتمد هذه الدراسة على كل من هيكل القوة والصورة النمطية والقومية وكذلك الدور التي تقوم به الصحافة في واحدة من أهم الصراعات الدولية، فقد تم تحليل مضمون التغطية الإعلامية في هذه الفترة لكل من العراق، إسرائيل، السعودية، الكويت، الاردن، تركيا وأخيراً إيران وذلك في كل من نيويورك تايمز، واشنطن بوست، لوس انجلوس تايمز، كريستيان ساينس مونيتور .

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية : التغطية التي قامت بها تلك الصحف

- تعكس القبول والرضا حول مصادر الولايات المتحدة للقوة (الجماعات المسيطرة – الكونجرس – الإدارة الأمريكية)
- أظهرت الميل نحو قبول الإتجاه الذي تتبعه أمريكا في مصادرها للقوة
- استخدمت شكلا جديداً للعوامل الثقافية الشرق أوسطية وذلك في استخدامها للصورة النمطية لتلك الدول.

---

(1) Nelson – Thomas – Edward, " Political Harmonics : Issue framing and attitude expression", PHD (The University of Michigan, 1992) .

(2) Saghafi – Mohammed – Taghi, " The press, National interests, and National identification : A comparative study of the elite American press coverage of seven Middle Eastern Nations During the 1991 Persian Gulf War ", PHD (University of Minnesota, 1992) .

٤- الدراسة التي قام بها Saharam-Naim، (١٩٩٢)، بعنوان " العلاقة بين الدولة والصحافة في ماليزيا فيما يتعلق بأزمة الخليج " : (١)

وتهتم هذه الدراسة بعمليات السيطرة والتأثير التي تقوم بها السلطة في الصحافة وذلك للتأثير في رأي الجمهور نحو توجه محدد من خلال السماح لنوعية معينة من المعلومات بالنفاذ الى الجماهير عبر وسائل الإعلام، وهي المعلومات التي تدعم موقف السلطة وحجب المعلومات المناقضة لها وبما يدعم الصورة المغايرة للواقع الفعلي وهي الصورة التي تدعم موقف السلطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة اعتماد الصحف الأربعة محل الدراسة على مصادر الأخبار الرسمية فيما يتعلق بالأخبار الخاصة بتطورات الحرب في الخليج، أي أنها مصادر حكومية في الأساس، في حين أنها إذا ما قدمت تلك الصحف توجهات معارضة – وهو أمر نادر الحدوث – فإن مثل هذه المواد كان يتم ترحيلها لزوايا مهملة في الصفحات الداخلية، مع تقديم تبرير وتأييد لكل ما تقوم به الحكومة الماليزية وهو ما يدل على أن الصحافة الماليزية ارتبطت بالتوجهات الرسمية للسلطة في معالجتها لأزمة الخليج وفقدت فرصة تقديم تغطية موضوعية عن أحداث الحرب للرأي العام بما يجعله قادراً على فهم أفضل لآليات الصراع ٠

٥- دراسة Christie-Thomas-Bryan (١٩٩٣) (٢)

وقد اختبرت الدراسة القضايا والأحداث الرئيسية أثناء حرب الخليج والتي قدمت العديد من المؤشرات حول ديناميكية الرأي العام والعلاقة بين كل من أجندة الجمهور وأجنده وسائل الإعلام.

وقد أكدت نتائج الدراسة أن القناة التليفزيونية في أمريكا تؤثر على الصحافة الرئيسية الأمريكية وذلك بالتطبيق على معظم الأحداث في أزمة الخليج وقد تجلى ذلك أثناء التأييد العالي من قبل الرأي العام الأمريكي ٠

---

(1) Saharam Niam, " The states , the war in West Asia ", in : Hamid Mwlana, George and Herbert I. Schiller, " Triumph of the image : the media the Persian Gulf war, a global perspective", Critical studies in communication and in the culture industries, (United States of America : Westview press, INC, 1992) p. 75 – 88 .

(2) Christie – Thomas – Bryan, " Agenda – Opinion congruence : The dynamics of public opinion, public policy and mass – media agendas during the Persian Gulf war", PHD (Chapel – Hill : The University of North Carolina, 1993) .

٦- دراسة Krosnick & Brannon (١٩٩٣) حول تأثير حرب الخليج على تقييم الرئيسي الأمريكي: (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير حرب الخليج على تقييم الأمريكيين لأداء الرئيس الأمريكي جورج بوش من خلال مسوح الرأي العام التي تم إجراءها قبل وبعد الحرب. وقد أوضحت النتائج ارتفاع نسبة التقييم الإيجابي للرئيس الأمريكي نتيجة اعتماد معيار التقييم على مدى فاعلية الرئيس بوش في إدارته للصراع بعد تركيز وسائل الإعلام الأمريكية لانتباه الجمهور حول أحداث أزمة الخليج طوال ثلاثة شهور متواصلة، في حين تراجع معيار التقييم على أساس الثقة في تعامله مع قضايا العلاقات الخارجية الأخرى وشئون الاقتصاد الوطني. وأشارت النتائج الى أن تأثير وسائل الإعلام على الأحكام السياسية للأفراد إنما يرتبط بدرجة التعرض لهذه الوسائل ومستوى المعرفة السياسية والاهتمام بأحداث الحرب.

٧- دراسة Sandoval & Jendrysik (١٩٩٣) حول اتجاهات الأمريكيين من أصل عربي نحو حرب الخليج: (٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى التقارب والاختلاف في الرأي العام الخاص بالأمريكيين من أصل عربي خلال أزمة الخليج وذلك حول أسباب الحرب وتقييمهم لأداء الرئيس الأمريكي بوش بشأنها فضلا عن إدراكهم لأنفسهم بين الأمريكيين وإدراكهم لطبيعة العلاقات العربية الإسرائيلية، وقد توصلت الدراسة من خلال المسح الذي أجري على ٥٥٧ أمريكي من أصل عربي خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير ١٩٩١ إلى أن أغلبية المبحوثين (٦٣%) يرون أنه لا توجد لدى العراق اتهامات شرعية ضد الكويت تبرر عمله العسكري ضدها ولهذا يرى ٩٣% ضرورة انسحاب صدام حسين من الكويت وهو ما اتفق مع الموقف الرسمي للإدارة الأمريكية. وحول تقييم المبحوثين لأداء الرئيس الأمريكي بشأن تلك الأزمة أيد ٦٩% من المبحوثين في بداية الصراع موقف الرئيس الأمريكي من الغزو في حين تراجعت نسبة التأييد لقرار الرئيس بالحرب ضد العراق إلى ٥٥% في الوقت الذي أيد فيه معظم الأمريكيين قرار الحرب ضد العراق (٨١%) وفقا لاستطلاعات الرأي العام في تلك الفترة. وقد عارض ٧٤% من المبحوثين القول بعدم تدخل الولايات المتحدة في غزو العراق للكويت حيث اتفق رأيهم مع الرأي العام الأمريكي الذي يشعر بضرورة تدخل حكومته في الشئون الخارجية التي تتعلق بعدم العدالة

---

(1) Krosnick, J.A., & Brannon, L.A., "The impact of the Gulf war on the ingredients of presidential evaluations: Multidimensional effects of political involvement", American Political Science Review, Vol. 87, No. 4, 1993, pp. 963-975.

(2) Sandoval, J. M., Jendrysik, M.S., "Coverage and divergence in Arab-American public opinion", International Journal of Public Opinion Research, Vol. 5, No. 4, 1993, pp. 303-314.

والعنف غير المبرر. وبذلك تؤكد هذه النتائج على تأييد الرأي العام الأمريكي من أصل عربي للسياسة الخارجية الأمريكية في تعاملها مع الأزمات الدولية وإن أثرت النزعة العربية على تأييدهم لقرار الحرب على العراق.

٨- دراسة شانتو اينجر وأدام سيمون (١٩٩٣) (١)

Shanto Iyengar & Adam Simon

اهتمت هذه الدراسة بتأثير الأطر الإعلامية في وسائل الإعلام الأمريكية لحرب الخليج ١٩٩١، وتأثيرها على أطر الأفراد وذلك من خلال تحليل مضمون للمعالجة الإخبارية لحرب الخليج بشبكة A.B.C خلال الفترة من ٢ أغسطس ١٩٩٠ إلى ٤مايو ١٩٩١ ثم مقارنتها بالبيانات التي كشفت عنها استطلاعات الرأي التي أجرتها منظمة جالوب خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩١، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها:

- اهتمت المعالجة الإعلامية للحرب على الشئون العسكرية ومتابعة تطورات الحرب.
- وجود علاقة إيجابية بين كثافة التعرض للأخبار التليفزيونية بشبكة A.B.C وتأييد الحل العسكري أكثر من الحلول الدبلوماسية.
- إن الإطار الذي نشرت من خلاله الأزمة أدى إلى إضفاء الشرعية على وجهة النظر الأمريكية وتأييد المشاهدين للحل العسكري.

وقد اهتم الباحثان في هذه الدراسة بقياس تأثيرات نوعين من الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية أزمة الخليج الثانية، على أحكام وتقييمه لهذه القضية ،

وقد تمثل الإطار الأول في التغطية الإخبارية الملموسة أو المحددة Episodic، والتي تركز على أحداث بعينها، وذلك في مقابل الإطار الثاني وهو التغطية العامة التي تعتمد على الخلفيات العامة، وعلى تقييم نتائج ومخرجات الأزمة ،

وقد قام الباحثان بإجراء مقارنة بين حجم التغطية الأخبارية المحددة في مقابل التغطية العامة المجردة،من خلال تحليل مضمون التغطية الأخبارية لأزمة الخليج الثانية بشبكة ABC، وللتعرف على أحكام الجمهور إزاء السياسة الأمريكية التي يجب اتباعها بشأن هذه الأزمة، اعتمد الباحثان على البيانات التي توفرها الدراسات المسحية التي أجريت خلال عامي ١٩٩٠، ١٩٩١.

---

(1) Shanto Iyengar, & Adam Simon, "News coverage of the Gulf crisis and pulic opinion : Astudy of Agenda selting, priming, and Framing", communication research, Vol. 20, No. 3, June 1993, pp. 365 – 383 .

أهم النتائج :

- أبرزت نتائج الدراسة أن الإطار الخبري الذي ساد تغطية شبكة ABC لأزمة الخليج الثانية عام ١٩٩١، كان إطارا محدداً يركز على أحداث بعينها، ويوظف في ذلك التغطية المباشرة أو الحية من مكان الحدث Live Coverage .

توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين التعرض المكثف لتغطية شبكة ABC لأزمة الخليج (الإطار الخبري الملموس)، وتفضيل الجمهور للحل العسكري للأزمة دون الحل الدبلوماسي لها.

وانتهت الدراسة إلى وجود ارتباط بين حجم التغطية الإخبارية لأزمة الخليج وإدراك الجمهور لهذه القضية على أنها قضية هامة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من أن اهتمام الأمريكيين يكون في المقام الأول متجها نحو القضايا الداخلية كالبطالة ومعدلات الفائدة والتضخم، وأيضاً أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين كل من أجندة وسائل الإعلام وأجنده الجمهور على كل من المستويين.

٩- الدراسة التي قام بها Bresnahan-Rosalind (١٩٩٤) بعنوان:

" استخدام ومصداقية وسائل الإعلام، تعدد بدائل وسائل الإعلام تعدد بدائل مصادر المعلومات خلال أزمة الخليج والحرب مع العراق : دراسة مسحية حول حصول الطلاب الجامعيين على المعلومات لجيل ما بعد حرب فيتنام (١)

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو مناقشة الجدل الذي يثار حول إدراك قضايا السياسة الخارجية من خلال مصادر المعلومات غير الإعلامية أكثر من الاعتماد على وسائل الإعلام التي تعبر عن المحيط السياسي بصورة غير موضوعية.

وتختبر هذه الدراسة الحصول على المعلومات لدى العينة المختارة للدراسة خلال عامي ١٩٩٠ - ١٩٩١ أثناء أزمة الخليج والحرب مع العراق، مع التأكيد على دراسة مصادر المعلومات المتعددة حول تلك القضية . وقد تمت الدراسة المسحية على طلاب السنة الأولى من ١٣ جامعة وكلية في منطقة فلاديلفيا وميتروبوليتين لعينة من ٦٥٩ مفردة تراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٢١ عاماً . ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن محدودية وصول المعلومات كان له تأثير على استخدام الفرد لمصادر المعلومات المختلفة الغير إعلامية.

(1) Bresnaham – Rosalind, " Access to, use and credibility of mass – media, alternative media and other alternative information sources during the Persian Gulf crisis and war with Iraq : A survey of information seeking by college students of post Vietnam generation ", PHD (Temple University, 1994) .

أبرزت الدراسة من خلال إختبار العديد من المتغيرات المستقلة المؤثرة في استخدام مصادر المعلومات الغير إعلامية فيما يتعلق بقضية أزمة الخليج، أن مناقشة الوالدين لقضايا السياسة الخارجية كان من أهم المتغيرات المؤثرة فهؤلاء الذين ينتمون إلى عائلات تناقش فيها قضايا السياسة الخارجية يكونون أكثر ميلاً لمعرفة واستخدام أكثر من مصدر للمعلومات فيما يتعلق بالشئون السياسية الخارجية.

وفيما يتعلق بمصداقية مصادر المعلومات المختلفة فيما يتعلق بالقضية محل الدراسة فقد عبر المبحوثون أن وسائل الإعلام كانت أكثر ثقة من المصادر الأخرى للمعلومات وأن التغطية الإعلامية للصراع في الخليج كان عادلاً ومتوازناً.

١٠- دراسة Douglas Mcleod (١٩٩٤) حول تأثير وسائل الإعلام على تأييد الرأي العام للسلطة والقيادات السياسية الأمريكية خلال حرب الخليج: (1)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير التغطية الإعلامية لحرب الخليج على تأييد الرأي العام وثقته في أداء السلطة والقيادات السياسية (الرئيس/ الكونجرس/ الجيش) فضلا عن تأثير هذه التغطية على اتجاهات الجمهور نحو أداء وسائل الإعلام. وقد توصلت الدراسة من خلال مقارنة نتائج المسح الذي أجرى على ١٦٧ مبحوثا خلال الحرب (الفترة من ٢٨يناير إلى ٩ فبراير ١٩٩١) بنتائج المسح الذي أجرى على نفس العينة بعد انتهاء الحرب بعام كامل (الفترة من ٣٠مارس إلي ٢٣ إبريل ١٩٩٢) إلي انخفاض نسبة التأييد للرئيس الأمريكي بعد الحرب مقارنة بنسبة تأييد المبحوثين له أثناء الحرب، كما انخفضت درجة الثقة في أداء الكونجرس والقيادات العسكرية بعد الحرب مقارنة بدرجة الثقة في أدائهم أثناء الحرب، وقد أرجع الباحث ذلك إلي التوقيت الذي أجرى فيه المسح الأول (خلال الأسبوعين الثاني والثالث للحرب) حيث لم تكن خسائر الحرب معروفة بعد، فضلا عن انصراف وسائل الإعلام عن الاهتمام بأحداث الحرب خلال توقيت المسح الثاني واهتمامها ببعض القضايا والصراعات الداخلية.

وبذلك تؤكد هذه النتائج على نجاح الإدارة الأمريكية في كسب تأييد الرأي العام لسياستها العسكرية تجاه العراق، ومساندة الإعلام الأمريكي لها في تحقيق ذلك.

---

(1) Mcleod, D.M., "Framing Effects of Television News Coverage of Social Protest". Journal of Communication, Vol. 49, No. 3, 1999, pp. 20-31.

١١- الدراسة التي قام بها Erb-Scott-David (١٩٩٤) بعنوان " هيكل السياسة الخارجية الألمانية : الأحزاب السياسية، الصحافة في حروب عام ١٩٩١ " :(١)

في هذه الدراسة يسأل الباحث تساؤلا أساسياً هو : كيف تتعامل الأحزاب السياسية الألمانية والصحافة الألمانية مع حروب عام ١٩٩١ والتي تتمثل في حرب الخليج، الأزمة الكرواتية - الصربية ؟؟

وقد توصلت نتائج الدراسة أن السياسة الخارجية الألمانية تعيد المراوغة مرة أخرى في عصر ما بعد الحرب الباردة، وان اهتمامات السياسة الخارجية الألمانية تعكس قضايا أخلاقية وكذلك اختيار السياسة التي تتطلب الموازنة بين القيم المتعارضة والقيم الأولية الألمانية والتي تتمثل في : الانتماء، التعاون، الدعاية لحقوق الإنسان والتعددية.

١٢- الدراسة التي قام بها Hewilo (١٩٩٤) بعنوان " استخدام وسائل الإعلام، الاهتمام واكتساب معلومات حول حرب الخليج " : (٢)

وقد أكدت تلك الدراسة أن التليفزيون استطاع أن يزيد من مستوى معرفة الأفراد الأقل اهتماماً من الناحية المعرفية بحرب الخليج وأن التغطية الإخبارية يمكن أن تلعب دوراً في نقل المعلومات السياسية خاصة في الأحداث الهامة .

١٣- دراسة John Newhagen (١٩٩٤) حول تأثير الرقابة على النغمة العاطفية والنقدية للتغطية الإخبارية التليفزيونية لحرب الخليج: (٣)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الرقابة على الأخبار التليفزيونية وسيطرة النغمة العاطفية والنقدية في التغطية الإخبارية لحرب الخليج. وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل مضمون التغطية الإخبارية التليفزيونية لهذه الحرب خلال الفترة من ٣١يناير إلي ٣مارس ١٩٩١ بكل من ABC, CBS, NBC, CNN إلي اعتماد هذه الشبكات على المصادر الأمريكية بدرجة كبيرة في تغطية أحداث الحرب، وقد فرضت درجة عالية من الرقابة على القصص الإخبارية المقدمة خاصة التي تعتمد على مصادر عراقية، وبدت هذه الأخبار أكثر سلبية واعتمادا على النغمة العاطفية وأكثر نقدا من الأخبار التي تعتمد على المصادر الأمريكية فضلا عن تأثير الرقابة خاصة في فترات الحروب.

---

(1) Erb – Scott – David, " The Construction of post – cold war German foreign policy : Political parties, the press and the wars of 1991 ", PHD (University of Minnesota, 1994) .
(2) Hewilo, V., " Media use, involvement and Knowledge of the Gulf war ", Journalism Quarterly, Vol. 71, No. 1, 1994, p. 50 .
(3) Newhagen, J.E., "The relationship between censorship and the emotional and critical tone of television news coverage of the Persian Gulf war", Journalism Quarterly, Vol. 71, No. 1, 1994, pp.32-42.

١٤- دراسة Griffin & Lee (١٩٩٥) حول بناء صـــورة حـــرب الخليـــج فـــي المجـــلات الأمريكية: (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة التغطية المصورة في وسائل الإعلام الأمريكية حول حرب الخليج وذلك من خلال تحليل مضمون ١١٠٤ صورة صحفية تم نشرها خلال الحرب الأمريكية على العراق (عاصفة الصحراء) في ثلاث مجلات أمريكية (Time, News Week, U.S News & World Report) وقد توصلت الدراسة إلي أن الولايات المتحدة هي محـــور هذه التغطية المصورة حيث ركزت الصورة المقدمة على إظهار التفوق العسكري والتكنولوجـــي للقوات الأمريكية في حين غابت صور القوات العسكرية العراقيـــة والـــدول المتحالفـــة معـــها، وباستثناء صدام حسين اختفت صور القادة والزعماء العسكريين والسياسيين في الدول الأخرى.
وقد تجاهلت التغطية المصورة العديد من الأحداث الهامة المرتبطة بالحرب حيث لم يتم نشر سوى عدد قليل من الصور المتعلقة بالقتلى أو المعاناة الإنسانية الناتجة عن الحرب، وتم تقديم عدد مـــن الصور المرتبطة بالأنشطة السياسية (كالمناقشات مع الأمم المتحدة، والمظـــاهرات فـــي أوربـــا وأمريكا الشمالية ضد الحرب، والمظاهرات المؤيدة للعراق في أجزاء من شمال أفريقيا والشـــرق الأوسط). وهو ما يشير إلي تحيز هذه التغطية للولايات المتحدة ومحاولة دعم مواقفها.

١٥- الدراسة التي قـــام بـــها Peer, Limor, Chestnut, Beatrice (١٩٩٥) حـــول استقلالية وسائل الإعلام في معالجتها لأحداث الخليج: (٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى استقلالية وسائل الإعلام في تغطيتها لأحـــداث حرب الخليج من خلال دراسة مستويات التدعيم والنقد الموجهة لسياسة الرئيس بوش الأب فـــي وسائل الإعلام الأمريكية، وتنوع مصادر تقييم هذه السياسة. وقد توصلت الدراسة إلـــى تدعيـــم وسائل الإعلام لوجهة النظر الرسمية وبصفة خاصة التليفزيون أكثر من وسائل الإعلام المطبوعة فيما يتعلق بإحداث هذه الحرب.

وكان الهدف من الدراسة اكتشاف الكيفية التي تغطي بها وسائل الإعلام المطبوعة مقـــابل التغطية التليفزيونية الإخبارية لأزمة الخليج ، وكذلك إختبار مستويات التأييد أو الانتقاد لسياســـة الرئيس بوش في وسائل الإعلام وتعدد مصادر تقييم تلك السياسة.
وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة رئيسية وهي أن أخبار التليفزيون كانت أكثر تأييداً للتوجـــه السياسي الأمريكي أكثر من الوسائل المطبوعة، هذا فيما يتعلق بوسائل الإعلام الأمريكية،

---

(1) Griffin, M., & Lee, J., "Picturing the Gulf war:Constructing on image of war in time, newsweek, and u.s news & world support", Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 72, No. 4, 1995, pp.813-825.
(2) Peer, Limor, Chestnut, Beatrice, " Deciphering media independence : The Gulf war debate in Television, News paper news ", Journal of political – communication, Vol. 12, No. 1, 1995, p. 81 – 95 .

١٦- الدراسة التي قام بها Steele, Janet, E. (١٩٩٥) بعنوان " استخدام الخبراء والتحيز العلمي للأخبار التليفزيونية : دراسة حالة على حرب الخليج " : (١)

وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن تنظيم الأخبار يتم من خلال اختيار مصـــادر الخـــبراء لتفسير هذه الأخبار أثناء حرب الخليج وفقاً لمدى التطابق الذي سوف ينتج بين هـــذه المعلومـــات وبين التحيز العملي للتليفزيون والذي يتمثل فيما يؤكده من أدوار، سياسيات، وتنبؤات لما سيحدث • وقد أكدت هذه الدراسة تأطير الأخبار.

١٧- دراسة Suzanne Parker (١٩٩٥) حول تأثير حرب الخليج على اتجاهات الرأي العام الأمريكي نحو أداء النظام السياسي بمؤسساته المختلفة: (٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير الأحداث الدولية على شعبية الرئيس الأمريكـــي بوش وأداء المؤسسات السياسية من خلال دراسة تأثير حرب الخليج علـــى مـــدى التغـــير فـــي اتجاهات الرأي العام الأمريكي نحو أداء الرئيس بوش، والكونجرس الأمريكي، والثقـــة فـــي أداء الحكومة بالإضافة إلي تقييمهم لأوضاعهم الاقتصادية وتوقعاتهم بشأن الاقتصاد الوطنـــي. وقـــد اعتمدت الدراسة على نتائج أربع استقصاءات تم إجرائهم على البالغين (١٨سنة فأكثر) من ســكان ولاية فلوريدا الأمريكية وذلك خلال فترات زمنية مختلفة.

وقد توصلت الدراسة من خلال مقارنة نتائج هذه الاستقصاءات إلي أن أعلى درجة تغـــير في اتجاهات المبحوثين كانت في تقييمهم لأداء الرئيس الأمريكي بوش في تعامله مع أزمة الشرق الأوسط حيث ارتفعت نسبة الإتجاهات الإيجابية والإيجابية جدا نحو أداء الرئيس الأمريكي بشـــأن هذه الأزمة بمعدل ٣٠% أثناء الحرب عما كانت عليه قبل الحرب مباشرة. وهو ما يؤكـــد تـــأييد الرأي العام لسياسة الرئيس الأمريكي، وإن عادت نسبة هذا التأييد إلي معدلاتـــها الســـابقة بعـــد الحرب. كما أشارت النتائج الى ارتفاع نسب التقييم الإيجابي لأداء الكونجرس الأمريكي بمعـــدل ٧%، وزادت نسبة الثقة في الحكومة بمعدل ١٢% وذلك أثناء الحرب عما كانت عليه قبل الحرب مباشرة.

وبهذا تؤكد نتائج الدراسة على نجاح السياسة الخارجية الأمريكية مـــن خـــلال إدارتـــها للأزمات العربية في كسب ثقة الرأي العام الأمريكي وتأييده لها. واعتبار هذه السياسة هي إحـــدى عوامل كسب الرأي العام للأداء السياسي بمختلف مستوياته. وهو الأمر الذي قد تفشـــل السياســـة الداخلية في تحقيقه بسبب الأوضاع الاقتصادية والجريمة والعنف.

---

(1) Steele, Janet, E., " Experts and operational bias of television news : The case of the Persian Gulf war", Journalism and Mass – Communication quarterly, Vol. 72, No. 4, Winter, 1995, p. 799 – 812 .
(2) Parker, S.L., "Presidential support during the Iran-contra affair: People's reasoning process and media influence", Communication Research, Vol. 22, No.2, 1995, pp. 526-546.

١٨- دراسة Pan & Kosicji (١٩٩٧) حول تأثير وسائل الإعلام على تقييم أداء الرئيس:(١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في التأثير على تقييم الجمهور لأداء الرئيس الأمريكي جورج بوش من خلال ثلاثة مسوح للرأي العام خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٠ الى نوفمبر ١٩٩٢ وهي الفترة التي تميزت ببروز قضيتين رئيسيتين في وسائل الإعلام الأمريكية هما حرب الخليج والركود الاقتصادي، وقد أظهرت النتائج نجاح وسائل الإعلام في كسب تأييد الأمريكيين للرئيس الأمريكي في تعامله مع حرب الخليج والشئون الخارجية خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩١، وإن تراجع هذا التأييد خلال الفترة اللاحقة نتيجة تراجع التغطية الإعلامية لانتصارات الحرب واتساع التغطية حول مشكلة اللاجئين الأكراد، وارتفاع ضحايا الحرب، والفشل في الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

١٩- دراسة Alexander Thomson (٢٠٠٠) (٢)

هدفت الدراسة الى استكشاف الاستراتيجية الإعلامي التي اتبعتها الإدارة الأمريكية وبالتبعية استخدمتها وسائل الإعلام الأمريكية في تناول غزو العراق للكويت والتمهيد لحرب ١٩٩١.

وأكدت نتائج الدراسة استخدام الاستراتيجية الإعلامية الأمريكية للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن لإضفاء الشرعية على التدخل العسكري في حرب ١٩٩١، وهي في ذلك تقلل من عواقب رفض الحرب سواء على المستوى الداخلي الأمريكي، أو على مستوى الدول العربية التي لا تقبل شعوبها التدخل العسكري الغربي في المنطقة العربية.

وحرصت الاستراتيجية الإعلامية الأمريكية في تناولها للغزو العراقي للكويت، على التأكيد انه مناف للقوانين الدولية وضرورة التدخل العسكري في الحرب تطبيقا للقوانين الدولية، هذا بالإضافة الى التأكيد على حيادية المنظمة الدولية ، الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وكذلك التأكيد ان الصراع بين العراق والمجتمع الدولي بأكمله وليس بين العراق وأمريكا منفردة.

وتؤكد الدراسة ان استخدام الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن في الاستراتيجية الإعلامية لحرب ١٩٩١ كان له بالغ الأثر في تحقيق الأهداف السياسية الأمريكية، والحصول على التأييد الداخلي الأمريكي، بالإضافة إلى حشد القوات الدولية في الحرب باعتبار أنها تنفيذ للقرارات الدولية وقوانين المجتمع الدولي.

---

(1) Pan, Z., & Kosicki, G.M., "Priming and Media Impact on the Evaluations of The President's Performance", Communication Research, Vol. 24, No. 1, 1997, pp. 3-30.

(2) Alexander Thomson, " Framing Foreign Policy: Statecraft in the Shadow of International Organization", (Paper presented to the annual meeting of the American Political Science Association, Marriott Wardman Park, August 21- September 3, 2000). pp.1-19.

وكذلك تؤكد الدراسة ان تلك الاستراتيجية الإعلامية الأمريكية، تم تبنيها من قبل وسائل الإعلام العربية الرسمية في الدول العربية، والتي أرسلت قواتها لتنضم إلى القوات الدولية في الحرب، حيث اكسب استخدام القرارات الدولية في التناول الإعلامي للحرب "الشرعية".

٢٠- دراسة Dietlind Stolle & Marc Hooghe (٢٠٠٣) [١]

تهدف الدراسة إلى مقارنة التناول الإعلامي لحرب ٢٠٠٣ في الفترة التي تسبق الحرب، في كل من الولايات المتحدة وفرنسا، حيث اتخذت فرنسا موقفا معارضا من الحرب الأمريكية واعتبرتها اعتداءا على القوانين الدولية.

وأكدت نتائج الدراسة على العلاقة الوطيدة بين التناول الإعلامي الرسمي في كل من الولايات المتحدة وفرنسا والموقف الرسمي من الحرب، ففي حين أكدت وسائل الإعلام الأمريكية على التهديد العراقي بامتلاكه الأسلحة النووية، كمبرر للحرب، أكدت وسائل الإعلام الفرنسية على معارضة الحرب وعدم شرعيتها.

٢١- دراسة Ralph D. Berenger (٢٠٠٤) [٢]

وتقوم بدراسة التناول الإعلامي، قبل وأثناء وبعد حرب ٢٠٠٣ على العراق، وتهدف الى مزيد من الفهم للتأثير الإعلامي، وكيف يؤثر التحيز في التناول الإعلامي لأحداث الحرب وتطوراتها، وتأثير ذلك بالتبعية على الكيفية التي يدرك بها الجمهور حرب ٢٠٠٣.

وتؤكد الدراسة أهمية استخدام نظرية الأطر الإعلامية في توضيح التحيز في التناول الإعلامي، وتأثير ذلك على الكيفية التي يستقبل بها الجمهور للرسالة الإعلامية، وكذلك أهمية كل من التحليل الكمي والكيفي للإطار الإعلامي.

حيث انعكست أيديولوجية الوسيلة الإعلامية في التناول الإعلامي لحرب ٢٠٠٣ ففي حين وصفتها الوسائل الإعلامية الأمريكية، بصفات محايدة، وصفتها الوسائل الإعلامية العربية، الاعتداء الأمريكي على العراق، الحرب الأمريكية على العراق، الاحتلال الأمريكي للعراق.

---

(1) Dietlind Stolle & Marc Hooghe, "Chrnicle of a War Foretold: A Comparative study of Media Framing In television News Broadcasts in Preparation to the War in Iraq , March 2003", (Paper presented at the APSA Political Communication Conference on International Communication and Conflict, August 31, 2005). pp.1-31.

(2) Ralf D. Berenger, "Gulf War Fallout: A Theoretical Approach to Understand and Improve Media Coverage of the Middle East", Global Media Journal, Vol. 3, No. 5. Fall (2004). Available http://lass.calument.perdue.edu/cca/gmj/SubmittedDocuments/Fall2004/ refereed/berenger.htm.

٢٢- دراسة Sean Aday (٢٠٠٤) [١]

هدفت الدراسة إلى تحليل التناول الإعلامـــي الأمريكـــي التلفزيونـــي، CNN, FOX News, ABC لحرب ٢٠٠٣ على العراق، في الفترة من ٢٠ مارس- ٩ إبريل ٢٠٠٣.

وأظهرت النتائج ان التناول الإعلامي في التلفزيون الأمريكي للحرب، كان يؤكـد علـى القدرات العسكرية والتكنولوجية الهائلة للقوات الأمريكية في إدارة الحرب، ويتجنب تناول الخسائر البشرية من القوات الأمريكية، وإظهار ان الحرب بلا خسائر بشرية.

٢٣- دراسة Daniela V. Dimitrova and Jesper Stromback (٢٠٠٥) [٢]

تهدف الدراسة إلى دراسة الأطر الإعلامية التي تناولت حـــرب ٢٠٠٣ فـــي الصحـــف الرئيسية في كل من السويد والولايات المتحدة، New York Times , Dagens Nyheter في الفترة من٢٠ مارس – ١ مايو ٢٠٠٣.

أكدت نتائج الدراسة الاختلاف في التناول الإعلامي لحرب ٢٠٠٣ في كل مـــن صحـــف الدراسة بما يعكس التوجه السياسي، ففي حين غلب تناول الإعلام الأمريكي لحرب ٢٠٠٣ فـــي الإطار العسكري بما يؤكد تحقيق النصر في العراق، غلب إطار المسئولية ومعارضـــة الحـــرب ووصفها أبانها انتهاك للقانون الدولي في الإعلام السويدي.

وهكذا، اختلفت نغمة التناول الإعلامي Tone of Coverage للحرب في الصحيفتيـــن، حيث غلبت النغمة السلبية في التناول الإعلامي السويدي للحرب، بخلاف النغمة الإيجابيـــة فـــي التناول الأمريكي.

٢٤- دراسة Michael T. Heaney & Fabio G. Rojas (٢٠٠٥) [٣]

هدفت الدراسة التعرف على كيف يتم التناول الإعلامي في الوسائل الإعلامية الأمريكيـــة لأحداث ما بعد حرب ٢٠٠٣ فيما يتعلق بالضحايا من الجنود الامريكيين، وفي المقـــابل دراســـة الكيفية التي يتم بها تناول للحركات الاجتماعية المعارضة لحرب ٢٠٠٣ فـــي Washington, DC, Northeast, Midwest، في ١٩ مايو ٢٠٠٥، الذكرى الثانية لانتهاء حـــرب ٢٠٠٣، حيث احتشدت مظاهرات منظمة في ذلك اليوم في أماكن حيوية أمريكية بـــالقرب مـــن أمـــاكن عسكرية.

---

(1) Sean Aday, " The Real War Will Never Get On Television", (Paper presented to the annual meeting of the International Studies Association, Montreal, Canada, 18-20 March, 2004). pp.1-24.

(2) Daniela V. Dimitrova and Jesper Stromback, "Mission Accomplished? Framing of the Iraq War in the elite Newspapers in Sweden and United States", The International Journal for Communication Studies, Vol. 67 (5), 2005, pp. 339-417.

(3) Michael T. Heaney & Fabio G. Rojas, "The place of framing the politics of protesting the iraq war near fort bragg" , (paper presented at the Center for Bioethics working, yale university, july 22, 2005) www.yale.edu/bioethics/bay_2005_06.pdf

وتؤكد الدراسة على الدور الذي يقوم به الإطار الإعلامي في إضفاء المعنى على الاحداث، فقد حرصت وسائل الإعلام الأمريكية على إظهار القوات الأمريكية في العراق بعد حرب ٢٠٠٣ في صورة قبول الشعب العراقي لتواجدهم لأنهم يقومون بحمايتهم، لبث الطمأنينة لدى الشعب الأمريكي وخاصة المعارضين للحرب.

في حين تم تناول الحرب من قبل الحركات المضادة للحرب في إطار الحرب العنصرية، وعدم قبول إهدار دم مقابل البترول.

٢٥- دراسة William A. Boettcher & Michael D. Cobb (٢٠٠٥) (١)

تهدف الدراسة إلي قياس تأثير أطر التناول الإعلامي لحرب ٢٠٠٣ خاصة فيما يتعلق بالضحايا البشرية من الجنود الأمريكيين على إدراك الشعب الأمريكي لنجاح او فشل حرب ٢٠٠٣.

تؤكد نتائج الدراسة على الدور الإعلامي الأمريكي في الصراع، خاصة في حالة الحرب، في تحقيق هدف حشد التعبئة والتأييد من الرأي العام الأمريكي، حيث أن أول ضحايا الحرب هي الحقيقة.

وتؤكد نتائج الدراسة ان الأطر الإعلامية الأمريكية التي تناولت حرب ٢٠٠٣، كانت تؤكد على أحداث الحرب والعمليات العسكرية وتحقيق أهداف الحرب، وتتجنب تناول الضحايا البشرية من الجنود الأمريكيين، والتركيز على محدودية القتلى، مما اثر على إدراك الشعب الأمريكي للحرب فيما يتعلق بالخسائر البشرية الأمريكية في الحرب.

٢٦- دراسة Maria Pestalardo (٢٠٠٦) (٢)

تهدف الدراسة الى تحليل ومقارنة التناول الإعلامي لحرب ٢٠٠٣ في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا، أمريكا اللاتينية، وذلك من خلال تحليل التناول الإعلامي للحرب في تسعة من الصحف الرئيسية: The London Times (England), The Moscow Times(Russia), The International Herald Tribune (France), El Universal Mexico, El Universal (Venezuela), La Nacion (Argentina), The New York Times, The Washington Post, The San Francisco Ch لتمثل كل منهم.

---

(1) William A. Boettcher & Michael D. Cobb Echoes of Vietnam?: Casualty Frames, Casualty Tolerance, and Public Perceptopns of Success and Failure in the War in Iraq", (Paper presented at the Annual Meeting of the International Studies Assocciation, Honolulu, Hawaii, March 1-5,2005

(2)Maria Pestalardo, " War on The Media: The News Framing of the Iraqi War in the United States, Europe, and Latin America", Thesis (East Tennessee State University, 2006).

وأكدت نتائج الدراسة اختلاف التناول الإعلامي للحرب في كل من الولايات المتحدة، أوروبا، أمريكا اللاتينية، بما يعكس أيديولوجية الوسيلة الإعلامية للدولة التابعة لها.

ففي حين كان التناول الإعلامي في كل من أوروبا وأمريكا اللاتينية للحرب اكثر توازنا من حيث تعدد المصادر وإظهار جوانب متعددة من الحرب في التناول، كان التناول الإعلامي الأمريكي محدود الجوانب ويركز على المصادر الرسمية للقوات المتحالفة في الحرب.

الدراسات العربية:

١- دراسة آمال طه عن صورة العراق في التغطية الصحيفة العربية والغربية:- (١)

استهدفت هذه الدراسة مقارنة التغطية الصحفية العربية (الأهرام المصرية والقبس الكويتية) والأجنبية (انترناشيونال هيرالد تربيون الأمريكية وصنداي تايمز البريطانية) للأزمات العراقية الدولية (أزمة القصور الرئاسية ١٩٩٧ وأزمة أغسطس ١٩٩٨ وأزمة الهجوم العسكري الأمريكي البريطاني على العراق ١٩٩٨) بالإضافة إلى مواقف هذه الصحف من بعض القضايا الأساسية المتعلقة بالحصار الاقتصادي والإطاحة بالنظام العراقي ولجان التفتيش والسياسة الأمريكية تجاه العراق، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وفي إطاره تم استخدام أسلوبي المسح ودراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اختلاف اتجاه جريدتي الأهرام المصرية والقبس الكويتية نحو السياسة الأمريكية بشأن تلك الأزمات العراقية حيث عارضت جريدة الأهرام السياسة الأمريكية تجاه العراق واتهمتها بأنها تتناقض مع مبادئ الشرعية والقانون الدولي، وتسعى إلى تحقيق مصالحها الشخصية، واتخذت الأهرام موقفا معارضا لسياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها السياسة الأمريكية تجاه العراق وإسرائيل. في حين أيدت جريدة القبس الكويتية السياسة الأمريكية بشأن العراق ولم تنتقدها إلا في إطار محدود نتيجة انتهاء الضربات وبقاء النظام العراقي في الحكم، وأكدت أن السياسة الأمريكية تكتسب شرعيتها من آليات داخلية لا تتعارض مع آليات الأمم المتحدة.
- اتفقت الجريدتان الأمريكية والبريطانية في تأييد سياسة الولايات المتحدة نحو العراق والعمليات العسكرية التي اتخذتها كحل للأزمات العراقية خلال تلك الفترة.

وتوصلت هذه الدراسة الى توحد الخطاب الصحفي الخارجي لصحيفتي القبس الكويتية والأهرام المصرية مع السياسة الرسمية للدولة التي تصدر منها خاصة في ظروف الأزمة الدولية.

---

(١)آمال كمال طه محمد، صورة العراق في التغطية الصحفية و الغربية في التسعينات دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

فبينما أيدت جريدة الأهرام المصرية إتاحة الفرصة للعمل الدبلوماسي ورفض العمل العسكري لمواجهة الأزمات العراقية ، اتخذت جريدة القبس الكويتية موقفا معارضا للسياسة المصرية حيث أيدت العمل العسكري لحل هذه الأزمات.

وتوصلت من خلال تحليل مضمون صحيفتي انترناشيونال هيرالد تربيون الأمريكية والصنداي تايمز البريطانية إلي تأييد التغطية الصحفية للجريدتين للسياسة الخارجية للدولة حيث أيدتا العمل العسكري ضد العراق كحل لأزمة أغسطس (وقف التعاون مع اللجنة الدولية للتفتيش) كذلك تأييدها للهجوم العسكري الأمريكي والبريطاني على العراق (عملية ثعلب الصحراء ١٩٩٨). غير أن هذا لم يمنع انتهاج العمل العسكري ضد العراق في أزمة قصور الرئاسة نظرا لمحدودية الأهداف التي يمكن تحقيقها من ذلك.

وقد دافعت الصحيفتين عن موقف بلادهما المؤيد لإسرائيل مبررة ذلك بأن هناك عدد من البدائل الدبلوماسية يمكن استخدامها مع إسرائيل دون العراق.

٢- دراسة خالد صلاح الدين عن "دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية :[(١)]

اهتمت هذه الدراسة ببحث العلاقة بين أطر التغطية الخبرية للقضايا الخارجية في التليفزيون والصحف المصرية وإدراك الجمهور لدور هذه القضايا وتقييمه لها، وذلك من خلال تحليل مضمون لنشرة أخبار التاسعة وعدد من البرامج الإخبارية بالقناة الأولى بالتليفزيون المصري، فضلا عن صحف الأهرام والوفد والشعب والأهالي لمدة ستة أسابيع خلال عام ٢٠٠٠ فيما يتعلق بقضايا فلسطين وجنوب لبنان والشيشان.

وأجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة من القاهرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط قوي بين ترتيب أولويات القضايا الخارجية محل الدراسة بوسائل الإعلام، وترتيب هذه القضايا لدى المبحوثين، وأيضا وجود قدر من الاتفاق بين أطر الأسباب والحلول التي طرحتها وسائل الإعلان بشأن القضايا الخارجية الثلاث والأسباب والحلول التي اقترحها المبحوثون لهذه القضايا.

---

(١)خالد صلاح الدين، "دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واهتمامات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص٤٨.

٣- دراسة عبد العاطي محمد احمد، بعنوان " العقل العربي وأزمة الخليج " : (١)

وتقوم هذه الدراسة على أساس تحديد مواقف ورؤي المثقفين والكتاب حول أزمة الخليج، حيث تم اختيار نحو ٣٥ مادة إعلامية من صحف ٨ دول عربية، تم تحليلها للخروج بتصور هذه الكتابات للعديد من المحددات يقدمها الباحث مثل : وصف الحدث، أسباب الأزمة، تأثير الغزو على النظام العربي، تأثير الغزو على الديمقراطية ٠ وذلك للخروج – كما يقول الباحث – بتوصيف شامل للأزمة كما جاءت هذه العينة من الكتابات وقد توصل الباحث إلى أنه هناك انقلاب مفاجئ في مواقف الكثير من الكتاب العرب من الرئيس العراقي صدام حسين ٠

٤- دراسة كرم شلبي بعنوان " الإعلام والدعاية في حرب الخليج " : (٢)

وهي دراسة يقدم فيها الباحث رؤيته لعملية تنظيم التدفق الإعلامي في غرفة عمليات حرب الخليج ٠ وهو يخصص أحد فصول الكتاب تحت عنوان " إعلام المؤيدين والمعارضين " في الدول العربية، ويستعرض الباحث كيف أن أزمة الخليج شهدت تباينات وانقسامات في المواقف بين مؤيدين ومعارضين وذلك للإجابة على تساؤل أساسي خاص بكيف كانت التغطية الإعلامية للأزمة من قبل المؤيدين والمعارضين ؟ ومن أي المصادر كانت كل منهما تستقي المعلومات التي تقدم للجماهير ؟ وما حجم المساحة التي أتيحت للرأي الأخر المخالف لرأي الحزب أو الحكومة في كل دولة عربية أثناء الأزمة ؟

وقد خرج الباحث بخلاصات عن الصحافة القومية والحزبية في مصر وارتباط توجهات معالجتها لأزمة الخليج بالمواقف الرسمية، حيث وجد أن هامش المعارضة لم يتجاوز ٦و% من مجموع المقالات التي نشرت في الصحف اليومية الرئيسية الثلاثة (أخبار / أهرام / جمهورية) خلال الفترة من ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠ حتى ٢٥ يناير ١٩٩١، وان نسبة المقالات الموافقة مع الخط الرسمي في الأهرام بلغت ٩٢% وفي الجمهورية ٩٤% وفي الأخبار ٩٦%، أما الصحافة الحزبية فقد بلغت نسبة تمثيل الرأي والرأي الآخر في جريدة الأهالي ١٧% من إجمالي المقالات التي نشرتها، أما بقية الصحف الحزبية فقد انقسمت بين صحيفة إما مؤيدة تماماً أو معارضة كلية دون إتاحة الفرصة لرأي أخر مخالف، حيث وقفت جريدة الوفد في الجانب المعادي لصدام حسين بينما كانت جريدة الشعب بمثابة امتداد لوسائل الإعلام العراقية، تكرر مادتها الدعائية إلى حد استخدام نفس مفرداتها.

---

(١)عبد العاطي محمد أحمد، "العقل العربي وأزمة الخليج : دراسة في تحليل مضمون عينة من الكتابات العربية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٧، يناير ١٩٩٢، ص٠ ٧٤ – ٨٤ ٠

(٢)كرم شلبي، "الإعلام والدعاية في حرب الخليج : وثائق من غرفة العمليات" ، ط١ (القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٢)، ص٠ ٢٥٢ – ٢٦٢٠

٥- دراسة كمال قابيل (١٩٩٦) عن المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية: [١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية معالجة الأحداث والقضايا الخارجية في جريدة الأهرام اليومية المصرية خلال الفترة من ١٩٨٥ إلي ١٩٩٢ وذلك بالتطبيق على الأزمة العراقية ١٩٩٠. وقد توصلت الدراسة إلي تغير موقف الصحيفة تماما نحو العراق بعد غزوها للكويت حيث اتخذت منها موقفا معاديا ظل في التصاعد إلي نهاية العمليات العسكرية بعد أن كانت العراق تحظى بالتأييد التام خلال حربها مع إيران. وقد اتفق الخطاب الإعلامي للجريدة نحو الأزمة مع الموقف السياسي الرسمي المصري والذي اتسق تماما مع متطلبات السياسة الأمريكية في تلك الفترة.

واهتمت هذه الدراسة بالتعرف على طبيعة المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في جريدتي " الأهرام " و " لوموند " خلال الأعوام من ١٩٨٥ – ١٩٩٢، وقد طبقت الدراسة على حرب الخليج الثانية.

أهم النتائج :

- أبرزت الجريدتان الرئيس العراقي " صدام حسين "، في صورة سلبية تتسم بالديكتاتورية والعدوانية، وتهديد السلام العالمي، كما أن هناك تطابقا تاما بين مرتكزات الخطاب في كل من الجريدتين، ومرتكزات خطاب السلطة السياسية، ولا سيما رئيس الدولة في مصر وفرنسا.
- برز تأثير آلية التنظيم المؤسسي في الحد من حرية الصحفيين كأفراد في عملية إنتاج الخطاب، لخدمة الخط الأساسي، الذي يملك الرئيس الأعلى " للمؤسسة "، السلطة الكاملة في الإشراف على تنفيذه.

٦- دراسة محمد عبد البديع السيد بعنوان " التناول الإخباري لأحداث الأزمة العراقية الكويتية: دراسة تحليلية للنشرات الإخبارية بإذاعة صوت العرب ١٩٩٠ – ١٩٩١ " [٢]

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- تهتم إذاعة صوت العرب بتقديم الأخبار القصيرة التي تتراوح مدة إذاعتها من ١٠ – ٥٠ ثانية وبالتالي تفتقر نسبة كبيرة من الأخبار إلى تفاصيل الأزمة لتفهمها واستيعابها.

---

(١)كمال قابيل محمد، "المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية : دراسة مقارنة الأهرام ولوموند من ١٩٨٥ – ١٩٩٢ "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٦) .

(٢)محمد عبد البديع السيد محمد، "التناول الإخباري لأحداث الأزمة العراقية – الكويتية : دراسة تحليلية للنشرات الإخبارية بإذاعة صوت العرب ١٩٩٠ – ١٩٩١"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥) .

- تمثل نسبة الأخبار الجديدة والسريعة التي قدمتها إذاعة صوت العرب عن الأزمة العراقية – الكويتية نسبة كبيرة حيث بلغت ٧٤،٧% وهذا يرجع إلى تأثير هذه الأزمة على الإذاعة وملاحقة أحداثها وموافاة المستمع العربي بأي تطورات جديدة في الأزمة حيث كانت الإذاعة تقدم موجزا لأهم الأنباء كل نصف ساعة.
- اتضح من تحليل العينة المدروسة الخصائص التالية بالنسبة لأخبار الأزمة العراقية – الكويتية في إذاعة صوت العرب: احتلت أخبار الأزمة نسبة ٨٤،٣% من إجمالي عدد الأخبار في الفترة المدروسة، ونسبة ٨٣،٤% من إجمالي الزمن المخصص لنشرات الأخبار.
- تصدرت شبكة التليفزيون الإخبارية الأمريكية CNN غيرها من الشبكات الأخرى في الفترة المدروسة في تغطية الأزمة بنسبة ٣٢،٥% مقابل ١٢،٥% لكل من NBC, ABC .
- الأخبار السلبية عن العراق والدول المؤيدة له جاءت بنسبة ٥٩،٦% مقابل ٣٦،٦% للأخبار الإيجابية و ٣٨% للأخبار غير محددة الإتجاه.

٧- دراسة محمود عبد الفتاح (١٩٩٧) عن دور وسائل الإعلام كأداة للصراع: (١)

عنيت هذه الدراسة بالتعرف على دور وسائل الإعلام في إدارة الصراع، وذلك بالتطبيق على حرب الخليج الثانية، وقد أجريت الدراسة على الصحف العربية الرسمية ممثلة في صحف (الأهرام المصرية، والثورة العراقية، والرياض السعودية، والأنوار اللبنانية، والشرق القطرية، والاتحاد الإماراتية).

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير التوجهات السياسية للدول العربية أثناء أزمة الخليج الثانية على مضمون وحجم الأنباء الخارجية الواردة في وسائلها الإعلامية حول هذه الأزمة. ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون حيث تم تحليل مضمون جميع الأخبار الخاصة بحرب الخليج على الصفحة الأولى بجريدة الثورة العراقية والأنوار اللبنانية والأهرام المصرية خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٠ إلى فبراير ١٩٩١.

وقد توصلت الدراسة إلي وجود اتساق قوى بين الموقف السياسي للدولة في حرب الخليج الثانية ومضمون الأخبار الواردة في صحفها الرسمية مما أوجد معالجات مختلفة لهذه الأزمة بالصحف الخاضعة للدراسة، فبينما أيدت جريدة الأهرام الموقف السياسي المصري الرافض للغزو والمطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت والمدين للجرائم العراقية والمؤيد للعمليات العسكرية أثناء الأزمة، التزمت جريدة الأنوار اللبنانية الموقف المحايد تجاه هذه الأفكار، بينما

---

(١)محمود عبد الفتاح عبد الحميد، "دور وسائل الإعلام كأداة في الصراع : دراسة تطبيقية على حرب الخليج"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٧) .

دعمت جريدة الثورة العراقية الموقف السياسي العراقي وأبرزت استعدادات العراق ضد التحالف وردود الأفعال العربية والدولية المؤيدة للعراق.

أهم النتائج :

- كان هناك اتساق بين الموقف السياسي للدولة من صراع حرب الخليج الثانية، ومضمون الأخبار الواردة في صحفها الرسمية.
- كانت الصحف موضع الدراسة أكثر ميلا لوصف الأخبار، التي تؤيد موقفها السياسي من الصراع في الخليج بالإيجابية، ووصف الأخبار التي تعارض هذا الموقف بالسلبية، كما اعتمدت هذه الصحف على المصادر الإخبارية، التي تتفق وموقفها السياسي من الصراع في الخليج.

٨- دراسة نيفين عبد المنعم بعنوان " صحافة المعرضة المصرية والأزمة : مقارنة بين أحزاب العمل والتجمع والوفد " : (١)

وهي تتعلق بمواقف الصحافة المصرية من أزمة الخليج وكيف جاءت المواقف معبرة عن غياب روح الإجماع التي ميزت آراء المعارضة ؟ وهو السؤال المحوري الذي تحاول الدراسة الإجابة عليه من خلال تحليل مضمون كيفي للخطاب السياسي لصحف أحزاب المعارضة الثلاثة الأساسية وهي التجمع والعمل والوفد خلال الفترة من بداية أغسطس حتى نهاية أبريل ١٩٩١ . وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أساسية وهي أن إعلام المعارضة رغم انتقاده للإعلام الرسمي لتحيزه وبعده عن الموضوعية وتعميقه للفرقة العربية إلا ان الصحافة المعارضة في الفترة محل الدراسة عكست تقريبا نفس الخصائص – كما تستخلص الباحثة – وهذا يصدق الأساس على صحيفتي الشعب والوفد في الحين الذي اتجهت فيه صحيفة الأهالي إلى اتخاذ موقف اقرب إلى التوازن.

٩- دراسة هشام عطية حول تأثير السياسة الخارجية المصرية على المعالجة الصحفية للشئون الدولية: (٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة تأثير السياسة الخارجية للدولة المصرية في المعالجات التي تقدمها الصحافة المصرية (القومية الحزبية) وذلك بالتطبيق على أزمة الخليج. وقد

---

(١)نيفين عبد المنعم سعد، "صحافة المعارضة المصرية والأزمة : مقارنة بين أحزاب العمل والتجمع والوفد"، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٦٤، يوليو – سبتمبر ١٩٩١، ص، ٨٤ – ١٠١ .

(٢)هشام عطية عبد المقصود "تأثير السياسة الخارجية في معالجة الصحافة للشئون الدولية"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥) .

توصلت الدراسة من خلال تحليل مضمون جميع الأعداد الصادرة عن الأهرام والوفد والشعب والأهالي خلال الفترة من ١٥ يوليو ١٩٩٠ إلي ٢٨ فبراير ١٩٩١ إلي اتخاذ جريدتي الأهرام والوفد موقفا مؤيدا للسياسة الخارجية المصرية بشأن تلك الأزمة، حيث حرص الخطاب الصحفي بالجريدتين على إدانة الغزو العراقي للكويت ومعاداة المواقف والسياسات العراقية في الأزمة، وتحميله جميع النتائج السلبية الناتجة عن الغزو، وقد أيد الخطاب الصحفي أيضا استعانة دول الخليج بقوات أجنبية من منطلق الشرعية الدولية وإرسال قوات مصرية لمنطقة الخليج. واتخذت جريدة الشعب موقفا مناهضا للسياسة الخارجية المصرية من الأزمة فيما عدا رفض الغزو العراقي للكويت. حيث أيدت الجريدة مواقف وسياسات القيادة العراقية وإدانة السياسات الخليجية والكويتية، وجاءت التصورات الخاصة بالإدارة المصرية والولايات المتحدة سلبية للغاية.

وفيما يتعلق بجريدة الأهالي فقد سادها قدر كبير من التشويش وعدم الحسم سواء في مواقفها من العراق، دول الخليج، أو موقفها من القيادة المصرية.

١٠- دراسة هويدا مصطفى عن التناول الإخباري المصري لأزمة الخليج: (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية تناول التغطية التليفزيونية المصرية للأبعاد المختلفة لأزمة الخليج الثانية خلال المراحل التي مرت بها. وقد اعتمدت الدراسة في ذلك على منهج المسح وأداة تحليل المضمون لتحليل مضمون عينة من نشرة أخبار التاسعة على القناة الأولى خلال مرحلتي العمل الدبلوماسي والمواجهة العسكرية. وقد توصلت الدراسة الى ارتباط التغطية التليفزيونية لأزمة الخليج الثانية بالأهداف الاستراتيجية الأمريكية ولذلك عمدت في وصفها للحدث منذ البداية على إدانة عملية الغزو وإرجاع أسبابه إلي أطماع القيادة العراقية وتبرير التدخل العسكري الدولي على اعتبار أنه رد فعل للعدوان العراقي ومحاولة إضفاء الشرعية على الانضمام المصري للتحالف العسكري. في حين أبرزت الموقف العراقي في صورة المراوغ والرافض للمبادرات السليمة وتقديم صورة سلبية للرئيس العراقي.

واهتمت هذه الدراسة بالتعرف على طبيعة التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري، وذلك بالتطبيق على حرب الخليج الثانية، وقد أجرت الباحثة تحليلا لمضمون النشرات الإخبارية (نشرة الساعة التاسعة)، خلال مرحلتين :

المرحلة الأولى : مرحلة العمل الدبلوماسي : منذ بداية الغزو العراقي للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وحتى قبيل اندلاع الحرب في ١٦ يناير ١٩٩١ ٠

---

(١)هويدا سيد مصطفى، "التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري : دراسة تطبيقية على أزمة الخليج"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٤) ٠

المرحلة الثانية : مرحلة المواجهة العسكرية : تمتد من اندلاع الحرب في ١٦ يناير ١٩٩١، وحتى توقف العمليات العسكرية في ٢٨ يناير ١٩٩١ .

أهم النتائج :

- التزمت التغطية الإخبارية لأزمة الخليج، باتجاهات السياسة الخارجية للدولة، ومن ثم تجاهلت عرض وجهات النظر الأخرى .

عجزت التغطية في تعاملها مع الأزمة عن تنويع مصادرها المباشرة، كما كان هناك تناقض في الأخبار نظرا للتدفق الإخباري المستمر، والرغبة في ملاحقة الأحداث دون التحقق منها.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- باستعراض الدراسات السابقة يتضح أن عام (١٩٨٩)، يمثل الانطلاقة الحقيقية لدراسات تحليل الأطر الإعلامية وذلك من خلال دراسة " جامسون وموديجلياتي " Gamson & Modigliani، لقضية " الطاقة النووية "، وقد شهدت السنوات التالية لهذا العام زيادة ملحوظة في دراسات الأطر الإعلامية، حيث نشر عدد كبير من الدراسات في هذا المجال الذي يشهد بدوره اهتماما ملحوظا من قبل الباحثين المهتمين بدراسات التأثير، ودراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، وبصفة عامة، فإن منحنى دراسات النظرية في ازدياد مطرد عاما بعد عام .

٢- دراسات الأطر الإعلامية التي تعني بتحديد ورصد أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام تشكل العدد الأكبر من الدراسات السابقة، ويعزو ذلك إلى أن الباحثين قد وجدوا في النظرية مدخلا نظريا ومنهجيا ملائما لدراسة سمات الخطاب الإعلامي، وبخاصة المحتوى غير الصريح لهذا الخطاب في وسائل الإعلام المختلفة.

٣- أوضحت الدراسات السابقة تأثير الجوانب الأيديولوجية للوسيلة الإعلامية في تشكيل الأطر الإعلامية.

٤- إهتمت بعض الدراسات السابقة بإختبار النظرية إختبارا كميا بشكل رئيسي، واستعانت في ذلك بالعديد من الأدوات والأساليب الإحصائية الكمية، في حين أن النظرية عنيت أيضا بإضافة البعد الكيفي Qualitative Dimension، في دراسة الرسالة الإعلامية.

٥- اعتمدت الدراسات الغير تجريبية في دراسة تأثير الأطر الاعلامية، على منهج المسح، سواء مسح المضمون الإخباري بوسائل الإعلام، أو مسح الجمهور للتعرف على آرائه

واتجاهاته نحو القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام ٠ وقد اعتمدت بعض الدراسات التي عنيت بدراسة مدركات الجمهور وإتجاهاته نحو القضايا المثارة، في مسح الجمهور على البيانات الثانوية –Secondary Data- المستمدة من نتائج المسوح التي تجريها المراكز البحثية ومراكز دراسات الرأي العام خلال فترات زمنية معينة، بينما اعتمدت دراسات أخرى مثل دراستي " ماكومبس وآخرون ١٩٩٧ .McCombs et al، و" سارة زبكو ١٩٩٨ Sarah J. Zupko "، على بيانات أولية – Primary Data.

٦- اهتمت كل من الدراسات التجريبية والمسحية بدراسة العلاقة بين أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة، ومدركاته واتجاهاته نحو هذه القضايا، وفي ضوء نموذج " المثير / الاستجابة " "Response –Stimulus" ، ومن ثم لم تهتم هذه الدراسات كثيرا بدراسة المتغيرات الوسيطة في عملية التأثير على أفراد الجمهور من قبل وسائل الإعلام مثل الخصائص الديموغرافية للمبحوثين وغيرها من المتغيرات والتي قد تؤثر في مدركات واتجاهات الجمهور، وإن كانت الدراسات التجريبية قد عنيت بدراسة التفاعل بين الأطر الإعلامية والمدركات المسبقة لدى الجمهور في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو القضايا المثارة، حيث اهتمت الدراسات التجريبية بتقديم برهان تجريبي على تأثيرات الأطر الإعلامية، في الاستجابات المدركات والإتجاهات من قبل المبحوثين نحو القضايا المختلفة، إلا أن بعض هذه الدراسات قد صممت في سياق الانتخابات، ومن ثم فهي تقدم تفسيرا لتأثيرات وسائل الإعلام في سياق الحملات الانتخابية.

٧- وتجدر الإشارة، إلى أن الدراسات التجريبية قد اهتمت بهذه المهمة، حيث انطلقت هذه الدراسات من افتراض رئيسي مفاده أن ثمة ارتباط سببي بين الأطر الإعلامية للقضايا المثارة، ومعارف الرأي العام واتجاهاته نحو هذه القضايا.

٨- تنتمي بعض الدراسات، إلى الدراسات القطاعية التي تجرى خلال فترة زمنية واحدة One Shot or Cross Sectional Studies–، وذلك باستثناء دراسة (سلمى غانم ١٩٩٧)، والتي تندرج ضمن الدراسات الممتدة – The Panel Studies – التي تجرى خلال أكثر من فترة زمنية، ويعني ذلك أن هذه الدراسات قد انطلقت من فرضية أساسية مفادها أن ثمة علاقة بين الأطر الإعلامية للقضايا المثارة، ومعارف الرأي العام واتجاهاته، وليس بالضرورة أن تأخذ هذه العلاقة شكل الارتباط السببي.

٩- أشارت الدراسة التي قام بها " دافيس ١٩٩٥ Davis"، إلى أن تأثيرات صياغة الرسالة في أطر التناول الإعلامي المختلفة، قد يمتد إلى سلوكيات المبحوثين، ويعني ذلك أن

تأثيرات الأطر الإعلامية قد تتعدى " المدركات "، و" الإتجاهات " إلى النوايا الســـلوكية " لأفراد الجمهور.

١٠- انصب اهتمام بحوث " الأطر الإعلامية "، بشكل أساسي على دراسة القضايا السياســـية، وإن كان هذا الاهتمام قد امتد ليشمل بعض القضايا الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة، مثـــل : القضايا الخاصة بالاندماجات الاقتصادية بين المؤسسات الاقتصادية العملاقـــة، وقضايـــا الأقليات، والقضايا الخاصة بالمساواة بين الرجل والمرأة وغيرها من القضايا.

الفصل الأول

الصراع الأمريكي ـ العراقي ونظرية الأطر الإعلامية

الفصل الأول

الصراع الأمريكي ـ العراقي ونظرية الأطر الإعلامية

المقدمة :

الوقائع التي يسردها الإعلام لا تنطوي في حد ذاتها على معنى محـدد ولكنـها تكتسـب معناها من خلال طريقة التناول الإعلامي، التي تضفي المعنى على ما تتناوله من قضية، دولـة، مؤسسة، شخص ... الخ، وهو ما أطلق عليه مؤخـرا مسـمى " الإطـار إعلامـي" "Media Frame"، ويستخدم هذا المسمى في التناول الإعلامي لمزيد من الفهم حول الكيفية التي يتم مـن خلالها تقديم وتناول الموضوع الإعلامي، مما يؤثر على إدراك الجمهور المتلقي لهذا الموضوع.

حيث يكسب " الإطار الإعلامي" الموضوع الذي يتناوله هوية بعينـها ويضفـي عليـه المعنى، من خلال التركيز على بعض الجوانب هذا الموضوع وتجاهل البعض الأخر، مما ينتـج عنه رسالة إعلامية تحقق قدرا من الاتساق والانسجام في المعلومات المقدمة بما يضفي المعنـى لهذا الموضوع في هذا الإتجاه من التناول الإعلامي.

وقد أنبثق مفهوم الإطار الإعلامي من نظرية إعلامية يطلق عليها نظرية الأطر الإعلامية "Framing Theory "، وتؤكد النظرية أن التناول الإعلامي للقضية في إطار إعلامـي محـدد، يتجاهل معلومات من القضية، ويركز ويضخم من شان جوانب أخرى، من شأنه ان يؤثـر فـي طريقة إدراك الجمهور للقضية، بحيث يدركونه بطريقة مقاربة للأطر الإعلامية الأكـثر تكـرارا وتأثير في تناول القضية.

ويتناول هذا الفصل شرحا لمفهوم الإطار الإعلامي ومنه شرح لنظرية الأطر الإعلاميـة وفرضها الأساسي، (أن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خـلال " أطر إعلامية " ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا)، ومن ثم تطبيقاً علـى القضية محل الدراسة (الصراع الأمريكي- العراقي)، وكذلك يتناول التطور التاريخي والفكـري للنظرية خلال العقدين السابقين والذي جعلها ذات أهمية بالغة في دراسات التأثير الإعلامي علـى الرأي العام، ومن ثم تعرض الدراسة تصنيفاً لتوجهات دراسات نظرية الاطر، يمكن من خلالـه معرفة موقع هذه الدراسة من تلك الدراسات، مما كان عونا في تحديد كيف يمكن الاستفادة مـن النظرية في دراستنا هذه بالتطبيق على (الصراع العراقي-الأمريكي)، القضية محـل الدراسـة باعتبارها كاشفا لاختبار النظرية في بيئة إعلامية وسياسية مصرية، ورأي عام مصري .

المحور الأول: الإطار الإعلامي :

• مفهوم الإطار الإعلامي:

يعد مفهوم الإطار الإعلامي، من ابرز المفاهيم الحديثة التي اخترقت طريقها في مجـــال البحوث الإعلامية، وتجدر الإشارة إلى أن بعـــض البـــاحثين قـــد دأب علـــى اســـتخدام بعـــض المصطلحات المرادفة لمصطلح الإطار، ومن إبرز هذه المصطلحات، مصطلح النسق الإعلامـــي Schema. ومصطلح المطروحات الاجتماعيـــة Social Narratives، ومصطلـــح المعـــاني الاجتماعية Social Meanings وكذلك مصطلح السمات البـــارزة للقضيـــة The Salient Attributes، وأخيراً فقد استخدم Gamson & Modigliani مصطلح المنظومة الإعلاميـــة Media Package ، وجميعها تعبر عن الرموز والمفردات اللغوية التي توظفها وسائل الإعـلام في تناولها الإعلامي للقضايا المختلفة مما يضفي المعنى لتلك القضايا.

وبالرغم من ذلك فإن مصطلح الإطار الإعلامي Frame هو الأكثر شيوعاً واستخداماً من قبـل الباحثين في مجال الدراسات الإعلامية ودراسات الرأي العام والاتصال السياسي .

فالإطار الإعلامي ما هو إلا " أداة سيكولوجية تطرح رؤية أو منظوراً بعينه للموضوع؛ الحدث، أو القضية، ويتم ذلك من خلال التركيز على معلومات بعينها متعلقة بالموضوع، وتوظيف هذا التركيز Salience، بهدف التأثير في الأحكام اللاحقة لمتلقي تلك الرسالة الإعلامية ".

ويكمن الهدف الأساسي لطرح قضية ما من خلال إطار إعلامي محدد في التأثير علـــى الكيفية التي يدرك بها الرأي العام لتلك القضية.

ومفهوم الإطار وفقا لهذا المنظور ينفي ان تكون التغطية الإعلامية للقضايا السياسية، حتى الأخبارية منها، تغطية عشوائية للأحداث المتضمنة لتلك القضايا، وإنما يؤكد المفهوم انها عمليـــة مخططة وهادفة للتأثير في الرأي العام.

ويتم في الإطار الإعلامي توظيف كل من البعد الموضوعي والعاطفي في تناول القضيـــة، من حيث الانتقاء من بين المعلومات والوقائع حول القضية، والتركيز عليها باعتبارها أهـــم مـــا يجب تناوله عن القضية، وتجاهل أو استبعاد وتهميش معلومات أخرى حول القضية، ويتم توظيف الاستخدام اللغوي لبعض الكلمات والعبارات التي تعطي إيحاءات معينة دون غيرها لتـــأكيد هـــذا المعنى المرغوب توصيله.

وكذلك توظيف العناصر الشكلية التي تمنحها الوسيلة الإعلامية مـــن المســـاحة، الزمـــن المحدد، الموقع ....الخ، واستخدام العناوين الرئيسية، الصور أو الرسوم التوضيحية فـــي حالـــة الوسائل المطبوعة بما يخدم الفكرة المحورية التي يركز الإطار الإعلامي على تقديم القضية مـــن

خلالها، مما يمنح القضية معنى ضمنيا في السياق الإعلامي، تضفي بدورها معنى ودلالة للأحداث والقضايا السياسية.

وعملية إضفاء المعنى هذه، هي أساس عملية التأثير، حيث يتم إدراج القضية في فئة معينة عند التفكير بها، من خلال تنظيم الأحداث والوقائع ذات الصلة بعضها البعض ضمن القضية حول فكرة محورية ما. (١)

حيث يحدث التأثير من خلال ما يطرحه الإطار الإعلامي من معني للقضية، من خلال إدراج وقائع تلك القضية وتطوراتها بما يخدم هذا معنى، أو تلك الفكرة الرئيسية. وبتكرار الإطار الإعلامي، وانتقاء المحتوى الذي يؤكد تلك الفكرة الرئيسية، يؤثر الإطار الإعلامي في إدراك الجمهور لنفس المعنى الذي قدمت من خلاله القضية في الإطار الإعلامي. (٢)

حيث اتفقت كافة العلوم السياسة والاجتماعية على الحاجة الملحة لدى الفرد لتبسيط معلوماته عما يدور في البيئة المحيطة به من أحداث وموضوعات . لذا، عندما يتعرض الفرد لعدد كبير من المعلومات السياسية والاجتماعية، فإن أحد أهم العمليات الذهنية التي يقوم بها للتعامل مع هذا الكم من المعلومات، هي عملية وضع تلك المعلومات في فئات مفهومة وذات معنى Categorization ، وهي العملية التي يتم من خلالها تصنيف القضية، في فئة معروفة ومتعارف عليها مسبقا لدى الفرد، وهذا يحدث من خلال انتقائه واحتفاظه ببعض المعلومات التي تعرض لها ويختزنها في ذاكرته، ونسيانه أو عدم اهتمامه بالاحتفاظ بالبعض الأخر من المعلومات. (٣)

فعندما يتناول الإعلام الأمريكي الرئيس العراقي صدام حسين، في إطار إعلامي يشبهه بهتلر، في بدايات الصراع، بعد الغزو العراقي للكويت، وهو في ذلك يؤكد فكرة محورية يريد توصيلها، وهي ان الرئيس العراقي صدام حسين هو الخطر القادم، وان المساوئ التي تكبدها العالم في عهد هتلر، سيجابهها العالم إذا لم يتم التصدي له وهو بذلك يضع الرئيس العراقي صدام حسين في فئة واحدة مع الزعيم النازي هتلر، لذا فما ينطبق على هتلر وما يثيره من مدركات لدى الفرد، ستتجه تلقائيا للتفكير في الرئيس العراقي بصورة مشابهة.

والفئة التي يختارها الفرد لإدراك قضية ما، هي التي تعكس الأهداف والقيم التي يقدرها الفرد ويأخذها في اعتباره عند تقييم تلك القضية، ويؤثر الإطار الإعلامي الذي تقدم من خلاله

---

(1)William A. Gamson, "News as Framing", American behavioral Scientist, Vol. 33, No. 2, 1989, p. 157.
(2)Pippa Norris, & Susan Carrol, op.cit. p. 3.
(3)Thomas E. Nelson , op.cit. p. 5.

القضية في توجيه تفكير الفرد نحو فئة بعينها لتصنيف القضية دون الأخرى، حيث تحدد الأطـــر الإعلامية السياق الفكري الذي تتدرج الوقائع في طياته [(1)]

فالتناول الإعلامي لأحداث وأطراف الصراع الأمريكي-العراقي، قد يتم في سياق فكري سياسي يتناول تأثير الصراع سياسيا على الدول العربية مثلا، أو سياق إقتصادي يتناول النتـــائج السلبية الإقتصادية للصراع، أو إنساني يتناول الخسائر البشرية الناجمة عنه أو معانـــاة الشـــعب العراقي، أو ثقافي يتناول هدم الثقافة العراقية بعد عمليات النهب التي تلت حرب ٢٠٠٣... الخ

والتناول الإعلامي للرئيس العراقي مثلا، قد يتم في إطـــار إعلامـــي يتنـــاول الجوانـــب الشخصية فيه من حيث كونه كان ديكتاتورا وما إلى ذلك من صفات شخصية للرئيس العراقـــي، أو يتناول الجوانب السياسية في سلوكه من حيث انه قاد شعبه للهلاك من جراء سلوكه السياســـي، أو الجوانب الإنسانية من حيث جرائم الرئيس العراقي، ومعاناة الشعب العراقي من حكمه.

فعندما يضع الفرد القضية في معنى محدد فإنه سيقيم القضية وفقا لهذا المعنى ٠ وهذا مـــا يفسر الإختلاف الذي يحدث في التقييم والحكم على قضية ما من قبل الجمهور، حيث ينجم عـــن إختلاف معاني القضية لديهم وبالتالي طريقة تفكير الجمهور فيها .

- **مثال توضيحي للإطار الإعلامي:**

وللتوضيح يمكننا تشبيه وضع قضية ما في إطار إعلامي، من خلال التأثير الذي يحدثـــه إطار الصورة على إدراك الفرد للصورة ذاتها . الصورة في حد ذاتها مليئة بالتفاصيل التـــي قـــد ترتبط مع بعضها البعض أو لا ترتبط، وضع إطار لتلك الصورة، هو تحديد لإبعادهـــا، وهـــذا التحديد قد يستبعد أجزاء من الصورة بأن تكون خارج الإطار)، وهي الأجزاء غير المرغـــوب إظهارها، وفي نفس الوقت يركز ويعمل على إبراز بعض الأجزاء(بأن تكون في مركز الإطار) وهي الأجزاء المحورية من الصورة المرغوب التركيز عليها وإبرازها بشدة.

فإذا كانت الصورة الأصلية بدون إطار، شكل توضيحي رقم (١)، هي تقريـــر للواقـــع الفعلي زمن التقاطها وهي ترمز للقضية أو الحدث، فإن وضعها في إطـــــار، شـــكل توضيحـــي رقم (٢) (يركز-يستبعد-يهمش بعض هذه التفاصيل والحقائق) يضفي معنى لتلك الصـــــورة، حيث أستبعد بعض الأجزاء (خارج الإطار) وركز على البعض الأخر، ممـــا أضـــاف معنـــى مختلف للصورة (القضية أو الحدث)، بهدف التأثير في طريقة تفكـــير الجمـــهور تجـــاه تلـــك الصورة (القضية) .

(1)Kingdon , John , " Agendas , Alternatives and Public Policies ", (New York : Harper Collins , 1995) , P. 111.

وتطبيقا على وضع قضية ما في إطار، فإذا اعتبرنا تلك الصورة هي القضيـــة المليئـــة بالأحداث والموضوعات فإن وضع القضية في إطار يعني اختيار بعض من جوانب تلك القضيـــة والتركيز عليها مع تجاهل الجوانب الأخرى، بهدف خلق فكرة محورية لتلـــك القضيـــة وتنظيـــم الأحداث ذات الصلة بعضها بعضا حول تلك الفكرة .

حيث يعمل الإطار الإعلامي للقضية أو الحدث على:

١. اختيار بعض الجوانب من القضية و استبعاد البعض الآخر.

٢. التركيز على الجوانب التي تم اختيارها.

وقد أكد Entman على هذين المفهومين الرئيسين في عمل الإطار الإعلامي يطلق عليهما 2S:

١-الاختيار Selection

٢-التركيز Salience

عند شرحه لمفهوم الإطار سواء عام ١٩٩١ عندما عبر عن الإطار بكونه " الاختيار والتركـــيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى " (١)

وكذلك في عام ١٩٩٣ عندما أشار إلى ذلك بمزيد من التفصيل ، بأن وضع قضية ما في إطار إعلامي، يعني انتقاء بعض الجوانب من الواقع دون غيرها، وجعلها أكثر تركيزا في النـــص الإعلامي واتباع أسلوب أو مسار بعينه "Story Line" يتم من خلالـــه تحديـــد المشـــكلة أو القضية، تفسير أسباب حدوثها، تقييمها أخلاقيا أو معنويـــا، وأخـــيرا طـــرح الحلـــول المقترحـــة والتوصيات بشأنها. (٢)

فالإطار الإعلامي، هو إلا انتقاء للمعلومات حول القضية وتنظيمها، للتأكيد على الفكـــرة المحورية الرئيسية في المضمون الاعلامي، بما يقدم القضية في سياق محدد، من خلال الاختيـــار من بين المعلومات التي تتناول القضية كل ما يخدم هذا السياق، ويؤكد المعنى المرغوب توصيلـــه في طرح القضية، واستثناء المعلومات التي تتعارض مع هذا السياق أو تهميشها واستبعادها. (٣)

وهو بذلك – الإطار الإعلامي – يعمل على تنظيم وتوجيه تفكير الرأي العام تجاه قضيـــة ما، عن طريق نسج الخيوط المختلفة من القضية في سياق مترابط ومتسق، ممـــا يعطـــي معنـــى مفهوما للقضية من قبل الرأي العام.

---

(1)Robert M. Entman, 1991, p. 11.

(2)Robert M. Entman, "Framing Toward Clarification of a fractured paradigm", Journal of communication, Vol. 43, No. 4, Autumn 1993, p. 52.

(3)James W. Tankard, Jr., et al., "Media Frames : Approaches to conceptualization and measurement", (paper presented to the Annual meeting of the AEJMC, Boston : Mass, 1991), p. 11.

خصائص الإطار الإعلامي :

قدم Stephen D. Reese تعريفاً للإطار الإعلامي من خلال تحديد خصائص الإطار وقد عبر عن الإطار الإعلامي بأنه

" ترتيب لمعلومات الرسالة الإعلامية وفقا لأهميتها، بهدف إضفاء معنى على الموضوع الاعلامي، حيث يتم من خلاله تقديم الموضوع في قالب فكري، يتسم بأنه قالب فكري مشترك، يعبر عن توجهات الوسيلة الإعلامية ويراد نقله إلي الرأي العام، وكذلك يتسم بالثبات، ويستخدم الرموز لتقديم أحد أبعاد الموضوع للرأي العام في بناء معرفي محدد "

وتحددت خصائص الإطار الإعلامي من هذا التعريف الذي قدمه Reese، فيما يلي : (١)

١- **يضفي المعنى**

يتسم الإطار بخاصية تنظيم المعلومات، حيث ينقل جزءا من الوقائع، وبعضا من تفاصيل ومعلومات القضية، ويربطها بالحدث الآني، مما يعطي المعنى لهذا الحدث، وفقا للهدف الذي يود الإعلام تحقيقه، وهو إضفاء المعنى على القضية ككل، ومن ثم تصبح القضية ذات مغزى لدى أفراد الجمهور، حيث يسعى لتوجيه تفكيرهم نحو منظور بعينه يرون من خلاله هذا الحدث، وتلك القضية .

فالمراسل أو المندوب الإخباري الذي ينقل تقريراً خبرياً من موقع الحدث عن اجتماع حاشد مثلا لإحدى الجماعات المعارضة في أحد الميادين، في إطار ربط هذا الاجتماع بإمكان حدوث أعمال عنف كما حدث في اجتماعات مشابهة لذلك في الماضي ، فإنه بذلك – أي القائم بالاتصال – يضفي مغزى ودلاله على الاجتماع الحاشد، ويحدد بدوره للجمهور الطريقة التي يدركون بها هذا الحدث ويفسرون به تداعياته .

من ناحية أخرى ، فإن الأطر الإعلامية تبرز وتحدد محور الاهتمام في الرسالة الإعلامية المتعلقة بحدث أو قضية ما، من خلال التكرار والتأكيد على تلك الفكرة المحورية لتفسير القضية، بحيث تصبح بدورها أكثر قابلية من غيرها لإدراك الرأي العام لتلك القضية وفهمها وتذكرها . (٢)

٢- قالب فكري

الإطار الإعلامي هو قالب فكري، وتشير تلك الخاصية إلى إمكانية النظر الى الإطار الإعلامي بوصفه فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية، فهو منطلق فكري، يتم توظيفه لتقديم،

---

(1)Stephen D. Reese, "Framing Public Life : Abridging model for media study", (paper presented to the Inaugural conference for the center for the mass communication research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14, 1997) p. 5 – 6.
(2)Robert M. Entman, 1991, op. cit. p. 9

شرح، وتفسير الحدث الإعلامي من خلاله، وذلك يتم من خلال توظيف النص الإعلامي – المضمون – بما يؤكد هذا المعنى لهذا الحدث.

وهذه القالب الفكري مرتبط ارتباطا وثيقاً بالأيديولوجيات السائدة في المجتمع، سواء المجتمع الدولي أو المحلي.

فمثلا على المستوى الدولي، كان يصعب تناول حرب ١٩٩١ في قالب فكري آخر مخالف للإطار الإعلامي الذي تناول الحرب، بأنها ليست حربا بين أمريكا والعراق، وانما هي بين العراق والمجتمع الدولي، حيث ينافي غزو العراق للكويت الشرعية الدولية، والجهود الدبلوماسية الأمريكية لاحتواء الموقف وعدم تصعيده لحرب لولا خطورة وتعنت الرئيس العراقي صدام حسين، وبالتالي حرب ١٩٩١ هي للدفاع عن الشرعية الدولية، وعلى المستوى الإعلامي المحلي، فان وسائل الإعلام المصرية، تؤكد المعاني السابقة، وتضيف إليها ضرورة الاشتراك في هذه الحرب تلبية لنداء الشرعية الدولية التي لا تقبل الغزو وتدينه.

أما عن حرب ٢٠٠٣، فإن الأيديولوجية السائدة في المجتمع المحلي والدولي والتي كانت تعارض حرب ٢٠٠٣ على العراق، قد انعكست على التناول الإعلامي لحرب ٢٠٠٣ في الوسائل الإعلامية المصرية، والتي تناولتها من منظور تحقيق المصالح الأمريكية في المنطقة العربية، ومعارضة المجتمع الدولي للحرب، ومعاناة الشعب العراقي، وغيرها من أطر التناول الإعلامي والتي تناولت الإدارة الأمريكية سلبا.

وهذه الخاصية من خواص الإطار تؤكد أن ما يقال في وسيلة إعلامية ما (الإطار الإعلامي المطروح في الوسيلة الإعلامية) هو ناتج عن تفاعل تلك القوالب الفكرية لدى كل من مصادر المعلومات والقائمين بالعمل الإعلامي في تلك الوسيلة . (١)

وترى الدراسة أن تلك الخاصية من خواص الإطار تجعل من الضروري بل من الحتمي عند تحليل الإطار الإعلامي أن يكون هذا التحليل كيفياً، ومبنيا على خلفية سياسية نظرا لطبيعة القضية محل الدراسة، حتى يستطيع أن يستكشف المحتوى غير الصريح للمضمون الإعلامي بوسائل الإعلام، ليشمل السياق الفكري الذي يندرج المضمون في طياته ، فضلاً عن التعرف على نوايا القائم بالاتصال، أي تحليل المحتوى الضمني والمراد توصيله للجمهور المتلقي، من خلال الرسالة الإعلامية.

٣- الثبات

لكي يؤدي الإطار الإعلامي وظيفته التأثيرية، باعتباره قالبا فكريا يؤسس عليه أفراد الجمهور حكمهم على القضية، فان ذلك يتطلب أن يحظى هذا الإطار بقدر متزايد من الإجماع

---

(1)Stephen D. Reese op. cit, p. 7 – 8

عليه، وتبنيه من قبل أفراد الجمهور، والتواصل المشترك فيما بينهم حوله في فــــترة أو فــترات زمنية معينة. لذا ينبغي أن يتسم الإطار الإعلامي بالثبات النسبي عبر الزمن. (١)

ويتوقف ذلك بدوره على طبيعة القضية، وبالطبع، خصـــــائص الجمـــهور المســـتهدف، والمتغيرات التي تحيط بعملية تشكيل مدركاته نحو القضية المثارة.

ويؤكد النموذج البنائي الذي طرحه Gamson إلي أن وسائل الإعلام والرأي العام همــا جزءان من نظام ثقافي واحد، ومن ثم يجمعهما إطار مرجعي أو خلفية ثقافية مشتركة، يتحدد فـــي ضوئها المغزى الاجتماعي والثقافي للأحداث والقضايا المختلفة. (٢)

لذا توظف وسائل الإعلام تلك الأطر المرجعية عبر الزمن للتأثير في مدركات الــــرأي العام نحو القضايا المختلفة . (٣)

٤- يستخدم الرموز

يضفي الإطار الإعلامي المعنى لما يتناوله، من خلال استخدام أدوات رمزية ومجـــــردة، فيتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من التعبيرات والألفاظ الرمزية، التي تحمــل إيحاءات معينة وتضفي دلالة للنص الإعلامي الذي يتناول الحدث أو القضية .

فعند تناول حرب ١٩٩١ أنها رد فعل لانتهاك العراق للشرعية الدولية باحتلاله للكويـــت، وتناول حرب ٢٠٠٣ من قبل وسائل الإعلام الأمريكية أنها لنشر الديموقراطية ولـــنزع أســلحة الدمار الشامل من العراق، ففي كلا الحالتين يتم توظيف العناصر والرموز اللفظية والتي تحمــــل الإيحاءات بما يخدم الإطارين الإعلاميين.

وفي ذلك تتنافس وسائل الإعلام، حيث تستهدف بدورها إقناع أفـــراد الجمـــهور بأفكــار وتوجهات بعينها حيال القضايا والأحداث المختلفة. (٤)

وهذه الخاصية إضافة إلى خاصية الإطار الإعلامي، كونه قالب فكري، تؤكـــد أيضـــا، بضرورة استخدام التحليل الكيفي للإطار الإعلامي.

فوفقاً لدراسات الأطر الإعلامية، فإن المحتوى الصريح للرسالة الإعلامية يمثل فقط قمـــة الجبل الجليدي الذي يطفو على سطح الماء ، أما جسم هذا الجبل فيكمن فـــــي المحتـــوى غـــير الصريح للإطار الإعلامي.

ولن نستطيع قياس وتحليل المحتوى غير الصريح إلا باستخدام التحليل الكيفي للإطـــــار الإعلامي حيث يمكن هذا التحليل من الكشف عن المعنى الخفـــي وراء اســتخدام تلــك الأدوات

---

(1)Stephen D. Reese, , p.8-9.
(2)William A. Gamson, op.cit, pp. 157-161.
(3)Tim Baylor, op.cit., p. 242.
(4)Stephen D. Reese, op.cit., p. 9 – 10.

الرمزية، وتعد نظرية الأطر الإعلامية مدخلاً علمياً ومنهجياً يسمح بقياس المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية. (١)

٥- بناء معرفي

والإطار الإعلامي لا يمثل القضية بكافة أبعادها، وإنما هو بناء معرفي للقضية، يتناول أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى. وذلك من خلال توظيف التعبير والصياغة Encoding في المضمون الإعلامي، فضلاً عن تفسير واسترجاع المعلومات والتي قد تبدو ملائمة لتأكيد هذا البناء المعرفي، مما يسهل من إمكانية التواصل معه، حيث يتم تمثيل المعلومات الواردة فيه من خلال الرموز والإشارات.

فمثلا، استعانت الوسائل الإعلامية في حرب ١٩٩١ الأمريكية، بالعديد من خبراء الاقتصاد، للتأكيد على الأضرار الاقتصادية التي سيحدثها الغزو العراقي للكويت، والرغبة التي لدى الرئيس العراقي بالاستيلاء على بترول الخليج، والآثار السلبية لذلك على الاقتصاد العالمي والأمريكي.

وكذلك استعانت بالعديد من الخبراء السياسيين والعسكريين، الذين يؤكدون الخطورة العسكرية من العراق على دول الخليج، وعدم شرعية الغزو، وضرورة التدخل الدولي، وشرعية القوات الدولية لتحرير الكويت.

هذا فضلا عن الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين والتي سبق ان أشرنا إليها، وتشبيه الرئيس العراقي بهتلر، والتأكيد على سلبياته الشخصية والسياسية، وفي حرب ٢٠٠٣، ديكتاتوريته ومعاناة الشعب العراقي من حكمه، وامتلاكه أسلحة نووية.

وجدير بالإشارة أن البناء المعرفي للقضية، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخبرات العمل الإعلامي وأعرافه. حيث يقدم الإطار الإعلامي القضية وفقا للمنطلق الفكري للوسيلة الإعلامية والقائمين بالعمل الإعلامي في تلك الوسيلة بالتبعية. (٢)

فالإطار قد ينطوي على قدر كبير من التحيز، لأنه قائم على الاختيار والتركيز كما سبق وان ذكرنا، وكذلك لأنه يعبر عن توجه وسيلة إعلامية، وتوجه قائم بالعمل الإعلامي، ولتوضيح ذلك يضرب Reese مثالاً بذلك الإطار الإعلامي الذي استخدمته إحدى المحطات التلفزيونية الأمريكية في تناولها لحدث يتعلق بضم أحد الآباء في ولاية تكساس لابنه في حضانته، حيث أبرزت المحطة (الوالد) على أنه مجرم قام باختطاف الطفل من أمه، وأن الأم تعاني كثيراً من جراء ذلك، ووظفت المحطة التلفزيونية مصادر إخبارية لمسئولين عن الإدارات المعنية بجرائم

---

(1)William A. Gamson, op. cit, p. 157 – 161.
(2)Alan Fried, op.cit., p. 5.

اختطاف الأطفال لدعم هذا الإطار، وبدا هذا الإطار متحيزاً إلى حد بعيد ، حيث قاضى الأب المحطة التلفزيونية بتهمة التشهير، وكان دفاع المحطة عن نفسها يتمثل في أن الأب قد ألقي القبض عليه من قبل بوليس ولاية تكساس، في حين أظهرت التحقيقات أن هذا الضبط كان نتيجة بلاغ كاذب من الأم اتهمت فيه زوجها باختطاف طفلهما الصغير.

ومن ثم يجب النظر إلى الإطار بأنه بناء يقدمه القائم بالعمل الإعلامي للحدث، يتشكل من خلاله إدراك الجمهور لمغزى هذا الحدث ودلالته . (١)

من العرض السابق لكل من مفهوم الإطار الإعلامي وخصائصه نخلص إلى أن تحليل ودراسة الإطار الإعلامي وفقاً لنظرية الأطر يستلزم الفهم العميق لما وراء هذا الإطار الإعلامي، أي المراحل السابقة لبناء الإطار الإعلامي، ونقصد بذلك المتغيرات والعوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإعلامي، علما بان القائم بالاتصال من محررين في وسائل الإعلام هم من يقومون ببناء الأطر الإعلامية للقضايا والأحداث في الوسائل الإعلامية التابعيين لها، وبناء على ذلك يمكننا تحديد.

•العوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإعلامي:

١- أيديولوجية القائم بالاتصال والوسيلة Ideology

يتم تحديد إطار التناول الإعلامي للقضية، في ضوء أيديولوجية بعينها، أو أحكام سابقة Prejudice لدى القائمين بالاتصال والوسائل الإعلامية التابعيين لها. (٢)

ويقصد بمصطلح الأيديولوجية : مجموعة الأفكار والتصورات والمعتقدات والقيم فضلاً عن التفسيرات المتعلقة بالواقع المحيط، والتي تشكل بدورها ثقافة جماعة من الجماعات.

وفي الآونة الأخيرة ، حاول الباحثون الربط بين مفهوم الأيديولوجية ومفهوم الإطار الإعلامي، حيث يعكس الإعلام تلك الأيديولوجية التي ينبثق منها، او التي تعبر عنها الوسيلة الاعلامية، فعلى سبيل المثال، نجد ان الوسائل الإعلامية المصرية الرسمية في حرب ١٩٩١ كانت تعبر عن السياسة الخارجية المصرية تجاه الحرب، التي تدين الغزو العراقي للكويت، وتؤكد شرعية التدخل الدولي لإنقاذ الموقف واستجابة لنداءات الكويت وتطبيقا لقرارات الأمم المتحدة، وتؤكد الجهود الدبلوماسية المصرية لاحتواء الموقف وتجنبا للحرب قبل اندلاعها.

في حين نجد ان وسائل الإعلام المصرية الأخرى غير الرسمية، قد تتناول زوايا وأبعاد أخرى للتدخل الغربي وبالأخص الأمريكي في المنطقة العربية، وما يحققه من مكاسب أمريكية

---

(1)Stephen D. Reese op. cit, p. 11.
(2)Dietram A. Schufele, "Framing as a Theory of Media Effect", Journal of Communication Vol. 49, No. 2, 1999, pp 109 – 110.

وغربية على حساب الاقتصاد العربي والقضايا السياسية العربية وخاصة قضية إسرائيل، فكل وسيلة إعلامية تعبر عن أيديولوجيتها الفكرية وتروج لها من خلال الكيفية التي تتناول من خلالها القضية .

وتأكيدا على هذا المعنى، الإلتحام والتلاصق بين الأيديولوجية، سواء المتعلقة بالقائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية، والإطار الإعلامي، وضع Becker عام ١٩٨٤ تعريفاً للأيديولوجية يقترب كثيراً من حيث المفهوم لتعريف الإطار الاعلامي، حيث يشير إلى أن الأيديولوجية هي مجموعة متكاملة ومترابطة من الأطر المرجعية، التي يرجع إليها الفرد أو المؤسسة الاعلامية، والتي من خلالها يرى كل منهما العالم والواقع الاجتماعي.

كما قد يعدل اي منهما أنشطته وسلوكياته في ضوئها، وعرف كذلك Hall عام ١٩٨٦ الأيديولوجية بأنها أطر ذهنية The Mental Frame Works، تشتمل على اللغة والمفاهيم والتصورات الذهنية، وأساليب التعبير التي تنشرها وتتداولها مختلف الجماعات والطبقات الاجتماعية لإضفاء المعنى وتحديد التصورات والتفسير لما يحدث في المجتمع والواقع المحيط.

وإزاء ذلك تشير كل من Roya & Jyotica إلى أن كلا من الأطر الإعلامية والأيديولوجيات التي تعبر عنها والتي تعمل في محيطها، أيديولوجية المجتمع نفسه، تمد أفراد الجمهور في مجتمع ما، بإطار مرجعي يوجه تفكيرهم، ويستندون إليه في تفسير الأحداث وتحديد المشكلات وتوصيف أسبابها والتفكير في إيجاد حلول لها. (١)

وقد حددت Roya & Jyotica ثلاثة أنواع من الأيديولوجيات يمكن أن تؤثر بدورها في الأطر الإعلامية للقضايا المختلفة، أي تنعكس في تلك الأطر الإعلامية وهي :

- الأيديولوجية السائدة في المجتمع . Dominant Ideology
- أيديولوجية النخبة السياسية السائدة . Elite Ideology
- الأيديولوجية المهنية للقائمين بالعمل الإعلامي والمؤسسة الإعلامية Occupational Ideology

وتعبر الأيديولوجية السائدة عن التوجهات العامة للمجتمع، أما أيديولوجية النخبة، فتتعلق بالتوجهات السياسية العامة للحكومة والإدارة السياسية والأحزاب السياسية، وغالبا ما تكون متسقة مع الأيديولوجية السائدة.

ففي ضوء الأعراف والتقاليد السائدة ، يضطلع القائم بالاتصال بمهمة انتقاء القضايا وبناء الإطار الإعلامي الذي يتم من خلاله تناول تلك القضايا وطرحها للجمهور، وإزاء ذلك يتعاظم دور القائم بالاتصال في عملية تشكيل الأطر الإعلامية، حيث أكد كل من Gurevitch ١٩٩١

---

(1)Roya Akhavan – Majid, & Jyotika Ramaprasad, op.cit., p. 47.

وMalik ١٩٩٢ أن دور وكالات الأنباء يقتصر على إمداد المحطات الإذاعية المختلفة بالمعلومات والحقائق الأولية The Raw Material عن القضايا الدولية المثارة، في حين يشكل المحررون والإذاعيون القصص الإعلامية المتعلقة بهذه القضايا، ويضفون عليها المعاني، وفقاً لأيديولوجية المجتمع وسياسات المحطات التي يعملون بها . (١)

أما الأيديولوجية المهنية، فتتعلق بأنماط وأساليب الممارسة داخل الوسيلة الإعلامية وغيرها من العمليات المتعلقة بصناعة المواد الإعلامية (٢)، حيث يتخذ القائمون بالاتصال قراراتهم بشأن ما يقولونه للجمهور وفقا لما تطرحه وتسمح به الوسيلة الإعلامية من أيديولوجية فكرية، وما لدى القائم بالاتصال شخصيا من أيديولوجية فكرية، ويتم ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود على حد سواء . (٣)

حيث تنعكس تأثيرات الإتجاهات الشخصية لديه، والقيم والمعتقدات التي لديه، في المضمون الإعلامي الذي يتناوله، ويعتمد ذلك على مكانة القائم بالاتصال والمركز الوظيفي الذي يحتله في المؤسسة الإعلامية، كما تؤثر مجموعة من الخصائص في رؤية القائم بالاتصال للواقع الاجتماعي، ومنها : النوع ، والعرق ، والتعليم والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها القائم بالاتصال . (٤)

وهذا ما يفسر لنا الكم الهائل من الدراسات الإعلامية التي اهتمت بدراسة التحيز والموضوعية في التناول الإعلامي للقضايا المختلفة . فالإطار الإعلامي ما هو إلا تعبير عن التحيز في التناول الاعلامي، حيث يتم تناول القضية من الزوايا التي تعكس أيديولوجية معينة تعبر عنها الوسيلة الإعلامية، والقائم بالعمل الإعلامي.

ويمكننا تصنيف تلك الدراسات الخاصة برصد التحيز في التغطية الإعلامية إلى صنفين على النحو التالي :

١-الدراسات التي اهتمت بالكشف عن مدى وجود تحيز في التناول الإعلامي بوسائل الإعلام للقضايا أو الدول أو المرشحين السياسيين أو غيرها من الموضوعات .
٢-الدراسات التي اهتمت بتحديد مدى التوازن في عرض وطرح وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة للموضوع المطروح من قبل وسائل الإعلام .

---

(1)Chris A. Paterson, op.cit., p. 4.
(2)Roya Akhauan – Majid, & Jyotika Ramaprasad, op. cit, p. 48.
(3)Frank D. Durham, op.cit., p. 103.
(4)Michael L. Thurwanger, "Public Framing, Public Journalism and Public Relations; Implications for Proactive Communications". (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, the University of South Carolina, Columbia, 1997), pp. 5 – 7.

وقد احتدم الجدل حول هذه الدراسات، ففي حين أكد البعض أنــه لا يمكــن لمحــرر أو صحفي أن يدعي الموضوعية، حيث لا يمكنه عــزل نفســه عــن بيئتــه وثقافتــه السياسـية والاجتماعية.[١] أكد آخرون أن تخصيص مساحة أو وقت مساو لكل من وجهات النظر المؤيـدة والمعارضة، لا يترجم غالباً إلى معلومات متوازنة أو محايدة، حيث أن جوهر التحيز يكمن فـي الصياغة، وفي بناء القصة الإعلامية، مما اثر على توجه الباحثون في المجال الإعلامــي نحـو دراسة مفهوم أكثر اتساعاً من التحيز، وهو مفهوم الأيديولوجية Ideology.

ويؤكد Mackett أن مفهوم الموضوعية Objectivity الذي يبديه القائمون على العمل الإعلامي، ما هو إلا قناع يخفي تأثير الخلفية الأيديولوجية التي يتم في ضوئها تشكيل ما ينبغـي تناوله من أحداث وتحديد الكيفية التي سيتم من خلالها هذه التناول، مما سيؤثر في فهم وإدراكـه لهذه الأحداث وتفسيرها، حيث أن القواعد والمعايير التي يتبعها القائمون بالاتصال فـي التنـاول الإعلامي تؤدي إلي طرح أطر إعلامية سائدة Dominant Frames للقضية، وهي الأطـر الأكثر تناولا من قبل وسائل الأعلام، والتي تحول بدورها دون تقييم متوازن للموقف أو القضيـة من قبل معظم أفراد الجمهور . [٢]

وخلص العديد من الباحثين، من خلال دراسة متغير الأيديولوجية بوصفه متغـيراً هامـاً يؤثر في بناء الإطار الإعلامي، إلى أن النص الإعلامي يتم توظيفه لخدمة أيديولوجية ومنظـور فكري بعينه للحدث أو القضية المثارة . [٣]

وفي هذا الصدد يمكن تحديد نقطتين يجب مراعاتهما عند تحليل الإطار الإعلامي :

١-يجب أن يحدد الباحث طبيعة الأيديولوجية أو المرجعية الفكرية التي تعكسها المادة الإعلامية، ويتضمن ذلك أسئلة حول ما تسعى تلك النصوص لحمل الجمهور على الاعتقاد بــه، وفهمـه والشعور به ، فضلاً عن التفكير بشأنه، وكذلك استخلاص الاستراتيجيات الضمنيـة الـواردة بالمادة الإعلامية والتي تعطي الصدارة لأيديولوجية معينة على أخرى. [٤]

٢-يجب على الباحث تحديد الأطراف ذات المصالح التي تعبر عنها تلك المواد الإعلامية، أي ما هي الجماعات والأطراف ذات المصلحة التي يتم تمثيلها في إطار الأيديولوجية السائدة فـي تلك المواد الإعلامية.

ويؤكد العرض السابق أن الأيديولوجية هي متغير بالغ الأهمية في دراسة أطـر التنـاول الإعلامي للقضايا المختلفة، ومن ثم فإن تحليل الإطار الإعلامي يتطلب بـدوره فـهماً متعمقـاً

---

(1)Catherine Collins, & Lue Schud, op. cit, p. 2.
(2)Ibid, p. 2.
(3)Chris A. Paterson op. cit, p. 4.
(4)Frank D. Durham ,op. cit, p. 102 – 107.

للجوانب الأيديولوجية المتضمنة في السياق الإعلامي وصولاً إلى فهم دقيق للعمليـــة التـــي يتـــم بمقتضاها تشكيل إدراك للجمهور نحو القضايا المختلفة .

ولهذا فإن تحليل الإطار الإعلامي المصري الرسمي وغير الرسمي (تطبيقاً على جريدتي الأهرام والوفد) الذي يتناول القضية محل الدراسة- الصراع الأمريكي-العراقي- يتطلب فـــهماً متعمقاً للأيديولوجية السياسية المصرية المتضمنة في التناول الإعلامـــي لتـــك الصحـــف محـــل الدراسة.

٢- مصادر الأخبار:

يشير Edelman إلى أن بناء الإطار الإعلامي، هو نتاج التفاعل بين أساليب الممارســـة الصحفية، وتأثيرات المصادر الحكومية وجماعات الضغط والمصالح، ففي دراسته عام(١٩٩٣)، أجرى الباحث تحليلاً كيفياً للتغطية الإخبارية بوسائل الإعلام الأمريكية لحرب الخليج الثانية عـــام ١٩٩١، وأشار Edelman ، إلى أن المصادر الرسمية وجماعات الضغط كان لهما دور بـــارز في بناء الإطار الإعلامي للحرب .

حيث تستخدم تلك المصادر وسائل الإعلام ، بهدف تشكيل أراء الجمهور، وبنـــاء اطـــر إعلامية بعينها تدعم التأثير المرغوب . (١) وتسعى كذلك جماعات المصالح الاخرى، للتأثير من خلال الأطر الإعلامية، وتتنافس في ذلك مع المصادر الحكومية . (٢) وأصبحت وسائل الإعـــلام مواقع تتنافس للوصول إليها مختلف الجماعات الاجتماعية والمؤسسات والأيديولوجيـــات بـــهدف التأثير والمحاولة في الإسهام في تحديد ملامح وبناء الواقع الاجتماعي . (٣)

لذا تحاول المصادر الأخبارية التأثير في إدراك المندوبين والمراسلين للقضية ذاتها، ومـــن ثم في الطريقة التي يقدمون بها هذه القضية للجمهور . (٤) وبالتالي التأثير فـــي إطـــار تنـــاول القضية، لذا فان توظيف وتفضيل مصادر بعينها للمعلومات، تؤثر في كيفية تناول تلك القضية.(٥)

وقد أثبتت العديد من الدراسات ومنها الدراسة التي أجراها Riechent والتي تســـتهدف التعرف على دور المصادر الأخبارية في تحديد وصياغة أطر المعالجة الخبرية لقضايا السياسات العامة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على بعض الأشـــخاص الذيـــن يمثلـــون جماعات بعينها – كمصادر أخبارية والبروز النسبي للإطار الإعلامي الذي يعكس منظور ووجهة نظر الجماعات التي تنتمي إليها هذه المصادر في القضايا محل الدراسة.

(1)Dietram A. Scheufele, op.cit, p. 110.
(2)Michael L. Thurwanger, (1997), op. cit, p. 9.
(3)Ibid, p. 8.
(4)Ibid p. 1.
(5)Andrew J. Hoffman, & Marc J. Ventresca, The Institutional Framing Of Policy Debates : Economics Versus The Environment, American Behavioral Scientist, Vol. 42, No. 8, May 1999, p. 1369.

ويعني ذلك أن المصادر الأخبارية تمارس دوراً متزيداً في بناء أولويات الاهتمام بوسائل الإعلام بشأن القضايا السياسية التي يتم تناولها من حيث أهميتها، فضلاً على أطر تناول هذه القضايا من قبل وسائل الإعلام . (١)

وتؤكد Cynthia Coleman إلى أن المصادر الأخبارية تمارس دوراً مهماً في صياغة أطر المعالجة الخبرية للقضايا المختلفة، وبالتالي تحديد النقطة المحورية التي تنتظم حولها التقارير الخبرية، فضلاً عن وضع الحدود الخارجية Boundaries التي تحيط بالحدث الأخباري . (٢)

٣- أساليب الممارسة داخل الوسيلة الإعلامية:

يتخذ المحررون القرارات الخاصة بانتقاء الأخبار التي تتعلق بقضايا بعينها، فضلاً عن اختيار المصادر الإخبارية التي تمدهم بتلك الاخبار، مما يقدم المعلومات بطريقة متسقة ومنسجمة مع الإطار الإعلامي الأكثر ملاءمة لتوجهات الوسيلة مما يضفي المعنى للقضايا المحيطة.

ويعتبر الإطار الإعلامي بمثابة الأداة التي يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما، بأسلوب هادف ومنظم، حيث يوظف القائم بالاتصال هذا الإطار ليوجه إدراك الجمهور المتلقي لتلك المعلومات، مما قد يؤثر في طريقة إدراكه للقضية ككل، لذا يهتم القائم بالاتصال بأسلوب تناوله لمعلومات القضية، ان تكون مفيدة في الإتجاه الذي يتناول القضية وذات معنى للجماهير المستهدفة. (٣)

وفي هذا الصدد عبر كل من Mecombs & Shaw عن تأثير أساليب الممارسة في وسائل الإعلام، بقولهما : " يمارس المحررون وفريق العمل بغرفة الأخبار فضلاً عن الإعلاميين دوراً مهماً في تشكيل الواقع السياسي Political Reality في وسائل الأعلام، من خلال اختيارهم للأخبار، وتناولهم لها، فالجمهور لا يدرك فقط القضية وما يتعلق بها من معلومات، بل يدرك أيضاً حجم وقدر الأهمية الممنوحة لتلك القضية.

وهذا يتحقق كذلك من خلال حجم المعلومات الواردة في المضمون الإعلامي المتعلق بالقضية، فضلاً عن الموقع الذي يحتله هذا المضمون الإعلامي في تغطية وسائل الإعلام للقضايا المختلفة . (٤)

---

(1)Bonnie Parnell Riechert, "Advocacy Group and News media framing on Public Policy Issues : Frame mapping the Wetlands Debates", Doctoral Dissertation, 1996, http : // www.excellent.com.utk.edu., p. 1 – 2.

(2)Canthia – Lue Coleman, "Science, Technology and Risk coverage of a community conflict", In : Dan Berkowitz, "Social Meanings of News", (California : Sage Publications, Inc, 1995) p. 486.

(3)Michael L. Thurwanger, op. cit, p. 6.

(4)Maxwell E. McCombs & Donald L. Shaw, "The Agenda – Setting Function of the Mass Media", Public Opinion Quarterly, Vol. 36, 1972, p. 176.

تصنيفات الأطر الإعلامية

يمكننا تقسيم التصنيفات التي قدمها الباحثون للأطر الإعلاميـــة إلـــى ثـــلاث تقســـيمات رئيسية تحوي كل منها العديد من التقسيمات الفرعية سنتناولها تفصيلا وهي:

١- أطر القضايا والأحداث
٢- أطر المرشحين السياسيين
٣- أطر الشخصيات العامة

١- أطر القضايا والأحداث :

أفرزت جهود الباحثين في دراسات نظرية الأطر، عددا لا باس به من أنـــواع الأطـــر الإعلامية للقضايا والأحداث، حيث أجريت العديد من تلك الدراسات لاختبار تأثير استخدام أنواع محددة من تلك الأطر على إدراك الرأي العام لتلك القضايا. وهي

- **إطار الصراع** Conflict Frame

ويبرز هذا الإطار الإختلاف والنزاع بين الجماعات ، القوى السياسية كنوع مـــن أنـــواع جذب انتباه الجمهور نحو قضية ما . (١)

وقد أثبتت العديد من الدراسات الغربية ان إطار الصراع هو الإطـــار الأكـــثر انتشـــاراً واستخداماً في التغطية الإخبارية للقضايا .

وفي هذا الصدد قدم كل من Ya-wei mu , Wayne Wanta تصنيفاً لأطر الصـــراع وفقاً لقدر الصراع Level of Conflict المتضمن في القضايا التي تتناولها هذه الاطر، وينطبـــق هذا التصنيف على القضايا الخارجية، وشمل هذا التصنيف ثلاث أنواع من الأطر علـــى النحـــو التالي :

أولاً : الأطر التي تشتمل على قدر كبير من الصراع ، وتشتمل على أحداث الإرهـــاب الدوليـــة وأخبار الجريمة والمخدرات ، والاغتيالات ، وأعمال العنف .

ثانياً : الأطر التي تحوي قدراً أقل من الصراع ، وتشتمل على قضايا الحد من التســـلح النـــووي والفساد الحكومي وحقوق الإنسان.

ثالثاً : الأطر التي تنطوي على قدر محدود من الصراع ، وتشمل أخبار الاهتمامـــات الإنســـانية والتجارة الدولية وأخبار البيئة . (٢)

---

(1)Neuman, W. R., Just, M. R., & Crigler, A. N., "Common Knowledge", (Chicago : University of Chicago Press, 1992), p. 61 – 62.
(2)Wayne Wanta. & Yu-Wei Mu, op.cit., p. 254.

ويطرح هذا التصنيف قضية مهمة تتعلق بضرورة أن تنطوي القضية التي يتم دراستها لاختبار نظرية الأطر الإعلامية على قدر من الصراع والجدل، فما يتيحه الصراع من تصادم وإختلاف العديد من الأطراف والقوى والجماعات، ينتج عنه تعدد وإختلاف في أطر التناول الاعلامي، مما يعطي وفرة في التحليل الإعلامي لتلك الأطر الإعلامية المختلفة .

- **الإطار الإنساني** Human Interest Frame

يضفي الإطار الإنساني الصبغة الإنسانية والعاطفية على القضية التي تطرح من خلاله، وذلك عن طريق الربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية .

ويأتي هذا الإطار في المرتبة الثانية من حيث انتشار استخدامه في التغطية الأخبارية للقضايا ويمكن تفسير ذلك بأنه في ظل التنافس الإعلامي الحاد على جذب انتباه واهتمام الرأي العام فإن هذا النوع من الأطر الإعلامية يحقق التأثير بجداره من خلال تشخيصه للحدث أو القضية وإضفاء الصبغة العاطفية عليها (١)

فالتناول الإعلامي لحرب ٢٠٠٣ على العراق في إطار معاناة الشعب العراقي من جراء الحرب، وإبراز القتلى والجرحى، وكذلك التناول الإعلامي للغزو العراقي للكويت في الإطار الإنساني الذي يبرز الرهائن، ويؤكد على جرائم القوات العراقية في الكويت، يثير الجوانب العاطفية لدى الجمهور .

- **إطار الاعتبارات الاقتصادية** **Economic Consequences Frame**

يعرض هذا الإطار الحدث أو القضية في ضوء الاعتبارات والتأثيرات الاقتصادية التي ستقع على الفرد ، مجموعات ، منظمات ، منطقة ما أو بلد ما . فالتناول الإعلامي للغزو العراقي للكويت من المنطلق الإقتصادي، يؤكد على الخسائر الاقتصادية للغزو، وما ستتحمله الدول العربية من تكاليف حرب ١٩٩١.

وتحظى دائما التأثيرات الاقتصادية بأهمية بالغة لدى الجمهور، لذا يحظى هذا النوع من الأطر بانتشار في تناول الأحداث والقضايا في وسائل الأعلام، فالقيمة الاقتصادية لحدث ما أو قضية ما يعد قيمة إخبارية هامة. (٢)

وهذا ما يفسر الاستخدام المكثف للإطار الإقتصادي في تناول حرب ١٩٩١ والتمهيد لها في وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية، فالتناول الإعلامي للمخاطر الإقتصادية للغزو العراقي،

(1)Bennett, W. L., News : The politics of illusion, (New York : Longman, 1995), p. 45.
(2)Graber, D., Mass Media and American Politics, (Washington, Dc : CQ press, 1993), p. 67.

وتهديده الإقتصادي للمنطقة العربية من خلال البترول، كان له بالغ الأثر في قبول الحرب والتمهيد لها إعلاميا.

- **الإطار الأخلاقي** Morality Frame

التغطية الإعلامية لتنظيم هيئة أو جهة ما لندوة حول مرض الإيدز، أثير فيها طرق انتقال المرض، تحتوي تلك القصية الإخبارية على رسائل أخلاقية وتقدم كذلك توصيف اجتماعي يوجه سلوك الأفراد .

حيث يعمل الإطار الأخلاقي على وضع الحدث أو القضية في سياق عقائدي أو توصيف أخلاقي، ولا يتم استخدام هذا الإطار إعلامياً بصورة مباشرة، وإنما يكون بطرق غير مباشرة عن طريق اقتباس مقولات بالإضافة إلى العبارات الاستدلالية، وعادة تقدم القضية من خلال استخدام جهات أو جماعات تثير هي التساؤلات حول القضية وتطرحها وتظهر الوسيلة الإعلامية في صورة المتابع فقط للحدث أو القضية . (١)

ويشير Shah كذلك إلى أن الإطار الإعلامي الذي يركز على القيم الأخلاقية للقضية ، يثير وينشط الإتجاهات والنسق الأخلاقي لدى الفرد ، ويدفعه إلى الحكم على القضية من منظور أخلاقي، وتشكل المعلومات المتاحة في ظل هذا الإطار الخبري ، قاعدة ومعياراً للحكم على القضية في ضوء الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية .

- **إطار المسئولية** Responsibility Frame

يتناول هذا الإطار القضية أو الحدث بأسلوب يربط بين مسئولية تلك القضية أو هذا الحدث وبين أي فرد أو جهة . ويندرج تحت هذا النوع من الأطر الإعلامية نوعين من الأطر يمكن التفريق بينهما وفقاً للمسئولية المطروحة للقضية (مسئولية فردية " إطار محدد" – مسئولية موضوعية " إطار عام") . Thematic vs. episodic Frame

أ) الإطار المحدد :

هو إطار مرتبط بوقائع وأحداث محددة، يشرح ويصف القضايا المثارة من خلال حالات وأمثلة ملموسة أو أحداث محددة .

مثلا، التناول الإعلامي للصراع الأمريكي العراقي في إطار أن الرئيس العراقي هو المسئول عنه، هو إطار محدد، يحدد مسئولية الصراع في الرئيس العراقي، سواء في شخصيته، أو سلوكه السياسي.

(1)Dhavan V. Shah et al., op.cit., p. 533 – 534.

ب) الإطار العام :

هو على العكس من الإطار المحدد ، حيث يعالج القضايا في سياق عام وشامل .

مثلا: التناول الإعلامي للصراع الأمريكي العراقي، وفقا لإطار اعم واشمل، يؤكد ان الصراع الأمريكي العراقي هو نتيجة للنظام العالمي الجديد، ومكونات هذا النظام السياسية والإقتصادية.

فإذا كانت المسئولية سواء من حيث (السبب أو المعالجة) فردية أو محدودة كان إطارا محدداً وإذا كانت المسئولية بنوعيها عامة متعلقة بالأوضاع السياسية والاجتماعية لجماعات ما أو قوى سياسية ما فيكون إطارا عاماً . وتشير الدراسات إلى أن استخلاص الجمهور لسبب قضية أو مشكلة ما، يتأثر إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يوظف في تناول تلك القضية (محدد أم عام) ، ففي حالة الإطار المحدد،يعزي أفراد الجمهور مسئولية سبب القضية إلى أفراد وجماعات بعينها أما في حالة الإطار العام فيعزي أفراد الجمهور المسئولية إلى متغيرات عامة. (١)

فنجد مثلاً أن قضية تدني المستوى الاقتصادي للفرد في مصر يمكن ان تطرح من خلال إطار فردي يعزى الاسباب إلى أمور فردية –إطار محدد – متعلقة بالأفراد مثل التكاسل وغيرها من الاسباب، وكذلك يمكن تناول تلك القضية بصورة أوسع من النطاق الفردي في سياق تاريخي اجتماعي – إطار عام – متعلق بالاعتبارات الإقتصادية والسياسية التي تواجهها الحكومة المصرية .

ولا شك أن الطريقة التي سيدرك بها الرأي العام لنفس القضية سيختلف بإختلاف إطار المسئولية الذي قدمت فيه القضية، فإدراك الأفراد للدور الذي يجب أن تلعبه الحكومة المصرية تجاه تلك القضية سيكون ضئيل في حالة التعرض للإطار المحدد الذي أعزي الاسباب لأمور فردية، بينما سيتركز إدراك الأفراد حول هذا الدور الذي يجب أن تلعبه الحكومة المصرية في حالة التعرض للإطار العام الذي قدم القضية في سياق موضوعي .

- **تقسيم الأطر وفقاً للسمات البارزة في التغطية الإخبارية للقضايا** Attribute Salience

طرح Mecombs وزملاؤه مفهوم السمات البارزة في التغطية الإعلامية للقضايا Attribute Salience على اعتبارات أن هذه السمات تؤثر بدورها في إدراك الرأي العام لتلك القضايا المختلفة التي تبرزها وسائل الإعلام في فترة زمنية معينة وتتضمن هذه السمات كلاً من:

١- السمات الموضوعية Substantive Attributes : وتتضمن المعلومات الأساسية عن القضايا (أطراف القضية – الاسباب – الحلول المقترحة) .

---

(1)Shanto Iyengar, & Adam Simon, op.cit., p. 369.

٢- السمات العاطفية Affective Attributes : وتتضمن كيفية عرض القضايا أو أطرافها في إطار إيجابي أو سلبي . (١)

ويتفق هذا التقسيم ، مع ما أشارت إليه Charity ، من أن التغطية الإعلامية للقضايا تتطلب بدورها صياغة القضية وفق مستويين :

المستوى الأول : يتعلق بالمعلومات التي تتضمن حقائق حول القضايا. (المستوى معرفي)

المستوى الثاني : ويمثل الجانب العاطفي للقضايا، والذي يساعد أفراد الجمهور على إدراك أهمية القضية المثارة ويشحذ عزيمتهم لحل القضية . (٢) (المستوى العاطفي)

- **الأطر الإيجابية مقابل الأطر السلبية Gains Vs. Losses**

- يعتبر Kahneman & Tversky من أوائل الباحثين الذين أشاروا إلى فعالية أطر معالجة القضايا في التأثير على تفضيلات المبحوثين بشأن البدائل المطروحة كحلول لهذه القضايا ، وقد اختبر الباحثان فعالية صياغة بدائل الحلول في إطار إيجابي مقابل صياغتها في إطار سلبي.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الفرد عندما يتعرض للإطار الإيجابي الذي يطرح المكاسب المنشودة ، يميل إلى تجنب المخاطرة Risk Aversion ،في حين يميل الفرد إلى المخاطرة Risk Seeking ،في حالة التعرض للإطار السلبي الذي يطرح الخسائر المتوقعة ، وذلك أملاً في أن يجني مكاسب من وراء هذه المخاطرة .

ويؤكد الباحثان : أن تأثيرات الأطر تكمن في إدراك الأفراد لجانب بعينه من جوانب القضية Perceptual Illusions ، دون الجوانب الأخرى، فالإطار الذي يتم توظيفه في تناول قضية بعينها ، يوجه انتباه الفرد نحو جانب محدد في القضية، ويصرف انتباهه في الوقت ذاته عن الجوانب الأخرى في القضية ، ومن هنا تؤثر الأطر المختلفة في إدراك أفراد الجمهور للقضايا ، وفي تشكيل أحكامهم عليها . (٣)

وفي مجال الإعلام السياسي، توصلت العديد من الدراسات الحديثة إلى وجود تأثيرات للإطار الإيجابي على إدراك الجمهور وأحكامهم تجاه القضية المثارة ، ففي إحدى الدراسات التي أجريت على ألمانيا الاتحادية ، أشار المبحوثون إلى قضية " اتحاد الألمانيتين " بوصفها قضية مهمة ولا تهدد رفاهية ألمانيا ، وفسر الباحثون ذلك بأن نغمة التغطية الإخبارية The Tone of Coverage الخاص بتبادل هذه القضية قد اتسم بالتفاؤل والإيجابية ، حيث أكد الإطار الإعلامي

---

(1)Maxwell E. McCombs, et al., op.cit., p. 706 – 707.
(2)Michael L. Thurwanger, op.cit, p. 17.
(3)Daniel Kahneman & Amos Tversky, "Choices, Values, and Framing", American Psychologist, Vol. 39, No. 4, April 1984, p. 343.

الذي طرح بشأن تلك القضية أن اتحاد دولتين سيجعل ألمانيا قـوة اقتصاديـة عظمـى ، وذكـر الباحثون أنه من المتوقع تغير وإختلاف أحكامهم على القضية ذاتها ، لو أن الإطار الإعلامي الذي طرحت من خلاله القضية كان سلبياً وأثر على سبيل المثال تأثيرات اتحاد الدولتين على رفاهيـة المواطن في ألمانيا الغربية .(١)

هذا فيما يتعلق بالأنواع المختلفة للأطر الإعلامية التي تتناول القضايا والأحداث . ولكـن بالإضافة إلى التصنيفات السابقة ، فقد اهتمت دراسات الأطر بدراسة أطر الحمـلات الانتخابيـة فضلاً عن الأطر التي توظفها وسائل الإعلام في تصوير النخـب السياسـية وأداء المؤسسـات الحكومية .

٢- أطر المرشحين السياسيين

ينطبق تقسيم الأطر وفقاً للسمات البارزة في التغطية الإخباريـة Attribute Salience الذي طرحه Mecombs وزملاؤه على أطر تقديم المرشحين في الانتخابات على اعتبار أن هـذه السمات تؤثر بدورها في أحكام الجمهور على المرشحين التي تبرزها وسائل الإعلام خلال فـترة زمنية معينة .

وقد حددت الدراسات التي أجريت في سياق الحملات الانتخابية، " السمات العاطفية " بأنها تلك المكونات الواردة في التغطية الإعلامية، وتستهدف إحداث ردود فعل عاطفيـة لـدى أفـراد الجمهور، فالنغمة السائدة في تناول القضية تعد مكوناً رئيسياً في بناء الإطار الإعلامي، وتؤثـر في عملية تمثيل المعلومات الجديدة من قبل أفراد الجمهور، ومن ثم تتزايد احتمـالات أن تـؤدي الصياغة الإيجابية في التناول، إلى تقييمات إيجابية من قبل أفراد الجمهور لتلك القضيـة، وفـي سياق الحملات الانتخابية، تتزايد احتمالات أن يؤدي الطرح أو التقديم الإيجـابي للمرشـح إلـى تقييمات إيجابية له من قبل أفراد الجمهور، ومن ثم فقد اهتم الباحثون كثيراً بدراسة العلاقة بيـن السمات العاطفية الواردة في الإطار الإعلامي، والإتجاهات لدى الناخبين، أما السمات الموضوعية للمرشح فتتعلق بالمعلومات الأساسية التي تساعد أفراد الجمهور في تكوين خلفية معرفيـة عـن المرشح، ومن أبرز هذه السمات ، الخصائص الشخصية للمرشح وأيديولوجيته وتأهيله وكفاءتـه السياسية. (٢)

وفي سياق الانتخابات ، طرح Shah et al ، نموذجاً لتفسير تـأثيرات أطـر التنـاول الإعلامي للقضايا المختلفة في عملية صنع القرار لدى الناخبين وأطلق عليه البـاحثون نمـوذج

---

(1)Klus Schoenbach, & Holli A. Semetko, "Agenda – setting, Agenda Reinforcing or Agenda – Deflating, Astudy of the 1990 German national Election", Journalism Quarterly, Vol. 69, No. 4, Winter 1992, pp.840-841.

(2)Spiro Kiousis, & Philemon Bantimaroudis, & Hyun Ban, op.cit., pp. 416 – 417.

الموازنة Compensatory Model ويشير هذا النموذج إلى أن ثمة إرتباط بين أطر التناول الإعلامي للقضية أو القضايا المختلفة وتفسيرات الناخبين لهذه القضايا ، فالناخبون الذين يتعرضون للإطار الإعلامي الذي يركز على الجانب الأخلاقي للقضية، يميلون إلى تفسير القضية من منظور أخلاقي، في حين أن الناخبين الذين يتعرضون للإطار الإعلامي الذي تناول القضية في إطار مادي يركز على اقتصاديات القضية والمنافع الشخصية التي تعود على الناخبين، يميلون بدورهم إلى تفسير القضية من المنظور ذاته .

من ناحية أخرى ، تؤثر كل من الأطر الإعلامية وتفسيرات الناخبين للقضايا، في عملية صنع قرارهم الانتخابي، فالناخبون الذين يفسرون القضية من منظور مادي يميلون إلى المفاضلة والموازنة بين المرشحين وصولاً إلى اختيار المرشح الأفضل في ضوء هذه الموازنة ، في حين أن الناخبين الذين يفسرون القضية من منظور أخلاقي ، يميلون إلى إستبعاد المرشحون الذين لا يتفقون معهم في رؤية القضية من الزاوية الأخلاقية .

٣- أطر الشخصيات العامة :

في الآونة الأخيرة ، اتجه الباحثون صوب دراسة السمات العاطفية البارزة في التغطية الإخبارية للشخصيات العامة وقد حدد الباحثون أربعة أطر رئيسية لتصوير الشخصيات العامة. (١)

- **الإطار الاجتماعي Social Frame**

ويركز على الجوانب الاجتماعية في الشخصية العامة مثل أسلوب ضيافته للجمهور، انتقاءه لديكور منزله ، أنماط الترفيه المولع بها ، إدارته لأسرته ومنزله .

- **الإطار السياسي Political Frame**

ويركز على الدور السياسي الذي تلعبه تلك الشخصية ورؤيتها للسياسات العامة وقدرة وإمكانيات تلك الشخصية في التخاطب مع الجماهير وعقد المؤتمرات .

- **الإطار الشخصي : Personal Frame**

ويتضمن معلومات وثائقية عن سيرة الأسرة التي تنتمي إليها تلك الشخصية العامة، والديانة والتعليم والاهتمامات وطرق الحياة في منزل العائلة فضلاً عن الشئون المرتبطة بسمعة العائلة، والسمات الشخصية لتلك الشخصية العامة .

(1)Goodman, R.J., "Framing Public Figures; How the Media's Affective Attributes Influence Attitudes and Opinions", (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, the University of South Carolina, Columbia, 1997), pp. 10 – 11.

- إطار العلاقات الاجتماعية والأسرية **Relationship Frame**

ويركز على الأدوار المختلفة للشخصية العامة ويتمثل ذلك في أدوار : مسـئول سياسـي مثلاً أب ، زوج ... الخ

- **نماذج وأدوات تحليل الأطر الإعلامية:**

اهتمت الدراسات الإعلامية بدراسة المحتوى الصريح للرسالة الإعلامية ، مستندة في ذلك إلى تعريف Holisti ، لتحليل المضمون بأنه تحليل المحتوى الظاهر للاتصال تحليلاً موضوعياً وكمياً ومنتظماً، وإزاء ذلك فقد أهمل الباحثون دراسة المحتوى الضمني – غير الصريح – للرسالة الإعلامية .

وثار الجدل بين الباحثين حول آليات دراسة المحتوى غير الصريح للمضمون الإعلامي بوسائل الإعلام واستمر هذا الجدل لسنوات طويلة .

حيث تؤكد Doris A.Graber أن كلاً من المصدر والمتلقي يفسران الرسالة، بطـرق تتخطى حدود المحتوى الظاهر للاتصال ، ومن ثم ينبغي ألا يقتصر التحليل على الكلمات والجمل، بل يجب أن يمتد هذا التحليل ليشمل السياق الذي يندرج التحليل في طياته ، فضلاً عن التعرف على نوايا القائم بالاتصال ، أو بكلمة أخرى تحليل المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية.[١]

وتعد نظرية الأطر بمثابة الحل لإشكالية قياس المحتوى الغير صريح Latent Content بوسائل الإعلام [٢]، من خلال النماذج التي قدمها بعض الباحثين في دراسات الأطر والتي يمكن توظيفها في التحليل الكيفي للسمات البارزة للرسالة الإعلامية، أي تحديد واستخلاص أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة كيفياً، ومن أبرز هذه النماذج ، النموذج الـذي قدمه Robert M. Entman .[٣]

ويشير هذا النموذج إلى أن تحليل أطر التناول الإعلامي لقضية ما، يتضمن أربع وظائف على النحو التالي :

١- تحديد هوية للحدث أو القضية — Define Problem

٢- تحديد وتشخيص الأسباب التي أدت لوقوع الحدث أو تفجر القضية — Diagnose Causes

٣- التقييم الأخلاقي أو المعنوي للقضية — Make Moral Judgments

٤- اقتراح حلول للقضية المثارة — Suggest Remedies

---

(1)Doris A. Graber, "Content and Meaning : What's it all about ?", American behavioral Scientist, Vol. 33, No. 2, November / December 1989, p. 144.
(2)William A. Gamson, op. cit, p. 157 – 161.
(3)Robert M. Entman, (1993), op.cit, p. 52.

ولا يشترط ان يتضمن تحليل الإطار الإعلامي كافة الوظائف الأربع السابقة، فعلى سبيل المثال، قد تتناول وسائل الإعلام المصرية الرسمية قضية (العنف السياسي) في إطار (الأمن الداخلي المصري) ومن ثم فإن تهديد الأمن الداخلي هو المشكلة والمصدر أو السبب ، يعزى إلى الإرهابيين ، أما التقييم الأخلاقي للقضية ، فيتمثل في اعتناق هؤلاء الأفراد لأفكار خاطئة، أما الحلول والتوصيات ، فقد تكون تكثيف المواجهة الأمنية للعمليات الإرهابية .

ومن ناحية أخرى ، قد تتناول وسائل الإعلام ذاتها القضية ذاتها في إطار أكثر عمومية مثل (الخلل في التنشئة الاجتماعية للشباب المصري) ، وهناك العديد من الأطر الإعلامية التي تتناول ذات القضية، ويرتبط ذلك بدوره ارتباطاً وثيقاً بالطريقة التي يدرك بها الجمهور للقضية المثارة .

وقد اقترح كل من Pan & Kosicki نموذجاً أخراً لتحليل الأطر الإعلامية يشتمل على المكونات التالية :

١-خصائص الإطار الإعلامي

(من حيث الاختيار اللغوي والعبارات ذات الإيحاءات والتي تضفي معنى للحدث أو القضية).

٢-الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الإطار الإعلامي

(ترتيب المعلومات في بناء القصة الإعلامية) .

٣-تمثيل المعلومات الواردة في الإطار الإعلامي، من قبل أفراد الجمهور

(الكيفية التي يستقبل ويدرك بها الجمهور المعلومات الواردة في الرسالة الإعلامية) .

وقد ركز الباحثان في هذا النموذج على نوايا القائم بالعمل الأخباري ، ومن ثم فإن تحليل الإطار الإعلامي يشتمل بدوره على ما يلي :

١-البناء التركيبي للإطار الإعلامي Syntactical Structure

ويشير إلى تسلسل الفقرات داخل الإطار الإعلامي ، والاستراتيجيات المتبعة من قبل القائم بالاتصال (ترتيب المعلومات الواردة في الخبر)، والمصادر الإعلامية التي يتم توظيفها في التناول الإعلامي .

٢-البناء الموضوعي (الفكرة المحورية) Thematic Structure

ويشير إلى الاختيار من بين المعلومات، والتركيز على معلومات معينة دون غيرها، والتأكيد عليها، لتكون بمثابة الفكرة المحورية للحدث أو القضية، واستبعاد أو تهميش المعلومات التي لا تخدم تقديم الحدث أو القضية من خلال تلك الفكرة المحورية.

٣- الإستخلاصات الضمنية Rhetorical Structure [١]

وتشير إلى المعاني الخفية التي توحي بها تلك المعلومات المنتقاة وكذلك استخدام الكلمات والعبارات والأمثلة الإيحائية والتي تخدم الفكرة المحورية المراد تقديم القضية أو الحدث من خلالها، وكذلك تخدم في إضفاء المعنى أو المغزى على الحدث، حيث أن انتقاء كلمات بعينها في صياغة الإطار الإعلامي، واستبعاد كلمات أخرى، مما يمثل بدوره أدوات رئيسية لخلق وتوليد المعنى أو المعاني المتضمنة في التناول الإعلامي.

وتشتمل عملية الانتقاء ما يلي :

أولاً : تحديد هيئة الجملة أو العبارة الواردة بالإطار الإعلامي، واختيار المكونات والمفردات التي تتركب منها الجملة Syntagmatic Selection

ثانياً : الانتقاء المعجمي لمفردات الجملة ، أي اختيار كلمات بعينها من بين الكلمات المتاحة التي يمكن استخدامها في صياغة الجملة Paradigmatic [٢]

والمثال على ذلك، الجملتين التاليتين :

الجملة الأولى : منظمة .... تنتقد اقتراح الحكومة

منظمة .... تهاجم اقتراح الحكومة

فكل من العبارتين السابقتين تتفقان في نفس السمات التركيبية، ولكن هناك إختلاف بينهما في اختيار أحد المفردات التي تحمل المعنى داخل الجملة ويتمثل في استخدام الفعل ينتقد في الجملة الأولى، في مقابل استخدام الفعل يهاجم في الجملة الثانية، وكل منهما ينقل معنى مختلفاً عن الآخر.

ويعني ذلك أن اختيار كلمات بعينها قد يحمل في طياته دلالات مختلفة للتناول الإعلامي، ومن ثم فإن الاختيار المعجمي للكلمات المحورية Lexical choice، يمثل بدوره الأساس في بناء المعنى داخل الإطار الإعلامي . [٣]

وكذلك قدمت (Salma Ghanem) نموذجاً مكوناً من أربعة أبعاد رئيسية لتحليل الإطار الإعلامي في الصحف ويتكون هذا النموذج من الأبعاد التالية :

البعد الأول : طبيعة الخبر أو الحدث Topics

ويقصد به طبيعة ونوع الحدث الذي تم تناوله في الصحيفة .

---

(1)Carol M. Liebler, & Jacob Bendix, op.cit., p. 54.
(2)June Woong Rhee, op.cit., p. 30.
(3)Ibid, p. 31.

البعد الثاني : آليات الإطار Framing Mechanisms

ويقصد به الموقع الذي تحتله القصة الأخبارية في الصحيفة ، وكذلك، وجـود رمـوز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الأخبارية ، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثـل الصـور، الرسوم البيانية ، العناوين الفرعية ، وأخيرا حجم الخبر .

البعد الثالث : السمات المعرفية المتعلقـة بـالخبر أو الحـدث Cognitive Attributes

وتتكون تلك الخواص من :

١-السياق الفكري أو المحتوى Context ويقصد به السياق الفكري الذي سيتم تناول الخبر أو الحدث من خلاله (سياق سياسي – سياق إقتصادي – سياق أنساني.. الـخ) فـي الوسـيلة الإعلامية.

٢-تشخيص القصة الأخبارية أو الحدث وتحليل القصة الأخبارية (تفسير الحدث؛ مـن حيـث، اسبابه، تقييمه، الحلول المقترحة لمواجهته) .

البعد الرابع : الخواص التأثيرية المتعلقـة بـالخبر أو الحـدث Affective Attributes

وتتكون من :

١-عدد القصص الإخبارية المتعلقة بذات القضية التي تنشر في الصحيفة في العدد الواحد .

٢-استخدام مقولات مأخوذة من بعض الشخصيات السياسية الهامة فيما يتعلق بالقضية .

٣-طريقة سرد القصة الأخبارية المتعلقة بالقضية (أسلوب محدد / أسلوب عام) . (١)

وفي السنوات الأخيرة ، توجه الباحثون صوب استخدام أدوات كمية لتحليل الأطر، ومن ابرز هذه الأدوات (دليل استخلاص الأطر) Frame Mapping ، ويعتمد هذا الدليل على تقنية الحاسـب الآلي من خلال عمل ملفات لأكثر الكلمات شيوعاً في النـص الإعلامـي ، حيـث يتـم تحديـد التكرارات التي حظيت بها الكلمات المختلفة ، وترتيبها ترتيباً هجائياً وتحديد الوزن النسبي لـهذه الكلمات، وفي هذا الحال يتم اختيار الكلمات ذات المغزى في بناء الإطار الإعلامي، لعمل الملفات التي تستخدم في تحليل أطر التناول الإعلامية .

ويعد برنامج (٢) VBPro، من اكثر البرامج شيوعاً في هذا المجال ، حيـث يتيـح هـذا البرنامج عمل العديد من الملفات ، كما أنه يتضمن العديد من المشتقات للكلمة الواحـدة ويسـمح بتحليل العديد من المواد الإعلامية، ومن الناحية العملية، يمكن جمع النصوص التي تتعلق بكـل مصدر أخباري على حدة، للوقوف على الإطار الذي يستخدمه كل مصدر بشكل منفصل، ويتـم معالجة ذلك كمياً من خلال الكمبيوتر .

---

(1)Salma I. Ghanem, op.cit., p. 5.

(٢) يمكن الحصول على برنامج VBPro من خلال تحميله من الإنترنت على الموقع

- http : // excellent.com.utk.edu/~mmmiller/vbpro.html

ومن الدراسات التي استخدمت " دليل استخلاص الأطر " دراسة Chew & Miller ١٩٩٣ ، Chew & Kim ١٩٩٤ حول مصداقية المصادر الأخبارية ودراسة Miller ١٩٩٤ حول تغطية القضايا المتعلقة بصحة المرأة ، كذلك دراسة Miller & Ansager & Riechent ١٩٩٦ حول الأطر الأخبارية و دراسة Riechent & Miller حول التغطية الأخبارية بوسائل الإعلام لقضايا البيئة . (١)

المحور الثاني: نظرية الأطر الإعلامية

- **شرح لنظرية الأطر الإعلامية**

أفرزت دراسات تأثير وسائل الإعلام العديد من التطورات الفكرية حول تأثير وسائل الإعلام وبالرغم من ذلك، لم تتفق، في كثير من الأحيان، توجهات تلك الدراسات منذ بداية القرن العشرين حتى وقتنا هذا.

فمنذ بداية القرن العشرين حتى نهاية الثلاثينات من نفس القرن ، سار اغلب الاعتقاد بين اكثر الباحثين بأن أفراد الجمهور يتلقون الرسائل التي تبثها وتنشرها وسائل الإعلام بنفس الكيفية، ويستجيبون لها بسرعة، وبنفس الطريقة وتم التعبير عن ذلك بالتأثير الموحد أو المباشر لوسائل الإعلام The uniform, or direct media effect (٢)

حيث انصب اهتمام الدراسات التي أجريت خلال هذه الحقبة حول الدعاية خلال الحرب العالمية الأولى. (٣)

ثم تلا تلك الحقبة ، ثلاثون عاماً من الدراسات في مجالات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي التي اهتمت بدراسة أفراد الجمهور ، وأفرزت فكراً جديداً حول تأثير وسائل الإعلام بأسلوب مغاير للتأثير المباشر الذي ساد سابقاً. وتوصل الباحثون إلى أن الجمهور ليس مستقبلاً سلبياً لرسائل وسائل الإعلام كما زعمت اكثر الدراسات السابقة ، ولكنه مستقبل إيجابي، يتفاعل مع الرسائل الإعلامية، وينتقي منها ما هو متسق مع أيديولوجيته وما يحقق له الاتساق في بنائه الفكري حيال القضايا والأحداث المحيطة.

---

(1)Mark Miller, & Bonnie, P. Riechert, "Concept Mapping and Framing Analysis of News : linking Traditional conceptualizations to quatitave Method", (Paper presented to the Inaugural confrence for the center for mass communication research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14,1997), p. 9 – 11.

(2)Jay Black, & Jennings Bryant, & Susan Thompson, Introduction to media communication, 5th edition, (USA : The McGraw – Hill companies, Inc, 1998), p. 37 .

(3)Marsha Jones, & Emma jones, Mass Media, Firstedition, (London : MacMillan Press Ltd., 1999) p. 160.

وأفرزت تلك البحوث مفهومين أساسيين في الدراسات الإعلامية :

١-مفهوم الإختلافات الفردية Individual differences

والذي يحد من تأثيرات وسائل الإعلام في أفراد الجمهور . (١)

٢-مفهوم " تدفق المعلومات على مرحلتين " والذي طرحه كل من Katz , Lazarsfeld، أي انتقال المعلومات من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي ، ومنهم إلى أفراد الجمهور .

ويعد هذا رفضاً لنموذج التأثير المباشر الذي تبناه الباحثون في المرحلة الأولى من دراسات التأثير، وقد أشار Klapper إلى ان مجمل الدراسات التي أجريت في الفترة من نهاية ثلاثينيات القرن العشرين وحتى عام ١٩٦٠م ، تفيد بأن تأثير وسائل الإعلام في أفراد الجمهور ليس تأثيراً مباشراً ، بل يتوسط هذا التأثير مجموعة من المتغيرات والعوامل الاجتماعية والشخصية ، التي قد تعوق أو تحد من تأثيرات وسائل الإعلام . ومن ثم ساد الاعتقاد بين الباحثين خلال هذه الفترة بأن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات طفيفة ومحدودة على الجماهير . (٢)

ثم توجه الباحثون بعد ذلك بداية من عام ١٩٧٠ صوب دراسة التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام ، حيث أثبتت دراسات التأثير في تلك الفترة أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات فعالة في معارف أفراد الجمهور ، وبرز في هذا الصدد مجموعة من النظريات والنماذج العلمية مثل :

١- وضع أولويات الاهتمام Agenda – Setting

٢- نظرية دوامة الصمت The Spiral of Silence

٣- نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام The Dependency Model

٤- نموذج فجوة المعرفة The Knowledge Gap (٣)

فكانت لمقولة Will Rogers الرمزية عن تأثير وسائل الإعلام " كل ما اعلم هو فقط ما اقرؤه في الصحف " . "" All I know is just what I read in the papers (٤)، أثر كبير في توجيه بحوث الإعلام لسنوات عديدة نحو قدرة وسائل الإعلام في تشكيل أجندة الرأي العام . وقد لخص Mccombs and Shaw أهم تأثير لوسائل الإعلام في قدرتها على الترتيب والتنظيم العقلي للعالم من حولنا .

أي أن وسائل الإعلام قد لا تنجح في توجيه الرأي العام كيف يفكر، ولكنها ناجحة تماماً في توجيه تفكيره نحو قضايا بعينها (٥)، وبهذا وضع كل من Mccombs & Shaw حجر الأساس لنظرية Agenda Setting والتي تشرح العلاقة بين القضايا التي يتم طرحها من قبل وسائل الإعلام (أجندة وسائل الإعلام) وبين القضايا التي يتم إدراكها من قبل الرأي العام بكونها

---

(1)Jay Black, & Jennings Bryant, & Susan Thompson, op.cit., p. 39.
(2)Marsha Jones, & Emma Jones, op.cit, p.161
(3)Allan Rachlin, "News as Hegemonic Reality : American Political culture and the Framing of news accounts", 1st ed. (New York : Praeger Publishers, 1988) p. 19 – 21.
(4)Will Rogers Quoted in Doris A. Graber, Media Power in politics, (Washington DC : CQ press, 1984) p. 61
(5)Maxwell E. McCombs and Donald L. Shaw, op.cit, pp.183-184.

الأكثر أهمية (أجندة الرأي العام) . حيث تفترض أن تركيز وترتيب أهمية القضايا في أجندة وسائل الإعلام يؤثر على ترتيب أهمية تلك القضايا في أجندة الجمهور .

وساد الاعتقاد بين الباحثين بالقدرة الفائقة لوسائل الإعلام في توجيه الرأي العام نحو قضايا بعينها ليفكر فيها. أما عن قدرة وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام كيف يفكر حيال تلك القضايا كان مشكوك فيه، ولهذا ساد هذا التوجه في الدراسات الإعلامية في الثمانينات من القرن العشرين. حيث انصب اهتمام الدراسات الإعلامية حول قدرة وسائل الإعلام في توجيه تفكير الرأي العام اي بصياغة أخرى كيف يفكر الرأي العام حيال القضايا المطروحة . وأفرزت تلك الدراسات واحدة من أحدث النظريات الإعلامية وهي نظرية الأطر الإعلامية Framing Theory .

ففي حين افترضت نظرية بناء الأجندة أن تركيز وترتيب أهمية القضايا في أجندة وسائل الإعلام يؤثر على ترتيب أهمية القضايا في أجندة الجمهور فإن نظرية الإطار تتعدى حدود ذلك بحيث تفترض أن

الكيفية التي يتم من خلالها تناول القضايا في وسائل الإعلام (الأطر التي توضع فيها القضايا) ستؤثر معرفياً وعاطفيا فيما يتعلق بكيف يفكر الرأي العام تجاه تلك القضايا (كيف يدرك الرأي العام تلك القضايا)

وإزاء ذلك فقد شبه Kosicki دراسات بناء الأجندة بالمحارة أو القشرة الخارجية The Shell التي تحوي بداخلها ما هو أكثر قيمة وأهمية ويتمثل ذلك بدوره في دراسات الأطر [(١)] وبالتالي فإن نظرية الأطر كآخر التطورات الفكرية حول تأثير وسائل الإعلام تتبنى توجهاً فكرياً مؤداه أن وسائل الإعلام لا تقتصر قدرتها فقط على توجيه الرأي العام نحو التفكير في قضايا بعينها ? What to Think about كما أكدت نظرية بناء الأجندة ، وإنما لها تأثير بالغ في توجيه الرأي العام كيف يفكر حيال تلك القضايا .? How to Think about

والنظرية وفقا لذلك المفهوم لا تتعارض مع نظرية بناء الأجندة في شيء وإنما تمثل تطورا اعمق لها، وترتكز نظرية الأطر علي التناول الإعلامي للقضايا – خاصة القضايا السياسية – حيث تنعكس التوجهات السياسية على التغطية الإعلامية لتلك القضايا .

وفي الأعوام القليلة الماضية اكتسبت نظرية الأطر جاذبية خاصة في بحوث وسائل الإعلام وهي تتلمس طريقها نحو الارتباط بالعديد من الحقول العلمية بما فيهم الاتصال ، علم

(1)Gerald M. Kosicki, " Problems and opportunities in Agenda – setting research ", Journal of communication, 43, Spring 1993, p. 105

النفس الاجتماعي ، العلوم السياسية . ومن أبرز عناصر الجذب في استخدام تلك النظرية بخلاف حداثتها ، أنها تسمح للباحث بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الإخبارية من خلال وسائل الإعلام للقضايا السياسية المثارة ، كما أن النظرية تقدم تفسيراً منتظماً ، لدور وسائل الإعلام في تشكيل مدركات للرأي العام نحو القضايا المثارة ، من خلال دراسة وتحليل أطر التناول الإعلامي للأحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام .

ويؤكد العرض السابق الأهمية البالغة لنظرية الأطر في دراسات الرأي العام حيث أنها:

١. تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الخريطة الإدراكية التي يستند إليها الرأي العام في تقييمهم للأحداث والقضايا المثارة . وذلك من خلال دراسة وتحليل أطر التناول الإعلامي للأحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية نحو القضايا ذاتها . حيث تفترض تلك النظرية أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ذا دلالة في تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام نحو القضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة .

٢. تطرح نظرية الأطر حلاً منهجياً لرصد وتحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، وذلك من خلال دراسة السياق الفكري الذي يندرج المضمون الإعلامي في طياته ، فضلاً عن تحديد الأيديولوجية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة .

وفي هذا إختلاف بين تحليل المضمون التقليدي باعتباره أداة تحليل منهجية، حيث يتعامل كميا مع المحتوى الإعلامي، و بين تحليل الإطار الإعلامي الذي يتجاوز الحدود الكمية لتحليل المضمون بما يمكن الباحث من تحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، فتحليل الإطار الإعلامي هو جزء من نظرية متكاملة .

ومن ناحية أخرى، فإن نظرية الأطر ، تفترض أن تأثير الأطر الإعلامية، قد يمتد ليشمل النوايا السلوكية لأفراد الجمهور ، وقد أكدت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في سياق الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية ، صحة هذا الفرض ، ومن ثم فإن الدراسات المستقبلية في هذه النظرية قد تحمل في طياتها مزيداً من التطور والأهمية لتلك النظرية في دراسات الرأي العام لتصبح بدورها نظرية متكاملة يتسع مداها ليشمل سلوك الرأي العام .

ونظراً لأن تطبيق النظرية تحكمه متغيرات مثل النظام الإعلامي ، فضلاً عن السياق الثقافي للمجتمع ، اذ يرتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بالاقتراحات الأساسية للنظرية ، وحيث أن متغيرات وعوامل مثل درجة الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام ، والإيديولوجية السياسية والثقافية

للمحررين والصحفيين ، وأنماط ممارسة العمل الإعلامي في وسائل الإعلام ، تؤدي بدورها إلى اختلافات في التناول الإعلامي للقضايا المختلفة في هذه الوسائل ، فإن هذه المتغيرات تتوفر بدرجة كبيرة في النظام الإعلامي بمصر ، حيث تتفاوت وسائل الإعلام (الرسمية وغير الرسمية) فيما بينها في درجة الاستقلال السياسي ، كما تتباين هذه الوسائل فيما بينها من حيث التوجهات السياسية ، ويفرز ذلك بدوره أطرا إعلامية مختلفة في تناول ومعالجة القضايا السياسية في كل من هذه الوسائل .

- **أهمية تطبيق نظرية الأطر في دراسات الرأي العام** :

استخدمت نظرية الأطر في مفهومها العام في العديد من المجالات البحثية، منها : الدراسات الخاصة بعملية التصويت في الانتخابات وذلك في إطار العلوم السياسية والدراسات المعرفية في إطار علم النفس الاجتماعي ، والدراسات الثقافية والسيوسيولوجية المعنية بدراسة النوع والعرق والطبقات الاجتماعية . (١)

كما استخدمت النظرية أيضاً في الدراسات الخاصة بتعبئة الموارد في ضوء الربط بين علم النفس الاجتماعي والاعتبارات التنظيمية والبنائية ، كذلك الدراسات الخاصة بمعالجة الصراع الوارد في إطار الاتصال الشخصي ، كذلك الدراسات التي عنيت بتحديد طبيعة العلاقات القائمة بين المتفاعلين في عملية الاتصال الشخصي، كما استخدمت أيضاً في دراسة أطر الرسالة الإعلانية الخاصة بالإعلانات الخدمية المعنية بالتوعية الصحية . (٢)

إلا أنها حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام والاتصال السياسي والدراسات الخاصة بالمضمون الإعلامي بوسائل الإعلام. ويرجع ذلك إلى أن النظرية تتضمن إضافة للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وذلك وفقاً لمستويين أساسيين: **المستوى الأول** : تعد النظرية بمثابة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح Latent Content بوسائل الإعلام . (٣)

---

(1)Robert M. Entman, 1993, op. cit., p. 56.

(٢)انظر في هذا الصدد

-David A. Snow, & Robert Rochford, JR., "Frame Alignment process, Micro – Mobilization, and Movement Participation" American Sociological review, Vol. 51, August 1986, p. 464 – 481.

-Laura E. Drake, & William A. Donohue, "Communicative Framing theory in Conflict Resolution" Communication research, Vol. 23, No. 3, June 1996, p. 297 – 322 .

-James P. Dillard, & Denise M. Solomon, & Jennifer A. Samp, "Faming social reality : The Relevance of Relational Judgment" Communication research, Vol. 23, No. 6, December 1996, p. 703 – 723
(3)William A. Gamson op. cit, p. 157 – 161.

المستوى الثاني : تقدم بدورها إطاراً نظرياً حول الكيفية التي يفكر بها الجمهور تجاه قضية بعينها How to think about the Issue .[1]

وفيما يتعلق بالمستوى الثاني ، أشار Mcombs إلى ضرورة تعديل المقولة الشهيرة لـ Bernard Cohen، والتي جاء فيها : " إن وسائل الإعلام تنجح بشكل مذهل في أن تقول لجمهورها ما ينبغي أن يفكر بشأنه (القضايا التي يفكر بها)، لكنها قد لا تنجح معظم الوقت في أن تقول لجمهورها كيف يفكر (ما يدركه) ".

إذ يجب أن تمتد المقولة لتشير إلى أن " وسائل الإعلام لا تنجح فقط في أن تقول لجمهورها ماذا يفكر (القضايا التي يفكر فيها) ، بل تنجح أيضاً في أن تقول لجمهورها كيف يفكر(تشكيل الخريطة الإدراكية) تجاه تلك القضايا) " ومن ثم يجب أن تشمل الدراسات الإعلامية دراسة قدرة وسائل الإعلام في توجيه تفكير الفرد حيال القضايا المطروحة .[٢]

وتأتي الأهمية الخاصة لبحوث الإطار في دراسات الرأي العام من واقع أن الأطر الإعلامية تستطيع تغير أوزان الاعتبارات التي يعتمد عليها الفرد في تحديد توجهاته السياسية .[٣]

فالإطار الإعلامي الذي يتناول القضية من منظور إقتصادي يتناول القضية في سياق المنافع أو الخسائر الإقتصادية، سيؤثر على الكيفية التي يدرك بها الرأي العام تلك القضية، فيتم تقييم القضية من قبل الرأي العام من واقع منظور إقتصادي، سيوجه تفكير الرأي العام نحو التقييم الاقتصادي للقضية في سياق المنافع التي ستتحقق للفرد أو المجتمع من وراء تلك القضية.

فالحقائق والمعلومات المختلفة التي تتعلق بموضوع ما ، تحمل أوزاناً متفاوتة من الأهمية، ويتوقف ذلك على إدراك الفرد للأهمية النسبية لمكونات تلك المعلومات ، بالإضافة إلى بروزها النسبي ، ومدى ملائمتها لتفسير الموضوع ، وبالتالي يكون للمعلومات المتعلقة بالموضوع تأثير في تشكيل الخريطة الإدراكية للفرد نحو هذا الموضوع ، وذلك وفقاً لأوزانها أو أهميتها النسبية، حيث يخزن الفرد المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية في ذاكرته البعيدة ، وتقوم الأطر الإعلامية باستدعاء المعلومات الملائمة للأفكار المحورية التي تبرزها تلك الأطر حول تلك القضايا، بهدف توجيه تفكير الفرد تجاه تلك القضية حينما يطلب منه اتخاذ قرار أو إبداء الرأي نحوها .[٤]

---

(1)William A. Gamson, & Andre Modigliani, op.cit., p. 3.
(2)Maxwell E. McCombs, et al, op.cit, p. 716.
(3)Paul Goren, "Framing and Political Awareness", (paper presented at the Annual meeting of the American Political Science Association, Atlanta, Georgia, September, 2 – 5, 1999) p. 4.
(٤)للمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى

-Zaller, John, "The Nature and origins of mass opinion", (New York : Cambridge University press, 1992).

إلا أنه عندما تتضارب الاعتبارات لدى الفرد نحو قضية ما ، فإنه في هذه الحالة يصل إلى حالة من عدم التيقن تقلل من قدراته على تمثيل المعلومات لديه، وتؤدي إلى إعاقة إصدار الحكم تجاه القضية . ولكن إعطاء المزيد من الاهتمام نحو بعض القيم أو المعلومات والتقليل من أهمية البعض الآخر (ما يقوم به الإطار الإعلامي) يسهل على الفرد إصدار التقييم السياسي المطلوب، وذلك لأنه يقترح على المواطنين كيفية إدراك القضية . (١)

فالإطار الإعلامي يؤثر من خلال تفعيل المعرفة السابقة لدى الفرد والمخزونة في ذاكرته البعيدة ، وتنشيطها Knowledge Activation والتي تستخدم فيما بعد لتوجيه موقف الفرد من القضية . وفي هذا الصدد فإن تأثير الإطار الإعلامي قد يقع وفق المستويين التاليين :

المستوى الأول من التأثيرات First Order : ويحدث أثناء معالجة المعلومات وتمثيلها، أو بعد هذه العملية مباشرة ، حيث تثير السمات البارزة للرسالة الإعلامية أفكاراً بعينها تستخدم بدورها في عمليات تقييم القضايا المثارة من قبل المتلقي .

وبمجرد أن تكتسب هذه الأفكار قدراً من الاستقرار ، تتزايد احتمالات تنشيطها وتحريكها من خلال التعرض لرسائل إعلامية أخرى عبر الزمن ، كما يتم توظيفها أيضاً في عمليات التقييم اللاحق للسياسات والقضايا المثارة، وتتسم الأخيرة ، بأنها تقع على مدى زمني بعيد نسبياً ، وتمثل بدورها التأثيرات على المستوى الثاني Second Order .

ويؤكد كل من Price, Tewksbury & Powers إلى أن عملية التقييم السياسي التي قد تتضمن على سبيل المثال ، اتخاذ قرارات بشأن القضايا المختلفة ، أو تشكيل الآراء بشأن المرشحين السياسيين ، أو تحديد قرارات التصويت في الانتخابات ، في كل هذه الحالات تتعرض المعلومات المخزنة لدى الفرد للتعديل ، بسبب الأفكار والتقييمات الجديدة التي يتم تشكيلها وتخزينها . (٢)

فالأطر الإعلامية توجه الأفراد للكيفية التي يتم بها تقييم الاعتبارات المتضاربة التي تدخل في التفكير السياسي لكل فرد، وقد لا تعطي الأطر الإعلامية معلومات جديدة حول قضية ما ، ولكن بالرغم من ذلك فإن تأثيرها سيظل باقياً في تشكيل إدراك الفرد تجاه تلك القضية من خلال تأثيرها على تقييم اعتبارات الفرد المدركة مسبقاً . (٣)

وفي ضوء ما سبق ، فإن الأطر الإعلامية Media Frames ، تؤثر في تشكيل الخريطة الإدراكية للأفراد من خلال التركيز على حقائق ومعلومات معينة ترد ضمن إطار بعينه، تطرحه وسائل الإعلام في تناولها لقضية ما، وإبرازها لتلك المعلومات بوصفها أكثر أهمية من غيرها من

---

(1)Nelson, Thomas E., Zoe M. Oxley, and Rosalee A. Clawson, "Toward a Psychology of Framing effects", Political Behavior, Vol. 19, 1997, p. 231.
(2)Vincent Price, & David Tewksbury, & Elizabith Powers, op.cit., p. 486.
(3)Nelson, Oxley and Clawson, "Media Framing of a Civil Liberties Conflict and its Effect on Tolerance", American Political Science Review, Vol. 91, No. 3, 1997, p. 226.

المعلومات، وبأنها الأنسب والأوفق في تفسير القضية المثارة، ومن ثم تكتسب المعلومات التي تتعلق بهذا الإطار الإعلامي ، أوزاناً متزايدة من الأهمية ، وتحمل بدورها قدراً متزايداً من التأثير في الإتجاه النهائي للفرد نحو القضية المثارة وذلك مقارنة بالأطر الأخرى البديلة للقضية ذاتها .(١)

وفي هذا الصدد، تتأكد لنا الأهمية البالغة التي تحتلها نظرية الأطر في دراسات الرأي العام، والتي تنعكس بطبيعة الحال على دراستنا هذه (بالتطبيق على الرأي العام المصري فيما ستظهره هذه الدراسة من قدرة وسائل الإعلام المصرية –الرسمية وغير الرسمية– على تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي.

●التطور الفكري لنظرية الأطر الإعلامية

بدأ الباحثون الاهتمام بنظرية الأطر بعد ما بدأ عالم الاجتماع Bateson عام ١٩٥٥ باستخدام تعبير الإطار (٢)، وقد طور كل من Berger & Luckmann ، هذا المفهوم عام ١٩٦٧ ، عندما أشار الباحثان إلى الإطار بأنه يمثل الطريقة أو الوسيلة التي يتم من خلالها فهم الأشياء وبلورة المعلومات والخبرات الجديدة وإضفاء المغزى إليها . (٣)

وتلاهما بعد ذلك Goffman عام ١٩٧٤ وكان له دور كبير في تطور الفكر العلمي المتعلق بنظرية الأطر بحيث سلط الضوء حول ما كان يطلق عليه وقتئذ ظاهرة الإطار ، حيث حدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل ، وذلك في كتابه Frame Analysis " تحليل الأطر " حيث أشار في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو مصطلح يوضح الكيفية التي يرتب وينظم من خلالها أفراد الجمهور معلوماتهم المختلفة حول قضية ما في سياق مفهوم يتسق مع خبراتهم ومعلوماتهم السابقة . (٤) وهو في ذلك يؤكد على دور الإطار في بناء المعاني .

وبالرغم من الانتقادات العديدة التي وجهت لكتاب Goffman ، إلا أن كتابه كان له كبير الأثر في الاهتمام بما كان يطلق عليه ظاهرة الإطار حتى أصبحت اليوم تتصدر افضل الجهود والبحثية وإحدثها . ولذا يمكننا القول أن عالم النفس الاجتماعي Goffman يرجع له الفضل في تقديم المدخل لنظرية الأطر وذلك بالتوازي مع مساهمات Bateson .

وبالمثل تعتبر Gaye Tuchman أول باحثة تقدم تطبيقاً عملياً لمفهوم الإطار وذلك عندما تحدثت عن صناعة الأخبار، وكانت بذلك أول من عبر عن استخدام الإطار الإعلامي كوسيط في عملية البناء الاجتماعي للمعاني، (والتي تشمل كلا من إنتاج المعاني واستقبال المعاني)، فتناولت في دراستها القرارات الفورية التي يتخذها المحررون بشأن ما ينبغي تغطيته من بين الأحداث

---

(1) Ibid., p. 568 – 569.
(2)M. Mark Miller, & Bonni, P. Riechert, op.cit., p.3.
(3)Roya Akhavan – Majid, & Tyotika Ramaprased, op.cit, p. 46.
(4)M. Mark Miller, & Bonnie, P. Riechert, op.cit, p3.

المختلفة ، وكيفية هذه التغطية ، حيث يستند هؤلاء المحررون إلى أطر مرجعية متعلقة بـالمجتمع لانتقاء أحداث بعينها، والتركيز عليها وإبراز جوانب معينة منها دون الأخرى، وقد شبهت الإطار بالنافذة التي يطل من خلالها المحررون على الواقع الاجتماعي وبالتالي فإن الإطار ينطوي علـى منظور ورؤية بعينها للحدث الإخباري يتم إضفاؤه من قبل المحررين في الرسالة الإعلامية . (١)

أما عالم الاجتماع Gitlin فقد قدم أتساعاً لمفهوم الأطر ليشمل مستوى النظام السياسـي ، حيث ربط بين التغطية الأخبارية من جهة وأهداف القوى السياسية من جهة أخرى، وقد اسـتخدم في ذلك تحليل المضمون التقليدي (٢)

وفي عام ١٩٨١ اختبر Buhrman تأثيرات إختلاف ترتيب المعلومـات الـواردة فـي الخبر على طريقة إدراك الجمهور لتلك القصة الخبرية . وقد توصل الباحث إلى أن الإختلاف في بناء القصة الأخبارية ، قد أدى إلى إختلاف طريقة إدراك وفهم المعلومات الواردة في القصة ذاتها من قبل افراد الجمهور (٣)

ومن جهة اخرى، أكد الباحثان Lang & Lang من خلال دراساتهما خلال الفترة مـن عام ١٩٨١ – ١٩٨٣ ، على أهمية الأطر الخبرية في عملية تصنيف الأحداث المختلفـة ضمـن فئات محددة مألوفة يسهل فهمها من قبل أفراد الجمهور (٤)

وفي عام ١٩٨٤، أشار كل من Kahneman & Tversky في دراستهما إلـى أهميـة الأطر في عملية صنع القرار لدى الأفراد أو اتخاذ الرأي بخصوص قضية ما ، وبخاصة عندمـا يتعلق الأمر بالمفاضلة بين عدد من البدائل المختلفة المطروحة لتلك القضية (٥)

وفي عام ١٩٨٧ ، قام كل من Jyengar & Kinder بإعادة اختبار التجربة التي قام بها Buhraman عام ١٩٨١ بشأن تأثير إختلاف ترتيب المعلومات في القصة الأخبارية في طريقـة إدراك الجمهور لتلك القصة . وقد توصل الباحثان لذات النتيجة وهي أن الإختلاف فـي ترتيـب المعلومات المتضمنة في القصة الأخبارية ، يؤثر على الطريقة التي يدرك بها أفراد الجمهور هذه القصة . (٦)

وفي عام ١٩٨٩ توصل كل من Gamson & Modigliani فـي دراسـتهما المطولـة لقضية الطاقة النووية إلى وجود ارتباط قوي بين التغير في أطر التغطيـة الإخباريـة بوسـائل

---

(1)Roya Akhavan – Majid, & Tyotika Ramaprased, op.cit, pp. 46 – 47.
(2)M. Mark Miller, & Bonnie, P. Riechert, op.cit, p. 13.
(3)Donald L. Shaw (et al), "Individuals, Groups, And Agenda – Melding : A theory of social Dissonance", International Journal of public opinion research, Vol. 11, No. 1, Spring 1999, p. 14.
(4)Eunkyung Park, & Gerald M. Kosicki, "Presidential support during the Iran – Contra Affair : People's reasoning process and media influence", Communication research, Vol. 22, No. 2, April 1995, p. 208.
(5)Daniel Kahneman, & Amos Tversky, 1984, op.cit, p. 341 – 350.
(6)Donald L. Shaw, (et al), op. cit, p. 14.

الإعلام لقضية الطاقة النووية والتغير في اتجاهات الجمهور نحو القضية ذاتها عبر الزمن، وقد أشار الباحثان إلى أهمية دراسة البروز النسبي للأطر الأخبارية بوسائل الإعلام عبر الزمن .

وفي نفس العام أشار Gamson إلى الحاجة إلى مزيد من المقاييس لتحليل الأطر المختلفة لوسائل الإعلام . (١)

وبداية من عام ١٩٩١ كانت لجهود Robert Entman أثر بالغ في التطور الفكري والمنهجي لنظرية الاطر، وأكثر ما عني به هو دراسة القضايا السياسية وخاصة الأحداث الخارجية والشئون الدولية واختبر في دراساته الطريقة التي يتفاعل بها كل من الحكومة، وسائل الإعلام، والرأي العام، لإضفاء المعنى تجاه الأحداث الخارجية المعقدة . (٢)
وقد دعا إلى المزيد من دراسات تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر وعملية نقل المعلومات . وقد أكد في نفس العام Tankard على الحاجة الى تطوير المزيد من المقاييس المحددة لتحليل الأطر . (٣)

وكانت لمقالة Entman التي نشرت عام ١٩٩٣ صدى بالغ الأهمية في تحويل الفكر المنهجي في دراسات الإطار صوب التوجه الكيفي وعدم استخدام تحليل المضمون التقليدي، وقد حدد في مقالته الإجراءات المنهجية المقترح إتباعها، لتكون بمثابة نموذج لتحليل الأطر الأخبارية للقضايا المختلفة .

وبالرغم من المساهمات الفكرية والمنهجية السابقة للباحثين في دراسات نظرية الأطر إلا أن أهم ما تتسم به تلك النظرية ما يلي :

١- عدم وجود نموذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في دراسة النظرية .
٢- هناك جدل قائم وخلاف بين الباحثين حول مفهوم الإطار وطرق قياسه.
٣- تعدد النماذج حول منهجية قياس الإطار وتحليله، فقد تعددت النماذج ويتم الاختيار من بين تلك النماذج، أقربها لتحقيق الأهداف البحثية المنشودة من اختبار فرض نظرية الأطر الرئيسي في البحث العلمي .

ويمكن تلخيص ما سبق في أن أهم ما تتسم به نظرية الأطر هو عدم وجود نموذج نظري مشترك يوجه بحوث تلك النظرية وهذا لا يشكل عيبا في النظرية وإنما يمثل اثراءاً للبحوث الإعلامية، وبحوث الرأي العام، وللنظرية ذاتها، بالإضافة إلى طبيعة القضية وطبيعة البيئة

---

(1)William A. Gamson, op.cit, p. 157 – 161.
(2)Robert M. Entman, 1991, op.cit, p. 17.
(3)Tankard, J. W., Hendrickson, L., Silverman, J., Bliss, K., & Ghanem, S., "Media Frames : Approaches to conceptualization and measurement", (Paper presented to the meeting of the Association for education and Journalism and mass communication, communication theory and Methodology Division, Boston, MA., 1991), p.25.

السياسية والإعلامية التي تتم فيها الدراسة (الدولة التي تختبر فيها النظرية)، وتأثير ذلـــك فـــي النتائج التي تتوصل إليها الدراسة.

وربما لذلك ما تزال نظرية الأطر، بالرغم من أن بدايتها تعود إلى عام ١٩٧٤ تعد نظرية حديثة في المجال الإعلامي، ولا تزال تتلمس طريقها في البحوث الإعلامية، بالرغم مما حظيـــت به من أهمية بالغة وجاذبية خاصة في مجال دراسات الرأي العام .

- **تصنيف دراسات نظرية الأطر الإعلامية**

تعددت المداخل البحثية المستخدمة في الدراسات العلمية التي تناولت نظرية الأطـــر فـــي مجال الاتصال السياسي، وفقاً للمداخل البحثية لتلك الدراسات، وحتى يتسنى لنـــا معرفـــة كيـــف سيمكننا الاستفادة من نظرية الأطر في دراستنا، لابد من تحديد موقع بحثنـــا هـــذا مـــن بحـــوث ودراسات نظرية الأطر ومن ثم تحديد الكيفية التي سيتم بها الاستفادة من النظرية في دراستنا ويمكن تصنيف دراسات نظرية الأطر الإعلامية وفقاً لبعدين أساسين وهما : (1)

أولاً : نوع الإطار الذي تم دراسته (إطار وسائل الإعلام / إطار الجمهور)

ثانياً : الطريقة التي تم بها إختبار الإطار (متغير مستقل / متغير تابع)

وفقاً لذلك تتكون لدينا منظومة رباعية لتصنيف بحوث الإطار، الجدول رقم (١) الـــذي يقدم تصنيفاً لأبرز الجهود البحثية في مجال الاطار، و يمكن الاستفادة من هـــذا التصنيـــف مـــن جانبين:

أولاً : لمزيد من الفهم لتصنيفات بحوث الإطار من حيث الطريقة التي تم بها تعريـــــف الإطـــار وكذلك الطريقة التي تم بها وصف العلاقة بين الإطار وبين المتغيرات الأخرى .

ثانياً : يقدم الجدول رقم (٢) تصوراً عن الكيفية التي أجابت بها تلك الدراسات عن تســـاؤلات التصنيف البحثي الذي تنتمي إليه، وبالتالي يعد مؤشراً للتساؤلات التي يجب أن يجيب عليها الباحث في مجال الاطار، وفقاً لموقع بحثه العلمي من تصنيفات البحوث المتعلقة بالإطـــار، ويفيد كذلك في إمكانية تحديد المدخل البحثي والأدوات البحثية والمنهجية الأكـــثر ملائمـــة لتحقيق الأهداف البحثية بناء على مقارنة البحوث السابقة والتي تنتمي لذات الفئة البحثيـــــة منهجياً .

ويوضح الجدول رقم (٢) التساؤلات التي يجب أن يجيب عليها الباحث في مجال بحوث نظرية الاطار، وفقاً للأهداف البحثية، والطريقة التي سيتم بها اختبار الإطار الإعلامي في بحثـــه العلمي وفقاً للبعدين الأساسيين للتصنيف وهما :

- نوع الإطار الذي سيتم دراسته (وسائل الإعلام / جمهور)
- الطريقة التي سيتم بها اختبار الإطار (متغير تابع / مستقل)

(1)Dietram A. Schufele, op.cit., pp 109 – 113.

وفقا للبعدين السابقين، تتكون لدينا مصفوفة من أربعة خانات تمثل أي منها، تصنيفا بحثيا لدراسات نظرية الأطر الإعلامية:

١- معارف الرأي العام واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة أى "الأطر الفردية" لإفراد الجمهور Individual Frames

٢- العوامل التي تؤثر في بناء الأطر الإعلامية.

٣- الأطر الفردية بوصفها متغيراً مستقلاً في بناء الأطر الإعلامية.

٤- تأثير الأطر الإعلامية.

التصنيف الأول: معارف الرأي العام واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة، أى "الأطر الفردية" لإفراد الجمهور Individual Frames، و تهتم دراسات هذا التصنيف بدراسة الأطر التفسيرية التي يستخدمها أفراد الجمهور في تقييم الأحداث والقضايا المثارة، ووفقاً لتلك الدراسات، توجد ثلاثة مستويات للأطر الفردية هي:

المستوي الثقافي Cultural level : ويشير إلى الاعتماد المتزايد علي وسائل الإعلام من قبل أفراد الجمهور، في استقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة والمرشحين السياسيين.

المستوي الشخصي Personal Level :ويتعلق بالمعلومات التي يكتسبها أفراد الجمهور عن الأحداث والقضايا المختلفة من خلال الاحتكاك المباشر والخبرات الشخصية بتلك الأحداث والقضايا، بخلاف الخبرات المستقاة من وسائل الأعلام.

المستوي التكاملي Integrated Level : ويشير إلى ذلك التكامل بين الخبرات المباشرة بالقضايا وتلك المستقاة من خلال وسائل الأعلام، وينتج عن هذا التكامل تحديداً للأطر المرجعية التي يوظفها أفراد الجمهور في تفسير الأحداث والقضايا المختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أن تلك الدراسات تتناول الأطر الفردية للجمهور بوصفها متغيراً تابعاً في العملية الخاصة بتأثيرات الأطر الإعلامية في معارف الجمهور واتجاهاته.

التصنيف الثاني : العوامل التي تؤثر في بناء الأطر الإعلامية:

وتهتم بدراسة العوامل التي تؤثر في بناء الأطر الإعلامية، اختيار الخبر، تحديد مضمونه، سماته الشكلية ، وينظر في هذا الصدد إلى وسائل الإعلام بوصفها متغيراً تابعاً وتشمل هذه العوامل:

١) الأعراف والقيم الاجتماعية.

٢) الضغوط والقيود التنظيمية.

٣) ضغوط جماعات الضغط والمصالح.

٤) أساليب الممارسة في وسائل الأعلام.

٥) التوجهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين والمحررين الإذاعيين.

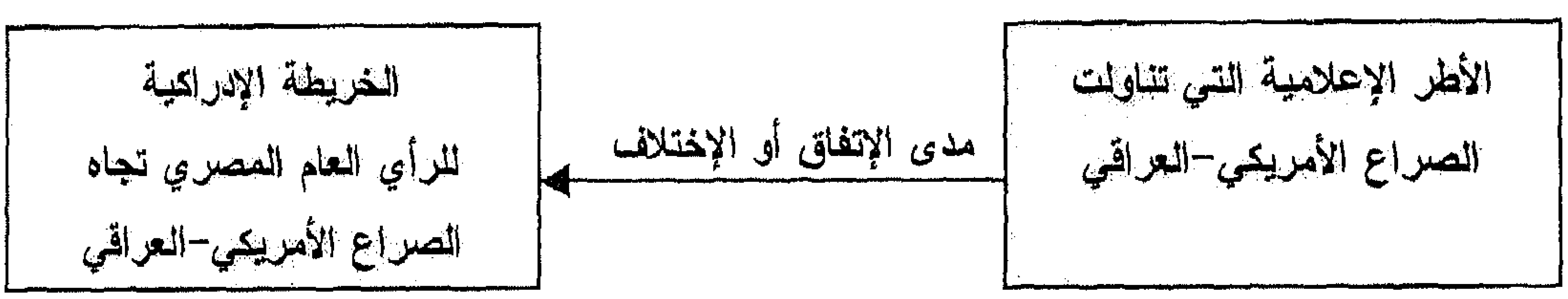
التصنيف الثالث: الأطر الفردية للجمهور بوصفها متغيراً مستقلا في عملية بناء الأطر الإعلامية:

وتهتم بدراسة الدور الذي يمارسه أفراد الجمهور والقائمون بالاتصال في بنـــاء الأطـر الاعلامية، وينظر في هذا الصدد، إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والرأي العام بوصفـها علاقـة تبادلية ومن ثم قد يكون لرجع الصدى الصادر عن الجمهور دور في بنـــاء الأطـر الإعلاميـة للقضايا المثارة.

التصنيف الرابع : أطر وسائل الإعلام باعتبارها متغيرا مستقلا يؤثر في الرأي العـــام كمتغـير تابع:

وتهدف دراسات هذا التصنيف إلى دراسة العملية التي توضح دور وسائل الإعـلام فـي وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها الرأي العام في تقييم الأحـداث والقضايـا المختلفـة، أي التأثير على الاستجابات المعرفية والوجدانية لدى الرأي العام، وفي هذا الصدد ينظر إلى وسـائل الإعلام بوصفها المتغير المستقل والي الرأي العام بوصفة المتغير التابع في هذه العملية.

وفقا للعرض السابق، وتحقيقا لأهدافنا البحثية، يتحدد التصنيـف البحثـي التـي ينتمـي إليه بحثنا هذا في مجال بحوث نظرية الإطار الإعلامي، وهو التصنيف الرابـع الـذي يتنـاول الإطار الإعلامي كمتغير مستقل يؤثر على إدراك الجمـهور، حيـث ترتكـز دراسـتنا علـى إختبار مدى التطابق أو الإختلاف بين الأطـر الإعلاميـة المصريـة المختلفـة التـي تنـاولت الصراع الأمريكي-العراقي وبين الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع.



والتساؤل الذي تطرحه الدراسة وفقاً لنظرية الأطر الإعلامية

إلى أي مدى استطاعت الأطر الإعلامية المصرية (الرسمية وغير الرسمية) التي قدم من خلالها الصراع الأمريكي-العراقي، التأثير في تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه ذات الصراع ؟

هذا التساؤل هو جوهر الدراسة وهو في ذات الوقت التساؤل المحوري لنظرية الأطر وفي سبيل الإجابة عليه يمكننا الاستفادة مما تمنحه نظرية الأطر من تقديم التفسير المنظم لدور وسائل الإعلام في التأثير على الأطر المرجعية التي يستند إليها الرأي العام في تقييمهم للصراع الأمريكي-العراقي وذلك من خلال دراسة وتحليل أطر التناول الإعلامي لأحداث هذا الصراع في وسائل الإعلام المصرية الرسمية (صحيفة الأهرام) وكذلك وسائل الإعلام الغير رسمية (صحيفة الوفد) وعلاقة ذلك بما يدركه الرأي العام المصري تجاه الصراع .

حيث تفترض نظرية الأطر أن وسائل الإعلام تمارس دوراً ذا دلالة في تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام تجاه القضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة .

الفصل الثاني

توظيف الخريطة الإدراكية في دراسة الأطر الإعلامية

الفصل الثاني

توظيف الخريطة الإدراكية في دراسة الأطر الإعلامية

مقدمة:

حتى نجيب على تساؤل الدراسة، "هل استطاعت الوسائل الإعلامية المصرية (الخاضعة للدراسة) أن تؤثر في الكيفية التي يدرك بها الرأي العام المصري الصراع ؟"، يجب معرفة ما يدركه الرأي العام المصري تجاه الصراع، ومحاولة استكشاف الكيفية التي تتشكل من خلالها مدركاته تجاه الصراع، من حيث مدى اعتماده على وسائل الإعلام في تشكيل مدركاته، والمتغيرات التي قد تؤثر على طريقة إدراكه للصراع، وذلك حتى يمكننا تحديد تأثير التناول الإعلامي للصراع على الكيفية التي يدرك بها الرأي العام المصري الصراع.

١- الإدراك والخريطة الإدراكية :

▪ الإدراك

تلعب المعرفة دورا في إدراك الفرد، حيث يرتبط مفهوم الإدراك بمفهوم المعرفة Knowledge ، ووصفت المعرفة بكونها "مهارات وخبرات المتلقي السابقة"، أو بصيغة أخرى، ما يعرفه مسبقاً، مما يؤثر على إدراكه لما حوله. وكذلك هي المعرفة بأنها المعرفة بمجريات الأحداث والأشخاص وما شابه ذلك بما يشكل لدى الفرد بعد ذلك هيكلا إدراكياً يمكنه من التفاعل مع العالم من حوله. (١)

ونظرا لتنوع وكم المعلومات التي يتلقاها الفرد، من المصادر الإعلامية وغير الإعلامية التي يعتمد عليها في الحصول على معلوماته، فقد تتسق تلك المعلومات أو قد تختلف أو تتضارب في محتواها.

عندها..فإن الحاجة الطبيعية للفرد لتحقيق التوازن والاتساق الداخلي، والتكيف الخارجي مع مجريات العالم المحيط به، تحتم عليه القيام بالعديد من العمليات النفسية والمعرفية والعقلية في آن واحد لمواجهة هذا الكم من المعلومات المتنوعة، سواء المتسقة أو غير المتسقة، حتى يسهل عليه فهمها واستيعابها، بحيث يتكون لديه في النهاية توجه فكري محدد تجاه القضايا والموضوعات من حوله.

---

(1)Fisher, Aubrey & Katherine L. Adams, "Interpersonal Communication: Pragmatics of Human Relationships, (New York: McGraw- Hill. Inc., 1994). pp 23-25.

ويقوم الفرد في تعامله مع المعلومات المستقبلة، بعمليتين رئيسيتين:

أولا: العملية الانتقائية : وهي أول ما يقوم به الفرد تجاه المعلومات التي يتعرض لها، حيث ينتقي الفرد من كم المعلومات المتاحة لديه ما يتلاءم معه، شخصيته، معتقداته، اتجاهاته، الصور الذهنية التي لديه، ويحتفظ بتلك المعلومات، بينما يلقي غالبا جانباً من المعلومات غير المتسقة مع خصائصه الفردية والاجتماعية، بما يحقق انسجاماً واتساقاً مع خبراته الذاتية، ومعلوماته المسبقة.

ثانيا: العملية الإدراكية : وهي تلي العملية الانتقائية، وهي المتعلقة بإضفاء المعنى على تلك المعلومات المنتقاة، والتي سيدرك من خلالها تلك المعلومات، مما يمكنه من فهمها في سياق وتوجه فكري محدد، سيكون بمثابة المرشد للكيفية التي سيستقبل بها الفرد معلوماته الجديدة المتعلقة بنفس الموضوع او ذات القضية.

ويجب ان نشير الى انه لا يمكننا الفصل التام بين تلك العمليات الداخلية لدى الفرد، وخاصة تلك المتعلقة بما يحدث داخل النفس ـ البشرية، من عمليات نفسية متعلقة بعملية استقبال الفرد للمعلومات وفهمه لها.

وتشبه كل من العملية الانتقائية والإدراكية التي يقوم بهما الفرد عند تعرضه للمعلومات، كلا من العملية الانتقائية وعملية إضفاء المعنى من قبل الوسيلة الإعلامية في تناول الأحداث والقضايا وفقاً لنظرية الأطر الاعلامية، بحيث تنتقي الوسيلة الإعلامية بعدا من أبعاد القضية وتتناوله في حين تتجاهل الأبعاد الأخرى، بما يضفي معنى للقضية او الحدث من خلال إطار إعلامي يوجه إدراك الفرد وفهمه للقضية، حيث تسعى الوسيلة الإعلامية ، إلى تقديم القضية في إطار إعلامي محدد وفقاً لتوجهاتها وأهدافها.

فكما يضفي الإطار الإعلامي من خلال القائم بالعمل الإعلامي معنى للحدث أو القضية، كذلك يضفي المتلقي المعنى لما يدركه من الرسالة الإعلامية التي تتناول الحدث أو القضية، مما يؤكد أهمية دراسة العملية التي من خلالها يتشكل إدراك الجمهور، إذا أردنا قياس التأثير الإعلامي في إدراك الفرد لقضية ما.

فإدراك الفرد لقضية ما مثلا، سواء فيما يتعلق بقضايا المجتمع الذي يعيش فيه أو المجتمع الخارجي، هو وعي وفهم الفرد لتلك القضية، فهو الكيفية التي فهم بها القضية وادركها بكونها الأكثر تعبيرا عن القضية.

فهي عملية فردية يضفي فيها الفرد المعنى للقضية وأحداثها، قد لا تتفق مع ما هو واقع، وإنما تعني الواقع لدى الفرد، حيث يقوم الفرد بترجمة ما يتلقاه وإعطائه المعاني اللازمة متأثراً في ذلك باتجاهاته وحاجاته ودوافعه وخبراته السابقة.

فالإدراك الذي ينتهي إليه الفرد يظل إدراكا شخصياً، ويحاول الإعلام التأثير في تلك العملية الإدراكية ، ولا نستطيع ان نغفل تأثير أنواع الاتصال الأخرى التي يمارسها الفرد، كالاتصال الشخصي، المناقشة العامة، إذ أنه متوقع أن تظهر ردود أفعال أفراد آخرين إذا نوقشت ذات القضية، حيث تقوم تلك المناقشات وجها لوجه بين الأفراد في تشكيل إدراك الفرد، وبالأخص عندما تسمح طبيعة القضية بذلك وتحتوي على الكثير من الجدليه في مضمونها وتهمه. حيث يؤثر هذا التفاعل من خلال العلاقات المتداخلة والاتصالات الشخصية في الكيفية التي يدرك بها الفرد القضية.

- **العوامل المؤثرة في الإدراك**:

١- عوامل متعلقة بالثقافة العامة للمجتمع:

تؤثر الثقافة العامة التي ينتمي إليها هذا الفرد، حيث تغذي الفرد بعدد من الإتجاهات أو الأنماط او الصور الذهنية التي يسترشد بها في إدراكه للمواقف والقضايا المختلفة، الأمر الذي قد يظهر نوعاً من التماثل في مدركات الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة عامة واحدة.

حيث يقدم له المجتمع ما يعرف بعملية التنشئة الاجتماعية (البعد الاجتماعي) ويسهم في خلق كيان ثقافي واجتماعي للفرد، يشتمل على أفكار سائدة في المجتمع مثل المعتقدات والحقائق العلمية والأساطير والخرافات...الخ.

ويعمل البعد الاجتماعي علي تنظيم عملية الإدراك لدى الفرد، وذلك من خلال ما يتضمنه هذا البعد من تحديد للأهداف، وترتيب للأولويات لدى الفرد، كذلك يقوم بتحديد طريقة إدراكه لما هو قائم وما يجب أن يكون. كما يقوم بدور مباشر في كل من عمليتي الانتقاء من بين المعلومات وإدراكها، والتي تتضمن الاختيار من بين المعلومات والربط بينها وبين المعلومات السابقة، وإضفاء المعنى عليها، إدراك المعلومات الجديدة. حيث يقوم بتحريف وتشويه ما يراه علي نحو يجعله يقلل التناقص بين هذه المدركات الجديدة وبين معلوماته المسبقة. [١]

٢- عوامل متعلقة بالفرد:

- **ميول الفرد واتجاهاته :**

وهي التي ترتبط بمشاعر الفرد تجاه القضية، وتؤثر على إدراكه لذات القضية. وتعتبر الميول اتجاهات داخلية وتتطلب اتخاذ استجابات واضحة، مما يجعلها تؤثر في إدراك الفرد.

---

(1)عبد الغفار رشاد، "الرأي العام: دراسة في النتائج السياسية" ، ط١، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤م) ، ص ص ٧٢-١١٥.

أما الإتجاه فيعني في الأصل، وضعا معيناً يتخذه الجسم للقيام بفعل معين، أي استعداد فيزيقي، ومعنى الإتجاه آخذ في الاتساع شيئاً فشيئاً لكي يغطى جميع أنواع الاستعدادات التي تتخذ للقيام بأفعال سواء كانت اتجاهات ظاهرة أو نفسية كامنة.

وتوجد العديد من التعريفات للاتجاه، أكثرها شيوعا: "بأنه الاستعداد العقلي والعصبي الذي يتكون نتيجة الخبرات المتوالية للفرد، وهو يوجه استجابات الفرد نحو القضايا والمواقف المختلفة".

وتمثل الإتجاهات نظاماً متطوراً للمشاعر والميول ينمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره. فهو ناتج عن تفاعل الفرد مع المعلومات من حوله، حيث لا يقدر الفرد أن يكون اتجاها نحو قضية، إلا إذا كانت تلك القضية متضمنة في محيط إدراكه، أي أنه لا يستطيع تكوين اتجاه حيال القضايا خارج محيط إدراكه، حيث لم يتفاعل مع المعلومات المتعلقة بها.

وعادة ما يؤكد الباحثون ثبات الإتجاهات، إلى ارتباطها بالحاجات والدوافع الرئيسية للفرد كالحاجة إلى الانتماء، أو إلى إعطاء معنى للأحداث المحيطة. ومما يفسر الثبات النسبي للاتجاهات، أن الفرد ينتقي ما يدركه، وفقا لاتجاهاته، ولا يدرك الموضوعات التي لا تتفق مع اتجاهاته، وقد ينسى من المعلومات ما لا يتفق معها. (١)

فيمثل الإتجاه أهمية كبيرة للفرد، حيث يعمل بمثابة خلفية معدة مسبقا، ورصيداً يمكن الفرد من استيعاب المعلومات الجديدة وفهمها، ويعتمد عليه في تفاعله مع المعلومات المحيطة به.

وكذلك يؤثر اتجاه الفرد نحو مصدر المعلومات - القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية - المتعلقة القضية، على إدراك الفرد لتلك المعلومات، فإذا اتسم اتجاه الفرد بالإيجابية والثقة والمصداقية في القائم بالاتصال، أدرك الفرد ثقة القائم بالاتصال، ومصداقيته فيصبح أقل انتقاداً لرسائله الإعلامية ويزداد احتمال قبوله لها، مما يساهم في نجاح عملية الاتصال، وبالمثل فيما يتعلق بالإتجاه نحو الوسيلة الإعلامية. (٢)

ويمثل كذلك أهمية لدى القائمين بالعمل الإعلامي بصورة مباشرة، في توظيف أطر التناول الإعلامي بما لا يتعارض مع الإتجاهات الرئيسية للجمهور المستهدف، حيث يتم تحديد توجه الإطار الإعلامي الذي سيستخدمه القائم بالاتصال لعرض القضية، وتحديد التوجه النفسي الذي سيستخدمه ليؤثر على مدركات الفرد.

---

(1)Hill. Douglas, and Sheldon R. Baker, "Visual Imagery and Typology for instructional Design, in Malcolm L. Fleming and Deane W, Hutton (ed.s), "Mental Imagery and learning",(New Jersy Educational Technology Publications, 1983), p. 134.

(2)Grunig. James. "Image and Substance: From Symbolic to Behavioral Relationships", Public Relations Review, Vol.19, No. 2, Summer 1993, p. 124.

■ **الصور الذهنية لدى الفرد:**

يعتبر مصطلح الصورة الذهنية مصطلح عام يستخدم في مواقف كثيرة وله مفاهيم متعددة وقد أشار ويلهلم وندت Wilhelm wundt والذي يطلق عليه رائد علم النفس التجريبي " إلى أن جميع العمليات الفكرية والذهنية في العادة تكون مصحوبة بصور ذهنية باعتبارها هامة وأساسية للفكر، لتكوين الانطباعات تجاه الدول أو الشعوب أو القضايا"، ويمكن التعبير عن هذه الانطباعات لغويا بالكلمات، وقد لا تتوافق هذه الصورة الذهنية مع الواقع، بمعني أنها قد تكوين صحيحة أو غير صحيحة، إيجابية أو سلبية (١)

وقد تعددت تعريفات الباحثين للصورة الذهنية وفقا لمداخل مختلفة ورؤي متباينة، مثل تعريف دائرة المعارف البريطانية Britannica Encyclopedia حيث تعرف الصورة الذهنية بأنها "جزء من العمليات العقلية مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتفسير والتصنيف وكل هذه العمليات يمكن إجمالها في كلمة واحدة هي الفهم والمعرفة أي قدرة العقل على التصور".

أما تعريف دائرة المعارف الأمريكية Lexicon Encyclopedia مجموعة من الانفعالات العقلية والعاطفية يتم ظهورها في وقت معين (وقت ظهور المنبه).

ويعرفها كينيث بولدنج K. Boulding بأنها "مخزون الفرد من المعرفة الذاتية عن العالم والأشياء التي يدركها الفرد بأنها حقيقية، فتساعد الصور الذهنية المتكونة لدى الفرد على اكتساب الخبرة المباشرة بالعالم المحيط وأيضا تقدم له تفسيرات لهذا العالم وتكون معاني ذاتية لديه".

ويعرفها د. علي عجوة بأنها "الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو منظمة محلية أو دولية أو مؤسسة أو مهنة معينة أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدرونه على أساسها". (٢)

ويؤكد ليبمان Lippman إلى أن قدرة الفرد علي الفهم، والمقصود به تفسير الفرد للمعلومات التي يستقبلها من حوله، وإضفاؤه المعنى لتلك المعلومات، هو العامل الأساسي في

---

(1)Shepard. Rogar, and Lyna A. Cooper, "Mental Images and their Transformations", (England: The Mit Press, 1982), p.1.

(٢)على عجوة، "العلاقات العامة والصورة الذهنية"، ط١، (جدة: تهامة للنشر، ١٩٨٥) ص٨.

تكوين الصورة الذهنية، فالصورة الذهنية هي الناتج الذي نخلص إليه من هذه العملية أي الصورة التي ترتسم في أذهاننا . (١)

مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين الصورة الذهنية لدى الفرد وادراكه، فلا يوجد انفصال بين الصور الذهنية لديه والطريقة التي يفكر بها، وإنما يحدث تفاعل بين كل منهما، حيث تؤثر الصورة الذهنية لدى الفرد، لكل من طرفي الصراع، أمريكا والعراق في إدراكه للصراع. (٢)

وبخلاف العوامل الشخصية السابقة، تؤثر كذلك مجموعة من العوامل المتعلقة بخصائص الفرد، من حيث النوع، عمره، مستوى التعليم الذي وصل إليه ومستواه الاقتصادي والاجتماعي.

٣- عوامل متعلقة بالموضوع :

وتتمثل في العوامل المتعلقة بالموضوع أو القضية المدركة، طبيعتها، ومدى أهميتها لدى الفرد، مما سينعكس على حرص الفرد على الحصول على مزيد من المعلومات حولها ومتابعتها، ويتعلق بذلك مدى اهتمام الفرد بالمجال الفكري الذي تندرج تحته القضية، سياسي، إقتصادي، اجتماعي أو غيره.

وفيما يتعلق بالموضوعات السياسية، تؤكد دراسات الرأي العام بعد إن كانت تصفه بكونه يفتقد إلى المعلومات، وقليل الاهتمام بسياسات الدول والأمور السياسية (١)، ضرورة إعادة النظر في الرأي العام إلى نظرة أخرى أكثر إيجابية تصفه بالاهتمام بما يدور حوله سياسياً وأنه قادر على إصدار الأحكام فيما يخص الأمور السياسية . (٣)

وقد أكد كل من Page and Shapiro بعد دراسات دامت لمدة ٥٠ عاماً للرأي العام، أن توجهات الرأي العام السياسية هي في الأساس توجهات عقلانية ومتوافقة مع القيم والاهتمامات الأساسية وفهم الظروف الاجتماعية والإقتصادية هذا بالإضافة إلى تقييم القرارات السياسية. (٤)

وبالتطبيق على نظرية الاختيار الرشيد Rational Choice Theory فإن الأفراد يختلفون في تفضيلاتهم السياسية، ويتحدد تفضيل الفرد وتوجهه نحو قضية ما بناء على عمليات عقلية تحدد أي البدائل الإعلامية المطروحة سيحقق الرضا لتلك التفضيلات لديه.

---

(1)Kosslyn. Stephen Michael, "Image and Mind", (England: Harvard University Press, 1980), pp1-4..
(2)Converse , Philip E , " The nature Of Belief Systems in Mass Publics, Ideology and Discontent" , (New York : Free Press , 1964), p. 24

(3)Delli Carpini , Michael X ,& Scott Keeter , " What Americans Know about Politics and Why it matters" , (New Haven : Yale Leniversity Press , 1996), pp 7-8.
(4)Feather , Norman T , " Values , Valences and Choice : The in Flounce Of Values On The Perceived Attractiveness and Choice Of Alternatives ", Journal Of Personality and Social Psychology , Vol 68 , No 6 , P. 1140.

ومن هنا تأتي أهمية دراسات الرأي العام، وبالأخص دراسات التأثير في إدراك الرأي العام، فيما يختص بالدور الإعلامي في توجيه الكيفية التي يفكر بها الرأي العام تجاه القضايا، ولنا ان نتخيل أهمية هذا الدور الإعلامي خاصة عندما يتعلق التناول الإعلامي قضية سياسية.

إن وظيفة الإعلام في تناول القضايا السياسية تكمن في تقديم معلومات يمكن الاعتماد عليها من قبل المواطنين للتنبؤ بالنتائج الناجمة عن أفعالهم السياسية، مثل تأييد أو معارضة قرار سياسي ما.

ولذلك فهناك دور خفي للقائمين بالعمل الإعلامي المتعلق بالقضايا السياسية، وراء التقارير السياسية، التأكيدات ، التنبؤات، وكونهم وسائط للقيم والأهداف السياسية، فلا يقتصر دور القائمين على الإعلام السياسي على تقديم المعلومات حول قضية سياسية ما، مع مراعاة القيم الاجتماعية الجوهرية فحسب، ولكنهم أيضاً يقومون بدور تأكيدي لأي من القيم المتصارعة لا بد أن يظل باقياً في أذهان الرأي العام حول تلك القضية.

وتسعى اللغة السياسية المستخدمة في التناول الإعلامي إلى تأكيد أولوية وأهمية أحد القيم المحددة أو هدف سياسي محدد تجاه القضية السياسية المطروحة ، فيسعى الإعلام جاهدا إلى تشكيل الرأي العام الموجه اليه من خلال توجيه إدراكهم لأي من الأولويات لابد أن تتبع في المجال السياسي المحدد، [1] ومن النتائج المرجوة لتلك العمليات التأثيرية هو الحصول على التأييد السياسي المطلوب، حيث يتم تناول القضية إعلاميا بطريقة محددة تهدف إلى التأثير.

وتؤكد " نظرية الإطار الإعلامي " هذا الفكر الإعلامي، حيث تبحث النظرية في التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام على مدركات الرأي العام، من خلال تناول القضية في إطار إعلامي يؤكد على فكرة ما بهدف التأثير، حيث تؤكد النظرية، أن التناول الإعلامي للقضية يحاول تعبئة تأييد الرأي العام من خلال ربط ادعاءاته ومبرراته بإطار اجتماعي سياسي متعارف عليه يستخدم عادة كإطار إعلامي لتوجيه تفضيلات وتوجهات الرأي العام .

ويعد مدخل التأثير الإعلامي مدخلاً أساسياً لفهم الأعلام، خاصة المتعلق بالقضايا السياسية، حيث تركزت الكتابات والدراسات العلمية حول " التناول الإعلامي الذي يضفي معنى على القضية من خلال التأكيد على فكرة محورية للقضية، مما يؤثر في مدركات الرأي العام تجاه تلك القضية، ويحدث التأثير – ولو على الأقل جزئياً – بواسطة الكيفية التي يتم بها تناول القضية السياسية من قبل وسائل الإعلام . [2]

---

(1)Stoker , Laura , " Interests and Ethics in Politics ", American Political Science review, Vol 86 , No 2 , 1992 , P.P. 370 – 372 .

(2)Nelson, Thomas E. and Donald R. Kinder, " Issue framing and group centrism in American public opinion", The journal of politics 58, Nov, 1996, p 1065

ولمزيد من الفهم لدور الإطار الإعلامي في المجال السياسي، يتطلب ذلك تصوراً أكثر فهماً وعمقاً للكيفية التي يؤثر بها الإطار الإعلامي، حيث يحاول الإطار الإعلامي التأثير على الرأي العام من خلال مستويين للتأثير، حيث طرح Mecombs وزملاؤه ، نموذجا للتأثير الاعلامي، وفقا لمستويين :

المستوى الأول : يتعلق بالمعلومات التي يتم تناولها حول القضية.

ويتضمن الفكرة المحورية التي تثيرها المادة الإعلامية التي تتناول القضية السياسية وكذلك السياق الفكري الذي سيوجه تفكير الرأي العام منه عند التفكير في القضية، والتي سيتم من خلالها الحكم على القضية. (المستوى المعرفي)

المستوى الثاني : ويمثل إضفاء الصبغة التأثيرية على تناول القضية، والذي يساعد أفراد الجمهور على إدراك أهمية القضية المثارة وتشكيل اتجاهاتهم نحو القضية . (١)

ويتضمن سياق تناول المادة الإعلامية للقضية، سياق إيجابي أم سلبي، وغيرها من الأدوات الإعلامية التأثيرية، والتي يقصد من استخدامها التأثير في الاستجابات العاطفية لدى الرأي العام تجاه القضية، أي التأثير في اتجاهاتهم. (المستوى العاطفي أو التأثيري)

ويحاول الإطار الإعلامي التأثير من خلال المستويين السابقين، عن طريق التعريف بالقضية السياسية في إطار محدد ووضعها في فئة معينة، وهو أيضاً يخلق لها صفة مميزة والتي من خلالها سيتم الحكم عليها وتقيميها من قبل الرأي العام . (٢)

ويعد الإعلام أداة فعالة لتناول أبعاد محددة من القضية مما يساعد في تفسير المتناقضات السياسية المعقدة، وكذلك لتوجيه الرأي العام نحو اتخاذ مواقف موالية للسياسات المقترحة أو المتبعة . (٣)

لذا تؤثر الإستراتيجية الإعلامية المتبعة من قبل وسائل الإعلام التي تمثل القوى السياسية المختلفة – الرسمية و غير الرسمية – في إنجاح أو فشل أهداف الأعلام، والمقصود بالإستراتيجية الاعلامية، ليس فقط ما يقال – المستوى المعرفي – وإنما أيضاً متى وتكرار ما يقال، وكيف يقال – المستوى العاطفي، ولهذا تأثير كبير على تبني الرأي العام لما تروج له الوسائل الإعلامية . (٤)

---

(1)Michael L. Thurwanger, op.cit, p. 17.
(2)Gamson , William A., and Daves . Meyer , " Framing Political Opportunity " in comparative Perspectives on Social Morements , ed . Dang M, Adam , John D. Mcanthy , and Mayer N. Zald , (New York : Cambridge University Press , 1996).
(3)Thomas E. Nelson , op.cit., p. 4.
(4)Scott Al Thaus , " Presidential Communication Strategies and evening News Coverage Of The Gulf Crisis : Preliminary Report " (Paper Presented at The AnnualMeting Of The American Political Science Association , 31 august – 3 Sep . 2000) P. 5

وبخلاف التأثير من خلال مضمون الإطار الإعلامي، فان تكرار الإطار الإعلامي، وكم الاهتمام الإعلامي اليومي لقضية محددة، له بالغ التأثير فيما يدركه الرأي العام تجاه تلك القضية، حيث يعد مؤشرا لمدى أهمية تلك القضية (١)، حيث يؤثر قدر الاهتمام الإعلامي الذي يمنح لقضية لإدارة كم ولهجة التغطية الإعلامية المحلية وبخاصة القومية .(٢)

وبرز في هذا الصدد، الدور الإعلامي الذي قامت به CNN وغيرها من القنوات الإعلامية الغربية أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ من جلب العشرات من الخبراء السياسيين والعسكريين وغيرهم من خبراء البترول لإبداء أراءهم فيما يتعلق بتأثيرات الأحداث الجارية . (٣)

وكذلك هناك العديد من الوسائل الغير مباشرة التي تستخدم بهدف التأثير، ومنها القالب الإعلامي المستخدم في تناول القضية، مثل المقالات، التحليلات السياسية، حتى الكاريكاتير يستخدم لتوصيل الأفكار السياسية، حيث يتم تعبئة هذه القوالب الإعلامية في التناول الإعلامي.(٤)

لذا يستخدم الفرد عدداً كبيراً من الأدوات المعرفية لديه، للانتقاء، والتخزين، من بين هذا الكم من المعلومات السياسية والاجتماعية، وأهم تلك الأدوات، هي العملية التنسيقية التي يقوم بها الفرد Categorization، والتي يتم من خلالها تحديد وضع أمر أو قضية ما في فئة معروفة ومتعارف عليها مسبقاً، وتحدد تلك الفئة التي يختار الفرد أن يضع القضية بها الأهداف والقيم التي يقدرها ويأخذها في اعتباره عند تقييم تلك القضية، فعندما يضع الفرد القضية في عدد من الفئات فإنه سيقيم القضية بطرق مختلفة ، وهذا الإختلاف الذي يحدث في تقييم والحكم على قضية ما، هو ناجم عن إختلاف الفئات التي تم وضع القضية بها وبالتالي طريقة التفكير فيها . (٥)

- **الخريطة الإدراكية** :

الخريطة الإدراكية للفرد تجاه قضية أو موضوع، هي ناتج التفاعل النفسي الداخلي للفرد بين ما أدركه من معلومات حول تلك القضية، واتجاهاته نحو تلك القضية وما يتعلق بها. (٦)

---

(١)ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى

(2)Scott Al Thaus , op.cit, pp. 7-8

(3)Joseph R . Dominick , " The Dynamics Of Mass Communication " , (United Stales Of America : Mc Graw Hill companies , 5Th ed . , 1996) P.3.

(4)Thomas E. Nelson , op.cit, P. 5.

(5)Kingdon , John , " Agendas , Alternatives and Public Policies ", (New York : Harper Collins , 1995) , P. 111.

(6)Ries, A. and Trout,J, "Positioning, The battle for your mind", (New York: Warner Books - McGraw-Hill Inc, 1981)

وفقا لهذا المنطلق فان الخريطة الإدراكية : شكل توضيحي رقم (٣)

" هي مجموعة من المدركات والإتجاهات التي كونها الفرد في ذهنه ويختزنها في ذاكرته، وهي المنتج الكلي النهائي لكل ما تدركه الحواس من خلال الخبرة المباشرة او غير المباشرة تجاه الأشياء والموضوعات المختلفة مثل (قضية- دولة – شعب – منظمة – مؤسسة – سلعة....الخ) وذلك من خلال تمثيل هذه المدركات والإتجاهات في ضوء القيم والمعتقدات والإتجاهات والصور الذهنية الخاصة بالفرد والتي تختلف من فرد لآخر ليكون المنتج النهائي لكل فرد مختلف عن غيره.

وترجع مبررات إختيار الدراسة لهذا التعريف إلى ما يلي:

١- تتضمن الخريطة الإدراكية لقضية ما، " مجموعة من المدركات والإتجاهات المتعلقة بتلك القضية "، فهي مزيج من معلومات الفرد التي لديه، واتجاهاته نحو موضوعات وأطراف القضية، لذا لا يمكننا تجاهل أي من البعدين.

٢- إن عملية تمثيل استقبال الفرد للمعلومات وفهمها، تعد أهم مرحلة لتشكيل الخريطة الإدراكية ، لذا لا يجب تجاهل التفاعل الداخلي لدى الفرد، بين مدركاته واتجاهاته، حيث قد يتعرض شخص ان لنفس المنبهات فيما يتعلق بموضوع ما أو شيء معين ولكن يكون المنتج النهائي الخريطة الإدراكية لديهما يكون مختلفا.

٣- الخريطة الإدراكية تتكون في إطار البيئة الاجتماعية التي قد تمد الفرد ببعض المعايير، والتي تؤثر عليه نحو موضوع الاتصال بحيث تساعد في تشكيل خريطته الإدراكية لهذا الموضوع، كما أن تطور البناء الإدراكي المعرفي للفرد وتطور الشخصية ككل داخل واقع اجتماعي معين، قد يؤدي إلى إحداث ميل لديه يؤثر في بناء ومحتوي الخريطة الإدراكية لديه.

٤- شملت الفترة الزمنية لدراسة التناول الإعلامي للصراع، من ١٩٩٠-٢٠٠٣، لذا فان قياس التأثير الإعلامي على الخريطة الإدراكية وفقا لهذا المفهوم، سيمكن من قياس التأثير الإعلامي وفقا للمستويين، المدركات والإتجاهات.

وفقا للتعريف السابق فان الخريطة الإدراكية تجاه الصراع الأمريكي-العراقي :

هي "محصلة المدركات والإتجاهات التي كونها الفرد في ذهنه ويختزنها في ذاكرته تجاه موضوعات الصراع وأطرافه، وهي المنتج الكلي النهائي لكل ما تدركه الحواس من خلال الخبرة المباشرة أو غير المباشرة تجاه أطراف (الإدارة الأمريكية – الرئيس العراقي صدام حسين) وموضوعات الصراع المختلفة (حرب ١٩٩١- العقوبات الإقتصادية على العراق- العمليات العسكرية على العراق فيما دون الحربين – اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية – حوب ٢٠٠٣)

وذلك من خلال تمثيل هذه المدركات والإتجاهات في ضوء القيم والمعتقدات والإتجاهات الخاصة بالفرد والتي تختلف من فرد لآخر ليكون المنتج النهائي لكل فرد مختلف عن أقرانه أي غير متشابه.

ومفهوم الخريطة الإدراكية ، تم استخدامه بكثرة، في البحوث التسويقية، باعتباره يقدم أسلوبا بيانيا إيضاحيا، شكل بياني رقم (٤)، يحدد فيه بيانيا كيف يدرك الجمهور المنتج، أو الخدمة، وذلك وفقا لمجموعة من الخصائص المتعلقة بالمنتج، كالسعر، شكل العبوة، حجمها... الخ وكذلك، وفقا لمجموعة من المتغيرات المتعلقة بتقسيم جمهور السوق المستهدف كالنوع أو السن أو غيرها . (١)

ويتم التعبير عن إدراك الفرد لما يتم قياسه، من خلال تمثيل موقع المنتج بيانيا فيما يطلق عليه الخريطة الإدراكية ، حيث يتم تمثيل اتجاه الفرد نحو خصائص المنتج في شكل بياني يعرض اتجاه الجمهور وفقا لتلك المتغيرات، ويوضح الشكل البياني التالي الخريطة الإدراكية للجمهور تجاه منتج ما وفقا لمجموعة من الخصائص المتعلقة بالجمهور والمنتج. (٢)

وتكمن أهمية الخريطة الإدراكية لبحوث التسويق، فيما تمنحه من تحديد لمكانة المنتج لدى الجمهور مقارنة بالمنتجات المنافسة فيما يتعلق بخصائص المنتج، وكذلك فيما يتعلق بتجزئة السوق وفقا لتفضيل تلك الخصائص المتعلقة بالمنتج وعلاقتها بخصائص الجمهور (نوع – سن – تعليم .... الخ)، وفيما تقدمه من أسلوب بياني يوضح موقع المنتج أو القضية في إدراك الجمهور، وفقا لمجموعة من الخصائص المتعلقة بكل منهما.

واتخذت الدراسات التسويقية، اتجاه الجمهور نحو خصائص المنتج كمؤشر بياني للخريطة الإدراكية لدى الجمهور نحو المنتج . خاصة لما يقدمه من سهولة في توضيح العلاقة بين خصائص المنتج وخصائص الجمهور (تجزئة السوق وفقاً لاتجاهاتهم نحو المنتجات وخصائص الجمهور) مثل الشباب يفضلون السيارة الرياضية وكبار السن يفضلون السيارة الكلاسيكية .وسيتم استخدام، المفهوم التسويقي للخريطة الإدراكية في هذه الدراسة، كأسلوب بياني يعبر عن اتجاهات الرأي العام المصري تجاه موضوعات الصراع وأطرافه.

ونظرا لطبيعة الصراع، وأهداف الدراسة، فان الدراسة مهتمة بقياس مدركات الرأي العام المصري تجاه الصراع بالإضافة إلى التمثيل البياني للاتجاهات.

---

(١)للمزيد من المعلومات عن الخريطة الإدراكية يمكن الرجوع الى:

-Normann R, Ramrez R, " Designing interactive strategy ", Harvard Business Review (USA), 1993 Vol 71 Issue 4, 1993, pp 65-78.

-Sinclair S A, Stalling E C , "Perceptual mapping for industrial marketing", Journal of Business & Industrial Marketing (USA), Vol 5 Issue 1, 1990, pp. 55-67.

(2)Trout, J. and Rivkin, S. "*The New Positioning : The latest on the worlds #1 business strategy*", (New York: McGraw Hill, 1996)..

• نماذج تفسر وتوضح تأثيرات الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية

١- النماذج التفسيرية:

اقترح كل من "برانس" Price و "توكسبوري" Tewksbury "وباورز" Powers نموذجاً لشرح العملية التي يتم من خلالها تفعيل المعرفة السابقة وتنشيطها لدي أفراد الجمهور Knowledge Activation والتي من خلالها يدرك الفرد القضايا من حوله، حيث يفسر النموذج تأثير التناول الإعلامي للقضايا من خلال الأطر الإعلامية، في اتجاهات الجمهور نحو تلك الأحداث والقضايا المثارة، ويشير هذا النموذج إلى أن تأثيرات الرسالة الإعلامية، قد تقع وفق المستويين التاليين:

المستوي الأول من التأثيرات First Order: ويحدث أثناء عملية معالجة المعلومات وتمثيلها لدى الفرد، أو بعد هذه العمليات مباشرة، حيث تثير السمات البارزة للرسالة الإعلامية – الفكرة المحورية التي تطرح من خلالها القضية – أفكاراً بعينها، تستخدم بدورها في عمليات تقييم القضايا المثارة من قبل المتلقي.

المستوى الثاني من التأثيرات Second Order: بمجرد أن تكتسب هذه الأفكار قدرا من الاستقرار، تزيد احتمالات تنشيطها لدى المتلقي من خلال التعرض للمزيد من الرسائل الإعلامية التي تؤكد تلك الأفكار عبر الزمن، كما يتم توظيف تلك الأفكار أيضا في عمليات تقييم الفرد للقضايا المثارة، وتتسم تلك التأثيرات، بأنها تقع على مدي زمني بعيد نسبياً.

ويخلص "برايس" و "توكسبوري" و"باورز"، إلى أن عملية التقييم السياسي لدى الفرد، التي قد تتضمن على سبيل المثال، اتخاذ قرارات بشأن القضايا المختلفة، أو تشكيل الآراء بشأن المرشحين السياسيين، أو تحديد قرارات التصويب في الانتخابات، في كل هذه الحالات تتعرض المعلومات المختزنة لدي الفرد للتعديل، بسبب الأفكار والتقييمات الجديدة التي يتم إدراكها من قبل الفرد وتخزينها.

من ناحية أخري، ركز كل من "بارك" Park، وكوسيكي" Kosicki (١٩٩٥)، على دراسة العمليات التي تحدد اتجاهات الأفراد نحو الأحداث والقضايا المختلفة، والتفاعل بين هذه العمليات وتأثيرات وسائل الإعلام.

وقد طرح الباحثان نموذجاً يجمع مكونين أحدهما يختص بالمعارف Cognition's والآخر يختص بالمشاعر والعواطف Affect، وأطلق عليه الباحثان نموذج التعقل والتدبر الرشيد في الأحداث والمواقف المختلفة Reasoning Model، ويشير هذا النموذج إلى أن تمثيل المعلومات من قبل الأفراد يعتمد على أنساق معرفية، والنسق هو عبارة عن بناء معرفي لدى

الفرد يحتوي على المعلومات التي لديه، المفاهيم التي يدركها تجاه القضايا والمواقف من حولـــه، بالإضافة إلى العلاقات بين هذه المفاهيم المدركة، وبالتـــالي اتجاهاتـــه وتقييمـــه لتلـــك القضايـــا والمواقف.

والعمليات التي تتم في ضوء هذا البناء المعرفي تحدث من خلال تحريك معارف الفـــرد المتضمنة فيه وأثارتها، وهذا يحدث عندما يحتاج الفرد إلى اتخاذ قرار مـــا أو القيـــام باســـتجابة سلوكية معينة كالتعبير عن رأيه مثلا تجاه قضية ما.

حيث يوجه هذا البناء المعرفي انتباه الفرد نحو المعلومات الملائمة في الواقع الاجتماعي المحيط وتثير المعلومات الأكثر إدراكا وملاءمة لديه تجاه القضية، وتساعده في تفســـير وتقييـــم الأحداث والقضايا والأشخاص، من خلال إمداده بالاستدلالات الملائمة في هذا الشأن، وتزيد حاجة الفرد للتوجيه من قبل تلك الأنساق المعرفية خاصة عندما تكون المعلومات المتاحة لدية محدودة أو غامضة، حيث تسهل هذه الأنساق عملية استرجاع المعلومات لدى الفرد.

من ناحية أخري، يشير هذا النموذج إلى مكون عاطفي متعلق باتجاهات الأفراد فضلاً عن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القضايا، الجماعات المختلفة والمرشحين السياسيين، حيث يستند الأفراد إلى هذا المكون العاطفي في أحكامهم وتفضيلاتهم وتقييمهم للقضايا السياسية.

وفي هذا الصدد، يـــدرك الأفـــراد الســـمات والخصـــائص النمطيـــة الأكـــثر تكـــرارا Stereotypic Attributes للدول، الجماعات المختلفة والمرشحين السياســـيين فـــي التنـــاول الإعلامي بوسائل الأعلام، وبذلك يستدل أفراد الجمهور على خصائص تلك الدول، أو الجماعـــات أو المرشحين السياسيين وصورهم النمطية Stereotypes حيث يتم تقييم تلك الدول والمرشـــحين والجماعات المختلفة من قبل أفراد الجمهور إما سلباً أو إيجابا. (1)

ومن ثم يعد كل من المكونين المعرفي والعاطفي وفقا لهذا النمـــوذج، بمثابـــة متغـــيرات وسيطة Contingent Conditions، تتوقف عليها تأثيرات الأطر الاعلامية، اي تتوسط التأثير الإعلامي.

ويتبني الباحثون منظور علم إجتماع المعرفة، عند دراستهم لتأثيرات الأطر الإعلاميـــة، وفي هذا الصدد، يري هؤلاء الباحثون أن ثمة متغيراً وسيطاً في هذه العملية التأثيريـــة لوســـائل الأعلام، يتمثل في الطريقة التي يستخدم بمقتضاها أفراد الجمهور الخـــبرات الســـابقة والمعرفـــة الاجتماعية التي يتمتعون بها تجاه الأحداث والقضايا المثارة، وتوظيفهم لـــهذه الخـــبرات خـــلال تعرضهم للأخبار والمعلومات التي تطرحها الأطر الإعلامية .

---

(1)Eunkyung Park, & Gerald M. Kosicki , OP.cit. , pp. 210-211.

ويفترض هؤلاء الباحثون، أن الجمهور قد لا يكون سلبياً خلال استجابته للأطر الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام، بل على العكس من ذلك، قد يتسم أفراد الجمهور بقدر متزايد من الإيجابية في بناء المعاني خلال تعرضهم للمواد الإعلامية، معتمدين في ذلك على رصيد المعرفة الاجتماعية السابقة لديهم. (١)

وفي هذا الصدد يشير كل من "ماكلويد" Mcleod و "دتنبر" Detenbr، إلى ان التوجهات المعرفية المسبقة لدى الفرد تضعف بدورها تأثيرات وسائل الأعلام، حيث تؤثر في عملية تمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور.

إلا أن المهتمين بدراسات "فجوة المعرفة" Knowledge Gap، يطرحون رأياً مخالفاً، مفاده أن المعرفة المسبقة بالحدث، تجعل الأفراد يولون اهتماماً متزايداً بالأخبار المتعلقة بهذا الحدث في وسائل الأعلام، ويؤدي ذلك بدوره إلى تمثيل متعمق للمعلومات ذهنياً، وبالتالي تحقيق التأثير المنشود للأطر الإعلامية. (٢)

وقدم "راينجر" Iyengar ، نموذجاً يتعلق بالتحيزات الخاصة بوصول معلومات بعينها إلى المتلقي Accessibility Bias ووفقاً لهذا النموذج فان المتلقي يعطي اهتماماً لتلك المعلومات التي تحظى بتركيز متزايد من قبل وسائل الأعلام، فعندما تولي المواد الإعلامية اهتماماً متزايدا بجانب من جوانب الموضوع أو القضية المثارة، من ثم تتزايد احتمالات أن يكون هذا الجانب من جوانب القضية هو الأكثر وصولاً إلى إدراكه، حيث يدرك المتلقي هذا الجانب بوصفه الجانب الأهم للقضية، مما يؤثر بدوره في اتجاهات المتلقي نحو القضية المثارة. (٣)

ويفسر "نلسون وآخرون" Nelson et al (١٩٩٧)، تأثيرات الأطر الإعلامية في ضوء نموذج "القيمة المتوقعة" Expectancy Value Model ، والذي قدمه "فشباين" Fishbein (١٩٨٠) ويتعلق بتكوين الإتجاهلدي أفراد الجمهور، ويشير هذا النموذج إلى أن الحقائق والمعلومات المختلفة إلى تتعلق بموضوع ما، تحمل أوزاناً متفاوتة من الأهمية، ويتوقف ذلك على إدراك الفرد للأهمية النسبية لمكونات هذه المعلومات، بالإضافة إلى مدى التركيز عليها، ومدي ملاءمتها لتفسير الموضوع، وبالتالي يكون للمعلومات المتعلقة بالموضوع تأثير في تكوين اتجاه الفرد النهائي نحو هذا الموضوع، وذلك وفقاً لأوزانها أو أهميتها النسبية.

وفقا لهذا النموذج، فان الأطر الإعلامية Media Frames ، تؤثر في آراء الأفراد من خلال التركيز على حقائق ومعلومات معينة ترد ضمن إطار بعينه، تطرحه وسائل الإعلام في

---

(1)June Woong Rhee , OP.cit , p.27.
(2)Mcleod, D.M. & Detenber, B.H. op.cit., p.19.
(3)Shanto Iyengar, op.cit., pp. 816-817.

تناولها للقضية، من خلال التركيز على تلك المعلومات بوصفها الأكثر أهمية من غيرها من المعلومات، وبأنها الأنسب والأوفق في تفسير القضية المثارة، ومن ثم تكتسب المعلومات التي تتعلق بهذا الإطار الاعلامي، أوزاناً متزايدة من الأهمية، وتحمل بدورها قدراً متزايداً من التأثير في الإتجاه النهائي للفرد نحو القضية وذلك مقارنة بالأطر الأخرى البديلة للقضية ذاتها. (١)

وقدم "شاة وآخرون" Shah et al (١٩٩٦)، نموذجاً لتفسير تأثيرات أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة، في عملية صنع القرار لدي الجمهور، وأطلق عليه الباحثون "نموذج الموازنة" Compensatory Model، تطبقا على الانتخابات، من خلال تفسير تأثيرات أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة، في عملية صنع القرار لدي الناخبين، ويشير هذا النموذج إلى أن ثمة ارتباطاً بين أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة، وتفسيرات الناخبين لتلك القضايا، فالناخبون الذين يتعرضون للإطار الإعلامي الذي يركز على الجانب الأخلاقي للقضية، يميلون إلى تفسير القضية من منظور أخلاقي، في حين أن الناخبين الذين يتعرضون للإطار الإعلامي الذي يتناول القضية في إطار مادي يركز على اقتصاديات القضية والمنافع الشخصية التي تعود على الناخبين، يميلون بدورهم إلى تفسير القضية من المنظور الاقتصادي ذاته.

حيث يثير وينشط الإطار الإعلامي الذي يركز على القيم الأخلاقية للقضية، الإتجاهات الأخلاقية لدي الفرد، ويدفعه إلى الحكم على القضية من منظور أخلاقي، وتشكل المعلومات المتاحة في ظل هذه الإطار الإعلامي، قاعدة ومعياراً للحكم على المرشحين السياسيين او القضايا في ضوء تلك الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية. (٢)

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة، حيث اثر كثافة التناول الإعلامي للرئيس العراقي صدام حسين في السياق الشخصي السلبي، على إدراك الرأي العام للرئيس العراقي، في ذات السياق.

٢- النماذج التوضيحية

١-نموذج كاهنيمان وتفرسكاي،Kahneman & Tversky(١٩٨٤)

قدم الباحثان هذا النموذج في إطار نظرية تعظيم القيمة أو المكاسب المنشودة The Prospect theory وقد أعاد طرح هذا النموذج " جيفرى بريجيكيان " Berejekian عام ١٩٩٧ واستخدمه في دراسته للعلاقات الدولية، فيما يتعلق بتطبيق المجتمع الأوروبي لبروتوكول مونتريال الخاص في طبقة الأوزون في الغلاف الجوى المحيط بالأرض.

ويوضح هذا النموذج الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد في عملية اتخاذ قراره بشأن البدائل المطروحة للقضية، حيث يستخدم الفرد استراتيجيتين أساسيتين علي النحو التالي:

---

(1)Thomas E. Nelson, & Rosalee A. Clawson, zoe M. Oxley , OP.cit, , p 570.
(2)Dhavan V. Shah et al., OP.cit., pp. 533-534.

في حالة طرح بدائل القضية في إطار إيجابي يعكس احتمالات المكاسب المنشودة، فـــان الفرد يميل إلى تجنب المخاطر، حيث يقع اختياره علي البديل المتعلق بالمكاسب اليقينية، متجنبـــاً البديل الذى يعكس المكاسب الاحتمالية، وذلك خشية أن يتعرض الفرد للخسائر.

أما في حالة طرح بدائل القضية ذاتها في إطار سلبي يعكس احتمالات الخسائر المتوقعة، فان الفرد يميل إلى المخاطرة، حيث يقع اختياره علي البديل الذي يعكس احتمـــالات المكاســب، وذلك أملاً منه في جني هذه المكاسب وتعظيم القيمة المنشودة، ويتجنب بالتالي البديل الذي يعكس احتمال الخسائر اليقينية، ويوضح الشكل التالي هذه العملية. (١)

و يتضح من الشكل البياني رقم (٥)، ان تفضيلات الأفراد، تأخذ شـــكل حـــرف "" S ويظهر في الشكل، أن حجم المخاطرة في حالة طرح بدائل القضية في إطار إيجابي أقل منه فـــي حالة طرح البدائل، في إطار السلبي، وفقاً لهذا النموذج، تنشأ تأثيرات الأطر عندما يتم تقييم نفس البديل في ضوء نقاط أو أطر مرجعية مختلفة. (٢)

٢-نموذج روبين جودمان Robyn Goodman(١٩٩٧)

قدم هذا النموذج " جودمان " مقتفيا به أثر دراسات وضع أولويات اهتمامـــات الجمـــهور Agenda Setting، حيث يرى الباحث أن تأثيرات الأطر الاعلامية، تمثل بدورهـــا المســـتوي الثاني لتأثيرات وسائل الإعلام في وضع أولويات اهتمامات الجمهور، ويشتمل هذا النموذج علـــي ثلاثة مكونات علي النحو التالي:

١- التناول الإعلامي للقضايا و الشخصيات السياسية المختلفة، ويتضمن ذلك بدوره مستويين.

المستوى الأول: يتعلق بدرجات التركيز والأهمية النسبية التي توليها وســـائل الإعـــلام للقضايـــا المختلفة.

المستوى الثاني: يتعلق بسمات وخصائص التناول الإعلامي الأكثر تركيزا للقضايا المختلفـــة، أي أطر التناول التي توظفها وسائل الإعلام في تناول الأشخاص والقضايا المثارة، وهل هـــي أطـــر إيجابية أم سلبية.

٢- إدراك الجمهور لبروز الشخصيات السياسية والقضايا المثارة في وسائل الأعلام، فضلا عـــن إدراك السمات الأكثر تركيزا في التناول الإعلامي، أي إدراك الجمهور للأطر التـــي تفســـر وتشرح القضايا المختلفة.

(1)Jeffey Berejekian, " the Gains Debate: Framing the State Choice", American Political Science Review, Vol. 91 , No. 4, December 1997, pp. 789-805.
(2)Ibid. p. 791.

٣- اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات السياسية والقضايا المثارة، وهل هي اتجاهات إيجابيــة أم سلبية.

ويوضح الشكل التوضيحي رقم (٦)، عملية تشكيل اتجاهات أفــراد الجمــهور نحــو القضايــا والشخصيات السياسية البارزة الواردة في التناول الإعلامي. (١)

ويفترض النموذج الذي طرحه " جودمان " أن التناول الإعلامي الإيجابي للقضايا المثـارة والشخصيات السياسية، يؤدى بدوره إلى تقييم تلك القضايا وهذه الشخصيات في سياق إيجابي مـن قبل أفراد الجمهور والعكس صحيح. (٢)

ويعيب هذا النموذج، أنه يفسر تأثيرات الأطر الإعلامية في ضوء نموذج التأثير المباشــر لوسائل الأعلام، حيث ينتمي هذا النموذج إلى النماذج المباشرة التي تتجاهل تأثيرات المتغــيرات التي قد تتوسط تلك العملية التأثيرية في تشكيل الخريطة الإدراكية التي يستند إليها الجمهور فــي تقييم تلك القضايا والشخصيات السياسية البارزة.

٣-نموذج " دايترام شوفيل " Dietram A Scheufele(١٩٩٩) (٣)

قدم هذا النموذج " دايترام شوفيل " لتوضيح العملية التي يتم بمقتضاها تشكيل معارف الـرأي العام واتجاهاته من قبل وسائل الأعلام، أي تحقيق التأثير الإعلامي، ويشتمل هذا النموذج علـــي أربعة مكونات علي النحو التالي:

١. العوامل التي تؤثر في بناء الأطر الإعلامية.
٢. معارف الرأي العام واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة أي "الأطــر الفرديــة" لإفــراد الجمهور Individual Frames، ما يدركه الرأي العام.
٣. الأطر الفردية بوصفها متغيراً مستقلاً يؤثر في بناء الأطر الإعلامية.
٤. الأطر الإعلامية بوصفها متغيرا مستقلا يؤثر في بناء الأطر الفردية – معارف الرأي العــام واتجاهاته – نحو الأحداث والقضايا المختلفة.

(1)J. Robyn Goodman , OP.cit. ,pp. 3-4.
(2)Ibid., p.4.
(3)Dietram A. Scheufele , OP.cit. , pp. 109-114.

- **العوامل التي تؤثر في بناء الأطر الإعلامية**:

يشير هذا المكون إلى العوامل التي تؤثر في بناء الأطر الإعلامية، إبتداءا من اختيار الخبر، تحديد مضمونه وسماته الشكلية ، وينظر في هذا الصدد إلى وسائل الإعلام بوصفها متغيراً تابعاً لعدد من العوامل، تشمل :

١- الأعراف والقيم الاجتماعية.

٢- الضغوط والقيود التنظيمية.

٣- ضغوط جماعات الضغط والمصالح.

٤- أساليب الممارسة في وسائل الأعلام.

٥- التوجهات الأيديولوجية والسياسية للإعلاميين والقائمين بالعمل الإعلامي.

معارف الرأي العام واتجاهاته " الأطر الفردية "

يشير هذا المكون إلى الأطر التفسيرية لدى الفرد، والتي يستخدمها أفراد الجمهور في تقييم الأحداث والقضايا المثارة، ويتناول هذا المكون الأطر الفردية للجمهور بوصفها متغيراً تابعاً أي يتأثر بالتناول الإعلامي وفقا للعملية الخاصة بتأثيرات الأطر الإعلامية في معارف الجمهور واتجاهاته، وفقاً لهذا النموذج، توجد ثلاثة مستويات للأطر الفردية هي: (١)

المستوي الثقافي Cultural level : ويشير إلى الاعتماد المتزايد علي وسائل الإعلام من قبل أفراد الجمهور، في استقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة والمرشحين السياسيين.

المستوي الشخصي Personal Level : ويتعلق بالمعلومات التي يكتسبها أفراد الجمهور عن الأحداث والقضايا المختلفة من خلال الاحتكاك المباشر والخبرات الشخصية بتلك الأحداث والقضايا، بخلاف الخبرات المستقاة من وسائل الأعلام.

المستوي التكاملي Integrated Level : ويشير إلى التكامل بين الخبرات المباشرة بالقضايا وتلك المستقاة من خلال وسائل الأعلام، وينتج عن هذا التكامل تحديداً للأطر المرجعية الأكثر ملاءمة والتي يوظفها أفراد الجمهور في تفسير الأحداث والقضايا المختلفة.

الأطر الفردية للجمهور بوصفها متغيراً مستقلا يؤثر في عملية بناء الأطر الإعلامية:

يشير هذا المكون إلى الدور الذي يمارسه أفراد الجمهور والقائمون بالاتصال في بناء الأطر الإعلامية، وينظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والرأي العام بوصفها علاقة تبادلية ومن ثم قد يكون لرجع الصدى الصادر عن الجمهور دور في بناء الأطر الإعلامية للقضايا المثارة. من ناحية أخرى، قد يكون للأطر الفردية كمتغير مستقل دور مباشر في تفسير الأحداث والقضايا

---

(1)Ibid. , p.109-113.

المختلفة بخلاف الأطر التفسيرية المستمدة من وسائل الأعلام، حيث يشير هذا النموذج إلى ما يسمي " بالأطر الرئيسية " Master Frames وهي تلك الأطر التفسيرية الكائنة لدى أفراد الجمهور أساساً بعيداً عن وسائل الأعلام، ويوظفها أفراد الجمهور في تفسير الصراعات السياسية والحركات الاجتماعية المختلفة في المجتمع.

تأثير الأطر الإعلامية:

يشير هذا المكون إلى العملية التي توضح دور وسائل الإعلام في وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها الرأي العام في تقييم الأحداث والقضايا المختلفة، أي التأثير على الاستجابات المعرفية والوجدانية لدى الرأي العام، وفي هذا الصدد ينظر إلى وسائل الإعلام بوصفها المتغير المستقل المؤثر والى الرأي العام بوصفة المتغير التابع – الذي سيقع عليه التأثير – في هذه العملية.ويوضح الشكل التوضيحي رقم (٧)، مكونات العملية التأثيرية للأطر الإعلامية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا وفقا لنموذج Dietram A Scheufele. (١)

وتجدر الإشارة، أن نموذج "دايترام" يوضح تأثير الأطر الإعلامية لكل من القضايا الملموسة والقضايا المجردة، والمقصود بالقضايا الملموسة هي القضايا التي لدى الفرد خبرة مباشرة بها، أما القضايا المجردة هي القضايا التي لا يتمتع الفرد حيالها بخبرات مباشرة مثل "القضايا الدولية" حيث يتلاشى إلى حد ما دور الأطر الفردية للجمهور سواء في بناء الأطر الاعلامية، أو التفسير المباشر للأحداث والقضايا المختلفة، نظراً لان العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور في حالة القضايا الخارجية هي علاقة أحادية الإتجاه Unidirectional من وسائل الإعلام إلى الجمهور وليس العكس.

٤-نموذج دونالدشو وأخرون Donald L Shaw et al (٢)

قدم هذا النموذج نخبة من الباحثين في مجال الاتصال ودراسات الرأي العام وهم " دونالد شو" Donald L Shaw وما كسويل ماكومبس" Maxwell E McCombs دافيد ويفر David H.Weaver وبرادلي هام Bradley Hamm، ويوضح هذا النموذج تأثيرات وسائل الإعلام في معارف الجمهور واتجاهاته، بوصفها عملية اجتماعية تتضمن العديد من المتغيرات التي تسبق تأثيرات وسائل الإعلام وقد تقوي أو علي العكس تضعف من هذه التأثيرات.

ويفسر هذا النموذج تأثيرات وسائل الإعلام في الرأي العام علي المستوي التجميعي Aggregate level أي علي مستوي الجمهور في مجموعة، فضلا عن الأفراد (المستوي الفردي Individual level والجماعات المرجعية التي تنتمون إليها.

---

(1)Ibid. , p.113-115.
(2)Donald L. Shaw et al., OP.cit. ,pp. 11-12.

وقد حدد النموذج أربع مراحل أو أربعة متغيرات تسبق تأثيرات وسائل الأعلام، تتمثل في :

المرحلة الأولى:

رغبة الفرد في الارتباط الاجتماعي والتكيف مع الواقع المحيط به Community Desire to join فكلما كانت لدى الفرد رغبة متزايدة في التكيف مع الواقع الاجتماعي المحيط به، كان أكثر سعياً لفهم القضايا والأحداث المثارة من حوله، ومن ثم يعتمد علي مصادر المعلومات المختلفة لمحاولة فهم الأحداث والقضايا المثارة من حوله، ويعتمد كذلك علي مصادر المعلومات المختلفة، لمحاولة فهم الأحداث والقضايا المثارة في الواقع الاجتماعي المحيط به.

المرحلة الثانية:

تتعلق بقدر المعلومات المتاحة لدى الفرد عن تلك الأحداث والقضايا المثارة، وما إذا كان هذا القدر من المعلومات ضئيلا أم يتسم بالوفرة والغزارة، وترتبط هذه المرحلة ارتباطاً وثيقاً بالمرحلة التالية.

المرحلة الثالثة:

التي تتعلق برغبة وحاجة الفرد للتوجيه Need for Orientation فعندما يكون الفرد شديد الاهتمام بالسياسات والشئون العامة، ولدية قدر محدود من المعلومات بشأن هذه السياسات، ويتسم هذا الفرد بأنه ليست لديه اتجاهات مسبقة نحو هذه السياسات، في مثل هذه الحال تكون لدى الفرد رغبة متزايدة في التوجيه وتحديد موقفة من هذه السياسات.

المرحلة الرابعة :

يتوجه الفرد صوب مصادر المعلومات لاستقاء المعلومات بشأن هذه السياسات، وتعد وسائل الإعلام من أبرز المصادر التي يعتمد عليها الفرد في استقاء معلوماته وتحديد مواقفه بشأن الشئون العامة والقضايا المختلفة.

المرحلتين الخامسة والسادسة :

تعبر أي منهما عن تأثيرات وسائل الإعلام حيث تشير المرحلة الخامسة إلى تأثيرات وسائل الإعلام التي تنصب علي معارف – المدركات المعرفية – الأفراد ووفقاً لهذا النموذج، فالفرد الذي لديه رغبة متزايدة في التوجيه يستخدم وسائل الإعلام بشكل مكثف وبالتالي تتعاظم احتمالات حدوث تأثيرات ذات دلالة في معارف الفرد بشأن القضايا المثارة، حيث تقوم وسائل الإعلام بانتقاء قضايا بعينها والتركيز عليها خلال فترة زمنية معينة، ويؤدى ذلك بدوره إلى إدراك الفرد لهذه القضايا بوصفها مهمة وذات اعتبار.

ويقود هذا التأثير بدوره إلى المرحلة الأخرى التي تعلق بتأثيرات أطر التناول الإعلامي لتلك القضايا في أحكام الفرد – المدركات العاطفية - علي القضايا ذاتها وهو ما تشير إليه المرحلة السادسة في هذا النموذج حيث يعد هذا التأثير الذي ينصب علي الإتجاهات من أكثر تأثيرات وسائل الإعلام دلالة وفعالية.

ويوضح الشكل التالي العمليات الاجتماعية السابقة لتأثيرات وسائل الإعلام في معارف الرأي العام واتجاهاته (1) وتجدر الإشارة إلى أن تأثيرات وسائل الإعلام قد تختلف بإختلاف القيم الترتيبية للمتغيرات الاجتماعية التي تسبق هذه التأثيرات، والتي تم التعبير عنها بالقيم (مرتفع ومتوسط ومنخفض) .

من العرض السابق، نجد ان الخريطة الإدراكية للرأي العام، هي هدف تنصب الجهود الاعلامية، لتشكيلها، ولو بقدر ما، نحو اتجاه تقدم من خلاله القضية في إطار أعلامي.

وفيما يتعلق بالدراسات الإعلامية، فهي هدف في حد ذاته، لدراسته واستطلاع الكيفية التي تتشكل بها، وتمثيلها بيانيا، ومعرفة المتغيرات التي قد تؤثر في تشكيلها، وفي هذه الدراسة، الى أي مدى تأثرت الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي بالتناول الإعلامي للصراع.

---

(1)Ibid. , pp. 12-15.

الباب الثاني
الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

المنهج النظري للدراسة

الفصل الأول

المنهج النظري للدراسة

مقدمة :

أحد أهم مداخل فهم الإعلام، هو النظر إليه "كالعملية التي يتم من خلالها نقل الرسالة للمتلقي لتغير ـ بدرجة ما ـ مدركاته، معتقداته، إتجاهاته، رأيه أو سلوكه".

وقد زعم بعض الباحثين حتى منتصف السبعينيات، بأن وسائل الاتصال الجماهيرية تمارس تأثيرا على المعارف في حين تكون تأثيراتها محدودة وطفيفة على إتجاهات الجمهور، ومن ثم اتجهت الدراسات الإعلامية صوب دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على "المعارف" Cognitions، وبرز في هذا الإتجاه العديد من الروافد النظرية مثل: نظرية "وضع أولويات الإهتمام" Agenda-Setting، من قبل وسائل الإعلام، ونظرية "فجوة المعرفة" Knowledge Gap، ونموذج "الإعتماد على وسائل الإعلام" Media Dependency، وغيرها من الروافد النظرية التي تركز أساسا على دراسة "المعارف" دون "الإتجاهات".

وفي السنوات الأخيرة، بدأت الدراسات الإعلامية تتوجه مرة أخرى صوب دراسة الإتجاهات، مستعينة في ذلك بأحد الروافد النظرية الإعلامية الحديثة ممثلة في نظرية " الأطر الإعلامية" Framing Theory، والتي تفترض وجود تأثيرات للأطر التي يتم من خلالها تناول القضايا المختلفة (أطر الرسالة الإعلامية)، على كل من معارف وإتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا.

وقد دعمت العديد من الدراسات هذا الإتجاه الحديث نحو دراسة الإتجاهات، وتشير نتائج هذه الدراسات في مجملها الى أن الاستعانة بأطر ونقاط مرجعية – Reference Points – مختلفة في الرسالة الإعلامية، يؤدي بدوره الى إختلاف استراتيجيات الاختيار، وإصدار الأحكام من قبل الجمهور على الأحداث والقضايا المختلفة. (١) وتشير "توشمان" Tuchman، الى أن الأطر الإعلامية تقوم بوظيفة بالغة الأهمية بالنسبة لأفراد الجمهور، حيث تضفي هذه الأطر التفسيرية التي تطرحها وسائل الإعلام، قدرا متزايدا من التنظيم والاتساق على الخبرات المستمدة من الواقع الاجتماعي. (٢)

وحظيت نظرية " الأطر الإعلامية "، في السنوات الأخيرة من القرن العشرين،باهتمام متزايد من قبل الباحثين المهتمين بدراسة التناول الإعلامي للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام،

---

(1) Shanto Iyengar, 1987, op.cit, P. 816.

(2) Wayne Wanta, & Yu-Wei Hu, op.cit, P.253.

والدراسات الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو القضايا المثارة، فضلا عن دراسات الاتصال السياسي.

وتقدم نظرية الأطر الإعلامية، رؤية منتظمة وتفسيرا نظريا ملائما، للعملية التي يتم بمقتضاها وضع الأطر التفسيرية التي يستند إليها أفراد الجمهور في أحكامهم على الشخصيات السياسية والقضايا المختلفة، أي التأثير في الخريطة الإدراكية لديهم، ومن ثم يعتمدون بشكل متزايد على وسائل الإعلام، لاستقاء المعلومات عن تلك الأحداث والقضايا المثارة، وتشكيل آرائهم بشأنها. (١)

وتؤدي التحولات التي يشهدها العالم الخارجي سواء على المستوى القومي أو الإقليمي أو الدولي، الى إفراز العديد من الأحداث والقضايا، وقد شهد العالم الخارجي في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، تحولات وتغيرات أدت الى ما يسمى "بالنظام الدولي الجديد" ويمكن رصد عوامل التغير والتحول فيما يلي:

- الثورة التكنولوجية والتقدم الهائل في مجالات الاتصالات والفضاء، والمعلومات، والحاسب الآلي بأجياله المختلفة، والهندسة الوراثية وغيرها، ويحتكر هذا التقدم العلمي دول بعينها.
- التحولات في الاتحاد السوفيتي السابق وبقية بلدان أوروبا الشرقية، ثم انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه.
- الإتجاه نحو إقامة التكتلات الاقتصادية الكبرى.
- تفاقم الأزمات في دول الجنوب.
- زيادة حدة المشكلات ذات الطابع العالمي (٢) ، فضلا عن بروز ظاهرة "العولمة" في الآونة الأخيرة، بآثارها المختلفة الاقتصادية والاتصالية والثقافية.

وتؤدي هذه التحولات بدورها الى إفراز العديد من المشكلات والقضايا، وإزاء ذلك يبرز دور وسائل الإعلام في انتقاء عدد محدود من الأحداث والقضايا الخارجية، والتركيز عليها، وطرحها للجمهور في أطر إعلامية محددة كي تؤثر في الكيفية التي يفكر بشأنها الجمهور حيال تلك الأحداث والقضايا خلال فترة زمنية.

---

(1) Warren K. Agee, & Phillip, H. Ault, & Edwin Emery, "Main currents in Mass Communications", Second Edition, (New York: Harper & Row, Publishers, Inc., 1989), p. 52.

(٢)حسنين توفيق إبراهيم: النظام الدولي الجديد في الفكر العربي، عالم الفكر، العددان الثالث والرابع، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٥)، ص.ص٥٦-٦٢.

ويتزايد في المجتمعات الحديثة اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعــــلام، بوصفــها المصدر الرئيسي لاستقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة [(١)] ، ويرجع السبب في ذلك وفقا لنموذج الإعتماد على وسائل الإعلام Dependency Model، الى انحســـار خـــبرات الفرد المباشرة بالقضايا المختلفة، فضلا عن تراجع دور الاتصال الشـــخصي كمصـــدر أولـــي للمعلومات عن القضايا المثارة. [(٢)]

ونظرا لأن القضايا السياسية العربية أو الدولية هي قضايا غـــير ملموســـة أو مجـــردة Unobtrusive or Abstract Issues، أي لا يتمتع حيالها أفراد الجمهور غالبـــا بخـــبرات شخصية واحتكاك مباشر، لذا تعد وسائل الإعلام المصدر الرئيسي الذي يســـتقى منـــه أفـــراد الجمهور خبراتهم بشأن القضايا الخارجية المثارة. [(٣)]

وتتأثر "الخريطة الادراكية" باتجاه الفرد المبني أساسا على خبراته سواء أكانت مباشـــرة أو غير مباشرة بالواقع الاجتماعي [(٤)] ، من هنا تبدو الأهمية المتزايدة لدور وسائل الإعلام فـــي تشكيل الخريطة الإدراكية نحو القضايا الخارجية، وقد أشار الباحثون الذيـــن اهتمـــوا بدراســـة العلاقة بين حجم التغطية الإخبارية للأحداث والقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، وتقييم الجمـــهور لهذه القضايا، إلى ضرورة تخطي التركيز والإهتمام بدراسة حجم التناول الإعلامـــي للقضايـــا المثارة، الى دراسة القضايا ذاتها وكيفية تناول وسائل الإعلام لها، أي التعرف على كيفية تغطية هذه القضايا في وسائل الإعلام، حيث يرتبط ذلك بدوره بتشكيل الخريطة الإدراكية نحـــو تلـــك القضايا. [(٥)]

وتسمح نظرية " الأطر الإعلامية" للباحث بقياس المحتـــوى غـــير الصريـــح للتنـــاول الإعلامي للقضايا المثارة، كما أن النظرية تقدم تفسيرا نظريا منتظما، لدور وسائل الإعلام فـــي تشكيل مدركات الجمهور وإتجاهاته نحو القضايا المثارة، من خلال تحليل أطر التناول الإعلامي للأحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام، وعلاقة ذلـــك باســـتجابات الجمـــهور المعرفيـــة والعاطفية، والتي تعبر عنها الخريطة الإدراكية نحو القضايا ذاتها.

---

(1) Eunkyung Park, & Gerald M. Kosicki, op.cit p. 208.
(2) Allan Rachlin, op.cit, pp. 20-21

(٣)أنظر في هذا الصدد:

- Wayne Wanta, & Yu-wei Hu, Op. Cit., pp. 250-263.
- Aileen Yag'ade, & David M. Dozier, "The Media Agenda-setting Effect of Concrete Versus Abstract Issues", Journalism Quarterly, Vol. 67, No. 1, Spring 1990, pp. 3-10.

(4) D.W. Rajecki, "Attitudes", Second edition, (Massachusetts; Sinauer Associates Inc., 1990), pp. 9-10.
(5) David Weaver, "Issue Salience and Public Opinion: Are there Consequences of Agenda-Setting?", International Journal of Public Opinion Research, Vol. 3, No. 1, Spring 1991, p. 61.

ونظرا لأن تطبيق النظرية تحكمه متغيرات مثل النظام الإعلامي، فضلا عن السياق الثقافي للمجتمع، إذ يرتبط ارتباطا وثيقا بالافتراضات الأساسية للنظرية، وحيث إن متغيرات وعوامل مثل درجة الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، والأيديولوجية السياسية والثقافية للمحررين والصحفيين، وأنماط ممارسة العمل الإعلامي في وسائل الإعلام، تؤدي بدورها الى اختلافات في التناول الإعلامي للقضايا المختلفة في هذه الوسائل.

فإن هذه المتغيرات تتوفر بدرجة كبيرة في إطار النظام الإعلامي بمصر، حيث تتفاوت وسائل الإعلام (الصحف الرسمية وغير الرسمية) فيما بينها في درجة الاستقلال السياسي، كما تتباين هذه الوسائل فيما بينها من حيث التوجهات السياسية، ويفرز ذلك بدوره أطرا إعلامية مختلفة في تناول القضايا السياسية في كل من هذه الوسائل.

موضوع الدراسة:

العلاقة بين أطر التناول الإعلامي للصراع الأمريكي - العراقي ، في الصحف المصرية (الرسمية / غير الرسمية)، في الفترة الزمنية للدراسة التحليلية من ١٩٩٠ حتى مارس ٢٠٠٣، وبين الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع. أي دراسة العملية التي يتم بمقتضاها تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي - العراقي من قبل وسائل الإعلام المصرية الرسمية وغير الرسمية.

ويمثل ذلك بدوره اختبارا للفرض الرئيسي لنظرية " الأطر الإعلامية"، وهو أن

الكيفية التي يتم من خلالها تناول القضايا في وسائل الإعلام (الأطر التي توضع فيها القضايا) ستؤثر على مدركات وإتجاهات - الخريطة الإدراكية - الرأي العام تجاه تلك القضايا.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين، هما :

١- مدى نجاح أو فشل التناول الإعلامي المصري (الرسمي وغير الرسمي) لموضوعات وأطراف الصراع الأمريكي - العراقي ، في التأثير على الخريطة الإدراكية - محصلة المدركات والإتجاهات - لدى الرأي العام المصري تجاه الصراع.

وهنا نقصد بالنجاح أو الفشل ما يلي :

النجاح : إتفاق الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع مع الأطر التي تناولته من قبل وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية المصرية، بالتطبيق على موضوعات الصراع وأطرافه.

الفشل : اختلاف الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع عن الأطر التي تناولته من قبل وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية المصرية، بالتطبيق على موضوعات الصراع وأطرافه.

أي بصياغة أخرى

مدى (الاتساق / عدم الاتساق) بين كل من الأطر الإعلامية التي تناولت موضوعات الصراع وأطرافه في وسائل الإعلام المصرية (الرسمية وغير الرسمية) وبين الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع.

ومن خلال النتائج التي نحصدها فيما يتعلق بالنجاح أو الفشل ،سنتمكن من تقييم الأداء الإعلامي المصري فيما يتعلق بقدرته على تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي وفقاً لنظرية الأطر الإعلامية .

٢- دراسة المتغيرات المؤثرة في تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه قضية الدراسة، والتي يمكن اعتبارها تتوسط عملية التأثير المرغوب أحداثها من قبل الأطر الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام المصرية للصراع.

أهمية الدراسة:

١- يشير "كيرلنجر" Fred N. Kerlinger ، الى أن أبرز الوظائف التي تقوم بها النظرية Theory عند دراسة ظاهرة ما من الظواهر، هو تحقيق الفهم الجلي والمتعمق للظاهرة، فضلا عن تفسيرها والتنبؤ بها في المستقبل [(١)] ، ومن ثم تعني هذه الدراسة بتطبيق واختبار نظرية " الأطر الإعلامية" في إطار خصوصية المجتمع المصري، وذلك بهدف التوصل الى فهم دقيق للعملية التي يتم بمقتضاها تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري من قبل وسائل الإعلام المصرية خلال فترة زمنية معينة، فضلا عن تفسير هذه الظاهرة، والتنبؤ بها مستقبلا.

٢- ترتاد هذه الدراسة مجالا من مجالات دراسات التأثير، ويعني هذا المجال أساسا بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام التي تنصب على مدركات وإتجاهات أفراد الجمهور، بعد أن ساد الاعتقاد لسنوات طويلة بين الباحثين، بأن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات طفيفة وغير

---

(1) Fred N. Kerlinger, "Foundations of behavioral Research", Second Edition (New York: Holt Rinehart and Winston, Inc., 1973), p. 9.

ذات دلالة في مدركات وإتجاهات الجمهور نحو القضايا المثارة، ومن ثم تنطلق هذه الدراسة من افتراض رئيسي انطلقت منه العديد من الدراسات الإعلامية، وهو أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرا فعالا وذا دلالة على مدركات وإتجاهات أفراد الجمهور.[1]

٣- وقد أتاحت تلك الفترة الزمنية في دراسة الصراع إعلاميا، تحقيق هدف قياس التأثير الإعلامي ، طويل وقصير المدى، وبالتالي تحديد ما تبقى لدى الرأي العام من مدركات وإتجاهات نحو موضوعات الصراع في مراحله المختلفة في الفترة من (١٩٩٠-٢٠٠٣)، بالإضافة الى التعرف على مدى التباين بين وسائل الإعلام محل الدراسة في تناولها الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه، وفقا لتلك الموضوعات، والمرحلة الزمنية من الصراع في تناولها، حيث نتوقع ان يختلف توجه الوسيلة الإعلامية، خلال مراحل الصراع، وفقا لطبيعة موضوعات الصراع في كل مرحلة، مما سينعكس على التناول الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه في تلك المرحلة.

٤- تسعى الدراسة الى محاولة تحديد ورصد المتغيرات التي قد تؤثر في تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام تجاه الصراع، مما يؤثر في الدور التأثيري لوسائل الإعلام في تشكيل الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي - العراقي لدى الرأي العام المصري. وذلك انطلاقا من افتراض منطقي مفاده أن العلاقة بين أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة المتعلقة بالصراع الأمريكي - العراقي بوسائل الإعلام ، ومدركات الجمهور وإتجاهاته نحو هذه القضايا، ليست علاقة مباشرة، بل تتوسط هذه العلاقة مجموعة من المتغيرات التي قد تحد أو على العكس تعضد تأثيرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام وإتجاهاته نحو القضايا المثارة حول الصراع خلال فترة زمنية معينة .

٥- التعرف على مدى التباين بين وسائل الإعلام محل الدراسة في تناولها الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه، وفقا لتوجه الوسيلة (رسمي أم غير رسمي).

٦- توظيف التحليل الكمي والكيفي في رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت موضوعات الصراع وأطرافه بوسائل الإعلام، صحف الدراسة، وذلك من خلال منظور متعدد الأبعاد Multidimensional Perspective للأطر الإعلامية، أي دراسة وتحليل العناصر التي توظفها الصحف (الرسمية/ غير الرسمية) في التناول الإعلامي للقضايا المتعلقة بالصراع خلال فترة الدراسة من أغسطس ١٩٩٠ حتى مارس ٢٠٠٣.

---

(1) Denis Mcquail, "Mass Communication Theory: An Introduction", Second Edition, (California: Sage Publications, Inc., 1988), p. 251.

أسباب اختيار الصراع الأمريكي العراقي لإختبار نظرية الأطر الإعلامية:

يحقق الصراع الأمريكي-العراقي، هدف الدراسة "اختبار نظرية الأطـــر الإعلاميـــة"، (تأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية)، لمجموعة من الاسباب:

طبيعة الصراع السياسية، كونه صراع، عربي – دولي في آن واحد، هذا بالإضافة إلـى ما يتسم به من تشابك أبعاده وتنوع موضوعاته، بحيث كانت تلك السمة المميزة لكل تطور مـن تطوراته بداية من الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، وحرب ١٩٩١، ضرب كل من أمريكـا وبريطانيا للعراق عسكريا في مرحلة ما بين الحربين، وأبرزها كان في شـــهر رمضـــان – نهايات عام ١٩٩٨، واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية وحرب ٢٠٠٣ .

هذا فيما يتعلق بطبيعة الصراع نفسه ،ولكن يوجد بعد آخر توليه الدراسة أهمية خاصة وهي كونه صراع عربي – عربي في الأصل، فبدايات الصراع كانت تضم العراق والكويـت كطرفي صراع – غزو العراق للكويت – ومن ثم تحول الى صراع دولي، حيث تقلص الـدور العربي، وكان هذا التحول من الإطار العربي إلى الإطار الدولي مثار جدل وخلاف العديد مـن الدول العربية من حيث مبدأ التدخل الأجنبي في بدايات الصراع – غـــزو العـــراق للكويـت- ،واستمرار هذا التدخل العسكري بعد انتهاء حرب ١٩٩١، ممثلا في العمليات العسكرية علـى العراق فيما دون الحربين، وكذلك العقوبات الاقتصادية، وفرق التفتيش الدولية بحثا عن الأسلحة النووية التي اتهمت العراق بامتلاكها وكانت سببا رئيسيا في اندلاع حرب ٢٠٠٣ ضد العراق.

وقد تجلت المصالح العربية – العربية والمصالح العربية – الدولية في كل من المواقف العربية والإدارة الدولية للأزمة بحيث تعكس كل دولة موقفاً يتواءم مع تحقيق أهدافها السياســية الخارجية ويحقق مصالحها ،ومن هنا نجد ان الصراع الأمريكي – العراقي بكافة موضوعاتـــه يعد نموذجاً خصباً لقضية دولية وعربية في آن واحد ،تشابكت فيها المصـــالح وتعـددت فيــها المواقف والآراء ،هذا على المستوى الدولي والعربي .

وبالمثل على مستوى الدولة الواحدة، فنجد أنه في مصر، تتعدد الوسائل الإعلامية التـي تعكس توجهات مواقف القوى السياسية المختلفة، (نقصد بالقوى السياسية : الســلطة السياســية الرسمية والسلطة السياسية الغير رسمية) حيث تعبر تلك القوى السياسية عن توجهاتها ومواقفها إزاء موضوعات الصراع من خلال الوسائل الإعلامية الخاضعة لســيطرتها، بحيــث تنعكــس التوجهات السياسية على التناول الإعلامي للصراع.

وحرصت الدراسة على تناول الصراع الأمريكي – العراقي في الفـــترة مــن ١٩٩٠-٢٠٠٣، لما تمنحه تلك الفترة الزمنية من دراسة اشمل للصراع، وفقا لتطوراتـــه، فقـد شــهد

الصراع العديد من الأحداث والموضوعات، كانت لها انعكاساتها السياسية، مما انعكس على التناول الإعلامي للصراع، وفقا للمرحلة من الصراع التي يتم تناولها إعلاميا، وظهر جليا هذا الانعكاس، في التناول الإعلامي للإدارة الأمريكية كأحد طرفي الصراع، حيث كان يؤكد في مرحلة حرب ١٩٩١، على الجهود الدبلوماسية الأمريكية، واستخدامها للقوة العسكرية، باعتباره الحل الأمثل دوليا، تلبية لنداء الشرعية الدولية، وغيرها من الأطر الإعلامية التي كانت تتناولها الإدارة الأمريكية، إيجابا، أما في مرحلة حرب ٢٠٠٣، فقد اختلف التناول الإعلامي للإدارة الأمريكية، نحو التوجه السلبي، مؤكدا المصالح الأمريكية من حربها للعراق، وازدواجية التعامل الأمريكي مع القضايا العربية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الأول:

هل اختلف الأطر الإعلامية التي تناولت الصراع الأمريكي – العراقي بإختلاف توجه الوسيلة (رسمي أو غير رسمي)؟

التساؤل الثاني:

ما هي الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي- العراقي ؟

التساؤل الثالث:

هل أثرت أطر التناول الإعلامي للصراع في وسائل الإعلام المصرية على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع؟

التساؤل الرابع:

ما هي المتغيرات التي تؤثر في الخريطة الإدراكية للراي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي؟

وهي تشمل مجموعتين من المتغيرات:

١- **المتغيرات الخاصة** (بالإعتماد على وسائل الإعلام، والإهتمام السياسي، والمصداقية، ومتابعة القضية، والإتجاه نحو الإعلام المصري)، في الخريطة الإدراكية للمبحوثين، مما يؤثر في تأثير الأطر الإعلامية للصراع الأمريكي- العراقي.

حيث نتساءل:

١- هل تختلف الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي - العراقي لدى المبحوثين، بـإختلاف اعتمادهم على الوسيلة الإعلامية؟

بحيث يتأثر المبحوثون بالأطر الإعلامية التي تتناولها الوسيلة التـي يعتمـدون عليـها كمصدر أولى للمعلومات عن الصراع، مقارنة بتلك الأطر الإعلامية الأخرى.

٢- هل تختلف الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي-العراقي لدى المبحوثين ، بـإختلاف درجة الإهتمام السياسي لديهم للمضمون الإعلامي السياسي في الصحـف (الرسـمية / غير الرسمية).

٣- هل تختلف الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي - العراقي لدى المبحوثين، بـإختلاف درجة المصداقية لديهم للمضمون الإعلامي السياسي في الصحـف (الرسـمية / غـير الرسمية)، بحيث يتأثر المبحوثون بالأطر الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام التـي تحظى بدرجة ثقة عالية لديهم، مقارنة بالوسائل التي تحظى بدرجة ثقة اقل لديهم.

٤- هل تختلف الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي - العراقي لدى المبحوثين، بـإختلاف درجة الانتباه – متابعة القضية – التي يولونها للمضمون الإعلامي المتعلق بـالصراع بكل من الصحف (الرسمية / غير الرسمية).

٥- هل تختلف الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي العراقي لدى المبحوثيـن، بـإختلاف إتجاههم نحو الإعلام المصري المتعلق بالصراع.

٢-**المتغيرات الديموغرافية الخاصة** (بالنوع، السن، التعليم، محل الإقامة).

هل تختلف الخريطة الإدراكية للصراع العراقي الأمريكي لدى المبحوثيـن، بـإختلاف خصائصهم الديموغرافية؟

نوع ومنهج الدراسة

تجمع الدراسة بين كونها، دراسة كمية وكيفية، حيث تم استخدام البعد الكمي في رصـد تكرار أطر التناول الإعلامي للصراع، وكذلك في استخلاص الخريطة الإدراكية للـرأي العـام المصري، كما استخدمت الدراسة، التحليل الكيفي في الشق الخاص برصد وتحليل أطر التنـاول الإعلامي في صحف الدراسة.

ولا يعتمد التحليل الكيفي في إستخلاصاته على الأساليب الحسابية والأرقام أو طـرق التحليل الإحصائي، بل يعني أساسا بخصائص المضمون [١]، ويرتبط التحليل الكيفـي ارتباطـا وثيقا بالبحوث التي تجري في إطار تفسيري يعنـي أساسـا بمسـألة إنتـاج المعنـى وبنـاءه Production of Meaning [٢]، ويعد ذلك بدوره جوهر دراسات تحليل الأطر الإعلامية.

---

(1) Thomas R. Lindlof, "Qualitative Communication Research Methods", (California: Sage Publications, Inc., 1995), p. 21.
(2) Andrew Brown, & Paul Dowling, "Doing Research / Research Methods : A mode for Interrogation for Education", first edition, (Washington: The Falmer Press, 1998), p. 82.

من ناحية أخرى، يعد التحليل الكيفي ملائما إلى حد بعيد، لإبراز جوانب الإختلاف في التناول الإعلامي للقضايا المثارة [1].

وتستخدم الدراسة منهج المسح، حتى يمكن اختبار العلاقات ما بين متغيرات الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، واستخلاص النتائج تفسيرية.

وفي إطار منهج المسح، تستخدم الدراسة كلاً من "المسح الوصفي" والذي يتيح وصف ودراسة التناول الإعلامي للصراع في وسائل الدراسة في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣، والخريطة الإدراكية لعينة الدراسة الميدانية، وكذلك تستخدم "المسح التحليلي" Analytical Survey باعتباره يتيح عادة دراسة متغيرين أو أكثر للإجابة على تساؤلات الدراسة .

ونظرا لأن هذه الدراسة تندرج ضمن التصنيف الرابع لدراسات "نظرية الأطر" والذي يعني أساسا بدراسة (العلاقة بين أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، ومدركات الرأي العام وإتجاهاته نحو هذه القضايا) لذا فإن الدراسة الحالية تتضمن بدورها شقين أساسيين على النحو التالي:

الشق الأول: يتعلق بتحليل أطر التناول الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه بكل من الصحف (الرسمية/ غير الرسمية) خلال فترة الدراسة من ١٩٩٠- ٢٠٠٣.

الشق الثاني: يتعلق بقياس المدركات والإتجاهات – الخريطة الإدراكية – لدى المبحوثين نحو الصراع، أي تأثر المبحوثين بالأطر الإعلامية التي طرحتها وسائل الإعلام بشأن الصراع خلال فترة إجراء الدراسة الميدانية من أغسطس – مارس ٢٠٠٥ .

٢ـ الإجراءات المنهجية لتحليل الأطر الإعلامية:

مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة فيما يتعلق بمضمون وسائل الإعلام في المواد الإعلامية المتعلقة بالصراع الأمريكي – العراقي في وسائل الإعلام المصرية وتمثلها الصحف المصرية (الرسمية-غير الرسمية).

وبالنسبة لوسائل الإعلام تم اختيار الصحف كمجتمع للدراسة نظراً للصعوبة التطبيقية في الواقع العملي لتحليل المواد الإعلامية التليفزيونية والإذاعية (لاستحالة الحصول عليها) في فترات زمنية سابقة بما يغطي المدة الزمنية للدراسة (من ١٩٩٠ – ٢٠٠٣) من ناحية ، هذا بالإضافة الى أن ما يكتب في الصحف الرسمية المصرية ما هو إلا تكرار لما قيل في النشرات الإخبارية الإذاعية والتليفزيونية الرسمية وإن كان يفتقد الى عناصر التأثير الصوتية والمرئية،

---

(1) Leslie Jackson Turner, & Chris W. Allen, op.cit., p. 890.

إلا أنه يمتاز بالتفصيل والإسهاب لما تمنحه الصحف من مساحة تعطي مجالاً أوســع للتحليـل الإخباري.

ويتضمن تحليل محتوى وسائل الإعلام غالبا عدة مراحـل لاختيـار العينـة Multi-Stage Sampling ، حيث تتضمن هذه العملية ثلاث مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولي: يتم فيها سحب عينة من مصادر المضمـون Content Sources مثـل: (اختيار صحيفة بعينها، من بين العديد من الصحف) ، ويتوقف هـذا الاختيـار على أهداف الدراسة التي تسعي لتحقيقها.

المرحلة الثانية: يتم في هذه المرحلة اختيار التواريخ أو الأعداد Select the dates ، التـي ستشملها الدراسة بالتحليل.

المرحلة الثالثة: يتم فيها انتقاء المضمون Specific content ، داخل كل عدد أو طبعة وفقـا لموضوع الدراسة ومجال اهتمامها. (١)

ونظرا لأن مجتمع الدراسة في هذا البحث يشمل الصحف (الرسمية / غير الرسـمية) ، فقد استقرت الدراسة على اختيار جريدة "الأهرام" لتمثيل مجتمع الصحف الرسمية، فضلا عـن اختبار جريدة "الوفد" لتمثيل مجتمع الصحف الغير رسمية، أما عينة التواريخ والأعـداد، فقـد تحددت في ضوء المدى الزمني للدراسة Time lag، والذي تحدد بسـبعة أسـابيع صناعيـة موزعة لتمثل المراحل الزمنية الثلاث الرئيسية في الصراع وفقا لتعريـف الدراسـة المنـهجي لمراحل الصراع من ١٩٩٠ الى ٢٠٠٣.

عينة الدراسة التحليلية:

تم اختيار عينة المضمون في هذه الدراسة وفقا لأسلوب العينة متعددة المراحل Multi-Stage Sample على النحو التالي: (٢)

المرحلة الأولي:

يتم فيها اختيار عينة من مصادر المضمون Content Sources بمعنى سحب عينـة من وسائل الإعلام المصرية المعنية بالدراسة وتمثلت في اختيار جريدة الأهرام لتمثل الصحـف الرسمية ويرجع اختيارها لعدة أسباب أهمها أنها الصحيفة الرسمية الأولى في جمهورية مصـر العربية، إذا أنها لسان حال الحكومة، وكذلك تحظى بمكانة بارزة في المجتمع المصري حيـث أنها تخصص صفحات متزايدة للأخبار والتحقيقات والتقارير ومواد الرأي المتعلقـة بالشـئون

---

(1) Roger D. Wimmer, & Joseph R. Dominick, "Mass Media Research: An Introduction", Sixth edition, (California: Wadsworth Publishing Company, 2000), p. 141.

(2) Wimmer, Roger, and Joseph R. Dominick. Op. Cit. P 141.

الخارجية. وتتميز الأهرام، عن غيرها من الصحف اليومية المصرية الأخرى باستعانتها بمجموعة من المثقفين والمفكرين المصريين وكبار الصحفيين والكتاب ممن ترتبط شخصياتهم بالقدرة على صياغة رؤى أو تصورات للمواقف والقضايا والمجتمعات الأخرى، وممن يتزايد نفوذهم لدى الرأي العام المصري في إطار النظر إليهم باعتبارهم عناصر بارزة في صناعة الفكر وصياغة التصورات الجماهيرية كما أنها أكثر الصحف الرسمية انتشارا، وفي هذا السياق يشكل الأهرام أهمية خاصة في دراسة الأطر الإعلامية للتناول الإعلامي الرسمي للصراع. (١)

ونظرا لحرص الدراسة على تمثيل التيارات السياسية والتوجهات الأيديولوجية المتباينة للأحزاب السياسية المختلفة والتي تؤثر بدورها في رؤية وتصور الصحف غير الرسمية المصرية للصراع، تم اختيار جريدة الوفد التي تعبر عن الإتجاه الرأسمالي (الليبرالي).

ويتفق هذا الاختيار مع أهداف الدراسة التي تسعى الى رصد دور وسائل الإعلام المصرية (الرسمية وغير الرسمية) في تشكيل الخريطة الإدراكية للصراع، نظرا لأن دراسات الأطر الإعلامية، قد أجريت فى معظمها على الصحف ذات المكانة والاعتبار والأوسع انتشارا فى المدن والمجتمعات المختلفة، وهذا يبرر بدوره اختيار الدراسة لكل من الأهرام والوفد، الجريدة الرسمية وغير الرسمية، التي تحظى بأعلى انتشار وبمكانة بارزة لدى قراء الصحف فى المجتمع المصرى.

حيث أجرت الدراسة دراسة إستطلاعية لإختيار صحف الدراسة، من عينة قوامها ٢٠٠ مفردة، للاستدلال على ترتيب أهمية الوسائل الإعلامية (الصحف بالدرجة الأولى) كمصدر رئيسي في الحصول على المعلومات، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة، ان جريدة الأهرام تعد الجريدة الأولى الرسمية من حيث الإعتماد عليها في الحصول على المعلومات، وتعد جريدة الوفد، الجريدة الأولى الغير رسمية من حيث الإعتماد عليها في الحصول على المعلومات . (٢)

المرحلة الثانية:

ويتم في هذه المرحلة اختيار الإعداد الصحفية التي تخضع للتحليل واختيار تواريخها بما يمثل مراحل الصراع في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣، وتم سحب هذه العينة وفقا لأسلوب

---

(١)رجعت الباحثة في هذا الصدد الى:

- خالد صلاح الدين ، مرجع سابق.
- حسين محمد، "عولمة مصادر الإعلام وانعكاساتها على تدفق الأخبار الأجنبية في الولايات المتحدة ومصر"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول لقسم الدراسات الإعلامية حول الإعلام العملي وتحديات العولمة، (جامعة الدول العربية: معهد بحوث الدراسات العربية، إبريل ١٩٩٩)، ص٢٣.

(٢)لمراجعة لنتائج الدراسة الاستطلاعية لاختيار وسائل الدراسة يمكن الرجوع الى شكل بياني رقم (٩) و (١٠).

"الأسبوع الصناعي" في كل مرحلة من مراحل الصراع، لما يمنحه أسلوب الأسبوع الصناعي من إعطاء فرصة متساوية لظهور جميع أيام الأسبوع، على ان تشمل العينة الأيام التي تمثل الأحداث الرئيسية في كل مرحلة عمديا مع مراعاة انتظام الفترات بين وحدات الاختيار.

وقد قامت الدراسة بتحليل الأطر الإعلامية في الصحف (الرسمية/ غير الرسمية)، لمدة سبعة أسابيع صناعية وخمسة أيام – ٥٣ يوم – وفقا لما يقتضيه حجم العينة في كل مرحلة من مراحل الصراع حتى تمثل المدى الزمني لدراسة أطر تناول الصراع الأمريكي العراقي في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣ في الوسائل الإعلامية محل الدراسة. (١)

حيث قسمت الدراسة الصراع الأمريكي – العراقي الى ثلاثة مراحل، تعتبر مراحل رئيسية لتطور الصراع وفي نفس الوقت هي مراحل زمنية للصراع، وهي:

١-مرحلة حرب ١٩٩١

٢-مرحلة ما بين الحربين

٣-مرحلة حرب ٢٠٠٣

مرحلة حرب ١٩٩١ : تعد بمثابة المرحلة الأولى للصراع وقد امتدت تلك الفترة الزمنية من بداية الغزو في أغسطس ١٩٩٠، مرورا بحرب ١٩٩١ حتى انتهاء العمليات العسكرية في فبراير ١٩٩١، وتم تمثيلها بواقع أربعة أسابيع صناعية في مرحلة حرب ١٩٩١ – خلال شهور من أغسطس ١٩٩٠ إلى مارس من عام ١٩٩١.

مرحلة ما بين الحربين : وهي المرحلة ما بين حربي ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣، واتسمت تلك المرحلة بطول فترتها زمنيا وتكرار أحداثها، فقد امتدت طوال المدة ما بين الحربين، وشهدت فيها العراق حصارا اقتصاديا، وتوالت المشكلات المتعلقة بالأمور الصحية والغذائية تتفاقم آثارها على الشعب العراقي، وشهدت كذلك عمليات عسكرية أمريكية – بريطانية بصورة شبه منتظمة على العراق، وتوالت فيها فرق التفتيش الدولي للبحث عن الأسلحة النووية في العراق، وسيتم تمثيلها بواقع أسبوع صناعي لأكثر أحداث تلك المرحلة أهمية وصدى إعلامي، وهي ضرب العراق عسكريا في شهر رمضان خلال شهور من ديسمبر ١٩٩٨ إلى فبراير من عام ١٩٩٩.

---

(١)لمراجعة تواريخ الأعداد التي تم تحليلها في عينة صحف الدراسة يمكن الرجوع الى جدول رقم (٣).

مرحلة حرب ٢٠٠٣: وهي المرحلة التي شهدت حرب ٢٠٠٣ على العراق بدعوى امتلاك العراق أسلحة نووية وتحرير الشعب العراقي من ديكتاتورية الرئيس العراقي صدام حسين وسيتم تمثيلها بواقع أسبوعين صناعيين خلال شهور من يناير ٢٠٠٣ إلى مايو – من نفس العام.

المرحلة الثالثة:

ويتم فيها اختيار المضمون الإعلامي المتعلق بالصراع في عينة الدراسة من الصحف (الرسمية / غير الرسمية)، وقد شملت كافة القوالب الصحفية، الأخبار سواء المنشورة في الصفحات الأولى أو الداخلية بهذه الصحف، فضلا عن مواد الرأي ممثلة في التحقيقات والمقالات والأعمدة الثابتة، الى جانب غيرها من القوالب الصحفية الأخرى التي تتناول موضوعات الصراع .

تحليل الإطار الإعلامي:

تمثلت وحدة التحليل الإعلامي للصراع الأمريكي العراقي Unit of Analysis، في الموضوع الذي تتناوله المادة الإعلامية في صحف الدراسة فقد تم تحليل البيانات وفقا لموضوعات الصراع، وتضمن تحليل الأطر الإعلامية للصراع بكل من الصحف (الرسمية/ غير الرسمية) مرحلتين أساسيتين على النحو التالي:

تحديد الموضوعات البارزة في التغطية الإعلامية للصراع الأمريكي – العراقي في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة من ١٩٩٠-٢٠٠٣ .

١ – تحليل أطر التناول الإعلامي لتلك الموضوعات البارزة.

وتم تحديد قائمة مركبة – Combined Agenda – بموضوعات الصراع وأطرافه التي شكلت أولويات اهتمامات الصحف (الرسمية / غير الرسمية) خلال تلك الفترة، وقد اشتملت هذه القائمة على:

أولا: أطراف الصراع

١- الإدارة الأمريكية

٢- الرئيس العراقي صدام حسين

ثانيا: موضوعات الصراع

١- غزو العراق للكويت

٢-حرب ١٩٩١

٣- العقوبات الاقتصادية والعمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين

٤- اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية

٥- حرب ٢٠٠٣

٦- الموقف الدولي

٧- موقف الدول العربية من الصراع

٨- موقف مصر من الصراع

لذا نجد أن مراحل الصراع هي مراحل زمنية شهدت أهم أحداث الصراع، أما موضوعات الصراع فتشمل الموضوعات المتعلقة بالصراع وأطرافه والتي تناولتها الدراسة على مدار تلك المراحل الثلاث الرئيسية (مرحلة حرب ١٩٩١ - ما بين الحربين - مرحلة حرب ٢٠٠٣)

وقد تم توظيف التحليل الكيفي، بهدف إستخلاص أطر التناول الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه والاستدلال عليها، حيث اعتمدت الدراسة على بعض النماذج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية تحليلا كيفيا ومنها: "بان وكوسيكي" Pan and Kosicki(١٩٩٣) ونموذج "روبرت انتمان" Robert M. Entman (١٩٩٣) كما تبنت الدراسة في التحليل الكيفي للأطر الإعلامية، تلك الاستراتيجيات التي أشار إليها "لينتز" Lentz (١٩٩١)، والتي تتعلق في الموضوع أو القضية، ودرجات التركيز التي تحظى بها هذه الجوانب في التناول الإعلامي، فضلا عن إبراز حقائق بعينها واستبعاد الحقائق الأخرى المتعلقة بالموضوع أو القضية المثارة[1]، وتساعد هذه الاستراتيجيات في استخلاص الأطر الإعلامية المختلفة التي وظفتها وسائل الإعلام في تناول قضايا الصراع خلال فترة الدراسة من ١٩٩٠-٢٠٠٣.

وبخلاف التحليل الكيفي في استخلاص الفكرة المحورية التي يطرحها الإطار الإعلامي، استخدمت الدراسة فئات لتحليل الأطر الإعلامية بحيث يمكن الحصول على مؤشرات كمية لهذه الأطر الى جانب التحليل الكيفي لها.

وقد تبنت الدراسة منظور التحليل متعدد الأبعاد Multi-dimensional perspective للأطر الإعلامية التي تناولت أطراف الصراع وموضوعاته [2]

---

(1)Frank D. Durham (1998), Op. Cit., p. 106.

(2)Salma I. Ghanem (1997), Op. Cit., pp. 1-20

عناصر تحليل الإطار الإعلامي:

وقد تضمنت استمارة تحليل الإطار الإعلامي على العناصر التالية:

١) الفكرة المحورية

٢) أسلوب التناول الصحفي

- السياق الفكري في تناول الصراع
- موقع النشر بالجريدة
- المساحة
- عناصر مصاحبة : استخدام " الصور والعناوين" .
- القالب الصحفي .

٣)سياق التناول الإعلامي: (نغمة التناول الإعلامي Tone of coverage)

وجدير بالذكر، أن هذه الدراسة قد اتجهت في قياس أطر موضوعات الصراع وأطرافه، نحو تحديد ورصد سياق التناول الإعلامي لهذه الأطر، أي إتجاه المادة الإعلامية في كل من الصحف (الرسمية/ غير الرسمية)، نحو موضوعات الصراع وأطرافه، وتصويره لموضوعات الصراع وأطرافه في إطار سلبي أو إيجابي أو محايد، بما يمكن أن يؤثر بدوره في إتجاهات المبحوثين نحو الأطراف المختلفة للصراع، فضلا عن موضوعاته.

وقد اتجهت الدراسة نحو تحليل الأطر الإعلامية للصراع وفقا لمستويين، مستعينة في ذلك بالنموذج الذي طرحه Mccombs وزملاؤه حول مفهوم السمات البارزة في التناول الإعلامي للقضايا Attribute Salience على اعتبار أن هذه السمات تؤثر بدورها في إدراك الرأي العام لتلك القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام في فترة زمنية معينة وتتضمن هذه السمات كلاً من :

١- السمات الموضوعية Substantive Attributes : وتتضمن المعلومات الأساسية التي تطرح القضايا من خلالها، والتي تؤكد الفكرة المحورية التي تطرح القضية من خلالها.

٢- السمات العاطفية Affective Attributes : وتتضمن كيفية عرض تلك القضايا أو أطرافها في سياق إيجابي أو سلبي أو محايد، نغمة التناول الإعلامي. (١)

فلم يقتصر التحليل على رصد وتحديد الفكرة المحورية للتناول الإعلامي – البعد المعرفي – للصراع، بل امتد التحليل أيضا ليشمل – البعد العاطفي – من خلال تحديد ورصد السمات العاطفية Affective Attributes ، للأطر الاعلامية، والتي يعبر عنها سياق التناول

---

(1) Maxwell E. McCombs, et al, 1997, op.cit, pp. 706 - 707

الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه وهي ما أطلقت علية بعض الدراسات نغمة التناول الإعلامي Tone of coverage لأطراف الصراع وموضوعاته، إيجابي،محايد، سلبي، بما يمكن أن يؤثر بدوره في الاستجابات الوجدانية للمبحوثين نحو موضوعات الصراع وأطرافه.(١)

إجراءات الصدق والثبات:

يعني "الصدق" Validity ، أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتبعة في التحليل مثل: اختيار العينة، وبناء الفئات وتحديدها تحديدا دقيقا، فضلا عن درجة الثبات في التحليل. (٢)

وقد عنيت الدراسة بتحديد فئات التحليل تحديدا دقيقا ، فضلا عن مراعاة الدقة في إجراءات التحليل وصولا الى مستوى مرتفع من "الصدق الظاهري" Face Validity لاستمارة تحليل الأطر الإعلامية.

ويشير الصدق الظاهري الى أن الأداة تقيس بشكل مناسب ما وضعت لقياسه من متغيرات (٣)

وفي ضوء نتائج الاختبار القبلي Pre-testing للاستمارة على عينة فرعية Sub-Sample من عينة الدراسة، شملت بدورها، (عشرون عددا) من الصحف، تم إجراء مجموعة من التعديلات عليها، بما يحقق قياس متغيرات الدراسة ويحقق أهداف الدراسة.

من ناحية أخرى، كانت درجة الإتفاق مرتفعة بين الباحثة وغيرها من الباحثين من ناحية، والباحثة مع نفسها من ناحية أخرى، فيما يتعلق بإعادة تحليل عينة فرعية من عينة الدراسة، ويشير ذلك الى ارتفاع مستوى الثبات، مما يعكس بدوره زيادة الصدق المنشود في أداة التحليل.

وفيما يتعلق بالتحليل الكيفي لأطر المعالجة الإعلامية لقضايا الصراع وموضوعاته في الصحف (رسمية/ غير رسمية) فإن الصدق في التحليل الكيفي يشير الى الدرجة التي يتم بموجبها تفسير الاستخلاصات بطريقة سليمة وصحيحة، ويساعد تطبيق النظرية والنماذج المختلفة التي تنطوي ضمن طيات هذه النظرية، في زيادة مستوى الصدق في التحليل الكيفي.(٤)

---

(1) Daniela V. Dimitrova and Jesper Stromback, op.cit. pp. 340.

(2)Roger D. Wimmer. & Joseph R. Dominick, Op. cit. P. 154.

(3)Ibid., P. 155.

(4) Frank D. Durtham, Op. Cit., P. 106.

كذلك يساهم الوصف والتحليل المتقن للمضمــون Elaborated Description فــي استخلاص النتائج بطريقة سليمة، مما يزيد بدوره من صدق التحليل. [1]

ولزيادة الصدق في التحليل، اعتمدت الدراسة على النماذج التـــي طرحــها البــاحثون المهتمون بدراسات "نظرية الأطر الإعلامية" ، والتي تعني بتحليل الأطر الإعلامية تحليلا كيفيا، ويساهم ذلك بدوره في استخلاص النتائج بطريقة منتظمة وسليمة، تحقـــق بدورهـــا متطلبـــات الصدق المنشود.

إجراءات الثبات:

لكي يكون تحليل الإطار موضوعيا، ينبغي أن تكون إجراءات هذا التحليــل محــدودة ، وعلي درجة كبيرة من الدقة، ويحدث الثبات عندما يتم إعادة تحليل نفس المضمون أو المادة مرة أخرى، باستخدام نفس أداة الترميز، والتوصل الى نفس النتائج والإستخلاصات. [2]

ولحساب الثبات في هذه الدراسة، تم الاستعانة بباحث آخر لإعادة تحليل مضمون عينـــة فرعية من عينة الدراسة، باستخدام نفس أداة الترميز أو التحليل، وقد بلـــغ قـــوام هـــذه العينـــة (عشرون عددا من صحف الدراسة بواقع ١٠ أعداد للأهرام و ١٠ أعداد للوفد) ، وذلك بنسبة ١٩% من إجمالي عينة الدراسة التحليلية التي تضم ٥٢ عددا لكل من الأهرام والوفد، بإجمـــالي ١٠٤ عدد، حيث تلبي هذه النسبة متطلبات اختبار الثبات في ضوء النسب التـــي أوصـــى بـــها المتخصصون في مناهج البحث والتي تتراوح ما بين (١٠%) و (٢٥%) من إجمـــــالي عينـــة الدراسة.

ولحساب الثبات بين الباحث وآخر Interceder Reliability ، تم تطبيـــق معادلـــة "هولستي" Holsti (٣) التي تناسب بدورها البيانات الاسمية أو الوصفيـــة Nominal Data، ويحسب الثبات في إطار هذه المعادلة في هيئة نسبة مئوية، تعبر عن درجة الاتفاق بين كل مـــن الباحثين الأول والثاني، وقد بلغ متوسط معامل الثبات في التحليل (٠,٩٢).

---

(1) Andrew Brown, & Paul Dowing, op.cit, p. 83.

(2) Roger D. Winmmer, & Joseph R. Dominick, Op. cit., P. 150.

(٣) معادلة "هولستي": الثبات = ٢م / (ن١ + ن٢)

"م" : عدد الحالات التي يتفق فيها كل من المرمزين الأول والثاني.

"ن١ + ن٢" : تشير الى إجمالي الحالات التي رمزها أو قام بتحليلها كل من الباحثين الأول والثاني.

٣- الإجراءات المنهجية لمسح الجمهور:

١- مجتمع الدراسة الميدانية:

نظرا لأن غالبية الدراسات الخاصة بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، في تشكيل مدركات الرأي العام وإتجاهاته، تجري على المستوى التجميعي Aggregate Level، أي على مستوى الجمهور في مجموعة وليس على المستوى الفردي - أي كل مبحوث على حدة - من ثم تطبق هذه الدراسات في المدن التي تحظى بقدر متزايد من التنوع في خصائص الجمهور المختلفة.

ومن ثم فقد تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة بمدينة القاهرة، حيث أنها تحتل المقدمة بين محافظات الجمهورية من حيث الكثافة السكانية، كما أنها تضم في طياتها الشرائح المختلفة للسكان سواء الحضرية منها أو الريفية، كذلك تتفاوت أحياؤها في مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية ، بما يسمح بتمثيل هذه الخصائص في عينة الدراسة.

من ناحية أخرى، فإن الدراسات التي تندرج ضمن التصنيف الرابع لدراسات نظرية الأطر الاعلامية، والتي تهدف لدراسة التأثير الإعلامي على مدركات الرأي العام وإتجاهاته نحو القضايا المثارة، قد أجريت بدورها في المدن الرئيسية بالدول المختلفة.

عينة الدراسة الميدانية:

يتوقف حجم العينة الملائم لتمثيل المجتمعات كبيرة الحجم كما هو الحال في مدينة القاهرة، على مجموعة من الاعتبارات والتقديرات الحسابية والإحصائية التي يتم الاسترشاد بها لتحديد هذا الحجم، وتتمثل هذه التقديرات في: حدود أو قيم معامل الثقة التي تأخذ به الدراسة، واحتمالات الوقوع في الخطأ المعياري ، فضلا عن مقدار الخطأ المسموح به في الدراسة، وبتحديد هذه التقديرات يمكن الاسترشاد بإحدى المعادلات الإحصائية الخاصة بتحديد حجم العينة الملائم، لتمثيل المجتمعات كبيرة الحجم.

وقد استقرت الدراسة، على أن يكون مستوى الثقة في هذه الدراسة (٩٥%)، ويعني ذلك أن مقدار الخطأ المسموح به في هذه الدراسة بـ(٠,٠٥)، كما تفترض الباحثة نسبة عالية مقدارها (٠,٠٥)، تتعلق باحتمال الوقوع في الخطأ المعياري لكل متغير.

واستخدمت الدراسة المعادلة الإحصائية التي طرحها "بول ليدي" Paul Leedy (١٩٩٣)، بشأن تحديد الحجم الملائم للعينة في المجتمعات كبيرة الحجم على النحو التالي:

$$N=\left(\frac{Z}{E}\right)^2 (P)(1-P)$$

حيث (N) : تشير الى حجم العينة

(Z): تشير الى قيم معامل الثقة التي تتحدد في ضوء مستوى الثقة المعمول به في الدراسة

(E): تشير الى نسبة الخطأ المسموح به في العينة

(P): النسبة التقديرية للمتغيرات

وبتطبيق المعادلة:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{\left(١,٩٦\right)^{٢}}{٠,٠٥} \times ٠,٥ \times ٠,٥ = ٣٨٤ \text{ مفردة}$$ [١]

وقد استقرت الدراسة، على أن يكون حجم العينة (٤٥٠) مفردة، وفي هذه الحالة يعد هذا الحجم ملائما، لتمثيل مجتمع البحث (مدينة القاهرة).

اختيار العينة:

نظرا لأن مجتمع مدينة القاهرة يعد مجتمعا غير متجانس، من ثم فإن أنسب أسلوب لسحب عينة عشوائية من هذا المجتمع، هو العينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample، التي يتم توظيفها لسحب عينات ممثلة للمجتمعات غير المتجانسة Heterogonous. [٢]

---

(١) يمكن الحصول على نفس هذا الحجم للعينة بتطبيق المعادلة التالية:

$$N = \frac{Za \quad P(1-P)\ 2}{CP}$$

حيث : تشير الى حجم العينة

: تشير الى حدود قيم معامل الثقة

: احتمال الوقوع في الخطأ المعياري

: مقدار الخطأ المسموح به في الدراسة، ويعبر عنه بالنسبة المئوية لاحتمال هذا الخطأ

أنظر في هذا الصدد:

Louis M. Rea, & Richard A. Parker, "Designing and Conducting Survey Research", (San Francisco: Jossey Bass Inc., 1992), P. 129.

(2)Paul D. Leedy, (1993), Op. Cit. P. 208.

ويتم في العينة العشوائية الطبقية تقسيم المجتمع الى مجموعات منفصلة، وتمثـل كـل مجموعة بدورها طبقة Strata ، وتتسم كل طبقة بدرجة مناسبة من التجانس بين مفرداتها ويتم سحب عينة عشوائية من كل طبقة من هذه الطبقات. (١)

ويتطلب سحب العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل، توفر إطار لمجتمع الدراسـة، وقد تمثل هذا الإطار في البيانات التي يوفرها التعداد العام للسكان عن خصائص السكان بمدينـة القاهرة، والذي أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ١٩٩٦، ويتضمـن هـذا التعداد توزيعا للسكان في أحياء القاهرة المختلفة ، وفقا لفئات، "النوع" ، و"السن"، و"التعليـم" ، وقد أتاح ذلك للدراسة إمكانية التعرف على الوزن النسبي للمجموعات الفرعية المختلفة للسـكان في ضوء المتغيرات السابقة، وبالتالي تمثيل هذه المجموعات في عينة الدراسـة وفقـا لوزنـها النسبي في المجتمع الأصلي. (٢)

وقد تم سحب عينة الدراسة على النحو التالي:

قامت الدراسة باختيار ستة أحياء عشوائيا من بين أحياء القاهرة البالغة (٣٧) حيا، وذلك لتمثيل محل الإقامة (الأحياء الشعبية والمتوسطة سكانها من ذوي الدخل المرتفع)، وقد نتج عـن هذا الاختيار العشوائي، الأحياء التالية:

١- **الأحياء الشعبية:** (حي بولاق ، وحي شبرا).

٢- **الأحياء المتوسطة:** (حي المنيل ، وحي الهرم).

٣- **الأحياء سكانها من ذوي الدخل المرتفع:** (حي المهندسين ، وحي مصر الجديدة).

وقد عنيت الدراسة في سحب العينة الخاصة بكل حي من الأحياء الستة محل الدراسـة، بتمثيل متغيرات، "النوع"، و"السن" و"التعليم" وفقا لوزنها النسبي في كل حي من هذه الأحيـاء، ونظرا لأن بيانات التعداد لم تعرض البيانات في جداول توضح توزيع المفـردات فـي ضـوء متغيرات (النوع والسن والتعليم) مجتمعة، بل تم عرض هذه البيانات في ضوء كل متغيرين على حدة، لذا دمجت الدراسة هذه الجداول للحصول على توزيع للمفردات داخل كل حي من أحيـاء الدراسة وفقا للمتغيرات الثلاثة مجتمعة، وذلك من خلال إعادة توزيع متغير "التعليم" في ضـوء متغيري "النوع" و"السن"، حتى يتوفر في العينة شرط التمثيل للمجتمع الأصلي.

---

(1)Louis M. Rea, & Richard A. Parker, op.cit , p. 151.

(٢)لمراجعة الجداول الخاصة بتوزيع السكان في احياء الدراسة وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ١٩٩٦ وفقا لمتغيرات (النوع و السن و التعليم)، وكذلك الجداول الخاصة بتوزيع العينة في احياء الدراسة وفقا لتلك المتغيرات يمكن الرجوع الى الجداول أرقام (٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥).

وتجدر الإشارة الى أن الدراسة قد اشترطت ان يكون المبحوث يقرأ الصحف، حيث استبعدت من الدراسة الفئات التي لا تقرأ الصحف، وحرصت على إلا تستبعد الفئة التعليمية الأقل من المتوسطة في حال توفر شرط قراءة الصحف، وذلك لتمثيل كافة الفئات التعليمية في عينة الدراسة بم يتضمن الفئات الأقل تعليما.

ومن ثم فقد تضمن متغير "التعليم" الفئات التالية:

- غير حاصل على الثانوية العامة أو ما يعادلها (الإعدادية أو أقل) (تعليم أقل من متوسط)
- حاصل على ثانوية عامة أو ما يعادلها (تعليم متوسط)
- أنهى الدراسة الجامعية (تعليم جامعي)
- حاصل على دبلومات أو ماجستير أو دكتوراه، دراسات عليا (ما فوق الجامعي)

أما متغير "السن" فقد تضمن الفئات التالية:

- من (٣٠) عاما – الى أقل من (٤٠) عاما
- من (٤٠) عاما – الى أقل من (٥٠) عاما
- من (٥٠) عاما – الى أقل من (٦٠) عاما
- (٦٠) عاما فأكثر

وقد حرصت الدراسة على استبعاد الفئات العمرية الأقل سنا من ٣٠ عاما، حتى تتواءم مع المتطلبات البحثية، حيث لا نتوقع ان تتشكل الخريطة الإدراكية للفئات العمرية الأقل من ٣٠ عاما، بما يمكن من خلاله قياس تأثير الأطر الإعلامية التي تناولت الصراع، حيث لا نتوقع ان تكون الخريطة الإدراكية عن الصراع مكتملة لتلك الفئة العمرية الأقل من ٣٠ عاما، وتحرص الدراسة على التعرف على التأثير فيما يتعلق بموضوعات الصراع بما فيها مرحلة ١٩٩١، لذا اشترطت ان تكون الفئات العمرية رشيدة في مرحلة ١٩٩١ تحقيقا لهدف الدراسة.

قياس الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري :

وفقا لتعريف الدراسة للخريطة الإدراكية تجاه الصراع، بأنها "محصلة المدركات والإتجاهات التي كونها الفرد في ذهنه ويختزنها في ذاكرته تجاه موضوعات الصراع وأطرافه، وهي المنتج الكلي النهائي لكل ما تدركه الحواس من خلال الخبرة المباشرة أو غير المباشرة تجاه أطراف (الإدارة الأمريكية – الرئيس العراقي صدام حسين) وموضوعات الصراع المختلفة (حرب ١٩٩١– العقوبات الاقتصادية على العراق– العمليات العسكرية على العراق فيما دون الحربين – اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية – حرب ٢٠٠٣) وذلك من خلال تمثيل

هذه المدركات والإتجاهات في ضوء القيم والمعتقدات والإتجاهات الخاصة بالفرد والتي تختلف من فرد لآخر ليكون المنتج النهائي لكل فرد مختلف عن أقرانه أي غير متشابه". فــان قيــاس الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري، اشتمل على قياس كل من:

١- مدركات الرأي العام المصري نحو الصراع:

استخدمت الدراسة لقياس المدركات المعرفية للمبحوثين، الأســئلة المفتوحــة Open-ended Questions، التي تسمح للمبحوث بتقديم الإجابات بحرية، وهي مــن أكــثر أنــواع الأسئلة استخداما في بحوث الرأي العام، وقد صيغت هذه الأسئلة للتعرف على إدراك المبحوثين لمراحل الصراع محل الدراسة بما تضمنته من موضوعات، بالإضافة الــى مدركاتــهم تجــاه أطراف الصراع (الإدارة الأمريكية والعراق) وقد راعت الدراسة في الاسئلة الا تكون إيحائية، والى حد ما تتسم بالاستقلال، مع إمكانية إعادة الصيغة في بعض الأسئلة للتــأكد مــن صحــة البيانات فيما بعد .

٢- إتجاهات الرأي العام المصري نحو الصراع:

استخدمت الدراسة مقياس التمييز الدلالي Semantic Differential لقياس إتجاهات الجمهور نحو موضوعات وأطراف الصراع، ويتضمن هذا المقياس صفات خاصة بموضوعات الصراع وأطرافه، إيجابية وسلبية، ويتكون هذا المقياس من موافــق بشــدة، موافــق، محــايد، معارض، معارض بشدة، بحيث أن الإجابة التي تأخذ رقم(١) تعكس اتجاها سلبيا، والإجابة التي تأخذ رقم (٥) تعكس اتجاها إيجابيا.

تصميم أداة المسح:

استخدمت الدراسة استمارة الاستقصاء بالمقابلة، وفقا للمحاور الرئيسية التالية:

أولا: استخدامات المبحوثين لوسائل الإعلام محل الدراسة Media Use.

ثانيا: الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي – العراقي لدى المبحوثين.

ثالثا: المتغيرات المصاحبة Contingent Conditions ، والتي قد تؤثر في تشكيل الخريطة الإدراكية للمبحوثين تجاه الصراع.

وفي ضوء المحاور الرئيسية السابقة، تم صياغة أسئلة الاستمارة، لتقيس بدورها الأبعاد والمتغيرات التالية:

١- الإعتماد على وسيلة بعينها – Media Dependency – بوصفها المصدر الرئيســي لاستقصاء المعلومات.

٢- درجة الإهتمام السياسي لدى المبحوثين للمضمون الإعلامي السياسي في الصحف (الرسمية / غير الرسمية).

٣- مصداقية المضمون الإعلامي السياسي في الصحف (الرسمية / غير الرسمية) لدى المبحوثين.

٤- الانتباه للمضمون الإعلامي المتعلق بالصراع، من خلال بدائل تقيس: (مدى متابعة الصراع وتطوراته).

٥- إتجاه المبحوثين نحو التناول الإعلامي المصري للصراع.

٦- قياس الخريطة الإدراكية العامة للصراع ، من خلال أسئلة مفتوحة عن مسئولية اندلاع وتطور أحداث الصراع.

٧- قياس الخريطة الإدراكية للصراع، والتي تشمل محصلة مدركات وإتجاهات المبحوثين لموضوعات الصراع وأطرافه.

إجراءات الصدق والثبات:

تم اختبار أسئلة الاستمارة قبل التطبيق النهائي لها على الجمهور، ويعرف ذلك بالاختبار القبلي، الذي يستهدف بدوره تحقيق الأهداف التالية:

١- التأكد من فهم المبحوثين للأسئلة الواردة بالاستمارة

٢- التأكد من عدم وجود تكرار في أسئلة الاستمارة

٣- تحديد دقة وصلاحية المقياس Scalability الذي تم إعداده لقياس إتجاهات الجمهور نحو موضوعات وأطراف الصراع.

وقد اعتمدت الدراسة على إختبار قبلي على عينة فرعية من الجمهور قوامها (١٠٠) مفردة بواقع (٢٢%) من إجمالي العينة، للتعرف على ما إذا كانت هناك ضرورة لأجراء إضافات أو حذف في أسئلة استمارة الاستقصاء وذلك للتعرف على مدى فهم مفردات العينة للأسئلة والمعاني المستخدمة ودرجة وضوحها وسهولتها ومدى تجاوب المبحوثين مع كل سؤال ونوع الإجابات البديلة المحتملة للأسئلة والوقت الذي تستغرقه عملية جمع البيانات والملاحظات والتعليقات المختلفة على جميع جوانب صحيفة الاستقصاء ومشتملاتها شكلا وموضوعا وذلك كله للتأكد من صدق الصحيفة وصلاحيتها في قياس الجوانب التي وضعت الصحيفة أصلا لقياسها، وتم إجراء التعديلات اللازمة في صياغة أسئلةِ صحيفة الاستقصاء لتكون أكثر وضوحا وكذلك حذف الألفاظ غير المفهومة والتي تحمل أكثر من معنى. وقد تم من خلال هذا

الاختبار التأكد من صلاحية مقياس الخريطة الإدراكية، كما تم إعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم بدورها فهم المبحوثين.

اختبار الثبات:

فيما يتعلق بعينة الجمهور تم إعادة الإختبار القبلي مرة أخرى بعد شهر، علـــى نفـس العينة ١٠% من العينة الأصلية ٤٥٠ مفردة أي ٤٥ مفردة لتعرف على ما إذا تم التوصل الـــى نفس النتائج أم لا مع ثبات الظروف، ثم تم قياس معامل ألفا Alpha لاختبار الثبات مـــا بيــن المرمزين وقد جاءت قيمته وفقا للمقاييس التابعة يتراوح ما بين ٠,٩٧ و٠,٩٨ .

أما فيما يتعلق بعينة الدراسة التحليلية، تم تطبيق معادلة هولستي بعد الاستعانة بعدد من الباحثين لإجراء اختبار الثبات معا وهو:

$$\text{معامل الثبات (هولستي)} = \frac{\text{٢ ت}}{\text{ن١ + ن٢}}$$

حيث:

ت: عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان

ن١: عدد الحالات التي رمزها المرمز رقم ١

ن٢: عدد الحالات التي رمزها المرمز رقم ٢

وبالتعويض في المعادلة:

$$\text{معامل الثبات (هولستي)} = \frac{\text{٢} \times \text{٥٩}}{\text{٦٣+٦٣}} = \frac{\text{١١٨}}{\text{١٢٦}} = \text{٩٣,٦\%}$$

= ٩٤% تقريبا

أي أن الباحثين يتفقان معا بنسبة ٩٤%، وهي نتيجة تدل على وجود درجة اتساق عالية في استمارة التحليل.

جمع البيانات والمدى الزمني للدراسة المسحية:

استعانت الدراسة بمجموعة من الباحثين لملئ الاستمارات من المبحوثين مباشـــرة فـــي أحياء الدراسة الستة، وقد استمرت مرحلة جمع البيانات حوالي ثمانية اشهر فـــي الفـــترة مــن (أغسطس ٢٠٠٤ الى مارس ٢٠٠٥).

ويرجع اعتماد الدراسة على المقابلـــة المباشـــرة مـــع المبحوثيـــن Face to Face Interview في مسح الجمهور، أي تعبئة الإستمارة منهم شخصيا، الى أن هذا الأسلوب فـــي جمع البيانات يحقق مزايا عديدة، من أبرزها:

١- تحقيق درجة عالية من التحكم في عملية جمع البيانات من المبحوثين(١)

٢- ارتفاع معدل الاستجابة في هذا الأسلوب مقارنة بالأساليب الأخرى. (٢)

٤- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة التحليلية والميدانية:

تعد مرحلة ترميز البيانات من المراحل السابقة لإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ومن ثم تم ترميز بيانات استمارتي تحليل الإطار الإعلامي ومسح الجمهور قبل إدخالهما الى الحاسب الآلي، وفيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة في استمارة الاستقصاء والتـــي تقيـــس المدركـــات تجـــاه الصراع، تم ترميزها بعد حصرها، وضمها في فئات مغلقة.

وبعد إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومراجعتها أصبحت بدورها جـــاهزة لتحليلـــها إحصائيا، حيث إستخدمت الدراسة في معالجة بيانات الدراسة إحصائيا، برنامج SPSS، بوصفه أكثر البرامج الإحصائية استخداما في العلوم الإجتماعية، وقد إستعانت الدراسة، بمجموعة مـــن المعاملات الإحصائية، وذلك في ضوء أهداف الدراسة، والتساؤلات التي تسعى للإجابة عليـــها، وتم الإستعانة بعدد من المتخصصين في الإحصاء لمعالجة البيانـــات باســـتخدام برنـــامج الـــ SPSS نسخة 11.0 في إدخال البيانات وتحليلها، حيث تم إستخدام اختبار كا٢ X2 ومعـــامل التوافق Contingency Coefficient .

---

(1) George Comstock, & Maxwell E. McCombs, Survey Research, In: Gudio H. Stempel, & Bruce H. Westley, Research Methods in Mass Communication, (London: Englewood Cliffs' Prentice Hall, Inc., 1981), PP. 147-148.

(2) Louis M. Rea, & Richard A. Parker, Op. cit., PP. 9-10.

الفصل الثاني
المنهج التطبيقي للدراسة

١- نتائج الدراسة التحليلية
الأطر الإعلامية التي تناولت الصراع الأمريكي - العراقي

١- التركيز الإعلامي في تناول موضوعات الصراع وأطرافه:

إختلف التركيز الإعلامي في تناول الصراع الأمريكي-العراقي في مراحله المختلفة، وفقا لما تحتويه كل مرحلة من تلك المراحل من موضوعات، حظي بعض منها بالاهتمام الإعلامي المكثف، في حين قل الاهتمام بالبعض الآخر، وكذلك، إختلف التركيز الإعلامي للصراع في بعض المراحل، كمرحلة ما بين الحربين، حيث أظهرت النتائج اختلافا كميا في التركيز الإعلامي للصراع في مرحلة ما بين الحربين مقارنة بكل من مرحلة حرب ٢٠٠٣ وحرب ١٩٩١، وربما يعود ذلك، لطبيعة تلك المرحلة من الصراع، من حيث طولها زمنيا، وتكرار أحداثها، تفتيش على العراق، وعمليات عسكرية أمريكية – بريطانية على العراق بصفة دورية، وكذلك لما تتسم به كل من مرحلتي حرب ١٩٩١، وحرب ٢٠٠٣ من أن أياً منهما تمثل حالة حرب، ومن الطبيعي أن تحظ بالتركيز الإعلامي.

ويوضح الجدول رقم (١٦) والشكل البياني رقم (١١) نسبة التناول الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه في عينة الدراسة التحليلية، ويتبين، أن الغزو العراقي للكويت والإدارة الأمريكية كطرف رئيسي في الصراع تقاربا في نسبتي تكرارهما في العينة التحليلية بنسبة ١٤% و ١٤,٥% على التوالي، ثم أربعة موضوعات تراوحت نسبتهم ما بين ١٠% و ١١,٦% وهي الموضوعات المتعلقة بالرئيس العراقي صدام حسين كطرف رئيسي للصراع وموقف الدول العربية من الصراع وحرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣، ومن ثم جاءت الموضوعات الأخرى للقضية بنسب متفاوتة تقل عن ١٠% وهي المتعلقة باتهام العراق بامتلاك الأسلحة النووية، والموقف الدولي من الصراع والموقف المصري وأخيرا وبنسبة ١% العمليات العسكرية الأمريكية البريطانية على العراق في الفترة ما بين الحربين.

وتشير بيانات الجدول رقم (١٧) والجدول الملحق به الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، إلى وجود علاقة بين تركيز تناول موضوعات الصراع وأطرافه وبين توجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

حيث تفاوت تركيز التناول الإعلامي لموضوعات الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد، شكل بياني رقم (١٢)، لصالح جريدة الأهرام فيما يتعلق بموضوعات الصراع : غزو العراق للكويت بنسبة ٨٨% للأهرام و ١٢% للوفد، و حرب ١٩٩١ بنسبة ٧٧% للأهرام و ٢٣% للوفد، وضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين بنسبة ٧٩% للأهرام و ٢١% للوفد، واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية بنسبة ٦٦% للأهرام و ٣٤% للوفد، والموقف الدولي من الصراع بنسبة ٦٥% للأهرام و٣٥% للوفد، وموقف الدول العربية من الصراع بنسبة ٦٨,٥%

للأهرام و ٣١,٥% للوفد، وموقف مصر من الصراع بنسبة ٧٩% للأهـرام و ٢١% للوفـد، وفيما يتعلق بحرب ٢٠٠٣ فقد تفاوتت النسبة لصالح جريدة الوفد بنسبة ٥٤% للوفـد و ٤٦% للأهرام، أما عن تركيز التناول الإعلامي لأطراف الصراع فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بتناول الرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٧٤% للأهرام و ٢٦% للوفد، وتقاربت فيما يتعلق بتنـاول الإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٥٧,٥% للأهرام و ٤٢,٥% للوفد.

وتشير بيانات الجدول رقم (١٨) والجدول الملحق به الذي يوضح قيمة اختبار كـا٢، إلى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه وبين مراحل الصراع.

وتتضمن مراحل الصراع :

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي تتناول الغزو العراقي للكويت وتعد بمثابة المرحلة الأولـى للصراع وقد امتدت تلك الفترة الزمنية من بداية الغزو في أغسطس ١٩٩٠ ، مـرورا بحـرب ١٩٩١ حتى انتهاء العمليات العسكرية في فبراير ١٩٩١.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة ما بين حربي ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣ وهي الفترة الزمنية التي تم فيها ضرب العراق عسكريا بصورة شبه منتظمة من قبل القوات الأمريكية والبريطانيـة معـا، وتوالت فيها فرق التفتيش الدولي للبحث عن الأسلحة النووية في العراق وقد امتدت تلك الفـترة طوال السنوات التي شهدت فيها العراق حصارا اقتصاديا أودى بـأرواح آلاف مـن الأطفـال، وتوالت المشكلات المتعلقة بالأمور الصحية والغذائية تتفاقم آثارها على الشعب العراقي.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي شهدت حرب ٢٠٠٣ على العراق بدعوى إمتلاك العـراق أسلحة نووية وتحرير الشعب العراقي من ديكتاتورية الرئيس العراقي صدام حسين.

حيث تفاوتت كثافة تناول موضوعات الصراع وفقا لمراحل الصـراع، شـكل بيـاني رقم (١٣)، فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بتناول اتهام العراق بامتلاك أسلحة نوويـة بنسـبة ٦٧% في مرحلة حرب ١٩٩١، و٢,٥% في مرحلة ما بين الحربين، و ٣١% في مرحلة حرب ٢٠٠٣. وتناول الموقف الدولي من الصراع بنسبة ٤٢% في مرحلة حرب ١٩٩١، و ٧% فـي مرحلة ما بين الحربين، و ٥١% في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وتناول موقف الدول العربيـة مـن الصراع بنسبة ٥٨% في مرحلة حرب ١٩٩١، و ٨% في مرحلة ما بين الحربين، و٣٤% فـي مرحلة حرب ٢٠٠٣، وتناول موقف مصر من الصراع بنسبة ٧٩% في مرحلة حـرب ١٩٩١، و ٤% في مرحلة ما بين الحربين، و ١٧% في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

وفيما يتعلق بتناول حرب ١٩٩١ فقد إقتصر على مرحلة حرب ١٩٩١ ، وإقتصر تناول حرب ٢٠٠٣ على مرحلة حرب ٢٠٠٣، وإقتصر تناول ضرب العـراق عسـكريا فيمـا دون

الحربين على مرحلة ما بين الحربين، وكذلك إقتصر تناول موضوع غزو العراق للكويت في مرحلة حرب ١٩٩١ بنسبة ٩٩%، وتكرر بنسبة ١% في مرحلة ما بين الحربين.

ونلاحظ مما سبق، التشابك بين موضوعات ومراحل الصراع، حيث تكرر ظهور بعض الموضوعات في أكثر من مرحلة زمنية وفقا لطبيعة الموضوع، فمثلا نجد أن الإدارة الأمريكية كطرف رئيسي في الصراع تكرر ظهوره في مراحل الصراع الثلاثة، وتفاوتت نسبة ظهور الإدارة الأمريكية في الصحف كموضوع رئيسي وفقا للمراحل الثلاثة بنسبة ٢٩% في مرحلة الصراع الأولى، و ٤,٨% في مرحلة ما بين الحربين، وأعلى نسبة ٦٦% في مرحلة ٢٠٠٣.

وفيما يتعلق بالرئيس العراقي صدام حسين، فقد تفاوتت نسبة تكراره على مراحل الصراع، وكانت اكبر نسبة في تناول الرئيس العراقي كموضوع رئيسي في المرحلة الأولى للصراع بنسبة ٨٤%، ولم تتجاوز النسبة في مرحلة ما بين الحربين أو حرب ٢٠٠٣ ١٠% لأي منهما.

أما عن الموضوعات الثلاثة المتعلقة بالموقف المصري والعربي والدولي، فيلاحظ من الجدول تفاوت النسب وفقا لكل مرحلة من مراحل الصراع، وأعلى نسبة تكرار في المرحلة الأولى للصراع وتليها المرحلة الثالثة وتأتى مرحلة ما بين الحربين في المؤخرة، وهذا ينطبق على الموقف المصري والعربي من الصراع في مراحله الثلاثة، أما عن الموقف الدولي تقاربت نسبتي التكرار في مرحلة حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣ ، وجاءت أيضا اقل نسبة في المرحلة الوسطى للصراع.

لذا نجد، أن مراحل الصراع هي مراحل زمنية (مرحلة حرب ١٩٩١ – ما بين الحربين – مرحلة حرب ٢٠٠٣) شهدت الصراع، وتضمنت التناول الإعلامي لموضوعات الصراع وأطرافه في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣ .

وتشير نتائج الجدول رقم (١٩) تباعد قيمة متوسط عدد المواد الإعلامية المتعلقة بالصراع في كل من الجريدتين في المرحلتين الأولى والثانية من مراحل الصراع، بمتوسط ٢٧ مادة إعلامية في العدد الواحد من جريدة الأهرام ومتوسط ٧ مواد إعلامية في الوفد في مرحلة حرب ١٩٩١، ومتوسط ١١ للأهرام و ٢ للوفد في مرحلة ما بين الحربين، ومن ثم تساوي في متوسط عدد المواد الإعلامية ١٨ في العدد الواحد لكل من الأهرام والوفد.

وكذلك، تشير نتائج الجدول رقم (٢٠) إلى تباعد قيمة متوسط عدد المواد الإعلامية المتعلقة بالصراع في العدد الواحد من الجريدة، في مرحلة ما بين الحربين، بمتوسط ٦ مواد إعلامية في العدد الواحد من الجريدة، مقارنة بمتوسط عدد المواد الإعلامية المتعلقة بالصراع

في العدد الواحد من الجريدة، في مرحلة حرب ١٩٩١، ومرحلة حرب ٢٠٠٣ من مراحل الصراع، بمتوسط ١٧ و ١٨ مادة إعلامية في العدد الواحد من الجريدة، وكان لذلك تأثيره على الخريطة الادراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع، كما سيأتي لاحقا، خاصة فيما يتعلق بادراك العمليات العسكرية الأمريكية-البريطانية على العراق في مرحلة ما بين الحربين.

٢- النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية لأطراف الصراع

- **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية:**

تشير بيانات الجدول رقم (٢١)، إلى إختلاف توجه الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية وفقا لمراحل الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية الإيجابية في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ١٩٩١، بينما شاعت الأطر الإعلامية السلبية في مرحلة ما بين الحربين، ومرحلة حرب ٢٠٠٣.

حيث يتبين من الجدول، أن استخدام الأطر الإعلامية الإيجابية كان الأكثر شيوعا في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، فكان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية الأمريكية لحل الأزمة - غزو العراق للكويت - الأكثر شيوعا بنسبة ٧٠% ، ثم الأطر الإعلامية السلبية التي تؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج بنسبة ١١% ، وان التدخل الأمريكي يهدف لحماية أمن إسرائيل بنسبة ٧% ، ومن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية – الإيجابية والسلبية - التي تتراوح نسبتها ما بين ٤% و ١,٤% وهي الأطر الإعلامية الإيجابية، التي تناولت الإدارة الأمريكية من منطلق تأييد الشعب الأمريكي للموقف الأمريكي من الغزو بنسبة ٤% ، وإدانة أمريكا لغزو الكويت من قبل العراق بنسبة ٣%، والأطر السلبية، سعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال التدخل والدور الأمريكي الخفي في غزو العراق للكويت وإمداد أمريكا للعراق بالأسلحة قبل الغزو بنسبة ١,٤% لأي منهم .

أما عن المرحلة الوسطى للصراع -مرحلة ما بين الحربين-، فيتبين من الجدول ان الأطر الإعلامية التي تؤكد التحامل والظلم الأمريكي في التعامل مع القضايا العربية بصفة عامة والقضية العراقية على وجه الخصوص وتشدد السياسة الأمريكية في التعامل مع القضية العراقية وان الإدارة الأمريكية تعاني من مشاكل داخلية أدت إلى هذا السلوك المتشدد مع العراق، قد تساوت في نسبة تكرارها بنسبة ٢٣ % لأي منهم من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة، ثم بنسبة ١٥% الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد فشل

الجهود الدبلوماسية الأمريكية لحل أزمة التفتيش الدولي، ثم الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج والسيطرة على العالم بنسبة ٧.٧% لكل منهما.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣، كان الإطار الإعلامي الذي يؤكد تحامل الإدارة الأمريكية في تعاملها مع القضايا العربية والقضية العراقية تحديدا هو الأكثر شيوعا في تناول الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة، بنسبة ١٧,٢% بنسبة متقاربة مع الإطار الإعلامي الذي يؤكد إصرار أمريكا على انتهاج الحل العسكري في التعامل مع العراق بنسبة ١٦%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد عدم وجود مبررات حقيقية لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ١٤% ، ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تراوحت نسبتها ما بين ٨,٦% و ٦,٧% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية للسيطرة على العالم، والمخطط الأمريكي الصهيوني في الشرق الأوسط وسعي أمريكا لضمان تواجدها العسكري في المنطقة لتحقيق أمن إسرائيل والسيطرة على البترول العراقي، وكذلك مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبة أي منهم عن ٥%، وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد ازدواجية تعامل الإدارة الأمريكية مع كل من القضية العراقية والقضية الفلسطينية، وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال تدخلها العسكري ضد العراق، والمكاسب الإقتصادية التي ستجنيها أمريكا من جراء ذلك التدخل، ورفض الراي العام الأمريكي للحرب على العراق، والأعمال غير الأخلاقية التي تمارسها القوات الأمريكية ضد العراقيين، وازدواجية الإدارة الأمريكية في التعامل مع قضية الأسلحة النووية ما بين العراق وكوريا الشمالية وإسرائيل.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية لم تختلف نسبة تكرارها للدرجة التي يمكن من خلالها ان نعزي هذا الإختلاف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، وهذا ينطبق على مراحل الصراع الثلاثة.

فنجد انه فيما يتعلق بمرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، فقد تقاربت نسبة تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد أن أمريكا تدخلت في حرب ١٩٩١ لأن العراق كان يهدد أمن إسرائيل، بنسبة ٦% للأهرام و ٩% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج مما جعلها تتدخل وتقود حرب ١٩٩١ بنسبة ١٠% للأهرام و ١٤% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على إدانة أمريكا لغزو العراق للكويت، بنسبة ٢% للأهرام و ٤,٥% للوفد.

في حين تفاوتت النسبة فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على فشل الجهود الدبلوماسية الأمريكية في احتواء الأزمة، بنسبة ٧٥,٥% للأهرام و ٥٩% للوفد.

ولم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الدور الأمريكي الخفي في غزو الرئيس العراقي صدام حسين للكويت في جريدة الأهرام، بينما تكرر بنسبة ٤,٥% في جريدة الوفد.

وعلى خلاف ذلك، لم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان أمريكا كانت تمد العراق بالأسلحة في حرب العراق وإيران قبل غزو الكويت في جريدة الوفد، بينما تكرر بنسبة ٢% في جريدة الأهرام.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع –مرحلة ما بين الحربين– ، فقد تساوت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية السلبية التي تؤكد على تحامل السياسة الأمريكية في تعاملها مع القضية العراقية والقضايا العربية بصفة عامة، وأن الإدارة الأمريكية تعاني من مشاكل اقتصادية داخلية تدفعها في تعاملها مع القضية العراقية، بنسبة ٢٧%، لكل منهما في جريدة الأهرام، وتساوت النسب فيما يتعلق بالإطار **الإعلامي الإيجابي** الذي يؤكد فشل الجهود الدبلوماسية الأمريكية لحل أزمة التفتيش الدولي والإطار **الإعلامي السلبي** الذي يؤكد **تشدد السياسة الأمريكية مع العراق** بنسبة متساوية، **١٨%** لأي منهما، وإقتصر الإطار الإعلامي الذي يؤكد على رغبة أمريكا في السيطرة على العالم على جريدة الأهرام دون الوفد بنسبة ٩%.

أما عن جريدة الوفد، فقد إقتصر تناولها للإدارة الأمريكية في الأطر السلبية ، وتساوت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على تشدد السياسة الأمريكية في تعاملها مع القضية العراقية على وجه التحديد مناصفة، بنسبة ٥٠% لكل منهما، في حين لم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد على رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج في جريدة الأهرام.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع –مرحلة حرب ٢٠٠٣– فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد تحامل الإدارة الأمريكية في تعاملها مع القضايا العربية والقضية العراقية تحديدا هو الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ١٩,٥% للأهرام و ١٥% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد عدم وجود مبررات حقيقية لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ٨,٥% للأهرام و١٨,٥% للوفد، والسيطرة على البترول العراقي بنسبة ٤% للأهرام و ١٠% للوفد، وسعي الإدارة الأمريكية للسيطرة على العالم بنسبة ١١% للأهرام و ٦% للوفد، وازدواجية تعامل الإدارة الأمريكية مع كل من القضية العراقية والقضية الفلسطينية بنسبة ٧% للأهرام و ١% للوفد.

وتقاربت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية الأخرى التي تناولت الإدارة الأمريكيـــة، وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد سعي أمريكا لضمان تواجدها العسكري في المنطقة لتحقيـــق أمن إسرائيل، وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال تدخلها العسكري ضد العراق والمكاسب الإقتصادية التي ستجنيها أمريكا من جراء ذلك التدخل ورفض الرأي العام الأمريكـي للحرب على العراق والمخطط الأمريكي الصهيوني في الشرق الأوســط وازدواجيــة الإدارة الأمريكية في التعامل مع قضية الأسلحة النووية ما بين العراق وكوريا الشمالية وإسرائيل.

وتساوت نسبة الإطار الإعلامي الذي يؤكد إصرار أمريكا على انتهاج الحل العســكري في التعامل مع العراق بنسبة ١٦% لكل من الأهرام والوفد. والإطار الإعلامـــي الـذي يؤكـد الأعمال غير الأخلاقية التي تمارسها القوات الأمريكية ضد العراقيين بنســبة ١% لكـل مـن الأهرام والوفد.

- **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين:**

تشير بيانات الجدول رقم (٢٢)، إلى أن الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين، كانت في معظمها سلبية، إلا أن الإطار الإعلامي السلبي الشخصي – الذي يتناول شخصية الرئيس العراقي – كان الإطار الإعلامي الأكثر شيوعا في تناول الرئيس العراقي فـي مرحلة ١٩٩١.

حيث يتبين من الجدول أن الإطار الإعلامي الشخصي الذي يتناول الرئيــس العراقـي صدام حسين بصورة سلبية بكونه ديكتاتورا وما إلى ذلك من سلبيات كان الإطار الأكثر شـيوعا بنسبة ٣٦% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين في مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان صدام حسين قاد العـراق وشعبه نحو الهلاك بنسبة ١٧,٧% والذي يؤكد معاناة الشعب العراقي من حكم صدام حســين بنسبة ١٥%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد مراوغات الرئيس العراقي صدام حســين بنسـبة ١٣%، ومن ثم الإطار الإعلامي الذي يبرر غزو الرئيس العراقي صدام حسين للكويت بنســبة ٩,٥%، وتقاربت نسبة كل من الإطار السلبي والذي يؤكد معارضة العراقيون أنفســهم لغــزو الكويت، والإيجابي الذي يؤكد استعداد صدام حسين للتفاوض والحل السلمي للازمــة – بنسـبة تتراوح ما بين ٤,٨% و ٤% .

أما عن <u>المرحلة الوسطى للصراع –مرحلة ما بين الحربين–</u>، فيتبين مـــن الجـدول ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد انتهاج صدام حسين سلوكا متشددا من القرارات الدولية يمثل ٥٠% من الأطر الإعلامية التي تناولت صدام حسين في مرحلة ما بين الحربين، ثم الأطر الإعلاميـــة

التي تؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام ومبررات صدام لغزو الكويت ودعوة صدام حسين للعرب لإقامة تكتل في مواجهة الغرب بنسبة ١٢,٥%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد على مراوغات صدام حسين واستعداده للتفاوض السلمي بنسبة ٦,٢٥%.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع مرحلة حرب ٢٠٠٣، فيتبين من الجدول ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان صدام حسين قاد شعبه نحو الهلاك كان الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ٦٤% من الأطر الإعلامية التي تناولت صدام حسين في مرحلة حرب ٢٠٠٣، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام بنسبة ٢٧%، والإطار الإعلامي الشخصي الذي يتناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية بنسبة ٩%.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي لم تختلف نسبة تكرارها للدرجة التي يمكن من خلالها ان نعزو هذا الإختلاف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية او غير رسمية، وهذا ينطبق على مراحل الصراع الثلاثة.

فنجد انه فيما يتعلق بمرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، فقد تقاربت نسبة تكرار الإطار الإعلامي الشخصي الذي يتناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية، بنسبة ٣٦,٩% للأهرام و ٣٤% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على ان الرئيس العراقي قاد شعب العراق نحو الهلاك بسلوكه السياسي الذي أدى للحرب بنسبة ١٨% للأهرام و ١٧% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على مراوغات الرئيس العراقي ورفضه للمساعي السلمية مما قاد للحرب بنسبة ١٢,٢% للأهرام و ١٤,٦% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على استعداد صدام حسين للتفاوض والحل السلمي بنسبة ٤,٧% للأهرام و ٢,٤% للوفد.

في حين تفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام حسين، بنسبة ١٦% للأهرام و ١٢% للوفد. ولم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ان العراقيون أنفسهم يعارضون الغزو في جريدة الوفد، بينما تكرر بنسبة ٦,٦% في جريدة الأهرام.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع – مرحلة ما بين الحربين– ، فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على مبررات صدام لغزو الكويت، بنسبة ٧,٦% للأهرام و٣٣% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على دعوة صدام حسين للعرب لإقامة تكتل في مواجهة الغرب، بنسبة ٧,٦% للأهرام و ٣٣.% للوفد.

ولم يرد في جريدة الوفد أي من الإطار الإعلامي الذي يؤكد على مراوغات صدام حسين والإطار الإعلامي الذي يؤكد على أن الرئيس العراقي صدام حسين اتخذ موقفا متشددا من القرارات الدولية، بينما تكرر بنسبة ٧,٦% و ٦١% على التوالي في جريدة الأهرام.

وعلى خلاف ذلك إقتصر ورود الإطار الإعلامي الذي يؤكد على استعداد الرئيس العراقي صدام حسين للتفاوض السلمي فقط في جريدة الوفد بنسبة ٣٣,٣% دون الأهرام.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع مرحلة حرب ٢٠٠٣ فقد تفاوتت الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين في جريدة الأهرام ما بين الإطار الإعلامي الذي يؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام بنسبة ٢٠% ، والإطار الإعلامي الذي يؤكد ان صدام حسين قاد شعبه نحو الهلاك، بنسبة ٧٠% وأخيرا الإطار الإعلامي الشخصي الذي يتناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية بنسبة ١٠%.

أما فيما يتعلق بجريدة الوفد فقد إقتصر تناولها للرئيس العراقي صدام حسين في إطار معاناة الشعب العراقي من حكم صدام حسين للعراق.

٣- النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية لموضوعات الصراع :

النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت غزو العراق للكويت:

تشير بيانات الجدول رقم (٢٣)، إلى أن الأطر الإعلامية التي تناولت غزو العراق للكويت، كانت في مجملها سلبية، تدين الغزو وتتناوله سلبا .

حيث جاء الإطار الذي يتناول الآثار السلبية للغزو من المنطلق الإنساني في مقدمة الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها الغزو بنسبة ٢٣% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الغزو في كل من الأهرام والوفد، ثم الإطار الإعلامي الذي يدين الغزو بنسبة ١٨% ، والإطار الإعلامي الذي يركز على جرائم القوات العراقية في الكويت بنسبة ١٥%، والإطار الذي يعرض الغزو من بعد اقتصادي موضحا الآثار الإقتصادية السلبية للغزو بنسبة ١٣%، ومن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبتها عن ١٠% ومنها الآثار السلبية السياسية على العرب الناجمة عن الغزو بنسبة ٩,٥%، والآثار السياسية السلبية على مسار القضية الفلسطينية تحديدا بنسبة ٧%.

وتساوت نسبة كل من الإطار الإعلامي الذي يؤكد الآثار السلبية الإقتصادية على مصر تحديدا من جراء الغزو، وطلب الكويت للتدخل السريع لاحتواء الأزمة بنسبة ٤% لكل منهما، وتقاربت أيضا نسبتي كل من الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت، والإطار الإعلامي الذي يؤكد عدم شرعية الغزو العراقي للكويت بنسبة تراوحت بين

٢% و ٢,٨% ، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة الالتزام بنهج الأمم المتحدة في التصدي للغزو العراقي بنسبة ١% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الغزو العراقي للكويت في كل من جريدتي الأهرام والوفد.

ويتبين من بيانات الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ أن هناك علاقة بين الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها غزو العراق للكويت وتوجه الوسيلة (الأهرام- الوفد)، بمعنى ان الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها الغزو العراقي للكويت إختلفت نسبة تكرارها للدرجة التي يمكن من خلالها ان نعزو هذا الإختلاف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية او غير رسمية.

نجد انه بينما تكرر الإطار الإعلامي الذي يتناول غزو العراق للكويت من منطلق الخسائر الإقتصادية الناجمة عن الغزو بصفة عامة على المجتمع الدولي والعربي بنسبة ١٤% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الغزو في جريدة الأهرام، ولم تتناول جريدة الوفد الغزو في هذا الإطار الإعلامي، وأيضا فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على الخسائر الإقتصادية للغزو تحديدا على مصر، فقد تكرر بنسبة ٤,٧% في جريدة الأهرام، ولم يرد في جريدة الوفد ذكر لهذا الموضوع.

في حين اشتركت الجريدتين في عدد من الأطر الإعلامية، لكن تفاوتت في النسبة، مثل الإطار الإعلامي الذي يؤكد على جرائم القوات العراقية في الكويت بعد الغزو، فقد تفاوتت نسبة تكراره بنسبة ١٤% للأهرام و ٢٦,٦% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على طلب الكويت للتدخل العسكري ومساعدة أمريكا، بنسبة ٣% للأهرام و ١٣,٣% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على إدانة الغزو بنسبة ١٨,٣% للأهرام و ١٣,٣٣% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت، بنسبة ١,٤% للأهرام و٦,٦% للوفد. .

في حين تقاربت نسبة تكرار الإطار الإعلامي في كل من الأهرام والوفد فيما يتعلق بعدد من الأطر الإعلامية وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على الآثار السلبية الناجمة عن الغزو على الدول العربية، والآثار السلبية للغزو من المنطلق الإنساني، والآثار السلبية للغزو على مسار القضية الفلسطينية، وأخيرا الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان غزو العراق للكويت ينافي الشرعية الدولية.

- **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت حرب ١٩٩١:**

تشير بيانات الجدول رقم (٢٤)، أن الإطار العسكري كان في مقدمة الأطر الإعلامية لحرب ١٩٩١ بنسبة ٧٣% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت حرب ١٩٩١ في كل من الأهرام والوفد، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد شرعية التدخل العسكري لتحرير الكويت من الغزو العراقي بنسبة ١١,٥% ، ومن ثم الأطر الإعلامية التي تؤكد على التهديدات المتبادلة بين الرئيس جورج بوش الأب والرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٧%، والإطار الإعلامي الذي يتناول حرب ١٩٩١ من منظور اقتصادي مؤكدا الخسائر الإقتصادية الناجمة عن اندلاع حرب في المنطقة بنسبة ٦,٣%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على معارضة التدخل الأجنبي في المنطقة والأزمة بنسبة ١,٥%، وقد إقتصر على جريدة الوفد ولم يقدم في جريدة الأهرام، وبلغت نسبته ٧% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها حرب ١٩٩١ في جريدة الوفد.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ ان هناك علاقة بين الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها حرب ١٩٩١ وتوجه الوسيلة (الأهرام- الوفد)، بمعنى ان الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها حرب ١٩٩١ قد تباينت وفقا للجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فنجد انه بخلاف الإطار الإعلامي الذي يؤكد معارضة الوجود العسكري الأجنبي في الخليج والذي إقتصر على جريدة الوفد دون الأهرام، فقد اشتركت الجريدتان في عدد من الأطر الإعلامية، لكنها تفاوتت في النسب تفاوتا ملحوظا، مثل الإطار الإعلامي الذي يؤكد على شرعية تدخل القوات متعددة الجنسية، بنسبة ١٠% للأهرام و ١٦% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يطرح التحذيرات والتهديدات المتبادلة بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، بنسبة ٦% للأهرام و ١١,٣% للوفد.

في حين تساوت تقريبا نسبة تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الخسائر الإقتصادية الناجمة عن حرب ١٩٩١ في كل من الأهرام والوفد بنسبة ٦% .

* **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت العقوبات الإقتصادية على العراق وإتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية:**

تشير بيانات الجدول رقم (٢٥)، إلي إختلاف توجه الأطر الإعلامية التي تناولت العقوبات الإقتصادية على العراق واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية وفقا لمرحلة الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية التي تؤكد امتلاك العراق للأسلحة نووية في مرحلة حرب ٢٠٠٣، ومرحلة ما بين الحربين، مقارنة بمرحلة حرب ١٩٩١.

ويتبين من الجدول أن الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة فرض عقوبات اقتصادية على العراق كنتيجة للغزو العراقي للكويت كان الإطار الإعلامي الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١ حيث تكرر بنسبة ٤٠% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية في تلك المرحلة، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان العراق يعد مصدر تهديد لدور الجوار وينوي السيطرة على بترول الخليج بنسبة ٣٧%، وخطورة استخدام العراق للأسلحة البيولوجية في حرب ١٩٩١ والذي يعد اتهاما للعراق بامتلاك مثل تلك الأسلحة بنسبة ١٤%، ومن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبتها عن ٥% والتي تناولت اتهام العراق بأنه يرعى الإرهاب، والإطار الإعلامي الذي ينفي ذلك ويؤكد عدم إمتلاك العراق للأسلحة النووية .

أما عن المرحلة الوسطي للصراع –مرحلة ما بين الحربين– فقد تكرر تناول اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية من خلال الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان العراق يرعى الإرهاب بنسبة ٥٠%، مناصفة مع الإطار الإعلامي الذي يؤكد على انهيار الاقتصاد العراقي من جراء العقوبات الإقتصادية بنسبة ٥٠%.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع –مرحلة حرب ٢٠٠٣– فقد شاع استخدام الإطار الإعلامي الذي يتهم العراق بامتلاك الأسلحة النووية بنسبة ٥٨% في كل من الأهرام والوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد نفس المعنى من خلال التأكيد على إظهار العراق كمصدر تهديد لدول الجوار بامتلاكها مثل تلك الأسلحة بنسبة ١٦,٦%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد تعاون العراق مع المفتشين الدوليين بنسبة ١٤,٦%، وتكرر الإطار الإعلامي الذي يتهم العراق بأنها ترعى الإرهاب بنسبة ٦,٢٥%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد مطالبة العراق للدول العربية بتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بنسبة ٤,٢%.

يتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ أنه لا توجد علاقة بين الأطر الإعلامية التي تناولت العقوبات الإقتصادية واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية في كل من

جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن نسب تكرار الأطر الإعلامية التي تناولت هذا الموضوع لم تختلف للدرجة التي يمكن من خلالها أن نعزو هذا الإختلاف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فنجد انه فيما يتعلق بمرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، فقد تقاربت نسبة تكرار الأطر الإعلامية التي تؤكد على ان العراق لا يستطيع ولا يمتلك أسلحة نووية، بنسبة ١,٣% للأهرام و ٣,٨% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على تعاون العراق وامتثاله للقرارات الدولية بنسبة ٣,٨% لكل منهما.

في حين تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تؤكد على ان العراق ينوي السيطرة على بترول الخليج، بنسبة ٣٥,٤% للأهرام و ٤٢,٣% للوفد، وضرورة فرض عقوبات على العراق من جراء الغزو بنسبة ٤٥,٥% للأهرام و ٢٣% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على مخاطر استخدام العراق لأسلحة نووية في حرب ١٩٩١ بنسبة ١٠% للأهرام و ٢٧% للوفد. ولم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ان العراق ترعى الإرهاب في جريدة الوفد، بينما تكرر بنسبة ٣,٤% في جريدة الأهرام.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع –مرحلة ما بين الحربين– ، فقد تساوت نسبة تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ان العراق يرعى الإرهاب، بنسبة ٥٠% لكل من الأهرام والوفد، وكذلك فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على انهيار الاقتصاد العراقي من جراء الحظر الاقتصادي، بنسبة ٥٠% لكل منهما.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع مرحلة حرب ٢٠٠٣ فقد تقاربت نسبة تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد على اتهام أمريكا للعراق بامتلاك أسلحة نووية بنسبة ٥٧% للأهرام و ٥٩% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على أن العراق كان يشكل تهديدا لدول الجوار بنسبة ١٤% للأهرام و ١٨,٥% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على اتهام أمريكا للعراق بأنها تحتضن الإرهاب بنسبة ٤,٧% للأهرام و ٧,٤% للوفد.

في حين تفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على تعاون العراق مع المفتشين الدوليين وعدم امتلاكه لأسلحة نووية، بنسبة ٢٣,٨% للأهرام و ٧,٤% للوفد. ولم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد على مطالبة العراق للدول العربية بتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك في جريدة الأهرام، بينما تكرر بنسبة ٧,٤% في جريدة الوفد.

• النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت العمليات العسكرية الأمريكية البريطانية على العراق فيما بين الحربين:

تشير بيانات الجدول رقم (٢٦) إلى أن الأطر الإعلامية التي تناولت العمليات العسكرية الأمريكية البريطانية على العراق، كانت في مجملها سلبية .

جاء الإطار العسكري في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الهجمات الأمريكية البريطانية على العراق بنسبة ٢٩% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها تلك الهجمات في كل من الأهرام والوفد. وتساوت نسبة الإطار الإعلامي الذي يؤكد معاناة الشعب العراقي من جراء تلك الهجمات و نسبة الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض الهجوم العسكري على العراق بنسبة ١٦,٦% ، وكذلك نسبتي الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض الهجوم العسكري على العراق من خلال إظهار مسيرات الاحتجاج على تلك العمليات العسكرية والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية الناجمة عن تلك الهجمات العسكرية من تدمير للعراق بنسبة ٨,٣٣%، وأخيرا تم تقديم تلك الهجمات العسكرية في إطار الوضع القانوني للحظر الجوي على العراق بأقل نسبة ٤%.

يتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها العمليات العسكرية الأمريكية-البريطانية على العراق في الفترة ما بين الحربين وتوجه الوسيلة (الأهرام- الوفد)، بمعنى ان الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها تلك الهجمات لم تختلف للدرجة التي يمكن من خلالها ان نعزو هذا الإختلاف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية او غير رسمية.

فقد تقاربت نسبة تكرار الأطر الإعلامية التي تؤكد على معاناة الشعب العراقي من الهجمات الأمريكية، بنسبة ١٥,٧% للأهرام و ٢٠% للوفد، وضرورة عودة العراق للصف العربي بنسبة ١٥,٨% للأهرام و ٢٠ للوفد، ورفض الهجوم العسكري على العراق بنسبة ١٥,٨% للأهرام و ٢٠% للوفد. في حين تفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يظهر مسيرات ومظاهرات الاحتجاج على ضرب العراق عسكريا، بنسبة ٥% للأهرام و ٢٠% للوفد.

ولم يرد الإطار الإعلامي الذي يتناول تلك الهجمات من منظور الآثار السلبية لتلك الهجمات من تدمير للبنية التحتية للعراق وكذلك الإطار الإعلامي الذي يتناول الوضع القانوني للحظر الجوي المفروض على العراق في جريدة الوفد، بينما تكرر استخدامهما بنسبة ١٠,٥% و ٥ % على التوالي في جريدة الأهرام.

• **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت حرب ٢٠٠٣:**

تشير بيانات الجدول رقم (٢٧) أن الإطار العسكري كان في مقدمة الأطر الإعلامية لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ٣٢,٥% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت حرب ٢٠٠٣ في كل من الأهرام والوفد، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض الشعوب لحرب ٢٠٠٣ من خلال تقديم مظاهرات الاحتجاج في العواصم الدولية بنسبة ١٢,٧% ، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية الناجمة من الحرب على العراق من تفكك وعدم إستقرار بنسبة ٩,٦%، ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تراوحت نسبتها بين ٥% و ٣% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على معاناة الشعب العراقي من جراء الحرب، ومقاومة العراقيين للقوات الأمريكية، والآثار السلبية السياسية الناجمة عن الحرب على كل من الدول العربية وأمريكا، وتأثر مسار القضية الفلسطينية بما إليه الوضع في العراق وعدم شرعية ضرب العراق عسكريا في حرب ٢٠٠٣، وجاءت بعد ذلك مجموعة من الأطر الإعلامية بنسبة ٢% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على الخسائر الإقتصادية للحرب بصفة عامة وتحديدا على مصر، والتهديدات المتبادلة بين صدام حسين وبوش الابن، وخطورة استخدام الأسلحة النووية في الحرب والآثار السلبية الناجمة عن الحرب في إطار إنساني .

يتبين من جدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين الأطر الإعلامية التي تناولت حرب ٢٠٠٣ في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان الأطر الإعلامية التي تناولت الحرب لم تختلف نسبة تكرارها للدرجة التي يمكن من خلالها ان نعزو هذا الإختلاف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فقد تساوت تقريبا نسبة تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد على تبادل التهديدات بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الأمريكي جورج بوش الابن بنسبة ٢% لكل منهما، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية للحرب على شعب العراق من منطلق إنساني بنسبة ٢% لكل منهما، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الخسائر الإقتصادية الناجمة عن الحرب على المستوى العام والدولي بنسبة ٢% لكل منهما.

وتقاربت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على معاناة الشعب العراقي من الحرب و تأثره بها، بنسبة ٤,٤% للأهرام و ٥,٦% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على تبادل التهديدات بين العراق وأمريكا بنسبة ١% لكل منهما، وعدم شرعية حرب ٢٠٠٣ بنسبة تتراوح ما بين ٥,٥% للأهرام و ٤,٧% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على رفض الشارع العربي للحرب على العراق بنسبة تتراوح ما بين ١% للأهرام و ١,٨% للوفد، والإطار

الإعلامي الذي يؤكد على مقاومة العراقيين للقوات الأمريكية بنسبة ٤% للأهرام و ٤,٧% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية للحرب على العراق من تدمير للآثار والحضارة العراقية، بنسبة ١% للأهرام و ٢,٨ % للوفد.

في حين تفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد الآثار السلبية للحرب على العراق وأمريكا، بنسبة ٥% للأهرام و ٢% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السياسية السلبية على العرب الناجمة من الحرب، بنسبة ٦,٦% للأهرام و ٢,٨ % للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السياسية السلبية الناجمة من الحرب على القضية الفلسطينية ، بنسبة ٦,٦% للأهرام و ١ % للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على رفض حرب ٢٠٠٣ من قبل شعوب العالم من خلال إظهار مسيرات ومظاهرات الاحتجاج على الحرب في العواصم الدولية، بنسبة ١٠% للأهرام و ١٥% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية للحرب على العراق سياسيا من تفكك وعدم إستقرار، بنسبة ١٣% للأهرام و٦,٦ % للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الانتهاكات الأخلاقية للجنود الأمريكان في العراق، بنسبة ٤,٣% للأهرام و ١,٨ % للوفد.

ولم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية للحرب على شعب العراق من منطلق إنساني في جريدة الأهرام بينما تكرر بنسبة ٣,٧% في جريدة الوفد، وعلى خلاف ذلك، لم يرد الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الخسائر الإقتصادية للحرب على مصر تحديدا في جريدة الوفد بينما تكرر بنسبة ٤,٣% في جريدة الأهرام.

- **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع:**

تشير بيانات الجدول رقم (٢٨) إلى إختلاف توجه الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع وفقا لمراحل الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية الإيجابية في مرحلة ١٩٩١، وشاعت الأطر الإعلامية السلبية التي تؤكد الإنقسام الدولي في مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣.

حيث كان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الاهتمام العالمي باحتلال العراق للكويت والسعي لحل سلمي لتجاوز تلك الأزمة في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٥٨% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من القضية في تلك المرحلة، ثم الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على الإنقسام الدولي حول قرار الحرب بنسبة ٢٥%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد التحالف بين

الشرق والغرب لحل الأزمة بنسبة ١٤,٥%، وأخيرا تقاعس المجتمع الدولـــي تجـاه القضيــة الفلسطينية مقارنة بالقضية العراقية بنسبة ٢%.

أما عن مرحلة ما بين الحربين فكان الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على الإنقسام في مجلس الأمن حول ضرب العراق عسكريا في مرحلة ما بين الحربين، في مقدمـــة الأطـر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع في تلك المرحلة بنسبة ٥٥,٥%، ثم الإطـار الإعلامي الذي يهاجم النظام العالمي الجديد ومنظومة قيمـــه بنســبة ٢٢%، وتكــرر الإطـار الإعلامي الذي يؤكد التحالف بين الشرق والغرب في التصدي للصراع بنسبة ١١%، متســاويا مع نسبة الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الإنقسام الدولي حول ضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣ فكان الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على الإنقســـام الدولي حول قرار الحرب على العراق في ٢٠٠٣ في مقدمة الأطر الإعلاميـــة التـــي تنـــاولت الموقف الدولي من الصراع في تلك المرحلة بنسبة ٥٦%، ثم الإطار الإعلامـــي الـــذي يؤكـد الرفض الدولي لحرب ٢٠٠٣ على العراق بنسبة ٣٥% وأخيرا الإطار الإعلامي الذي يؤكـــد دعم أوروبا وبريطانيا تحديدا للقرار الأمريكي بنسبة ٦%.

يتبين من الجدول الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجـــد علاقـــة بيـــن الأطـر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان نسب تكرار الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع لم تختلف للدرجة التـــي يمكن من خلالها ان نعزو هذا الإختلاف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فقد تساوت تقريبا نسبة تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد على التحالف بيـــن الشـــرق والغرب لحل الأزمة في كل من الأهرام والوفد بنسبة ١٤,٥% لكل منهما في مرحلة حــــرب ١٩٩١، وكذلك فيما يتعلق بكافة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من القضية فـــي مرحلة ما بين الحربين، حيث تساوت نسب تناول تلك الأطر في كـــل مـــن الأهـــرام والوفـــد، وتساوت النسبة كذلك فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على الاهتمام العالمي والحـــرص على اللجوء للحل السلمي للقضية بنسبة ٣% لكل من الأهرام والوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

وتقاربت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على دعـــم أوروبـــا للقـــرار الأمريكي، بنسبة تقل عن ١٠% في كل من الأهرام والوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

في حين تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية الأخرى التي تناولت الموقف الدولي من القضية خلال مرحلتي حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣.

• **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من الصراع:**

تشير بيانات الجدول رقم (٢٩) إلى إختلاف توجه الأطر الإعلاميـة التـي تنـاولت موقف الدول العربية من الصراع وفقا لمرحلة الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية الإيجابية في مرحلة حرب ١٩٩١ ومرحلة ما بين الحربين، بينما شاعت الأطر الإعلامية السلبية فـي مرحلة حرب ٢٠٠٣.

حيث كان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية العربية احتواء الأزمة غزو العراق للكويت في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف العربي من الصراع في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٤٤,٧% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تنـاولت الموقـف العربي من القضية في تلك المرحلة، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد انقسام الدول العربية فـي موقفها من الغزو العراقي للكويت بنسبة ٣٨,٦%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد إدانـة العـالم العربي والإسلامي للغزو بنسبة ١٤%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد تقديـم الـدول العربيـة للمساعدات للتخفيف من الغزو العراقي للكويت بنسبة ٣%.

أما عن مرحلة ما بين الحربين فكان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود العربية لاحتواء الأزمة العراقية في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف العربـي مـن الصراع في تلك المرحلة بنسبة ٧٣%، ثم الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد فشل المباحثـات العربية بنسبة ٢٧%.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣ فتقاربت نسبتي تكرار الإطار الإعلامي الإيجـابي الـذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية العربية لاحتواء القضية العراقية وتجنب حرب ٢٠٠٣ والإطـار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على ضعف وتفكك الموقف العربي بنسبة ٣٩,٧% و٤١,٢% لكل منهما على التوالي، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض العالم العربـي والإسـلامي لحـرب أمريكا على العراق بنسبة ١٨%، ثم بفارق كبير كل من الإطار الإعلامي الذي يؤكد على فشـل المباحثات العربية والإنقسام بين موقف الدول العربية بنسبة ١,٥%.

يتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه **توجد علاقة** بيـن الأطـر الإعلامية التي تناولت الموقف العربي من الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفـد وذلـك ينطبق على مرحلتي **حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣** من الصراع، بمعنى ان نسب تكرار الأطـر الإعلامية التي تناولت الموقف العربي من القضية إختلفت للدرجة التي يمكن مـن خلالـها ان نعزو هذا الإختلاف وفقا لتوجه الجريدة في هاتين المرحلتين.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من القضية في مرحلة حرب ١٩٩١، فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تؤكد على الجهود الدبلوماسية العربية لاحتواء الأزمة غزو العراق للكويت بنسبة ٥٠% تقريبا للأهرام و ٣٠% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد انقسام الدول العربية في موقفها من الغزو العراقي للكويت بنسبة ٣٠% للأهرام و ٦٦,٦% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد إدانة العالم العربي والإسلامي للغزو بنسبة ١٧% للأهرام و ٤ % للوفد.

في حين إقتصر الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على المساعدات العربية لاحتواء الأزمة في تتناول موقف الدول العربية من الصراع على جريدة الأهرام بنسبة ٣,٤%.

وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من القضية في مرحلة حرب ٢٠٠٣، فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تؤكد على الجهود الدبلوماسية العربية لاحتواء القضية العراقية وتجنب حرب ٢٠٠٣ بنسبة ٥٤% للأهرام و٢٤% للوفد، والإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على ضعف وتفكك الموقف العربي بنسبة ٢٥,٧% للأهرام و ٦٠% للوفد.

في حين تقاربت نسبتي تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض العالم العربي والإسلامي لحرب أمريكا على العراق بنسبة ٢٠% للأهرام و ١٥% للوفد.

أما عن مرحلة ما بين الحربين **فلا توجد علاقة** بين الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف العربي من القضية في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان نسب تكرار الأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية لم تتباين للدرجة التي يمكن من خلالها أن نعزو هذا التباين وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية في تلك المرحلة من مراحل الصراع.

فكان الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الجهود العربية لاحتواء الأزمة العراقية في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف العربي من الصراع في جريدة الأهرام في تلك المرحلة بنسبة ٦٩%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد فشل المباحثات العربية بنسبة ٣٠,٧%.

أما عن جريدة الوفد فقد إقتصر تناول موقف الدول العربية من الصراع في تلك المرحلة على الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الجهود العربية لاحتواء الأزمة العراقية.

• **النتائج الخاصة بتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع:**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٠) إلى أن التوجه الإيجابي في تناول الموقف المصري من الصراع، كان الأكثر شيوعا في مراحل الصراع الثلاثة.

حيث كان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية لاحتواء الأزمة غزو العراق للكويت في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٢٨% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من القضية في تلك المرحلة، والإطار الإعلامي الذي يؤكد إدانة مصر حكومة وشعبا للغزو العراقي للكويت بنسبة ٢٥%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد ضرورة اشتراك القوات المصرية لتحرير الكويت استجابة للقانون والشرعية الدولية بنسبة ٢٤%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد تأييد الموقف المصري من القضية داخليا على مستوى الرأي العام المصري وخارجيا من قبل الحكومات الدولية بنسبة ٢٠%، وأخيرا وبنسبة ٣% جاء الإطار الإعلامي الذي يؤكد على المكاسب الإقتصادية التي ستجنيها مصر كتعويض لما قد بتكبده من خسائر الاشتراك في حرب ١٩٩١ من إلغاء للديون المصرية.

أما عن مرحلة ما بين الحربين فقد إقتصرت الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري تجاه الصراع على إطارين إعلاميين مناصفة بنسبة ٥٠% لأي منهما، وهما الإطار الإعلامي الإيجابي والذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية، والإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض مصر لضرب العراق عسكريا في الفترة ما بين الحربين.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣ فكان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في تلك المرحلة بنسبة ٦٢%، ثم رفض مصر لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ٣٧%.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه **لا توجد علاقة** بين الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد بالنسبة **لمرحلة حرب ١٩٩١**، بمعنى أن نسب تكرار الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري لم تتباين للدرجة التي يمكن من خلالها أن نعزو هذا التباين وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية او غير رسمية في تلك المرحلة من مراحل الصراع.

فقد تقاربت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تؤكد على إدانة مصر حكومة وشعبا للغزو العراقي للكويت بنسبة ٢٤% للأهرام و ٣٠% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد ضرورة اشتراك القوات المصرية لتحرير الكويت استجابة للقانون والشرعية الدولية بنسبة

٢٣% للأهرام و ٣٠% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد تأييد الموقف المصري من القضية داخليا على مستوى الرأي العام المصري وخارجيا من قبل الحكومات الدولية بنسبة ٢٠% للأهرام و ١٥% للوفد. وتفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية لاحتواء الأزمة بنسبة ٣١% للأهرام و ١٥% للوفد.

في حين، **توجد علاقة** بين الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد بالنسبة **لمرحلة حرب ٢٠٠٣**، بمعنى ان نسب تكرار الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري تباينت للدرجة التي يمكن من خلالها ان نعزو هذا التباين وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية او غير رسمية في تلك المرحلة من مراحل الصراع.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في تلك المرحلة، فقد تفاوتت نسبة تكرار الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية بنسبة ٨٠% للأهرام و ٣٣% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض مصر لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ٢٠% للأهرام و ٦٦,٥% للوفد.

أما عن مرحلة ما بين الحربين فقد إقتصرت الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في تلك المرحلة على ما جاء في جريدة الأهرام فقط ، وهو الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض مصر لضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة، حيث لم تتناولها جريدة الوفد.

٤- النتائج الخاصة بتحليل إسلوب التناول الصحفي لموضوعات الصراع وأطرافه :

- **السياق الفكري في تناول موضوعات الصراع وأطرافه :**

تشير بيانات الجدول رقم (٣١)، أن السياق السياسي كان الأكثر استخداما في تناول موضوعات الصراع وأطرافه بنسبة ٥٩% من إجمالي المواد الإعلامية التي تم تحليلها، ثم السياق العسكري بنسبة ١٦%، ثم السياق الإنساني بنسبة ١٤%، ثم السياق الاقتصادي بنسبة ٦% والسياق الشخصي بنسبة ٥% وأخيرا وبأقل نسبة السياق الثقافي والحضاري بنسبة لا تتجاوز ١%، شكل بياني رقم (١٤).

وتشير بيانات الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، إلى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه وبين السياق الفكري المستخدم في هذا التناول، حيث إختلف نوع السياق المستخدم وفقا لموضوعات الصراع وأطرافه.

فقد شاع استخدام السياقين السياسي والإنساني في تناول غزو العراق للكويت بنسبة ٤٤% للسياق السياسي و ٣٩% للسياق الإنساني، ثم السياق الاقتصادي بنسبة ١٠%، وكذلك

تفاوتت نسبة استخدام السياق العسكري في تناول حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣، ففي حين شاع استخدام السياق العسكري في حرب ١٩٩١ بنسبة ٦٧%، وتقاربت نسبة استخدام السياق العسكري والسياسي والإنساني في تناول حرب ٢٠٠٣ بنسبة ٣٠% لكل منهم.

أما فيما يتعلق بسياق تناول أطراف الصراع، فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٤٦% للسياق الشخصي و ٣٩% للسياق السياسي و ١٥% للسياق الإنساني، في حين شاع استخدام السياق السياسي في تناول الإدارة الأمريكية بنسبة ٧٦% ثم السياق الاقتصادي بنسبة ١١%.

- **موقع النشر لموضوعات الصراع وأطرافه**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٢) الخاص بنتائج توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لموقع النشر، شكل بياني رقم (١٥)، أن تناول موضوعات الصراع وأطرافه في الصفحة الداخلية كان الأكثر استخداما بنسبة ٧٦% من إجمالي المواد الإعلامية التي تم تحليلها، ثم الصفحة الأولى بنسبة ١٦%، ثم الصفحة الأولى وتكملة في صفحة داخلية بنسبة ٥%، ثم الصفحة الأخيرة بنسبة ٤%.

وتشير بيانات الجدول الملحق به الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، الى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه و بين موقع النشر، خيث إختلف موقع النشر وفقا لموضوعات الصراع وأطرافه.

فقد شاع النشر في الصفحة الداخلية بنسب متفاوتة تتراوح ما بين ٧٠- ٨٤% وفقا لموضوعات الصراع، أما فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تتناول موقف مصر من الصراع ، فتفاوتت النسب ما بين ٥٨% في صفحة داخلية و ٣٢% للصفحة الأولى.

- **مساحة النشر لموضوعات الصراع وأطرافه**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٣) الخاص بنتائج توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لمساحة النشر، شكل بياني رقم (١٦) أن تناول موضوعات الصراع وأطرافه في المساحة أقل من ٥٠ سم/عمود كان الأكثر استخداما بنسبة ٤٩% من إجمالي المواد الإعلامية التي تم تحليلها، ثم المساحة من ٥٠ سم/عمود لأقل من ربع صفحة بنسبة ٣٤,٥%، ثم من ربع صفحة لأقل من نصف صفحة بنسبة ١٣%، ثم كل من نصف صفحة إلى صفحة كاملة وأكثر من صفحة بنسبة تقل عن ٣% لأي منهما.

وتشير بيانات الجدول الملحق به الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، إلى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه و بين مساحة النشر، حيث إختلفت نسبة تكرار مساحة النشر وفقا لموضوعات الصراع وأطرافه.

- **استخدام العناوين في تناول موضوعات الصراع وأطرافه**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٤) الخاص بنتائج توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لاستخدام العناوين، شكل بياني رقم (١٧)، ان استخدام العناوين الرئيسية في تناول موضوعات الصراع وأطرافه كان الأكثر استخداما بنسبة ٦٥% من إجمالي المواد الإعلامية التي تم تحليلها، ثم استخدام العناوين الفرعية بنسبة ١٧%، ثم استخدام كليهما بنسبة ١٢%، في حين لم تستخدم ٦% من تلك المواد العناوين.

وتشير بيانات الجدول الملحق به الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، إلى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه و بين استخدام العناوين، حيث إختلفت نسب استخدام العناوين وفقا لموضوعات الصراع وأطرافه.

- **استخدام الصور والرسوم في تناول موضوعات الصراع وأطرافه**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٥) الخاص بنتائج توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لاستخدام الصور والرسوم الإيضاحية، شكل بياني رقم (١٨)، أن استخدام الصور الفوتوغرافية في تناول موضوعات الصراع وأطرافه كان الأكثر استخداما بنسبة ٢٢% من إجمالي المواد الإعلامية التي تم تحليلها مقارنة باستخدام الرسوم الإيضاحية ٣%، في حين لم تستخدم ٧٥% من تلك المواد أي من الصور أو الرسوم.

وتشير بيانات الجدول الملحق به، الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، إلى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه وبين استخدام الصور والرسوم الإيضاحية، حيث إختلفت نسب استخدام الصور والرسوم وفقا لموضوعات الصراع وأطرافه.

- **نوع الصور المستخدمة في تناول موضوعات الصراع وأطرافه**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٦) الخاص بنتائج توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لنوع الصورة المستخدمة، شكل بياني رقم (١٩)، ان استخدام الصور الفوتوغرافية في تناول موضوعات الصراع وأطرافه كان الأكثر استخداما بنسبة ٦٨% من إجمالي المواد الإعلامية التي تحتوي على صور فوتوغرافية، ثم استخدام الصور الموضوعية بنسبة ٢٦,٥%، ثم استخدام كليهما بنسبة ٥%.

وتشير بيانات الجدول الملحق به، الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، الى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه وبين نوع الصورة المستخدمة، حيث إختلفت نسب استخدام نوع الصور وفقا لموضوعات الصراع وأطرافه.

- **القالب الصحفي لموضوعات الصراع وأطرافه**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٧) الخاص بنتائج توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا للقالب الصحفي المستخدم، شكل بياني رقم (٢٠)، أن الأخبار كانت القالب الصحفي الأكثر استخداما في تناول موضوعات الصراع وأطرافه بنسبة ٦١% من إجمالي المواد الإعلامية التي تم تحليلها، ثم المقال التحليلي والعمود بنسبة ١٤% لكل منهما، ومن ثم القوالب الصحفية الأخرى بنسب تقل عن ٥% لأي منهم.

وتشير بيانات الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، إلي وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه وبين القالب الصحفي المستخدم في هذا التناول.

حيث تفاوتت نسب استخدام القالب الصحفي وفقا للموضوع الذي تتناوله، لصالح الأخبار فيما يتعلق بموضوعات الصراع : غزو العراق للكويت بنسبة ٨٨% للأهرام و ١٢% للوفد، وحرب ١٩٩١ بنسبة ٧٧% للأهرام و ٢٣% للوفد، وضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين بنسبة ٧٩% للأهرام و ٢١% للوفد، واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية بنسبة ٦٦% للأهرام و ٣٤% للوفد، والموقف الدولي من الصراع بنسبة ٦٥% للأهرام و ٣٥% للوفد، وموقف الدول العربية من الصراع بنسبة ٦٨,٥% للأهرام و ٣١,٥% للوفد، وموقف مصر من الصراع بنسبة ٧٩% للأهرام و ٢١% للوفد.

أما فيما يتعلق بحرب ٢٠٠٣ فقد تفاوتت النسبة لصالح جريدة الوفد بنسبة ٥٤% للوفد و ٤٦% للأهرام.

أما فيما يتعلق بكثافة تناول أطراف الصراع فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بتناول الرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٧٤% للأهرام و ٢٦% للوفد، وتقاربت فيما يتعلق بتناول الإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٥٧,٥% للأهرام و ٤٢,٥% للوفد.

٥- النتائج الخاصة بسياق تناول أطراف الصراع

- النتائج الخاصة بسياق تناول الإدارة الأمريكية للصراع

تشير بيانات الجدول رقم (٣٨)، شكل بياني رقم (٢١)، إلى إختلاف سياق التناول الإعلامي للإدارة الأمريكية وفقا لمراحل الصراع، حيث شاع التناول في السياق الإيجابي والمحايد في مرحلة ١٩٩١، بينما شاع السياق السلبي في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربين.

حيث يتبين من الجدول ان تناول الإدارة الأمريكية للصراع في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، شكل بياني رقم (٢٢)، حيث توضح بيانات الجدول أن ٧١% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة تناولتها في سياق محايد، ثم السياق الإيجابي المؤيد للإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٢١%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي المعارض بنسبة ٧,٦%.

أما عن مرحلة ما بين الحربين، شكل بياني رقم (٢٣)، فقد شاع تناول الإدارة الأمريكية للصراع في السياق السلبي المعارض بنسبة ٥٩%، ثم السياق المحايد للإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٣٨,٦% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي بنسبة ٢%.

أما عن – مرحلة حرب ٢٠٠٣، شكل بياني رقم (٢٤)، فقد شاع تناول الإدارة الأمريكية للصراع في السياق السلبي المعارض بنسبة ٧٧%، ثم السياق المحايد للإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٢١% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي بنسبة ١%.

ويتبين من نتائج الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بين سياق تناول الإدارة الأمريكية للصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن سياق تناول الإدارة الأمريكية للصراع إختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، وهذا ينطبق على مرحلة حرب ٢٠٠٣ فقط.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول الإدارة الأمريكية للصراع في تلك المرحلة، فقد تفاوتت نسبة تناول الإدارة الأمريكية للصراع في السياق السلبي بنسبة ٦٣% للأهرام و ٨٨% للوفد في تلك المرحلة، وبنسبة ٣٤% للأهرام و ١١% للوفد للسياق المحايد.

في حين، يتبين من قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين سياق تناول الإدارة الأمريكية للصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد في مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣، بمعنى أن الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية للصراع لم تختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية في هاتين المرحلتين.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين**

تشير بيانات الجدول رقم (٣٩)، شكل بياني رقم (٢٥)، إلى إختلاف توجه سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين وفقا لمراحل الصراع، حيث شاع تناول الرئيس العراقي في السياق السلبي في مرحلة ١٩٩١، والمحايد في مرحلة ما بين الحربين بينما شاع السياق السلبي والمحايد في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

حيث يتبين من الجدول أن تناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية كان الأكثر شيوعا في مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، شكل بياني رقم (٢٦)، حيث توضح بيانات الجدول أن ٧٧% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين في تلك المرحلة تناولته في سياق سلبي، ثم السياق المحايد للرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٢١% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي بنسبة ٢,٣%.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع -مرحلة ما بين الحربين، شكل بياني رقم (٢٧)، فقد إقتصر سياق تناول الرئيس العراقي على كل من السياق السلبي والمحايد ولم يرد السياق الإيجابي مطلقا في أي من الجريدتين، وكان السياق المحايد هو الأكثر شيوعا بنسبة ٦٠% و ٤٠% للسياق السلبي.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع مرحلة حرب ٢٠٠٣ شكل بياني رقم (٢٨)، فتقاربت النسبة ما بين السياق السلبي والسياق المحايد بنسبة تتراوح ما بين٤٩% و ٤٥%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي للرئيس العراقي بنسبة ٦% .

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بين سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن سياق تناول الرئيس العراقي إختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، وهذا ينطبق على مرحلتي الصراع – حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣، فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين في هاتين المرحلتين.

حيث تفاوتت نسبة سياق تناول الرئيس العراقي بصورة سلبية بنسبة ٨١% للأهرام و٦٦% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١، وبنسبة ٦٨% للأهرام و ٣٠,٥% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين بأسلوب محايد بنسبة ١٥% للأهرام و ٣٠% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١، وبنسبة ٣١% للأهرام و ٥٨% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

وإقتصر السياق الإيجابي في تناول الرئيس العراقي صدام حسين على الأهرام في مرحلة حرب ١٩٩١ بنسبة ٣,٤%، وإقتصر على الوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣ بنسبة ١١%.

في حين، أظهرت النتائج انه لا توجد علاقة بين سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين في كل من جريدة الأهرام والوفد في مرحلة ما بين الحربين، بمعنى أن الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي لم تختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية في تلك المرحلة.

فقد إقتصر سياق تناول الرئيس العراقي في تلك المرحلة على السياق السلبي والمحايد في كل من الأهرام والوفد بنسب متفاوتة، فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين بأسلوب سلبي بنسبة ٦٢,٥% للأهرام و ٤٠% للوفد، وكذلك فيما يتعلق بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين بأسلوب محايد بنسبة ٣٧% للأهرام و ٦٠% للوفد.

٦- النتائج الخاصة بسياق تناول موضوعات الصراع:

- **النتائج الخاصة بسياق تناول غزو العراق للكويت في مرحلة حرب ١٩٩١**

توضح بيانات الجدول رقم (٤٠)، شكل بياني رقم (٢٩)، إن السياق السلبي في تناول غزو العراق للكويت في مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، كان السياق الأكثر شيوعا في تلك المرحلة، بنسبة ٩٥%، في حين تقاربت نسبتي تناول كل من السياق الإيجابي والمحايد، بنسبة ٢,٣% لكل منهما.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بين سياق تناول غزو العراق للكويت في مرحلة حرب ١٩٩١ في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان سياق تناول غزو العراق للكويت إختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول غزو العراق للكويت بأسلوب سلبي بنسبة ٩٧% للأهرام، و٨٩% للوفد، وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول غزو العراق للكويت بأسلوب محايد بنسبة تقل عن ١% للأهرام و ١٠% للوفد.

أما فيما يتعلق بسياق تناول غزو العراق للكويت بصورة إيجابية، فقد تقاربت نسبتي الأهرام والوفد، بنسبة ٢,٥% للأهرام و ١% للوفد.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول أسباب حرب ١٩٩١ في مرحلة حرب ١٩٩١**

تشير بيانات الجدول رقم (٤١)، شكل بياني رقم (٣٠)، أن تناول أسباب حرب ١٩٩١ في سياق إيجابي او محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٣٦%

لكل منهما، من إجمالي المواد الإعلامية التي تناولت أسباب حرب ١٩٩١ في تلــك المرحلــة، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ٢٧%.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بيــن ســياق تناول أسباب حرب ١٩٩١ في مرحلة حرب ١٩٩١ في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنــى ان سياق تناول أسباب حرب ١٩٩١ إختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول أسباب حرب ١٩٩١ بأسلوب محايد بنســبة ٣١% للأهرام و ٥٦% للوفد، وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تنــاول غــزو العــراق للكويت بأسلوب سلبي بنسبة ٣٢% للأهرام و ٦% للوفد.

أما فيما يتعلق بسياق تناول غزو العراق للكويت بصورة إيجابية، فقد تقــاربت نســبتي الأهرام والوفد، بنسبة ٣٦% للأهرام و ٣٧% للوفد.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول حرب ١٩٩١ في مرحلة حرب ١٩٩١**

يتبين من الجدول رقم (٤٢)، شكل بياني رقم (٣١)، أن تناول حــرب ١٩٩١ فــي سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٥% من إجمالي تلك المــواد الإعلامية التي تناولت حرب ١٩٩١، ثم السياق الذي يتناول حرب ١٩٩١ بأسلوب إيجابي بنسبة ٣٣%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ١,٧%.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين ســياق تناول حرب ١٩٩١ في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن سياق تناول حرب ١٩٩١ لــم يختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فقد تقاربت النسب فيما يتعلق بسياق تناول حرب ١٩٩١ بأسلوب محايد بنســبة ٧٤% للأهرام و ٨٠% للوفد، وكذلك تقاربت النسب فيما يتعلق بسياق تناول حرب ١٩٩١ بأســلوب سلبي بنسبة ٣,٦% للأهرام و ٤,٣% للوفد، وكذلك فيما يتعلق بسياق تنــاول حــرب ١٩٩١ بصورة إيجابية، فقد تقاربت نسبتي الأهرام والوفد، بنسبة ٢٢% للأهرام و ١٥% للوفد.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول العقوبات الإقتصادية على العراق**

يتبين من الجدول رقم (٤٣)، شكل بياني رقم (٣٢)، أن تناول العقوبات الإقتصاديــة على العراق بصورة محايدة كان الأكثر شيوعا في مرحلة الصراع التي تناولت حــرب ١٩٩١ بنسبة ٧٢% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت العقوبات الإقتصادية على العراق في تلك المرحلة، ثم السياق الإيجابي المؤيد لتلك العقوبات بنسبة ٢٣% ، وأخــيرا وبــأقل نســبة السياق السلبي المعارض لتلك العقوبات الإقتصادية بنسبة ٤%.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع مرحلة ما بين الحربين، شكل بياني رقم (٣٣)، فقد شاع تناول العقوبات الإقتصادية على العراق في السياق السلبي المعارض لتلك العقوبات بنسبة ٧٠%، ثم السياق المحايد بنسبة ٢٢%، وأخيرا السياق الإيجابي المؤيد لتلك العقوبات بنسبة ٨,٦%.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع –مرحلة حرب ٢٠٠٣ شكل بياني رقم (٣٤)، فقد إقتصر تناول العقوبات الإقتصادية على العراق في جريدة الوفد دون الأهرام، وإقتصر تناول جريدة الوفد للعقوبات الإقتصادية على العراق على السياقين المعارض والمؤيد بنسبة ٩٣% للمؤيد و ٦,٦% للمعارض.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين سياق تناول العقوبات الإقتصادية على العراق في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن سياق تناول العقوبات الإقتصادية على العراق لم يختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، وهذا ينطبق على مرحلتي الصراع مرحلة حرب ١٩٩١ ومرحلة ما بين الحربين، فقد تقاربت النسب فيما يتعلق بسياق تناول العقوبات الإقتصادية على العراق في هاتين المرحلتين.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول العمليات العسكرية على العراق في مرحلة ما بين الحربين**

يتبين من الجدول رقم (٤٤)، شكل بياني رقم (٣٥)، أن تناول ضرب العراق عسكريا في سياق معارض كان الأكثر شيوعا في مرحلة ما بين الحربين، حيث توضح بيانات الجدول أن ٦٥% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت ضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة، تناولته في سياق معارض، ثم السياق المحايد لضرب العراق عسكريا بنسبة ٣٤% ، ولم يرد السياق المؤيد لضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة في أي من الأهرام أو الوفد.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣، شكل بياني رقم (٣٦)، فقد شاع تناول ضرب العراق عسكريا في السياق المعارض بنسبة ٩٢% من إجمالي المواد الإعلامية التي تناولت ضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة، ثم السياق الذي يتناول ضرب العراق عسكريا، بأسلوب محايد بنسبة ٧.٧%.

ويتبين من الجدول الملحق به، الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين سياق تناول العمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن سياق تناول ضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين، لم يختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، فقد تقاربت النسب فيما يتعلق بسياق تناول تلك العمليات العسكرية في هاتين المرحلتين.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول إمتلاك العراق لأسلحة نووية في مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣.**

يتبين من الجدول رقم (٤٥)، شكل بياني رقم (٣٧)، أن تناول إمتلاك العراق لأسلحة نووية في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة ما بين الحربين، بنسبة ٥١% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت إمتلاك العراق لأسلحة نووية في تلك المرحلة، ثم السياق المعارض لامتلاك العراق لأسلحة نووية بنسبة ٣٨% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المؤيد لامتلاك العراق لأسلحة نووية بنسبة ١٠%.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع –مرحلة حرب ٢٠٠٣ شكل بياني رقم (٣٨)، فقد شاع تناول إمتلاك العراق لأسلحة نووية في السياق المعارض لامتلاك العراق للأسلحة النووية بنسبة ٧٢% من إجمالي المواد الإعلامية التي تناولت اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية، ثم السياق الذي يتناول إمتلاك العراق لأسلحة نووية بأسلوب محايد بنسبة ١٦%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المؤيد لامتلاك العراق لأسلحة نووية بنسبة ١٢%.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين سياق تناول إمتلاك العراق للأسلحة النووية في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان سياق تناول إمتلاك العراق للأسلحة النووية لم يختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية او غير رسمية، وهذا ينطبق على مرحلتي الصراع، مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣. فقد تقاربت النسب فيما يتعلق بسياق تناول إمتلاك العراق للأسلحة النووية في هاتين المرحلتين.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣**

يتبين من الجدول رقم (٤٦)، شكل بياني رقم (٣٩)، أن تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ في السياق السلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة ٨٦,٥% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت أسباب حرب ٢٠٠٣ في تلك المرحلة، ثم السياق المحايد لأسباب حرب ٢٠٠٣ بنسبة ١٢%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي المؤيد للحرب بنسبة لا تتجاوز ١%.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بين سياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان سياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ إختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ بأسلوب سلبي بنسبة ٧٦% للأهرام و ٩١% للوفد، وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ بأسلوب محايد بنسبة ٢٠% للأهرام و ٨% للوفد. أما فيما يتعلق بسياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ بصورة إيجابية فقد إقتصر على جريدة الأهرام بنسبة ٣%.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول حرب ٢٠٠٣**

يتبين من الجدول رقم (٤٧)، شكل بياني رقم (٤٠)، ان تناول حرب ٢٠٠٣ في السياق السلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة ٧٠% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت أسباب حرب ٢٠٠٣ في تلك المرحلة، ثم السياق المحايدة لحوب ٢٠٠٣ بنسبة ٢٦% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي للحرب بنسبة ٣,٣%.

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه لا توجد علاقة بين سياق تناول حرب ٢٠٠٣ في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان سياق تناول حرب ٢٠٠٣ لم يختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

فقد تقاربت النسب فيما يتعلق بسياق تناول حرب ٢٠٠٣ بأسلوب سلبي بنسبة ٦٧% للأهرام و ٧٨% للوفد، وكذلك تقاربت فيما يتعلق بسياق تناول حرب ٢٠٠٣ بأسلوب محايد بنسبة ٢٩% للأهرام و ٢٠% للوفد. أما فيما يتعلق بسياق تناول حرب ٢٠٠٣ بصورة إيجابية، فقد تكرر بنسبة ٤% للأهرام و ٢% للوفد.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول الموقف الدولي من الصراع في مراحله الثلاثة**

يتبين من الجدول رقم (٤٨)، شكل بياني رقم (٤١)، أن تناول الموقف الدولي من الصراع في سياق سلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٠% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع في تلك المرحلة، و ١٨% تناولته في سياق إيجابي، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ١١%.

أما عن مرحلة ما بين الحربين، شكل بياني رقم (٤٢)، فقد إقتصر تناول الموقف الدولي من الصراع على جريدة الأهرام دون الوفد، بنسبة ٣٢% للسياق السلبي، ٢٥% للسياق الإيجابي، و ٤٢% للسياق المحايد.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣ شكل بياني رقم (٤٣)، فكان تناول الموقف الدولي في سياق سلبي الأكثر شيوعا بنسبة ٧٣%، ثم السياق المحايد بنسبة ١٦%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي بنسبة ١١% .

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بين سياق تناول الموقف الدولي من الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى ان سياق تناول الموقف الدولي من الصراع إختلف وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، وهذا ينطبق على مراحل الصراع الثلاثة.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول الموقف الدولي من الصراع في مراحل الصراع الثلاثة، فقد تفاوتت نسبة سياق تناول الموقف الدولي من الصراع بصورة إيجابية بنسبة ٢٢% للأهرام و ٤% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وبنسبة ١٦% للأهرام و ٦٨% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١.

وتفاوتت نسبة سياق تناول الموقف الدولي من الصراع بصورة سلبية بنسبة ٤١% للأهرام و ٩٢% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وبنسبة ٧٤% للأهرام و ٥% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١.

النتائج الخاصة بسياق تناول موقف الدول العربية تجاه الصراع في مراحله الثلاثة

يتبين من الجدول رقم (٤٩)، شكل بياني رقم (٤٤)، أن تناول موقف الدول العربية تجاه الصراع في سياق سلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة الصراع التى تناولت حرب ١٩٩١، حيث توضح بيانات الجدول أن ٨٠% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من الصراع في تلك المرحلة تناولتها في سياق سلبي، و ١٣% تناولتها في سياق إيجابي، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ٧%.

أما عن المرحلة الوسطي للصراع مرحلة ما بين الحربين، شكل بياني رقم (٤٥)، فقد شاع تناول موقف الدول العربية في السياق الإيجابي بنسبة ٥٣% و ٣١% للسياق المحايد وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ١٦%.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع مرحلة حرب ٢٠٠٣ شكل بياني رقم (٤٦)، فكان تناول موقف الدول العربية في سياق سلبي الأكثر شيوعا بنسبة ٧٤%، ثم السياق الإيجابي بنسبة ١٦%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ١٠% .

ويتبين من الجدول الملحق به، الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بين سياق تناول موقف الدول العربية من الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن سياق تناول موقف الدول العربية من الصراع إختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، وهذا ينطبق على مراحل الصراع الثلاثة.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول موقف الدول العربية من الصراع في مراحل الصراع الثلاثة، فقد تفاوتت نسبة سياق تناول موقف الدول العربية من الصراع بصورة إيجابية بنسبة ٣٥% للأهرام و ٥% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وتقاربت النسبة بين الجريدتين بنسبة ٥٥% للأهرام و ٤٠% للوفد ، في مرحلة ما بين الحربين، بينما تفاوتت النسبة ١٢% للأهرام و ٢٨% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

- **النتائج الخاصة بسياق تناول موقف مصر تجاه الصراع في مراحله الثلاثة**

تشير بيانات الجدول رقم (٥٠)، شكل بياني رقم (٤٧)، أن تناول موقف مصر تجاه الصراع في سياق سلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٤%، ثم ٢٣% تناولتها في سياق إيجابي، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ٣%.

أما عن مرحلة ما بين الحربين، شكل بياني رقم (٤٨)، فقد شاع تناول موقف مصر في السياق الإيجابي بنسبة ٨٧% وتساوت نسبة كل من السياق السلبي والمحايد بنسبة ٦% لكل منهما.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣شكل بياني رقم (٤٩)، فكان تناول موقف مصر في سياق سلبي الأكثر شيوعا بنسبة ٧٩%، ثم السياق الإيجابي بنسبة ١٦%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ٤% .

ويتبين من الجدول الملحق الذي يوضح قيمة اختبار كا٢ انه توجد علاقة بين سياق تناول موقف مصر من الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد، بمعنى أن سياق تناول الموقف المصري من الصراع إختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية، وهذا ينطبق على مرحلتي الصراع – مرحلة حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣.

فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول موقف مصر من الصراع في هاتين المرحلتين، فقد تفاوتت نسبة سياق تناول موقف مصر من الصراع بصورة إيجابية بنسبة ٤٧% للأهرام و ٣% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وبنسبة ١٥% للأهرام و ٨٣% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١.

وتفاوتت نسبة سياق التناول السلبي بنسبة ٤٣% للأهرام و ٩٥% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وبنسبة ٨٢% للأهرام و ٥,٥% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١.

وتفاوتت نسبة سياق التناول المحايد بنسبة ١٠% للأهرام و ٢% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وبنسبة ٢% للأهرام و ١١% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١.

٢ـ نتائج الدراسة الميدانية
الخريطة الإداركية للصراع
الأمريكي ـ العراقي

١- النتائج الخاصة بالخريطة الإدراكية العامة للصراع:

- **مسئولية إندلاع الصراع:**

استخدمت الدراسة أسلوب القيمة النسبية لكل طرف حسب أولويات إدراك مسئولية الصراع، ويمكن حساب القيمة النسبية لكل طرف من خلال:

القيمة النسبية = (تكرار المرتبة الأولى x ٤ + تكرار المرتبة الثانية x ٣ + تكرار المرتبة الثالثة x ٢ + تكرار المرتبة الأولى x ١)

المعادلة: معدل الأهمية = القيمة النسبية / مجموع القيم النسبية x ١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٥١) إلى مسئولية إندلاع وتطور أحداث الصراع وترتيبها وفقا لأهميتها النسبية. ولقد جاءت الإدارة الأمريكية في المرتبة الأولى بمعدل أهمية نسبية ٣٧%، ويليها في المسئولية الرئيس العراقي صدام حسين بمعدل أهمية نسبية ٢٧% ثم الدول العربية في المرتبة الثالثة بمعدل أهمية نسبية ٢٠% وأخيرا إسرائيل في المرتبة الرابعة بمعدل أهمية نسبية ١٥%.

وتشير هذه البيانات إلى أن المبحوثين يدركون أن الإدارة الأمريكية هي المحرك الرئيسي لتطورات الصراع، ومن ثم الرئيس العراقي يحتل المرتبة الثانية في المسئولية، ويليه موقف الدول العربية، وجاءت إسرائيل في الترتيب الأخير للمسئولية.

أسباب إدراك الدول العربية كطرف مسئول عن اندلاع وتطور أحداث الصراع:

وفقا لبيانات الجدول رقم (٥٢)، يدرك ٢٨% من إجمالي العينة أن موقف الدول العربية من الصراع كانت سببا في اندلاعه، وقد تمثلت الاسباب المتعلقة بإدراك الدول العربية كطرف مسئول عن الصراع، في أسباب متعلقة بعدم اتحاد الدول العربية وعدم التصدي لأي سلوك سياسي أو عسكري أمريكي بحيث جاءت بأعلى نسبة ٧٣,٨% مقارنة بالسبب المتعلق بالسلبية والضعف وعدم الثقة ما بين الدول العربية، بنسبة ٢٦,٢%.

أسباب إدراك إسرائيل كطرف مسئول عن اندلاع وتطور أحداث الصراع:

تمثلت الاسباب المتعلقة بإدراك إسرائيل كطرف مسئول عن الصراع، وفقا لبيانات الجدول رقم (٥٣)، في أسباب متعلقة بطبيعة إسرائيل وتاريخها الذي يثبت أن كل حرب وراءها اليهود بحيث جاءت بأعلى نسبة ٤٥,٧% مقارنة بالسبب المتعلق بهدف إسرائيل لتحقيق مكاسب في القضية الفلسطينية من خلال إضعاف القوة العربية، بنسبة ٣٧%، ثم السبب المتعلق بسيطرة اليهود للاقتصاد مما جعلهم يسيطرون على السياسة بنسبة ١٧%.

▪ **المدركات العامة الأكثر تأثيرا وتذكرا في الخريطة الإدراكية لدى المبحوثين عن الصراع الأمريكي – العراقي :**

يتبين من الجدول رقم (٥٤)، أن الحربين (حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣) هما الأكثر تأثيرا في الخريطة الإدراكية لدى مفردات العينة، بنسبة ٢٩% حوالي ثلث العينة، ثم انهيار الاقتصاد العراقي وموضوع أن أمريكا كانت تمد صدام بالأسلحة النووية وموضوع التفتيش على الأسلحة النووية لدى العراق بنسب تقل عن ٢٠%،

وموضوعي المقاومة العراقية وإصرار أمريكا على شن حرب ٢٠٠٣ ضد العراق بنسبة تقل عن ١٠%.

ومن ثم مجموعة من المواضيع الأخرى بنسبة تقل عن ٥% مثل تفكك العراق وانتشار جماعات الاختطاف ورغبة أمريكا في السيطرة على البترول العراق والسياسة الأمريكية المتحيزة ضد العراق والقضايا العربية والعمليات العسكرية على العراق في الفترة ما بين الحربين وسعي السياسة الأمريكية لحماية أمن إسرائيل والدور الأمريكي الخفي وراء غزو العراق للكويت والتهديد الذي وجهته أمريكا للعراق آنذاك لتنسحب وضعف العرب وأخيرا عدم امتلاك العراق لأسلحة نووية.

٢- الخريطة الإدراكية لأطراف الصراع :

الخريطة الإدراكية للإدارة الأمريكية:

المدركات :

أسباب إدراك الإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن اندلاع وتطور أحداث الصراع

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٥٥) إلى مسئولية إندلاع وتطور أحداث الصراع وترتيبها وفقا لنسبة تكرارها. ولقد تمثلت أسباب إدراك المبحوثين للإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع، في الأسباب السياسية الأمريكية بهدف السيطرة على العالم العربي والشرق الأوسط بنسبة ٢٤,٦ % من إجمالي الاسباب التي يدركها المبحوثين حول الإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع، وتحقيق مصالح إسرائيل بنسبة متقاربة ٢١,٧%، ثم إدراك المبحوثين لظلم وتحامل السياسة الأمريكية تجاه القضية العراقية والقضايا العربية عموما، بنسبة ١٤%، ثم إصرار أمريكا على شن حرب ٢٠٠٣ ضد العراق بدون مبرر وعدم العثور على أسلحة نووية في العراق بنسبة متقاربة ١٢,٦%، ومن ثم مجموعة من الاسباب لم تتجاوز نسبتها ١٠%، وهي الاسباب الإقتصادية التي تتمثل في أهمية البترول بالنسبة لأمريكا، وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها، وجاء سبب عدم خروج القوات الأمريكية من العراق بعد انتهاء حرب ٢٠٠٣ بنسبة ٨,٧% من الاسباب التي ذكرت كمبرر لإدراك الإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع.

الإتجاهات :

وتشير بيانات الجدول رقم (٥٦) الخاص بنتائج اتجاهات المبحوثين نحو الإدارة الأمريكية، شكل بياني رقم (٥٠)، أن الأغلبية بنسبة ٨٥% لديهم اتجاهات سلبية نحو الإدارة الأمريكية، و ١١% لديهم اتجاهات محايدة، ونسبة ٤% لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإدارة الأمريكية.

- **الخريطة الإدراكية للرئيس العراقي صدام حسين:**

المدركات:

أسباب إدراك الرئيس العراقي صدام حسين كطرف مسئول عن اندلاع وتطور أحداث الصراع

وفقا لبيانات الجدول رقم (٥٧)، تمثلت الاسباب المتعلقة بإدراك الرئيس العراقي صدام حسين كطرف مسئول عن الصراع، في أسباب متعلقة بشخصيته من حيث جنون العظمة والديكتاتورية بحيث جاءت بأعلى نسبة ٧٢% مقارنة بغيرها من الاسباب الأخرى المتعلقة بالسلوك السياسي للرئيس العراقي صدام حسين كإحتلاله للكويت مما كان سببا في تواجد القوات الأمريكية في الخليج العربي، بنسبة ٢٢%، وخوضه العديد من الحروب التي أنهكت الشعب العراقي، بنسبة ٥,٦%.

الإتجاهات:

تشير بيانات الجدول رقم (٥٨) الخاص بنتائج اتجاهات المبحوثين نحو الرئيس العراقي صدام حسين، شكل بياني رقم (٥١)، أن ٩١% من المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو الرئيس العراقي صدام حسين، في حين بلغت نسبة من لديهم إتجاه محايد للرئيس العراقي ٩%.

- **الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت :**

المدركات:

تشير بيانات الجدول رقم (٥٩) أن الخلافات الحدودية بين العراق والكويت على مناطق بها آبار بترول كان في مقدمة ما يدركه المبحوثون عن الاسباب التي أدت لغزو العراق للكويت بنسبة ٤٧% من إجمالي ما يدركه المبحوثون عن أسباب غزو العراق للكويت، وتلا ذلك بنسبة تقل عن ١٠% كل من الإغراءات الأمريكية للرئيس العراقي صدام حسين لغزو الكويت، وطمع الرئيس العراقي صدام حسين ورغبته في الهيمنة على المنطقة العربية، وأخيرا تراكم الديون العراقية لدولة الكويت.

وتشير بيانات الجدول ان ٣٢% من إجمالي العينة لا يعلمون الاسباب التي أدت لغزو العراق للكويت.

الإتجاهات:

تشير بيانات الجدول رقم (٦٠)، شكل بياني رقم (٥٢)، أن ٦٣% من المبحوثين يدركون ان أمريكا شجعت العراق على غزو الكويت، بينما يدرك ٩% من المبحوثين ان أمريكا لم تشجع العراق على غزو الكويت، ولم يستطع ٢٨% من المبحوثين تحديد اتجاههم نحو تشجيع أمريكا لغزو الكويت من عدمه.

- **الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١:**

المدركات:

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٦١)، أن السبب المتعلق **برغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج** في مقدمة تلك المدركات بمعدل أهمية نسبية ٢٧%، ثم في المرتبة الثانية رغبة أمريكا في **التواجد العسكري في المنطقة العربية** بمعدل أهمية نسبية ٢٥% وهي نسبة متقاربة مع رغبة أمريكا في **ضرب العراق لحماية أمن إسرائيل** بنسبة ٢٤% ، ثم السبب المتعلق **بالتهديد العراقي بالسيطرة على بترول الخليج** بمعدل أهمية نسبية ١٤%، وجاء إدراك السبب من التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ **لتحرير الكويت** من الغزو العراقي في الترتيب الأخير بمعدل أهمية نسبية ٩%.

وتشير كذلك هذه البيانات إلى أن نسبة تتراوح ما بين ٨-١٢ % من إجمالي المبحوثين لا يدركوا الاسباب الأمريكية التي جعلتها تخوض حرب ١٩٩١ والمتعلقة بالسيطرة على بترول الخليج والتواجد العسكري في المنطقة العربية وحماية أمن إسرائيل، وان نسبة ٣٨% لا يدركون السبب المتعلق بكون العراق كان يشكل تهديدا على دول الخليج نتيجة لرغبة الرئيس العراقي بالسيطرة على بترول الخليج ، وان نسبة ٣٧,٧% لا يدركون تحرير الكويت كسبب من الاسباب التي جعلت أمريكا تتدخل وتقود حرب ١٩٩١ .

وبالرغم من أن الأطر الإعلامية التي تؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج، والتواجد العسكري في المنطقة العربية لحماية أمن إسرائيل، كانت الأقل تكرارا مقارنة بالأطر الإعلامية الإيجابية في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ١٩٩١، إلا انه كما يبدو أن المبحوثين قد تأثروا بإجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية سلبيا في مراحل الصراع الثلاثة مجتمعة، مما جعلهم يدركون تلك المدركات بكونها الاسباب الحقيقية لحرب ١٩٩١.

الإتجاهات:

تشير بيانات الجدول رقم (٦٢)، شكل بياني رقم (٥٣)، ان ٣٤% لديهم إتجاه نحو حرب ١٩٩١، أنها شرعية، و ٢٥% لديهم إتجاه أنها غير شرعية، في حين لم يستطيع ٣٤% من تحديد اتجاههم.

- **الخريطة الإدراكية للعمليات العسكرية الأمريكية البريطانية على العراق فيما بين الحربين:**

المدركات:

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٦٣)، إن ٣٥% من المبحوثين يدركون الهجمات الأمريكية البريطانية على العراق في مرحلة ما بين الحربين، بأنه تم ضرب العراق عسكريا عدد محدود من المرات، وان ٢٣% يدركون إستمرار ضرب العراق عسكريا بصفة دورية في تلك المرحلة، وأن ٩% يدركون أن العمليات العسكرية ضد العراق توقفت كلية ما بين الحربين، في حين لم يستطع ٣٣% من المبحوثين تحديد ما يدركونه تجاه مرحلة ما بين الحربين كأحد مراحل الصراع.

- **الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣ :**

الإتجاهات :

يتبين من الجدول رقم (٦٤)، شكل بياني رقم (٥٤)، الخاص بنتائج اتجاهات المبحوثين عن مصداقية الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣، ان ٨٤% من إجمالي العينة ترى ان الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ قد تكون مزيفة ، و ٨% ترى أنها حقيقية، ولم يستطع ٨% من إجمالي المبحوثين ان يحددوا اتجاههم نحو مصداقية الاسباب الأمريكية كونها حقيقة او مزيفة. وكذلك النتائج الخاصة باتجاهات المبحوثين عن شرعية حرب ٢٠٠٣، الجدول رقم (٦٥)، شكل بياني رقم (٥٥)، ان ٨١% لديهم إتجاه نحو حرب ٢٠٠٣ أنها غير شرعية، و ٦% أنها شرعية، ولم يستطع ١٢% من إجمالي المبحوثين ان يحددوا اتجاههم نحو شرعية الحرب.

المدركات: كمبرر لإتجاههم أن الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ مزيفة

تشير بيانات الجدول رقم (٦٦) الخاص بنتائج الاسباب التي ذكرها المبحوثون كمبرر لاتجاهاتهم السلبية نحو الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ ، ان **عدم العثور على أسلحة نووية في العراق** كما كانت تزعم أمريكا كان في مقدمة المبررات التي ذكرها المبحوثين كمبرر لتلك الإتجاهات السلبية نحو الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ كونها مزيفة، بنسبة ٣٢% من

إجمالي تلك المدركات المعرفية، وكذلك **عدم ثبوت أي من الاتهامات الأمريكية للعراق** بنسبة ٢٨% .

وثمة مجموعة من الاسباب التي تتراوح نسبتها ما بين ١٠% و ٦% تتمثل في رغبة أمريكا لتحقيق مصالحها في المنطقة، وعدم خروج القوات الأمريكية من العراق بعد انتهاء الحرب حرصا على تامين مصالحها من البترول العراقي وتدمير القوة العراقية لتحقيق أمن إسرائيل وإضعاف العرب.

وكذلك مجموعة أخرى من الاسباب التي تقل نسبتها عن ٥% وهي عدم تحقق الحرية المزعومة للشعب العراقي بعد انتهاء الحرب، وعدم وجود ما يثبت مراوغات العراق مع المفتشين الدوليين كما كانت تزعم أمريكا، وكون أن الشعب العراقي هو المسئول عن تغير قيادته إذا كان مطلبه الحرية.

أما عن الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣، فتشير بيانات الجدول رقم (٦٧) ان ما اتسمت به شخصية الرئيس العراقي صدام حسين من ديكتاتورية وتعنت وعدم امتثاله للتفتيش الدولي كان في مقدمة المبررات التي ذكرها المبحوثون كمبرر لاتجاههم الإيجابي تجاه الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ كونها حقيقية، بنسبة ٧٩% من إجمالي تلك المدركات السببية، ومن ثم فإن العراق بالفعل كان يشكل تهديدا بامتلاكه الأسلحة النووية بنسبة ٢١% .

وتشير بيانات الجدول رقم (٦٨) الخاص بنتائج ما يدركه المبحوثون عن الاسباب الحقيقية لحرب ٢٠٠٣، ان خدمة أمريكا للمصالح الإسرائيلية وحماية أمنها والسيطرة على البترول العراقي كان في مقدمة الاسباب الحقيقية التي ذكرها المبحوثون والتي دفعت أمريكا لشن حرب ٢٠٠٣ على العراق بنسبة متساوية ٢٩% لكل منهما.

ثم مجموعة من الاسباب التي يدركها المبحوثون كونها حقيقية وتمثلت في ضمان التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة وما يحققه العراق من سيادة سياسية في المنطقة بنسبتين متقاربتين تتراوح نسبتها ما بين ١٤% و ١٣% على التوالي، ومن ثم مجموعة من الاسباب التي يدركها المبحوثون بكونها حقيقية تمثلت في إضعاف العرب وتدمير القوة العراقية والقضاء على صدام حسين بنسبة تقل عن ١٠% .

الإتجاهات:

يتبين من الجدول رقم (٦٩)، شكل بياني رقم (٥٦)، ان ٧٥% من إجمالي العينة يدركون القوات العسكرية في العراق بكونها قوات احتلال، و ١١% يدركها بكونها قوات متعددة الجنسية ، و ٥ % يدركونها قوات تحالف، ولم يستطع ٨% من المبحوثين توصيف إدراكهم للقوات العسكرية المتواجدة في العراق بعد حرب ٢٠٠٣.

- **الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع:**

الإتجاهات :

تشير بيانات الجدول رقم (٧٠)، شكل بياني رقم (٥٧)، الخاص بنتائج إتجاه المبحوثين نحو موقف الدول العربية من الصراع، أن ٧٤% من اجمالي العينة لديهم إتجاه إيجابي نحو موقف الدول العربية من الصراع، بينما ١١% لديهم إتجاه سلبي نحوه، وأقل نسبة لديهم إتجاه محايد نحو موقف الدول العربية بنسبة ١٧%.

- **الخريطة الإدراكية للموقف المصري من الصراع:**

الإتجاهات :

تشير بيانات الجدول رقم (٧١) الخاص بنتائج إتجاه المبحوثين نحو موقف مصر من الصراع، شكل بياني رقم (٥٨)، أن ٥٠% من إجمالي العينة لديهم إتجاه إيجابي نحو موقف مصر من الصراع، بينما ١٩% لديهم إتجاه سلبي نحوه، وأقل نسبة لديهم إتجاه محايد نحو موقف مصر بنسبة ٣١%.

- **الاختلاف في الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١ عن حرب ٢٠٠٣:**

المدركات:

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٢) أن إدراك المبحوثين للاختلاف في التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣، إن التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ يهدف إلى تحرير الكويت، في مقدمة ما يدركه المبحوثون بنسبة ٤١%، ثم إدراك انه كان شرعيا بقرار من الأمم المتحدة بنسبة ٢٥%، وجاء بعد ذلك مجموعة من المدركات للتدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ تجعله يختلف عن التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣، وهي وجود جيوش عربية بنسبة ١١%، وقوات تحالف دولي بنسبة ٨%، وان التدخل الأمريكي كان بمبرر مقنع، بنسبة ١٠%، وان القوات الأمريكية خرجت مؤقتا من العراق بنسبة ٥%.

وتشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٣) ان إدراك الاختلاف في ان التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣ يهدف إلى احتلال العراق، كان في مقدمة ما يدركه المبحوثون بنسبة ٢٩%، وإدراك ان التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣ لم يكن شرعيا بقرار من الأمم المتحدة بنسبة ٢٠%، ثم مجموعة من المدركات الأخرى، وهي عدم وجود مبرر مقنع للحرب، ومقاومة أمريكا للإرهاب التي كانت تمثله العراق، وكانت لتحرير الشعب العراقي من ديكتاتورية صدام، وعدم اشتراك جيوش عربية او تحالف دولي مثلما تم في حرب ١٩٩١ وبقاء القوات الأمريكية في العراق وعدم خروجها بنسبة تتراوح ما بين ٥-١٣% لأي منهم.

- **المدركات المعرفية المشتركة بين التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣**

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٤) إلى نقاط اشتراك التي يدركها المبحوثون في التدخل الأمريكي سواء في حرب ١٩٩١ أو حرب ٢٠٠٣، ويتبين من الجدول ان ضرب العراق كقوة عربية وحماية أمن إسرائيل ، كان في مقدمة ما يدركه المبحوثون بنسبة ٤٠%، ومن ثم إدراك ان تحقيق المصالح الأمريكية والسيطرة على بترول العراق كان مشتركا في كلا الحربين بنسبة ٣٣%، ثم رغبة أمريكا في تحقيق التواجد الأمريكي في الشرق الأوسط بنسبة ٥%، وأخيرا جاء إدراك ان الفروق في التدخل الأمريكي فقط في الاسباب وليس الأهداف بنسبة ٩%.

٤- النتائج الخاصة بالمتغيرات المؤثرة في الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي - العراقي

- **التوزيع التكراري للمتغيرات المؤثرة في الخريطة الإدراكية للصراع**
- **مدى الإعتماد على وسائل الإعلام وترتيب أهمية الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات.**

عندما طلب من المبحوثين ترتيب أولوية أهمية وسائل الإعلام التي يعتمدون عليها في الحصول على معلوماتهم، جاء التلفزيون في المرتبة الأولى بتكرار ٢٨٤ مفردة والصحف جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بتكرار ١٠٦ مفردة، والإنترنت بتكرار ٤٤ مفردة، و الراديو جاء في المرتبة الأولى بتكرار ١٥ مفردة.

واستخدمت الدراسة أسلوب القيمة النسبية لكل وسيلة إعلامية حسب أولويات الإعتماد على وسائل الإعلام، باستخدام القيمة النسبية لكل وسيلة، وهي تساوي

= (تكرار المرتبة الأولى x ٤+ تكرار المرتبة الثانية x ٣ + تكرار المرتبة الثالثة x ٢+ تكرار المرتبة الأولى x ١)

المعادلة: معدل الأهمية = $\frac{\text{القيمة النسبية}}{\text{مجموع القيم النسبية}}$ x ١٠٠

حيث تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٥) إلى أن التلفزيون جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧% ثم الصحف في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة ٣٤% ، أما عن الإنترنت والراديو فاحتلوا المركزين الثالث والرابع على التوالي بفارق ١%، بنسبة ١٥% للإنترنت و١٤% للراديو.

- **مدى الإعتماد على الصحف المصرية والعربية وترتيب أهمية تلك الصحف التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات.**

استخدمت الدراسة أسلوب القيمة النسبية لكل وسيلة إعلامية حسب أولويات الإعتماد على الصحف باستخدام القيمة النسبية لكل وسيلة باستخدام نفس المعادلة السابقة.

و تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٦) إلى أن الأهرام جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤% والأخبار وأخبار اليوم في الترتيب الثاني بمجموع ٣٧% لكل منهما، بنسبة ٢٥% للأخبار، وبنسبة ١٢% لأخبار اليوم، والوفد في الترتيب الثالث بنسبة ٧%، ثم في الترتيب الرابع مجموعة من الصحف التي تقل نسبة أي منهم عن ٥% وهي، الجمهورية وصوت الأمة، بنسبة ٤% للجمهورية، ونسبة ٣% لصوت الأمة، الأسبوع والشرق الأوسط بنسبة ١% لكل منهما، ثم في الترتيب الخامس مجموعة من الصحف التي تقل نسبة أي منهم عن ١% وهي، الحياة، العالم اليوم، العربي الناصري، المساء.

- **مدى الإعتماد على صحيفة الأهرام مقارنة بالصحف المصرية الرسمية، وترتيب أهمية الصحف الرسمية المصرية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات.**

تشير بيانات الجدول رقم (٧٧) أن الأهرام جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥١% من إجمالي أهمية الصحف الرسمية المصرية التي ذكرها المبحوثين، والتي تضمنت الأخبار وأخبار اليوم في المرتبة الثانية بنسبة ٤٤%، والجمهورية والمساء في الترتيب الثالث بنسبة ٥%.

- مدى الإعتماد على صحيفة الوفد مقارنة بالصحف المصرية غير الرسمية (الحزبية والمستقلة)، وترتيب أهمية الصحف غير الرسمية التي يعتمد عليها الفرد في استقاء معلوماته.

تشير بيانات الجدول رقم (٧٨) أن جريدة الوفد جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٥,٥% من إجمالي الصحف الحزبية والمستقلة المصرية، ثم صوت الأمة في الترتيب الثاني بنسبة ٢١,٥%، ثم الأسبوع وأفاق عربية في الترتيب الثالث بنسب متقاربة ٩% للأسبوع، و ٨% لآفاق عربية التي تصدر عن حزب الأحرار، ثم العالم اليوم والعربي الناصري في الترتيب الرابع بنسبة ٣% لأي منهما.

- **ترتيب أهمية جريدة الأهرام لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات.**

تشير بيانات الجدول رقم (٧٩)، أن ٨٢% من إجمالي المبحوثين يعتمدون على جريدة الأهرام في الحصول على المعلومات ويعتبرونها في الترتيب الأول من الأهمية، و٧% من المبحوثين يعتبرونها في الترتيب الثاني من الأهمية، و ٥% من المبحوثين يعتبرونها في الترتيب الثالث، و ١% في الترتيب الرابع، في حين لا يعتمد ٥% من المبحوثين على جريدة الأهرام في الحصول على المعلومات.

- **ترتيب أهمية جريدة الوفد لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات.**

تشير بيانات الجدول رقم (٨٠)، أن ١% من إجمالي المبحوثين يعتمـــدون علـــى جريدة الوفد في الحصول على المعلومات ويعتبرونها في الترتيب الأول من الأهمية ، و ٧% من المبحوثين يعتبرونها في الترتيب الثاني من الأهمية، و ١١% من المبحوثين يعتبرونـــها في الترتيب الثالث، و ٩% في الترتيب الرابع، في حين لا يعتمد ٧٢% من المبحوثين علـــى جريدة الأهرام في الحصول على المعلومات.

- **مدى الإعتماد على صحف الدراسة (الأهرام والوفد) ، وترتيب أهمية كل منهما لدى الفرد في استقاء معلوماته.**

تشير بيانات الجدول رقم (٨١)، أن ٧٧% من إجمالي المبحوثين يعتمـــدون علـــى جريدة الأهرام في الحصول على المعلومات، و ١٦% من المبحوثين يعتمدون على كل مـــن الأهرام والوفد، ويعتمد ٣% من المبحوثين على جريدة الوفد، في حين لا يعتمـــد ٤% مـــن المبحوثين على اي من الأهرام والوفد في الحصول على المعلومات.

- **مصداقية صحف الدراسة (الأهرام والوفد) ، وترتيب مصداقية كل منهما لدى الفـرد في استقاء معلوماته.**

تشير بيانات الجدول رقم (٨٢)، أن ٦٠% من إجمالي المبحوثين يصدقون جريـــدة الأهرام ويثقون فيما تقدمه من معلومات وأخبار، و ٩% من المبحوثين يصدقـــون كـــل مـــن الأهرام والوفد، ويصدق ٦% من المبحوثين جريدة الوفد، في حيـــن لا يصـــدق ٢٤% مـــن المبحوثين أي من الأهرام والوفد ولا يثقون فيما تقدمه من المعلومات .

- **مصداقية الأهرام**

تشير بيانات الجدول رقم (٨٣)، أن ٥٨% من إجمالي المبحوثين يصدقون جريـــدة الأهرام جدا ويثقون جدا فيما تقدمه من معلومات وأخبار، و ١٤% من المبحوثين يصدقـــون جريدة الأهرام إلى حد ما، في حين لا يصدق ٢٨% من المبحوثين جريدة الأهرام ولا يثقـــون فيما تقدمه من المعلومات .

- **مصداقية الوفد**

تشير بيانات الجدول رقم (٨٤)، أن ٥% من إجمالي المبحوثين يصدقـــون جريـــدة الوفد جدا ويثقون جدا فيما تقدمه من معلومات وأخبار، و ١٣% مـــن المبحوثيـــن يصدقـــون جريدة الوفد الى حد ما، في حين لا يصدق ٨٢% من المبحوثين جريدة الوفد ولا يثقون فيمـــا تقدمه من المعلومات .

- **ترتيب أهمية الموضوعات التي يحرص المبحوثون على متابعتها**

تشير بيانات الجدول رقم (٨٥)، أن أهمية الموضوعات السياسية الداخلية والسياسية العربية والسياسة الدولية لدى المبحوثين جاءت بنسب متقاربة، حيث تتراوح بين ٢٦% و ٣٠ %، الشيء الذي يمكن أن نعتبره في مرتبة واحدة، في حين جاء الاهتمام بالموضوعات غير السياسية في المرتبة التالية بنسبة ١٧%.

- **الاهتمام بالموضوعات السياسية**

تشير بيانات الجدول رقم (٨٦)، أن ٥١% من إجمالي المبحوثين مهتمون بمتابعة القضايا السياسية الداخلية، و ٤٩% من المبحوثين غير مهتمين بمتابعة القضايا السياسية الداخلية.

تشير بيانات الجدول رقم (٨٧)، أن ٥١% من إجمالي المبحوثين مهتمون بمتابعة القضايا السياسية العربية، و ٤٩% من المبحوثين غير مهتمين بمتابعة القضايا السياسية العربية.

تشير بيانات الجدول رقم (٨٨)، أن ٥٦% من إجمالي المبحوثين مهتمون بمتابعة القضايا السياسية الدولية، و ٤٤% من المبحوثين غير مهتمين بمتابعة القضايا السياسية الدولية.

تشير بيانات الجدول رقم (٨٩)، أن ٥٨% من إجمالي المبحوثين لديهم اهتمام سياسي ويحرصون على متابعة القضايا السياسية عموما، و ٤٢% من المبحوثين ليس لديهم اهتمام سياسي وغير مهتمين بمتابعة القضايا السياسية.

- **متابعة المبحوثين للقضية محل الدراسة (الصراع الأمريكي-العراقي)**

تشير بيانات الجدول رقم (٩٠)، أن ٢٣% من إجمالي المبحوثين يتابعون القضية العراقية بانتظام، و ٤٤% يتابعونها أحيانا، و ٢٢ % كانوا يتابعون القضية في مرحلة سابقة ثم توقفوا عن المتابعة، و ٩% نادرا ما يتابعون القضية، و ٢% لا يتابعونها مطلقا .

- **إتجاه المبحوثين نحو التناول الإعلامي المصري للصراع الأمريكي-العراقي**

تشير بيانات الجدول رقم (٩١)، أن ٣٩% من إجمالي المبحوثين يدركون الإعلام المصري في تناوله للصراع الأمريكي – العراقي إيجابيا، و ٢٤% يدركونه سلبا، و ٣٧% يدركونه بصورة محايدة.

- **النتائج المتعلقة بتأثير المتغيرات الخاصة (بالاعتماد على وسائل الإعلام، ومصداقية الوسيلة، و درجة الإهتمام السياسي لدى الفرد، ومتابعة القضية، و اتجاه الفرد نحو الإعلام المصري)، في الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي-العراقي .**

تشير بيانات الجدول رقم (٩٢) إلى وجود علاقة بين كل من الإعتماد على صحف الدراسة وبين الاتجاه نحو أمريكا كأحد طرفي الصراع، شكل بياني رقم (٥٩)، حيث غلب الاتجاه السلبي لأمريكا لمن لا يعتمد على أي من الأهرام أو الوفد كمصدر للمعلومات، ولمن تتساوى لديهم أهمية كل من الأهرام والوفد، ومن يعتمدون على الأهرام بصورة أساسية، في حين كانت نسبة الإدراك الإيجابي اكثر فيمن يعتمدون على الوفد بصورة أساسية، وتقاربت نسبة الأدراج المحايد فيما بينهم.

ووجود علاقة بين متابعة القضية العراقية (لا أتابعها-كنت أتابعها وتوقفت-نادرا-أحيانا-دائما) وبين الاتجاه نحو أمريكا، شكل بياني رقم (٦٠)، حيث أثر متغير متابعة القضية في الاتجاه نحو أمريكا، حيث غلب الاتجاه السلبي لأمريكا لدى من يتابعونها دائما وأحيانا ومن كانوا يتابعونها وتوقفوا، في حين كانت نسبة الإدراك المحايد والإيجابي اكثر لدى من لا يتابعها مطلقا أو نادرا ما يتابعها.

ووجود علاقة بين الإهتمام السياسي وبين الاتجاه نحو الرئيس العراقي صدام حسين، شكل بياني رقم (٦١)، حيث أثر متغير الإهتمام بالموضوعات السياسية في إدراك الرئيس العراقي، حيث غلب الإدراك السلبي للرئيس العراقي صدام حسين لدى ذوي الإهتمام السياسي المرتفع، وغلب الإدراك المحايد لدى ذوي الإهتمام السياسي المنخفض.

ووجود علاقة بين الاتجاه نحو الأعلام المصري عموما (إيجابي-محايد-سلبي) وبين الاتجاه نحو الرئيس العراقي صدام حسين، شكل بياني رقم (٦٢)، حيث غلب الاتجاه السلبي للرئيس العراقي صدام حسين لدى ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الأعلام المصري، وغلب الاتجاه المحايد للرئيس العراقي لدى ذوي الاتجاه السلبي والمحايد تجاه الأعلام المصري.

في حين لا توجد علاقة بين أي من المتغيرات الوسيطة الأخرى الغير مذكورة وبين الخريطة الإدراكية لطرفي الصراع.

تأثير المتغيرات السابقة في الخريطة الإدراكية لموضوعات الصراع:

وتشير كذلك، بيانات الجدول رقم (٩٣)، إلى وجود علاقة بين كل من الإعتماد على صحف الدراسة (متساو في الأهمية-الأهرام أهم-الوفد أهم-كلاهما غير هام) وبين الاتجاه نحو حرب ٢٠٠٣ من كونها شرعية أو غير شرعية، شكل بياني رقم (٦٣)، وأسباب حرب ٢٠٠٣، شكل بياني رقم (٦٤)، حيث غلب الاتجاه السلبي لحرب ٢٠٠٣ أنها غير شـــرعية وان أسباب حرب ٢٠٠٣ غير حقيقية لدى من لا يعتمد على أي من الأهرام أو الوفد كمصدر للمعلومات، ولمن تتساوى لديهم أهمية كل من الأهرام والوفد، ومن يعتمدون علـــى الأهـــرام بصورة أساسية، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي نحو الحرب أنها شرعية وان أســـبابها حقيقية اكثر فيمن يعتمدون على الوفد بصورة أساسية، وتقاربت نسبة الاتجاه المحـــايد فيمـــا بينهم.

ووجود علاقة بين مصداقية الوسيلة وبين الاتجاه نحو موقف الـــدول العربيـــة مـــن الصراع، شكل بياني رقم (٦٥)، حيث أثر متغير مصداقية الوسيلة في الاتجاه نحو موقـــف الدول العربية، حيث غلب الاتجاه السلبي لموقف الدول العربية من الصراع لدى من يصـــدق الوفد بالدرجة الأولى، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر لدى من يصدق الأهرام ومـــن يصدق كليهما، وغلب الاتجاه الإيجابي لدى من يصدق الأهرام ومن لا يصدق اي منهما.

وكذلك وجود علاقة بين مصداقية الجريدة وبين الاتجاهـــات نحـــو حـــرب ١٩٩١، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية من الصراع.

حيث غلب الاتجاه السلبي نحو حرب ١٩٩١، شكل بياني رقم (٦٦)، أنـــها غـــير شرعية لدى من لا يصدق الأهرام، وغلب الاتجاه المحايد لدى من يصدقون الأهـــرام جـــدا، وغلب الاتجاه الإيجابي لحرب ١٩٩١ أنها شرعية لدى من يصدقون الأهرام إلى حد ما.

وغلب الاتجاه السلبي إن أمريكا شجعت على الغزو شكل بياني رقم (٦٧)، لـــدى من يصدقون الأهرام إلى حد ما، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر لدى من يصدقـــون الأهرام جدا، وتقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي بينهم.

وغلب الاتجاه السلبي نحو موقف الدول العربية، شكل بياني رقم (٦٨)، على مـــن يصدق الأهرام إلى حد ما، واقتصر الاتجاه الإيجابي نحو موقف الدول العربية من الصـــراع انه سلبي على من لا يصدق الأهرام ومن يصدقه جدا.

وتشير نتائج اختبار كا٢ إلى عدم وجود علاقة بين مصداقية الوفـــد وبيـــن اي مـــن الاتجاهات المتعلقة بموضوعات الصراع.

وتشير كذلك، إلى وجود علاقة بين الإهتمام بالموضوعات السياسية الداخليـــة وبيـــن الاتجاهات المتعلقة بحرب ٢٠٠٣، توصيف القوات في العراق، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية من الصراع.

وغلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١ شكل بياني رقم (٦٩)، أنها غير شرعية لدى من ليس لديه اهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية، في حين غلب الاتجاه الإيجابي لحـــرب ١٩٩١ أنها شرعية لدى من لديه اهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية.

وتقاربت نسبة الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق، شكل بياني رقـــم (٧٠)، أنها قوات احتلال لدى كل من المهتمين وغير المهتمين بالموضوعات السياسية الداخلية، فـــي حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي أنها قوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف اكثر لـــدى مـــن ليس لديهم اهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية، وغلب الاتجاه المحايد للقوات لدى المهتمين بالموضوعات السياسية الداخلية .

وغلب الاتجاه السلبي إن أمريكا شجعت على الغزو، شكل بياني رقم (٧١)، لـــدى غير المهتمين بالقضايا السياسية الداخلية، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي اكثر لدى المهتمين بالقضايا السياسية الداخلية.

وغلب الاتجاه السلبي لموقف الدول العربية من الصراع، شكل بياني رقـــم (٧٢)، انه سلبي لدى غير المهتمين بالقضايا الداخلية، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجـــابي اكثر لدى المهتمين بالقضايا الداخلية.

وغلب الاتجاه السلبي لموقف مصر من الصراع، شكل بياني رقم (٧٣)، انه سـلبي لدى المهتمين بالقضايا الداخلية، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي اكثر لدى غـــير المهتمين بالقضايا الداخلية.

ووجود علاقة بين الإهتمام بالموضوعات السياسية العربية وبين الاتجاه نحو موقـــف الدول العربية من الصراع، شكل بياني رقم (٧٤)، حيث غلب الاتجاه السلبي لموقف الـــدول العربية من الصراع، لدى غير المهتمين بالقضايا العربية، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي اكثر لدى المهتمين بالقضايا العربية.

ووجود علاقة بين الإهتمام بالموضوعات السياسية الدولية وبين الاتجاهات المتعلقـــة بحرب ٢٠٠٣، حرب ١٩٩١، القوات الأمريكية في العراق.

حيث غلب الاتجاه السلبي لحرب ٢٠٠٣، شكل بياني رقم (٧٥)، أنها غير شـرعية لدى غير المهتمين بالقضايا الدولية، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجـابي لـدى المـهتمين بالقضايا الدولية، وتقاربت نسبة الاتجاه المحايد لدى كليهما.

وغلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١، أنها غير شرعية لدى غير المهتمين بالقضايـا الدولية، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي والمحايد لدى المهتمين بالقضايا الدولية.

وغلب الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق، شكل بياني رقـم (٧٦)، أنـها قوات احتلال لدى غير المهتمين بالقضايا الدولية ، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي أنـها قوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف، والاتجاه المحايد اكثر لدى المهتمين بالقضايا الدولية.

ووجود علاقة بين الإهتمام بالموضوعات السياسية عامة وبين الاتجاهات المتعلقـة بحرب ١٩٩١، القوات في العراق، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية من الصراع.

حيث غلب الإدراك السلبي لحرب ١٩٩١ أنها غير شرعية لدى المـهتمين بالقضايـا السياسية عامة، شكل بياني رقم (٧٧)، في حين كانت نسبة الإدراك الإيجابي والمحايد لـدى غير المهتمين بالقضايا السياسية.

وغلب الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق أنها قوات احتلال لدى المـهتمين بالقضايا السياسية، شكل بياني رقم (٧٨)، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي أنها قـوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف، والاتجاه المحايد اكثر لدى غير المهتمين بالقضايا السياسية.

وتقاربت نسبة الاتجاه السلبي ان أمريكا شجعت على الغزو، شكل بياني رقـم(٧٩)، لدى كل من المهتمين وغير المهتمين بالقضايا السياسية، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجـابي أنها لم تشجع على الغزو اكثر لدى المهتمين بالقضايا السياسية، وغلب الاتجاه المحايد لـدى عدم المهتمين بالقضايا السياسية.

وغلب الاتجاه السلبي لموقف الدول العربية من الصراع، شكل بياني رقـم (٨٠)، انه سلبي لدى المهتمين بالقضايا السياسية، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي اكثر لدى غير المهتمين بالقضايا السياسية.

ووجود علاقة بين متابعة القضية العراقية وبين الاتجاهات المتعلقة بحـرب ٢٠٠٣، أسباب حرب ٢٠٠٣، حرب ١٩٩١، القوات الأمريكية في العراق، غزو العـراق للكويـت، موقف الدول العربية، موقف مصر من الصراع.

حيث غلب الاتجاه السلبي لحرب ٢٠٠٣، شكل بياني رقم (٨١)، أنها غير شرعية لدى من يتابعون القضية أحيانا ودائما، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد لدى من لا يتابع القضية ومن كان يتابعها وتوقف، وغلب الاتجاه الإيجابي للحرب أنها شرعية لدى من كان يتابع القضية نادرا.

وغلب الاتجاه السلبي لأسباب حرب ٢٠٠٣، شكل بياني رقم (٨٢)، أنها غير حقيقية لدى من يتابعون القضية أحيانا ودائما، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد لدى من لا يتابع القضية ومن كان يتابعها وتوقف، وغلب الاتجاه الإيجابي لأسباب الحرب أنها حقيقية لدى من كان يتابع القضية نادرا.

وغلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١، شكل بياني رقم (٨٣)، أنها غير شرعية لدى من كان يتابع القضية وتوقف ومن لا يتابع القضية، وغلب الاتجاه الإيجابي أنها شرعية لدى من يتابعها نادرا ودائما، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر لدى من يتابعها أحيانا.

وغلب الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق، شكل بياني رقم (٨٤)، أنها قوات احتلال لدى من يتابع القضية دائما، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي أنها قوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف لدى من يتابعها نادرا، وغلب الاتجاه المحايد لدى من يتابع القضية أحيانا .

وغلب الاتجاه السلبي ان أمريكا شجعت على الغزو، شكل بياني رقم (٨٥)، لدى من يتابع القضية دائما ومن كان يتابعها وتوقف، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر لدى من لا يتابعون القضية، وغلب الاتجاه الإيجابي أن أمريكا لم تشجع الغزو لدى من يتابع القضية نادرا.

وغلب الاتجاه السلبي لموقف الدول العربية من الصراع، شكل بياني رقم (٨٦)، انه سلبي لدى من يتابع القضية دائما ومن كان يتابعها وتوقف، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي لدى من يتابع القضية نادرا، ومن لا يتابعها.

وغلب الاتجاه السلبي نحو موقف مصر من الصراع، شكل بياني رقم (٨٧)، انه سلبي لدى من لا يتابع القضية أو من يتابعها نادرا، في حين كانت نسبة الإدراك المحايد والإيجابي لدى من يتابع دائما أو من كان يتابعها وتوقف.

ووجود علاقة بين المدرك المعرفي المتعلق باستمرار ضرب العراق عسكريا فيما بين الحربين وبين الاتجاهات المتعلقة بحرب ١٩٩١، القوات الأمريكية في العراق بعد حرب ٢٠٠٣، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية.

حيث غلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١، شكل بياني رقم (٨٨)، أنها غير شرعية لدى من يدركون ان العراق تلقت ضربات عسكرية في الفترة ما بين الحربين، سواء بصورة منتظمة او أحيانا، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي لحرب ١٩٩١ أنها شرعية اكثر لدى من لا يدركون تلك العمليات العسكرية على العراق.

وغلب الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق، أنها قوات احتلال لدى من يدركون ان العراق تلقت ضربات عسكرية بصفة دورية في الفترة ما بين الحربين، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي أنها قوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف لدى من لا يدركون تلك العمليات العسكرية على العراق، أو يدركون أن العمليات العسكرية ضد العراق توقفت تماما فيما بين الحربين.

وغلب الاتجاه السلبي أن أمريكا شجعت على الغزو، لدى من يدركون ان العراق تلقت ضربات عسكرية بصفة دورية في الفترة ما بين الحربين، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي ان أمريكا لم تشجع الغزو اكثر لدى من لا يدركون تلك العمليات العسكرية على العراق، أو يدركون ان العمليات العسكرية ضد العراق توقفت تماما فيما بين الحربين.

وغلب الاتجاه الإيجابي لموقف الدول العربية من الصراع، لدى من لا يدركون تلك العمليات العسكرية على العراق، في حين غلب الاتجاه السلبي لدى من يدرك تلك العمليات العسكرية فيما دون الحربين.

ووجود علاقة بين الإعتماد على الراديو وبين الاتجاه نحو موقف مصر من الصراع، حيث غلب الاتجاه الإيجابي لموقف مصر من الصراع لدى من لا يعتمدون على الراديو كوسيلة إعلامية، في حين غلب الاتجاه السلبي لدى من يعتمدون على الراديو بصفة أساسية.

ووجود علاقة بين الإعتماد على الإنترنت وبين الاتجاه نحو موقف مصر من الصراع، حيث غلب الاتجاه الإيجابي لموقف مصر من الصراع لدى من لا يعتمدون على الإنترنت كوسيلة إعلامية مطلقا ومن يعتمدون عليها بصفة أساسية، في حين غلب الاتجاه السلبي لدى من لا يعتمدون على الإنترنت بصفة أساسية.

ووجود علاقة بين الاتجاه نحو الأعلام المصري عموما (إيجابي-محايد-سلبي) وبين الاتجاهات المتعلقة بكافة موضوعات الصراع.

حيث غلب الاتجاه السلبي لحرب ٢٠٠٣، أنها غير شرعية لدى من لديهم اتجاه سلبي نحو الأعلام المصري، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي أنها شرعية لدى من لديهم اتجاه إيجابي وحيادي نحو الأعلام المصري.

وغلب الاتجاه السلبي لأسباب حرب ٢٠٠٣، أنها غير حقيقية لدى من لديهم اتجاه سلبي نحو الأعلام المصري، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي لدى من لديهم اتجاهات إيجابية وحيادية نحو الأعلام المصري.

وغلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١، أنها غير شرعية لدى من لديهم اتجاه سلبي نحو الأعلام المصري، في حين كانت نسبة من لديهم اتجاه سلبي نحو الأعلام المصري المحايد والإيجابي أنها شرعية لدى من من لديهم اتجاهات إيجابية وحيادية نحو الأعلام المصري.

وغلب الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق، أنها قوات احتلال لدى من لديهم اتجاه سلبي نحو الأعلام المصري، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي أنها قوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف لدى من لديهم اتجاهات إيجابية وحيادية نحو الأعلام المصري.

وغلب الاتجاه السلبي ان أمريكا شجعت على الغزو، لدى من لديهم اتجاها سلبيا نحو الأعلام المصري، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي ان أمريكا لم تشجع الغزو اكثر لدى من لديهم اتجاهات إيجابية وحيادية نحو الأعلام المصري.

وغلب الاتجاه السلبي نحو موقف الدول العربية من الصراع، لدى من لديهم اتجاه سلبي نحو الأعلام المصري، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي اكثر لدى من لديهم اتجاهات إيجابية وحيادية نحو الأعلام المصري.

وغلب الاتجاه السلبي لموقف مصر من الصراع، انه سلبي لدى من لديهم اتجاه إيجابي نحو الأعلام المصري، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي لموقف مصر أكثر، لدى من ليهم اتجاهات سلبية وحيادية نحو الأعلام المصري.

في حين لا توجد علاقة بين أي من المتغيرات الأخرى الغير مذكورة مسبقا وبين الخريطة الإدراكية لموضوعات الصراع .

- نتائج العلاقة بين المتغيرات الوسيطة وإدراك العمليات العسكرية ضد العراق فيما بين الحربين باستخدام اختبار كا٢

تشير بيانات الجدول رقم (٩٤) الى وجود علاقة بين المتغيرات الخاصة (بمصداقية الوسيلة، ودرجة الإهتمام السياسي لدى الفرد، ومتابعة القضية)، وبين إدراك العمليات العسكرية ضد العراق فيما بين الحربين .

حيث غلب على إدراك من يصدق كليهما، ومن يصدق الأهرام أن العمليات العسكرية على العراق كانت محدودة، في حين غلب على إدراك من يصدق الوفد أن العمليات العسكرية كانت بصفة دورية.

وغلب على إدراك من يصدق الأهرام أن العمليات العسكرية على العراق كانت عدد محدود من المرات، في حين غلب على إدراك من لا يصدق الأهرام أن العمليات العسكرية كانت بصفة دورية.

وغلب على إدراك من يصدق الوفد أن العمليات العسكرية على العراق كانت بصفة دورية، في حين غلب على إدراك من لا يصدق الوفد أو يصدقه إلى حد ما أن العمليات العسكرية كانت عددا محدودا من المرات.

ووجود علاقة بين الإهتمام بالموضوعات السياسية عامة وبين إدراك العمليات العسكرية على العراق فيما دون الحربين.

حيث غلب الإدراك " ان العمليات العسكرية على العراق إستمرت بصفة دورية" على العراق في الفترة ما بين الحربين لدى المهتمين بالموضوعات السياسية عامة، وغلب الإدراك "ان العمليات العسكرية على العراق كانت عدد محدود من المرات"، أو" توقفت" ، لدى غير المهتمين بالقضايا السياسية.

ووجود علاقة بين الاتجاه نحو الأعلام المصري (إيجابي-محايد-سلبي) وبين إدراك العمليات العسكرية على العراق فيما دون الحربين.

حيث غلب الإدراك " ان العمليات العسكرية على العراق إستمرت بصفة دورية" و" عدد محدود من المرات على العراق" في الفترة ما بين الحربين لدى من لديهم اتجاه محايد نحو الأعلام المصري، وغلب الإدراك " ان العمليات العسكرية على العراق توقفت"، لدى من لديهم اتجاه إيجابي نحو الأعلام المصري.

ووجود علاقة بين متابعة القضية العراقية (لا أتابعها-كنت أتابعها وتوقفت-نادرا-أحيانا-دائما) وبين إدراك العمليات العسكرية على العراق فيما دون الحربين.

- **نتائج تأثير المتغيرات الديموغرافية في الخريطة الإدراكية للصراع الأمريكي العراقي:**

تأثير المتغيرات الديموغرافية في الخريطة الإدراكية لأطراف الصراع:

تشير بيانات الجدول رقم (٩٥)، إلى وجود علاقة بين كل من محل الإقامة (أحياء شعبية–متوسطة–سكانها من ذوي الدخل المرتفع) وبين الاتجاه نحو أمريكا كأحد طرفي الصراع، حيث أثر نوع الحي في الاتجاه نحو أمريكا، حيث غلب الاتجاه السلبي لأمريكا في الأحياء الشعبية والمتوسطة، في حين كانت نسبة الاتجاه التي يتسم سكانها بالثراء اكثر في الأحياء الراقية، وتقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي في الأحياء الثلاثة.

ووجود علاقة بين كل حي من أحياء الدراسة (بولاق–شبرا–منيل–هرم–مهندسين–مصر الجديدة) وبين الاتجاه نحو طرفي الصراع، أمريكا والرئيس العراقي صدام حسين، حيث أثر الحي في الاتجاه نحو طرفي الصراع، حيث غلب الاتجاه السلبي لأمريكا في شبرا والمنيل والهرم، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في بولاق والمهندسين ومصر الجديدة، وتقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي بين بولاق والمهندسين ولم ترد في شبرا. وغلب الاتجاه السلبي للرئيس العراقي صدام حسين في شبرا والهرم بنسبة ١٠٠%، ثم المهندسين ومصر الجديدة، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في بولاق.

في حين لا توجد علاقة بين اي من المتغيرات الديموغرافية الأخرى وبين الخريطة الإدراكية لطرفي الصراع.

- **تأثير المتغيرات الديموغرافية في الخريطة الإدراكية لموضوعات الصراع**

وتشير كذلك، بيانات الجدول رقم (٩٦)، إلى وجود علاقة بين كل من السن وبين الاتجاه نحو حرب ٢٠٠٣ من كونها شرعية أو غير شرعية، شكل بياني رقم (٨٩)، حيث أثر السن في الاتجاه نحو حرب ٢٠٠٣ من كونها شرعية أو غير شرعية، حيث غلب الاتجاه السلبي نحو الحرب أنها غير شرعية في الفئات العمرية التي تزيد عن ٤٠ عاما، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الفئة العمرية من ٣٠لاقل من ٤٠ عام، وتقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي في الفئات العمرية الأكبر من ٤٠ عاما، وكانت بأقل نسبة في الفئة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ عام.

ووجود علاقة بين النوع (ذكر– أنثى) وبين الاتجاه نحو غزو العراق للكويت، شكل بياني رقم (٩٠)، حيث أثر النوع في الاتجاه نحو الغزو، حيث غلب الاتجاه السلبي ان

أمريكا شجعت على الغزو بين الذكور، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر بين الإناث، وتقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي بينهما.

ووجود علاقة بين التعليم (اقل من المتوسط- متوسط-جامعي- فوق الجامعي) وبين الاتجاهات نحو حرب ٢٠٠٣، حرب ١٩٩١، القوات التي في العراق بعد الحرب، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية، حيث أثر التعليم في الاتجاه نحو تلك الموضوعات، حيث غلب الاتجاه السلبي نحو حرب ٢٠٠٣ أنها غير شرعية بنسبة ١٠٠% للفئة التعليمية الفوق جامعي، وغلب على الفئة ذات التعليم المتوسط، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الفئة الأقل من المتوسط . شكل بياني رقم (٩١).

وغلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١ أنها غير شرعية في الفئة التعليمية الفوق جامعي، وغلب على الفئة ذات التعليم المتوسط، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الفئة الأقل من المتوسط ، وغلب الاتجاه الإيجابي نحو حرب ١٩٩١ أنها شرعية في فئتي التعليم الجامعي والمتوسط. شكل بياني رقم (٩٢).

وغلب الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق أنها قوات احتلال بنسبة ١٠٠% في الفئة التعليمية الفوق جامعي، وغلب على الفئة ذات التعليم الجامعي والمتوسط، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي أنها قوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف اكثر في الفئة الأقل من المتوسط . شكل بياني رقم (٩٣).

وغلب الاتجاه السلبي ان أمريكا شجعت على الغزو بنسبة ١٠٠% في الفئة التعليمية الفوق جامعي، وغلب على الفئة ذات التعليم المتوسط والجامعي، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الأقل من المتوسط، وتقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي بينهم.

وغلب الاتجاه السلبي نحو موقف الدول العربية من الصراع انه سلبي بنسبة ١٠٠% في الفئة التعليمية الفوق جامعي، وغلب على الفئة ذات التعليم المتوسط والجامعي، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الأقل من المتوسط، وتقاربت نسبة الاتجاه الإيجابي بينهم. شكل بياني رقم (٩٤).

ووجود علاقة بين كل من أحياء الدراسة (أحياء شعبية-متوسطة-سكانها من ذوي الدخل المرتفع) وبين الاتجاهات المتعلقة بحرب ٢٠٠٣، أسباب حرب ٢٠٠٣، حرب ١٩٩١، القوات التي في العراق بعد الحرب، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية.

حيث أثر محل الإقامة في الاتجاه نحو تلك الموضوعات، حيث غلب الاتجاه السلبي نحو حرب ٢٠٠٣ أنها غير شرعية في الأحياء المتوسطة، وغلب الاتجاه الإيجابي في الأحياء

التي يسكنها ذوي الدخل المرتفع، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الأحياء الشعبية .

وغلب الاتجاه السلبي لأسباب حرب ٢٠٠٣ أنها غير حقيقية في الأحياء المتوسطة، وغلب الاتجاه الإيجابي في الأحياء الراقية، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الأحياء الشعبية .

وغلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١ أنها غير شرعية في الأحياء المتوسطة، وغلب الاتجاه الإيجابي أنها شرعية في الأحياء التي يسكنها ذوي الدخل المرتفع، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الأحياء الشعبية .

وغلب الاتجاه السلبي للقوات الأمريكية في العراق إنها قوات احتلال في الأحياء المتوسطة والتي يسكنها ذوي الدخل المرتفع، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي أنها قوات متعددة الجنسيات وقوات تحالف اكثر في الأحياء الشعبية .

وغلب الاتجاه السلبي إن أمريكا شجعت على الغزو في الأحياء المتوسطة، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في الأحياء الشعبية، وغلب الاتجاه الإيجابي ان أمريكا لم تشجع الغزو في الأحياء التي يسكنها ذوي الدخل المرتفع.

وغلب الاتجاه السلبي لموقف الدول العربية من الصراع انه سلبي في الأحياء المتوسطة والشعبية، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد والإيجابي اكثر في الأحياء التي يسكنها ذوي الدخل المرتفع.

ووجود علاقة بين محل الإقامة (بولاق-شبرا-منيل-هرم-مهندسين-مصر الجديدة) وبين الاتجاهات المتعلقة بحرب ٢٠٠٣، أسباب حرب ٢٠٠٣، حرب ١٩٩١، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية.

حيث أثر محل الإقامة في الاتجاه نحو تلك الموضوعات، حيث غلب الاتجاه السلبي نحو حرب ٢٠٠٣ أنها غير شرعية في شبرا والمنيل، وغلب الاتجاه الإيجابي في المهندسين، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في بولاق والهرم والمهندسين.

وغلب الاتجاه السلبي نحو أسباب حرب ٢٠٠٣ أنها غير حقيقية في شبرا والمنيل، وغلب الاتجاه الإيجابي في المهندسين، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في بولاق.

وغلب الاتجاه السلبي لحرب ١٩٩١ أنها غير شرعية في شبرا والمنيل و الهرم، وغلب الاتجاه الإيجابي أنها شرعية في المهندسين، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في بولاق .

وغلب الاتجاه السلبي ان أمريكا شجعت على الغزو في شبرا والمنيل والهرم، في حين كانت نسبة الاتجاه المحايد اكثر في بولاق وشبرا، وغلب الاتجاه الإيجابي ان أمريكا لم تشجع الغزو في المهندسين ومصر الجديدة.

وغلب الاتجاه السلبي نحو موقف الدول العربية من الصراع في شبرا وبولاق والمنيل والهرم، في حين كانت نسبة الإدراك المحايد والإيجابي اكثر في المهندسين ومصر الجديدة.

في حين لا توجد علاقة بين اي من المتغيرات الديموغرافية الأخرى الغير مذكورة وبين الخريطة الإدراكية لموضوعات الصراع.

فلا توجد علاقة بين السن وبين الاتجاهات المتعلقة بأسباب حرب ٢٠٠٣، حرب ١٩٩١، القوات الأمريكية في العراق، غزو العراق للكويت، موقف الدول العربية من الصراع، موقف مصر من الصراع.

ولا توجد علاقة بين النوع وبين الاتجاهات المتعلقة بحرب ٢٠٠٣، أسباب حرب ٢٠٠٣، حرب ١٩٩١، القوات الأمريكية في العراق، موقف الدول العربية من الصراع، موقف مصر من الصراع.

ولا توجد علاقة بين التعليم وبين الاتجاهات المتعلقة بأسباب حرب ٢٠٠٣ وموقف مصر من الصراع.

ولا توجد علاقة بين محل الإقامة وبين الاتجاهات المتعلقة بموقف مصر من الصراع.

ولا توجد علاقة بين محل الإقامة (الحي) وبين الاتجاهات المتعلقة بالقوات الأمريكية التي في العراق بعد الحرب وموقف مصر من الصراع.

٥-نتائج الدراسة

- **النتائج الخاصة بإختلاف أطر التناول الإعلامي للصراع بإختلاف توجه الوسيلة**

تشير نتائج تحليل أطر تناول الصراع في الصحيفتين الأكثر شعبية وانتشارا، بحيث تمثل أحدهما التوجه الرسمي وتمثل الأخرى التوجه غير الرسمي، (الأهرام – الوفد)، بتساؤل رئيسي، ان توجه الوسيلة سينعكس على التناول الإعلامي للصراع، حيث تؤكد الدراسات السابقة إختلاف أطر تناول القضايا باختلاف توجه الوسيلة الإعلامية.

وتشير النتائج أن توجه الوسيلة بالفعل قد إنعكس على التناول الإعلامي للصراع، ولكن بدرجات مفاوته، وفقا للموضوع الذي يتم تناوله من موضوعات الصراع، وكذلك وفقا لمرحلة الصراع، في حين لم يؤثر توجه الوسيلة في تناول بعض موضوعات الصراع.

وأظهرت النتائج كذلك ان سياق التناول الإعلامي – نغمة التغطية الإعلامية – Tone Of Coverage قد إختلفت من إيجابي الى سلبي او العكس في تلك الوسائل الإعلامية التي تم تحليلها، في بعض الموضوعات المتعلقة بالصراع وفقا لمراحله.

وتضمن تحليل الأطر الإعلامية مستويين رئيسيين على النحو التالي:

١- المستوى المعرفي (الفكرة الرئيسية التي يطرحها الإطار الإعلامي)

٢- المستوى التأثيري (سياق التناول الإعلامي: إيجابي، محايد، سلبي)

النتائج الخاصة بتحليل أطر تناول الصراع

أولا: المستوى المعرفي :

يتضح من نتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الصراع الأمريكي العراقي في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣، وفقا للمستوى المعرفي، ان الأطر الإعلامية التي تناولت الصراع قد إختلفت وفقا لتوجه الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية وذلك فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تناولت، غزو العراق للكويت، حيث تكرر الإطار الإعلامي الذي يتناول غزو العراق للكويت من منطلق الخسائر الإقتصادية الناجمة عن الغزو بصفة عامة على المجتمع الدولي والعربي بنسبة ١٤% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الغزو في جريدة الأهرام، ولم تتناول جريدة الوفد هذا الإطار الإعلامي، وأيضا فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي يؤكد على الخسائر الإقتصادية للغزو تحديدا على مصر، فقد تكرر بنسبة ٤,٧% في جريدة الأهرام، ولم يرد في جريدة الوفد.

وربما يرجع هذا إلى إنعكاس توجه الجريدة على تناولها للغزو من حيث ان التوجـــه الرسمي لجريدة الأهرام قد إنعكس في تناول الغزو من هذا المنطلق الإقتصادي الذي يتناولـــه سلبيا من البعد الإقتصادي.

في حين اشتركت الجريدتان في عدد من الأطر الإعلامية، لكن تفاوتت في النســـبة، مثل الإطار الإعلامي الذي يؤكد على جرائم القوات العراقية في الكويت بعـــد الغـــزو، فقـــد تفاوتت نسبة تكراره بنسبة ١٤% للأهرام و ٢٦,٦% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على طلب الكويت للتدخل العسكري ومساعدة أمريكا، بنسبة ٣% للأهـــرام و ١٣,٣% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على إدانة الغزو بنسبة ١٨,٣% للأهرام و ١٣,٣٣ للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت، بنسبة ١,٤% للأهرام و ٦,٦% للوفد. .

في حين تقاربت نسبة تكرار الإطار الإعلامي في كل من الأهرام والوفد فيما يتعلـــق بعدد من الأطر الإعلامية وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على الآثار السلبية الناجمـــة عـــن الغزو على الدول العربية، والآثار السلبية للغزو من المنطلق الإنساني، والآثار السلبية للغـــزو على مسار القضية الفلسطينية، وأخيرا الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان غزو العراق للكويـــت ينافي الشرعية الدولية.

والأطر الإعلامية التي تناولت حرب ١٩٩١، فنجد انه بخلاف الإطار الإعلامي الذي يؤكد معارضة الوجود العسكري الأجنبي في الخليج والذي اقتصر على جريـــدة الوفـــد دون الأهرام، فقد اشتركت الجريدتان في عدد من الأطر الإعلامية، لكنها تفاوتت في النسب تفاوتـــا ملحوظا، مثل الإطار الإعلامي الذي يؤكد على شرعية تدخل القوات متعددة الجنسية، بنســـبة ١٠% للأهرام و ١٦% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يطـــرح التحذيـــرات والتـــهديدات المتبادلة بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، بنســـبة ٦% للأهرام و ١١,٣% للوفد.

في حين تساوت تقريبا نسبة تكرار الإطار الإعلامي الـــذي يؤكـــد علـــى الخســـائر الإقتصادية الناجمة عن حرب ١٩٩١ في كل من الأهرام والوفد بنسبة ٦% .

والأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية في مرحلة حرب ١٩٩١، حيـــث تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من القضية فـــي مرحلة حرب ١٩٩١، فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تؤكد على الجهود الدبلوماسية العربية لاحتواء الأزمة –غزو العراق للكويت– بنسبة ٥٠% تقريبا للأهرام و ٣٠% للوفد، والإطـــار

الإعلامي الذي يؤكد انقسام الدول العربية في موقفها من الغزو العراقي للكويت بنسبة ٣٠% للأهرام و ٦٦,٦% للوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد إدانة العالم العربي والإسلامي للغزو بنسبة ١٧% للأهرام و ٤ % للوفد.

في حين اقتصر الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على المساعدات العربية لاحتواء الأزمة في تتناول موقف الدول العربية من الصراع على جريدة الأهرام بنسبة ٣,٤%.

وكذلك في مرحلة حرب ٢٠٠٣، حيث تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من القضية ، فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تؤكد على الجهود الدبلوماسية العربية لاحتواء القضية العراقية وتجنب حرب ٢٠٠٣ بنسبة ٥٤% للأهرام و ٢٤% للوفد، والإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على ضعف وتفكك الموقف العربي بنسبة ٢٥,٧% للأهرام و ٦٠% للوفد.

في حين تقاربت نسبة تكرار الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض العالم العربي والإسلامي لحرب أمريكا على العراق بنسبة ٢٠% للأهرام و ١٥% للوفد.

والأطر الإعلامية التي تناولت موقف مصر في مرحلة حرب ١٩٩١ ، حيث تفاوتت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في تلك المرحلة، فقد تفاوتت نسبة تكرار الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية بنسبة ٨٠% للأهرام و ٣٣% للوفد، وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض مصر لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ٢٠% للأهرام و ٦٦,٥% للوفد.

وهذا الإختلاف في التناول لموقف مصر من الصراع قد يرجع لاختلاف توجه – أيديولوجية – الوسيلة، حيث إنعكس التوجه الرسمي في جريدة الأهرام على زيادة تكرار الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية تجاه الصراع في جريدة الأهرام مقارنة بجريدة الوفد (التوجه غير الرسمي).

ومرحلة ما بين الحربين ، حيث اقتصرت الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع في تلك المرحلة على ما جاء في جريدة الأهرام فقط ، وهو الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض مصر لضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة، حيث لم تتناولها كليا جريدة الوفد.

في حين لم تختلف الأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية في مرحلة ما بين الحربين ، حيث كان الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الجهود العربية لاحتواء الأزمة

العراقية في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف العربي من الصراع في جريدة الأهرام في تلك المرحلة بنسبة ٦٩%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد فشل المباحثات العربية بنسبة ٣٠,٧%.

أما عن جريدة الوفد فقد اقتصر تناول موقف الدول العربية من الصراع في تلك المرحلة على الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الجهود العربية لاحتواء الأزمة العراقية.

والأطر الإعلامية التي تناولت موقف مصر في مرحلة حرب ١٩٩١ حيث تقاربت النسب فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي تؤكد على إدانة مصر حكومة وشعبا لغزو العراق للكويت، وضرورة اشتراك القوات المصرية لتحرير الكويت استجابة للقانون والشرعية الدولية، وتأييد الموقف المصري من القضية داخليا – على مستوى الرأي العام المصري – وخارجيا من قبل الحكومات الدولية. وتفاوتت النسب فيما يتعلق بالإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية لاحتواء الأزمة.

والأطر الإعلامية التي تناولت أطراف الصراع – الإدارة الأمريكية ، حيث يتبين من النتائج، ان الأطر الإعلامية التي تؤكد تحامل الإدارة الأمريكية في تعاملها مع القضايا العربية والقضية العراقية تحديدا وإصرار أمريكا على انتهاج الحل العسكري في التعامل مع العراق، وعدم وجود مبررات حقيقية لحرب ٢٠٠٣ ، كانت الأكثر شيوعا في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة من ١٧-١٤% لأي منهم، ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تراوحت نسبتها ما بين ٨,٦% و ٦,٧% وهي التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية للسيطرة على العالم، والمخطط الأمريكي الصهيوني في الشرق الأوسط وسعي أمريكا لضمان تواجدها العسكري في المنطقة لتحقيق أمن إسرائيل والسيطرة على البترول العراقي، وكذلك مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبة أي منهم عن ٥%، وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد ازدواجية تعامل الإدارة الأمريكية مع كل من القضية العراقية والقضية الفلسطينية، وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال تدخلها العسكري ضد العراق، والمكاسب الإقتصادية التي ستجنيها أمريكا من جراء ذلك التدخل، ورفض الرأي العام الأمريكي للحرب على العراق، والأعمال غير الأخلاقية التي تمارسها القوات الأمريكية ضد العراقيين، وازدواجية الإدارة الأمريكية في التعامل مع قضية الأسلحة النووية ما بين العراق وكوريا الشمالية وإسرائيل.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع –مرحلة ما بين الحربين–، فيتبين من النتائج ان الأطر الإعلامية التي تؤكد التحامل والظلم الأمريكي في التعامل مع القضايا العربية بصفة عامة والقضية العراقية على وجه الخصوص وتشدد السياسة الأمريكية في التعامل مع

القضية العراقية وان الإدارة الأمريكية تعاني من مشاكل داخلية أدت الى هذا السلوك المتشدد مع العراق، قد تساوت في نسبة تكرارها بنسبة ٢٣ % لأي منهم من الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة، ثم بنسبة ١٥% الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد فشل الجهود الدبلوماسية الأمريكية لحل أزمة التفتيش الدولي، ثم الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج والسيطرة على العالم بنسبة ٧.٧% لكل منهما.

أما عن مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١ ، فكان استخدام الأطر الإعلامية الإيجابية هو الأكثر شيوعا في تناول الإدارة الأمريكية، حيث تكرر بنسبة ٧٠% ، ثم الأطر الإعلامية السلبية التي تؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج بنسبة ١١% ، وان التدخل الأمريكي يهدف لحماية أمن إسرائيل بنسبة ٧% ، ومن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية – الإيجابية والسلبية – التي تتراوح نسبتها ما بين ٤% و ١,٤% وهي الأطر الإعلامية الإيجابية، التي تناولت الإدارة الأمريكية من منطلق تأييد الشعب الأمريكي للموقف الأمريكي من الغزو بنسبة ٤% ، وإدانة أمريكا لغزو الكويت من قبل العراق بنسبة ٣%، والأطر السلبية، سعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال التدخل والدور الأمريكي الخفي في غزو العراق للكويت وإمداد أمريكا للعراق بالأسلحة قبل الغزو بنسبة ١,٤% لأي منهم .

وتشير النتائج السابقة إلي إختلاف توجه الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية وفقا لمرحل الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية السلبية في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربين، بينما شاعت الأطر الإعلامية الإيجابية في مرحلة ١٩٩١.

والأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين حيث تشير النتائج إلى أن الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين، كانت في معظمها سلبية، إلا أن الإطار الإعلامي السلبي الشخصي – الذي يتناول شخصية الرئيس العراقي – كان الإطار الإعلامي الأكثر شيوعا في تناول الرئيس العراقي في مرحلة ١٩٩١.

حيث يتبين من النتائج ان الإطار الإعلامي الشخصي الذي يتناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية كونه ديكتاتور وما دون ذلك من سلبيات كان الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ٣٦% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين في مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، ثم الأطر الإعلامية التي تؤكد ان الرئيس العراقي صدام حسين قاد العراق وشعبه نحو الهلاك، ومعاناة الشعب العراقي من حكم صدام حسين،

ومراوغات الرئيس العراقي صدام حسين بنسبة تتراوح ما بين ١٧,٥%-١٣% لأي منهم، ثم الإطار الإعلامي الذي يبرر غزو الرئيس العراقي صدام حسين للكويت بنسبة ٩,٥%، وتقاربت نسبة الإطارين الإعلاميين، السلبي - معارضة العراقيون أنفسهم لغزو الكويت - والإيجابي - استعداد صدام حسين للتفاوض والحل السلمي للازمة - بنسبة تتراوح ما بين ٤,٨% و ٤% .

أما عن المرحلة الوسطى للصراع -مرحلة ما بين الحربين-، فيتبين من النتائج ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد انتهاج صدام حسين سلوكا متشددا من القرارات الدولية يمثل ٥٠% من الأطر الإعلامية التي تناولت صدام حسين في مرحلة ما بين الحربين، ثم الأطر الإعلامية التي تؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام ومبررات صدام لغزو الكويت ودعوة صدام حسين للعرب لإقامة تكتل في مواجهة الغرب بنسبة ١٢,٥%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد على مراوغات صدام حسين واستعداده للتفاوض السلمي بنسبة ٦,٢٥%.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع -مرحلة حرب ٢٠٠٣-، فيتبين من النتائج ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان صدام حسين قاد شعبه نحو الهلاك كان الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ٦٤% من الأطر الإعلامية التي تناولت صدام حسين في تلك المرحلة، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام بنسبة ٢٧%، والإطار الإعلامي الشخصي الذي يتناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية بنسبة ٩%.

والأطر الإعلامية التي تناولت العقوبات الإقتصادية على العراق والإتهام بامتلاك أسلحة نووية ، حيث تشير النتائج الى إختلاف توجه الأطر الإعلامية التي تناولت إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية وفقا لمرحلة الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية التي تؤكد امتلاك العراق للأسلحة نووية في مرحلة حرب ٢٠٠٣، ومرحلة ما بين الحربين، مقارنة بمرحلة حرب ١٩٩١.

حيث تشير النتائج ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة فرض عقوبات اقتصادية على العراق كنتيجة للغزو العراقي للكويت كان الإطار الإعلامي الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١ حيث تكرر بنسبة ٤٠% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية في تلك المرحلة، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان العراق يعد مصدر تهديدا لدور الجوار وينوي السيطرة على بترول الخليج بنسبة ٣٧%، وخطورة إستخدام العراق للأسلحة بيولوجية في حرب ١٩٩١ والذي يعد اتهاما للعراق بامتلاك مثل تلك الأسلحة بنسبة ١٤%، ومن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبتها عن ٥% والتي

تناولت إتهام العراق بأنه يرعى الإرهاب، والإطار الإعلامي الذي ينفي ذلك ويؤكد عدم امتلاك العراق للأسلحة النووية وامتثال العراق للقرارات الدولية.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع -مرحلة ما بين الحربين- فقد تكرر تناول إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية من خلال الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان العراق يرعى الإرهاب بنسبة ٥٠%، مناصفة مع الإطار الإعلامي الذي يؤكد على انهيار الاقتصاد العراقي من جراء الحظر بنسبة ٥٠% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية في تلك المرحلة.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع -مرحلة حرب ٢٠٠٣- فقد شاع إستخدام الإطار الإعلامي الذي يتهم العراق بامتلاك الأسلحة النووية بنسبة ٥٨% في كل من الأهرام والوفد، والإطار الإعلامي الذي يؤكد نفس المعنى من خلال التأكيد على إظهار العراق كمصدر تهديد لدول الجوار بامتلاكها مثل تلك الأسلحة بنسبة ١٦,٦%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد تعاون العراق مع المفتشين الدوليين بنسبة ١٤,٦%، وتكرر الإطار الإعلامي الذي يتهم العراق بأنها ترعى الإرهاب بنسبة ٦,٢٥%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد مطالبة العراق للدول العربية بتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بنسبة ٤,٢%.

والأطر الإعلامية التي تناولت الضربات العسكرية الأمريكية البريطانية على العراق فيما دون الحربين، حيث تشير النتائج ان الإطار العسكري كان في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الهجمات الأمريكية البريطانية على العراق بنسبة ٢٩% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها تلك الهجمات في كل من الأهرام والوفد.

وتساوت نسبة الإطار الإعلامي الذي يؤكد معاناة الشعب العراقي من جراء تلك الهجمات ونسبة الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض الهجوم العسكري على العراق بنسبة ١٦,٦%، وكذلك نسبتي الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض الهجوم العسكري على العراق من خلال إظهار مسيرات الاحتجاج على تلك العمليات العسكرية والآثار السلبية الناجمة عن تلك الهجمات العسكرية من تدمير للعراق بنسبة ٨,٣٣%، وأخيرا تم تقديم تلك الهجمات العسكرية في إطار الوضع القانوني للحظر الجوي على العراق بأقل نسبة ٤%.

والأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع، حيث تشير النتائج الى إختلاف توجه الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع وفقا لمرحلة الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية السلبية التي تؤكد الإنقسام الدولي في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربين، بينما شاعت الأطر الإعلامية الإيجابية في مرحلة ١٩٩١.

حيث كان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الإهتمام العالمي باحتلال العراق للكويت والسعي لحل سلمي لتجاوز تلك الأزمة في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٥٨% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من القضية في تلك المرحلة، ثم الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على الإنقسام الدولي حول قرار الحرب بنسبة ٢٥%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد التحالف بين الشرق والغرب لحل الأزمة بنسبة ١٤,٥%، وأخيرا تقاعس المجتمع الدولي تجاه القضية الفلسطينية مقارنة بالقضية العراقية بنسبة ٢%.

أما عن – مرحلة ما بين الحربين – فكان الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على الإنقسام في مجلس الأمن حول ضرب العراق عسكريا في مرحلة ما بين الحربين، في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع في تلك المرحلة بنسبة ٥٥,٥%، ثم الإطار الإعلامي الذي يهاجم النظام العالمي الجديد ومنظومة قيمه بنسبة ٢٢%، ويتكرر الإطار الإعلامي الذي يؤكد التحالف بين الشرق والغرب في التصدي للصراع بنسبة ١١%، متساويا مع نسبة الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الإنقسام الدولي حول ضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة.

أما عن – مرحلة حرب ٢٠٠٣– فكان الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد على الإنقسام الدولي حول قرار الحرب على العراق في ٢٠٠٣ في مقدمة الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف الدولي من الصراع في تلك المرحلة بنسبة ٥٦%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد الرفض الدولي لحرب ٢٠٠٣ على العراق بنسبة ٣٥% وأخيرا الإطار الإعلامي الذي يؤكد دعم أوروبا وبريطانيا تحديدا للقرار الأمريكي بنسبة ٦%.

سياق التناول الإعلامي لأطراف الصراع وموضوعاته.

سياق التناول الإعلامي لأطراف الصراع:

١– الإدارة الأمريكية :

يتضح من نتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الصراع الأمريكي – العراقي في الفترة من ١٩٩٠–٢٠٠٣، وفقا للمستوى التأثيري أن سياق تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ٢٠٠٣ قد إختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية – حيث تفاوتت نسبة السياق السلبي بنسبة ٦٣% للأهرام و ٨٨% للوفد في تلك المرحلة، وبنسبة ٣٤% للأهرام و ١١% للوفد للسياق المحايد.

في حين لم يختلف سياق تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ١٩٩١، حيث شاع سياق التناول السلبي للإدارة الأمريكية في مرحلة ما بين الحربين، بينما شاع السياق الإيجابي والمحايد في مرحلة ١٩٩١.

٢- سياق التناول الإعلامي للرئيس العراقي صدام حسين :

يتضح من نتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين، ان سياق تناول الرئيس العراقي قد إختلف وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية او غير رسمية وذلك ينطبق على مرحلتي حرب ٢٠٠٣ وحرب ١٩٩١، حيث تفاوتت نسبة سياق تناول الرئيس العراقي بصورة سلبية بنسبة ٨١% للأهرام و ٦٦% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١، وبنسبة ٦٨% للأهرام و ٣٠,٥% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين بأسلوب محايد بنسبة ١٥% للأهرام و ٣٠% للوفد في مرحلة حرب ١٩٩١، وبنسبة ٣١% للأهرام و ٥٨% للوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

واقتصر السياق الإيجابي في تناول الرئيس العراقي صدام حسين على الأهرام في مرحلة حرب ١٩٩١ بنسبة ٣,٤%، واقتصر على الوفد في مرحلة حرب ٢٠٠٣ بنسبة ١١%.

في حين لم يختلف سياق تناول الرئيس العراقي وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية او غير رسمية في مرحلة ما بين الحربين، حيث اقتصر سياق تناول الرئيس العراقي في تلك المرحلة على السياق السلبي والمحايد في كل من الأهرام والوفد بنسب متفاوتة، فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين بأسلوب سلبي بنسبة ٦٢,٥% للأهرام و ٤٠% للوفد، وكذلك فيما يتعلق بسياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين بأسلوب محايد بنسبة ٣٧% للأهرام و ٦٠% للوفد.

سياق التناول الإعلامي لموضوعات الصراع:

تشير النتائج الى إختلاف سياق تناول غزو العراق للكويت، باختلاف أيديولوجية الوسيلة، حيث تفاوتت النسب فيما يتعلق سياق تناول غزو العراق للكويت بأسلوب سلبي بنسبة ٩٧% للأهرام، و ٨٩% للوفد، وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق سياق تناول غزو العراق للكويت بأسلوب محايد بنسبة تقل عن ١% للأهرام و ١٠% للوفد، وتقاربت نسبة الأهرام والوفد، بنسبة ٢,٥% للأهرام و ١% للوفد للسياق الإيجابي .

وأسباب حرب ٢٠٠٣ فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ بأسلوب سلبي بنسبة ٧٦% للأهرام و ٩١%، وكذلك تفاوتت النسب فيما يتعلق بسياق تناول

أسباب حرب ٢٠٠٣ بأسلوب محايد بنسبة ٢٠% للأهرام و ٨% للوفد، و اقتصرت بسياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ بصورة إيجابية، على جريدة الأهرام بنسبة ٣%.

في حين لم يختلف سياق تناول موضوعات الصراع وفقا لنوع الجريدة كونها رسمية او غير رسمية وذلك فيما يتعلق بسياق تناول موضوعات الصراع المتعلقة بأسباب حرب ١٩٩١، حيث تشير النتائج ان تناول أسباب حرب ١٩٩١ في سياق إيجابي أو محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، و بأقل نسبة السياق السلبي.

وفي حرب ١٩٩١، تشير النتائج ان تناول حرب ١٩٩١ في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٥% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت حرب ١٩٩١، ثم السياق الذي يتناول حرب ١٩٩١ بأسلوب إيجابي بنسبة ٣٣%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ١,٧%.

واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية والعقوبات الإقتصادية المفروضة على العراق ، حيث تشير النتائج ان تناول امتلاك العراق لأسلحة نووية في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة ما بين الحربين، بنسبة ٥١% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت امتلاك العراق لأسلحة نووية في تلك المرحلة، ثم السياق المعارض لامتلاك العراق لأسلحة نووية بنسبة ٣٨% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المؤيد لامتلاك العراق لأسلحة نووية بنسبة ١٠%.

أما عن المرحلة الثالثة للصراع –مرحلة حرب ٢٠٠٣– فقد شاع تناول امتلاك العراق لأسلحة نووية في النغمة المعارضة لامتلاك العراق للأسلحة النووية بنسبة ٧٢% من أجمالي المواد الإعلامية التي تناولت إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية، ثم السياق الذي تناول امتلاك العراق لأسلحة نووية بأسلوب محايد بنسبة ١٦%، وأخيرا و بأقل نسبة السياق المؤيدة لامتلاك العراق لأسلحة نووية بنسبة ١٢%.

والعمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين، ،حيث تشير النتائج ان تناول ضرب العراق عسكريا في سياق معارض كان الأكثر شيوعا في مرحلة ما بين الحربين، حيث توضح بيانات الجدول أن ٦٥% من أجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت ضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة، تناولته في السياق المعارض، ثم السياق المحايد لضرب العراق عسكريا بنسبة ٣٤% ، ولم ترد السياق المؤيد لضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة في أي من الأهرام أو الوفد.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣، فقد شاع تناول ضرب العراق عسكريا في السياق المعارض بنسبة ٩٢% من إجمالي المواد الإعلامية التي تناولت ضرب العراق عسكريا في تلك المرحلة، ثم السياق التي يتناول ضرب العراق عسكريا، بأسلوب محايد بنسبة ٧,٧%.

- **النتائج الخاصة باختبار نظرية الأطر تطبيقا على الصراع الأمريكي-العراقي**

إختلف تأثير الأطر الإعلامية المصرية (الرسمية وغير الرسمية) على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري بإختلاف موضوعات الصراع، ففي حين استطاعت الأطر الإعلامية ان تؤثر في الخريطة الإدركية لإحد موضوعات الصراع، لم تستطع في البعض الأخر.

وكذلك، اختلف مستوى التأثير، ففي حين استطاعت الأطر الإعلامية التأثير في المدركات والاتجاهات لبعض موضوعات الصراع، اقتصر تأثير البعض على مستوى واحد من التأثير دون الأخر.

النتائج الخاصة بنتائج تأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية لأطراف الصراع:

النتائج الخاصة بنتائج تأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية للإدارة الأمريكية :

التأثير على المدركات:

تشير بيانات الجدول رقم (٢١) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في صحف الدراسة إلى إختلاف توجه الإطار الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية وفقا لمرحلة الصراع، حيث شاعت الإطار الإعلامية السلبية في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربين، بينما شاعت الإطار الإعلامية الإيجابية في مرحلة ١٩٩١.

حيث يتبين من الجدول، أن الإطار الإعلامي الذي يؤكد تحامل الإدارة الأمريكية في تعاملها مع القضايا العربية والقضية العراقية تحديدا كان الإطار الأكثر شيوعا في تنلول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة ١٧,٢%، بنسبة متقاربة مع الإطار الإعلامي الذي يؤكد إصرار أمريكا على انتهاج الحل العسكري في التعامل مع العراق بنسبة ١٦%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد عدم وجود مبررات حقيقية لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ١٤% ، ثم مجموعة من الإطار الإعلامية التي تراوحت نسبتها ما بين ٨,٦% و ٦,٧% وهي الإطار الإعلامية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية للسيطرة على العالم، والمخطط الأمريكي الصهيوني في الشرق الأوسط وسعي أمريكا لضمان تواجدها العسكري في المنطقة لتحقيق أمن إسرائيل والسيطرة على البترول العراقي، وكذلك مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبة أي منهم عن ٥%، وهي الإطار الإعلامية التي تؤكد ازدواجية تعامل الإدارة الأمريكية مع كل من القضية العراقية والقضية الفلسطينية، وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال تدخلها العسكري ضد العراق، والمكاسب الإقتصادية التي ستجنيها أمريكا من جراء ذلك التدخل، ورفض الرأي العام

الأمريكي للحرب على العراق، والأعمال غير الأخلاقية التي تمارسها القوات الأمريكية ضد العراقيين، وازدواجية الإدارة الأمريكية في التعامل مع قضية الأسلحة النووية ما بين العراق وكوريا الشمالية وإسرائيل. وهي في مجملها إطار إعلامية تتناول الإدارة الأمريكية سلبا في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

وهذا يتفق مع ما يدركه المبحوثون للإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع، حيث تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٥٥) إلى مسئولية اندلاع وتطور أحداث الصراع وترتيبها وفقا لنسبة تكرارها. ولقد تمثلت أسباب إدراك المبحوثين للإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع، في الأسباب السياسية الأمريكية بهدف السيطرة على العالم العربي والشرق الأوسط بنسبة ٢٤,٦ % من إجمالي الاسباب التي يدركها المبحوثين حول الإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع، وتحقيق مصالح إسرائيل بنسبة متقاربة ٢١,٧%، ثم أدراك المبحوثين لظلم وتحامل السياسة الأمريكية تجاه القضية العراقية والقضايا العربية عموما، بنسبة ١٤%، ثم إصرار أمريكا على شن حرب ٢٠٠٣ ضد العراق بدون مبرر وعدم العثور على أسلحة نووية في العراق بنسبة متقاربة ١٢,٦%، ومن ثم مجموعة من الاسباب لم تتجاوز نسبتها ١٠%، وهي الاسباب الإقتصادية التي تتمثل في أهمية البترول بالنسبة لأمريكا، وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها، وجاء سبب عدم خروج القوات الأمريكية من العراق بعد انتهاء حرب ٢٠٠٣ بنسبة ٨,٧% من الاسباب التي ذكرت كمبرر لأدراك الإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع.

وتناولت كذلك الأطر الإعلامية الإدارة الأمريكية سلبيا، في – مرحلة ما بين الحربين فيتبين من الجدول ان الأطر الإعلامية التي تؤكد التحامل والظلم الأمريكي في التعامل مع القضايا العربية بصفة عامة والقضية العراقية على وجه الخصوص وتشدد السياسة الأمريكية في التعامل مع القضية العراقية وإن الإدارة الأمريكية تعاني من مشاكل داخلية أدت إلى هذا السلوك المتشدد مع العراق، قد تساوت في نسبة تكرارها بنسبة ٢٣ %، ثم بنسبة ١٥% الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد فشل الجهود الدبلوماسية الأمريكية لحل أزمة التفتيش الدولي، ثم الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج والسيطرة على العالم بنسبة ٧.٧% لكل منهما.

أما عن مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١ ، فكان استخدام الأطر الإعلامية الإيجابية هو الأكثر شيوعا في تناول الإدارة الأمريكية، فكان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد فشل الجهود الدبلوماسية الأمريكية لحل الأزمة – غزو العراق للكويت – الأكثر شيوعا

بنسبة ٧٠% ، ثم الأطر الإعلامية السلبية التي تؤكد رغبة أمريكا في السيطرة علـــى بـترول الخليج بنسبة ١١% ، وان التدخل الأمريكي يهدف لحماية أمن إسرائيل بنسبة ٧% ، ومن ثـــم مجموعة من الأطر الإعلامية – الإيجابية والسلبية – التي تتراوح نسبتها ما بين ٤% و ١,٤% وهي الأطر الإعلامية الإيجابية، التي تناولت الإدارة الأمريكية من منطلق تأييد الشعب الأمريكي للموقف الأمريكي من الغزو بنسبة ٤% ، وإدانة أمريكا لغزو الكويت من قبل العـراق بنسـبة ٣%، أما عن الأطر السلبية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحـــها مـن خـلال التدخل والدور الأمريكي الخفي في غزو العراق للكويت وإمداد أمريكا للعراق بالأسلحة قبـــل الغزو بنسبة ١,٤% لأي منهم.

وبالرغم من ان الإطار الإعلامي الإيجابي، الذي كان يؤكـد المحـاولات الدبلوماسـية الأمريكية لمواجهة غزو العراق للكويت سلميا، كان سائدا بنسبة ٦٢,٥% في مرحلة مـا بعـد غزو العراق للكويت وحرب ١٩٩١، إلا أن إدراك المبحوثين للإدارة الأمريكية يبدوا أنه قـــد تأثر بالأطر الإعلامية السلبية التي تناولت الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلـة ما بين الحربين، في حين لم يتأثر المبحوثون بالأطر الإعلامية الإيجابية التي كانت سائدة فـــي مرحلة حرب ١٩٩١.

التأثير على الاتجاهات :

تشير بيانات الجدول رقم (٣٨) إلي إختلاف توجه سياق تناول الإدارة الأمريكية وفقـا لمرحلة الصراع، حيث شاع السياق السلبي في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربيـــن، بينما شاع السياق الإيجابي والمحايد في مرحلة ١٩٩١.

حيث يتبين من الجدول أن تناول الإدارة الأمريكيـــة للصـــراع فـــي النغمـــة السـلبية المعارضة كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ، بنســـبة ٧٧% مـــن أجمـــالي المـــواد الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة، ثم النغمة المحايدة للإدارة الأمريكيـــة للصراع بنسبة ٢١%، وأخيرا وبأقل نسبة النغمة الإيجابية بنسبة ٧,٦%.

أما عن – مرحلة ما بين الحربين –، فقد شاع تناول الإدارة الأمريكية للصراع فـــي النغمة السلبية المعارضة بنسبة ٥٩%، ثم النغمة المحايدة للإدارة الأمريكية للصـــراع بنسـبة ٣٨,٦% ، وأخيرا وبأقل نسبة النغمة الإيجابية بنسبة ٢%.

أما عن مرحلة حرب ١٩٩١، فقد شاع تناول الإدارة الأمريكية للصراع في النغمـــة المحايدة، بنسبة ٧١% من إجمالي المواد الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكيـــة فـــي تلـك

المرحلة، ثم النغمة الإيجابية المؤيد للإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٢١%، وا خيرا وبأقل نسبة النغمة السلبية المعارضة بنسبة ٧,٦%.

وهذا يتفق مع اتجاهات المبحوثين نحو الإدارة الأمريكية، حيث تشير بيانات الجدول رقم (٥٦)، أن الأغلبية بنسبة ٨٥% لديهم اتجاهات سلبية نحو الإدارة الأمريكية، و ١١% لديهم اتجاهات محايدة، ونسبة ٤% لديهم اتجاهات إيجابية تجاه الإدارة الأمريكية

- **النتائج الخاصة بنتائج تأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية للرئيس العراقي صدام حسين**

التأثير على المدركات:

تشير بيانات الجدول رقم (٢٢) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية للرئيس العراقي صدام حسين، إلى أن الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين، كانت في معظمها سلبية.

إلا أن الإطار الإعلامي السلبي الشخصي – الذي يتناول شخصية الرئيس العراقي – كان الإطار الإعلامي الأكثر شيوعا في تناول الرئيس العراقي في مرحلة ١٩٩١، وبالرغم من انه كان الإطار الإعلامي الأقل نسبة ٩% من أجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين في مرحلة حرب ٢٠٠٣، حيث يتبين من الجدول ، ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان صدام حسين قاد شعبه نحو الهلاك كان الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ٦٤% ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام بنسبة ٢٧%.

إلا ان إدراك المبحوثين للصفات السلبية في شخصية الرئيس العراقي صدام حسين من حيث جنون العظمة والديكتاتورية، جاءت بأعلى نسبة ٧٢% مقارنة بغيرها من الاسباب الأخرى المتعلقة بالسلوك السياسي للرئيس العراقي صدام حسين كاحتلاله للكويت مما كان سببا في تواجد القوات الأمريكية في الخليج العربي، بنسبة ٢٢%، وخوضه العديد من الحروب التي أنهكت الشعب العراقي، بنسبة ٥,٦%.

وربما هذا يعود الى التأثير التراكمي للإطار الإعلامي الشخصي الذي تناول الرئيس العراقي صدام حسين سلبا والذي كان شائعا في مرحلة حرب ١٩٩١، حيث تشير بيانات الجدول ان الإطار الإعلامي الشخصي الذي يتناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية كونه ديكتاتور وما غير ذلك من سلبيات كان الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ٣٦% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الرئيس العراقي صدام حسين في تلك المرحلة، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان صدام حسين قاد العراق وشعبه نحو الهلاك بنسبة ١٧,٧% ثم الإطار

الإعلامي الذي يؤكد معاناة الشعب العراقي من حكم صدام حسين بنسبة ١٥%، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد على مراوغات الرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ١٣%، ومن ثم الإطار الإعلامي الذي يبرر غزو صدام حسين للكويت بنسبة ٩,٥%، وجاء الإطاران الإعلاميان الذان يؤكدان على معارضة العراقيون أنفسهم لغزو الكويت واستعداد صدام حسين للتفاوض والحل السلمي للازمة بأقل نسبة تتراوح ما بين ٤,٨% و ٤% .

في حين تناولت الأطر الإعلامية في – مرحلة ما بين الحربين–، الرئيس العراقي صدام حسين سلبا فيما يتعلق بالسلوك السياسي له دون شخصيته، حيث يتبين من الجدول ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد انتهاج صدام حسين سلوكا متشددا من القرارات الدولية يمثل ٥٠% من الأطر الإعلامية التي تناولت صدام حسين في مرحلة ما بين الحربين، ومن ثم الأطر الإعلامية التي تؤكد على معاناة الشعب العراقي من حكم صدام ومبررات صدام لغزو الكويت ودعوة صدام حسين للعرب لإقامة تكتل في مواجهة الغرب بنسبة ١٢,٥% ومن ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد على مراوغات الرئيس العراقي صدام حسين، وأخيرا الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد استعداد الرئيس العراقي للتفاوض والحل السلمي بنسبة ٦,٢٥%.

وكذلك تشير بيانات الجدول رقم (٣١) الخاص بتكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا للسياق الفكري الذي يطرح من خلاله الصراع، ان السياق الشخصي في تناول الرئيس العراقي صدام حسين، الذي يؤكد على شخصيته، كان السياق الفكري الأكثر شيوعا في تناول الرئيس العراقي بنسبة ٤٦%، ثم السياق السياسي، الذي يتناول سلوكه السياسي بنسبة ٣٩%، ثم السياق الإنساني، الذي يتناول معاناة الشعب العراقي من السلبيات الشخصية والسياسية للرئيس العراقي، بنسبة ١٥%.

لذا ربما يعود إدراك المبحوثين للصفات السلبية في شخصية الرئيس العراقي صدام حسين من حيث جنون العظمة والديكتاتورية، بأعلى نسبة ٧٢% مقارنة بغيرها من الاسباب الأخرى المتعلقة بسلوكه السياسي ٢٢%، ومعاناة الشعب العراقي بنسبة ٥,٦%، إلى التأثر بالسياق الفكري الشخصي الذي غلب في تناول الرئيس العراقي في وسائل الأعلام.

وكذلك تأثر المبحوثون بالسياق الفكري في تناول الإدارة الأمريكية، والتي كانت سلبية في اغلبها، بحيث كان السياق السياسي في المقدمة، ثم السياق الاقتصادي، بحيث جاءت الاسباب السياسية الأمريكية لشن حرب ٢٠٠٣ في مقدمة الاسباب التي ذكرها المبحوثون والتي جعلت أمريكا تشن حرب ٢٠٠٣ على العراق، ومن ثم الاسباب الإقتصادية.

التأثير على الاتجاهات:

تشير بيانات الجدول رقم (٣٩) إلى إختلاف توجه سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين وفقا لمراحل الصراع، حيث شاع تناول الرئيس العراقي في النغمة السلبية والمحايدة في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وشاعت النغمة المحايدة في مرحلة ما بين الحربين، بينما شاعت النغمة السلبية في مرحلة ١٩٩١.

حيث تشير بيانات الجدول أن تناول الرئيس العراقي صدام حسين بصورة سلبية كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٧% للنغمة السلبية، ثم النغمة المحايدة للرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٢١% ، وأخيرا وبأقل نسبة النغمة الإيجابية بنسبة ٢,٣%.

أما عن – مرحلة ما بين الحربين–، فقد اقتصرت نغمة تناول الرئيس العراقي على كل من النغمة السلبية والمحايدة ولم ترد النغمة الإيجابية مطلقا في أي من الجريدتين، وكانت النغمة المحايدة هي الأكثر شيوعا بنسبة ٦٠% و ٤٠% للنغمة السلبية.

أما عن –مرحلة حرب ٢٠٠٣– فتقاربت النسبة ما بين النغمة السلبية والنغمة المحايدة بنسبة تتراوح ما بين ٤٩% و ٤٥%، وأخيرا وبأقل نسبة النغمة الإيجابية للرئيس العراقي بنسبة ٦% .

وهذا يتفق مع اتجاهات المبحوثين نحو الرئيس العراقي صدام حسين، حيث تشير بيانات الجدول رقم (٥٨) الخاص بنتائج اتجاهات المبحوثين نحو الرئيس العراقي صدام حسين، أن ٩١% من المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو الرئيس العراقي صدام حسين، في حين بلغت نسبة من لديهم اتجاه محايد للرئيس العراقي ٩% .

وربما يعود هذا إلى زيادة نسبة تناول الرئيس العراقي صدام حسين في نغمة سلبية مقارنة بالنغمة المحايدة، حيث شاع تناول الرئيس العراقي في النغمة السلبية والمحايدة في مرحلة حرب ٢٠٠٣، وشاعت النغمة المحايدة في مرحلة ما بين الحربين، بينما شاعت النغمة السلبية في مرحلة ١٩٩١.

النتائج الخاصة بتأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية لموضوعات الصراع

١- النتائج الخاصة بتأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣ :

التأثير على الاتجاهات:

تشير بيانات الجدول رقم (٤٦) الخاص بسياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣، ان تناول أسباب حرب ٢٠٠٣ في سياق سلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة ٨٦,٥% من أجمالي المواد الإعلامية التي تناولت أسباب حرب ٢٠٠٣ ، ثم السياق المحايد بنسبة ١٢% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي بنسبة لا تتجاوز ١%.

وكذلك فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بسياق تناول حرب ٢٠٠٣ وفقا لبيانات الجدول رقم (٤٧)، حيث يتبين من الجدول أن تناول حرب ٢٠٠٣ في سياق سلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة ٧٠%، ثم السياق المحايد بنسبة ٢٦% ، وأخيرا وبأقل نسبة الإيجابي المؤيد للحرب بنسبة ٣,٣%.

وهذا يتفق مع ما يدركه المبحوثون عن مصداقية الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣، حيث يتبين من الجدول رقم (٦٤) الخاص بنتائج ما يدركه المبحوثون عن مصداقية الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣، ان ٨٤% من إجمالي العينة ترى ان الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ قد تكون مزيفة ، و ٨% ترى أنها حقيقية، ولم يستطع ٨% من إجمالي المبحوثين ان يحددوا إدراكهم لمصداقية الاسباب الأمريكية كونها حقيقة أو مزيفة. وكذلك النتائج الخاصة بالمدركات العاطفية لدى المبحوثين عن شرعية حرب ٢٠٠٣، وكذلك تشير نتائج الجدول رقم (٦٥)، الخاص بنتائج الاتجاهات لدى المبحوثون عن شرعية حرب ٢٠٠٣، ان ٨١% يدركونها بأنها غير شرعية، و ٦% ترى أنها شرعية، ولم يستطع ١٢% من أجمالي المبحوثين ان يحددوا إدراكهم لمصداقية الاسباب الأمريكية كونها حقيقة أو مزيفة.

التأثير على المدركات :

الأسباب التي ذكرها المبحوثون كمبرر لإدراكهم أن الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ مزيفة

تشير بيانات الجدول رقم (٢١) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في صحف الدراسة إلى أن الأطر الإعلامية السلبية في تناول الإدارة الأمريكية كانت الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

حيث يتبين من الجدول، ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد تحامل الإدارة الأمريكية في تعاملها مع القضايا العربية والقضية العراقية تحديدا هو الإطار الأكثر شيوعا في تناول الإدارة

الأمريكية في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة ١٧,٢%، بنسبة متقاربة مع الإطار الإعلامي الذي يؤكد إصرار أمريكا على انتهاج الحل العسكري في التعامل مع العراق بنسبة ١٦%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد عدم وجود مبررات حقيقية لحرب ٢٠٠٣م بنسبة ١٤% ، ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تراوحت نسبتها ما بين ٨,٦% و ٦,٧% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية للسيطرة على العالم، والمخطط الأمريكي الصهيوني في الشرق الأوسط وسعي أمريكا لضمان تواجدها العسكري في المنطقة لتحقيق أمن إسرائيل والسيطرة على البترول العراقي، وكذلك مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبة أي منهم عن ٥%، وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد ازدواجية تعامل الإدارة الأمريكية مع كل من القضية العراقية والقضية الفلسطينية، وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال تدخلها العسكري ضد العراق، والمكاسب الإقتصادية التي ستجنيها أمريكا من جراء ذلك التدخل، ورفض الرأي العام الأمريكي للحرب على العراق، والأعمال غير الأخلاقية التي تمارسها القوات الأمريكية ضد العراقيين، وازدواجية الإدارة الأمريكية في التعامل مع قضية الأسلحة النووية ما بين العراق وكوريا الشمالية وإسرائيل. وهي في مجملها أطر إعلامية تتناول الإدارة الأمريكية سلبا في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

وهذا يتفق مع ما يدركه المبحوثون – المدركات – للإدارة الأمريكية كطرف مسئول عن الصراع، حيث تشير بيانات الجدول رقم (٦٦) الخاص بنتائج الاسباب التي ذكرها المبحوثون كمبرر لاتجاهاتهم السلبية نحو الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ ، ان عدم العثور على أسلحة نووية في العراق كما كانت تزعم أمريكا كان في مقدمة المبررات التي ذكرها المبحوثون وكمبرر لإدراكهم السلبي تجاه الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ كونها مزيفة، بنسبة ٣٢% من إجمالي تلك المدركات المعرفية، وكذلك عدم ثبوت أي من الاتهامات الأمريكية للعراق بنسبة ٢٨% .

ومن ثم مجموعة من الاسباب التي تتراوح نسبتها ما بين ١٠% و ٦% تتمثل في رغبة أمريكا لتحقيق مصالحها في المنطقة، وعدم خروج القوات الأمريكية من العراق بعد انتهاء الحرب حرصا على تامين مصالحها من البترول العراقي وتدمير القوة العراقية لتحقيق أمن إسرائيل وأضعاف العرب.

وكذلك مجموعة أخرى من الاسباب التي تقل نسبتها عن ٥% وهي عدم تحقق الحرية المزعومة للشعب العراقي بعد انتهاء الحرب، وعدم وجود ما يثبت مراوغات العراق مع

المفتشين الدوليين كما كانت تزعم أمريكا، وكون أن الشعب العراقي هو المسئول عـــن تغـير قيادته إذا كان مطلبه الحرية.

وبمراجعة بيانات الجدول رقم (٢٥) الخاص بنتائج بتحليل الأطر الإعلاميـــة التـــي تناولت اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية، يتبين من الجدول ان الإطار الإعلامي الـــذي يتـــهم العراق بامتلاك الأسلحة النووية كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ٢٠٠٣، بنسبة ٥٨% فـــي كل من الأهرام والوفد، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد نفس المعنى من خلال التأكيد على إظهار العراق كمصدر تهديد لدول الجوار بامتلاكها مثل تلك الأسلحة بنسبة ١٦,٦%، ومن ثم الإطار الإعلامي المضاد والذي يؤكد تعاون العراق مع المفتشين الدوليين بنســـبة ١٤,٦% ، وتكـــرر الإطار الإعلامي الذي يتهم العراق بأنها ترعى الإرهاب بنسبة ٦,٢٥%.

وبالرغم من ان الإطار الإعلامي الذي يتهم العراق بامتلاك أسلحة نووية قد تكرر بأعلى نسبة في مرحلة حرب ٢٠٠٣، إلا أن عدم امتلاك العراق لأسلحة نووية كان في مقدمة الاسباب التي ذكرها المبحوثون كمبرر لإتجاههم السلبي نحو الاسباب الأمريكية لحـــرب ٢٠٠٣ كونـــها غير حقيقية.

وقد يعود هذا لان نسبة ٦٩% من الأطر الإعلامية التي تؤكد امتلاك العراق لأســـلحة نووية كانت مصادرها وكالات الأنباء، كتقارير أمريكية تؤكد امتلاك العراق للأسلحة النوويـــة، لذا لم تحظ تلك الأطر الإعلامية بمصداقية لدى المبحوثين نظرا للتوجه السلبي تجـــاه أمريكـــا لديهم.

وربما هذا يرجع إلى تأثر المبحوثين بسياق تناول امتلاك العراق للأسلحة النووية مرحلة حرب ٢٠٠٣ بالإضافة إلى عدم العثور على أسلحة نووية في العراق، حيـــث تشـير بيانـــات الجدول رقم (٤٥) الخاصة بسياق تناول امتلاك العراق لأسلحة نووية، ان تنـــاول امتـــلاك العراق لأسلحة نووية في السياق المعارض لهذا الاتهام تكرر بنسبة ٧٢%، ومن ثـــم الســـياق المحايد بنسبة ١٦%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المؤيد لامتلاك العراق لأسلحة نوويـــة بنســـبة ١٢%.

أما عن الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاسباب الأمريكية لحـــرب ٢٠٠٣م، فتشـــير بيانات الجدول رقم (٦٧) أن ما اتسمت به شخصية صدام حسين من ديكتاتورية وتعنت وعدم امتثاله للتفتيش الدولي كان في مقدمة المبررات التي ذكرها المبحوثـــون كمـــبرر لإتجاهـــهم الإيجابي تجاه الاسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣ كونها حقيقية، بنسبة ٧٩% من إجمـــالي تلـــك المدركات السببية، ومن ثم فإن العراق بالفعل كان يشكل تهديدا بامتلاكه الأســـلحة النوويـــة بنسبة ٢١% .

التأثير على المدركات:

إدراك المبحوثين للأسباب الأمريكية الحقيقية لحرب ٢٠٠٣:

وهذا يتفق مع إدراك المبحوثين للأسباب الحقيقية لحرب ٢٠٠٣، حيث تشير بيانات الجدول رقم (٦٨) الخاص بنتائج ما يدركه المبحوثين عن الاسباب الحقيقية لحرب ٢٠٠٣، ان خدمة أمريكا للمصالح الإسرائيلية وحماية أمنها والسيطرة على البترول العراقي كان في مقدمة الاسباب الحقيقية التي ذكرها المبحوثون والتي دفعت أمريكا لشن حرب ٢٠٠٣ على العراق بنسبة متساوية ٢٩% لكل منهما.

ثم مجموعة من الاسباب التي يدركها المبحوثون كونها حقيقية وتمثلت في ضمان التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة وما يحققه العراق من سيادة سياسية في المنطقة بنسبتين متقاربتين تتراوح نسبتها ما بين ١٤% و ١٣% على التوالي، ومن ثم مجموعة من الاسباب التي يدركها المبحوثون بكونها حقيقية تمثلت في أضعاف العرب وتدمير القوة العراقية والقضاء على صدام حسين بنسبة تقل عن ١٠% .

التأثير على الاتجاهات:

يتبين من الجدول رقم (٦٩)، ان ٧٥% من إجمالي العينة يدركون أن القوات العسكرية في العراق قوات إحتلال، و ١١% يدركها بكونها قوات متعددة الجنسية ، و ٥ % يدركونها قوات تحالف، ولم يستطع ٨% من المبحوثين توصيف إدراكهم للقوات العسكرية المتواجدة في العراق بعد حرب ٢٠٠٣.

النتائج الخاصة بتأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت :

التأثير على الاتجاهات:

تشير بيانات الجدول رقم (٢١) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ١٩٩١، أن الإطار الإعلامي الذي يؤكد على الدور الخفي الأمريكي في غزو العراق للكويت والذي يؤيد تشجيع الولايات المتحدة العراق في غزو الكويت لم يرد إجمالا سوى بنسبة ضئيلة ١,٤% مقارنة بالأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة، وقد اقتصر على جريدة الوفد في مرحلة حرب ١٩٩١ ولم يتكرر في أي من المرحلتين التاليتين من الصراع .

إلا انه بالرغم من ذلك، تشير بيانات الجدول رقم (٦٠) ان ٦٣% من المبحوثين يدركون ان أمريكا شجعت العراق على غزو الكويت، بينما يدرك ٩% من المبحوثين إن أمريكا

لم تشجع العراق على غزو الكويت، ولم يستطع ٢٨% من المبحوثين تحديد إدراكهم تجاه تشجيع أمريكا لغزو الكويت من عدمه.

فبالرغم من ان الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد تشجيع الولايات المتحدة للعراق لغزو الكويت كان الأقل تكرارا في تناول الإدارة الأمريكية سلبا في مرحلة حرب ١٩٩١، إلا انه كما يبدو ان المبحوثين قد تأثروا بأجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية سلبا سواء في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربين.

وكذلك يبدوا انهم تأثروا بسياق تناول الإدارة الأمريكية للصراع، حيث تشير بيانات الجدول رقم (٣٨) الخاص بسياق تناول الإدارة الأمريكية، أنه شاع تناول الإدارة الأمريكية للصراع في السياق السلبي المعارض في مرحلة حرب ٢٠٠٣ بنسبة ٧٧%، وفي -مرحلة ما بين الحربين- بنسبة ٥٩%، في حين ان تناول الإدارة الأمريكية للصراع في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، بنسبة ٧١% ، ثم السياق الإيجابي المؤيد للإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٢١% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي المعارض بنسبة ٧,٦%.

- **النتائج الخاصة بتأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١:**

التأثير على المدركات :

تشير بيانات الجدول رقم (٢٣) الخاص بتحليل الأطر الإعلامية لغزو العراق للكويت، أن الإطار الذي يتناول الآثار السلبية للغزو من المنطلق الإنساني كان في مقدمة الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها الغزو بنسبة ٢٣%، ثم الإطار الإعلامي الذي يدين الغزو بنسبة ١٨% ، ثم الإطار الإعلامي الذي يركز على جرائم القوات العراقية في الكويت بنسبة ١٥%، ثم الإطار الذي يعرض الغزو من بعد اقتصادي موضحا الآثار الاقتصادية السلبية للغزو بنسبة ١٣%، ومن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبتها عن ١٠% ومنها الآثار السلبية السياسية على العرب الناجمة عن الغزو بنسبة ٩,٥% والآثار السياسية السلبية على مسار القضية الفلسطينية تحديدا بنسبة ٧%.

وتساوت نسبة كل من الإطار الإعلامي الذي يؤكد الآثار السلبية الاقتصادية على مصر تحديدا من جراء الغزو، وطلب الكويت للتدخل السريع لاحتواء الأزمة بنسبة ٤% لكل منهما، وتقاربت أيضا نسبة كل من الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت، والإطار الإعلامي الذي يؤكد عدم شرعية الغزو العراقي للكويت بنسبة تراوحت بين ٢% و ٢,٨% ، وأخيرا جاء الإطار الإعلامي الذي يؤكد على ضرورة الالتزام بنهج الأمم

المتحدة في التصدي للغزو العراقي بنسبة لم تتجاوز ١% من إجمالي الأطر الإعلاميـــة التـــي تناولت الغزو العراقي للكويت في كل من جريدتي الأهرام والوفد.

وهي في مجملها أطر إعلامية تدين الغزو وتتناوله سلبيا من منطلق انه السبب الرئيسي الذي قاد نحو حرب ١٩٩١.

وكذلك، تشير بيانات الجدول رقم (٢١) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية لـلإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ١٩٩١، إلى تفاوت النسبة ما بين الأطـر الإعلاميـة الإيجابيـة والسلبية في تناول الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة لصالح الأطر الإعلامية الإيجابية، حيـث يتبين من الجدول أن الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد فشل الجهود الدبلوماسية الأمريكيـة لحل الأزمة – غزو العراق للكويت – سلميا دون اللجوء إلى الحرب كان الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ٦٢,٥% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في تلك المرحلة، ثـم الإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج بنسـبة ١١% والإطار الإعلامي الذي يؤكد ان التدخل الأمريكي يهدف لحماية أمن إسرائيل بنسبة ٧% ومـن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تتراوح نسبتها مـا بيـن ٤% و ١,٤% وهـي الأطـر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية إيجابيا، من منطلق تأييد الشـعب الأمريكـي للموقـف الأمريكي من الغزو وإدانة أمريكا لغزو الكويت من قبل العراق، والأطر السلبية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال التدخل والدور الخفي الأمريكي في الغزو العراقي للكويت وإمداد أمريكا للعراق بالأسلحة قبل الغزو.

وهذا لا يتفق مع الأسباب التي يدركها المبحوثون والتي جعلت أمريكا تتدخـل وتـتزعم الحشد الدولي في حرب ١٩٩١ وترتيبها وفقا لأهميتها النسبية ، حيث تشير البيانات الموضحـة بالجدول رقم (٦١). أن السبب المتعلق برغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج في مقدمة تلك المدركات بمعدل أهمية نسبية ٢٧%، ثم في المرتبة الثانية رغبـة أمريكـا فـي التواجـد العسكري في المنطقة العربية بمعدل أهمية نسبية ٢٥% وهي نسبة متقاربة مع رغبة أمريكا فـي ضرب العراق لحماية أمن إسرائيل بنسبة ٢٤% ، ثم السبب المتعلق بالتهديد العراقي بالسـيطرة على بترول الخليج بمعدل أهمية نسبية ١٤%، وجاء إدراك السبب من التدخل الأمريكي فـي حرب ١٩٩١ لتحرير الكويت من الغزو العراقي في الترتيب الأخير بمعدل أهمية نسبية ٩%.

وربما يكون ذلك نتيجة للخريطة الإدراكية السلبية المتكونة لدى المبحوثين تجاه الإدارة الأمريكية كأحد أطراف الصراع مما اضعف من تأثير الأطر الإعلامية الإيجابية التـي كـانت شائعة في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ١٩٩١، حيث جاء السبب المتعلق بتحريـر

الكويت من غزو العراق في مرتبة متأخرة مقارنة بالأسباب الأخرى التي يدركـــها المبحوثـــون بكونها الاسباب الحقيقية لحرب ١٩٩١.

وبالرغم من أن الأطر الإعلامية التي تؤكد رغبة أمريكا في السيطرة علـــى بـــترول الخليج، والتواجد العسكري في المنطقة العربية لحماية أمن إسرائيل، كانت الأقل تكرارا مقارنـــة بالأطر الإعلامية الإيجابية في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ١٩٩١، إلا انه كمـــا يبدو ان المبحوثين قد تأثروا بإجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية سلبيا فـــي مراحل الصراع الثلاثة مجتمعة، مما جعلهم يدركون تلك المدركات بكونها الاسباب الحقيقيـــة لحرب ١٩٩١.

وكذلك تشير بيانات الجدول رقم (٣٨) الخاص بسياق تناول الإدارة الأمريكية للصراع أنه قد شاع تناول الإدارة الأمريكية للصراع في – مرحلة حرب ٢٠٠٣ في الســياق الســلبي والمحايد، بنسبة ٧٧% للسياق السلبي، و ٢١% للسياق المحايد، وأخيرا وبأقل نســبة الســياق الإيجابي بنسبة ١%.

أما عن المرحلة الوسطى للصراع –مرحلة ما بين الحربين–، فقد شاع تنـــاول الإدارة الأمريكية للصراع في السياق السلبي بنسبة ٥٩% ثم السياق المحايد بنسبة ٣٨,٦% ، وأخـــيرا وبأقل نسبة السياق الإيجابي بنسبة ٢%.

في حين ان تناول الإدارة الأمريكية للصراع في سياق محايد كان الأكثر شيوعا فـــي مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، بنسبة ٧١% ، ثم السياق الإيجابي المؤيدة لـــلإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٢١% ، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي المعارض بنسبة ٧,٦%.

أما عن سياق تناول أسباب حرب ١٩٩١، فتشير بيانات الجدول رقم (٤١) الخـــاص بسياق تناول أسباب حرب ١٩٩١، أن السياق الإيجابي والمحايد كانا الأكثر شيوعا في مرحلـــة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، بنسبة ٣٦% لكل منهما، وأخيرا وبأقل نسبة السياق الســلبي بنسبة ٢٧%.

وتشير بيانات الجدول رقم (٤٢) الخاص بسياق تناول حرب ١٩٩١ ان تناول حـــرب ١٩٩١ في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٥% ، ثم الســياق الإيجابي بنسبة ٣٣%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ١,٧%.

وبالرغم من شيوع السياق الإيجابي سواء في تناول الإدارة الأمريكية أو أسباب حـــرب ١٩٩١ أو الحرب ذاتها، إلا أن المبحوثين يدركون أسباب حرب ١٩٩١ الحقيقية فـــي تحقيـــق

المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى ويدركون السبب المتعلق بتحرير الكويت في الترتيب الأخير من الأهمية في الاسباب الحقيقية لحرب ١٩٩١.

أما فيما يتعلق بادراك أن العراق كان يشكل تهديدا وكان يريد السيطرة على بترول الخليج ، فبمراجعة الجدول رقم (٢٥) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية في مرحلة ١٩٩١ ، يتبين من الجدول ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد ان العراق يعد مصدر تهديدا لدور الجوار وينوي السيطرة على بترول الخليج، تكرر بنسبة ٣٧% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية في تلك المرحلة، وكان الإطار الإعلامي الذي يؤكد ضرورة فرض عقوبات اقتصادية على العراق كنتيجة للغزو العراقي للكويت بنسبة ٤٠% .

التأثير على الاتجاهات:

يتبين من الجدول رقم (٤١)، ان تناول أسباب حرب ١٩٩١ في سياق إيجابي ومحايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٣٦% لكل منهما، من إجمالي المواد الإعلامية التي تناولت أسباب حرب ١٩٩١ في تلك المرحلة،وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ٢٧%.

وكذلك وفقا لبيانات الجدول رقم (٤٢)، يتبين من الجدول ان تناول حرب ١٩٩١ في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٥% من إجمالي تلك المواد الإعلامية التي تناولت حرب ١٩٩١، ثم السياق الذي يتناول حرب ١٩٩١ بأسلوب إيجابي بنسبة ٣٣%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ١,٧%.

وهذا يتفق مع الاتجاهات لدى المبحوثين تجاه حرب ١٩٩١ من كونها شرعية أو غير شرعية، حيث تشير بيانات الجدول رقم (٦٢)، أن ٣٤% يدركون أنها شرعية، ويدركها ٢٥% بأنها غير شرعية، في حين لم يستطيع ٣٤% من تحديد إدراكهم.

- **النتائج الخاصة بتأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية للعمليات العسكرية الأمريكية البريطانية على العراق فيما بين الحربين:**

التأثير على المدركات :

تشير بيانات الجدول رقم (١٩) الخاص بمتوسط عدد المواد الإعلامية التي تضمنتها صحف الدراسة للصراع الأمريكي-العراقي، أن التركيز الإعلامي على الصراع إختلف في تلك الصحف وفقا لمراحل الصراع ، حيث تفاوتت قيمة متوسط عدد المواد الإعلامية المتعلقة

بالصراع في كل من الجريدتين في مرحلة حرب ١٩٩١، بمتوسط ٢٧ للأهرام و ٨ للوفد، وفي مرحلة ما بين الحربين، بمتوسط ١١ للأهرام و ٢ للوفد، ومن ثم تساوت المتوسطات في مرحلة حرب ٢٠٠٣ بمتوسط ١٨ مادة إعلامية في العدد الواحد..

حيث بلغ متوسط عدد المواد الإعلامية التي تم تحليلها في مرحلتي حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣ كان ما بين ١٧–١٨ مادة إعلامية في العدد الواحد، بينما بلغ المتوسط ٦ مواد إعلامية في العدد الواحد في مرحلة ما بين الحربين.

وكذلك تشير بيانات الجدول رقم (١٧) الخاص بتوزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وأطرافه وفقا لصحف الدراسة – الأهرام والوفد – والجدول الملحق به الذي يوضح قيمة اختبار كا٢، الى وجود علاقة بين تناول موضوعات الصراع وأطرافه وبين نوع الجريدة كونها رسمية أو غير رسمية.

حيث تفاوتت كثافة تناول موضوعات الصراع في كل من جريدة الأهرام والوفد، لصالح جريدة الأهرام فيما يتعلق بموضوعات الصراع : غزو العراق للكويت بنسبة ٨٨% للأهرام و١٢% للوفد، وحرب ١٩٩١ بنسبة ٧٧% للأهرام و ٢٣% للوفد، وضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين بنسبة ٧٩% للأهرام و ٢١% للوفد، واتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية بنسبة ٦٦% للأهرام و ٣٤% للوفد، والموقف الدولي من الصراع بنسبة ٦٥% للأهرام و٣٥% للوفد، وموقف الدول العربية من الصراع بنسبة ٦٨,٥% للأهرام و ٣١,٥% للوفد، وموقف مصر من الصراع بنسبة ٧٩% للأهرام و ٢١% للوفد، أما فيما يتعلق بحرب ٢٠٠٣ فقد تفاوتت النسبة لصالح جريدة الوفد بنسبة ٥٤% للوفد و ٤٦% للأهرام.

أما فيما يتعلق بكثافة تناول أطراف الصراع فقد تفاوتت النسب فيما يتعلق بتناول الرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٧٤% للأهرام و ٢٦% للوفد، وتقاربت فيما يتعلق بتناول الإدارة الأمريكية للصراع بنسبة ٥٧,٥% للأهرام و ٤٢,٥% للوفد.

وهذا يتفق مع المدركات لدى المبحوثين للعمليات العسكرية الأمريكية البريطانية على العراق فيما بين الحربين:

حيث تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٦٣) ان ٣٥% من المبحوثين يدركون الهجمات الأمريكية البريطانية على العراق في مرحلة ما بين الحربين، بأنه تم ضرب العراق عسكريا عدد محدود من المرات، وان ٢٣% يدركون استمرارية ضرب العراق عسكريا بصفة دورية في تلك المرحلة، ويدركها ٩% أن العمليات العسكرية ضد العراق توقفت كلية ما بين

الحربين، في حين لم يستطع ٣٣% من المبحوثين – يتجاوز ربع العينة – تحديد ما يدركونه تجاه مرحلة ما بين الحربين كأحد مراحل الصراع.

وربما يعود هذا إلى إن تلك المرحلة من مراحل الصراع، مرحلة ما بين الحربين قد حظيت بأقل اهتمام وتركيز إعلامي مقارنة بمرحلتي الصراع، مرحلة حرب ٢٠٠٣ وحرب ١٩٩١.

- **النتائج الخاصة بتأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع:**

التأثير على الاتجاهات :

تشير بيانات الجدول رقم (٤٩) الخاص بسياق تناول موقف الدول العربية من الصراع، ان تناول موقف الدول العربية تجاه الصراع في سياق سلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٨٠%، و ١٣% تناولتها في سياق إيجابي، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ٧%.

أما عن مرحلة ما بين الحربين، فقد شاع تناول موقف الدول العربية في السياق الإيجابي بنسبة ٥٣% و ٣١% للسياق المحايد وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ١٦%.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣ فكان تناول موقف الدول العربية في سياق سلبي الأكثر شيوعا بنسبة ٧٤%، ثم السياق الإيجابي بنسبة ١٦%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ١٠%

وهذا يتفق مع الاتجاهات لدى المبحوثين تجاه موقف الدول العربية، حيث تشير بيانات الجدول رقم (٧٠) الخاص بنتائج اتجاه المبحوثين نحو موقف الدول العربية من الصراع، ان ٧٤% من إجمالي العينة لديهم اتجاه سلبي نحو موقف الدول العربية من الصراع، بينما ١١% لديهم اتجاه إيجابي نحوه، وأقل نسبة لديهم اتجاه محايد نحو موقف الدول العربية بنسبة ١٧%.

وربما يعود هذا الى تأثر المبحوثين بإجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من الصراع سلبيا في مراحل الصراع الثلاثة وبالأخص كانت شائعة في مرحلة حرب ٢٠٠٣.

حيث تشير بيانات الجدول رقم (٢٩) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من الصراع، إلى اختلاف توجه الأطر الإعلامية التي تناولت موقف الدول العربية من الصراع وفقا لمرحلة الصراع، حيث شاعت الأطر الإعلامية السلبية في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربين، بينما شاعت الأطر الإعلامية الإيجابية في مرحلة ١٩٩١.

• النتائج الخاصة بتأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية للموقف المصري من الصراع:

التأثير على الاتجاهات :

تشير بيانات الجدول رقم (٥٠) الخاص بسياق تناول موقف مصر من الصراع، أن تناول موقف مصر تجاه الصراع في سياق سلبي كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٤%، و ٢٣% تناولتها في سياق إيجابي، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ٣%.

أما عن –مرحلة ما بين الحربين–، فقد شاع تناول موقف مصر في السياق الإيجابي بنسبة ٨٧% وتساوت نسبة كل من السياق السلبي والمحايد بنسبة ٦% لكل منهما.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣ فكان تناول موقف مصر في سياق سلبي الأكثر شيوعا بنسبة ٧٩%، ثم السياق الإيجابي بنسبة ١٦%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق المحايد بنسبة ٤%.

وبالرغم من ذلك تشير بيانات الجدول رقم (٧١) الخاص بنتائج اتجاه المبحوثين نحو موقف مصر من الصراع، ان ٥٠% من إجمالي العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو موقف مصر من الصراع، بينما ١٩% لديهم اتجاه سلبي نحوه، و ٣١% لديهم اتجاه محايد نحو موقف مصر.

وربما يعود هذا إلى تأثر المبحوثين بإجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع إيجابيا في مراحل الصراع الثلاثة.

حيث تشير بيانات الجدول رقم (٣٠) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري من الصراع، أن الإطار الإعلامي الإيجابي والذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية لاحتواء الأزمة –غزو العراق للكويت– في مرحلة حرب ١٩٩١ كان الإطار الأكثر شيوعا بنسبة ٢٨% ، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد إدانة مصر حكومة وشعبا للغزو العراقي للكويت بنسبة ٢٥% وضرورة اشتراك القوات المصرية لتحرير الكويت واستجابة للقانون والشرعية الدولية بنسبة ٢٤% وكذلك الإطار الإعلامي الذي يؤكد تأييد الموقف المصري من القضية سواء داخليا على مستوى الرأي العام المصري أو خارجيا من قبل الحكومات الدولية بنسبة ٢٠% وأخيرا وبنسبة ٣% جاء الإطار الإعلامي الذي يؤكد على المكاسب الاقتصادية التي ستجنيها مصر كتعويض لما قد تتكبده من خسائر الاشتراك في حرب ١٩٩١ من إلغاء للديون المصرية .

أما عن مرحلة ما بين الحربين فقد اقتصرت الأطر الإعلامية التي تناولت الموقف المصري تجاه الصراع على إطارين إعلاميين مناصفة بنسبة ٥٠% لأي منهما وهما الإطار

الإعلامي الإيجابي والذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية، والإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض مصر لضرب العراق عسكريا في الفترة ما بين الحربين.

أما عن مرحلة حرب ٢٠٠٣ فكان الإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية المصرية الأكثر شيوعا في تلك المرحلة بنسبة ٦٢% ثم رفض مصر لحرب ٢٠٠٣ بنسبة ٣٧%.

ثالثا: تأثير الاختلاف في أطر تناول حرب ١٩٩١ عن حرب ٢٠٠٣ على الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣ لدى المبحوثين

التأثير على المدركات :

بمراجعة الجدول رقم (٢٣) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت غزو العراق للكويت، تناولته في أطر، الآثار السلبية للغزو من المنطلق الإنساني، إدانة الغزو، جرائم القوات العراقية في الكويت، الآثار الاقتصادية السلبية للغزو، الآثار السلبية السياسية على العرب الناجمة عن الغزو، الآثار السياسية السلبية على مسار القضية الفلسطينية تحديدا، الآثار السلبية الاقتصادية على مصر تحديدا من جراء الغزو، طلب الكويت للتدخل السريع لاحتواء الأزمة، ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت، عدم شرعية الغزو العراقي للكويت ضرورة الالتزام بنهج الأمم المتحدة في التصدي للغزو العراقي.

وهي في مجملها أطر إعلامية تدين الغزو وتتناوله سلبا باعتباره السبب الأول في حرب ١٩٩١، لذا كان أهم ما يميز المدرك المعرفي لحرب ١٩٩١ أنها كانت لتحرير الكويت.

وكذلك بمراجعة الجدول رقم (٢٤) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها حرب ١٩٩١، أن الإطار العسكري كان في مقدمة الأطر الإعلامية لحرب ١٩٩١% بنسبة ٧٣% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت حرب ١٩٩١ في كل من الأهرام والوفد،ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد شرعية التدخل العسكري لتحرير الكويت من الغزو العراقي بنسبة ١١,٥% ، ومن ثم الأطر الإعلامية التي تؤكد على التهديدات المتبادلة بين الرئيس جورج بوش الأب والرئيس العراقي صدام حسين بنسبة ٧%، ثم بفارق بسيط بين الإطار الإعلامي الذي يتناول حرب ١٩٩١ من منظور اقتصادي مؤكدا الخسائر الاقتصادية الناجمة عن اندلاع حرب في المنطقة بنسبة ٦,٣%، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على معارضة التدخل الأجنبي في المنطقة والأزمة بنسبة ١,٥%، وقد اقتصر على جريدة الوفد ولم يقدم في جريدة الأهرام، وبلغت نسبته ٧% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها حرب ١٩٩١ في جريدة الوفد.

وهذا يتفق مع المدركات لدى المبحوثين للاختلاف بين التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ عن حرب ٢٠٠٣، حيث تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٢) ان إدراك الاختلاف في ان التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ يهدف إلى تحرير الكويت، في مقدمة ما يدركه المبحوثون بنسبة ٤١%، ثم إدراك انه كان شرعيا بقرار من الأمم المتحدة بنسبة ٢٥%، وجاء بعد ذلك مجموعة من المدركات للتدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ تجعله يختلف عن التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣، وهي وجود جيوش عربية بنسبة ١١%، وقوات تحالف دولي بنسبة ٨%، وان التدخل الأمريكي كان بمبرر مقنع، بنسبة ١٠%، وان القوات الأمريكية خرجت مؤقتا من العراق بنسبة ٥%.

أما عن التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣، فوفقا لنتائج الجدول رقم (٢٧) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت حرب ٢٠٠٣، جاء الإطار العسكري في مقدمة الأطر الإعلامية لحرب ٢٠٠٣% بنسبة ٣٢,٥% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت حرب ٢٠٠٣ في كل من الأهرام والوفد، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض الشعوب لحرب ٢٠٠٣ من خلال تقديم مظاهرات الاحتجاج في العواصم الدولية بنسبة ١٢,٧% ، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية الناجمة من الحرب على العراق من تفكك وعدم استقرار بنسبة ٩,٦% ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تراوحت نسبتها بين ٥% و٣% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على معاناة الشعب العراقي من جراء الحرب ومقاومة العراقيين للقوات الأمريكية، والآثار السلبية السياسية الناجمة عن الحرب على كل من الدول العربية وأمريكا وتأثر مسار القضية الفلسطينية بما آل إليه الوضع في العراق وعدم شرعية ضرب العراق عسكريا في حرب ٢٠٠٣، وجاءت بعد ذلك مجموعة من الأطر الإعلامية بنسبة ٢% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على الخسائر الاقتصادية للحرب بصفة عامة وتحديدا على مصر ، والتهديدات المتبادلة بين صدام حسين وبوش الابن وخطورة استخدام الأسلحة النووية في الحرب والآثار السلبية الناجمة عن الحرب في سياق أنساني .

وهذا يتفق مع مدركات المبحوثين للاختلاف بين التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣ عن حرب ١٩٩١، حيث تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٣) أن إدراك الاختلاف في أن التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ يهدف إلى إحتلال العراق، كان في مقدمة ما يدركه المبحوثون بنسبة ٢٩%، وإدراك ان التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣ لم يكن شرعيا بقرار من الأمم المتحدة بنسبة ٢٠%، ثم مجموعة من المدركات الأخرى، وهي عدم وجود مبرر مقنع للحرب ، ومقاومة أمريكا للإرهاب التي كانت تمثله العراق، وكانت لتحرير الشعب العراقي من ديكتاتورية صدام، وعدم اشتراك جيوش عربية أو تحالف دولي مثلما تم في حرب ١٩٩١ وبقاء القوات الأمريكية في العراق وعدم خروجها بنسبة تتراوح ما بين ٥-١٣% لأي منهم.

التأثير على الاتجاهات:

تشير بيانات الجدول رقم (٤١) الخاص بسياق تناول أسباب حرب ١٩٩١، أن تناول أسباب حرب ١٩٩١ في سياق إيجابي أو محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٣٦% لكل منهما من إجمالي المواد الإعلامية التي تناولت أسباب حرب ١٩٩١ في تلك المرحلة، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ٢٧%.

وكذلك تشير بيانات الجدول رقم (٤٢) الخاص بسياق تناول حرب ١٩٩١، ان تناول حرب ١٩٩١ في سياق محايد كان الأكثر شيوعا في مرحلة حرب ١٩٩١، بنسبة ٧٥% ، ثم السياق الإيجابي بنسبة ٣٣%، وأخيرا وبأقل نسبة السياق السلبي بنسبة ١,٧%.

ويبدو ان شيوع السياق الإيجابي والمحايد في تناول حرب ١٩٩١ وأسبابها قد اثر على اتجاهات المبحوثين نحو حرب ١٩٩١ من كونها شرعية أو غير شرعية، حيث تشير نتائج الجدول رقم (٦٢)، أن ٣٤% لديهم اتجاه إيجابي نحو حرب ١٩٩١ أنها شرعية، و٢٥% لديهم اتجاه سلبي بأنها غير شرعية، في حين لم يستطيع ٣٤% من تحديد اتجاههم.

وكذلك، مراجعة بيانات الجدول رقم (٢٤) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية لحرب ١٩٩١ يتبين أن الإطار الإعلامي الذي يؤكد شرعية التدخل العسكري لتحرير الكويت من الغزو العراقي تكرر بنسبة ١١,٥% ، وجاء في مؤخرة الأطر الإعلامية لحوب ١٩٩١، الإطار الإعلامي الذي يؤكد على معارضة التدخل الأجنبي في المنطقة بنسبة ١,٥% . وقد اقتصر على جريدة الوفد ولم يقدم في جريدة الأهرام، وبلغت نسبته ٧% من إجمالي الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها حرب ١٩٩١ في جريدة الوفد.

التأثير على المدركات المشتركة بين التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣

تشير بيانات الجدول رقم (٢١) الخاص بنتائج تحليل الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في المرحلة الثالثة للصراع -مرحلة حرب ٢٠٠٣، أن الأطر الإعلامية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية للسيطرة على العالم وسعي أمريكا لضمان تواجدها العسكري في المنطقة لتحقيق أمن إسرائيل والسيطرة على البترول العراقي تراوحت نسبتها ما بين ٨,٦% و ٦,٧%، وكذلك مجموعة من الأطر الإعلامية التي تقل نسبة أي منهم عن ٥%، وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها من خلال تدخلها العسكري ضد العراق والمكاسب الاقتصادية التي ستجنيها أمريكا من جراء ذلك التدخل

وتناولت كذلك الأطر الإعلامية الإدارة الأمريكية سلبيا، في المرحلة الوسطى للصراع –مرحلة ما بين الحربين–، حيث يتبين أن الإطار الإعلامي الذي يؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج والسيطرة على العالم بنسبة ٨,٣% لكل منهما.

بخلاف الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية في مرحلة الصراع التي تناولت حرب ١٩٩١، حيث تفاوتت ما بين الأطر الإعلامية الإيجابية والسلبية، بنسبة ٦٢,٥% للإطار الإعلامي الإيجابي الذي يؤكد على الجهود الدبلوماسية الأمريكية لتجنب الحرب، والإطار الإعلامي السلبي الذي يؤكد رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج بنسبة ١١% والإطار الإعلامي الذي يؤكد ان التدخل الأمريكي يهدف لحماية أمن إسرائيل بنسبة ٧% وسعي الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالحها.

وهذا يتفق مع ما يدركه المبحوثون عن النقاط المشتركة بين التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣ وحرب ١٩٩١، حيث تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧٤)، إلى نقاط اشتراك التي يدركها المبحوثون في التدخل الأمريكي سواء في حرب ١٩٩١ أو حرب ٢٠٠٣، ويتبين من الجدول ان ضرب العراق كقوة عربية وحماية أمن إسرائيل ، كان في مقدمة ما يدركه المبحوثون بنسبة ٤٠%، ومن ثم إدراك ان تحقيق المصالح الأمريكية والسيطرة على بترول العراق كان مشتركا في كلا الحربين بنسبة ٣٣%، ثم رغبة أمريكا في تحقيق التواجد الأمريكي في الشرق الأوسط بنسبة ٥%، وأخيرا جاء إدراك ان الفروق في التدخل الأمريكي في الأسباب وليس في الأهداف بنسبة ٩%.

بمراجعة ما سبق، نلاحظ ان نتائج اختبار تأثير الأطر الإعلامية قد تفاوتت وفقا لموضوع الصراع وأطرافه. ففي حين تأثر المبحوثون بالإطار الإعلامي الشخصي السلبي للرئيس العراقي صدام حسين، وكذلك بالأطر الإعلامية السلبية التي تناولت الإدارة الأمريكية، على وجه الخصوص في مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣ باعتبار كل منهما بمثابة الأطر المرجعية لاتجاه المبحوثين نحو أطراف الصراع،

إلا انه فيما يتعلق بموضوعي غزو العراق للكويت وحرب ١٩٩١ فقد إختلف ما يدركه المبحوثون عن كل منهما، عن الأطر الإعلامية التي تناولت أيا منهما وعلى ما يبدو إن عامل الزمن وتأثير التراكم المعرفي قد أزال تأثير الأطر الإعلامية الإيجابية التي تناولت الإدارة الأمريكية في مرحلة حرب ١٩٩١، لتحل محلها المدركات السلبية للإدارة الأمريكية ، فجاءت تلك المدركات السلبية للإدارة الأمريكية متأثرة بالأطر الإعلامية السلبية في تناول الإدارة

الأمريكية في مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣، وفي ترتيب متقدم عــن السـبب الرئيسي لحرب ١٩٩١– تحرير الكويت– كما تناولته الأطر الإعلامية لحرب ١٩٩١.

وكذلك فيما يتعلق باتجاه المبحوثين نحو تشجيع أمريكا للعراق علــى غــزو الكويــت، فبالرغم من ان الإطار الإعلامي الذي يؤكد تلك الفكرة لم يرد سوى بنسبة محدودة جــدا فــي مرحلة حرب ١٩٩١ إلا أن أغلبية المبحوثون لديهم اتجاه سلبي تجاه أمريكا فيما يخــص هــذا الموضوع بأنها شجعت العراق على الغزو.

أما عن تأثير الاختلاف بين حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣ ، فان اختلاف أطــر تنــاول حرب ١٩٩١ عن حرب ٢٠٠٣، قد اثر على اختلاف إدراك المبحوثين لأي مــن الحربيــن، بحيث إختلف إدراك حرب ١٩٩١ عن حرب ٢٠٠٣ في عدد من النقاط، وترجع تلك النقاط الى تأثر المبحوثين بالأطر الإعلامية التي تناولت غزو العراق للكويت والتي كانت في مجملها تدين الغزو.

وكذلك الأطر الإعلامية التي تناولت حرب ١٩٩١ ،حيث جاء الإطار العســكري فــي مقدمة الأطر الإعلامية لحرب ١٩٩١ بنسبة ٧٣% من إجمالي الأطر الإعلامية التــي قدمــت حرب ١٩٩١ في كل من الأهرام والوفد، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكــد شــرعية التدخــل العسكري لتحرير الكويت من الغزو العراقي بنسبة ١١,٥% ، ثم الأطر الإعلامية التي تؤكــد على التهديدات المتبادلة بين الرئيس جورج بوش الأب والرئيس العراقي صدام حســين بنســبة ٧% والإطار الإعلامي الذي يتناول حرب ١٩٩١ من منظــور اقتصــادي مؤكــدا الخســائر الاقتصادية الناجمة عن اندلاع حرب في المنطقة بنسبة ٦,٣% ، وجاء فــي مؤخــرة الأطــر الإعلامية لحرب ١٩٩١، الإطار الإعلامي الذي يؤكد على معارضة التدخل الأجنبي في المنطقة والأزمة بنسبة ١,٥% .

لذا نجد ان ما يدركه المبحوثون عن اختلاف التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ عــن حرب ٢٠٠٣ يتلخص في كون حرب ١٩٩١ تهدف إلى تحرير الكويت بنسبة ٤١%، ثـم إدراك ان التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١ كان شرعيا بقرار من الأمم المتحدة بنسبة ٢٥%، وجــاء بعد ذلك مجموعة من المدركات وهي وجود جيوش عربية بنسبة ١١%، وقوات تحالف دولــي بنسبة ٨%، وان التدخل الأمريكي كان بمبرر مقنع، بنسبة ١٠%، وان القــوات الأمريكيــة خرجت مؤقتا من العراق بنسبة ٥%.

أما عن حرب ٢٠٠٣، فقد جاء الإطار العسكري في مقدمة الأطر الإعلاميــة لحــرب ٢٠٠٣ بنسبة ٣٢,٥% من إجمالي الأطر الإعلامية التي تناولت حرب ٢٠٠٣ في كــل مــن

الأهرام والوفد، ثم الإطار الإعلامي الذي يؤكد رفض الشعوب لحرب ٢٠٠٣ من خلال تقديم مظاهرات الاحتجاج في العواصم الدولية بنسبة ١٢,٧% ، والإطار الإعلامي الذي يؤكد على الآثار السلبية الناجمة من الحرب على العراق من تفكك وعدم استقرار بنسبة ٩,٦% ومن ثم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تراوحت نسبتها بين ٥% و ٣% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على معاناة الشعب العراقي من جراء الحرب ومقاومة العراقيين للقوات الأمريكية، والآثار السلبية السياسية الناجمة عن الحرب على كل من الدول العربية وأمريكا وتأثر مسار القضية الفلسطينية بما آل إليه الوضع في العراق وعدم شرعية ضرب العراق عسكريا في حرب ٢٠٠٣، وجاءت بعد ذلك مجموعة من الأطر الإعلامية بنسبة ٢% وهي الأطر الإعلامية التي تؤكد على الخسائر الاقتصادية للحرب بصفة عامة وتحديدا على مصر ، والتهديدات المتبادلة بين صدام حسين وبوش الابن وخطورة استخدام الأسلحة النووية في الحرب والآثار السلبية الناجمة عن الحرب في سياق إنساني .

لذا نجد ان ما يدركه المبحوثون عن اختلاف التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣ عن حرب ١٩٩١، يتلخص في كون حرب ٢٠٠٣ تهدف إلى إحتلال العراق، بنسبة ٢٩%، وعدم شرعية التدخل الأمريكي في حرب ٢٠٠٣ بنسبة ٢٠%، وعدم وجود مبرر مقنع للحرب، والدعاوى الأمريكية بمقاومة أمريكا للإرهاب ، وتحرير الشعب العراقي من الرئيس العراقي صدام حسين، وعدم اشتراك جيوش عربية أو تحالف دولي مثلما تم في حرب ١٩٩١ وبقاء القوات الأمريكية في العراق وعدم خروجها بنسبة تتراوح ما بين ٥-١٣% لأي منهم.

أما عن المدركات المشتركة بين كل من التدخل الأمريكي في كلا الحربين، فقد تمثلت في الأطر الإعلامية التي تناولت الإدارة الأمريكية سلبا، والتي كانت سائدة في مرحلة حرب ٢٠٠٣ ومرحلة ما بين الحربين، وتكررت بنسبة قليلة في مرحلة حرب ١٩٩١، وتمثلت في الأهداف الأمريكية، ضرب العراق كقوة عربية وحماية أمن إسرائيل ، بنسبة ٤٠%، والسيطرة الأمريكية على بترول العراق بنسبة ٣٣%، ثم رغبة أمريكا في تحقيق التواجد الأمريكي في الشرق الأوسط بنسبة ٥%، وأخيرا جاء إدراك أن الفرق في التدخل الأمريكي فقط في الاسباب، فالأهداف الأمريكية واحدة في الحربين بنسبة ٩%.

- **أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:**

١- تؤثر أيديولوجية الوسيلة في تناول الصراع الأمريكي – العراقي، بل ان اختلاف توجه الوسيلة نحو أطراف وموضوعات الصراع خلال مراحل الصراع المختلفة، قد انعكس على التناول الإعلامي للصراع في تلك الوسائل.

٢- توظف الوسائل الإعلامية كافة إمكانيتها الشكلية (موقع النشر – مساحة النشـــر –اســتخدام العناوين والصور) والتأثيرية (القالب الصحفي) في سبيل الـتأكيد على فكرة معينــة، او مجموعة من الأفكار في تناول موضوعات الصراع وأطرافه.

٣- هناك اتفاق بين التناول الإعلامي المصري للصراع والخريطة الإدراكيـــة للـــرأي العـــام المصري تجاه الصراع الأمريكـــي–العراقـــي، علـــى كـــل مـــن المســـتويين المدركـــات والاتجاهات، إلا أن التأثير العاطفي للأعلام على الاتجاهات قد تجـــاوز التـــأثير المعرفـــي خاصة فيما يتعلق بموضوعات الصراع الغير حديثة، مثل حرب ١٩٩١ وغـــزو العـــراق للكويت، واتهام العراق بامتلاك أسلحةِ نووية.

٤- يؤكد ذلك أن التأثير الإعلامي على الجانب العاطفي لدى الـــرأي العـــام يتجـــاوز التـــأثير المعرفي، خاصة عندما يتعلق بموضوع غير حديث ومضى علية فترة زمنية، حيث يتـــأثر الفرد بالجانب العاطفي وقد لا يتذكر الجانب المعرفي.

٥- وقد يؤكد أهمية التأثير العاطفي في التناول الإعلامي للقضايا، حيث تؤثر كيفية مـــا يقـــال، بدرجة قد تتجاوز ما يقال، بمعنى أن يتجاوز التأثير العاطفي التأثير المعرفي.

٦- يمكن تفسير نتائج الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري وفقا لنموذج التعقـــل والتدبـــر الرشيد Reasoning Model الذي قدمه كـــل مـــن "بـــارك" Park، وكوســـيكي" Kosicki، ويتكون النموذج من مكونين، أحدهما يختص بمعارف الفرد Cognitions، والأخر يختص بالمشاعر والعواطف Affects، ويشير هـــذا النمـــوذج إلـــى أن تمثيـــل المعلومات من قبل الأفراد يعتمد على أنساق معرفية، والنسق هو عبارة عن بناء معرفـــــي يحتوي على المعلومات التي لديه فضلا عن اتجاهاته، وهذا يتم من خلال تحريـــك وإثـــارة المعارف لدى الفرد، ويتم هذا عندما يحتاج الفرد إلى اتخاذ قرار ما وإبداء رأي. حيث توجه انتباه الفرد نحو المعلومات الملائمة في الواقع الاجتماعي المحيط، وتساعده في تفسير وتقييم الأحداث والقضايا والأشخاص، من خلال إمداده بالاستدلالات الملائمة في هذا الشأن، ومـــن ناحية أخرى يشير هذا النموذج إلى مكون عاطفي متعلق بتفضيلات الأفـــراد فضـــلا عـــن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو الجماعات المختلفة، والأطراف والمرشحين السياسيين، حيـــث يستند الأفراد إلي هذا المكون العاطفي في أحكامهم وتفضيلاتهم السياسية.

ويتبنى الباحثان منظور علم اجتماع المعرفة عند دراستهم لتأثير الأطر الإعلامية، وهـذا الصدد، يؤكدون على أن ثمة متغيرا وسيطا في هذه العملية، يتمثل في الطريقة التي يستخدم بـها

أفراد الجمهور خبراته السابقة والمعرفة الاجتماعية التي يتمتعون بها تجاه الأحــداث والقضايــا المثارة، وتوظيفهم من ناحية أخرى لهذه الخبرات خلال تعرضهم للوسائل الإعلامية.

ويؤكد الباحثون على أن الجمهور لا يكون سلبيا خلال استجابته للأطر الإعلامية التي تطرحها وسائل الاعلام، بل على العكس، قد يتسم أفراد الجمهور بقدر متزايد من الإيجابية فــي بناء المعاني خلال تعرضهم للمواد الإعلامية، معتمدين في ذلك على رصيد المعرفة الاجتماعيـة السابقة لديهم.

٧- يؤثر التركيز الإعلامي للصراع على الخريطة الإدراكية للرأي العام خاصة فيمــا يتعلــق بادراك موضوع العمليات العسكرية التي كانت على العراق في الفترة ما بين الحربين، فقـد أثر عدم الاهتمام الإعلامي بتلك المرحلة من الصراع مقارنة بمرحلة أي من الحربين علــى إدراك العمليات العسكرية على العراق، نسبة ٣٣% لا يعلمون، ٣٥% يدركون أنها كــانت عدداً محدوداً من المرات، ٩% يدركون أنها توقفت تماما، و ٢٣% هم من يدركــون مــا حدث بالفعل وتكرار ضرب العراق عسكريا في مرحلة ما بين الحربين بصورة دورية.

٨- ويمكن تفسير نتائج تأثير الأطر الإعلامية على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصــري تجاه الصراع وفقا لعدد من النماذج، أولها النموذج الــذي قدمــه "راينجــر" Iyengar ، نموذجاً يتعلق بالتحيزات الخاصة بوصول معلومات بعينها إلى المتلقــي Accessibility Bias ووفقاً لهذا النموذج فان المتلقي يعطي اهتماماً لتلك المعلومات التي تحظي بتركــيز متزايد من قبل وسائل الأعلام، فعندما تولي المواد الإعلامية اهتماماً متزايدا بجــانب مــن جوانب الموضوع أو القضية المثارة، من ثم تتزايد احتمالات أن يكون هذا الجــانب مــن جوانب القضية هو الأكثر وصولاً، حيث يدركه المتلقي بوصفه الجــانب الأهــم للقضيــة، ويؤثر بدوره في اتجاهات المتلقي نحو القضية المثارة.

ثانيهما : يفسر "نلسون وآخرون" Nelson et al ، تأثيرات الأطر الإعلاميــة فــي ضوء نموذج "القيمة المتوقعة" Expectancy Value Model ، والذي قدمــه "فشــباين" Fishbein (١٩٨٠) ويتعلق بتكوين الاتجاه لدي أفراد الجمهور، ويشير هذا النموذج إلــى أن الحقائق والمعلومات المختلفة إلى تتعلق بموضوع ما، تحمل أوزاناً متفاوتــة مــن الأهميــة، ويتوقف ذلك على إدراك الفرد للأهمية النسبية لمكونات هذه المعلومات، بالإضافة إلى بروزهــا النسبي، ومدي ملاءمتها لتفسير الموضوع، وبالتالي يكون للمعلومات المتعلقة بالموضوع تــأثير في تكوين اتجاه الفرد النهائي نحو هذا الموضوع، وذلك وفقاً لأوزانــها أو أهميتــها النســبية. وفي ضوء ما سبق، فان الأطر الإعلامية Media Frames ، تؤثر في آراء الأفــراد مــن

خلال التركيز على حقائق ومعلومات معينة ترد ضمن إطار بعينه، تطرحه وسائل الأعلام في تناولها للقضية، وإبرازها لهذه المعلومات بوصفها أكثر أهمية من غيرها من المعلومات، وبأنها الأنسب والأوفق في تفسير القضية المثارة، ومن ثم تكتسب المعلومات التي تتعلق بهذا الإطار الاعلامي، أوزاناً متزايدة من الأهمية، وتحمل بدورها قدراً متزايداً من التأثير في الاتجاه النهائي للفرد نحو القضية وذلك مقارنة بالأطر الأخرى البديلة للقضية ذاتها.

٩- يؤثر السياق الفكري في تناول موضوعات الصراع وأطرافه على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع، حيث أثر تكرار وتركيز التناول الإعلامي الشخصي للرئيس العراقي صدام حسين في إدراك الرئيس العراقي سلبيا من النواحي الشخصية بالدرجة الأولى، وكذلك أثر تكرار تناول السياق السياسي ثم الإقتصادي في الإدارة الأمريكية في إدراك الإدارة الأمريكية لدى الرأي العام.

١٠- ويمكن تفسير نتائج تأثير السياق الفكري في الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع في ضوء النموذج الذي قدمه شاه وآخرون Shah et al، في سياق الانتخابات، لتفسير تأثير أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة، في عملية صنع القرار لدى الناخبين،وأطلق عليه الباحثون اسم " نموذج الموازنة " Compensatory Model .

ويشير هذا النموذج إلى أن ثمة ارتباطاً بين أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة، وتفسيرات الجمهور لتلك القضايا، فالجمهور الذين يتعرض للإطار الإعلامي الذي يركز على الجانب الأخلاقي للقضية، يميلون إلى تفسير القضية من منظور أخلاقي، في حين أن الذين يتعرضون للإطار الإعلامي الذي يعالج القضية في إطار مادي يركز على اقتصاديات القضية والمنافع الشخصية التي تعود عليهم، يميلون بدورهم إلى تفسير القضية من المنظور ذاته. ويشير "شاه وآخرون" إلى الإطار الإعلامي الذي يركز على القيم الأخلاقية للقضية، يثير وينشط الاتجاهات أو النسق الأخلاقي لدي الفرد، ويدفعه إلى الحكم على القضية من منظور أخلاقي، وتشكل المعلومات المتاحة في ظل هذه الإطار الإعلامي، قاعدة ومعياراً للحكم على القضية في ضوء الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية.

١١- التأثير الإعلامي في تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع العراقي الأمريكي، هو تأثير غير مباشر، بمعنى انه يجب مراعاة عدد من المتغيرات التي قد تتوسط عملية التأثير تلك، فالتأثير الإعلامي ليس مباشرا.

خاتمة الدراسة :

أثبت الصراع الأمريكي – العراقي بكافة مراحله الاستخدام الـهائل للإستراتيجيات الإعلامية المخططة والهادفة بما يحقق الأهداف السياسية ويعكس السياسة الخارجية لـدول المجتمع الدولي، فطبيعة الصراع السياسية نتج عنها العديد من المواقف السياسية الدولية والتي تعبر عن سياسات الدول الخارجية تجاه الصراع.

وتكمن أهمية التأثير الإعلامي في تناول الصراع، في حشد التأييد والتعبئة من قبـل الرأي العام لسياسة الدولة الخارجية تجاه الصراع.

والمقصود بالتعبئة : هي العملية التي تحشد فيها القوى السياسية الرسمية فـي الدولـة كافـة مصادرها في سبيل الحصول على تأييد القوى السياسية الأخرى أو بعبارة أخرى هي العمليـة التي من خلالها يتم دفع الرأي العام والقوى السياسية لاتخاذ مواقف سياسية موالية. (١)

حيث أتاحت الثورة التكنولوجية الهائلة، إمكانية توظيف الأعلام بما يحقق تلك الأهداف. لذلك وصفت حرب الخليج الثانية ١٩٩١ بأنها أول حرب إعلامية، حيث شهدها العالم بالتناسق مـع الحرب الجوية، الحرب الأرضية،الحرب الاقتصادية،الحرب السياسية في تحقيق النصر". (٢)

وفي مجال الدراسات الإعلامية، حظي الصراع بالاهتمام فـي مجـال الدراسـات الإعلامية، باختلاف أهدافها ومناهجها، حيث اتجهت بعض الدراسات إلى دراسـة إنعكـاس السياسة الخارجية للدولة تجاه الصراع على التناول الإعلامي الرسمي لتلك الدولة، واتجـهت دراسات أخرى نحو دراسة تأثير هذا التناول الإعلامي على إدراك الرأي العام للصـراع، أي الإدارة الإعلامية للصراع.

ولا يخفى تأثير الإعلام لدى صانعي الأعلام أو صانعي السياسة، لذا توظـف كـل وسيلة إعلامية كافة إمكانياتها لتحقيق التأثير المطلوب في مدركات الرأي العام تجاه القضايـا السياسية بما يتوافق مع التوجهات السياسية التي تعبر عنها.

وهذا ما يفسر أهمية البحوث الإعلامية، وبحوث الرأي العام، وما تقدمه من النتـائج والنظريات الأكاديمية التي تمكن من قياس هذا التأثير، بهدف الوصول للطريقة المثلى التـي يمكن من خلالها التأثير في الرأي العام تجاه قضية ما بأسلوب أعلامي هادف ومنظم ومؤثر.

(1)Robin , Brown, "Mobilizing The Bias communication : In formation Technology , Political Communication and Transnational Political " , (Paper Presented at The Panel on New Technologies and International Security The American Political Science Association Convention , Washing Ton DC. 30 August – 3 Sep , 2000) P. 1

(2)Badsey , Stephen , op.cit., p. 219 .

وتعد نظرية " الأطر الإعلامية" نظرية حديثة في دراسات الأعلام، تسمح للباحث بقياس المحتوى غير الصريح للتناول الإعلامي للقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة، كما تقدم النظرية تفسيرا منتظما، لدور وسائل الأعلام التأثيري على مدركات وإتجاهات الجمهور تجاه القضايا المثارة.

وقد أشار McCombs إلى ضرورة تعديل المقولة الشهيرة لـ Bernard Cohen والتي جاء فيها : " إن الإعلام ينجح بشكل مذهل في أن يقول لجمهوره ما ينبغي أن يفكر بشأنه (القضايا التي يفكر بها)، ولكنه قد لا ينجح معظم الوقت في أن يقول لجمهوره كيف يفكر (ما يدركه) .

إذ يجب أن تمتد المقولة لتشير إلى أن " الإعلام ينجح في أن يقول لجمهوره ماذا يفكر في (القضايا التي يفكر فيها) ، وينجح أيضاً في أن يقول لجمهوره كيف يفكر (تشكيل الخريطة الإدراكية لديه) تجاه تلك القضايا ".

وتشير دراسات نظرية " الأطر الإعلامية " إلى أن وسائل الأعلام، تمارس تأثيرا ذا دلالة على الجمهور، من خلال بناء الواقع الاجتماعي لديه، حيث تشكل تلك الوسائل صور الواقع الاجتماعي بأذهان الجماهير، وتطرح نظرية " الأطر الإعلامية " فرضا رئيسيا مفاده ان أطر تناول القضية في وسائل الأعلام، يؤثر على الطريقة التي يدرك بها الجمهور القضية.

وقد حظيت دراسات نظرية " الأطر الإعلامية " باهتمام متزايد من قبل الباحثين المهتمين بدراسات تأثير وسائل الأعلام على كل من مدركات وإتجاهات الجمهور، فضلا عن دراسات الاتصال السياسي، وقد بلغت ذروة الاهتمام بتلك الدراسات في السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين، وبدايات القرن الحالي.

وقد سعت الدراسة إلى تطبيق " نظرية الأطر الإعلامية " بالتطبيق على التناول الإعلامي المصري للصراع الأمريكي – العراقي في الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٣، حيث يعد الصراع كاشفا ملائما لاختبار النظرية في إطار خصوصية المجتمع المصري.

حيث إنعكست السياسة الخارجية المصرية تجاه موضوعات الصراع وأطرافه على التناول الإعلامي المصري الرسمي (جريدة الأهرام)، والذي إختلف عن التناول الإعلامي غير الرسمي للصراع. ومنحت الفترة الزمنية في دراسة التناول الإعلامي المصري للصراع من ١٩٩٠-٢٠٠٣، إمكانية قياس إختلاف التوجه السياسي نحو موضوعات الصراع وأطرافه في مراحل الصراع الثلاثة (حرب ١٩٩١ – ما بين الحربين – حرب ٢٠٠٣)، وإنعكاس ذلك على التناول الإعلامي للصراع وكذلك سياق التناول الإعلامي – نغمة التناول الإعلامي

Tone of Coverage – لموضوعات الصراع وأطرافه في تلك المراحل، هذا بالإضافة إلى دراسة التأثير الإعلامي قصيراً وطويل المدى، حيث تمكنت الدراسة من دراسة تأثير التناول الإعلامي للصراع بما يتضمنه من موضوعات بعيدة زمنيا، مثل غزو العراق للكويت، حرب ١٩٩١، وبعيدة نسبيا مثل العمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين، وقريبة زمنيا مثل حرب ٢٠٠٣، على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري.

وتم قياس التأثير الإعلامي من خلال مفهوم الخريطة الإدراكية والذي يشتمل على كل من مدركات وإتجاهات الرأي العام المصري نحو الصراع، لقياس التأثير الإعلامي على كل مدركات وإتجاهات الرأي العام المصري نحو موضوعات الصراع وأطرافه.

بالإضافة إلى البعد التسويقي لمفهوم الخريطة الإدراكية من حيث التمثيل البياني لاتجاهات الرأي العام المصري نحو موضوعات الصراع وأطرافه، وفقا لمجموعتين من المتغيرات التي تفترض الدراسة أن تؤثر في الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع وهي:

أولا: (الإعتماد على وسائل الأعلام – مصداقية الوسيلة – درجة الإهتمام السياسي – متابعة القضية – الإتجاه نحو الأعلام المصري)، ثانيا: المتغيرات الديموغرافية الخاصة بالرأي العام المصري، وهي (السن – النوع – التعليم – محل الإقامة).

وتشير نتائج الدراسات التي اهتمت بتناول الصراع في وسائل الأعلام الأمريكية، في مرحلة الصراع الأولى، بداية من غزو العراق للكويت ونهاية بانتهاء العمليات العسكرية لحرب ١٩٩١، أن الأعلام الأمريكي قد نجح في دعم السياسة الخارجية الأمريكية وحشد التأييد الداخلي الأمريكي من خلال إدانة الغزو وتناول حرب ١٩٩١ في إطار إعلامي يؤكد على ضرورة التدخل العسكري تطبيقا للقوانين الدولية،

وهي بذلك تشير إلى نجاح الإدارة الأمريكية في كسب تأييد الرأي العام لسياستها العسكرية تجاه العراق، ومساندة الإعلام الأمريكي لها في تحقيق ذلك في بدايات الصراع.

ومن أبرز الإستراتيجيات الإعلامية الأمريكية التي تم إستخدامها لتحقيق ذلك في مرحلة الصراع الأولى، إستراتيجية التأكيد على دور المنظمات الدولية، باعتبارها أحد أهم الإستراتيجيات الإعلامية في مواجهة المعارضات الداخلية، وقد استخدمت تلك الاستراتيجية خاصة أثناء حرب الخليج الثانية ١٩٩١ فيما يتعلق بالتدخل العسكري الأمريكي في الإقليم العربي، والاعتماد على قرارات المنظمات الدولية في تناول الصراع، كنوع من أنواع تطبيق القوانين والشرعية الدولية.

وتكمن أهمية هذه الإستراتيجية الإعلامية في تناول الصراع، بما تحققه من التعبئة الداخلية وتشكيل المفاهيم الأكثر ملائمة لظروف وملابسات الصراع • فيلعب الأعلام دوراً أساسياً في تطبيق السياسة الخارجية للدولة، حيث يقدم استخدام المنظمات الدولية سلاحاً من الشرعية يمكن استخدامه بفاعلية في الإستراتيجية الإعلامية السياسية لاجتذاب الرأي العام نحو مواقف الدولة تحت مسميات الشرعية. (١)

هذه الإستراتيجية الإعلامية ليست هامة وقوية داخلياً فقط، وإنما تمتد قوتها لتتخطى حدود الدولة : فالأعلام السياسي في دولة ما يمكنه أن يشكل المعلومات بطريقة تؤثر على إتجاهات الرأي العام في دولة أخرى.

من هنا نجد أن استخدام الاستراتيجية الإعلامية المخططة يكون مفيداً من أجل خلق معلومات جديدة تغير من معاني سلوك الدولة تجاه الصراع، حيث يفيد تناول الصراع في إطار الاستجابة للقوانين الدولية في التقليل من معارضة القوى السياسية والرأي العام الداخلي ومحاولة تحويل توجهاتهم نحو تأييد السياسة الحكومية والحصول على التعبئة الداخلية. (٢)

وتعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١ نموذجاً مثالياً لتحقيق الأهداف السياسية باستخدام إستراتيجية إعلامية تأطيرية مخططة ومحكمة جيداً للتقليل من العواقب السياسية الناجمة سواء على المستوى الدولي أو الداخلي للدول. وكانت مثالاً يحتذي به في الكيفية التي استطاع بها الأعلام السياسي المخطط في تحقيق هدفيه الرئيسين والمتمثلين في التأثير والإقناع من جانب وحشد التأييد من جانب آخر • ليس على مستوى حكومات الدول وإنما أيضاً على مستوى

---

(1)Manheim , Jarol , " The War Of images : Strategic Communication in The Gulf Conflict , in Stanley Renshon ed , The Political Psychology Of The Gulf war, (Pittsburgh : University Of Pittsburgh Press , 1993) P.P 156, 170

حيث قدم العديد من التعريفات ومنها أن الاتصال السياسي محاطاً بالعديد من العمليات : الخلق ،النشر ،التحكم ،الاستخدام ،تقديم وتأثير المعلومات كمصدر من مصادر المعلومات السياسية الأساسية سواء من خلال الحكومات المنظمات أو أشخاص ،والإستراتيجية الاتصالية هي العملية الناتجة من تفاعل كل ما سبق، حيث يعمل القائم بالاتصال على إستخدام العمليات السابقة لتقديم المعلومات المعتمدة باستخدام اتجاهات الأفراد ،هيكل التفضيلات ،الهيكل الثقافي وكذلك إستخدام وسائل الإعلام وذلك لتحقيق هدف تشكيل المعلومات (الرسالة) بصورة تحظى بالقبول والدعم من الرأي العام وتقلل من المعارضة •

(٢)لمزيد من المعلومات حول الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية في التأثير علي السياسات الداخلية وإحداث الوفاق مع قواعد المجتمع الدولي يمكن الرجوع إلى كل من

-Hass, Peter, "Do regimes matter? Epistemic communities and Mediterranean pollution control", International organization, 43, 1989, pp. 377-403.

-Cortell, Andrew and James Davis, "How do international institutions matter? The Domestic impact of international rules and norms", International studies quarterly, 40, pp. 451-478.

الشعوب وبالأخص الدول العربية التي واجهت مأزقاً لا تحسد عليه فيما يتعلق بالتدخل العسكري الغربي في المناطق العربية، والتي قوبلت بالرفض الداخلي الشديد في كافة الدول العربية.

وبمزيد من التعمق فإن وسائل الإعلام كانت أساسية في توجيه إدراك الرأي العام لحرب ١٩٩١ مقارنة بأي حرب سابقة، وقد حرصت كافة الأطراف لحصد مزايا هذا الانتشار الإعلامي الواسع. (١)

حيث ساعد الإطار الإعلامي الأمريكي والذي إستخدم العبارات الجماعية وإعتمد على قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن في حشد التعبئة في الكونجرس الأمريكي والرأي العام الأمريكي، ومن ثم على المجتمعات الأخرى.

وبالرغم من محاولات الرئيس العراقي صدام حسين آنذاك باستخدام وسائله الإعلامية للرد على هذا الهجوم وحشد التأييد المبني على أساس الوحدة الإسلامية والعربية ،إلا انه لم تكن لديه إمكانيات المنافسة مع الوسائل الإعلامية الغربية، مما مكن الإدارة الأمريكية من تعريف وتحديد عناصر الصراع.

وانبثقت المواقف الرسمية للدول التي اشتركت في التحالف الدولي في حرب ١٩٩١ من الموقف الأمريكي، وإستخدمت إستراتيجية إعلامية متسقة مع الإستراتيجية الأمريكية وتعرض نفس التبريرات للأحداث . (٢)

فقد تم تناول حرب ١٩٩١ في الإعلام المصري في أطر إعلامية تؤكد على شرعية التدخل العسكري في حرب ١٩٩١ لتحرير الكويت، تنفيذا للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن.

فالتناول الإعلامي المصري للصراع في مرحلة ١٩٩١ كان يدين الغزو ويؤكد انه ينافي الشرعية الدولية، ويتناول الإدارة الأمريكية في إطار إيجابي يؤكد على الجهود الدبلوماسية الأمريكية لاحتواء الأزمة، ويتناول الرئيس العراقي صدام حسين سلبيا، ويؤكد على شرعية حرب ١٩٩١ وأنها جهد جماعي لتنفيذ القوانين الدولية.

---

(١)لمزيد من المعلومات حول دور المنظمات الدولية في الدعم والمعارضة أثناء الأزمات يمكن الرجوع إلى

Cortell, Andrew and James Davids, opicit, pp. 451-478.

(2)Lesch , Ann Hosely , " Contrasting reactions To The Persian Gulf Crisis : Egypt Syria , Jordan and Palestinians " , Middle East Journal , Vol. . 45 , No.1 , Winter 1991 , P.P 37 – 38

وكان إصدار القرار رقم ٦٦٠ (٢ أغسطس) والقرار ٦٦١ (٦ أغسطس) والذي أدان العراق وفرض العقوبات الاقتصادية كما عبر أحد المحللين السياسيين هو أساس التحول في التناول الإعلامي لحرب ١٩٩١ في مختلف أرجاء العالم كرد فعل شرعي للتعدي على القوانين الدولية . (١)

واعتمدت الإستراتيجية الإعلامية الأمريكية في تناول حرب ١٩٩١، على أن تجعل حرب ١٩٩١ بمثابة جهد جماعي لتحقيق الاستجابة للقوانين الدولية من خلال تجنب التعبير عن الدور الأمريكي بكونه دوراً فردياً ٠

وقد استمر ذلك لعدة سنوات بعد ذلك من قبل الحكومة الأمريكية لتبرير العديد من الضربات الجوية على العراق في الفترة ما بين الحربين لمعاقبة الرئيس العراقي صدام لعدم امتثاله للمفتشين الدوليين ٠

ولم تستطع الإدارة الأمريكية أن تستخدم تلك الاستراتيجية الإعلامية في حرب ٢٠٠٣ فالانقسام الدولي نحو حرب ٢٠٠٣، ما بين مؤيد ومعارض، وعدم حصول الولايات المتحدة على موافقة من مجلس الأمن لشن الحرب على العراق، لم يمكنها من استخدام تلك الاستراتيجية الإعلامية، وبالتبعية يبدو كما تشير الدراسات ان ذلك افقد الولايات المتحدة التأثير الخارجي المطلوب، من حشد التعبئة والتأييد من قبل العديد من الحكومات والشعوب في المجتمع الدولي، والتي انبثق عنها سياسة خارجية ومواقف إعلامية معارضة للحرب .

وربما يفسر ما سبق التناول الإعلامي المصري السلبي لحرب ٢٠٠٣ مقارنة بحروب ١٩٩١، حيث تناول الأعلام المصري حرب ٢٠٠٣ في أطر إعلامية تؤكد الرفض العالمي للحرب، وكان يتناول الإدارة الأمريكية في أطر إعلامية سلبية، تؤكد على الإصرار الأمريكي لشن الحرب على العراق بدون موافقة مجلس الأمن، وعدم شرعية الحرب والانقسام في الموقف الدولي من الحرب ومعاناة الشعب العراقي من الحرب.

وفي ضوء الاعتبارات السياسية الخارجية المصرية، إنعكس التناول الإعلامي المصري الرسمي للصراع على سياق تناول موضوعات الصراع وأطرافه، حيث إختلف سياق تناول بعض موضوعات الصراع وأطرافه في مراحل الصراع المختلفة، ففي حين شاع السياق الإيجابي في تناول الإدارة الأمريكية في مرحلة ١٩٩١، شاع السياق السلبي في مرحلة ما بين الحربين ومرحلة حرب ٢٠٠٣.

---

(1)Mathews, Ken, "The Gulf conflict and international relations", (New York: Routledge, 1993).

مقارنة بمرحلة حرب ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣، على إدراك الرأي العام المصري للعمليات العسكرية على العراق في تلك المرحلة.

وكذلك، استطاع الأعلام أن يؤثر في الرأي العام من خلال توجيه تفكير الرأي العلم نحو السياق الفكري الأكثر تكرارا في تناول موضوعات الصراع وأطرافه، حيث أثر تكرار وتركيز التناول الإعلامي الشخصي للرئيس العراقي صدام حسين في إدراك الرأي العام المصري للرئيس العراقي صدام حسين سلبيا من النواحي الشخصية بالدرجة الأولى، وكذلك فيما يتعلق بالسياق الفكري في تناول الإدارة الأمريكية، حيث أثر تكرار تناول الأعلام للإدارة الأمريكية في السياق السياسي ثم الاقتصادي، في إدراك الرأي العام المصري للأسباب الأمريكية السياسية ثم الاقتصادية في حرب ٢٠٠٣.

وتؤكد نتائج الدراسة، أن التأثير الإعلامي في تشكيل الخريطة الإدراكية للرأي العلم، هو تأثير غير مباشر، فقد تتوسط تلك العملية التأثيرية مجموعة من المتغيرات المتعلقة باستخدام وسائل الأعلام والمتعلقة بخصائص الرأي العام المصري،

حيث أثرت مجموعتان من المتغيرات في الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي أولا: المتغيرات التي تفترض الباحثة وفقا لقراءاتها السابقة للبحوث الإعلامية، أن تؤثر في الخريطة الإدراكية للرأي العام تجاه الصراع، وهي (الإعتماد على وسائل الإعلام – مصداقية الوسيلة – درجة الاهتمام السياسي – متابعة القضية – إدراك الإعلام المصري)، ثانيا: المتغيرات الديموغرافية الخاصة بالرأي العام المصري، وهي (السن – النوع – التعليم – محل الإقامة).

وفقا لهاتين المجموعتين من المتغيرات، فلكي تؤثر الوسيلة الإعلامية في تناولها الإعلامي لقضية ما، يجب مراعاة خصائص الرأي العام من حيث استخدامه لوسائل الأعلام، ومصداقية الوسيلة لديه، ودرجة اهتمامه بالمجال الذي تندرج تحته القضية (إذا كانت سياسية: إهتمامه السياسي، إقتصادية: إهتمامه الإقتصادي، إجتماعية: إهتمامه الإجتماعي، وهكذا)، ومتابعة القضية، وهنا لا نتوقع التأثير على من لا يتابع القضية، لذا يجب أن تحرص الوسيلة الإعلامية على تكثيف تركيزها الإعلامي، وكافة عناصرها الشكلية والتأثيرية في تناولها للقضية، مما يجذب انتباه الرأي العام نحو تلك القضية فيتابعها، وهنا نتوقع أن يقع تحت طائلة التأثير، وأخيرا تؤثر الكيفية التي يدرك بها الرأي العام المصري للأعلام المصري في تأثير الأعلام المصري على الرأي العام، وهنا يجب أن تحظ وسائل الأعلام المصرية بمصداقية عالية وإدراك إيجابي حتى يتحقق للوسيلة الإعلامية المصرية التأثير المنشود.

وكذلك يجب أن تراعي الوسيلة الإعلامية الخصائص الديموغرافية للرأي العام، فقد أظهرت النتائج تأثير تلك المتغيرات على الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع، فلكي تحقق الوسيلة الإعلامية التأثير المطلوب يجب أن تصيغ رسالتها الإعلامية معرفيا وعاطفيا بما يتوافق مع خصائص الجمهور المستهدف من الرسالة الإعلامية، وهنا يمكن ان تصيغ الوسيلة الإعلامية نفس الفكرة بعدد من الأساليب المختلفة تخاطب اي منهم شريحة معينة من المجتمع وفقا لطبيعة القضية التي يتم تناولها والتأثير الإعلامي المستهدف.

وفي ضوء ما سبق، فان الأطر الإعلامية Media Frames ، تؤثر في الخريطة الإدراكية من خلال التركيز على حقائق ومعلومات معينة ترد ضمن إطار بعينه، تطرحه وسائل الأعلام في تناولها للقضية، وإبرازها لهذه المعلومات بوصفها أكثر أهمية من غيرها من المعلومات، وبأنها الأنسب والأوفق في تفسير القضية المثارة، ومن ثم تكتسب المعلومات التي تتعلق بهذا الإطار الإعلامي، أوزانا متزايدة من الأهمية، وتحمل بدورها قدرا متزايدا من التأثير في الخريطة الإدراكية للفرد نحو القضية وذلك مقارنة بالأطر الأخرى البديلة للقضية ذاتها، مما يؤكد أهمية أن تشمل الدراسات الإعلامية دراسة قدرة وسائل الإعلام في توجيه تفكير الفرد حيال القضايا المطروحة وذلك لتحديد مدى التطابق أو الإختلاف . (١)

ونظرا لتنوع وتعدد المداخل البحثية في دراسات الأطر الإعلامية، تفتح النظرية مجالا واسعا في الدراسات الإعلامية، مما يتطلب المزيد من الدراسات الإعلامية التي تتناول النظرية بالدراسة من زوايا وأبعاد أخرى بخلاف ما تناولته الدراسة، تطبيقا على القضية محل الدراسة او غيرها من القضايا، فقد اهتمت الدراسة بالبناء الموضوعي للإطار، مما يتطلب المزيد من دراسات الأطر الإعلامية التي تتناول البناء التركيبي للإطار الإعلامي كتوظيف المصادر الإعلامية في التناول الإعلامي بما يخدم ما يطرحه الإطار الإعلامي.

بالإضافة إلى أهمية أن تشمل الدراسات الإعلامية دراسة قدرة وسائل الإعلام في توجيه تفكير الفرد حيال القضايا المطروحة. مع إمكانية الاستفادة من البعد التسويقي للخريطة الإدراكية في تمثيل إتجاهات الجمهور نحو تلك القضايا وفقا لمجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر في تلك الإتجاهات.

---

(1)Maxwell E. McCombs, et al (1997), op. Cit, p. 716

مراجع الدراسة

١- المصادر الأولية :

١. التقرير الاستراتيجي العربي، (القاهرة : مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ١٩٨٧).

2. Congressional Quarterly, March 23, 1991.
3. Department of State Bulletin, April 1982.
4. Department of State Bulletin, April 1986.

٢- الكتب :

١. شريف درويش اللبان: فن الإخراج الصحفي، ط٢، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧).

٢. عبد الغفار رشاد، "الرأي العام: دراسة في النتائج السياسية "، ط١، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤م).

٣. عبد المنعم سعيد ، "العرب ومستقبل النظام العالمي : مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي ، محور العرب والعالم"، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧).

٤. على عجوة، " العلاقات العامة والصورة الذهنية"، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣).

٥. كرم شلبي، "الإعلام والدعاية في حرب الخليج : وثائق من غرفة العمليات" ، ط١ (القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٢)، ص ص٠ ٢٥٢ – ٢٦٢٠.

٦. ليستر ثارو، ترجمة احمد فؤاد بلبع، "الصراع على القمة .... مستقبل المنافسة الاقتصادية بين امريكا واليابان"، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٠٤، ديسمبر ١٩٩٥م).

7. Alain Joxe, "l'Amerique mercenaire", (Edition Stock: Paris, 1992).
8. Allan Rachlin, "News as Hegemonic Reality : American Political culture and the Framing of news accounts", 1st ed. (New York : Praeger Publishers, 1988).
9. Andrew Brown, & Paul Dowing "Doing Research, Reading Research: A mode for Interrogation for Education, 1st ed., (Washington; the Flamer Press, 1998).
10. Badsey , Stephen , " The Media War " , in John , Pimlott and Stephen Badsey eds , "The Gulf War Assessed", (London : Arms and Armour , 1992) .
11. Barrie Gunter, Media Research Methods", (Lodon: Sage Publications, 2000).

12.Bennett, W. L., News : The politics of illusion, (New York:Longman, 1995).

13.Canthia – Lue Coleman, "Science, Technology and Risk coverage of a community conflict", In : Dan Berkowitz, "Social Meanings of News", (California : Sage Publications, Inc, 1995).

14.Charles Hermann, "Decision Structure and Process Influnces on Foreign Policy", in Maurice A. East, S. Salmore, and C. Hermann (eds), Why Nations Act, (Beverly Hills, Calif: Sage Publications, 1978).

15.Converse , Philip E , " The nature Of Belief Systems in Mass Publics, Ideology and Discontent" , (New York : Free Press , 1964).

16.Cynthia-Lou Coleman, "Science, Technology and Risk Coverage of a Community Conflict, In: Dan Berkowitz, Social Meanings of News, (California: Sage Publications, Inc. 1995), pp. 483-496.

17.D.W. Rajecki, "Attitudes", Second edition, (Massachusetts; Sinauer Associates Inc., 1990).

18.Delli Carpini , Michael X ,& Scott Keeter , " What Americans Know about Politics and Why it matters" , (New Haven : Yale Leniversity Press , 1996).

19.Denis Mcquail, "Mass Communication Theory: An Introduction", Second Edition, (California: Sage Publications, Inc., 1988).

20.Fisher, Aubrey & Katherine L. Adams, "Interpersonal Communication: Pragmatics of Human Relationships, (New York: McGraw- Hill. Inc., 1994).

21.Fred N. Kerlinger, "Foundations of behavioral Research", Second Edition (New York: Holt Rinehart and Winston, Inc., 1973).

22.Gamson , William A., and Daves . Meyer , " Framing Political Opportunity " in comparative Perspectives on Social Morements , ed . Dang M, Adam , John D. Mcanthy , and Mayer N. Zald ,(New York : Cambridge University Press , 1996).

23.George Comstock, & Maxwell E. McCombs, Survey Research, In: Gudio H. Stempel, & Bruce H. Westley, Research Methods in Mass Communication, (London: Englewood Cliffs' Prentice Hall, Inc., 1981).

24.Graber, D., Mass Media and American Politics, (Washington, Dc : CQ press, 1993).

25.Hill. Douglas, and Sheldon R. Baker, "Visual Imagery and Typology for instructional Design, in Malcolm L. Fleming and Deane W, Hutton (ed.s), "Mental Imagery and learning",(New Jersy Educational Technology Publications, 1983).

26.Jay Black, & Jennings Bryant, & Susan Thompson, Introduction to media communication, 5th edition, (USA : The McGraw – Hill companies, Inc, 1998) .

27.John Waterbury, "Egypt: The Wages of Dependency" in A.L. Udovitch (ed.), The Middle East: Oil, Politics and Hope (Lexington, Mass: Lexington Books, 1976).

28.Joseph R . Dominick , " The Dynamics Of Mass Communication " , (United Stales Of America : Mc Graw Hill companies , 5Th ed . , 1996) .

29.K.J. Holsti, "Why Nations Realign: Foreign Policy Restructuring in the Post-War World", (London: George Allen and Unwin, 1982).

30.Kingdon , John , " Agendas , Alternatives and Public Policies " (New York : Harper Collins , 1995).

31.Kosslyn. Stephen Michael, "Image and Mind", (England: Harvard University Press, 1980).

32.Louis M. Rea, & Richard A. Parker, "Designing and Conducting Survey Research", (San Francisco: Jossey Bass Inc., 1992).

33.Manheim , Jarol , " The War Of images : Strategic Communication in The Gulf Conflict , in Stanley Renshon ed , The Political Psychology Of The Gulf war, (Pittsburgh : University Of Pittsburgh Press , 1993).

34.Marsha Jones, & Emma jones, Mass Media, 1st edition, (London : MacMillan Press Ltd., 1999) .

35.Mathews, Ken, "The Gulf conflict and international relations", (New York: Routledge, 1993).

36.Neuman, W. R., Just, M. R., & Crigler, A. N., "Common Knowledge", (Chicago : University of Chicago Press, 1992).

37.Pierre Salinger Et Eric Laurent , " Guerre du Gulf : Le Dossier Secret ", (Paris : Olivier orban ,1991).

38.Ries, A. and Trout,J, "Positioning, The battle for your mind", (New York: Warner Books - McGraw-Hill Inc, 1981)

39.Roger D. Wimmer, & Joseph R. Dominick, "Mass Media Research: An Introduction", Sixth edition, (California: Wadsworth Publishing Company, 2000).

40.Shepard. Rogar, and Lyna A. Cooper, “Mental Images and their Transformations”, (England: The Mit Press, 1982).

41.Thomas R. Lindlof, "Qualitative Communication Research Methods", (California: Sage Publications, Inc., 1995).

42.Trout, J. and Rivkin, S. "The New Positioning : The latest on the worlds #1 business strategy", (New York: McGraw Hill, 1996).

43.Warren K. Agee, & Phillip, H. Ault, & Edwin Emery, "Main currents in Mass Communications", Second Edition, (New York: Harper & Row, Publishers, Inc., 1989).

44.Zaller, John, "The Nature and origins of mass opinion", (New York : Cambridge University press, 1992).

٣- الدراسات المنشورة في المؤتمرات و الدوريات العلمية :

١. جمال قنان ، " نظام عالمي جديد أم سيطرة استعمارية جديدة ؟ " ،المستقبل العربي ،السنة ١٦ ،العدد ١٨٠ ،فبراير ١٩٩٤ ،ص ص. ٧٥-٩١.

٢. حسنين توفيق إبراهيم: النظام الدولي الجديد في الفكر العربي، عالم الفكر، العددان الثالث والرابع، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٥)، ص ص.٥٦-٦٢.

٣. حسين محمد، "عولمة مصادر الإعلام وانعكاساتها على تدفق الأخبار الأجنبية في الولايات المتحدة ومصر"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول لقسم الدراسات الإعلامية حول الإعلام العملي وتحديات العولمة، (جامعة الدول العربية: معهد بحوث الدراسات العربية، إبريل ١٩٩٩)، ص ص. ١-٢٣.

٤. د. على الدين هلال، السياسة الخارجية المصرية واولوية الاعتبارات الاقتصادية، السياسات الخارجية للدول العربية، مركز البحوث والدراسات السياسية،، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٢م)، ص ص. ٢٢٨-٢٤٩.

٥. سمير أمين ،" بعد حرب الخليج ،الهيمنة الأمريكية إلى أين ؟ " ،المستقبل العربي ،السنة ١٥ ،العدد ١٧٠ إبريل ١٩٩٣،ص ص. ١١-٣٤ ،

٦. عبد العاطي محمد أحمد، "العقل العربي وأزمة الخليج : دراسة في تحليل مضمون عينة من الكتابات العربية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٧، يناير ١٩٩٢، ص ص. ٧٤ – ٨٤.

٧. عبد الفتاح الرشدان، "النظام الدولي الجديد وتأثيره على النظـــام العربـــي"، قـــراءات سياسية العدد ٣، خريف ١٩٩٣ ص ص. ٩٥-١١٧.

٨. محمد زكريا إسماعيل، " النظام الدولي الجديد بين الوهم والحقيقة"، المستقبل العربي، العدد ١٤٣، يناير ١٩٩١م، ص ص. ٤-٢٠.

٩. محمد عبد الشفيع عيسى، "النظام الإقليمي العربي في إطار سياسة الهيمنة الجديـــدة"، الوحدة، الرباط، العدد ١٠٠، يناير ١٩٩٣م، ص ص. ٦٢-٨٥ .

١٠. ناصيف يوسف حتى ،" التحولات في النظام العالمي والمناخ الفكري الجديد وانعكاسه علـــى النظـــام الإقليمـــي العربـــي " ،المـــستقبل العربـــي، الـــسنة ١٥،العـــدد ١٦٥ (نوفمبر ١٩٩٢) ص ص. ٢٩ - ٥٢.

١١. نيفين عبد المنعم سعد، "صحافة المعارضة المصرية والأزمة : مقارنة بين أحـــزاب العمل والتجمع والوفد"، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٦٤، يوليو – سبتمبر ١٩٩١، ص ص. ٨٤ – ١٠١.

12. Adam Roberts, “Anew Age in International Relations?", International Affairs, Vol 67, No. 3, july 1991 , pp. 518- 554.

13. Aileen Yag`ade, & David M. Dozier, "The Media Agenda-setting Effect of Concrete Versus Abstract Issues", Journalism Quarterly, Vol. 67, No. 1, Spring 1990, pp. 3-34.

14. Alan Fried, Newspaper Self-promotion: A frame for understanding Market Driven Journalism, (Paper presented to the Inaugural Conference for the center for Mass Communication Research, The university of South Carolina, Columbia, October, 12 – 14, 1997), pp. 1 – 31.

15. Alexander Thomson, " Framing Foreign Policy: Statecraft in the Shadow of International Organization", (Paper presented to the annual meeting of the American Political Science Association, Marriott Wardman Park, August 21- September 3, 2000). pp.1-19.

16. Andrew J. Hoffman, & Marc J. Ventresca, The Institutional Framing Of Policy Debates : Economics Versus The Environment, American Behavioral Scientist, Vol. 42, No. 8, May 1999, pp. 1386-1392.

17. Azzam, Maha, “The Gulfcrisis: Perceptions in the Muslim World”, International Affairs 67, No. 3 , 1991, PP. 478 – 479.

18.Carol M. Liebler, & Jacob Bendix, "News Sources and Framing of an Environmental Controversy. Journal and Mass Communication", Vol. 73, No. 1,1996, pp. 53-65.

19.Catherine Collins, & Lue Schud, "Privileged Frames, Frontline's Framing of Clinton and Dole", (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, the University of South Carolina, Columbia, 1997), pp. 1 – 34.

20.Chris A. Paterson, "Transference for Representational Frames from the Wholesale to the Retail level of Global Television News", (Paper presented to the Inaugural conference for the center for mass communication research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14, 1997), pp. 1 – 21.

21.Christopher R. Martin, & Hayg Oshagan, "Disciplining the Workforce : The news Media Frame a General Motors plant closing", Communication Research, Vol. 24, No. 6, December 1997, pp. 669 – 697.

22.Cortell, Andrew and James Davis, "How do international institutions matter? The Domestic impact of international rules and norms", International studies quarterly, 40, pp. 451-478.

23.Daniel Kahneman & Amos Tversky, "Choices, Values, and Framing", American Psychologist, Vol. 39, No. 4, April 1984, pp. 341-350.

24.Daniela V. Dimitrova and Jesper Stromback, "Mission Accomplished? Framing of the Iraq War in the elite Newspapers in Sweden and United States", The International Journal for Communication Studies, Vol. 67 (5), 2005, pp. 339-417.

25.David A. Snow, & Robert Rochford, JR., "Frame Alignment process, Micro – Mobilization, and Movement Participation" American Sociological review, Vol. 51, August 1986, pp. 464 – 481.

26.David Weaver, "Issue Salience and Public Opinion: Are there Consequences of Agenda-Setting?", International Journal of Public Opinion Research, Vol. 3, No. 1, Spring 1991, pp.42- 67.

27.Dhavan V. Shah et al., "To Thine own self betrue : Values, Framing, and Voter Decision Making Strategies", Communication research, Vol. 23, No. 5, October 1996, pp. 530 – 560.

28.Dietlind Stolle & Marc Hooghe, "Chrnicle of a War Foretold: A Comparative study of Media Framing In television News Broadcasts in Preparation to the War in Iraq ,March 2003",(Paper presented at the APSA Political Communication Conference on International Communication and Conflict,August31,2005).pp.1-31.

29.Dietram A. Schufele, "Framing as a Theory of Media Effect", Journal of Communication Vol. 49, No. 2, 1999, pp 109 – 110.

30.Donald L. Shaw (et al), "Individuals, Groups, And Agenda – Melding : A theory of social Dissonance", International Journal of public opinion research, Vol. 11, No. 1, Spring 1999, pp. 1-24.

31.Doris A. Graber, "Content and Meaning : What's it all about ?", American behavioral Scientist, Vol. 33, No. 2, November / December 1989, pp. 144-151.

32.Eunkyung Park, & Gerald M. Kosicki, "Presidential support during the Iran – Contra Affair : People's reasoning process and media influence", Communication research, Vol. 22, No. 2, April 1995, pp. 207-236.

33.Feather , Norman T , " Values , Valences and Choice : The in Flounce Of Values On The Perceived Attractiveness and Choice Of Alternatives ", Journal Of Personality and Social Psychology , Vol 68 , No 6 , pp. 1135-1151.

34.Frank D. Durham, "News Frames as Social Narratives: TWA Flight 800", Journal of Communication Vol. 67, No. 4, 1998, pp. 100 – 117.

35.Gadi Wolfseld, "Media, Protest, and Political Violence : A transactional Analysis", Journalism Monographs . No. 127, June 1991, pp. 1-61.

36.Gerald M. Kosicki, " Problems and opportunities in Agenda – setting research ", Journal of communication, 43, Spring 1993, pp. 100-127.

37.Goodman, R.J., "Framing Public Figures; How the Media's Affective Attributes Influence Attitudes and Opinions", (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, the University of South Carolina, Columbia, 1997), pp. 1-27.

38.Griffin, M., & Lee, J., "Picturing the Gulf war :Constructing on image of war in time, Newsweek, and U.S. news & world support", Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 72, No. 4, 1995, pp. 813-825.

39.Grunig. James. "Image and Substance: From Symbolic to Behavioral Relationships", Public Relations Review, Vol.19, No. 2, Summer 1993, pp. 110-132.

40.Normann R, Ramrez R, " Designing interactive strategy ", Harvard Business Review, Vol ,71 Issue 4, 1993, pp 65-78.

41.Hewilo, V., " Media use, involvement and Knowledge of the Gulf war ", Journalism Quarterly, Vol. 71, No. 1, 1994, pp.21-50 .

42.James K. Hertog, & Douglas M. Mmcleod, "Anarchists Wreak Havoc in Down Town Minneapolis : A Multi-level Study of Media Coverage of Radical Protest", Journalism and Mass Communication Monographs, No. 151, June 1995, pp. 1-48.

43.James P. Dillard, & Denise M. Solomon, & Jennifer A. Samp, "Faming social reality : The Relevance of Relational Judgment" Communication research, Vol. 23, No. 6,December 1996, pp.703 – 723.

44.James W. Tankard, Jr., et al., "Media Frames : Approaches to conceptualization and measurement", (paper presented to the Annual meeting of the AEJMC, Boston : Mass, 1991), pp. 1-35.

45.Jeffey Berejekian, " the Gains Debate: Framing the State Choice", American Political Science Review, Vol. 91 , No. 4, December 1997, pp. 789-805.

46.Joel J. Davis, "The Effects of Message framing on Response to Environmental Communications", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 72, No. 2, Summer, 1995, pp. 185 – 299.

47.June Woong Rhee, "Strategy and Issue Frames in Election Campaign Coverage: A Social Cognitive account of framing effects", Journal of Communication, Vol. 47, No. 3, 1997,pp. 26 – 48.

48.Kevin M. Carragee, "News and Ideology : An Analysis of Coverage of The West German Green Party by The New York Times", Journalism Monographs, No. 128, August, 1991, pp. 1-31.

49.Klus Schoenbach, & Holli A. Semetko, "Agenda – setting, Agenda Reinforcing or Agenda – Deflating, Astudy of the 1990 German national Election", Journalism Quarterly, Vol. 69, No. 4, Winter 1992, pp.837- 846.

50.Krosinck, J.A., & Brannon, L.A., "The impact of the Gulf war on the ingredients of presidential evaluations: Multidimensional effects of political involvement", American Political Science Review, Vol. 87, No. 4, 1993, pp. 963-975.

51.Laura E. Drake, & William A. Donohue, "Communicative Framing theory in Conflict Resolution" Communication research, Vol. 23, No. 3, June 1996, pp. 297 – 322 .

52.Laura Oshley, & Beth Olson, "Constructing Reality : Print Media's framing of the Women's Movement, 1996 – 1986", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 75, No. 2, Summer 1998, pp. 263 – 277.

53.Leslie Jackson Turner, & Chris W. Allen, "Mexican and Latino Media behavior in Los Angeles; the 1996 Election Example", American Behavioral Scientist, Vol. 40, No. 7, 1997, pp. 884-901.

54.Leslie Jackson Turner, & Chris W. Allen, "Mexican and Latino Media behavior in Los Angeles; the 1996 Election Example", American Behavioral Scientist, Vol. 40, No. 7, 1997, pp. 884 – 901.

55.Lynn Silverstein, "Framing the Game : Haw Three News papers Covered the Men's and Women's NCAA basketball Tournaments, 1994 – 1996", (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, University of South Carolina, October 12 – 14, 1997) pp. 1 – 36.

56.M. Mark Miller, & Bonni, P. Riechert, "Concept Mapping and Framing Analysis of News : linking Traditional conceptualizations to qualitative Method", (Paper presented to the Inaugural conference for the center for mass communication research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14,1997) pp. 1-18.

57.Maxwell E. McCombs & Donald L. Shaw, "The Agenda – Setting Function of the Mass Media", Public Opinion Quarterly, Vol. 36, 1972, pp. 176-187.

58.Maxwell E. McCombs, et al., "Candidate Images in Spanish elections : Second level Agenda – Setting effects", Journalism and mass communication Quarterly, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, pp. 703 – 717.

59.Mcleod, D.M. & Detenber, B.H. "Framing Effects of Television News Coverage of Social Protest". Journal of Communication, Vol. 49, No. 3, 1999, pp. 20-31.

60.Michael L. Thurwanger, "Public Framing, Public Journalism and Public Relations; Implications for Proactive Communications". (Paper Presented to the Inaugural Conference for the Center for Mass Communication Research, the University of South Carolina, Columbia, 1997), pp. 1-24.

61.Nelson, Oxley and Clawson, "Media Framing of a Civil Liberties Conflict and its Effect on Tolerance", American Political Science Review, Vol. 91, No. 3, 1997, pp. 567-583.

62.Nelson, Thomas E. and Donald R. Kinder, " Issue framing and group centrism in American public opinion", The journal of politics 58, Nov, 1996, pp. 1055-1078.

63.Nelson, Thomas E., Zoe M. Oxley, and Rosalee A. Clawson, "Toward a Psychology of Framing effects", Political Behavior, Vol. 19, 1997, pp. 221-246.

64.Newhagen, J.E, "The relationship between censorship and the emotional and critical tone of television news coverage of the Persian Gulf war", Journalism Quarterly, Vol. 71, No. 1, 1994, pp.32-42.

65.Oscar H. Gandy, JR. Et al., "Race and Risk : Factors Affecting the Framing of Stories about Inequality, Discrimination, and Just Plain Bad Luck", Public Opinion Quarterly, Vol. 61, No. 1, 1997, pp. 158 – 182.

66.Pan, Z., & Kosicki, G.M., "Priming and Media Impact on the Evaluations of The President's Performance", Communication Research, Vol. 24, No. 1, 1997, pp. 3-30.

67.Parker, E. & Kosicki, G.M., "Presidential support during the Iran-contra affair: People's reasoning process and media influence", Communication Research, Vol. 22, No.2, 1995, pp. 526-546.

68.Paul Goren, "Framing and Political Awareness", (paper presented at the Annual meeting of the American Political Science Association, Atlanta, Georgia, September, 2 – 5, 1999) pp. 1-27.

69.Peer, Limor, Chestnut, Beatrice, " Deciphering media independence : The Gulf war debate in Television, News paper news ", Journal of political – communication, Vol. 12, No. 1, 1995, pp. 81 – 95 .

70.Pippa Norris, & Susan Carrol, "The Dynamics of the News Framing Process : From Reagan's Gender gap to Clinton's Soccer Moms", (Paper presented at the 1997 Annual meeting of the Southern Political Science Association, Norfolk Virginia, November, 5 – 8), pp. 1 – 36.

71.Robert M. Entman, "Framing Toward Clarification of a fractured paradigm", Journal of communication, Vol. 43, No. 4, Autumn 1993, pp. 51-58.

72.Robert M. Entman, "Framing U. S coverage of international news : Contrasts in narrative of the Kal and Iran air incidents", Journal of communication, Vol. 41, No. 4, 1991, pp. 6 – 27.

73.Robin , Brown, "Mobilizing The Bias communication : In formation Technology ,Political Communication and Transnational Political " , (Paper Presented at The Panel on New Technologies and International Security The American Political Science Association Convention , Washing Ton DC. 30 August – 3 Sep , 2000) pp. 1-28.

74.Saharam Niam, " The states , the war in West Asia ", in : Hamid Mwlana, George and Herbert I. Schiller, " Triumph of the image : the media the Persian Gulf war, a global perspective", Critical studies in communication and in the culture industries, (United States of America : Westview press, INC, 1992) pp. 75 – 88 .

75.Salma I. Ghanem, "Compelling Arguments : The Influence of Framing on Issue Salience", (Paper presented to the Inaugural conference for the center for Mass – Communications Research, University of South Carolina, Columbia, South Carolina, October, 12 – 14, 1997), pp. 1 – 21.

76.Sandoval, J.M., & Jendrysik, M.S., "Coverage and divergence in Arab-American public opinion", International Journal of Public Opinion Research, Vol. 5, No. 4, 1993, pp.303-314.

77.Scott Al Thaus , " Presidential Communication Strategies and evening News Coverage Of The Gulf Crisis : Preliminary Report " (Paper Presented at The AnnualMeting Of The American Political Science Association , 31 august – 3 Sep . 2000) pp. 1- 53.

78.Sean Aday, " The Real War Will Never Get On Television", (Paper presented to the annual meeting of the International Studies Association, Montreal, Canada, 18-20 March, 2004). pp.1-24.

79.Shanto Iyengar, & Adam Simon, "News coverage of the Gulf crisis and pulic opinion : A study of Agenda setting, priming, and Framing", communication research, Vol. 20, No. 3, June 1993, pp. 365 – 383 .

80.Sinclair S A, Stalling E C , "Perceptual mapping for industrial marketing", Journal of Business & Industrial Marketing, Vol, 5 Issue 1, 1990, pp. 55-67.

81. Spiro Kiousis, & Philemon Bantimaroudis, & Hyun Ban, "Candidate Image Attributes, Experiments on the Substantive Dimension of second – level Agenda – setting", communication research, Vol. 26, No. 4, August 1999, pp. 414 – 428.

82. Steele, Janet, E., " Experts and operational bias of television news : The case of the Persian Gulf war", Journalism and Mass – Communication quarterly, Vol. 72, No. 4, Winter, 1995, pp. 799 – 812 .

83. Stephen D. Reese, "Framing Public Life : Abridging model for media study", (paper presented to the Inaugural conference for the center for the mass communication research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14, 1997) pp. 1-42.

84. Stoker , Laura , " Interests and Ethics in Politics ", American Political Science review, Vol 86 , No 2 , 1992 , pp. 369 – 380 .

85. Tankard, J. W., Hendrickson, L., Silverman, J., Bliss, K., & Ghanem, S., "Media Frames : Approaches to conceptualization and measurement", (Paper presented to the meeting of the Association for education and Journalism and mass communication, communication theory and Methodology Division, Boston, MA., 1991), pp. 1-37.

86. Thomas E. Nelson , " Goals and Values in Language Of issue Framing " , (Paper Presented at The Annual Meting Of The American Political Science Association , 31 august – 3 Sep . 2000), pp. 567 – 583.

87. Tim Baylor, "Media Framing of Movement Protest : The case of American Indian Protest", The social scientist Journal, Vol. 33, No. 3, July 1996, pp. 241-255.

88. Vincent Price, & David Tewksbury, & Elizabith Powers, "Switching Trains of thought : The Impact of News Frames on readers cognitive responses", Communication research, Vol. 24, No. 5, October 1997, pp. 481 – 506.

89. Wayne Wanta. & Yu-Wei Mu, "The Agenda setting effects of International News coverage : An Examination of Differing news frames", International Journal of Public relation, Vol. 5, No. 3, 1993, pp. 250 – 263.

90. William A. Boettcher & Michael D. Cobb Echoes of Vietnam?: Casualty Frames, Casualty Tolerance, and Public Perceptions of Success and Failure in the War in Iraq", (Paper presented at the

Annual Meeting of the International Studies Association, Honolulu, Hawaii, March 1-5,2005.

91. William A. Gamson, "News as Framing", American behavioral Scientist, Vol. 33, No. 2, 1989, pp. 157-161.

92. William A. Gamson, & Andre Modigliani, "Media discourse and Public Opinion on nuclear power; A Constructionist Approach", Journal of Sociology, Vol. 95, No. 1,1989, pp. 1- 37.

93. William J. Schenck – Hamlin, & David E. Procter, & J. Rumsey, "The Influence of negative Advertising on political Cynicism and Politician Accountability", (Paper Presented to the Inaugural for the Center for the Mass Communication Research, University of South Carolina, Columbia, October 12 – 14, 1997),pp. 1 – 35 .

٤- الدراسات غير المنشورة :

١. آمال كمال طه محمد، صورة العراق في التغطية الصحفية و الغربية في التسعينات دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

٢. خالد صلاح الدين، "دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واهتمامات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١).

٣. سعيد محمد الغريب، إخراج الصحف الحزبية في مصر: دراسة تطبيقية على العناصر التيموغرافية في صحف "مايو، الوفد، الأهالي" في الفترة من ١٩٨٢-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩١).

٤. كمال قابيل محمد، "المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية : دراسة مقارنة الأهرام ولوموند من ١٩٨٥ – ١٩٩٢ "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٦) .

٥. محمد عبد البديع السيد محمد، "التناول الإخباري لأحداث الأزمة العراقية – الكويتية : دراسة تحليلية للنشرات الإخبارية بإذاعة صوت العرب ١٩٩٠ – ١٩٩١"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥) .

٦. محمود عبد الفتاح عبد الحميد، "دور وسائل الإعلام كأداة في الصراع : دراسة تطبيقية على حرب الخليج"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٧) .

٧. هاني محمد محمد علي: العوامل المؤثرة على التحرير الصحفي في المجلات الأسبوعية الإخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر: دراسة مقارنة: رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧).

٨. هشام عطية عبد المقصود "تأثير السياسة الخارجية في معالجة الصحافة للشئون الدولية"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥).

٩. هويدا سيد مصطفى، "التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري : دراسة تطبيقية على أزمة الخليج"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٤).

10. Bresnaham – Rosalind, " Access to, use and credibility of mass – media, alternative media and other alternative information sources during the Persian Gulf crisis and war with Iraq : A survey of information seeking by college students of post Vietnam generation ", PHD (Temple University, 1994) .

11. Christie – Thomas – Bryan, " Agenda – Opinion congruence : The dynamics of public opinion, public policy and mass – media agendas during the Persian Gulf war", PHD (Chapel – Hill : The University of North Carolina, 1993) .

12. Erb – Scott – David, " The Construction of post – cold war German foreign policy : Political parties, the press and the wars of 1991 ", PHD (University of Minnesota, 1994) .

13. Maria Pestalardo, " War on The Media: The News Framing of the Iraqi War in the United States, Europe, and Latin America", Thesis (East Tennessee State University, 2006).

14. Mcaliister – Kathryn, " Press criticism of news media coverage during the Persian Gulf war ", PHD (University of Houston, 1992) .

15. Nelson – Thomas – Edward, " Political Harmonics : Issue framing and attitude expression", PHD (The University of Michigan, 1992) .

16. Saghafi – Mohammed – Taghi, " The press, National interests, and National identification : A comparative study of the elite American press coverage of seven Middle Eastern Nations During the 1991 Persian Gulf War ", PHD (University of Minnesota, 1992)

٥- الصحف و المجلات :

١. نيويورك تايمز، عدد ٢٣ سبتمبر، ١٩٩٠.

2. Don Oberdorfer, " Missed signals in the Middle East", The Washington post Magazine, March 17, 1991, p 40.
3. Lesch , Ann Hosely , " Contrasting reactions To The Persian Gulf Crisis : Egypt Syria , Jordan and Palestinians " , Middle East Journal , Vol. 45 , No.1 , Winter 1991, pp. 37 – 38.
4. Roya Akhavan – Majid, & Jyotika Ramaprasad, "Framing Beijing : Dominant Ideological Influences on the American Press Coverage of the fourth UN Conference on Woman and the NGO forum", Gazette, Vol. 62, No. 1, 2000, pp. 45 – 59.

٦- مواقع على الإنترنت

١- يمكن الحصول على برنامج VBPro من خلال تحميله من الإنترنت على الموقع

http : // excellent.com.utk.edu/~mmmiller/vbpro.html

2. Bonnie Parnell Riechert, "Advocacy Group and News media framing on Public Policy Issues : Frame mapping the Wetlands Debates", Doctoral Dissertation, 1996, (online). Available http : // www.excellent.com.utk.edu..
3. John Harrington, "The Media framing, and the Internet : Dominant Ideologies persist", 1998, (online). Available http: //www. sspp.net.
4. Kristen Hughes, & Christopher Paper, "Media on Media : framing the time – Warner/ turner Merger", 2000. (online). Available http: //www.American review.net/ medstud.
5. Michael T. Heaney & Fabio G. Rojas, "The place of framing the politics of protesting the Iraq war near fort bragg" , (paper presented at the Center for Bioethics working, yale university, july 22,2005) (online). Available www.yale.edu/bioethics/bay_2005_06.pdf
6. Ralf D. Berenger, "Gulf War Fallout: A Theoretical Approach to Understand and Improve Media Coverage of the Middle East", Global Media Journal, Vol. 3, No. 5. Fall (2004). (online). Available http://lass.calument.perdue.edu/cca/gmj/SubmittedDocuments/Fall2004/ refereed/berenger.htm.
7. Sarh J. Zupko, "Public Framing of the Mattox – Fisher Runoff and the 1994 Election", 1998, (online). Available http: //www. Informic.co.uk.

ملحق رقم (١)

المتغيرات والقياس

إستمارة تحليل الإطار الإعلامي

للصراع الأمريكي ـ العراقي

والتعريفات الإجرائية لعناصر التحليل

١- **تاريخ النشر**

يوم		

٢- **الجريدة**

○ الأهرام	○ الوفد

٣- **موقع النشر بالجريدة**

○ صفحة أولى	○ صفحة أولى وتكملة في صفحة داخلية	○ صفحة داخلية	○ صفحة أخيرة

٤- **المساحة المخصصة للموضوع**

○ أقل من ٥٠ سم/عمود	○ من نصف صفحة الى صفحة
○ من ٥٠ سم إلى أقل من ربع صفحة	○ أكثر من صفحة
○ من ربع صفحة إلى أقل من نصف صفحة	

٥- -**القالب الصحفي**

○ خبر أو قصة خبرية	○ عامود	○ حديث او حوار
○ تقرير خبري	○ تحقيق	○ بريد قراء
○ مقال تحليلي	○	○ أخرى تذكر ....

٦- **عناصر الإبراز المصاحبة:**

مدى إحتواء المادة على عناوين

○ يحتوي على عناوين رئيسية	○ يحتوي على عناوين فرعية

مدى إحتواء المادة على (صور فوتوغرافية - خرائط - رسوم)

o صور فوتوعرافية	o خرائط	o رسوم	o أخرى تذكـــــــــــر ....

نوع الصورة

o موضوعية	o شخصية	o شخصية وموضوعية	o أخرى تذكـــــــــــر ....

٧- الموضوع الرئيسي يتناول :

- o الإدارة الأمريكية .
- o الرئيس العراقي صدام حسين .
- o غزو العراق للكويت .
- o حرب ١٩٩١م .
- o الحصار الاقتصادي للعراق والعقوبات الاقتصادية .
- o إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية .
- o العمليات العسكرية على العراق في الفترة ما بين ١٩٩١م - ٢٠٠٣م
- o حرب ٢٠٠٣م .
- o الموقف الدولي من الصراع .
- o الموقف العربي من الصراع .
- o الموقف المصري من الصراع .

٨- السياق الفكري:

- o سياسي .
- o إقتصادي .
- o أنساني .
- o شخصي .
- o عسكري

٩- الفكرة المحورية للإطار الإعلامي

١٠-سياق التناول الإعلامي:

سياق تناول الإدارة الأمريكية

٦- إيجابي	٧- سلبي	٨- محايد	لا ينطبق

- سياق تناول الرئيس صدام حسين

○ إيجابي	○ سلبي	○ محايد	○ لا ينطبق

١١- سياق التناول الإعلامي لموضوعات الصراع، إتجاه المادة نحو:

	مؤيد	معارض	محايد	لا ينطبق
○ غزو العراق للكويت				
○ أسباب حرب ١٩٩١ م				
○ حرب ١٩٩١م				
○ الحصار الاقتصادي للعراق				
○ امتلاك العراق لأسلحة نووية				
○ ضرب العراق عسكريا في الفترة ما بين ١٩٩١م – ٢٠٠٣م				
○ أسباب حرب ٢٠٠٣م				
○ حرب ٢٠٠٣م				
○ الموقف العربي				
○ الموقف المصري				
○ الموقف الدولي				

تعريف عناصر تحليل الإطار الإعلامي:

* **القالب الصحفي:** [1]

الأخبار: و تشمل كل من الأخبار القصيرة، القصة الخبرية و التقرير الخبري

- **الأخبار القصيرة:** هي تقارير سريعة حالية عن الأحداث، وتجيب عن العناصر الرئيسية للحدث بشكل مركز ومختصر دون تقديم تفاصيل الحدث وذلك في فقرة أو فقرتين على الأكثر.

- **القصة الخبرية:** هي تقارير دقيقة وموضوعية عن واقعة أو حدث أو فكرة أو معلومة مهمة تحتوي على تفاصيل الخبر وجوانبه وتجيب على التساؤلات الرئيسية. كما تتضمن غالبا مقدمة وخلاصة، فضلا عن تفاصيل الحدث وتهم أكبر قطاع ممكن من القراء.

- **التقرير الخبري:** هو التقرير الذي يهتم في المقام الأول بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا وجوانب من الأفكار أو الأحداث أو الوقائع. كما يهتم بتقديم خلفية معرفية عن الأحداث المثارة.

المقال الصحفي: هو شكل من أشكال الرأي ، حيث يحمل هذا القالب رأي كاتبه، ويصاغ المقال بحيث تأتي الخلاصة في النهاية دائما، ويندرج ضمن هذا القالب كل من:

- **المقال الافتتاحي:** يعتمد على الشرح والتفسير ويعبر أساسا عن سياسة الجريدة وآرائها المختلفة ومواقفها تجاه الأحداث والقضايا المثارة التي تشغل اهتمام الجماهير خلال فترة زمنية معينة.

- **المقال التحليلي:** يقوم على التحليل العميق لأبعاد الأحداث أو القضايا أو الظواهر التي تشغل الرأي العام، فهو شكل من أشكال الرأي ويكتبه عادة أحد محرري الجريدة أو أحد المتخصصين من غير محرري الجريدة.

العمود الصحفي: هو أحد أشكال مادة الرأي يكتبه شخص واحد أو عدة أشخاص تحت عنوان ثابت يحمل توقيعه في مكان ثابت بشكل دوري، تتسم دائما بطابع صاحبها، أو محررها في أسلوب التفكير، وأسلوب التعبير، ولكتاب الأعمدة حرية اختيار موضوعاتهم وزوايا المعالجة وأسلوبها.

([1])استندت الدراسة في هذه التعريفات الى:

- هاني محمد محمد علي: العوامل المؤثرة على التحرير الصحفي في المجلات الأسبوعية الإخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر: دراسة مقارنة: رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧)، ص.ص٥٨٧-٦٠٣.

التحقيق الصحفي: هو شكل تحريري يقوم على التحري والبحث حول قضية معينة أو ظاهرة بعينها تشغل اهتمام الجماهير في وقت ما، ويدور حولها سلسلة من التساؤلات التي تحتاج الى إجابة، ومن ثم يهدف "التحقيق" الى تقديم الشرح والتعليق وتوضيح الأسباب السياسية والاقتصادية وغيرها من الأبعاد المتعلقة بالأحداث والقضايا وذلك من خلال استقصاء المشكلات والقضايا المثارة وتقديم الحقائق والوثائق بشأنها، وجمع الأحاديث الملائمة حولها.

حديث أو حوار: هو شكل تحريري يقوم على الإجابة على مجموعة من التساؤلات مع أحد المتخصصين أو المسئولين للبحث حول قضية معينة أو ظاهرة بعينها تشغل اهتمام الجماهير في وقت ما، ويدور حولها سلسلة من التساؤلات التي تحتاج الى إجابة، ومن ثم يهدف الى تقديم الشرح والتعليق عليها.

بريد: هو أحد أشكال مادة الرأي يكتبه قراء الجريدة تحت عنوان ثابت محدد لرسائل القراء في مكان ثابت بشكل دوري، تتسم بطابع محررها من القراء في أسلوب التفكير، وأسلوب التعبير، وللجريدة حرية اختيار رسائل القراء وفقا لموضوعاتهم وزوايا المعالجة وأسلوبها.

الكاريكاتير: هو رسم ساخر يعبر عن رأي حدث أو فكرة أو قضية أو مشكلة عن طريق المغالاة في إبراز العيوب أو تشويه وإبراز الخصائص التي تدعو الى السخرية أو كوميديا الموقف أو اللفظ.

عناصر الإبراز: (1)

- **الصورة الفوتوغرافية الشخصية:** هي تلك الصور التي تمثل الشخصية أو الشخصيات محور الخبر أو الموضوع، وقد تتعلق بالرؤساء ، والملوك، والأمراء، أو الوزراء، وغيرهم من الشخصيات التي تمارس دورا بارزا في تطور الوقائع والأحداث المتعلقة بالصراع.
- **الصورة الفوتوغرافية الموضوعية:** هي تلك التي تجسد موضوعا ما أو حدثا ما، وتعبر عنه وقت حدوثه أو بعده، وتعلم القارئ بوقوع هذا الحدث أو الموضوع، وتتفاوت الموضوعات التي تعبر عنها الصور من جريدة الى أخرى، بل من صفحة الى أخرى في الجريدة نفسها، وتشمل موضوعات هذه الصور، الموضوعات السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من موضوعات الصراع.

---

(1)استندت الدراسة في هذه التعريفات الى ما يلي:

- شريف درويش اللبان: فن الإخراج الصحفي، ط٢، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص.ص ١٣٧-١٣٨.
- سعيد محمد الغريب: إخراج الصحف الحزبية في مصر: دراسة تطبيقية على العناصر التيموغرافية في صحف "مايو، الوفد، الأهالي" في الفترة من ١٩٨٢-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩١)، ص١٢٩.

السياق الفكري: [1] **ويقصد به الاعتبارات التي من خلالها يعرض الإطار الإعلامي القضية، والبعد الذي تطرح من خلاله القضية.**

▪ سياسي:

ويندرج ضمن هذه الفئة جميع المواد الإعلامية الواردة في صحف الدراسة، و تتناول موضوعات الصراع العراقي-الأمريكي واطرافه، من منطلق سياسي، مثل: إدانة الغزو العراقي للكويت سياسيا، والآثار السلبية السياسية للغزو على الدول العربية، و على مسار القضية الفلسطينية، و ضرورة الالتزام بالأمم بقرارات المتحدة في مواجهة الغزو العراقي للكويت، وشرعية التدخل العسكري في حرب ١٩٩١م، والآثار السياسية لحرب ٢٠٠٣م، على الدول العربية و المجتمع الدولي، وتناول الرئيس العراقي من منطلق سياسي، يتناول سلوكه السياسي في الصراع، و الموقف السياسي الدولي و العربي و المصري من الصراع، والعلاقات الدبلوماسية بين الدول سواء أكانت (زيارات رسمية، أو اجتماعات، أو مناقشات) كذلك اجتماعات القمة بين الرؤساء والملوك والأمراء، بالإضافة الى الأخبار التي تتعلق بالخطاب الرسمي الصادر عن السلطة السياسية، و كذلك إبرام المعاهدات والاتفاقات، والمؤتمرات الإقليمية والدولية ذات الطابع السياسي ، والخطاب الصادر عن المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، فيما يتعلق بالصراع.

▪ اقتصادي:

يعرض هذا الإطار الحدث أو القضية في ضوء الاعتبارات والتأثيرات الاقتصادية التي ستقع على الفرد ، مجموعات ، منظمات ، منطقة ما أو بلد ما كنتيجة للصراع. وتتضمن هذه الفئة كل ما يتصل بالنواحي الاقتصادية في تناول موضوعات الصراع وأطرافه، وكل ما يتعلق بالأنشطة المالية المتعلقة به، مثل تأثيره على أسعار السلع، البترول وأسعار الأسهم في البورصات المختلفة سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية في دول العالم المختلفة، والأنشطة المالية للبنوك، وأسعار العملات، والأجور، ومعدلات التضخم، وعمليات الاستيراد والتصدير، والأنشطة الاستثمارية، والمساعدات والقروض التي تقدمها الدول أو المنظمات الإقليمية والدولية للدول الأخرى، وما يتعلق بذلك من

---

[1] استندت الدراسة في هذه التعريفات على

Neuman, W. R., Just, M. R., & Grigler, A. N., op.cit, p. 75.

Dhavan V. Shah et al., op.cit. pp. 533 – 534.

Bennett, W. L, op.cit. p. 45.

Graber, D., Mass Media and American Politics, op.cit, p. 67.

Wayne Wanta. & Yu-Wei Mu, op.cit.pp. 254

تقديم ضمانات وفوائد أو جدولة أو إسقاط ديون، بالإضافة الى التناول الاقتصادي لموضوعات الصراع واطرافه، مثل تناول الآثار الاقتصادية للصراع على مصر و المجتمع الدولي.

- **عسكري**:

يدخل ضمن هذه الفئة كل ما يتصل بالعمليات العسكرية في الصراع العراقي الأمريكي، بدواعي الدفاع، كالتسليح ، والتدريبات العسكرية، والحشد العسكري للجنود وتعبئتهم معنويا للأعمال العسكرية و المناورات، والأنشطة الخاصة بالقادة العسكريين، والتصريحات الصادرة عنهم، وتحركات القوات العسكرية والجيوش ، والأنشطة الخاصة بتبادل الوفود والخبراء العسكريين، وعقد اتفاقات التعاون العسكري فيما بين الدول المختلفة، وكل ما يتعلق بالأنباء العسكرية لحرب ١٩٩١م و العمليات العسكرية على العراق في الفترة ما بين الحربين و حرب ٢٠٠٣م والمعارك والتهديد العسكري للدول الأخرى، والمواجهات المسلحة.

- **ثقافي و حضاري** :

وتشتمل هذه الفئة ، على كل ما يتعلق بالأوضاع والأنشطة الثقافية و الحضارية، من فنون وآداب متعلقة بالصراع، مثل تناول عمليات سرقة و نهب القصور و المتاحف العراقية بعد انتهاء حرب ٢٠٠٣م وتأثير ذلك على الثقافة العراقية ووصفة بسرقة الحضارة العراقية فضلا عن الأنشطة الخاصة بالأدباء والصحفيين والكتاب والنقاد والفنانين و المؤسسات الثقافية الإقليمية والدولية و المتعلقة بالصراع.

- **إنساني**:

يضفي السياق الإنساني الصبغة الإنسانية والعاطفية على القضية التي تطرح من خلاله، وذلك عن طريق الربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية

وتشمل هذه الفئة، كل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية في تناول الصراع، مثل معاناة الشعب العراقي من جراء أي من أحداث الصراع، حرب ١٩٩١م- الحصار الاقتصادي للعراق، حرب ٢٠٠٣م، و كذلك كل ما هو متعلق بأوضاع الرهائن، أو اللاجئين كنتيجة لأحداث الصراع. ويندرج ضمن هذه الفئة أيضا، أوضاع المواطنين المتضررين من الكوارث الطبيعية أو الحروب والصراعات بين الدول المختلفة.

سياق التناول الإعلامي: [1] **ويطلق عليها نغمة التناول الإعلامي** Tone of Coverage

*** إيجابي:**

تتضمن هذه الفئة كل ما يتعلق بالسمات الإيجابية لموضوعات الصراع وأطرافه، مثل التناول الإيجابي لحرب ١٩٩١م في ضوء أنها شرعية، و الجهود الأمريكية الدبلوماسية لاحتواء الأزمة – غزو العراق للكويت– في مرحلة الصراع الاولى، و التناول الإيجابي للموقف المصري من الصراع في ضوء الجهود المصرية الدبلوماسية تجاه الصراع وغيرها من السمات الإيجابية.

*** سلبي:**

يندرج ضمن هذه الفئة كل ما يتعلق بالسمات السلبية لموضوعات الصراع وأطرافه مثل التناول السلبي لحرب ٢٠٠٣م ووصفها بأنها احتلال للعراق، والآثار السلبية للحرب على الشعب العراقي والتناول السلبي للإدارة الأمريكية من خلال وصفها بالازدواجية فيما يتعلق بالقضايا العربية، و كذلك التناول السلبي للرئيس العراقي صدام حسين ووصفه بأنه كان ديكتاتور، وغيرها من السمات السلبية.

*** محايد:**

يندرج ضمن هذه الفئة المواد الإعلامية والتي تتضمن سمات محايدة تجاه موضوعات الصراع وأطرافه.

---

(1) استندت الدراسة في التعريفات السابقة على

Michael L. Thurwanger, op.cit, p. 17.

Maxwell E. McCombs, et al., p. 706 – 707.

Daniel Kahneman & Amos Tversky, op.cit, p. 343.

Klus Schoenbach, & Holli A. Semetko, op.cit, pp.840- 841.

Daniela V. Dimitrova and Jesper Stromback, , pp. 339-417.

إستمارة التحليل الميداني

الخريطة الإدراكية تجاه الصراع

الأمريكي ـ العراقي

والتعريفات الإجرائية لعناصر التحليل

السلام عليكم ورحمة الله, أنا .... بشترك فى عمل دراسة عن معالجة وسائل الإعـــلام لقضايا العالم و مشكلاته, و يسعدنى إنك تشترك معى فى هذه الدراسة.

١- ممكن ترتب الوسائل الإعلاميه اللي بتعتمد عليها علشان تاخد معلوماتك ؟

ضع رقم (١) أمام الوسيلة الأولى، ورقم (٢) أمام الوسيلة الثانية، وهكذا.......

☐ التلفزيون	☐ الراديو ....
☐ الجرائد	☐ الإنترنت ....
☐ أخـــــــــرى (تذكـــــــــر)	

٢- ممكن ترتب الجرائد اللي بتقرأها؟

ضع رقم (١) أمام الجريدة المفضلة الأولى، ورقم (٢) أمام الجريـــدة الثانيـــة، ورقـــم (٣) أمـــام الجريدة الثالثة ، وهكذا.......

☐ الأهرام	☐ الشرق الأوسط
☐ الأخبار	☐ الأسبوع
☐ أخبار اليوم	☐ المساء
☐ الوفد	☐ أفاق عربية
☐ الجمهورية	☐ العالم اليوم
☐ الأهالي	☐ السياسي
☐ صوت الأمة	☐ أخرى (تذكر)

٣- وإنت بتقرأ الجرايد دي، إيه اكثر الموضوعات اللي بتهتم بقراءتها ؟ هل هي

○ الموضوعات السياسية الداخلية (المحلية)
○ الموضوعات السياسية العربيه
○ الموضوعات السياسية الدولية
○ موضوعات أخرى ليست سياسية

٤- إيه أكثر جريدة بتصدقها ؟

١-
٢-
٣-
٤-

٥- من وجهة نظرك’ إيه أهم القضايا الخارجية (العربية أو الدولية) اللي حاسس إنها بتهمك؟ مع ترتيب تلك القضايا حسب أهميتها من وجهة نظرك.

☐ قضية فلسطين	☐ قضية الإرهاب
☐ قضية العراق	☐ انتخابات الرئاسة الأمريكية
☐ أزمة دارفور وجنوب السودان	☐ التكتل الأوروبي
☐ الاتهامات الموجهة لإيران	☐ موقف الغرب من العالم الإسلامي
☐ الاتهامات الموجهة لسوريا	☐ قضية أخرى ....

٦- بالنسبة لقضية العراق، هل بتتابعها ؟

○ دائما – بانتظام جدا
○ احيانا – بانتظام الى حد ما
○ نادرا
○ كنت باتابعها وتوقفت
○ لا اتابعها
○ اخرى (تذكر)

٧- ايه اللي فاكره من متابعتك للقضية بين امريكا والعراق، غير حرب ٩١ وحرب ٢٠٠٣م ؟

٨- في رأيك مين السبب في كل اللي حصل ده؟

o صدام حسين
o الإدارة الأمريكية
o العرب
o إسرائيل
o أخرى (تذكر)

٩- ايه اللي خلاك تقول كده؟

١٠- بالنسبة للحرب الأخيرة على العراق، إيه هي الاسباب اللي قدمتها أمريكا علشان تحارب العراق ؟

١-
٢-
٣-
٤-
٥-

١١- الأسباب الأمريكية دي

	جداً	إلى حد ما	لا اعلم	إلى حد ما	جداً	
مقنعة						مفتعلة
حقيقية						مزيفة

١٢- ايه اللي خلاك تقول كده؟

١٣- هل هناك أسباب غير معلنة خلت أمريكا تحارب العراق؟

o نعم، توجد أسباب غير معلنة
o لا توجد أسباب غير معلنة (انتقل الى السؤال رقم 15)
o لا اعلم (انتقل الى السؤال رقم ١٥)

١٤- من وجهة نظرك إيه هي تلك الاسباب ؟

١-
٢-
٣-
٤-
٥-

١٥- في رأيك القوات اللي موجودة في العراق حاليا، اسمها ايه؟

o قوات احتلال
o قوات تحالف
o قوات متعددة الجنسيات
o لا اعلم
o اخرى (تذكر)

١٦- ايه اللي تعرفه عن الخلافات اللي كانت موجودة بين العراق والكويت واللي كان نتيجتها غزو العراق للكويت سنة ١٩٩٠م؟

١٧- تفتكر إيه هي الاسباب اللي خلت أمريكا تتدخل وتقود التحالف الدولي لحرب ١٩٩١م ؟

(مع ترتيب الأسباب)

☐ تحرير الكويت

☐ ضرب العراق كقوة عربية كانت تهدد إسرائيل

☐ العراق كان ينوي السيطرة على بترول الخليج

☐ رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج

☐ التواجد العسكري الأمريكي للسيطرة على المنطقة العربية

أسباب أخرى (تذكر)

☐ ....

☐ ....

١٨- تفتكر أمريكا شجعت العراق بطريقة غير مباشرة لغزو الكويت؟

○ نعم
○ لا
○ لا اعلم

١٩- حرب ١٩٩١م ضد العراق كانت

	جداً	إلى حد ما	**لا اعلم**	إلى حد ما	جداً	
شرعية						ليست شرعية
منطقية						مفتعلة

٢٠- بعد تحرير الكويت، هل استمرت أمريكا في ضرب العراق عسكريا ولاً وقفت العمليات العسكرية نهائيا لغاية ما حصلت الحرب الأخيرة ٢٠٠٣م على العراق؟

○ توقفت العمليات العسكرية ضد العراق تماما
○ تم ضرب العراق عسكريا عدد محدود من المرات
○ استمرار ضرب العراق عسكريا بصفة دورية
○ لا اعلم

٢١- إيه اهم الفروق بين التدخل الامريكي في الحربين على العراق، حــرب ١٩٩١م و حـرب ٢٠٠٣م ؟

٢٢- فى رأيك صــدام حســين

	جداً	إلى حد ما	لا اعلم	إلى حد ما	جداً	
ديكتاتور						ديمقراطى
مناضــل						خائــن
عادل						ظالم

٢٣- يعتبر الموقف العربى من القضية العراقية

	جداً	إلى حد ما	لا اعلم	إلى حد ما	جداً	
إيجابي						سلبى
مجتهد						مقصر

٢٤- يعتبر الموقف المصري من القضية العراقية

	جداً	إلى حد ما	لا اعلم	إلى حد ما	جداً	
إيجابي						سلبى
مجتهد						مقصر

٢٥- إيه رأيك في تناول وسائل الإعلام المصرية للقضية العراقية من وقت الحرب الأخيرة علــى العراق ٢٠٠٣م لغاية دلوقتي (أحداث ما بعد الحرب) ؟

	جداً	إلى حد ما	لا اعلم	إلى حد ما	جداً	
محايد						متحيز
صادق						مضلل

البيانات الشخصية

١- محل الإقامة

٢- النوع

- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

٣- السن

- ☐ من ٣٠- اقل من ٤٠ سنة
- ☐ من٤٠ – اقل من ٥٠ سنة
- ☐ من ٥٠ – اقل من ٦٠ سنة
- ☐ اكثر من ٦٠ سنة

٤- مستوى التعليم

- ☐ غير حاصل على الثانوية العامة أو ما يعادلها (الإعدادية أو أقل)
- ☐ حاصل على ثانوية عامة أو ما يعادلها
- ☐ انهى الدراسة الجامعية
- ☐ ما فوق الجامعي (حاصل على دبلومات أو ماجستير او دكتوراه)

٥-

اسم المبحوث	
رقم التليفون	
تاريخ المقابلة	

المتغيرات والقياس:

أولا: قياس المتغير التابع (الخريطة الإدراكية للصراع العراقي الأمريكي):

المتغير التابع في هذه الدراسة هو **الخريطة الإدراكية للصراع العراقي الأمريكي** ويتم قياسها من خلال قياس كل من المدركات والإتجاهات نحو موضوعات الصراع المختلفة و أطرافه، من خلال استخدام مقاييس مختلفة تعكس تلك المدركات و الاتجاهات المكونة للخريطة الادراكية الكلية تجاه الصراع :

(١) قياس المدركات نحو الصراع:

استخدمت الدراسة الأسئلة المفتوحة لقياس المدركات تجاه موضوعات الصراع وأطرافه، وكذلك المدركات العامة للصراع الأكثر تذكرا من خلال سؤال عن اكثر ما يتذكره المبحوث من الصراع، وإدراكه لمسئولية اندلاع الصراع من خلال سؤال يطلب منه ترتيب لمسئولية الصراع من وجهة نظره، وأسباب هذا الإدراك، بالإضافة الى ما يدركه عن موضوعات الصراع، أسباب حرب ٢٠٠٣م، أسباب حرب ١٩٩١م، وإدراكه للاختلاف في التدخل الأمريكي في حرب ١٩٩١م عن حرب ٢٠٠٣م إدراكه للعمليات العسكرية على العراق في مرحلة ما بين الحربين.

(١) قياس الإتجاهات نحو الصراع:

استخدمت الدراسة مقياس التمييز الدلالي Semantic Differential لقياس اتجاهات الجمهور نحو موضوعات الصراع واطرافه، ويتضمن هذا المقياس صفات خاصة بموضوعات الصراع واطرافه، إيجابية و سلبية، ويتكون هذا المقياس من موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، بحيث أن الإجابة التي تأخذ رقم(١) تعكس اتجاها سلبيا، والإجابة التي تأخذ رقم (٥) تعكس اتجاها إيجابيا.

ثانيا: قياس المتغيرات المؤثرة على الخريطة الإدراكية تجاه الصراع [1]:

١- الإعتماد على وسائل الإعلام:

ويتم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن ترتيب الوسائل الإعلامية التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات، وقد ركزت هذه الدراسة على الصحف المصرية.

---

(١)استعانت الدراسة بمجموعة من المراجع فيما يتعلق بكيفية قياس متغيرات الدراسة وتمثل في:

- Wimmer, Roger, and Joseph R. Dominick, op.cit. PP.45-60.
- Barrie Gunter, Media Research Methods", (Lodon: Sage Publications, 2000), pp. 190-198

٢- الإعتماد على صحف الدراسة (الأهرام و الوفد):

ويتم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن ترتيب الصحف التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات.

٣- مصداقية صحف الدراسة:

ويتم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن ترتيب الصحف التي يصدقونها ويثقون بها في الحصول على المعلومات.

٤- الاهتمام بالموضوعات السياسية:

ويتم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن مدى الاهتمام لديهم بالحصول على المعلومات السياسية.

٥- متابعة الصراع:

ويتم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن متابعتهم للقضية العراقية، والحرص على الحصول على المعلومات المتعلقة بها أم لا، ونظرا لطول الفترة الزمنية للصراع، تم قياس درجة تلك المتابعة، من كونها منتظمة، منتظمة إلى حد ما، نادرا، أو توقفت.

٦- الاتجاه نحو التناول الإعلامي المصري للصراع:

استخدمت الدراسة مقياس التمييز الدلالي Semantic Differential لقياس اتجاهات الجمهور نحو التناول الإعلامي المصري للصراع، ويتضمن هذا المقياس صفات خاصة بالتناول الإعلامي المصري، إيجابية و سلبية، ويتكون هذا المقياس من موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، بحيث أن الإجابة التي تأخذ رقم(١) تعكس اتجاها سلبيا، والإجابة التي تأخذ رقم (٥) تعكس اتجاها إيجابيا.

٧- المتغيرات الديموغرافية:

وتشتمل المتغيرات الديموغرافية على مجموعة من المتغيرات الخاصة بالمبحوثين مثل النوع، والسن، ومستوى التعليم ومحل الإقامة.

ملحق رقم (٢)

جداول الدراسة

جدول رقم (١) تصنيف لأبرز الجهود البحثية في دراسات الأطر الإعلامية

نوع الإطار	الإطار كمتغير: مستقل	الإطار كمتغير: تابع
إطار وسائل الإعلام	Pan and Kosicki (1993) Entman (1993) Huang (1996) المجموعة الاولى	Tuch man (1978) Bennett (1991) Edelman (1993) المجموعة الثانية
إطار الجمهور	Snow et al, (1986) Snow and Bedford (1988 – 1992) Entman & Rojecki (1993) Nelson et al (1997) المجموعة الثالثة	Iyengar (1987, 1989, 1991) Gamson (1992 b) Price et al, (1995, 1996, 1997) Huang (1996) المجموعة الرابعة

جدول رقم (٢) التساؤلات التي سعت دراسات الأطر الإعلامية الإجابة عليها وفقا لتصنيف تلك الدراسات

الإطار كمتغير / نوع الإطار	مستقل	تابع
إطار وسائل الإعلام	ما هي الاطر الإعلامية التي تؤثر على تصور الافراد نحو قضايا معينة، وكيف تتم هذه العملية ؟! المجموعة الاولى	- ما هي العوامل المؤثرة على طريقة تأطير الصحفيين أو غيرهم من القائمين بالاتصال لقضية ما ؟! - كيف تتم هذه العملية ، وكنتيجة ، ما هي الاطر المستخدمة من قبل القائمين بالاتصال ؟! المجموعة الثانية
إطار الجمهور	كيف تؤثر اطر الفرد على تصوره للقضايا ؟! المجموعة الثالثة	- ما هي العوامل المؤثرة على اطار الجمهور ، أو بصيغة أخرى ، هل تتطابق اطر الجمهور مع اطر وسائل الإعلام ؟! - كيف يلعب الفرد دوراً في تشكيل المعاني أو مقاومة الاطر الإعلامية ؟! المجموعة الرابعة

جدول رقم (٣) عينة الصحف

الأعداد التي تم تحليلها من الأهرام والوفد في مراحل الصراع

مرحلة حرب ١٩٩١م

الأربعاء	١ أغسطس ١٩٩٠	الاثنين	٥ نوفمبر ١٩٩٠	السبت	٩ فبراير ١٩٩١
الخميس	٩ أغسطس ١٩٩٠	الثلاثاء	١٣ نوفمبر ١٩٩٠	الأحد	١٧ فبراير ١٩٩١
الجمعة	١٧ أغسطس ١٩٩٠	الأربعاء	٢١ نوفمبر ١٩٩٠	الاثنين	٢٥ فبراير ١٩٩١
السبت	٢٥ أغسطس ١٩٩٠	الخميس	٢٩ نوفمبر ١٩٩٠	الثلاثاء	٥ مارس ١٩٩١
الأحد	٢ سبتمبر ١٩٩٠	الجمعة	٧ ديسمبر ١٩٩٠	الأربعاء	
الاثنين	١٠ سبتمبر ١٩٩٠	السبت	١٥ ديسمبر ١٩٩٠	الخميس	
الثلاثاء	١٨ سبتمبر ١٩٩٠	الأحد	٢٣ ديسمبر ١٩٩٠	الجمعة	
الأربعاء	٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	الاثنين	٣١ ديسمبر ١٩٩٠	السبت	
الخميس	٤ أكتوبر ١٩٩٠	الثلاثاء	٨ يناير ١٩٩١	الأحد	
الجمعة	١٢ أكتوبر ١٩٩٠	الأربعاء	١٦ يناير ١٩٩١	الاثنين	
السبت	٢٠ أكتوبر ١٩٩٠	الخميس	٢٤ يناير ١٩٩١	الثلاثاء	
الأحد	٢٨ أكتوبر ١٩٩٠	الجمعة	١ فبراير ١٩٩١		

الخميس	٢ أغسطس ١٩٩٠
الجمعة	٣ أغسطس ١٩٩٠

مرحلة ما بين الحربين

الخميس	١٧ ديسمبر ١٩٩٨	١٩ شعبان
الجمعة	٢٥ ديسمبر ١٩٩٨	٦ رمضان
السبت	٢ يناير ١٩٩٩	
الأحد	١٠ يناير ١٩٩٩	
الاثنين	١٨ يناير ١٩٩٩	
الثلاثاء	٢٦ يناير ١٩٩٩	
الأربعاء	٣ فبراير ١٩٩٩	

مرحلة حرب ٢٠٠٣م

الخميس	٢٣ يناير ٢٠٠٣	الخميس	٢٠ مارس ٢٠٠٣
الجمعة	٣١ يناير ٢٠٠٣	الجمعة	٢٨ مارس ٢٠٠٣
السبت	٨ فبراير ٢٠٠٣	السبت	٥ أبريل ٢٠٠٣
الأحد	١٦ فبراير ٢٠٠٣	الأحد	١٣ أبريل ٢٠٠٣
الاثنين	٢٤ فبراير ٢٠٠٣	الاثنين	٢١ أبريل ٢٠٠٣
الثلاثاء	٤ مارس ٢٠٠٣	الثلاثاء	٢٩ أبريل ٢٠٠٣
الأربعاء	١٢ مارس ٢٠٠٣	الأربعاء	٧ مايو ٢٠٠٣

الأربعاء	٢٩ يناير ٢٠٠٣
الخميس	٣٠ يناير ٢٠٠٣

جدول رقم (٤) توزيع مفردات العينة في الأحياء الستة محل الدراسة وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وفقا للسن والنوع

		٣٠-		٤٠-		٥٠-		٦٠-			
		التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	المجموع	٤٥٠
شبرا الخيمة	ذكور	٦٢٠٣		٤٥٤٢		٣٦٨٧		٥٦٥٧			
	اناث	٥٤١٤		٥٤٢٨		٤٦٣٥		٦٢٣٧			
	مجموع	١١٦١٧	%٢٨	٩٩٧٠	%٢٤	٨٣٢٢	%٢٠	١١٨٩٤	%٢٨	٤١٨٠٣	%٨
بولاق الدكرور	ذكور	٣٥١٤٢		٢٨٤٣٨		١٤٥٩٦		١١١١١			
	اناث	٣٦١٦١		٢٣٧٦٨		١١٤٧٩		٨٤٢١			
	مجموع	٧١٣٠٣	%٤٢	٥٢٢٠٦	%٣١	٢٦٠٧٥	%١٥	١٩٥٣٢	%١٢	١٦٩١١٦	%٣٤
الهرم	ذكور	١٦٢٩٠		١١٩٨١		٥٨٠٩		٤٨٤٣			
	اناث	١٦٠٧٤		٩١٩٧		٤٨١٦		٣٢١٥			
	مجموع	٣٢٣٦٤	%٤٥	٢١١٧٨	%٢٩	١٠٦٢٥	%١٥	٨٠٥٨	%١١	٧٢٢٢٥	%١٥
المنيل	ذكور	١٥٨٩٦		١٢٠٥٠		٩١٢١		١٢١٦٥			
	اناث	١٤٨١٩		١٣١٦٠		١٠٧١٠		١٠٥٥٧			
	مجموع	٣٠٧١٥	%٣١	٢٥٢١٠	%٢٦	١٩٨٣١	%٢٠	٢٢٧٢٢	%٢٣	٩٨٤٧٨	%٢٠
المهندسين	ذكور	٦١٤٢		٥٨٦٠		٥٠٩٦		٥٦٨٠			
	اناث	٦٥٥٦		٦٥٠٤		٥٢٠٩		٤٣١٨			
	مجموع	١٢٦٩٨	%٢٨	١٢٣٦٤	%٢٣	١٠٣٠٥	%٢٣	٩٩٩٨	%٢٢	٤٥٣٦٥	%٩
مصر الجديدة	ذكور	٧٦٤٣		٧٧٦٠		٧٠٣٨		٨٩٥١			
	اناث	٨٣٨٤		٩٥٢٣		٧٨١٥		٧٩٣٤			
	مجموع	١٦٠٢٧	%٢٥	١٧٢٨٣	%٢٧	١٤٨٥٣	%٢٣	١٦٨٨٥	%٢٦	٦٥٠٤٨	%١٣
										٤٩٢٠٣٥	%١٠٠

جدول رقم (٥) توزيع مفردات العينة في الأحياء الستة محل الدراسة وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وفقا للنوع والتعليم

		تعليم أقل من متوسط		تعليم متوسط		تعليم جامعي		ما فوق الجامعي			
		التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	المجموع	٤٥٠
شبرا الخيمة	ذكور	١٢٣٢٣	٨	١٠٧١٦	٧	٦٥٥٨	٤	١٥١	١		
	اناث	١١٩٦٨	٧	٩٠٨٦	٦	٤٠٢٣	٣	٩٦	٠		
	مجموع	٢٤٢٩١	١٥	١٩٨٠٢	١٣	١٠٥٨١	٧	٢٤٧	١	٥٤٩٢١	٣٦
بولاق الدكرور	ذكور	٨٢٨٠٦	٤٧	٤٨٠٩٨	٢٧	١٩٤٩٦	١١	٧٢٤	١		
	اناث	٦٧٧٥٤	٣٨	٣٩٨٢٧	٢٣	١٠٦٠٨	٦	٣١٣	٠		
	مجموع	١٥٠٥٥٩	٨٥	٨٧٩٢٥	٥٠	٣٠١٠٤	١٧	١٠٣٧	١	٢٦٩٦٢٥	١٥٣
الهرم	ذكور	٣٥٠٤٥	٢٢	١٦٧٦٩	١١	٩٩٨٠	٧	٣٢١	٠		
	اناث	٢٦٧٢٩	١٧	١٢٩٣٧	٨	٥٩٢٠	٤	١٣٣	٠		
	مجموع	٦١٦٦٤	٣٩	٢٩٧٠٦	١٩	١٥٩٠٠	١١	٤٥٤	٠	١٠٧٧٢٤	٦٨
المنيل	ذكور	٣٤٦٨١	٢٣	٢٠٤٢٧	١٤	١٥٤٦٨	١١	٦٨١	١		
	اناث	٢٩٨٩٤	٢١	١٧٩٦٢	١٣	٩٧٢٤	٧	٣٧٨	٠		
	مجموع	٦٤٥٧٥	٤٤	٣٨٣٨٩	٢٧	٢٥١٩٢	١٨	١٠٥٩	١	١٢٩٢١٥	٩٠
المهندسين	ذكور	١٠١٤٧	٥	١٤٣٤٤	٨	١٦٤٢٧	١٠	١٢٨٩	١		
	اناث	١١٠٩٩	٧	١٠٠٣٩	٦	١١٦٣٩	٧	٦٦٧	٠		
	مجموع	٢١٢٤٦	١٢	٢٤٣٨٣	١٤	٢٨٠٦٦	١٧	١٩٥٦	١	٧٥٦٥١	٤٤
مصر الجديدة	ذكور	١٣١٠٦	٨	١١٩٨٢	٦	٢٣٧٥٦	١٥	١٣٨٠	١		
	اناث	١٥٨٣٤	١٠	١٤٢٤١	٩	١٧٠٤٠	١٠	٧١٤	٠		
	مجموع	٢٨٩٤٠	١٨	٢٦٢٢٣	١٥	٤٠٧٩٦	٢٥	٢٠٩٤	١	٩٨٠٥٣	٥٩

جدول رقم (٦) توزيع مفردات العينة في الأحياء الستة محل الدراسة

		تعليم أقل من متوسط		تعليم متوسط		تعليم جامعي		ما فوق الجامعي			
		التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	التكرار	الوزن النسبي	المجموع	
شبرا الخيمة	ذكور	١٢٣٢٣		١٠٧١٦		٦٥٥٨		١٥١			
	اناث	١١٩٦٨		٩٠٨٦		٤٠٢٣		٩٦			
	مجموع	٢٤٢٩١	%٤٤	١٩٨٠٢	%٣٦	١٠٥٨١	%١٩	٢٤٧	%٠٥	٥٤٩٢١	
بولاق الدكرور	ذكور	٨٢٨٠٦		٤٨٠٩٨		١٩٤٩٦		٧٢٤			
	اناث	٦٧٧٥٤		٣٩٨٢٧		١٠٦٠٨		٣١٣			
	مجموع	١٥٠٥٥٩	%٥٦	٨٧٩٢٥	%٣٣	٣٠١٠٤	%١١	١٠٣٧	%٠٥	٢٦٩٦٢٥	
الهرم	ذكور	٣٥٠٤٥		١٦٧٦٩		٩٩٨٠		٣٢١			
	اناث	٢٦٧٢٩		١٢٩٣٧		٥٩٢٠		١٣٣			
	مجموع	٦١٦٦٤	%٥٧	٢٩٧٠٦	%٢٨	١٥٩٠٠	%١٥	٤٥٤	% ٠٢	١٠٧٧٢٤	
المنيل	ذكور	٣٤٦٨١		٢٠٤٢٧		١٥٤٦٨		٦٨١			
	اناث	٢٩٨٩٤		١٧٩٦٢		٩٧٢٤		٣٧٨			
	مجموع	٦٤٥٧٥	%٥٠	٣٨٣٨٩	%٣٠	٢٥١٩٢	%٢٠	١٠٥٩	%٠٨	١٢٩٢١٥	
المهندسين	ذكور	١٠١٤٧		١٤٣٤٤		١٦٤٢٧		١٢٨٩			
	اناث	١١٠٩٩		١٠٠٣٩		١١٦٣٩		٦٦٧			
	مجموع	٢١٢٤٦	%٢٨	٢٤٣٨٣	%٣٢	٢٨٠٦٦	%٣٧	١٩٥٦	%٣	٧٥٦٥١	
مصر الجديدة	ذكور	١٣١٠٦		١١٩٨٢		٢٣٧٥٦		١٣٨٠			
	اناث	١٥٨٣٤		١٤٢٤١		١٧٠٤٠		٧١٤			
	مجموع	٢٨٩٤٠	%٣٠	٢٦٢٢٣	%٢٧	٤٠٧٩٦	%٤٢	٢٠٩٤	%٢	٩٨٠٥٣	

جدول رقم (٧) الوزن النسبي لمفردات العينة في إحياء الدراسة

	الوزن النسبي	عدد المفردات من كل حى
شبرا الخيمة	%٨	٣٦
بولاق الدكرور	%٣٤	١٥٣
الهرم	%١٥	٦٨
المنيل	%٢٠	٩٠
الدقي	%٩	٤٤
مصر الجديدة	%١٣	٥٩
	%١٠٠	٤٥٠

جدول رقم (٨) توزيع عينة البحث في أحياء الدراسة وفقا لمتغيرات "النوع" و "السن"

الإحياء	النوع	الفئات العمرية				
		٣٠-	٤٠-	٥٠-	٦٠-	المجموع
شبرا الخيمة	ذكور	٦	٤	٣	٤	
	اناث	٤	٥	٤	٦	
	مجموع	١٠	٩	٧	١٠	٣٦
بولاق الدكرور	ذكور	٣٢	٢٥	١٣	١٠	
	اناث	٣٣	٢٢	١٠	٨	
	مجموع	٦٥	٤٧	٢٣	١٨	١٥٣
الهرم	ذكور	١٦	١١	٦	٤	
	اناث	١٥	٩	٤	٣	
	مجموع	٣١	٢٠	١٠	٧	٦٨
المنيل	ذكور	١٥	١١	٨	١١	
	اناث	١٤	١٢	١٠	٩	
	مجموع	٢٩	٢٣	١٨	٢٠	٩٠
المهندسين	ذكور	٦	٥	٥	٦	
	اناث	٧	٦	٥	٤	
	مجموع	١٣	١١	١٠	١٠	٤٤
مصر الجديدة	ذكور	٧	٧	٦	٧	
	اناث	٨	٩	٧	٨	
	مجموع	١٥	١٦	١٣	١٥	٥٩
المجموع						٤٥٠

جدول رقم (٩) توزيع عينة البحث في أحياء الدراسة وفقا لمتغيرات "النوع" و "التعليم"

		الحالة التعليمية				
		تعليم أقل من متوسط	تعليم متوسط	تعليم جامعي	ما فوق الجامعي	المجموع
شبرا الخيمة	ذكور	٨	٧	٤	١	
	اناث	٧	٦	٣	٠	
	مجموع	١٥	١٣	٧	١	٣٦
بولاق الدكرور	ذكور	٤٧	٢٧	١١	١	
	اناث	٣٨	٢٣	٦	٠	
	مجموع	٨٥	٥٠	١٧	١	١٥٣
الهرم	ذكور	٢٢	١٠	٧	٠	
	اناث	١٧	٨	٤	٠	
	مجموع	٣٩	١٨	١١	٠	٦٨
المنيل	ذكور	٢٤	١٤	١١	١	
	اناث	٢١	١٣	٧	٠	
	مجموع	٤٥	٢٧	١٨	١	٩٠
المهندسين	ذكور	٥	٨	١٠	١	
	اناث	٧	٦	٧	٠	
	مجموع	١٢	١٤	١٧	١	٤٤
مصر الجديدة	ذكور	٨	٦	١٥	١	
	اناث	١٠	٩	١٠	٠	
	مجموع	١٨	١٥	٢٥	١	٥٩
المجموع						٤٥٠

جدول رقم (١٠) توزيع عينة البحث في أحياء الدراسة وفقا لمتغيرات "النوع" و "السن" و "التعليم"

الحالة التعليمية	السن النوع	٣٠-	٤٠-	٥٠-	٦٠فأكثر	الإجمالي
غير حاصل على الثانوية العامة او ما يعادلها	ذكور	٠	٠	٠	١	١
(الاعدادية أو أقل) تعليم أقل من متوسط	إناث	٠	٢	٠	١	٣
حاصل على ثانوية عامة او ما يعادلها تعليم	ذكور	٢٢	٦	١	١	٣٠
متوسط	إناث	٦	٣	١	٠	١٠
انهى الدراسة الجامعية تعليم جامعي	ذكور	١٥٥	٤١	١١	٧	٢١٤
	إناث	٧٧	١٥	٦	٠	٩٨
ما فوق الجامعي (حاصل على دبلومات او	ذكور	٣٥	١٨	٩	٥	٦٧
ماجيستير او دكتوراه) دراسات عليا	إناث	١٥	٦	٥	١	٢٧
الإجمالي		٣١٠	٩١	٣٣	١٦	٤٥٠

جدول رقم (١١) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع)

النوع		
	التكرار	النسبة
ذكر	٢٤٣	٥٤%
أنثى	٢٠٧	٤٦%
مجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (١٢) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (السن)

السن		
	التكرار	النسبة
من ٣٠ لأقل من ٤٠	١٦٣	٣٦%
من ٤٠ لأقل من ٥٠	١٢٦	٢٨%
من ٥٠ لأقل من ٦٠	٨١	١٨%
من ٦٠ فأكثر	٨٠	١٨%
مجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (١٣) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (التعليم)

التعليم		
	التكرار	النسبة
أقل من المتوسط	٢١٢	٤٧%
تعليم متوسط	١٣٨	٣١%
تعليم جامعي	٩٥	٢١%
فوق الجامعي	٥	١%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (١٤) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (محل الإقامة)

محل الإقامة (نوع الحى)		
	التكرار	النسبة
أحياء شعبية	١٨٩	٤٢%
أحياء متوسطة	١٥٨	٣٥%
أحياء سكانها من ذوي الدخول المرتفعة	١٠٣	٢٣%
مجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (١٥) توزيع العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (محل الإقامة)

محل الإقامة (الحى)		
	التكرار	النسبة
الهرم	٦٨	%١٥
بولاق	١٥٣	%٣٤
المنيل	٩٠	%٢٠
شبرا	٣٦	%٨
المهندسين	٤٤	%١٠
مصر الجديدة	٥٩	%١٣
مجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (١٦) تكرار ونسبة التناول الإعلامي لموضوعات الصراع في عينة الدراسة التحليلية

أطراف الصراع	التكرار	النسبة
الإدارة الأمريكية	٢٤٧	%١٤,٥
الرئيس العراقي صدام حسين	١٧٤	%١٠
موضوعات الصراع		
الغزو العراقي للكويت	٢٤٤	%١٤
حرب ١٩٩١	١٩١	%١١
العمليات العسكرية على العراق فيما دون الحربين	٢٤	%١
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	١٥٧	%٩
حرب ٢٠٠٣	١٩٧	%١١,٦
الموقف الدولي من الصراع	١٣٠	%٧,٦
الموقف العربي من الصراع	١٩٧	%١١,٦
الموقف المصري من الصراع	١٤١	%٨
المجموع	١٧٠٢	%١٠٠

جدول رقم (١٧) توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وأطرافه وفقا لصحف الدراسة الأهرام والوفد

أطراف الصراع		الجريدة		المجموع
		الأهرام	الوفد	
الادارة الامريكية	التكرار	١٤٢	١٠٥	٢٤٧
	النسبة المئوية	%٥٧,٥	%٤٢,٥	%١٠٠
الرئيس العراقي صدام حسين	التكرار	١٢٩	٤٥	١٧٤
	النسبة المئوية	%٧٤,١	%٢٥,٩	%١٠٠
موضوعات الصراع				
غزو العراق للكويت	التكرار	٢١٤	٣٠	٢٤٤
	النسبة المئوية	%٨٧,٧	%١٢,٣	%١٠٠
حرب ١٩٩١م	التكرار	١٤٧	٤٤	١٩١
	النسبة المئوية	%٧٧,٠	%٢٣,٠	%١٠٠
العمليات العسكرية على العراق فيما دون الحربين	التكرار	١٩	٥	٢٤
	النسبة المئوية	%٧٩,٢	%٢٠,٨	%١٠٠
اتهام العراق بامتلاك اسلحة نووية	التكرار	١٠٤	٥٣	١٥٧
	النسبة المئوية	%٦٦,٢	%٣٣,٨	%١٠٠
حرب ٢٠٠٣م	التكرار	٩١	١٠٦	١٩٧
	النسبة المئوية	%٤٦,٢	%٥٣,٨	%١٠٠
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	٨٤	٤٦	١٣٠
	النسبة المئوية	%٦٤,٦	%٣٥,٤	%١٠٠
موقف مصر من الصراع	التكرار	١١٢	٢٩	١٤١
	النسبة المئوية	%٧٩,٤	%٢٠,٦	%١٠٠
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	١٣٥	٦٢	١٩٧
	النسبة المئوية	%٦٨,٥	%٣١,٥	%١٠٠
المجموع	التكرار	١١٧٧	٥٢٥	١٧٠٢
	النسبة المئوية	%٦٩,٢	%٣٠,٨	%١٠٠

	القيمة	مستوى المعنوية
اختبار كا٢	١٢١,٣٢٢	٠,٠٠٠
معامل التوافق	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠

جدول رقم (١٩) متوسط عدد المواد الإعلامية التي تتناول الصراع

في العدد الواحد في كل من الأهرام والوفد وفقا لمراحل الصراع

		متوسط عدد المواد الاعلامية في العدد الواحد	
مراحل الصراع		الاهرام	الوفد
	حرب ١٩٩١	٢٧.١٦	٧.٦
	ما بين الحربين	١١.١٤	١.٧١
	حرب ٢٠٠٣م	١٨.١٨	١٨.٢٥

جدول رقم (٢٠) بيان بمتوسط عدد المواد الإعلامية التي تناولت الصراع

في العدد الواحد من الجريدة وفقا لمراحل الصراع

مراحل الصراع		متوسط المواد الاعلامية التي تناولت الصراع في العدد الواحد من الجريدة
	حرب ١٩٩١	١٧
	ما بين الحربين	٦
	حرب ٢٠٠٣م	١٨

جدول رقم (٢١) الاطر الاعلامية التي قدمت من خلالها الادارة الامريكية

الفترة الزمنية				الاطر الاعلامية التي قدمت من خلالها الادارة الامريكية					
				العراق كان يهدد امن اسرائيل لذا تدخلت امريكا	رغبة امريكا في السيطرة على بترول الخليج	امريكا كانت تمد العراق بالاسلحة قبل الغزو	فشل الجهود الدبلوماسية الامريكية في الحل السلمي " ايجابي"	ادانة امريكا للغزو	تاييد الشعب الامريكي للموقف الامريكي من الغزو
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣,٠٠٠	٥,٠٠٠	١,٠٠٠	٣٧,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠
			النسبة من الجريدة	%٦,١	%١٠,٢	%٢	%٧٥,٥	%٢	%٢
		الوفد	التكرار	٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٢,٠٠٠
			النسبة من الجريدة	%٩,١	%١٣,٦	٠,٠٠٠	%٥٩,١	%٤,٥	%٩,١
	المجموع		التكرار	٥,٠٠٠	٨,٠٠٠	١,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣,٠٠٠
			النسبة من الجريدة	%٧	%١١,٣	%١,٤	%٧٠,٤	%٢,٨	%٤,٢
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار		٠,٠٠٠		٢,٠٠		
			النسبة من الجريدة		٠,٠٠٠		%١٨,٢		
		الوفد	التكرار		١,٠٠٠				
			النسبة من الجريدة		%٥٠				
	المجموع		التكرار		١,٠٠٠		٢,٠٠		
			النسبة من الجريدة		%٧,٧		%١٥,٤		
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار						
			النسبة من الجريدة						
		الوفد	التكرار						
			النسبة من الجريدة						
	المجموع		التكرار						
			النسبة من الجريدة						

الفترة الزمنية										
				التحامل الامريكي في التعامل مع القضايا العربية والعراق	السياسة الامريكية تسعى للسيطرة على العالم	الادارة الامريكية تسعى لتحقيق مصالحها لذا تدخلت	الدور الامريكي الخفي في غزو العراق للكويت	السياسة الامريكية متشددة مع العراق	الادارة الامريكية تعاني من مشاكل داخلية	ازدواجية الادارة الامريكية في التعامل العراق-فلسطين
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار			١,٠٠٠	٠,٠٠٠			
			النسبة من الجريدة			%٢	٠,٠٠٠			
		الوفد	التكرار			٠,٠٠٠	١,٠٠٠			
			النسبة من الجريدة			٠,٠٠٠	%٤,٥			
	المجموع		التكرار			١,٠٠٠	١,٠٠٠			
			النسبة من الجريدة			%١,٤	%١,٤			
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣,٠٠٠	١,٠٠٠			٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	
			النسبة من الجريدة	%٢٧,٣	%٩,١			%١٨,٢	%٢٧,٣	
		الوفد	التكرار		٠,٠٠٠			١,٠٠٠	٠,٠٠٠	
			النسبة من الجريدة		٠,٠٠٠			%٥٠	٠,٠٠٠	
	المجموع		التكرار	٣,٠٠٠	١,٠٠٠			٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	
			النسبة من الجريدة	%٢٣,١	%٧,٧			%٢٣,١	%٢٣,١	
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٦,٠٠٠	٩,٠٠٠			٠,٠٠٠		٦,٠٠٠
			النسبة من الجريدة	%١٩,٥	%١١,٠			٠,٠٠٠		%٧,٣
		الوفد	التكرار	١٢,٠٠٠	٥,٠٠٠			١,٠٠٠		١,٠٠٠
			النسبة من الجريدة	%١٤,٨	%٦,٢			%١,٢		%١,٢
	المجموع		التكرار	٢٨,٠٠٠	١٤,٠٠٠			١,٠٠٠		٧,٠٠٠
			النسبة من الجريدة	١٧,٢	٨,٦			%٠,٦		%٤,٣

الفترة الزمنية				الادارة الامريكية تسعى لتحقيق مصالحها من القضية العراقية	اصرار امريكا على الاستخدام العسكري ضد العراق	المبررات الامريكية للحرب غير حقيقية	الراي العام الامريكي يرفض الحرب الامريكية على العراق	تحقيق مصالح امريكا السيطرة على البترول العراقي	سعي امريكا لضمان توجدها العسكري في المنطقة لتحقيق أمن إسرائي
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار						
			النسبة						
		الوفد	التكرار						
			النسبة						
	المجموع		التكرار						
			النسبة						
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار						
			النسبة						
		الوفد	التكرار						
			النسبة						
	المجموع		التكرار						
			النسبة						
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢,٠٠٠	١٣,٠٠٠	٨,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٠٠٠	٧,٠٠٠
			النسبة	%٢,٤	%١٥,٩	%٩,٨	%٤,٩	%٣,٧	%٨,٥
		الوفد	التكرار	٦,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٠٠٠	٨,٠٠٠	٥,٠٠٠
			النسبة	%٧,٤	%١٦,٠	%١٨,٥	%٢,٥	%٩,٩	%٦,٢
	المجموع		التكرار	٨,٠٠٠	٢٦,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	١١,٠٠٠	١٢,٠٠٠
			النسبة	%٤,٩	%١٦,٠	%١٤,١	٣,٧ %	%٦,٧	%٧,٤

الفترة الزمنية				المخطط الأمريكي الصهيوني في الشرق الأوسط	الأعمال غير الأخلاقية التي تمارسها أمريكا ضد العراقيين	المكاسب الاقتصادية التي ستجنيها أمريكا من هدم وإعمار العراق	ازدواجية المعايير الأمريكية بين العراق وكوريا الشمالية واسرائيل	رفع العقوبات على العراق	المجموع
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار						٤٩,٠٠٠
			النسبة						١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار						٢٢,٠٠٠
			النسبة						١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار						٧١,٠٠٠
			النسبة						١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار						١١,٠٠٠
			النسبة						١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار						٢,٠٠٠
			النسبة						١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار						١٣,٠٠٠
			النسبة						١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤,٠٠٠	١,٠٠٠	٦,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	٨٢,٠٠٠
			النسبة	%٤,٩	%١,٢	%٧,٣	%٢,٤	%١,٢	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١٠,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨١,٠٠٠
			النسبة	%١٢,٣	%١,٢	%١,٢	%١,٢	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	١٤,٠٠٠	٢,٠٠٠	٧,٠٠٠	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	١٦٣,٠٠٠
			النسبة	%٨,٦	%١,٢	%٤,٣	%١,٨	%٠,٦	١٠٠,٠٠٠

		القيمة	مستوى المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا٢	٦,١٧٩	.٥١٩
ما بين الحربين	اختبار كا٢	٧,٨٧٩	.١٦٣
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	٢١,١٦٠	.٠٩٨
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٢٨٣	.٥١٩
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,٦١٤	.١٦٣
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	.٣٣٩	.٠٩٨

جدول رقم (٢٢) الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها الرئيس العراقي صدام حسين

الفترة الزمنية				الأطر التي قدم صدام من خلالها					
				معاناة الشعب العراقي من صدام "سلبي"	صدام " أطار شخصي سلبي"	صدام قاد شعبه نحو الهلاك	العراقيون انفسهم يعارضون الغزو	استعداد صدام للتفاوض السلمي " ايجابي"	مراوغات صدام ورفضه للمساعي السلمية قاد للحرب
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٧,٠٠٠	٣٩,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٧,٠٠٠	٥,٠٠٠	١٣,٠٠٠
			النسبة	١٦,٠٣٨	٣٦,٧٩٢	١٧,٩٢٥	٦,٦٠٤	٤,٧١٧	١٢,٢٦٤
		الوفد	التكرار	٥,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٦,٠٠٠
			النسبة	١٢,١٩٥	٣٤,١٤٦	١٧,٠٧٣	٠,٠٠٠	٢,٤٣٩	١٤,٦٣٤
	المجموع		التكرار	٢٢,٠٠٠	٥٣,٠٠٠	٢٦,٠٠٠	٧,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٩,٠٠٠
			النسبة	١٤,٩٦٦	٣٦,٠٥٤	١٧,٦٨٧	٤,٧٦٢	٤,٠٨٢	١٢,٩٢٥
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢,٠٠٠				٠,٠٠٠	
			النسبة	١٥,٣٨٥				٠,٠٠٠	
		الوفد	التكرار	٠,٠٠٠				١,٠٠٠	
			النسبة	٠,٠٠٠				٣٣,٣٣٣	
	المجموع		التكرار	٢,٠٠٠				١,٠٠٠	
			النسبة	١٢,٥٠٠				٦,٢٥٠	
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	٧,٠٠٠			
			النسبة	٢٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠			
		الوفد	التكرار	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠			
			النسبة	١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠			
	المجموع		التكرار	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٧,٠٠٠			
			النسبة	٢٧,٢٧٣	٩,٠٩١	٦٣,٦٣٦			

الفترة الزمنية				ميررات صدام للغزو	مراوغات صدام قادت للحرب " سلبي"	صدام يدعو لإقامة تكتل ضد الغرب	صدام اتخذ موقفا متشددا من القرارات الدولية	المجموع
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٦.٠٠٠				١٠٦.٠٠٠
			النسبة	٥.٦٦٠				١٠٠.٠٠٠
		الوفد	التكرار	٨.٠٠٠				٤١.٠٠٠
			النسبة	١٩.٥١٢				١٠٠.٠٠٠
	المجموع		التكرار	١٤.٠٠٠				١٤٧.٠٠٠
			النسبة	٩.٥٢٤				١٠٠.٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٨.٠٠٠	١٣.٠٠٠
			النسبة	٧.٦٩٢	٧.٦٩٢	٧.٦٩٢	٦١.٥٣٨	١٠٠.٠٠٠
		الوفد	التكرار	١.٠٠٠	٠.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٠٠٠
			النسبة	٣٣.٣٣٣	٠.٠٠٠	٣٣.٣٣٣	٠.٠٠٠	١٠٠.٠٠٠
	المجموع		التكرار	٢.٠٠٠	١.٠٠٠	٢.٠٠٠	٨.٠٠٠	١٦.٠٠٠
			النسبة	١٢.٥٠٠	٦.٢٥٠	١٢.٥٠٠	٥٠.٠٠٠	١٠٠.٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار					١٠.٠٠٠
			النسبة					١٠٠.٠٠٠
		الوفد	التكرار					١.٠٠٠
			النسبة					١٠٠.٠٠٠
	المجموع		التكرار					١١.٠٠٠
			النسبة					١٠٠.٠٠٠

اختبار كا٢	القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	٩.٥٢	.١٤٦
ما بين الحربين	٩.٤٣٦	.٠٩٣
حرب ٢٠٠٣	٢.٩٣٣	.٢٣١
معامل التوافق		
حرب ١٩٩١	٧٠.٢٤	.١٤٦
ما بين الحربين	٠.٦٠٩	.٠٩٣
حرب ٢٠٠٣	٠.٤٥٨	.٢٣١

جدول رقم (٢٣) الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها الغزو العراقي للكويت

الفترة الزمنية				الأطر التي قدم من خلالها الغزو العراقي للكويت					
				إدانة الغزو	الخسائر الاقتصادية للغزو " أطار عام "	الآثار السلبية الناتجة عن الغزو على العرب	الآثار السلبية للغزو " إطار إنساني"	الخسائر الاقتصادية للغزو " أطار محدد على مصر"	جرائم القوات العراقية في الكويت
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣٩,٠٠٠	٣١,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٤٩,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠
			النسبة	١٨,٣٩٦	١٤,٦٢٣	٩,٩٠٦	٢٣,١١٣	٤,٧١٧	١٤,١٥١
		الوفد	التكرار	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨,٠٠٠
			النسبة	١٣,٣٣٣	٠,٠٠٠	٦,٦٦٧	٢٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٦,٦٦٧
	المجموع		التكرار	٤٣,٠٠٠	٣١,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٣٨,٠٠٠
			النسبة	١٧,٧٦٩	١٢,٨١٠	٩,٥٠٤	٢٢,٧٢٧	٤,١٣٢	١٥,٧٠٢
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار			١,٠٠٠			
			النسبة			٥٠,٠٠٠			
	المجموع		التكرار			١,٠٠٠			
			النسبة			٥٠,٠٠٠			

الفترة الزمنية				الأطر التي قدم من خلالها الغزو العراقي للكويت					المجموع
				الآثار السلبية للغزو على مسار القضية الفلسطينية	طلب الكويت التدخل العسكري ومساعدة أمريكا	الالتزام بنهج الأمم المتحدة في مواجهة الغزو	ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت	غزو العراق للكويت ينافي الشرعية الدولية	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٥,٠٠٠	٦,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	٢١٢,٠٠٠
			النسبة	٧,٠٧٥	٢,٨٣٠	٠,٩٤٣	١,٤١٥	٢,٨٣٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٣,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	٣٠,٠٠٠
			النسبة	١٠,٠٠٠	١٣,٣٣٣	٠,٠٠٠	٦,٦٦٧	٣,٣٣٣	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	١٨,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٥,٠٠٠	٧,٠٠٠	٢٤٢,٠٠٠
			النسبة	٧,٤٣٨	٤,١٣٢	٠,٨٢٦	٢,٠٦٦	٢,٨٩٣	١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	١,٠٠٠					٢,٠٠٠
			النسبة	٥٠,٠٠٠					١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	١,٠٠٠					٢,٠٠٠
			النسبة	٥٠,٠٠٠					١٠٠,٠٠٠

	القيمة	مستوي المعنوية
اختبار $كا^2$	*٢٠,٣٣٧	٠٢٦.
معامل التوافق	*٠,٢٧٨	٠٢٦.

جدول رقم (٢٤) الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها حرب ١٩٩١

الفترة الزمنية				الأطر التي قدمت من خلالها حرب ١٩٩١					المجموع
				الاستعدادات العسكرية " إطار عسكري"	الخسائر الاقتصادية للحرب	تحذيرات وتهديدات متبادلة بين صدام وبوش الأب	شرعية تدخل القوات متعددة الجنسية	معارضة الوجود العسكري الأجنبي في الخليج	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	١١٤,٠٠٠	٩,٠٠٠	٩,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٤٧,٠٠٠
			النسبة	٧٧,٥٥١	٦,١٢٢	٦,١٢٢	١٠,٢٠٤	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٢٦,٠٠٠	٣,٠٠٠	٥,٠٠٠	٧,٠٠٠	٣,٠٠٠	٤٤,٠٠٠
			النسبة	٥٩,٠٩١	٦,٨١٨	١١,٣٦٤	١٥,٩٠٩	٦,٨١٨	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	١٤٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	١٩١,٠٠٠
			النسبة	٧٣,٢٩٨	٦,٢٨٣	٧,٣٣٠	١١,٥١٨	١,٥٧١	١٠٠,٠٠٠

	القيمة	مستوي المعنوية
اختبار كا٢	١٣,٨٤٩**	٠٠٨.
معامل التوافق	٠,٢٦٠	٠٠٨.

جدول رقم (٢٥) الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية والعقوبات الاقتصادية على العراق

الفترة الزمنية				اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية والعقوبات الاقتصادية على العراق				
				اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	العراق كان ينوي السيطرة على بترول الخليج	فرض عقوبات على العراق نتيجة للغزو	مخاطر استخدام العراق لأسلحة نووية في الحرب	العراق يرعى الإرهاب
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار		٢٨,٠٠٠	٣٦,٠٠٠	٨,٠٠٠	٣,٠٠٠
			النسبة		٣٥,٤٤٣	٤٥,٥٧٠	١٠,١٢٧	٣,٧٩٧
		الوفد	التكرار		١١,٠٠٠	٦,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
			النسبة		٤٢,٣٠٨	٢٣,٠٧٧	٢٦,٩٢٣	٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار		٣٩,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٣,٠٠٠
			النسبة		٣٧,١٤٣	٤٠,٠٠٠	١٤,٢٨٦	٢,٨٥٧
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار					٢,٠٠٠
			النسبة					٥٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار					٢,٠٠٠
			النسبة					٥٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٢,٠٠٠				
			النسبة	٥٧,١٤٣				
		الوفد	التكرار	١٦,٠٠٠				
			النسبة	٥٩,٢٥٩				
	المجموع		التكرار	٢٨,٠٠٠				
			النسبة	٥٨,٣٣٣				

الفترة الزمنية				تعاون العراق وامتثاله للقرارات الدولية	العراق لا يستطيع ولا يمتلك أسلحة نووية	انهيار الاقتصاد العراقي من جراء الحظر	العراق كان يشكل تهديد للدول المجاورة	اتهام أمريكا للعراق بأنها تحتضن الإرهاب	مطالبة العراق بتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك	العراق كان متعاونا مع المفتشين ولا يمتلك أسلحة نووية	المجموع
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣,٠٠٠	١,٠٠٠						٧٩,٠٠٠
			النسبة	٣,٧٩٧	١,٢٦٦						١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١,٠٠٠	١,٠٠٠						٢٦,٠٠٠
			النسبة	٣,٨٤٦	٣,٨٤٦						١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٤,٠٠٠	٢,٠٠٠						١٠٥,٠٠٠
			النسبة	٣,٨١٠	١,٩٠٥						١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار			٢,٠٠٠					٤,٠٠٠
			النسبة			٥٠,٠٠٠					١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار			٢,٠٠٠					٤,٠٠٠
			النسبة			٥٠,٠٠٠					١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار				٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠٠	٢١,٠٠٠
			النسبة				١٤,٢٨٦	٤,٧٦٢	٠,٠٠٠	٢٣,٨١٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار				٥,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٧,٠٠٠
			النسبة				١٨,٥١٩	٧,٤٠٧	٧,٤٠٧	٧,٤٠٧	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار				٨,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٠٠٠	٧,٠٠٠	٤٨,٠٠٠
			النسبة				١٦,٦٦٧	٦,٢٥٠	٤,١٦٧	١٤,٥٨٣	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية	اختبار كا^2	القيمة	مستوى المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^2	٨,٢٥٦	٠,١٤٣
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا^2	٤,٠٠٣	٠,٤٠٦
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٢٧٠	٠,١٤٣
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٢٧٧	٠,٤٠٦

جدول رقم (٢٦) الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها العمليات العسكرية الأمريكية-البريطانية على العراق فيما بين الحربين

الفترة الزمنية				الأطر التي قدمت فيها الهجمات الأمريكية البريطانية							المجموع
				معاناة الشعب العراقي من الهجمات الأمريكية	مسيرات ومظاهرات احتجاجا على ضرب العراق	حل الأزمة عودة العراق للصف العربي	العمليات العسكرية	رفض الهجوم العسكري على العراق	الآثار السلبية للهجمات الأمريكية "تدمير العراق"	الوضع القانوني للحظر الجوي	
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	١٩,٠٠٠
			النسبة	١٥,٧٨٩	٥,٢٦٣	١٥,٧٨٩	٣١,٥٧٩	١٥,٧٨٩	١٠,٥٢٦	٥,٢٦٣	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠٠
			النسبة	٢٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٤,٠٠٠	٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	٤,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	٢٤,٠٠٠
			النسبة	١٦,٦٦٧	٨,٣٣٣	١٦,٦٦٧	٢٩,١٦٧	١٦,٦٦٧	٨,٣٣٣	٤,١٦٧	١٠٠,٠٠٠

	القيمة	مستوي المعنوية
اختبار كا^{2}	٢,١٢٩	.٩٠٧
معامل التوافق	٠,٢٨٥	.٩٠٧

جدول رقم (٢٧) الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها حرب ٢٠٠٣

الفترة الزمنية				الأطر التي قدمت من خلالها حرب ٢٠٠٣						
				الاستعداد والعمليات العسكرية	الآثار السلبية لحرب ٢٠٠٣ على العراق وأمريكا	الخسائر الاقتصادية للحرب " محدد-مصر"	الآثار السياسية السلبية على العرب الناجمة من حرب ٢٠٠٣م	خطورة استخدام الأسلحة النووية في الحرب	تهديدات متبادلة بين صدام وبوش الابن	الآثار السلبية خاصة على القضية الفلسطينية
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٢,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٠٠٠	٦,٠٠٠	١,٠٠٠	٢,٠٠٠	٦,٠٠٠
			النسبة	٢٤,١٧٦	٥,٤٩٥	٤,٣٩٦	٦,٥٩٣	١,٠٩٩	٢,١٩٨	٦,٥٩٣
		الوفد	التكرار	٤٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٠٠٠
			النسبة	٣٩,٦٢٣	١,٨٨٧	٠,٠٠٠	٢,٨٣٠	٠,٩٤٣	١,٨٨٧	٠,٩٤٣
	المجموع		التكرار	٦٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	٤,٠٠٠	٩,٠٠٠	٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠
			النسبة	٣٢,٤٨٧	٣,٥٥٣	٢,٠٣٠	٤,٥٦٩	١,٠١٥	٢,٠٣٠	٣,٥٥٣

الفترة الزمنية									
				الآثار السلبية على العراق/أوضاع إنسانية متدنية	مظاهرات في عواصم العالم احتجاجا على حرب ٢٠٠٣	الخسائر الاقتصادية للحرب " عام"	الآثار السلبية للحرب على العراق/ إطار إنساني	الحرب على العراق ليست شرعية	معاناة الشعب العراقي من الحرب وتأثره بها
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢,٠٠٠	٩,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٠٠٠
			النسبة	٢,١٩٨	٩,٨٩٠	٢,١٩٨	٠,٠٠٠	٥,٥	٤,٣٩٦
		الوفد	التكرار	٢,٠٠٠	١٦,٠٠٠	٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	٥,٠٠٠	٦,٠٠٠
			النسبة	١,٨٨٧	١٥,٠٩٤	١,٨٨٧	٣,٧٧٤	٤,٧٧٤	٥,٦٦٠
	المجموع		التكرار	٤,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٠,٠٠٠
			النسبة	٢,٠٣٠	١٢,٦٩٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٥,١	٥,٠٧٦

الفترة الزمنية										المجموع
				رفض الشارع العربي للحرب على العراق	تهديدات متبادلة بين العراق وأمريكا	الآثار السلبية للحرب على العراق/تفكك العراق وعدم استقراره	مقاومة العراقيين للقوات الأمريكية في العراق	الانتهاكات الأخلاقية للجنود الأمريكان في العراق	الآثار السلبية للحرب على العراق حضاريا	
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	١,٠٠٠	٩١,٠٠٠
			النسبة	١,٠٩٩	١,٠٩٩	١٣,١٨٧	٤,٣٩٦	٤,٣٩٦	١,٠٩٩	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	٧,٠٠٠	٥,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	١٠٦,٠٠٠
			النسبة	١,٨٨٧	٠,٩٤٣	٦,٦٠٤	٤,٧١٧	١,٨٨٧	٢,٨٣٠	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٣,٠٠٠	٢,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٩,٠٠٠	٦,٠٠٠	٤,٠٠٠	١٩٧,٠٠٠
			النسبة	١,٥٢٣	١,٠١٥	٩,٦٤٥	٤,٥٦٩	٣,٠٤٦	٢,٠٣٠	١٠٠,٠٠٠

	القيمة	مستوي المعنوية
اختبار كا^{٢}	٢٥,٣٧٥	.١٤٩
معامل التوافق	٨٠,٣٣	.١٤٩

جدول رقم (٢٨) الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها الموقف الدولي من الصراع

الفترة الزمنية				اهتمام عالمي وحرص للجوء للحل السلمي	التحالف بين الشرق والغرب لحل الأزمة	الانقسام الدولي حول قرار الحرب الأمريكي البريطاني	تقاعس المجتمع الدولي تجاه القضية الفلسطينية مقارنة بالغزو	هجوم على النظام العالمي الجديد ومنظومة قيمه	الانقسام في مجلس الأمن حول ضرب العراق عسكريا	رفض دولي لحرب أمريكا على العراق	الانقسام الدولي حول الحرب على العراق	دعم أوروبا للقرار الأمريكي	المجموع
				الأطر التي قدم من خلالها الموقف الدولي من القضية									
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٧,٠٠٠	٦,٠٠٠	٨,٠٠٠	٠,٠٠٠						٤١,٠٠٠
			النسبة	٦٥,٨٠٤	١٤,٦٣٤	١٩,٥١٢	٠,٠٠٠						١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٥,٠٠٠	٢,٠٠٠	٦,٠٠٠	١,٠٠٠						١٤,٠٠٠
			النسبة	٣٥,٧١٤	١٤,٢٨٦	٤٢,٨٥٧	٧,١٤٣						١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٣٢,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٤,٠٠٠	١,٠٠٠						٥٥,٠٠٠
			النسبة	٥٨,١٨٢	١٤,٥٤٥	٢٥,٤٥٥	١,٨١٨						١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار		١,٠٠٠	١,٠٠٠		٢,٠٠٠	٥,٠٠٠				٩,٠٠٠
			النسبة		١١,١١١	١١,١١١		٢٢,٢٢٢	٥٥,٥٥٦				١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار		١,٠٠٠	١,٠٠٠		٢,٠٠٠	٥,٠٠٠				٩,٠٠٠
			النسبة		١١,١١١	١١,١١١		٢٢,٢٢٢	٥٥,٥٥٦				١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	١,٠٠٠						٧,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣٤,٠٠٠
			النسبة	٢,٩٤١						٢٠,٥٨٨	٦٧,٦٤٧	٨,٨٢٤	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١,٠٠٠						١٦,٠٠٠	١٤,٠٠٠	١,٠٠٠	٣٢,٠٠٠
			النسبة	٣,١٢٥						٥٠,٠٠٠	٤٣,٧٥٠	٣,١٢٥	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٢,٠٠٠						٢٣,٠٠٠	٣٧,٠٠٠	٤,٠٠٠	٦٦,٠٠٠
			النسبة	٣,٠٣٠						٣٤,٨٤٨	٥٦,٠٦١	٦,٠٦١	١٠٠,٠٠٠

		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا٢	٦,٧٩٣	.٠٧٩
ما بين الحربين	اختبار كا٢	------	--------
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	٦,٦٥٦	.٠٨٤
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٢٠,٣٣	.٠٧٩
ما بين الحربين	معامل التوافق	------	--------
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٣٠,٣٠	.٠٨٤

جدول رقم (٢٩) الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها موقف الدول العربية من الصراع

الفترة الزمنية				الأطر التي قدم من خلالها موقف الدول العربية									المجموع
				الجهود العربية لاحتواء الأزمة سلميا	إدانة العالم الإسلامي والعربي للغزو	انقسام الدول العربية في موقفها تجاه الغزو	الدول العربية تقدم المساعدات	الجهود العربية لاحتواء أزمة العراق	فشل المباحثات العربية وانقسام العرب	رفض العالم الإسلامي والعرب لحرب ٢٠٠٣م	الجهود العربية الدبلوماسية لمنع حرب ٢٠٠٣	الضعف والتفكك العربي	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٢٦,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠					٨٧,٠٠٠
			النسبة	٤٩,٤٢٥	١٧,٢٤١	٢٩,٨٨٥	٣,٤٤٨	٠,٠٠٠					١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٨,٠٠٠	١,٠٠٠	١٨,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠					٢٧,٠٠٠
			النسبة	٢٩,٦	٣,٧٠٤	٦٦,٦٦٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠					١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٥٠,٠٠٠	١٦,٠٠٠	٤٤,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠					١١٤,٠٠٠
			النسبة	٤٣,٨٦٠	١٤,٠٣٥	٣٨,٥٩٦	٢,٦٣٢	٠,٨٧٧					١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار					٩,٠٠٠	٤,٠٠٠				١٣,٠٠٠
			النسبة					٦٩,٢٣١	٣٠,٧٦٩				١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار					٢,٠٠٠	٠,٠٠٠				٢,٠٠٠
			النسبة					١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠				١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار					١١,٠٠٠	٤,٠٠٠				١٥,٠٠٠
			النسبة					٧٣,٣٣٣	٢٦,٦٦٧				١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار						٠,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٩,٠٠٠	٣٥,٠٠٠
			النسبة						٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٥٤,٢٨٦	٢٥,٧	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار						١,٠٠٠	٥,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٣٣,٠٠٠
			النسبة						٣,٠٣٠	١٥,١٥٢	٢٤,٢٤٢	٥٧,٥٧٦	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار						١,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	٦٨,٠٠٠
			النسبة						١,٤٧١	١٧,٦٤٧	٣٩,٧٠٦	٣٩,٧٠٦	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوى المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا٢	١٢,٦٤٩	٠,٠٠٥
ما بين الحربين	اختبار كا٢	٠,٨٣٩	٠,٣٦٠
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	٩,٣٣٥	٠,٠٢٥
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٣١٦	٠,٠٠٥
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,٢٣٠	٠,٣٦٠
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٣٤٧	٠,٠٢٥

جدول رقم (٣٠) الأطر الإعلامية التي قدم من خلالها موقف مصر من الصراع

الفترة الزمنية				الأطر التي قدم من خلالها موقف مصر							المجموع
				الجهود الدبلوماسية " أطار ايجابي "	إدانة الغزو العراقي للكويت حكومة وشعبا	تأييد الموقف المصري الرسمي داخليا ودوليا	اشتراك القوات المصرية لتحرير الكويت	إلغاء ديون مصر تعويضا عن خسائر الحرب	رفض مصر لضرب العراق عسكريا ٩٨	رفض مصر لحرب ٢٠٠٣	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٨,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٢١,٠٠٠	١,٠٠٠			٩١,٠٠٠
			النسبة	٣٠,٧٦٩	٢٤,١٧٦	٢٠,٨٧٩	٢٣,٠٧٧	١,٠٩٩			١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	٢,٠٠٠			٢٠,٠٠٠
			النسبة	١٥,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠			١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٣١,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	٣,٠٠٠			١١١,٠٠٠
			النسبة	٢٧,٩٢٨	٢٥,٢٢٥	١٩,٨٢٠	٢٤,٣٢٤	٢,٧٠٣			١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣,٠٠٠					٣,٠٠٠		٦,٠٠٠
			النسبة	٥٠,٠٠٠					٥٠,٠٠٠		١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٣,٠٠٠					٣,٠٠٠		٦,٠٠٠
			النسبة	٥٠,٠٠٠					٥٠,٠٠٠		١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٢,٠٠٠						٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠
			النسبة	٨٠,٠٠٠						٢٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٣,٠٠٠						٦,٠٠٠	٩,٠٠٠
			النسبة	٣٣,٣٣٣						٦٦,٦٦٧	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	١٥,٠٠٠						٩,٠٠٠	٢٤,٠٠٠
			النسبة	٦٢,٥٠٠						٣٧,٥٠٠	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا٢	٧,٠٩٦	٠,١٣١
ما بين الحربين	اختبار كا٢	------	------
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	٥,٢٢٧	٠,٠٢٢
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٢٤٥	٠,١٣١
ما بين الحربين	معامل التوافق	------	------
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٤٢٣	٠,٠٢٢

جدول رقم (٣١) توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا للسياق الفكري في تناول الموضوع

موضوعات الصراع		السياق الفكري						المجموع
		اقتصادي	إنساني	سياسي	عسكري	حضاري	شخصي	
غزو العراق للكويت	التكرار	٢٥	٩٥	١٠٨	١٦			٢٤٤
	النسبة المئوية	١٠,٢٤	٣٨,٩٣	٤٤,٢٦	٦,٥٥			١٠٠
حرب ١٩٩١م	التكرار	١٣	١	٤٩	١٢٨			١٩١
	النسبة المئوية	٦,٨٠	٠,٥٢	٢٥,٦٥	٦٧,٠١			١٠٠
ضرب العراق عسكريا ما بين الحربين	التكرار		٦	٧	٩	٢		٢٤
	النسبة المئوية		٢٥	٢٩,١٦	٣٧,٥	٨,٣٣		١٠٠
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	التكرار	١٤	٥	١٣٠	٨			١٥٧
	النسبة المئوية	٨,٩١	٣,١٨٤	٨٢,٨٠	٥,٠٩			١٠٠
حرب ٢٠٠٣م	التكرار	١٠	٥٨	٥٩	٦٠	١٠		١٩٧
	النسبة المئوية	٥,٠٧	٢٩,٤٤	٢٩,٩٤	٣٠,٤٥	٥,٠٧		١٠٠
صدام حسين	التكرار		٢٦	٦٨			٨٠	١٧٤
	النسبة المئوية		١٤,٩	٣٩,١			٤٦	١٠٠
الإدارة الأمريكية	التكرار	٢٧	١٧	١٨٧	١٢	١	٣	٢٤٧
	النسبة المئوية	١٠,٩٣	٦,٨٨	٧٥,٧٠	٤,٨٥	٠,٤٠	١,٢١٤	١٠٠
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	٣	١١	١٠٨	٦	١	١	١٣٠
	النسبة المئوية	٢,٣٠	٨,٤٦	٨٣,٠٧	٤,٦١٥	٠,٧٦	٠,٧٦	١٠٠
موقف مصر من الصراع	التكرار	٥	٩	١٠٥	٢٠	١	١	١٤١
	النسبة المئوية	٣,٥٤	٦,٣٨	٧٤,٤٦	١٤,١٨	٠,٧٠	٠,٧٠	١٠٠
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	١	١١	١٧٨	٧			١٩٧
	النسبة المئوية	٠,٥١	٥,٦١٢	٩٠,٣٠	٣,٥٧			١٠٠
المجموع		٩٨	٢٣٩	٩٩٩	٢٦٦	١٥	٨٥	١٧٠٢
النسبة المئوية		٥,٧٦١٣١٧	١٤,٢٢٦٩٣	٥٨,٧٧٠٧٨	١٥,٦٣١٨	٠,٨٨١٨٣٤	٥	١٠٠

	القيمة	مستوى المعنوية
اختبار كا٢	١٥٩٥,٠٢٤	.٠٠٠
معامل التوافق	.٦٩٦	.٠٠٠

جدول رقم (٣٢) توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لموقع النشر

موضوعات الصراع		موقع النشر				المجموع
		صفحة أولى	أولى وتكملة داخلية	صفحة داخلية	صفحة أخيرة	
غزو العراق للكويت	التكرار	٣٨	٩	١٩٤	٣	٢٤٤
	النسبة المئوية	%١٥.٦	%٣.٧	%٧٩.٥	%١.٢	%١٠٠.٠
حرب ١٩٩١م	التكرار	٣٤	١٥	١٣٤	٨	١٩١
	النسبة المئوية	%١٧.٨	%٧.٩	%٧٠.٢	%٤.٢	%١٠٠.٠
ضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين	التكرار	٤	٢	١٨		٢٤
	النسبة المئوية	%١٦.٧	%٨.٣	%٧٥.٠		%١٠٠.٠
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	التكرار	٣٤	٥	١١٨		١٥٧
	النسبة المئوية	%٢١.٧	%٣.٢	%٧٥.٢		%١٠٠.٠
حرب ٢٠٠٣م	التكرار	١٩	٤	١٦٥	٩	١٩٧
	النسبة المئوية	%٩.٦	%٢.٠	%٨٣.٨	%٤.٦	%١٠٠.٠
الرئيس العراقي صدام حسين	التكرار	٢٤	١٠	١٢٩	١١	١٧٤
	النسبة المئوية	%١٣.٨	%٥.٧	%٧٤.١	%٦.٣	%١٠٠.٠
الإدارة الأمريكية	التكرار	٢٨	٩	١٩٦	١٤	٢٤٧
	النسبة المئوية	%١١.٣	%٣.٦	%٧٩.٤	%٥.٧	%١٠٠.٠
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	١٣	٦	١٠٦	٥	١٣٠
	النسبة المئوية	%١٠.٠	%٤.٦	%٨١.٥	%٣.٨	%١٠٠.٠
موقف مصر من الصراع	التكرار	٤٦	١١	٨٢	٢	١٤١
	النسبة المئوية	%٣٢.٦	%٧.٨	%٥٨.٢	%١.٤	%١٠٠.٠
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	٣١	١٣	١٤٥	٨	١٩٧
	النسبة المئوية	%١٥.٧	%٦.٦	%٧٣.٦	%٤.١	%١٠٠.٠
المجموع	التكرار	٢٧١	٨٤	١٢٨٧	٦٠	١٧٠٢
	النسبة المئوية	%١٥.٩	%٤.٩	%٧٥.٦	%٣.٥	%١٠٠.٠

	القيمة	مستوى المعنوية
اختبار كا٢	٨٣.٢٠٩	.٠٠٠
معامل التوافق	.٢١٦	.٠٠٠

جدول رقم (٣٣) توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لمساحة الموضوع

الصراع موضوعات		مساحة الموضوع					المجموع
		أقل من ٥٠ سم/عمود	من ٥٠ سم/ع لاقل من ربع صفحة	ربع لأقل من نصف	نصف الى صفحة	صفحة فأكثر	
غزو العراق للكويت	التكرار	١٣٨	٧٩	٢٢	٤	١	٢٤٤
	النسبة المئوية	%٥٦.٦	%٣٢.٤	%٩.٠	%١.٦	%.٤	%١٠٠.٠
حرب ١٩٩١	التكرار	١١٠	٥٤	٢٢	٤	١	١٩١
	النسبة المئوية	%٥٧.٦	%٢٨.٣	%١١.٥	%٢.١	%.٥	%١٠٠.٠
ضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين	التكرار	٦	١٣	٣	١	١	٢٤
	النسبة المئوية	%٢٥.٠	%٥٤.٢	%١٢.٥	%٤.٢	%٤.٢	%١٠٠.٠
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	التكرار	٩٠	٥١	١٥	١		١٥٧
	النسبة المئوية	%٥٧.٣	%٣٢.٥	%٩.٦	%.٦		%١٠٠.٠
حرب ٢٠٠٣	التكرار	٨٤	٧٥	٣٣	٤	١	١٩٧
	النسبة المئوية	%٤٢.٦	%٣٨.١	%١٦.٨	%٢.٠	%.٥	%١٠٠.٠
الرئيس العراقي صدام حسين	التكرار	٨٢	٧١	١٥	٦		١٧٤
	النسبة المئوية	%٤٧.١	%٤٠.٨	%٨.٦	%٣.٤		%١٠٠.٠
الإدارة الأمريكية	التكرار	٩٠	٩٧	٤٨	٧	٥	٢٤٧
	النسبة المئوية	%٣٦.٤	%٣٩.٣	%١٩.٤	%٢.٨	%٢.٠	%١٠٠.٠
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	٦٣	٤٧	١٦	٤		١٣٠
	النسبة المئوية	%٤٨.٥	%٣٦.٢	%١٢.٣	%٣.١		%١٠٠.٠
موقف مصر من الصراع	التكرار	٧٣	٣٧	٢٠	٨	٣	١٤١
	النسبة المئوية	%٥١.٨	%٢٦.٢	%١٤.٢	%٥.٧	%٢.١	%١٠٠.٠
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	٩٨	٦٤	٢٩	٦		١٩٧
	النسبة المئوية	%٤٩.٧	%٣٢.٥	%١٤.٧	%٣.٠		%١٠٠.٠
المجموع	التكرار	٨٣٤	٥٨٨	٢٢٣	٤٥	١٢	١٧٠٢
	النسبة المئوية	%٤٩.٠	%٣٤.٥	%١٣.١	%٢.٦	%.٧	١٠٠.٠%

	القيمة	مستوى المعنوية
اختبار كا٢	٨٠.٢٨٨	.٠٠٠
معامل التوافق	.٢١٢	.٠٠٠

جدول رقم (٣٤) **توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لإستخدام العناوين**

موضوعات الصراع		العناوين				المجموع
		رئيسية	فرعية	رئيسية وفرعية	لم يستخدم	
غزو العراق للكويت	التكرار	١٦٩	٤٥	١٧	١٣	٢٤٤
	النسبة المئوية	%٦٩.٣	%١٨.٤	%٧.٠	%٥.٣	%١٠٠.٠
حرب ١٩٩١	التكرار	١٠٤	٣٢	٣٨	١٧	١٩١
	النسبة المئوية	%٥٤.٥	%١٦.٨	%١٩.٩	%٨.٩	%١٠٠.٠
ضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين	التكرار	١٤	٣	٦	١	٢٤
	النسبة المئوية	%٥٨.٣	%١٢.٥	%٢٥.٠	%٤.٢	%١٠٠.٠
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	التكرار	١٠٩	٢٧	١٦	٥	١٥٧
	النسبة المئوية	%٦٩.٤	%١٧.٢	%١٠.٢	%٣.٢	%١٠٠.٠
حرب ٢٠٠٣	التكرار	١٣٤	٣٦	١٥	١٢	١٩٧
	النسبة المئوية	%٦٨.٠	%١٨.٣	%٧.٦	%٦.١	%١٠٠.٠
الرئيس العراقي صدام حسين	التكرار	١١٩	٢٢	١٧	١٦	١٧٤
	النسبة المئوية	%٦٨.٤	%١٢.٦	%٩.٨	%٩.٢	%١٠٠.٠
الإدارة الأمريكية	التكرار	١٧٠	٢٩	٣٠	١٨	٢٤٧
	النسبة المئوية	%٦٨.٨	%١١.٧	%١٢.١	%٧.٣	%١٠٠.٠
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	٨٣	٣٢	١٢	٣	١٣٠
	النسبة المئوية	%٦٣.٨	%٢٤.٦	%٩.٢	%٢.٣	%١٠٠.٠
موقف مصر من الصراع	التكرار	٨٢	٢٢	٣١	٦	١٤١
	النسبة المئوية	%٥٨.٢	%١٥.٦	%٢٢.٠	%٤.٣	%١٠٠.٠
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	١٢٥	٤٢	٢٢	٨	١٩٧
	النسبة المئوية	%٦٣.٥	%٢١.٣	%١١.٢	%٤.١	%١٠٠.٠
المجموع	التكرار	١١٠٩	٢٩٠	٢٠٤	٩٩	١٧٠٢
	النسبة المئوية	%٦٥.٢	%١٧.٠	%١٢.٠	%٥.٨	%١٠٠.٠

	القيمة	مستوى المعنوية
اختبار كا٢	٦٩.٧١٠	.٠٠٠
معامل التوافق	.١٩٨	.٠٠٠

جدول رقم (٣٥) توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لإستخدام الصور و الرسوم

الصراع موضوعات		استخدام الصور والرسوم الإيضاحية			المجموع
		صور فوتوغرافية	رسوم إيضاحية	لم يستخدم	
غزو العراق للكويت	التكرار	٤٣	١٠	١٩١	٢٤٤
	النسبة المئوية	%١٧.٦	%٤.١	%٧٨.٣	%١٠٠.٠
حرب ١٩٩١م	التكرار	٣٣	٦	١٥٢	١٩١
	النسبة المئوية	%١٧.٣	%٣.١	%٧٩.٦	%١٠٠.٠
ضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين	التكرار	٩		١٥	٢٤
	النسبة المئوية	%٣٧.٥		%٦٢.٥	%١٠٠.٠
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	التكرار	٣٦	٢	١١٩	١٥٧
	النسبة المئوية	%٢٢.٩	%١.٣	%٧٥.٨	%١٠٠.٠
حرب ٢٠٠٣م	التكرار	٦٤	٣	١٣٠	١٩٧
	النسبة المئوية	%٣٢.٥	%١.٥	%٦٦.٠	%١٠٠.٠
الرئيس العراقي صدام حسين	التكرار	٢٢	١٣	١٣٩	١٧٤
	النسبة المئوية	%١٢.٦	%٧.٥	%٧٩.٩	%١٠٠.٠
الإدارة الأمريكية	التكرار	٥٩	١٠	١٧٨	٢٤٧
	النسبة المئوية	%٢٣.٩	%٤.٠	%٧٢.١	%١٠٠.٠
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	٢٨	٤	٩٨	١٣٠
	النسبة المئوية	%٢١.٥	%٣.١	%٧٥.٤	%١٠٠.٠
موقف مصر من الصراع	التكرار	٤٢	١	٩٨	١٤١
	النسبة المئوية	%٢٩.٨	%.٧	%٦٩.٥	%١٠٠.٠
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	٣٩	٢	١٥٦	١٩٧
	النسبة المئوية	%١٩.٨	%١.٠	%٧٩.٢	%١٠٠.٠
المجموع	التكرار	٣٧٥	٥١	١٢٧٦	١٧٠٢
	النسبة المئوية	%٢٢.٠	%٣.٠	%٧٥.٠	%١٠٠.٠

	القيمة	مستوى المعنوية
اختبار كا٢	٥٥.٨٩٥	.٠٠٠
معامل التوافق	.١٧٨	.٠٠٠

جدول رقم (٣٦) توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا لنوع الصورة المستخدمة

موضوعاتالصراع		نوع الصورة			المجموع
		موضوعية	شخصية	موضوعية وشخصية	
غزو العراق للكويت	التكرار	٣٤	١٨	١	٥٣
	النسبة المئوية	٦٤,٢%	٣٤,٠%	١,٩%	١٠٠,٠%
حرب ١٩٩١م	التكرار	٢٧	٩	٣	٣٩
	النسبة المئوية	٦٩,٢%	٢٣,١%	٧,٧%	١٠٠,٠%
ضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين	التكرار	٥	٢	٢	٩
	النسبة المئوية	٥٥,٦%	٢٢,٢%	٢٢,٢%	١٠٠,٠%
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	التكرار	٢٧	١٠	١	٣٨
	النسبة المئوية	٧١,١%	٢٦,٣%	٢,٦%	١٠٠,٠%
حرب ٢٠٠٣م	التكرار	٥٨	٩		٦٧
	النسبة المئوية	٨٦,٦%	١٣,٤%		١٠٠,٠%
الرئيس العراقي صدام حسين	التكرار	٢٤	٨	٣	٣٥
	النسبة المئوية	٦٨,٦%	٢٢,٩%	٨,٦%	١٠٠,٠%
الادارة الامريكية	التكرار	٣٤	٢٨	٧	٦٩
	النسبة المئوية	٤٩,٣%	٤٠,٦%	١٠,١%	١٠٠,٠%
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	٢٣	٦	٣	٣٢
	النسبة المئوية	٧١,٩%	١٨,٨%	٩,٤%	١٠٠,٠%
موقف مصر من الصراع	التكرار	٣٤	٩		٤٣
	النسبة المئوية	٧٩,١%	٢٠,٩%		١٠٠,٠%
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	٢٥	١٤	٢	٤١
	النسبة المئوية	٦١,٠%	٣٤,١%	٤,٩%	١٠٠,٠%
المجموع	التكرار	٢٩١	١١٣	٢٢	٤٢٦
	النسبة المئوية	٦٨,٣%	٢٦,٥%	٥,٢%	١٠٠,٠%

	القيمة	مستوي المعنوية
اختبار كا٢	٣٩,٥٧٤	.٠٠٠
معامل التوافق	.٢٩٢	.٠٠٠

جدول رقم (٣٧) توزيع تكرار ونسب موضوعات الصراع وفقا للقالب الصحفي

الصراع موضوعات		القالب الصحفي								المجموع
		خبر	مقال تحليلي	حديث أو حوار	عمود	بريد	مقال افتتاحي	تحقيق	كاريكاتير	
غزو العراق للكويت	التكرار	١٦٦	٢٣	٣	٣٥	٦		٥	٦	٢٤٤
	النسبة	٦٨,٠٪	٩,٤٪	١,٢٪	١٤,٣٪	٢,٥٪		٢,٠٪	٢,٥٪	١٠٠,٠٪
حرب ١٩٩١م	التكرار	١٤٣	٢٠		٢٣			١	٤	١٩١
	النسبة	٧٤,٩٪	١٠,٥٪		١٢,٠٪			.٥٪	٢,١٪	١٠٠,٠٪
ضرب العراق عسكريا فيما دون الحربين	التكرار	١٢	٧		٣		٢			٢٤
	النسبة	٥٠,٠٪	٢٩,٢٪		١٢,٥٪		٨,٣٪			١٠٠,٠٪
اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية	التكرار	١٣٠	١٠	١	٩			٥	٢	١٥٧
	النسبة	٨٢,٨٪	٦,٤٪	.٦٪	٥,٧٪			٣,٢٪	١,٣٪	١٠٠,٠٪
حرب ٢٠٠٣م	التكرار	١٣١	٣١	١	٢٦	١		٦	١	١٩٧
	النسبة	٦٦,٥٪	١٥,٧٪	.٥٪	١٣,٢٪	.٥٪		٣,٠٪	.٥٪	١٠٠,٠٪
الرئيس العراقي صدام حسين	التكرار	٨٢	٢٧	١	٣٧	٥	٤	٧	١١	١٧٤
	النسبة	٤٧,١٪	١٥,٥٪	.٦٪	٢١,٣٪	٢,٩٪	٢,٣٪	٤,٠٪	٦,٣٪	١٠٠,٠٪
الإدارة الأمريكية	التكرار	١٢٢	٦٤	٤	٤٧		٣	٣	٤	٢٤٧
	النسبة	٤٩,٤٪	٢٥,٩٪	١,٦٪	١٩,٠٪		١,٢٪	١,٢٪	١,٦٪	١٠٠,٠٪
الموقف الدولي من الصراع	التكرار	٩٣	١٧	١	١٤			٤	١	١٣٠
	النسبة	٧١,٥٪	١٣,١٪	.٨٪	١٠,٨٪			٣,١٪	.٨٪	١٠٠,٠٪
موقف مصر من الصراع	التكرار	١١٤	١١	٣	٦	٤		٣		١٤١
	النسبة	٨٠,٩٪	٧,٨٪	٢,١٪	٤,٣٪	٢,٨٪		٢,١٪		١٠٠,٠٪
موقف الدول العربية من الصراع	التكرار	١٢٨	٢٩	٣	٣٠	٢	٢	٣		١٩٧
	النسبة	٦٥,٠٪	١٤,٧٪	١,٥٪	١٥,٢٪	١,٠٪	١,٠٪	١,٥٪		١٠٠,٠٪
المجموع	التكرار	١١٢١	٢٣٩	١٧	٢٣٠	١٨	١١	٣٧	٢٩	١٧٠٢
	النسبة	٦٥,٩٪	١٤,٠٪	١,٠٪	١٣,٥٪	١,١٪	.٦٪	٢,٢٪	١,٧٪	١٠٠,٠٪

	القيمة	مستوى المعنوية
اختبار كا٢	٢١٩,٠٨٥	.٠٠٠
معامل التوافق	.٣٤٤	.٠٠٠

جدول رقم (٣٨) سياق تناول الإدارة الأمريكية في مراحل الصراع

الفترة الزمنية				الإدارة الأمريكية للقضية			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٥٦,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١٣,٠٠٠	٨,٠٠٠	٥٦,٠٠٠	٧٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٦,٨٨٣	١٠,٣٩٠	٧٢,٧٢٧	١٠٠,٠٠٠
	المجموع		التكرار	٣٣,٠٠٠	١٢,٠٠٠	١١٢,٠٠٠	١٥٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢١,٠١٩	٧,٦٤٣	٧١,٣٣٨	١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	١,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	١٦,٠٠٠	٣٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢,٧٠٣	٥٤,٠٥٤	٤٣,٢٤٣	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٠,٠٠٠	٦,٠٠٠	١,٠٠٠	٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٠٠٠	٨٥,٧١٤	١٤,٢٨٦	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	١,٠٠٠	٢٦,٠٠٠	١٧,٠٠٠	٤٤,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢,٢٧٣	٥٩,٠٩١	٣٨,٦٣٦	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤,٠٠٠	١١٩,٠٠٠	٦٥,٠٠٠	١٨٨,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢,١٢٨	٦٣,٢٩٨	٣٤,٥٧٤	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١,٠٠٠	١٩٩,٠٠٠	٢٤,٠٠٠	٢٢٤,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٤٤٦	٨٨,٨٣٩	١٠,٧١٤	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٥,٠٠٠	٣١٨,٠٠٠	٨٩,٠٠٠	٤١٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	١,٢١٤	٧٧,١٨٤	٢١,٦٠٢	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختيار كا^2	٢,٧٦٢	٠,٢٥١
ما بين الحربين	اختيار كا^2	٢,٤٦٥	٠,٢٩٢
حرب ٢٠٠٣م	اختيار كا^2	٣٧,٩٥٨**	٠,٠٠٠
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,١٣١	٠,٢٥١
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,٢٣٠	٠,٢٩٢
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٢٩٠**	٠,٠٠٠

جدول رقم (٣٩) سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين في مراحل الصراع

الفترة الزمنية				الرئيس العراقي صدام حسين			مجموع
				إيجابي	سلبي	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٨,٠٠٠	١٨٩,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٢٣٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣,٤٤٨	٨١,٤٦٦	١٥,٠٨٦	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠	٣٨,٠٠٠	١١٣,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٠٠٠	٦٦,٣٧٢	٣٣,٦٢٨	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٨,٠٠٠	٢٦٤,٠٠٠	٧٣,٠٠٠	٣٤٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢,٣١٩	٧٦,٥٢٢	٢١,١٥٩	١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار		١٠,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٦,٠٠٠
			النسبة المئوية		٦٢,٥٠٠	٣٧,٥٠٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار		٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	٥,٠٠٠
			النسبة المئوية		٤٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار		١٢,٠٠٠	٩,٠٠٠	٢١,٠٠٠
			النسبة المئوية		٥٧,١٤٣	٤٢,٨٥٧	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٠,٠٠٠	٤٦,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٦٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٠٠٠	٦٨,٦٥٧	٣١,٣٤٣	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٨,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	٧٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	١١,١١١	٣٠,٥٥٦	٥٨,٣٣٣	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٨,٠٠٠	٦٨,٠٠٠	٦٣,٠٠٠	١٣٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٥,٧٥٥	٤٨,٩٢١	٤٥,٣٢٤	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^2	١٨,٥٠٦**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	اختبار كا^2	٠,٧٨٨	٠,٣٧٥
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا^2	٢٣,٣٢١**	٠,٠٠٠
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٢٢٦**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,١٩٠	٠,٣٧٥
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٣٧٩**	٠,٠٠٠

جدول رقم (٤٠) سياق تناول غزو العراق للكويت

الفترة الزمنية				غزو العراق للكويت			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٣,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٥١٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢,٥١٥	٩٦,٧١٢	٠,٧٧٤	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١,٠٠٠	٩٩,٠٠٠	١١,٠٠٠	١١١,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٩٠١	٨٩,١٨٩	٩,٩١٠	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	١٤,٠٠٠	٥٩٩,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٦٢٨,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢,٢٢٩	٩٥,٣٨٢	٢,٣٨٩	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^{2}	٣٣,٥٤٤**	٠,٠٠٠
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٢٢٥**	٠,٠٠٠

جدول رقم (٤١) سياق تناول أسباب حرب ١٩٩١

الفترة الزمنية				أسباب حرب ١٩٩١			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٢,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٦١,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣٦,٠٦٦	٣٢,٧٨٧	٣١,١٤٨	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٦,٠٠٠	١,٠٠٠	٩,٠٠٠	١٦,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣٧,٥٠٠	٦,٢٥٠	٥٦,٢٥٠	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٢٨,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	٧٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣٦,٣٦٤	٢٧,٢٧٣	٣٦,٣٦٤	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^{2}	٥,٤٧٧	٠,٠٦٥
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٢٥٨	٠,٠٦٥

جدول رقم (٤٢) سياق تناول حرب ١٩٩١

الفترة الزمنية				حرب ١٩٩١			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٦٣,٠٠٠	٢١٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢١,٩١٨	٣,٦٥٣	٧٤,٤٢٩	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٧,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣٧,٠٠٠	٤٦,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٥,٢١٧	٤,٣٤٨	٨٠,٤٣٥	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٥٥,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠	٢٦٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٠,٧٥٥	٣,٧٧٤	٧٥,٤٧٢	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^2	١,٠٥٣	٠,٥٩١
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٠٦٣	٠,٥٩١

جدول رقم (٤٣) سياق تناول العقوبات الاقتصادية على العراق

الفترة الزمنية				الحصار الاقتصادي			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٧,٠٠٠	١,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٢٨,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٥,٠٠٠	٣,٥٧١	٧١,٤٢٩	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٤,٠٠٠	١,٠٠٠	١٤,٠٠٠	١٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢١,٠٥٣	٥,٢٦٣	٧٣,٦٨٤	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	١١,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣٤,٠٠٠	٤٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٣,٤٠٤	٤,٢٥٥	٧٢,٣٤٠	١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١٦,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٢,٥٠٠	٧٥,٠٠٠	١٢,٥٠٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٠٠٠	٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٠٠٠	٥٧,١٤٣	٤٢,٨٥٧	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٢,٠٠٠	١٦,٠٠٠	٥,٠٠٠	٢٣,٠٠٠
			النسبة المئوية	٨,٦٩٦	٦٩,٥٦٥	٢١,٧٣٩	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الوفد	التكرار	١,٠٠٠	١٤,٠٠٠		١٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٦,٦٦٧	٩٣,٣٣٣		١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	١,٠٠٠	١٤,٠٠٠		١٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٦,٦٦٧	٩٣,٣٣٣		١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^2	٠,١٥٩	٠,٩٢٣
ما بين الحربين	اختبار كا^2	٣,١٦٣	٠,٢٠٦
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا^2	-------	---------
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٠٥٨	٠,٩٢٣
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,٣٤٨	٠,٢٠٦
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	--------	---------

جدول رقم (٤٤) سياق تناول العمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين

الفترة الزمنية				ضرب العراق ١٩٩١-٢٠٠٣		مجموع
				معارض	محايد	
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٢,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٣٤,٠٠٠
			النسبة المئوية	٦٤,٧٠٦	٣٥,٢٩٤	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٦,٠٠٠	٣,٠٠٠	٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٦٦,٦٦٧	٣٣,٣٣٣	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٢٨,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٤٣,٠٠٠
			النسبة المئوية	٦٥,١١٦	٣٤,٨٨٤	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١٥٢,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١٦٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٩٢,١٢١	٧,٨٧٩	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	١٥٤,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١٦٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٩٢,٢١٦	٧,٧٨٤	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
ما بين الحربين	اختبار كا٢	٠,٠١٢	٠,٩١٣
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	٠,١٧١	٠,٦٧٩
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,٠١٧	٠,٩١٣
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٠٣٢	٠,٦٧٩

جدول رقم (٤٥) سياق تناول اتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية

الفترة الزمنية				امتلاك العراق للأسلحة النووية			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٢٣,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٣,٠٤٣	٣٤,٧٨٣	٥٢,١٧٤	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٣,٠٠٠	١١,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٢٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٠,٣٤٥	٣٧,٩٣١	٥١,٧٢٤	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	٢,٠٠٠	١٣,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣٠,٧٦٩	٥٣,٨٤٦	١٥,٣٨٥	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٥,٠٠٠	٤٧,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٦٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	٨,٠٦٥	٧٥,٨٠٦	١٦,١٢٩	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٩,٠٠٠	٥٤,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٧٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٢,٠٠٠	٧٢,٠٠٠	١٦,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستو المعنوية
ما بين الحربين	اختبار كا٢	١,٠٧٧	٠,٥٨٣
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	٥,٣٤٠	٠,٠٦٩
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,١٨٩	٠,٥٨٣
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٢٥٨	٠,٠٦٩

جدول رقم (٤٦) سياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣

الفترة الزمنية				أسباب حرب ٢٠٠٣			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٣,٠٠٠	٧٦,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٩٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣,٠٣٠	٧٦,٧٦٨	٢٠,٢٠٢	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٠,٠٠٠	١٧٦,٠٠٠	١٦,٠٠٠	١٩٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	٠,٠٠٠	٩١,٦٦٧	٨,٣٣٣	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٣,٠٠٠	٢٥٢,٠٠٠	٣٦,٠٠٠	٢٩١,٠٠٠
			النسبة المئوية	١,٠٣١	٨٦,٥٩٨	١٢,٣٧١	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	١٤,٩٣٠	٠,٠٠١
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٢٢١	٠,٠٠١

جدول رقم (٤٧) سياق تناول حرب ٢٠٠٣

الفترة الزمنية				حرب ٢٠٠٣			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤,٠٠٠	٦٤,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	٩٦,٠٠٠
			النسبة المئوية	٤,١٦٧	٦٦,٦٦٧	٢٩,١٦٧	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	١١,٠٠٠	٥٤,٠٠٠
			النسبة المئوية	١,٨٥٢	٧٧,٧٧٨	٢٠,٣٧٠	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٥,٠٠٠	١٠٦,٠٠٠	٣٩,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣,٣٣٣	٧٠,٦٦٧	٢٦,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا٢	٢,١٨٨	٠,٣٣٥
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,١٢٠	٠,٣٣٥

جدول رقم (٤٨) سياق تناول الموقف الدولي من الصراع

الفترة الزمنية				الموقف الدولي			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٦٥,٠٠٠	٣٠٢,٠٠٠	٤٣,٠٠٠	٤١٠,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٥,٨٥٤	٧٣,٦٥٩	١٠,٤٨٨	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٥,٠٠٠	١٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٦٨,٤٢١	٥,٢٦٣	٢٦,٣١٦	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٧٨,٠٠٠	٣٠٣,٠٠٠	٤٨,٠٠٠	٤٢٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٨,١٨٢	٧٠,٦٢٩	١١,١٨٩	١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	٧,٠٠٠	٩,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٢٨,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٥,٠٠٠	٣٢,١٤٣	٤٢,٨٥٧	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٧,٠٠٠	٩,٠٠٠	١٢,٠٠٠	٢٨,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٥,٠٠٠	٣٢,١٤٣	٤٢,٨٥٧	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٩,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٣١,٠٠٠	٨٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٢,٣٥٣	٤١,١٧٦	٣٦,٤٧١	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٦,٠٠٠	١٢٩,٠٠٠	٤,٠٠٠	١٣٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٤,٣١٧	٩٢,٨٠٦	٢,٨٧٨	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٢٥,٠٠٠	١٦٤,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٢٢٤,٠٠٠
			النسبة المئوية	١١,١٦١	٧٣,٢١٤	١٥,٦٢٥	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوى المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^{٢}	٤٣,٦٩٠**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	اختبار كا^{٢}	-------	---------
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا^{٢}	٧٢,٦٧٢**	٠,٠٠٠
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٣٠٤**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	معامل التوافق	-------	---------
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٤٩٥**	٠,٠٠٠

جدول رقم (٤٩) سياق تناول موقف الدول العربية من الصراع

الفترة الزمنية				الموقف الدول العربية			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤١,٠٠٠	٢٨٩,٠٠٠	١٨,٠٠٠	٣٤٨,٠٠٠
			النسبة المئوية	١١,٧٨٢	٨٣,٠٤٦	٥,١٧٢	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	١٠,٠٠٠	١٦,٠٠٠	٩,٠٠٠	٣٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٨,٥٧١	٤٥,٧١٤	٢٥,٧١٤	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٥١,٠٠٠	٣٠٥,٠٠٠	٢٧,٠٠٠	٣٨٣,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٣,٣١٦	٧٩,٦٣٤	٧,٠٥٠	١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	١٥,٠٠٠	٢,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠
			النسبة المئوية	٥٥,٥٥٦	٧,٤٠٧	٣٧,٠٣٧	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٢,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠٠
			النسبة المئوية	٤٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	١٧,٠٠٠	٥,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٣٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	٥٣,١٢٥	١٥,٦٢٥	٣١,٢٥٠	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٨,٠٠٠	٣٨,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
			النسبة المئوية	٣٥,٠٠٠	٤٧,٥٠٠	١٧,٥٠٠	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٦,٠٠٠	١١٨,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٣٠,٠٠٠
			النسبة المئوية	٤,٦١٥	٩٠,٧٦٩	٤,٦١٥	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٣٤,٠٠٠	١٥٦,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٢١٠,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٦,١٩٠	٧٤,٢٨٦	٩,٥٢٤	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^2	٣١,٣٣٣**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	اختبار كا^2	٩,٥١٢**	٠,٠٠٩
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا^2	٤٩,٣٥٤**	٠,٠٠٠
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٢٧٥**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,٤٧٩**	٠,٠٠٩
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٤٣٦**	٠,٠٠٠

جدول رقم (٥٠) سياق تناول موقف مصر من الصراع

الفترة الزمنية				الموقف المصري			مجموع
				مؤيد	معارض	محايد	
حرب ١٩٩١	الجريدة	الأهرام	التكرار	٤٥,٠٠٠	٢٤٢,٠٠٠	٦,٠٠٠	٢٩٣,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٥,٣٥٨	٨٢,٥٩٤	٢,٠٤٨	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٣٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣٦,٠٠٠
			النسبة المئوية	٨٣,٣٣٣	٥,٥٥٦	١١,١١١	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٧٥,٠٠٠	٢٤٤,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٣٢٩,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢٢,٧٩٦	٧٤,١٦٤	٣,٠٤٠	١٠٠,٠٠٠
ما بين الحربين	الجريدة	الأهرام	التكرار	١١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	١٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	٩١,٦٦٧	٠,٠٠٠	٨,٣٣٣	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٤,٠٠٠
			النسبة المئوية	٧٥,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	١٤,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١٦,٠٠٠
			النسبة المئوية	٨٧,٥٠٠	٦,٢٥٠	٦,٢٥٠	١٠٠,٠٠٠
حرب ٢٠٠٣م	الجريدة	الأهرام	التكرار	٢٤,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥١,٠٠٠
			النسبة المئوية	٤٧,٠٥٩	٤٣,١٣٧	٩,٨٠٤	١٠٠,٠٠٠
		الوفد	التكرار	٣,٠٠٠	١٠٦,٠٠٠	٢,٠٠٠	١١١,٠٠٠
			النسبة المئوية	٢,٧٠٣	٩٥,٤٩٥	١,٨٠٢	١٠٠,٠٠٠
	مجموع		التكرار	٢٧,٠٠٠	١٢٨,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٦٢,٠٠٠
			النسبة المئوية	١٦,٦٦٧	٧٩,٠١٢	٤,٣٢١	١٠٠,٠٠٠

الفترة الزمنية		القيمة	مستوي المعنوية
حرب ١٩٩١	اختبار كا^{2}	٩٩,٣٠٥**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	اختبار كا^{2}	٣,٤٢٩	٠,١٨٠
حرب ٢٠٠٣م	اختبار كا^{2}	٥٨,٥٥٤**	٠,٠٠٠
حرب ١٩٩١	معامل التوافق	٠,٤٨٢**	٠,٠٠٠
ما بين الحربين	معامل التوافق	٠,٤٢٠	٠,١٨٠
حرب ٢٠٠٣م	معامل التوافق	٠,٥١٥**	٠,٠٠٠

جدول رقم (٥١) مسئولية إندلاع الصراع

الترتيب	مسئولية إندلاع وتطور الصراع	المرتبة الأولى		المرتبة الثانية		المرتبة الثالثة		المرتبة الرابعة		مجموع القيمة النسبية	معدل الأهمية
		تكرار	قيمة نسبية	تكرار	قيمة نسبية	تكرار	قيمة نسبية	تكرار	قيمة نسبية		
١	الإدارة الأمريكية	١٧٧	٧٠٨	٦٠	١٨٠	٨	١٦	٦	٦	٩١٠	%٣٧
٢	الرئيس العراقي صدام حسين	١٣٩	٥٥٦	٢٣	٦٩	١٨	٣٦	١٠	١٠	٦٧١	%٢٧
٣	الدول العربية	٨٨	٣٥٢	٢٤	٧٢	٣٢	٦٤	٩	٩	٤٩٧	%٢٠
٤	إسرائيل	٥٠	٢٠٠	٣٨	١١٤	١٩	٣٨	٢٠	٢٠	٣٧٢	%١٥
										٢٤٥٠	١٠٠٪

جدول رقم (٥٢) الأسباب المتعلقة بالدول العربية كطرف مسئول عن اندلاع الصراع

الأسباب المتعلقة بالعرب		
	التكرار	النسبة
عدم إتحاد العرب وعدم التصدى لأى تصرف يصدر من أمريكا	٩٦	%٧٣,٨
السلبيه والضعف وعدم الثقة ما بين الدول العربية	٣٤	%٢٦,٢
	١٣٠	%١٠٠,٠

جدول رقم (٥٣) الأسباب المتعلقة بإسرائيل كطرف مسئول عن اندلاع الصراع

الأسباب المتعلقة بإسرائيل		
	التكرار	النسبة
أثبت التاريخ أن كل حرب وراءها اليهود	١٦	%٤٥,٧
لإضعاف القوة العربية وتحقيق مصالحها في قضية فلسطين	١٣	%٣٧,١
سيطرة اليهود للاقتصاد جعلهم يسيطرون على السياسة	٦	%١٧,١
	٣٥	%١٠٠,٠

جدول رقم (٥٤) الأحداث الأكثر تذكرا وتأثيرا في الخريطة الإدراكية

لدى المبحوثين عن الصراع الأمريكي-العراقي

	التكرار	النسبة
حرب ١٩٩١م وحرب ٢٠٠٣م	١٧٣	%٢٩
انهيار الاقتصاد العراقي نتيجة للعقوبات الاقتصادية والحرب ومعاناة الشعب العراقي	٧٥	%١٣
أمريكا كانت تمد صدام بالأسلحة النووية والغازات السامة فى حربه ضد إيران قبل الغزو	٦٨	%١٢
التفتيش المستمر على الأسلحة على الأسلحة النووية فى العراق	٦٣	%١١
المقاومة العراقية والانتهاكات الأخلاقية للجنود الأمريكان	٤٢	%٧
إصرار أمريكا على ضرب العراق عسكريا بالرغم من الرفض الدولي	٤٠	%٧
الآثار السلبية لحرب أمريكا على العراق عام ٢٠٠٣م، تفكك العراق وانتشار الفوضى وجماعات الاختطاف	١٨	%٣
أمريكا تريد السيطرة على بترول العراق	١٨	%٣
السياسة الأمريكية الظالمة والمتوعدة دائما تجاه العراق والقضايا العربية عامة	١٦	%٣
الضربات الجوية الأمريكية على شمال العراق	١٥	%٣
الإدارة الأمريكية تسعى من إداراتها للقضية العراقية حماية التواجد فى المنطقة لحماية أمن إسرائيل	١٥	%٣
المخطط الأمريكي – الدور الخفي وراء دفع العراق نحو غزو الكويت	١٥	%٣
غزو العراق للكويت والتهديد الذي وجهته أمريكا للعراق للانسحاب	١٣	%٢
ضعف العرب الذي مكن أمريكا من فعل ما تريد	٩	%٢
عدم امتلاك العراق لأسلحة نووية وبطلان الدعاوى الأمريكية	٧	%١
	٥٨٧	%١٠٠

جدول رقم (٥٥) المدركات المعرفية - للإدارة الأمريكية

كطرف مسئول عن الصراع

الأسباب المتعلقة بأمريكا		
	التكرار	النسبة
لأن أمريكا تهدف إلى السيطرة على العالم والشرق الأوسط	٧٦	%٢٤,٦
لأن أمريكا تدعم إسرائيل والعراق كان مصدر تهديد لإسرائيل	٦٧	%٢١,٧
ظلم وتحامل السياسة الأمريكية تجاه العراق والقضايا العربية	٤٣	%١٣,٩
إصرار أمريكا على الحرب بدون مبرر وعدم العثور على اسلحة في العراق	٣٩	%١٢,٦
أهمية البترول العربى بالنسبة لأمريكا	٢٩	%٩,٤
أمريكا تسعى لتحقيق مصالحها	٢٨	%٩,١
لأن أمريكا لم تخرج إلى الأن من العراق	٢٧	%٨,٧
	٣٠٩	%١٠٠,٠

جدول رقم (٥٦)   الإتجاهات نحو الإدارة الأمريكية

الإدارة الأمريكية		
	التكرار	النسبة
سلبي	٣٨١	٨٤,٧٪
محايد	٤٩	١٠,٩٪
ايجابي	٢٠	٤,٤٪
المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠٪

جدول رقم (٥٧)   الأسباب المتعلقة بالرئيس العراقي صدام حسين

كطرف مسئول عن اندلاع الصراع

الأسباب المتعلقة بالرئيس العراقي صدام حسين		
	التكرار	النسبة
جنون العظمه والتعنت عند صدام	١١٠	٧١,٨%
احتلاله للكويت جعل الوجود الأمريكي في الخليج حقيقة	٣٤	٢٢,٢%
صدام قاد شعبه نحو الهلاك بحروبه الفاشلة	٩	٦%
	١٥٣	١٠٠,٠%

جدول رقم (٥٨)   الإتجاهات نحو الرئيس العراقي صدام حسين

الرئيس العراقي صدام حسين		
	التكرار	النسبة
سلبي	٤٠٨	٩٠,٧٪
محايد	٤٢	٩,٣٪
المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠٪

جدول رقم (٥٩)   ما يدركه المبحوثون عن الأسباب التي أدت إلى غزو العراق للكويت في أغسطس ١٩٩٠ م

	التكرار	النسبة
خلافات حدودية على مناطق بها أبار بترول	٢٣١	٤٧%
الإغراءات الأمريكية لصدام لغزو الكويت - خلافات أوجدتها أمريكا لمصلحتها	٤٤	٩%
طمع صدام في ثروات الكويت ورغبته في الهيمنة على المنطقة العربية	٤١	٨%
الديون الكثيرة على العراق لدولة الكويت	١٩	٤%
لا اعلم	١٦١	٣٢%
	٤٩٦	١٠٠%

جدول رقم (٦٠)   ما يدركه المبحوثون عن تشجيع أمريكا للعراق

في غزو الكويت

	التكرار	النسبة
نعم	٢٨٣	٦٣٪
لا أعلم	١٢٧	٢٨٪
لا	٤٠	٩٪
المجموع	٤٥٠	١٠٠٪

جدول رقم (٦١)   ما يدركه المبحوثون عن الأسباب التي جعلت أمريكا تقود

حرب ١٩٩١م، مرتبة وفقا لأهمية تلك الأسباب من وجهة نظر المبحوثين

الترتيب		المرتبة الأولى		المرتبة الثانية		المرتبة الثالثة		المرتبة الرابعة		المرتبة الخامسة		الأوزان المرجحة	
	الأسباب التي جعلت أمريكا تتدخل وتقود حرب ١٩٩١م	تكرار	قيمة نسبية	تكرار	قيمة نسبية	تكرار	قيمة نسبية	تكرار	قيمة نسبية	تكرار	قيمة نسبية	مجموع القيمة النسبية	معدل الأهمية
١	رغبة أمريكا في السيطرة على بترول الخليج	١٠٤	٥٢٠	١٩٥	٧٨٠	٧٨	٢٣٤	٢٨	٥٦	٨	٨	١٥٩٨	%٢٧
٢	التواجد العسكري الأمريكي للسيطرة على المنطقة العربية	١٤٧	٧٣٥	٨٣	٣٣٢	١٠٢	٣٠٦	٥١	١٠٢	٢٥	٢٥	١٥٠٠	%٢٥
٣	ضرب العراق كقوة عربية كانت تهدد إسرائيل	١٤٧	٧٣٥	٦٧	٢٦٨	٨٤	٢٥٢	٧٢	١٤٤	٢٤	٢٤	١٤٢٣	%٢٤
٤	العراق كان ينوي السيطرة على بترول الخليج	٢٠	١٠٠	٥٢	٢٠٨	١١٠	٣٣٠	٧٦	١٥٢	٢١	٢١	٨١١	%١٤
٥	تحرير الكويت	٣٣	١٦٥	١٩	٧٦	١٥	٤٥	٥٥	١١٠	١٥٨	١٥٨	٥٥٤	%٩
												٥٨٨٦	%١٠٠

جدول رقم (٦٢) اتجاه المبحوثين نحو حرب ١٩٩١م

	التكرار	النسبة
شرعية	١٥٣	٣٤%
غير شرعية	١١٢	٢٤,٨%
لا أعلم	١٥٣	٣٤%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٦٣) ما يدركه المبحوثون عن استمرار او توقف العمليات العسكرية على العراق في الفترة ما بين الحربين

	التكرار	النسبة
توقفت العمليات العسكرية ضد العراق تماما	٤١	٩%
تم ضرب العراق عسكريا عدد محدود من المرات	١٥٧	٣٥%
استمرا ضرب العراق عسكريا بصفة دورية	١٠٥	٢٣%
لا أعلم	١٤٧	٣٣%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٦٤) إتجاهات المبحوثين نحو مصداقية الأسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣م

	التكرار	النسبة
حقيقية	٣٧	٨,٢%
مزيفة	٣٧٧	٨٣,٧%
لا أعلم	٣٦	٨٪%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٦٥) إتجاهات المبحوثون نحو حرب ٢٠٠٣م

	التكرار	النسبة
شرعية	٢٩	٦%
غير شرعية	٣٦٦	٨١%
لا أعلم	٥٥	١٢%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٦٦)   الأسباب التي ذكرها المبحوثون كمبرر لإدراكهم ان الأسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣م مزيفة

من قال أن: الأسباب الأمريكية مزيفة		
	التكرار	النسبة
عدم إمتلاك العراق أسلحة نووية – عدم العثور عليها	١٨٣	%٣٢
لم يثبت على أرض الواقع أي منها	١٥٩	%٢٨
عدم خروج أمريكا من العراق كشف نواياها الاستعمارية	٥٢	%٩
رغبة أمريكا فى التواجد فى المنطقة لتحقيق مصالحها	٥٦	%١٠
لأهمية البترول العراقى	٣٩	%٧
تدمير القوة العراقية لحماية مصالح إسرائيل وإضعاف العرب	٣٦	%٦
لم تتحقق الحرية فى العراق وإنتهاكات الجنود الأمريكان للشعب العراقي	٢١	%٤
عدم وجود دليل على عدم تعاون العراق مع المفتشين الدوليين	١٧	%٣
الشعب العراقي هو المسئول عن تغيير قيادتة	٦	%١
لأن أمريكا كانت تساند صدام فى حربة مع إيران وشجعتة على غزو الكويت	٣	%١
أمريكا تحدث العالم وخاضت الحرب بالرغم من المعارضات	٣	%١
	٥٧٥	%١٠٠

جدول رقم (٦٧)   الأسباب التي ذكرها المبحوثون كمبرر لإدراكهم الإيجابي أن الأسباب الأمريكية لحرب ٢٠٠٣م حقيقية

من قال ان : الأسباب الأمريكية حقيقية		
	التكرار	النسبة
تعنت وديكتاتورية صدام وعدم تعاونة مع المفتشين الدوليين	٢٢	%٧٩
العراق كان مصدر تهديد بإمتلاكة أسلحة نووية	٦	%٢١
	٢٨	%١٠٠

جدول رقم (٦٨) المدركات المعرفية للأسباب الأمريكية الحقيقية لحرب ٢٠٠٣م

	التكرار	النسبة
خدمة المصالح الإسرائيلية وحماية أمنها	٢٧٣	٢٩%
السيطرة على بترول العراق	٢٧٠	٢٩%
التواجد العسكري الأمريكي فى الشرق الأوسط	١٢٧	١٤%
سيادة أمريكا على المنطقة العربية وما يحققه موقع العراق من سيادة سياسية	١١٧	١٣%
إضعاف العرب وضمان ولاءهم لأمريكا	٦٧	٧%
تدمير القوة العراقية	٥٩	٦%
القضاء على صدام	٢٢	٢%
	٩٣٥	١٠٠%

جدول رقم (٦٩) إدراك المبحوثين لطبيعة القوات العسكرية المتواجدة في العراق بعد انتهاء حرب ٢٠٠٣م

	التكرار	النسبة
قوات احتلال	٣٣٩	٧٥%
قوات متعددة الجنسيات	٥١	١١%
لا اعلم	٣٦	٨%
قوات تحالف	٢٤	٥%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٧٠) إدراك المبحوثين لموقف الدول العربية من الصراع

موقف الدول العربية		
	التكرار	النسبة
ايجابي	٤٩	١٠,٨%
محايد	٧٦	١٦,٨%
سلبي	٣٣٤	٧٤,٢ %
المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠%

جدول رقم (٧١) اتجاه المبحوثين للموقف المصري من الصراع

الموقف المصري		
	التكرار	النسبة
سلبي	٨٤	% ١٨,٧
محايد	١٣٨	%٣٠,٧
إيجابي	٢٢٨	%٥٠,٧
المجموع	٤٥٠	%١٠٠,٠

جدول رقم (٧٢) ما يدركه المبحوثون عن التدخل الأمريكي

في حرب ١٩٩١م

حرب ١٩٩١		
	التكرار	النسبة
الهدف منها تحرير الكويت وطرد القوات العراقية من الكويت	١٤١	%٤١
إضفاء الشرعية على التدخل بقرار من الأمم المتحدة	٨٤	%٢٥
وجود جيوش عربية ضمن القوى	٣٨	%١١
كان لها مبرر مقنع	٣٥	%١٠
قوات تحالف دولى	٢٦	%٨
خروج أمريكا من العراق مؤقتا كمجرد بداية	١٦	%٥
	٣٤٠	%١٠٠

جدول رقم (٧٣) ما يدركه المبحوثون عن التدخل الأمريكي

في حرب ٢٠٠٣م

حرب ٢٠٠٣		
	التكرار	النسبة
الهدف منها إحتلال العراق	٩٦	%٢٩
لا يوجد شرعية للتدخل لأنها بدون قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن	٦٨	%٢٠
كانت بدون مبرر	٤٣	%١٣
الهدف منها مقاومة أمريكا للإرهاب والقضاء على أسلحة الدمار الشامل لدى العراق	٣٤	%١٠
كانت لتحرير شعب العراق من صدام	٢٩	%٩
عدم إشتراك جيوش عربية	٢٦	%٨
بقاء القوات الأمريكية في العراق	٢٠	%٦
أمريكا قادت الحرب منفرده بدون تحالف دولي	١٧	%٥
	٣٣٣	%١٠٠

جدول رقم (٧٤) ما يدركه المبحوثون عن نقاط الإشتراك

بين حرب ١٩٩١م وحرب ٢٠٠٣م

نقاط الاشتراك		
	التكرار	النسبة
ضرب القوه العراقية وحماية أمن إسرائيل	٥٥	%٤٠
تحقيق المصالح الأمريكية والسيطرة على بترول العراق	٤٦	%٣٣
التواجد الأمريكي في الشرق الأوسط	٢٤	%١٧
الفروق في الأسباب وليس الأهداف – مخطط أمريكي للسيادة	١٣	%٩
	١٣٨	%١٠٠

جدول رقم (٧٥)   ترتيب أهمية وسائل الإعلام لدى المبحوثين

	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	القيمة النسبية	
					النقاط	النسبة %
التلفزيون	٢٨٥	٩٤	٣٦	١١	١٥٠٥	%٣٧
الجرايد	١٠٧	٢٥٨	٦٨	١٧	١٣٥٥	%٣٤
الانترنت	٤٤	٥١	٨٤	٩٦	٥٩٣	%١٥
الراديو	١٥	٤٠	١٥٢	٩٠	٥٧٤	%١٤
مجموع النقاط الترجيحية					٤٠٢٧	%١٠٠

جدول رقم (٧٦)   ترتيب أهمية الصحف لدى المبحوثين

	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المرتبة الرابعة	الأوزان المرجحة	
					النقاط	النسبة %
الأهرام	٣٦٨	٣٢	٢١	٦	١٦١٦	%٤٤
الأخبار	٤١	٢١٤	٤٩	١٦	٩٢٠	%٢٥
أخبار اليوم	٦	٥٥	١٢٣	٢٢	٤٥٧	%١٢
الوفد	٥	٣٣	٥٠	٣٩	٢٥٨	%٧
الجمهورية	٢	٩	٢٩	٥٤	١٤٧	%٤
صوت الأمة	٣	٥	٢١	٣١	١٠٠	%٣
الأسبوع	١	٧	٥	٩	٤٤	% ١
الشرق الأوسط	٣	٧	١	٦	٤١	%١
أفاق عربية	٤	٥	١	٣	٣٦	%١
الحياة	٣	١	٠	٠	١٥	%٠,٤
العالم اليوم	١	١	٣	١	١٤	%٠,٤
العربى الناصرى	٢	١	١	٠	١٣	%٠,٣
المساء	١	١	١	٣	١٢	%٠,٣
مجموع النقاط الترجيحية					٣٦٧٣	%١٠٠,٠

جدول رقم (٧٧) ترتيب إنتشار صحيفة الأهرام لدى المبحوثين مقارنة بغيرها من الصحف الرسمية المصرية

	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المرتبة الرابعة	الأوزان المرجحة	
					النقاط	النسبة %
الأهرام	٣٦٨	٣٢	٢١	٦	١٦١٦	%٥١
الأخبار	٤١	٢١٤	٤٩	١٦	٩٢٠	%٢٩
أخبار اليوم	٦	٥٥	١٢٣	٢٢	٤٥٧	%١٤,٥
الجمهورية	٢	٩	٢٩	٥٤	١٤٧	%٥
المساء	١	١	١	٣	١٢	%٠,٣
مجموع النقاط الترجيحية					٣١٥٢	%١٠٠,٠

جدول رقم (٧٨) ترتيب إنتشار صحيفة الوفد مقارنة بغيرها من الصحف غير الرسمية المصرية (الحزبية والمستقلة)

	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المرتبة الرابعة	الأوزان المرجحة	
					النقاط	النسبة %
الوفد	٥	٣٣	٥٠	٣٩	٢٥٨	%٥٥,٥
صوت الأمة	٣	٥	٢١	٣١	١٠٠	%٢١,٥
الأسبوع	١	٧	٥	٩	٤٤	%٩
أفاق عربية	٤	٥	١	٣	٣٦	%٨
العالم اليوم	١	١	٣	١	١٤	%٣
العربى الناصرى	٢	١	١	٠	١٣	%٣
مجموع النقاط الترجيحية					٤٦٥	%١٠٠,٠

جدول رقم (٧٩) ترتيب أهمية الأهرام لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات

الاعتماد على جريدة الأهرام		
	التكرار	النسبة
الترتيب الأول	٣٦٨	%٨٢
الترتيب الثاني	٣٢	%٧
الترتيب الثالث	٢١	%٥
الترتيب الرابع	٦	%١
لا يعتمد عليها	٢٣	%٥
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (٨٠) ترتيب أهمية صحف الدراسة، ومدى اعتماد المبحوثين على اي منهما في الحصول على المعلومات

الاعتماد على صحف الدراسة		
	التكرار	النسبة
متساوين الأهمية	٧١	%١٦
الأهرام أهم	٣٤٨	%٧٧
الوفد أهم	١٣	%٣
كلاهما غير هام	١٨	%٤
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (٨١) ترتيب أهمية الوفد لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات

الاعتماد على جريدة الوفد		
	التكرار	النسبة
الترتيب الأول	٥	%١
الترتيب الثاني	٣٣	%٧
الترتيب الثالث	٥٠	%١١
الترتيب الرابع	٣٩	%٩
لا يعتمد عليها	٣٢٣	%٧٢
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (٨٢) مصداقية صحف الدراسة لدى المبحوثين في الحصول على المعلومات

مصداقية صحف الدراسة		
	التكرار	النسبة
يصدق كليهما	٤١	٩%
يصدق الأهرام	٢٧١	٦٠%
يصدق الوفد	٢٨	٦%
لا يصدق أي منهما	١١٠	٢٤%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٨٣) توزيع مصداقية جريدة الأهرام لدى المبحوثين

مصداقية الأهرام		
	التكرار	النسبة
يصدقه جدا	٢٥٩	٥٨%
يصدقه إلى حد ما	٦٤	١٤%
لا يصدقه	١٢٧	٢٨%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٨٤) توزيع مصداقية جريدة الوفد لدى المبحوثين

مصداقية الوفد		
	التكرار	النسبة
يصدقه جدا	٢٤	٥%
يصدقه إلى حد ما	٥٧	١٣%
لا يصدقه	٣٦٩	٨٢%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٨٥) ترتيب أهمية الموضوعات التي يحرص المبحوثون على متابعتها

	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المرتبة الرابعة	الأوزان المرجحة	
					النقاط	النسبة %
الموضوعات السياسية الداخلية	١٩٥	١٨	١٦	١	٨٦٧	٣٠%
الموضوعات السياسية العربية	٨٠	١٣٠	١٨	١	٧٤٧	٢٦%
الموضوعات السياسية الدولية	١٠٨	٤٤	٨٠	٢١	٧٤٥	٢٦%
الموضوعات غير السياسية	٦٧	٣٦	٢٩	٥٦	٤٩٠	١٧%
مجموع النقاط الترجيحية					٢٨٤٩	١٠٠%

جدول رقم (٨٦) الاهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية

الاهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية		
	التكرار	النسبة
مهتم	٢٣٠	%٥١
غير مهتم	٢٢٠	%٤٩
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (٨٧) الاهتمام بالموضوعات السياسية العربية

الاهتمام بالموضوعات السياسية العربية		
	التكرار	النسبة
مهتم	٢٢٩	%٥١
غير مهتم	٢٢١	%٤٩
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (٨٨) الاهتمام بالموضوعات السياسية الدولية

الاهتمام بالموضوعات السياسية الدولية		
	التكرار	النسبة
مهتم	٢٥٣	%٥٦
غير مهتم	١٩٧	%٤٤
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (٨٩) الاهتمام السياسي لدى المبحوثين- الاهتمام بمتابعة الموضوعات السياسية عموما

الاهتمام السياسي		
	التكرار	النسبة
مهتم	٢٦٢	%٥٨
غير مهتم	١٨٨	%٤٢
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

جدول رقم (٩٠) متابعة المبحوثين للقضية محل الدراسة (الصراع الأمريكي ــ العراقي)

	التكرار	النسبة
أحيانا - بانتظام إلى حد ما	١٩٦	٤٤%
دائما - بانتظام جدا	١٠٤	٢٣%
كنت باتابعها وتوقفت	٩٩	٢٢%
نادرا	٤١	٩%
لاأتابعها	١٠	٢%
مجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٩١) اتجاه المبحوثين نحو التناول الإعلامي المصري للصراع الأمريكي- العراقي

	التكرار	النسبة
إيجابي	١٧٥	٣٩%
محايد	١٦٦	٣٧%
سلبي	١٠٩	٢٤%
مجموع	٤٥٠	١٠٠%

جدول رقم (٩٢) العلاقة بين المتغيرات المستقلة والاتجاهات نحو أطراف الصراع باستخدام اختبار كا٢

المتغيرات المستقلة	الاتجاهات نحو أطراف الصراع	
	أمريكا	صدام حسين
الاعتماد على صحف الدراسة	١٥,٤٠٤*	١,١٩١٤
مصداقية صحف الدراسة	٥,٢٨١	١,١٩٩
مصداقية الأهرام	٢,٥١٤	٠,٦٤٤
مصداقية الوفد	٤,٠٠١	٢,٧١٩
السياسية الداخلية	١,٧٦٥	٠,٢٢٦
السياسية العربية	٢,٣٨١	٠,٠١٥
السياسية الدولية	٣,٦٤٤	٠,٢٧٨
غير السياسية	٠,٦٢٥	٤,٦٢٧*
متابعة القضية العراقية	٢١,٠٣٥**	١,٤٤٨
استمرار ضرب العراق عسكريا	٧,٢٢٧	١,٦٨٠
الاعتماد على وسائل الإعلام- التلفزيون	٤,٤٠٧	٢,١٥٥
الاعتماد على وسائل الإعلام- الصحف	٣,٨٨٧	٠,٣١٤
الاعتماد على وسائل الإعلام- الراديو	٨,١٥٢	٥,٢٠١
الاعتماد على وسائل الإعلام- الانترنت	٨,٨٣١	١,٣٦١
إدراك الإعلام المصري	٦,٥٢٩	١١,٢٧٢**

* دال احصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥)

** دال احصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)

جدول رقم (٩٣) يوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والاتجاهات نحو موضوعات الصراع باستخدام اختبار كا٢

المتغيرات المستقلة	الاتجاهات نحو موضوعات الصراع						
	حرب ٢٠٠٣م	أسباب ٢٠٠٣م	حرب ١٩٩١م	القوات في العراق	غزو العراق للكويت	موقف الدول العربية	موقف مصر
الاعتماد على صحف الدراسة	**١٨,٩٥٢	٢٠,٩٥٤**	٨,٩٨١	١٠,٠٩١	٣,١٨٥	٧,٩٠٧	٦,٦٧٠
مصداقية صحف الدراسة	٩,٣٣٧	٣,٢٨٥	١١,٨٤٨	٩,٣١٩	١١,٢١٦	**١٧,١٠٦	٨,٣٦٥
مصداقية الأهرام	٤,٤٨٤	١,٢١٤	*١١,٠٣٢	٧,٦٣٢	*١١,٦٩٢	*١١,٠٠٣	٤,٦٣٣
مصداقية الوفد	٢,٥٠٦	٣,٣٧٥	٥,٢٤١	٦,٢٥٧	٩,٤٤٢	٨,٥١٠	٤,٩٣٢
السياسية الداخلية	١,٥٣٠	*٧,٦٦٤	٤,٤١٩	*٧,٨٣٩	*٦,٤٢٩	**٢١,٠٩٠	**١١,٩٠٤
السياسية العربية	٠,٧٨٢	٠,٧١١	٤,٨٩٤	٦,٤٧٣	٢,٥١٧	*٦,٠٧٢	٥,٣٦٤
السياسية الدولية	*٦,٧٩١	٥,٩٤٢	*٦,٧١٦	*١٠,٤٧٨	٣,٥٠٣	٤,٧١٨	٢,٥٩١
غير السياسية	١,٥٠٣	١,٤٦٢	**١٣,٨٧١	**٢٨,٠٨٧	**٩,٦٤٣	*٦,٥٢٧	٤,١٩٨
متابعة القضية العراقية	**٢٤,٧٨٠	**٢٠,٥٤٣	*١٦,٤٧٢	**٤٦,٦٢٠	**٤٣,٧٠٨	**٢١,٨٩٢	**٢٧,٩٣٩
استمرار ضرب العراق عسكريا	٩,٨٧١	٧,٩٨٦	**٥٩,٧٥٦	**١٢٧,٩١٣	**١٣٥,٢١٥	**٤١,٦١٣	١٠,٦٠٩
الاعتماد على وسائل الإعلام -التلفزيون	٥,٠٩٣	٣,١١٦	٧,١٨١	١٥,٥٩٩	٨,٩٦٧	٤,٦٧٢	٢,٥٤٨
الاعتماد على وسائل الإعلام – الصحف	٤,٤٨٣	٤,٤٢٠	٣,١٥٠	١٤,٥٤٠	٤,٨٨٣	٣,٣٦٦	٥,٤٩٦
الاعتماد على وسائل الإعلام – الراديو	١٠,٢٩١	٦,٢٢٦	١٣,٠٥٢	٧,٩٢٦	٧,٤٧١	٤,٠٩٤	*١٦,٥٥٩
الاعتماد على وسائل الإعلام – الانترنت	٦,٩٨٣	٨,٣٧٥	٨,٢٠٨	١٠,٣٢٢	٥,٦٣٤	٥,٠٧٠	*١٦,٩٦١
إدراك الإعلام المصري	**٣٤,٦٨٧	**٢٢,٥٣٨	**٤٨,٧٠٤	**٤٣,٠٩٧	**٥٤,٠٩٠	**٨٨,٤٥٧	**٦٥,٩٠٢

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥)

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)

جدول رقم (٩٤) العلاقة بين المتغيرات الوسيطة وإدراك العمليات العسكرية ضد العراق فيما دون الحربين باستخدام اختبار كا٢

المتغيرات المستقلة	استمرار ضرب العراق عسكريا
الاعتماد على صحف الدراسة	٦,٨٥٦
مصداقية صحف الدراسة	**٢٨,٢٩٩
مصداقية الأهرام	**٢٧,٣٩٨
مصداقية الوفد	**١٩,٢٩٤
السياسية الداخلية	٢,٥٧٨
السياسية العربية	٤,٨٩٠
السياسية الدولية	٦,٣٤١
غير السياسية	**١١,٨٨٩
متابعة القضية العراقية	**٥٨,٦١١
الاعتماد على وسائل الإعلام- التلفزيون	١١,٨٥٨
الاعتماد على وسائل الإعلام- الصحف	٣,٣٢٢
الاعتماد على وسائل الإعلام- الراديو	١٢,٦٨٤
الاعتماد على وسائل الإعلام- الانترنت	١٣,٠٣٢
إدراك الإعلام المصري	**٢٧,١٣٦

جدول رقم (٩٥) يوضح العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والاتجاهات نحو أطراف الصراع باستخدام اختبار كا٢

المتغيرات الديموغرافية	الاتجاهات نحو أطراف الصراع	
	أمريكا	صدام حسين
السن	٢,٤١٤	٤,٤٣٣
النوع	١,٧٩٠	٠,٢٩٨
التعليم	١١,٣٤٠	٣,٠٥٧
محل الإقامة	*١١,٣٢١	٥,٩٣٥
محل الإقامة (الحي)	**٢٣,٤٩٣	**٢٢,٠٥٧

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥)

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)

جدول رقم (٩٦) العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والإتجاهات نحو موضوعات الصراع باستخدام اختبار كا٢

المتغيرات الديموغرافية	الاتجاهات نحو موضوعات الصراع						
	حرب ٢٠٠٣م	أسباب ٢٠٠٣م	حرب ١٩٩١م	القوات في العراق	غزو العراق للكويت	موقف الدول العربية	موقف مصر
السن	*١٣,٣٣١	٦,٥٩٦	٩,٩٧٠	٥,٢٣٢	١٢,٠٥٦	٥,٣٠٩	٨,٥٧٦
النوع	١,٨٣٢	١,٣٠١	٢,٨٠١	٠,٦٦٧	*٨,٤٠١	١,٧٠٧	٢,٣٦٢
التعليم	**١٨,٦٩٠	٧,٨٦١	**٥٨,٧٢٧	**٢٥,٨١٣	*١٥,٧٤٩	*١٤,٤٠٦	٦,٦٥٩
محل الإقامة	**٢١,٣٨٩	**١٩,٣٩٩	**١٩,٤١٣	*١٣,٧٧١	**١٦,١٠٩	**١٤,٥٥٣	٣,٨٦٩
محل الإقامة (الحي)	**٤٤,١٥٩	**٣٢,٧٢٥	**٢٤,٩٨٤	*١٨,٨٩٨	**٢٣,٤٤٢	*١٩,٥٦٣	١٦,٠٦٤

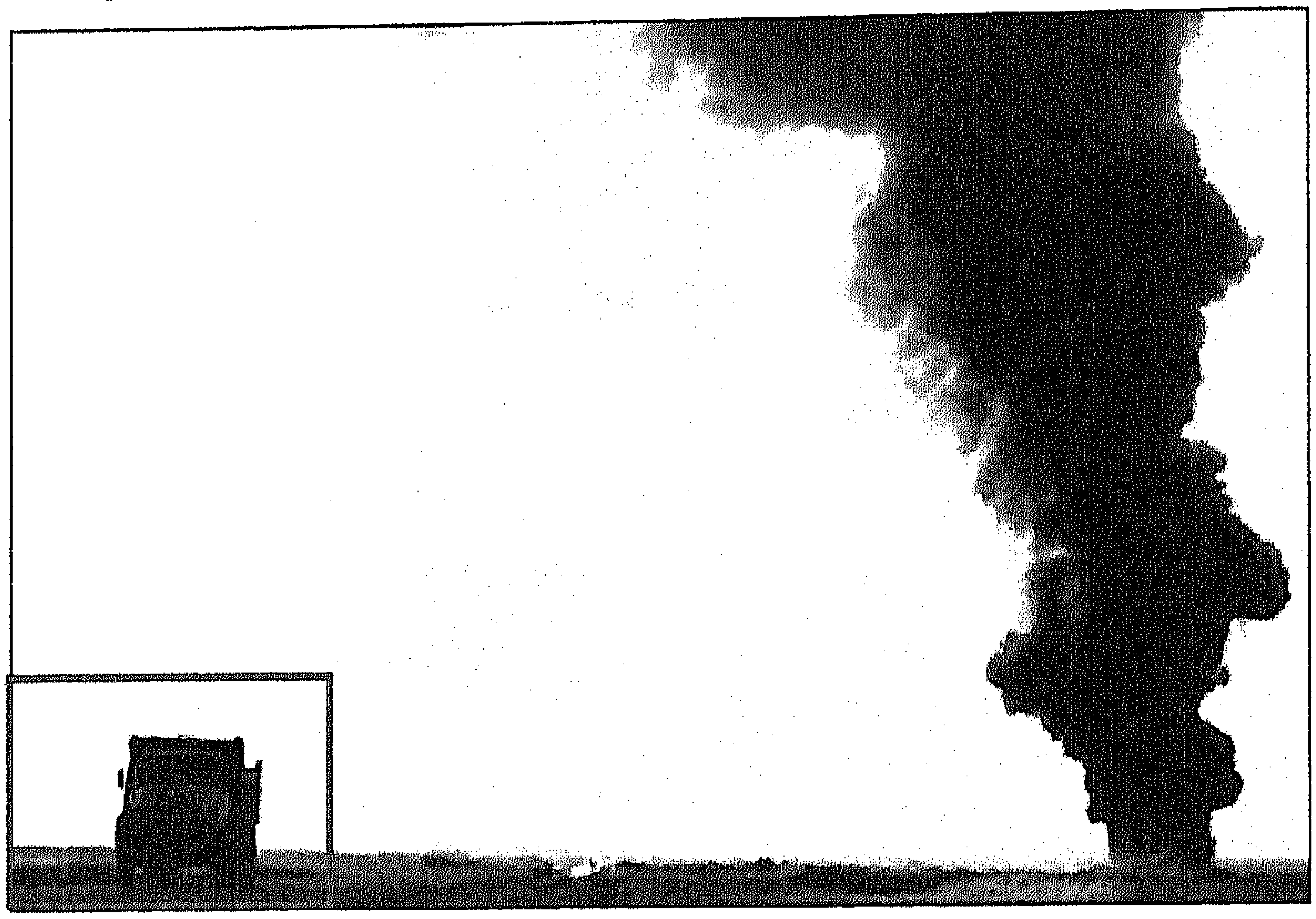
* دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥)

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠١)

ملحق رقم (٣)

الأشكال التوضيحية والبيانية

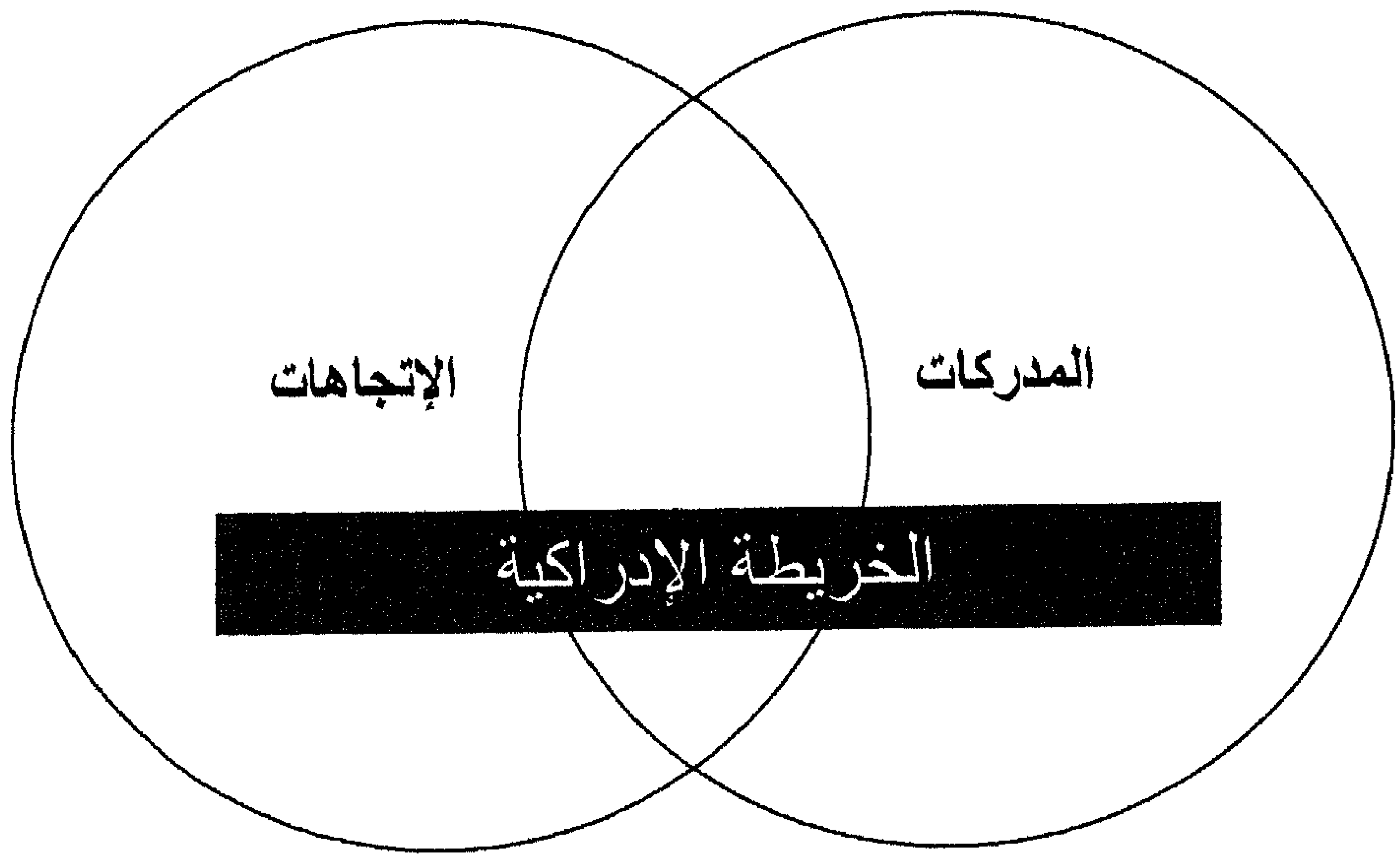
شكل توضيحي رقم (١) مثال توضيحي "الصورة الأصلية بدون إطار إعلامي"



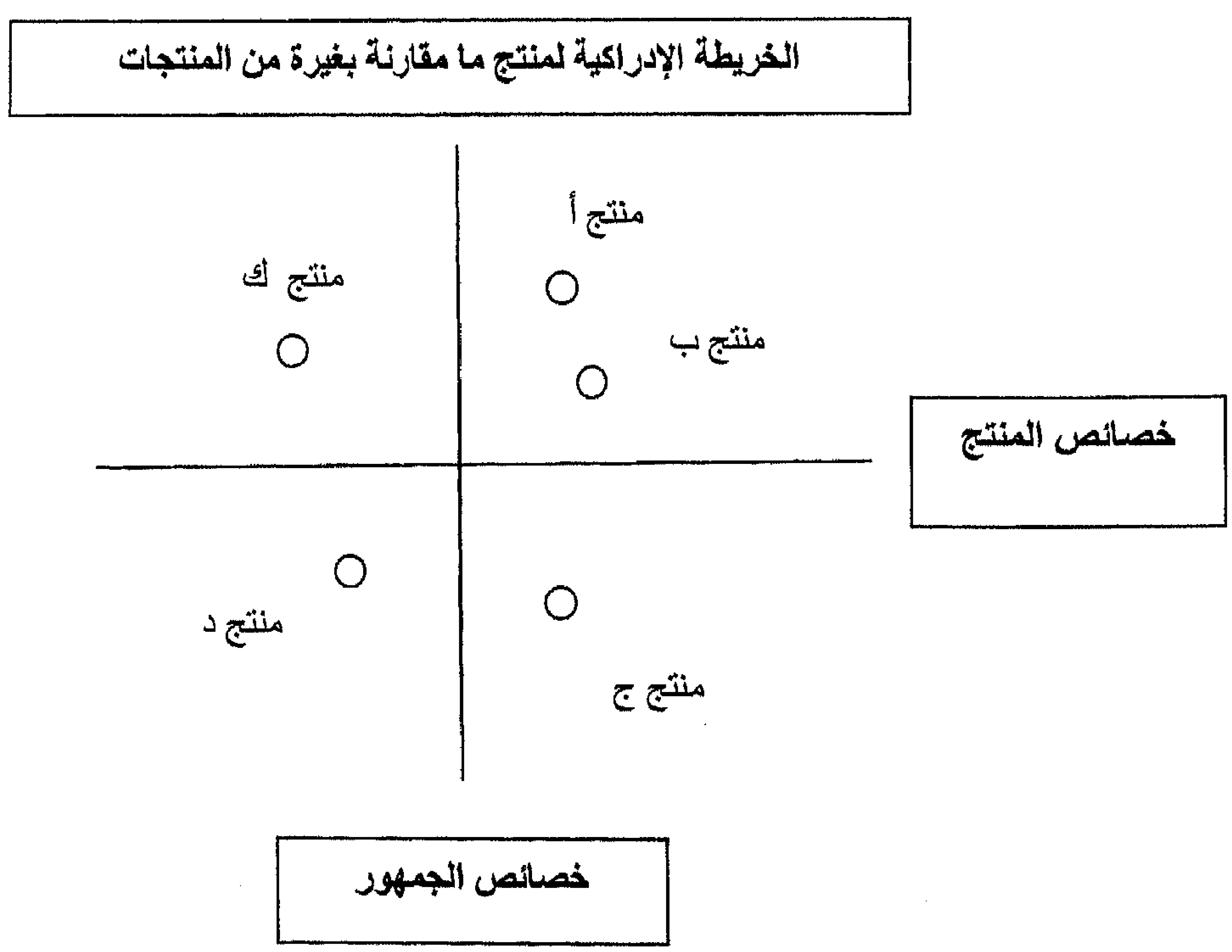
شكل توضيحي رقم (٢) مثال توضيحي " الإطار الإعلامي "



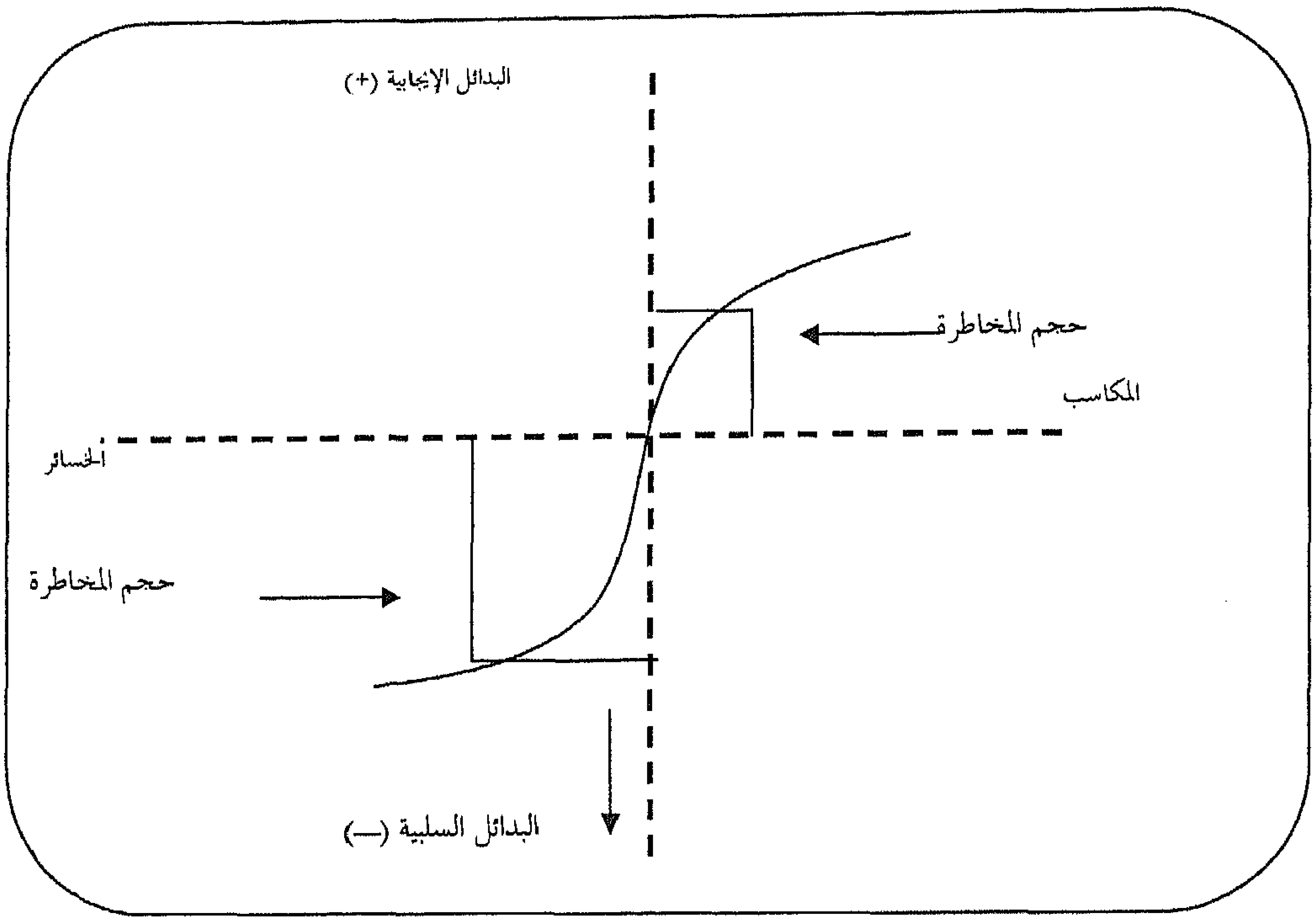
شكل توضيحي رقم (٣) للخريطة الإدراكية تجاه قضية ما
هي محصلة المدركات والاتجاهات نحو تلك القضية لدى الفرد



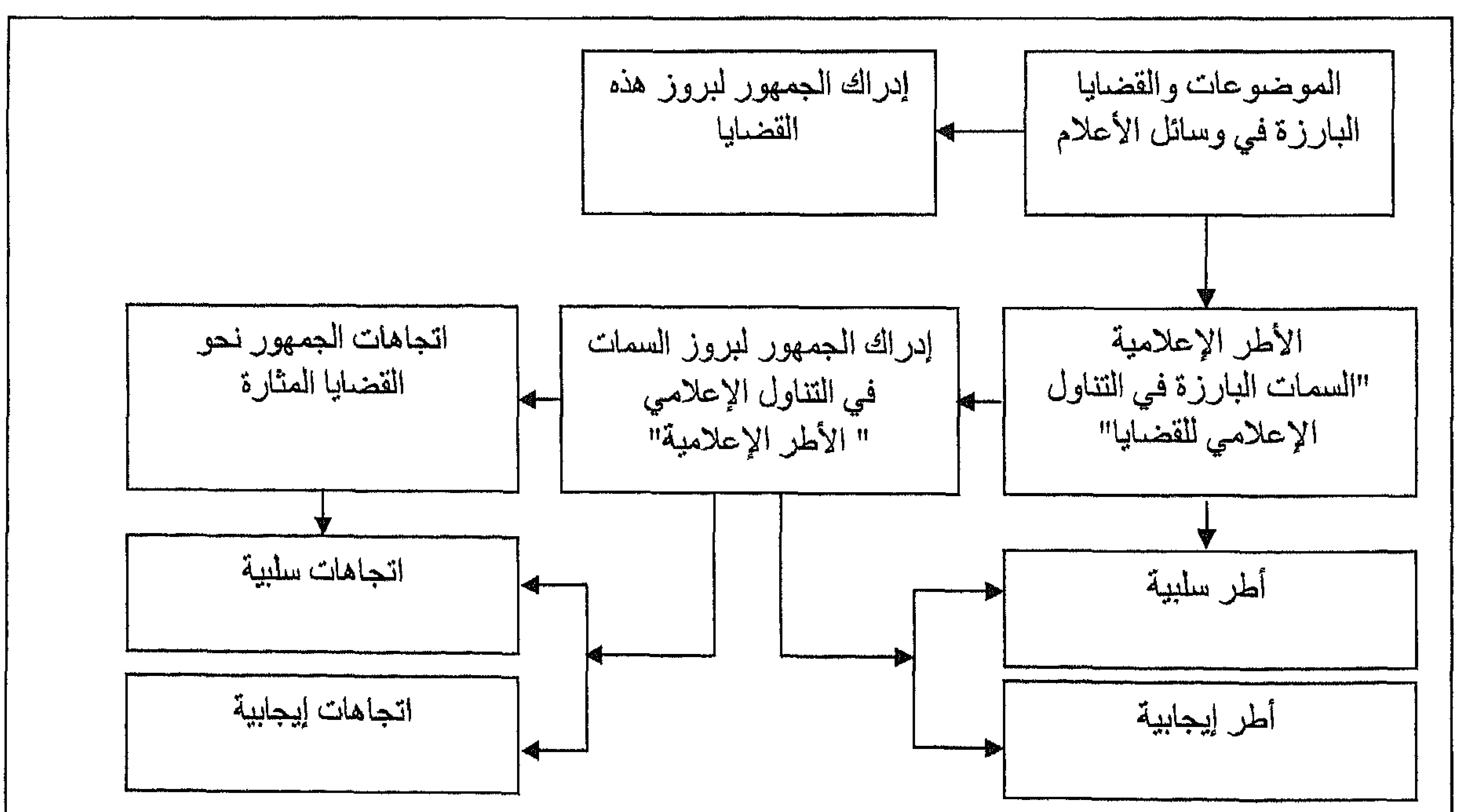
شكل توضيحي رقم (٤) إستخدام مفهوم الخريطة الإدراكية في الدراسات التسويقية
التمثيل البياني للإتجاهات وفقا لخصائص المنتج والجمهور



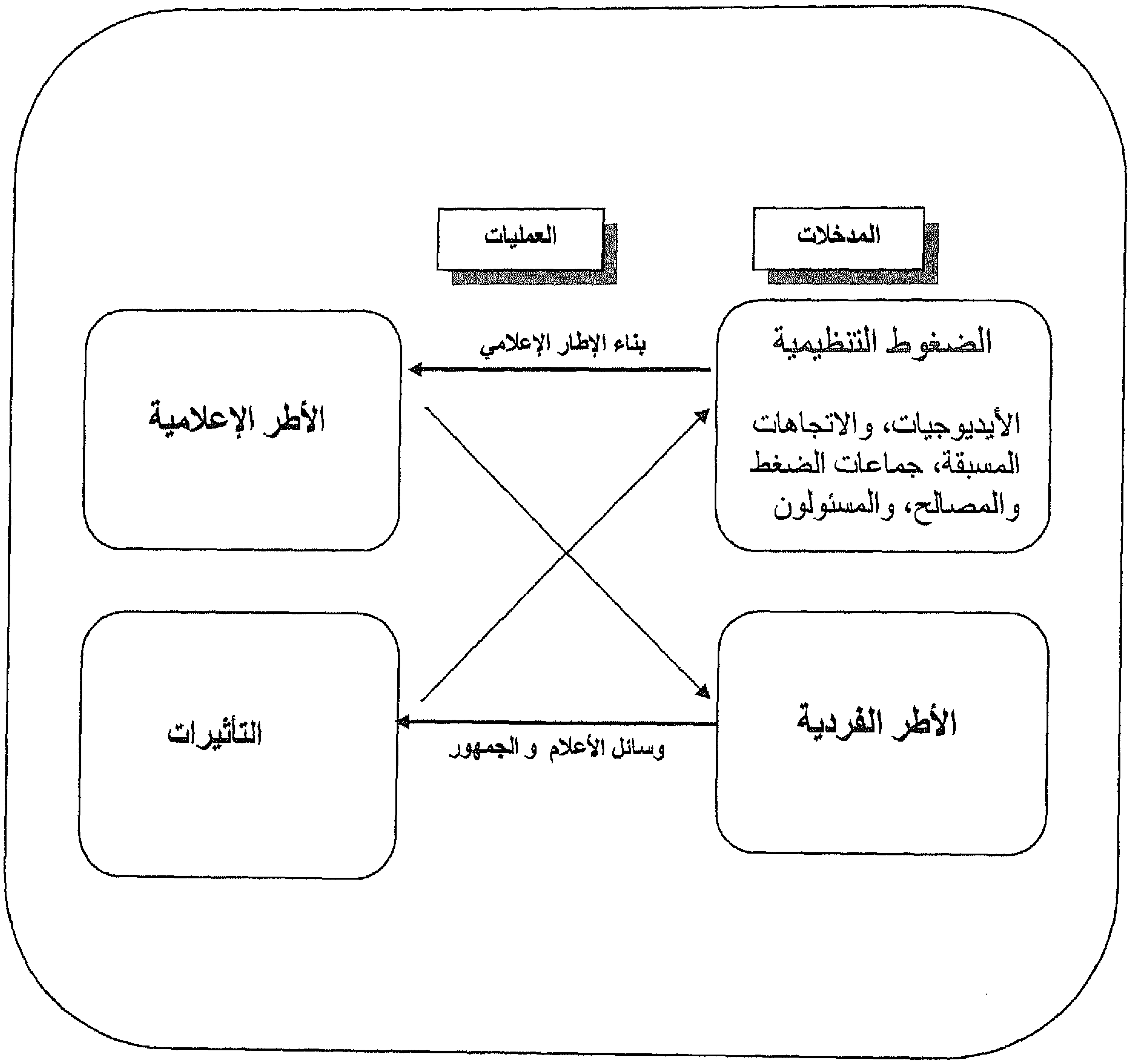
شكل توضيحي رقم (٥) عملية تشكيل إتجاهات الجمهور نحو القضايا والشخصيات السياسية البارزة في وسائل الإعلام



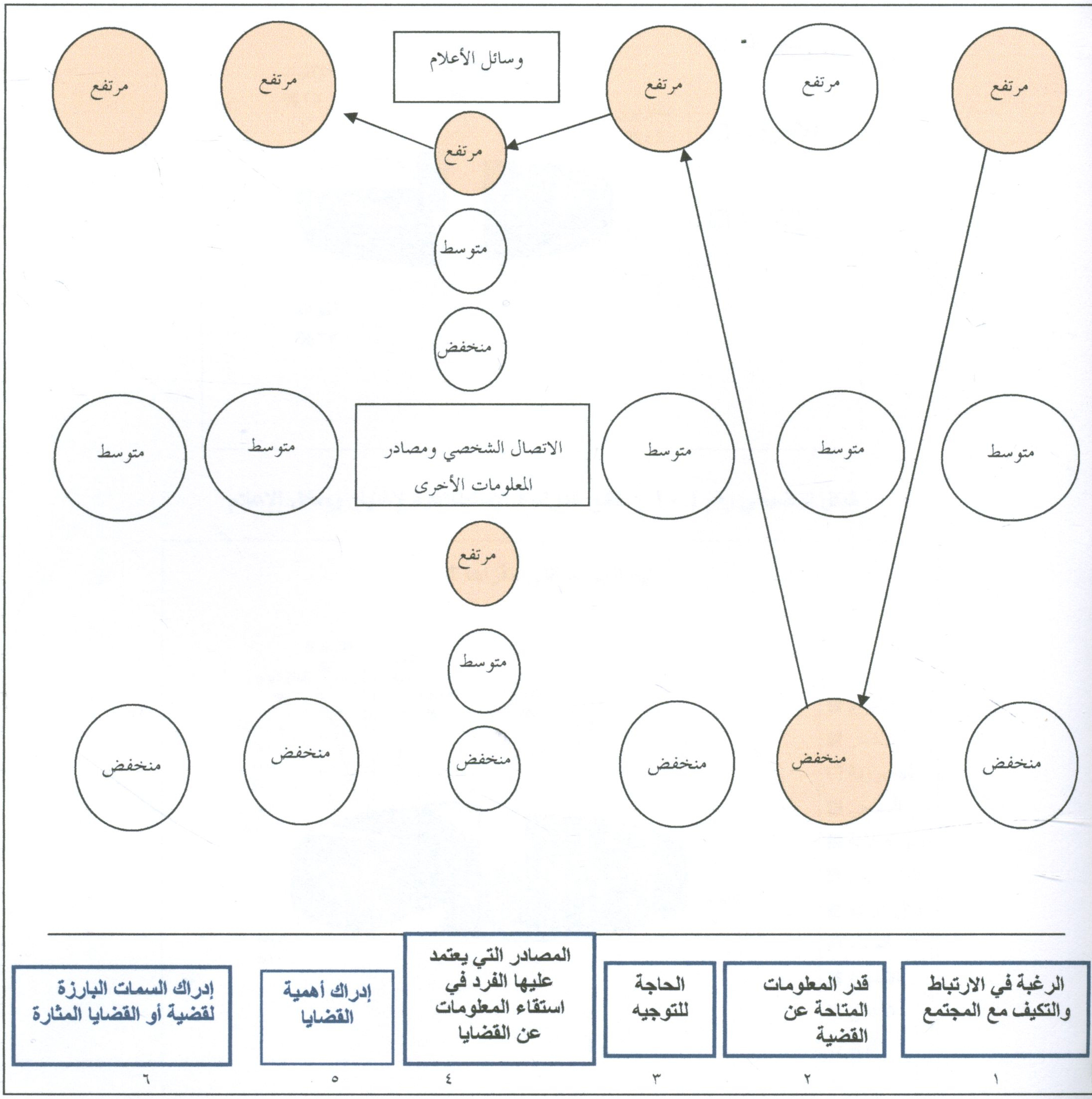
شكل توضيحي رقم (٦) عملية تشكيل إتجاهات أفراد الجمهور نحو القضايا والشخصيات السياسية البارزة الواردة في التناول الإعلامي



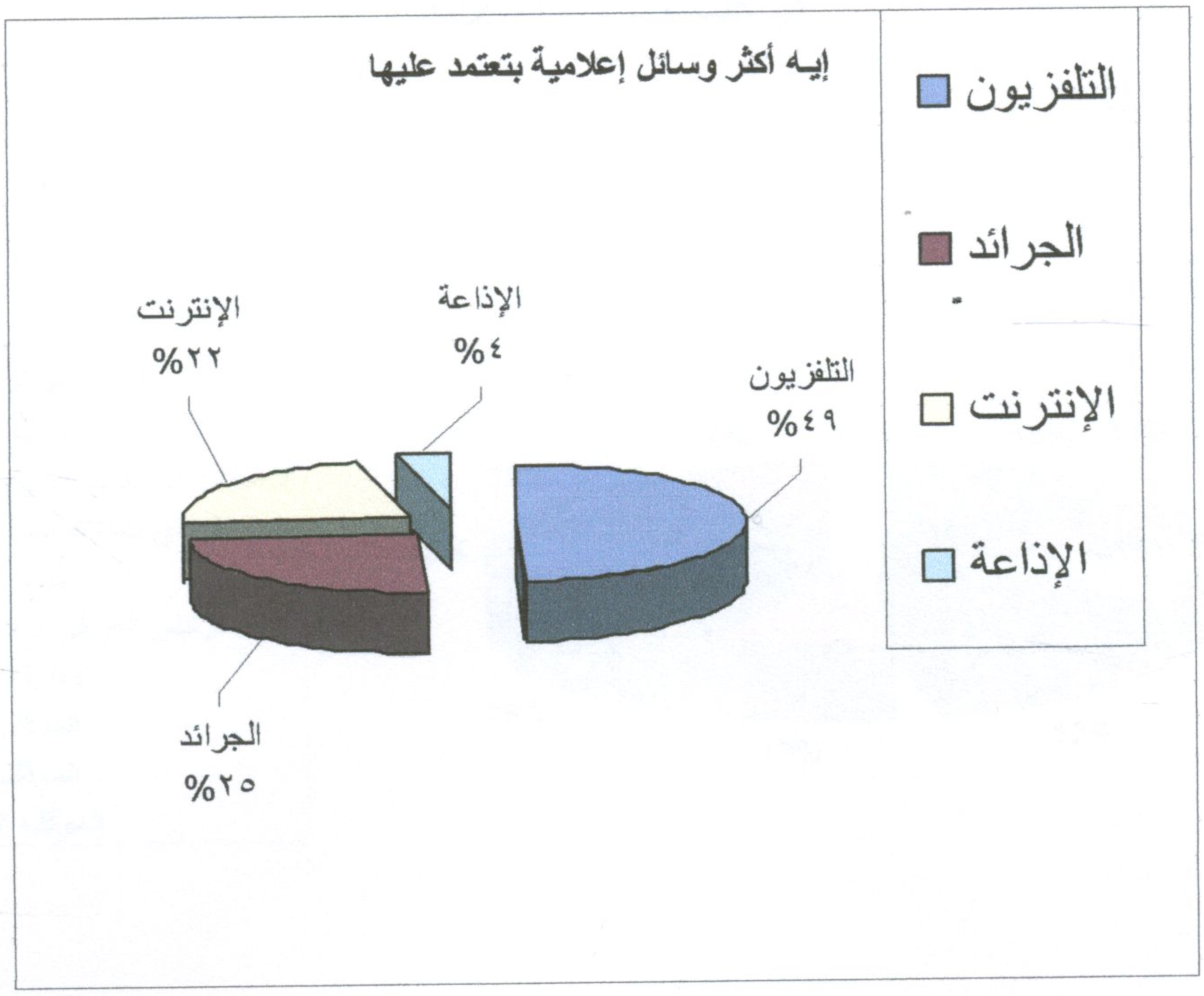
شكل توضيحي رقم (٧) مكونات العملية التأثيرية للأطر الإعلامية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو القضايا وفقا لنموذج **Dietram A Scheufele**



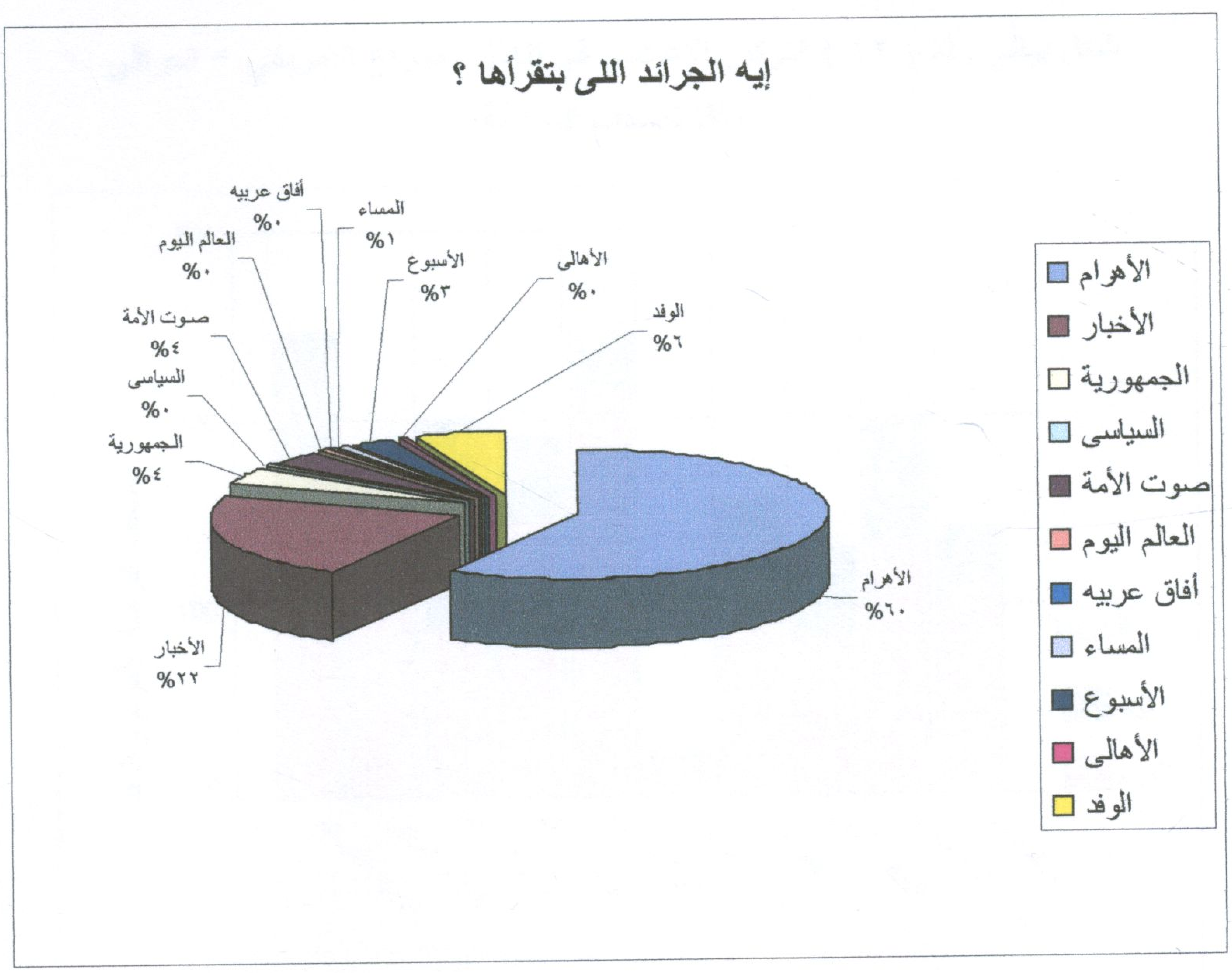
شكل توضيحي رقم (٨) العمليات الإجتماعية السابقة لتأثيرات وسائل الإعلام في معارف الرأي العام وإتجاهاته



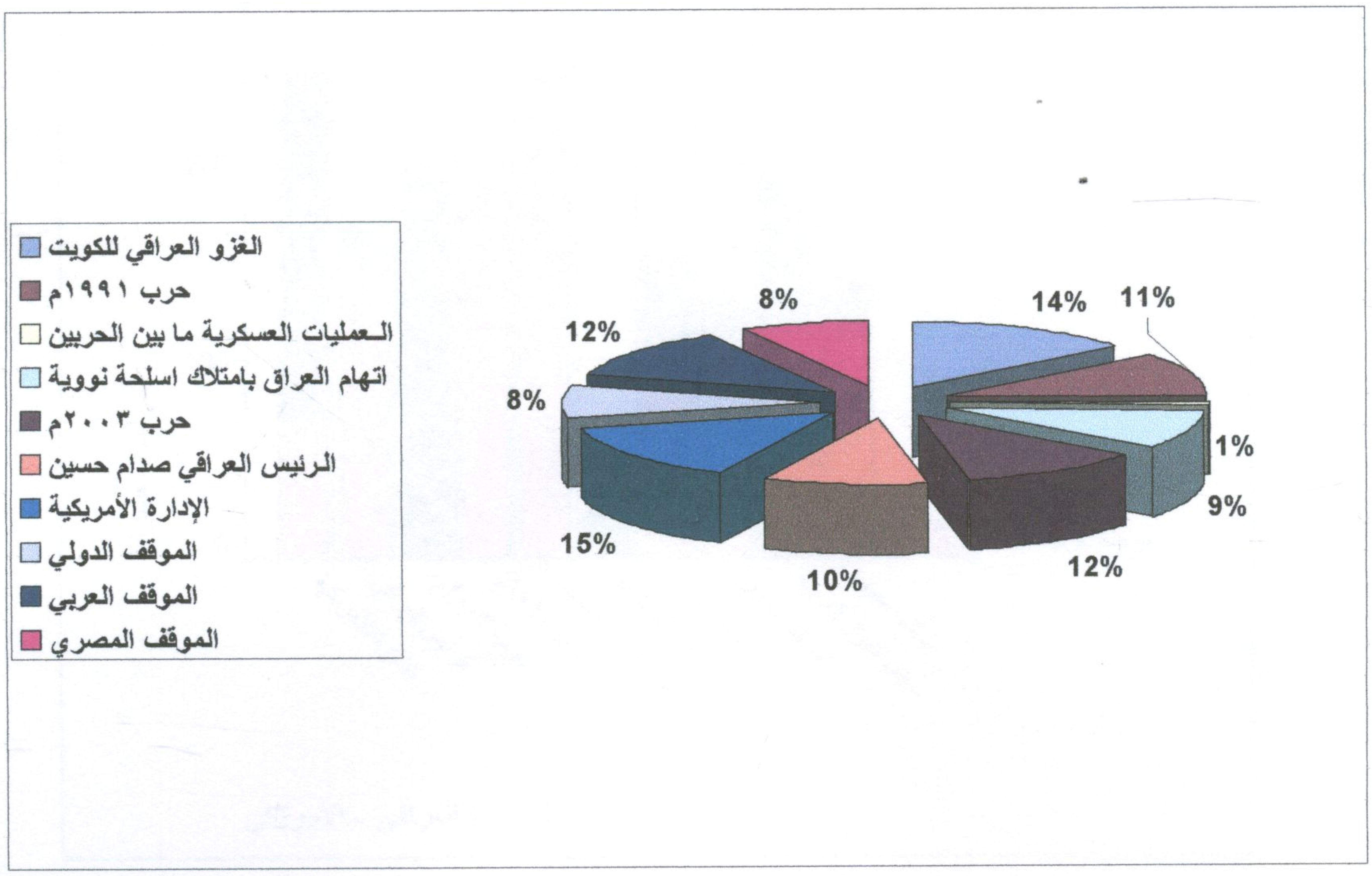
شكل توضيحي رقم (٩) نتائج الدراسة الإستطلاعية لإختيار وسائل الإعلام



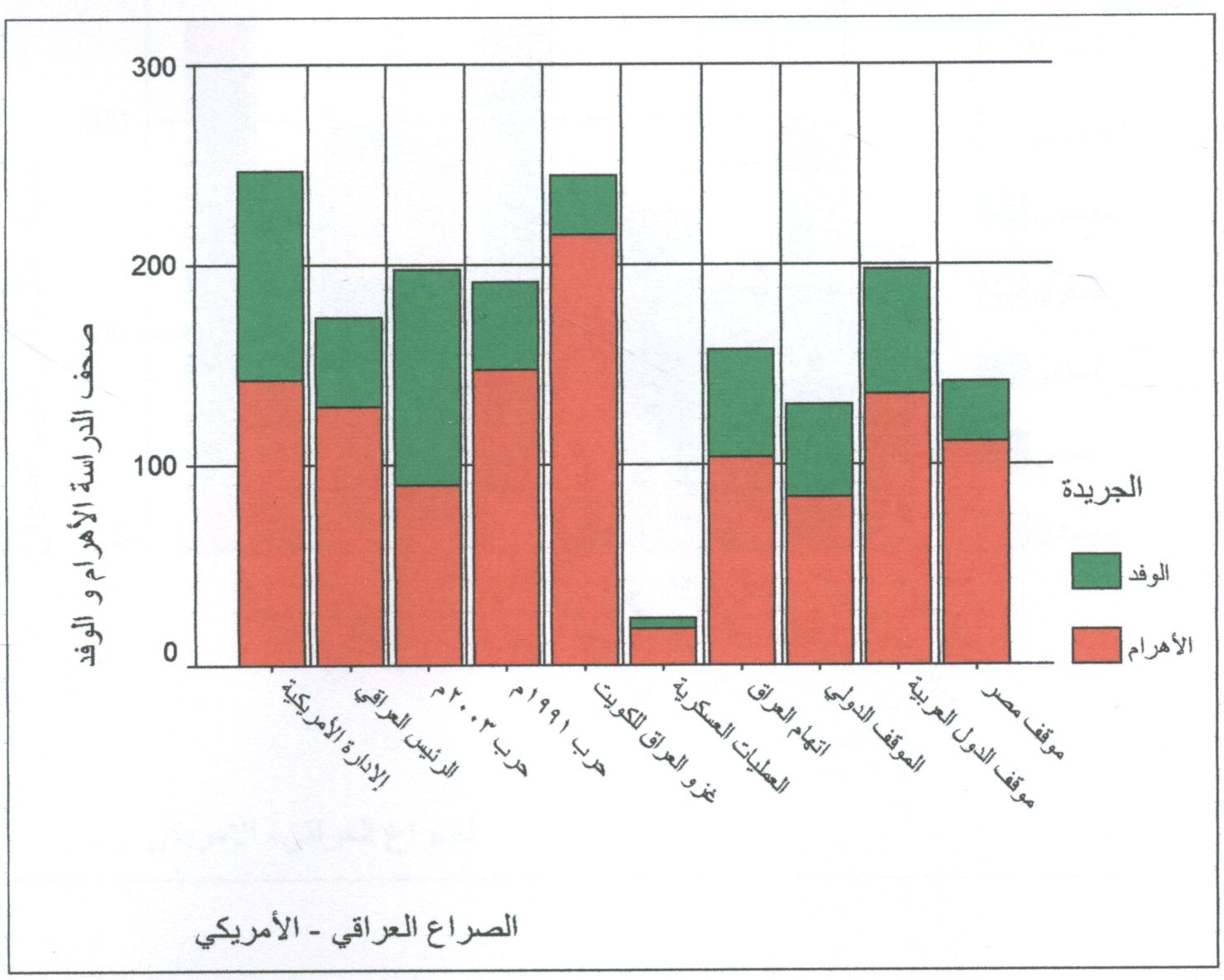
شكل توضيحي رقم (١٠) نتائج الدراسة الإستطلاعية لإختيار وسائل الإعلام



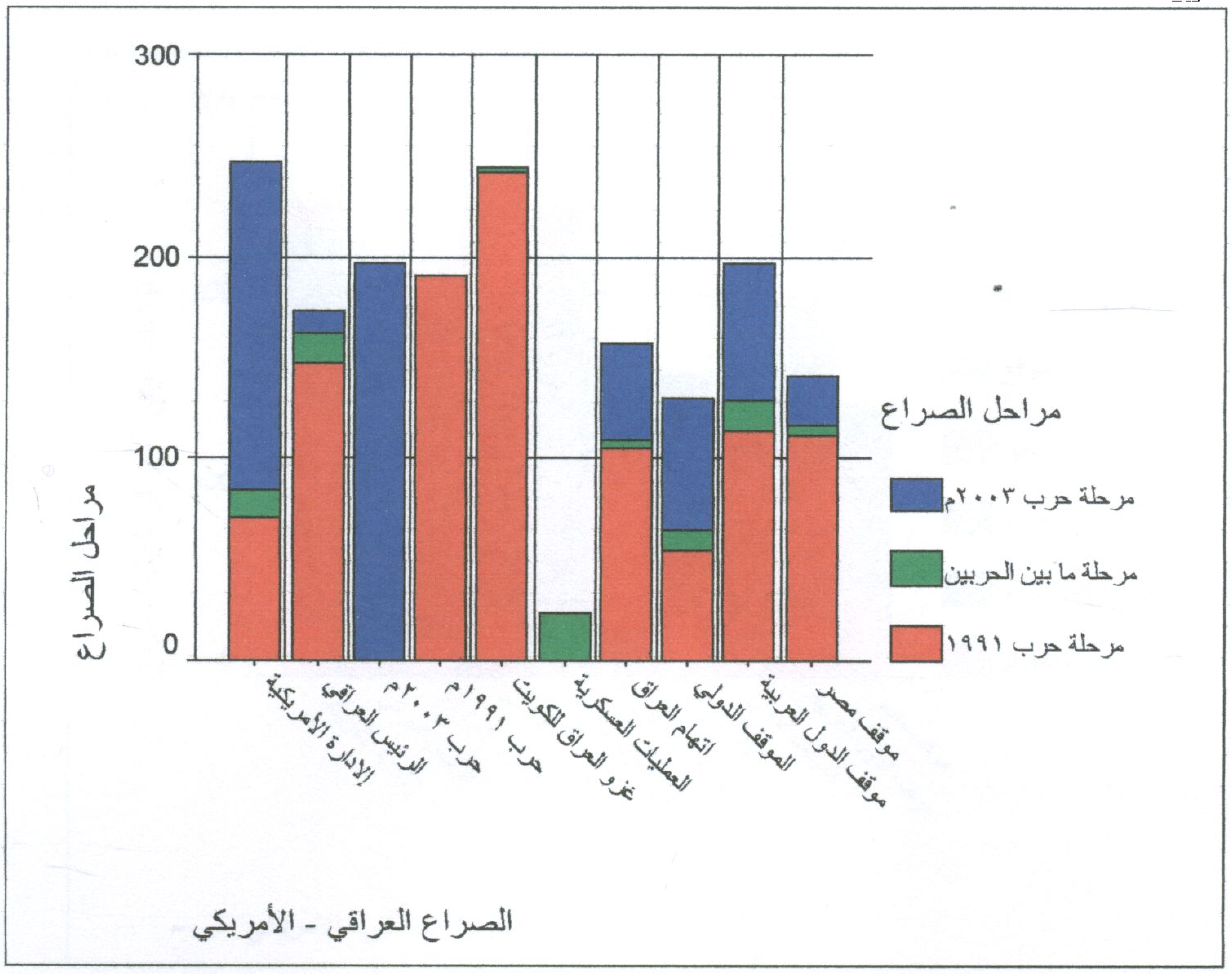
شكل بياني رقم (١١) نسبة التناول الإعلامي لموضوعات الصراع في عينة الدراسة التحليلية



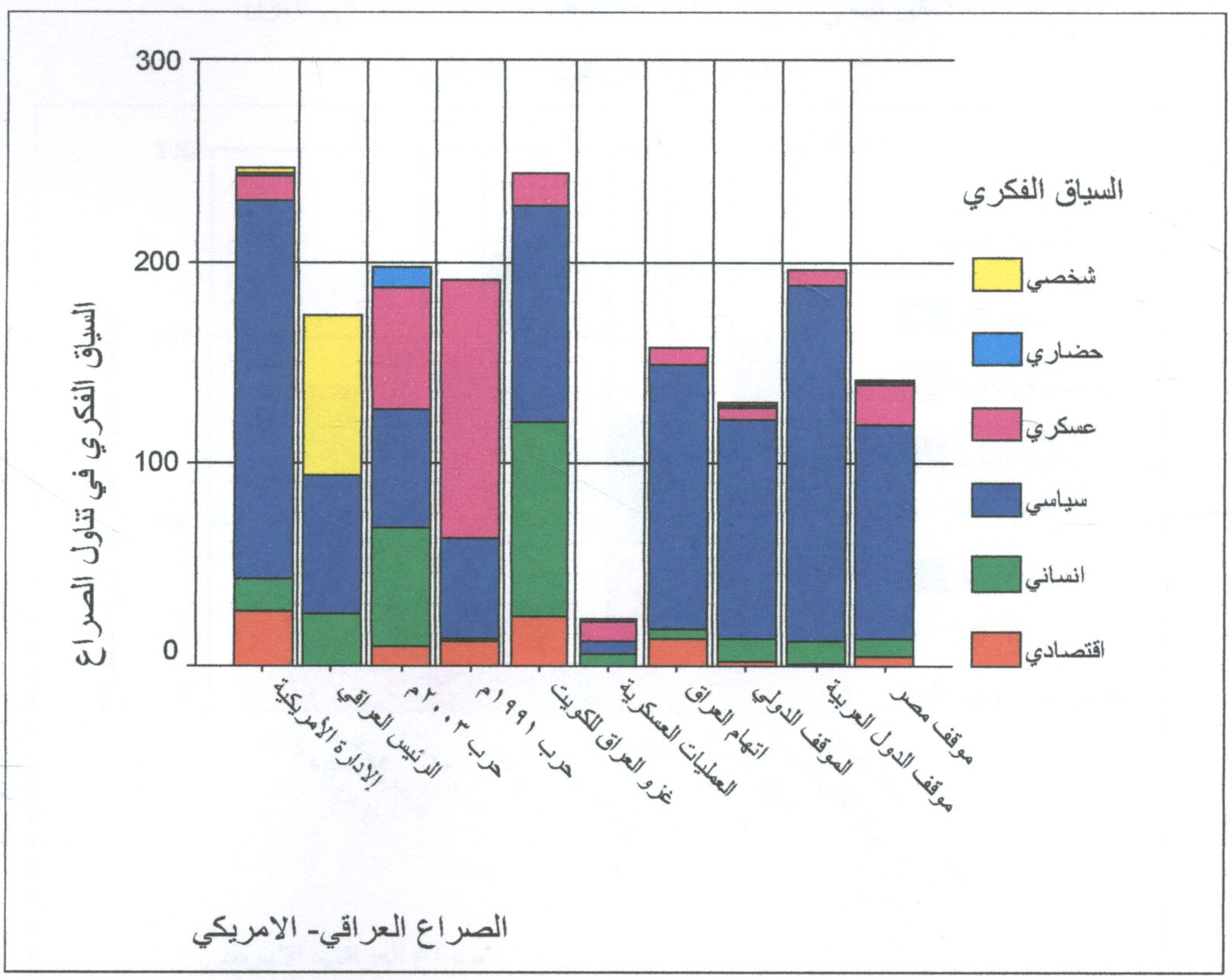
شكل بياني رقم (١٢) التركيز الإعلامي في تناول الصراع الأمريكي – العراقي وفقا لصحف الدراسة



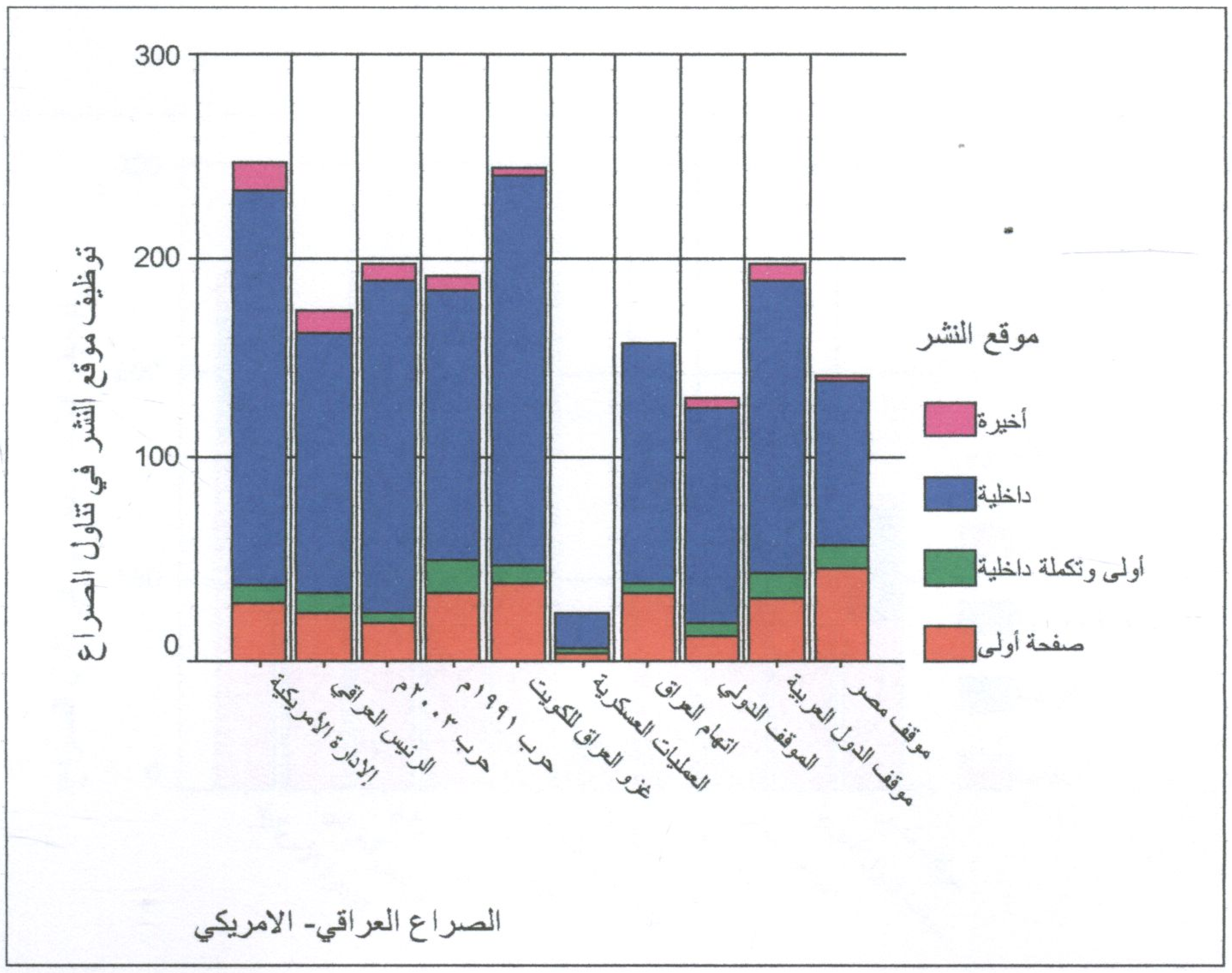
شكل بياني رقم (١٣) التركيز الإعلامي في تناول الصراع الأمريكي - العراقي وفقا لمراحل الصراع



شكل بياني رقم (١٤) السياق الفكري في تناول الصراع الأمريكي-العراقي

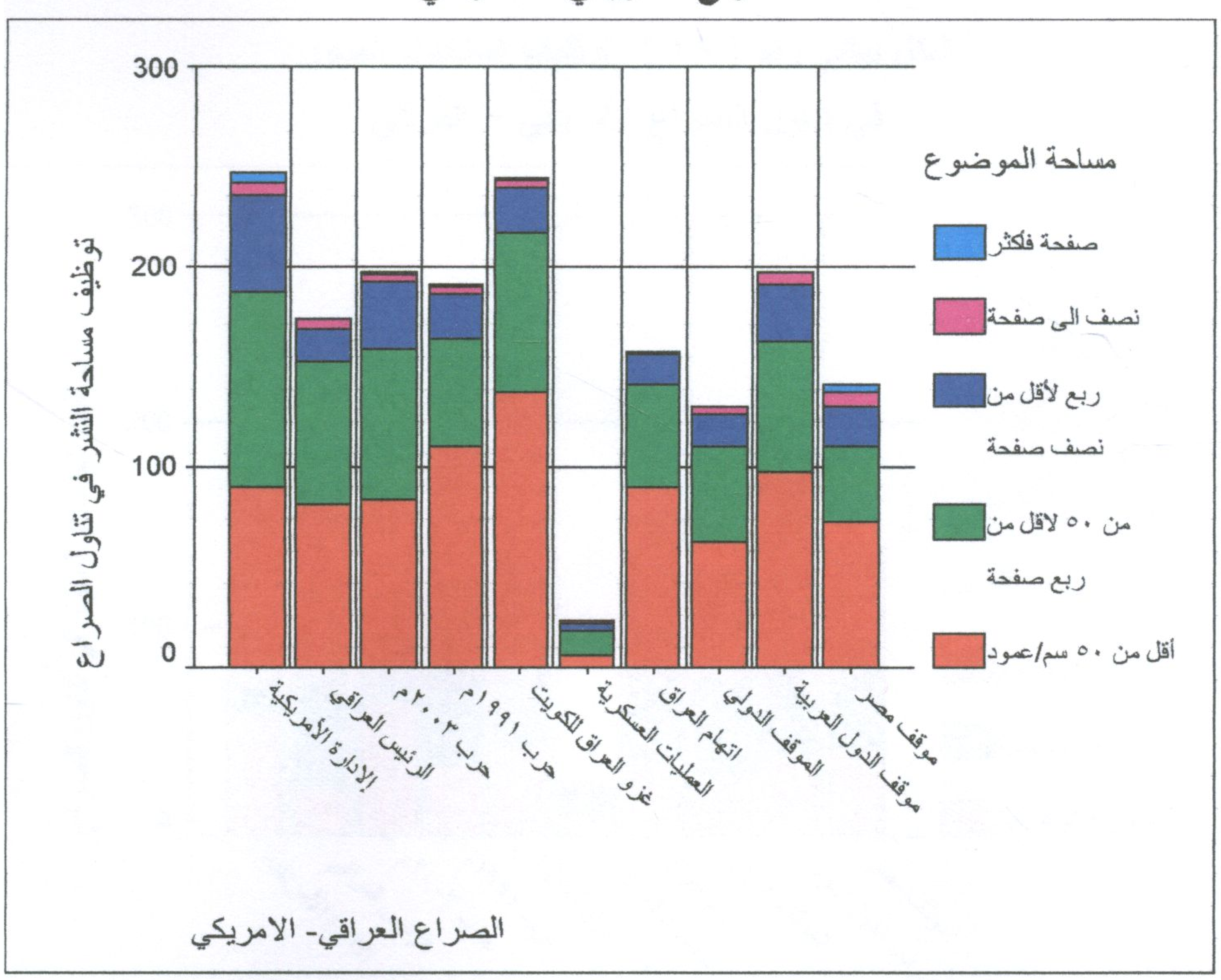


شكل بياني رقم (١٥) توظيف موقع النشر في تناول الصراع الأمريكي – العراقي

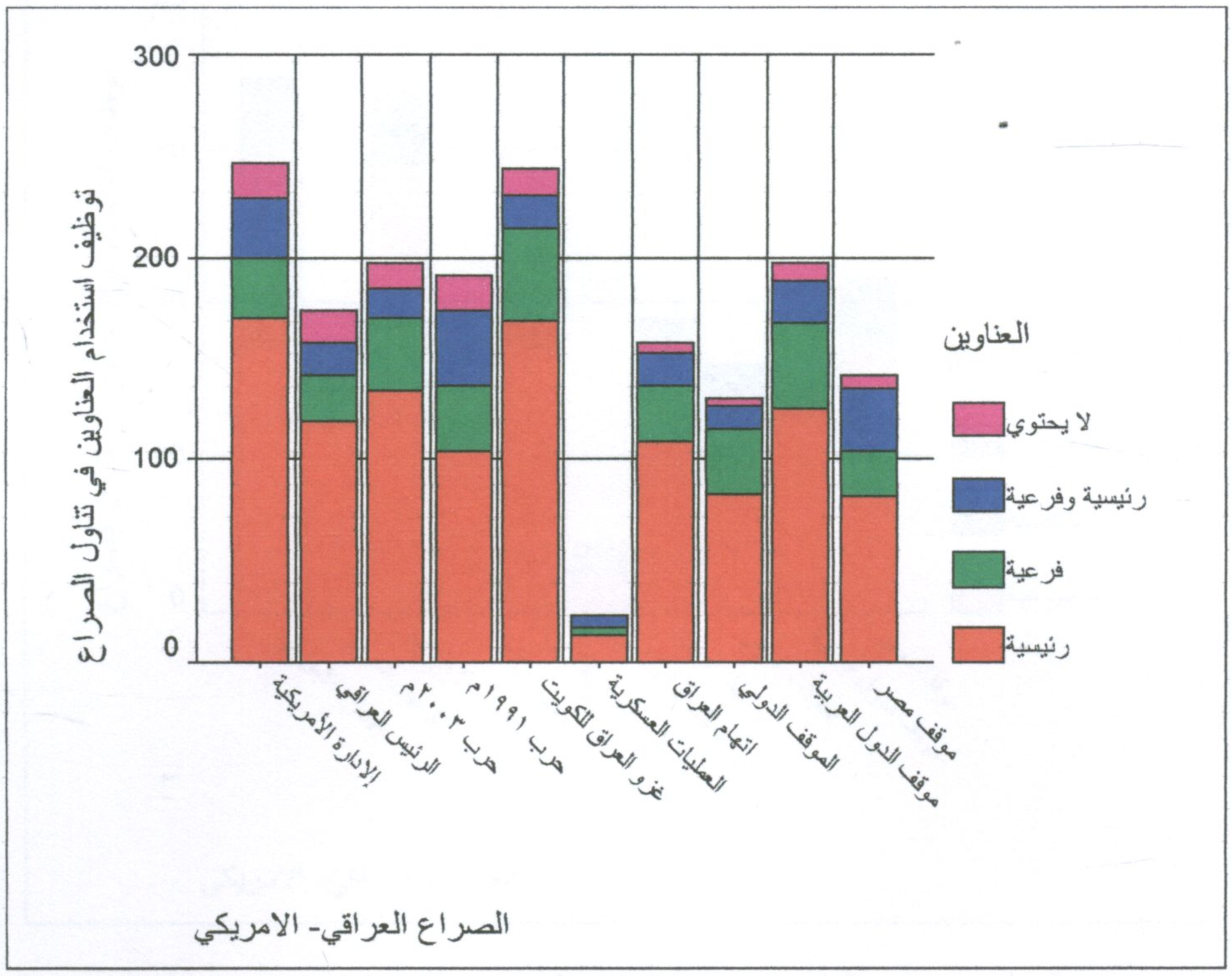


شكل بياني رقم (١٦) توظيف مساحة النشر في تناول

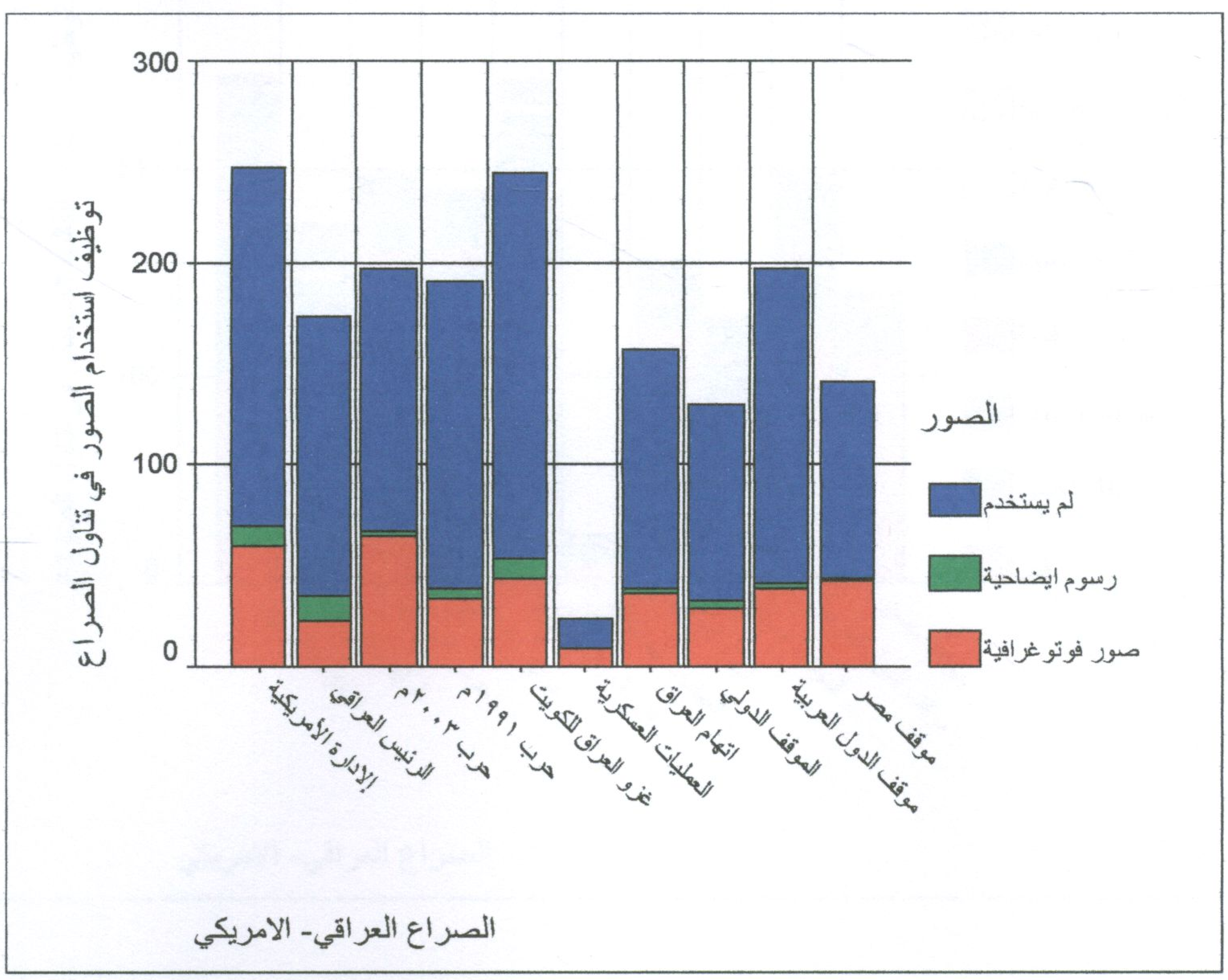
الصراع الأمريكي – العراقي



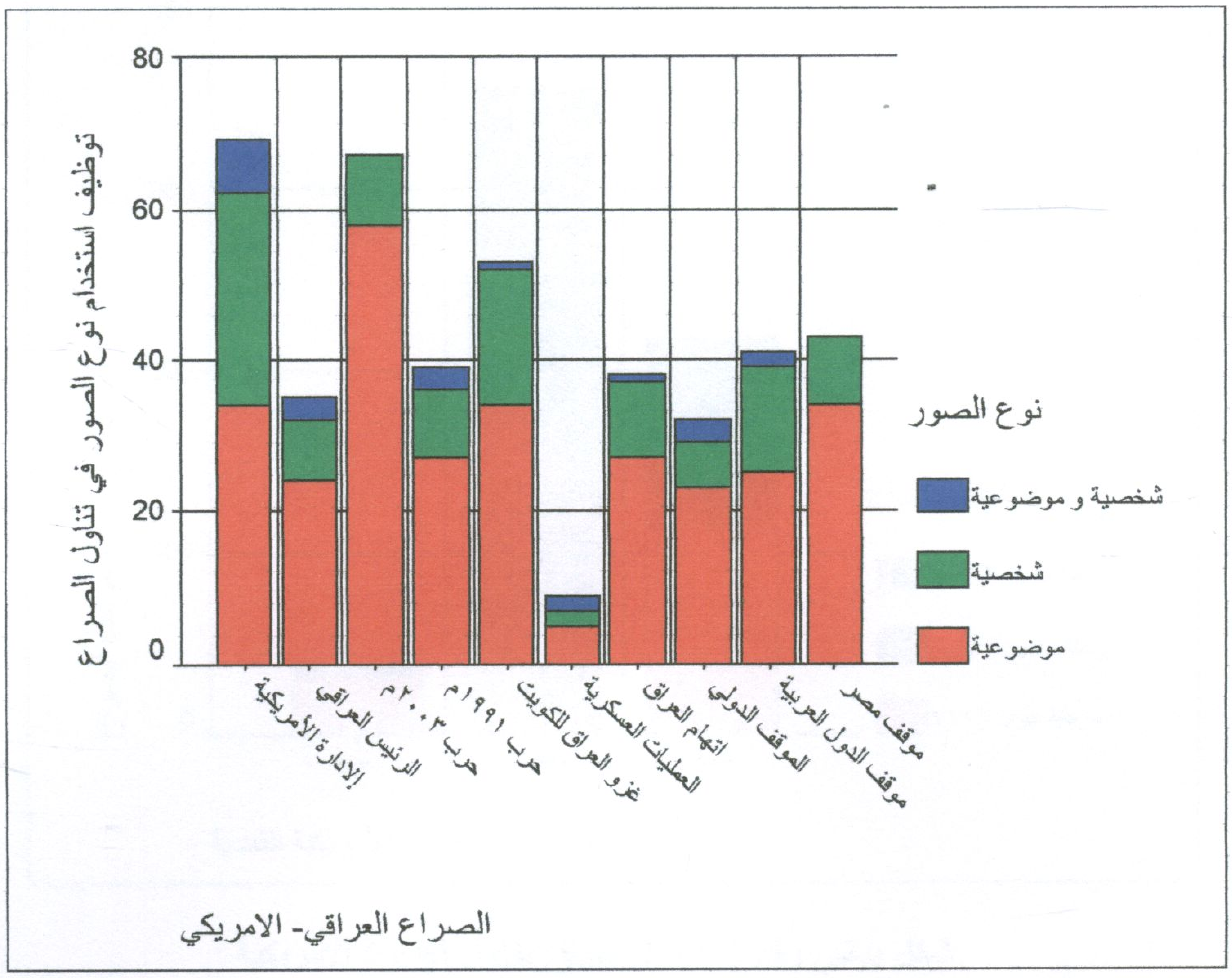
شكل بياني رقم (١٧) توظيف إستخدام العناوين في تناول الصراع الأمريكي - العراقي



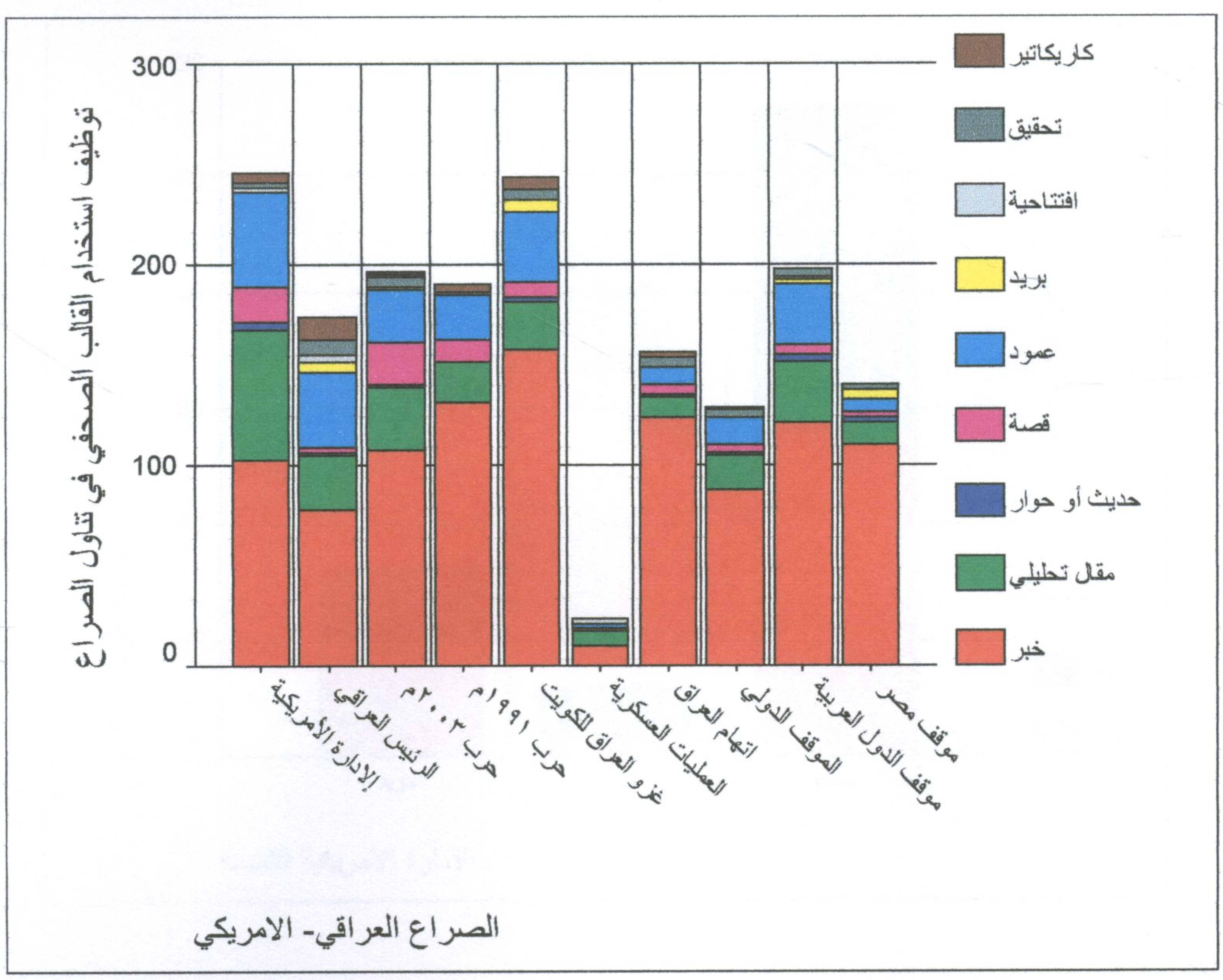
شكل بياني رقم (١٨) توظيف استخدام الصور
في تناول الصراع الأمريكي - العراقي



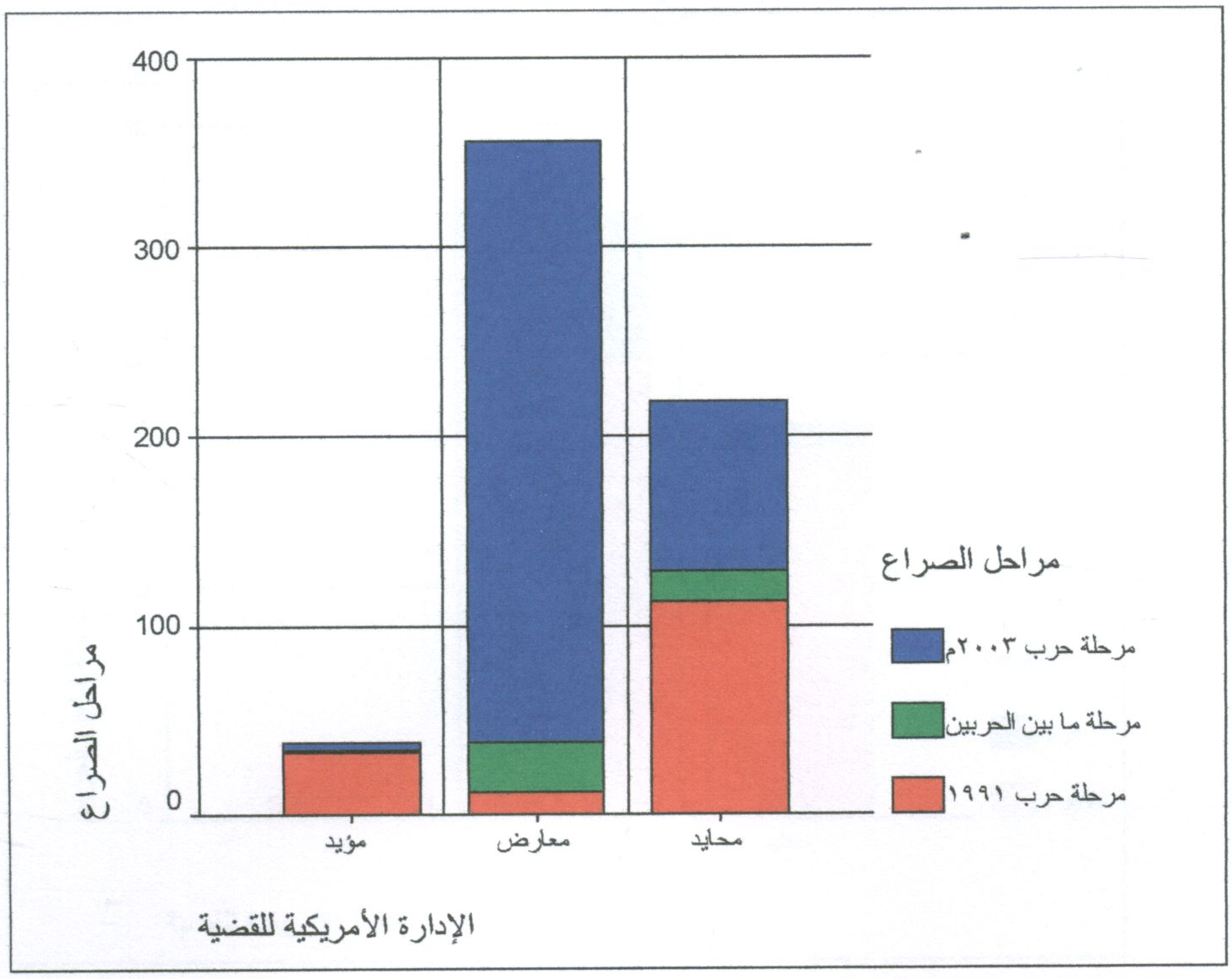
شكل بياني رقم (١٩) توظيف إستخدام نوع الصور
في تناول الصراع الأمريكي - العراقي



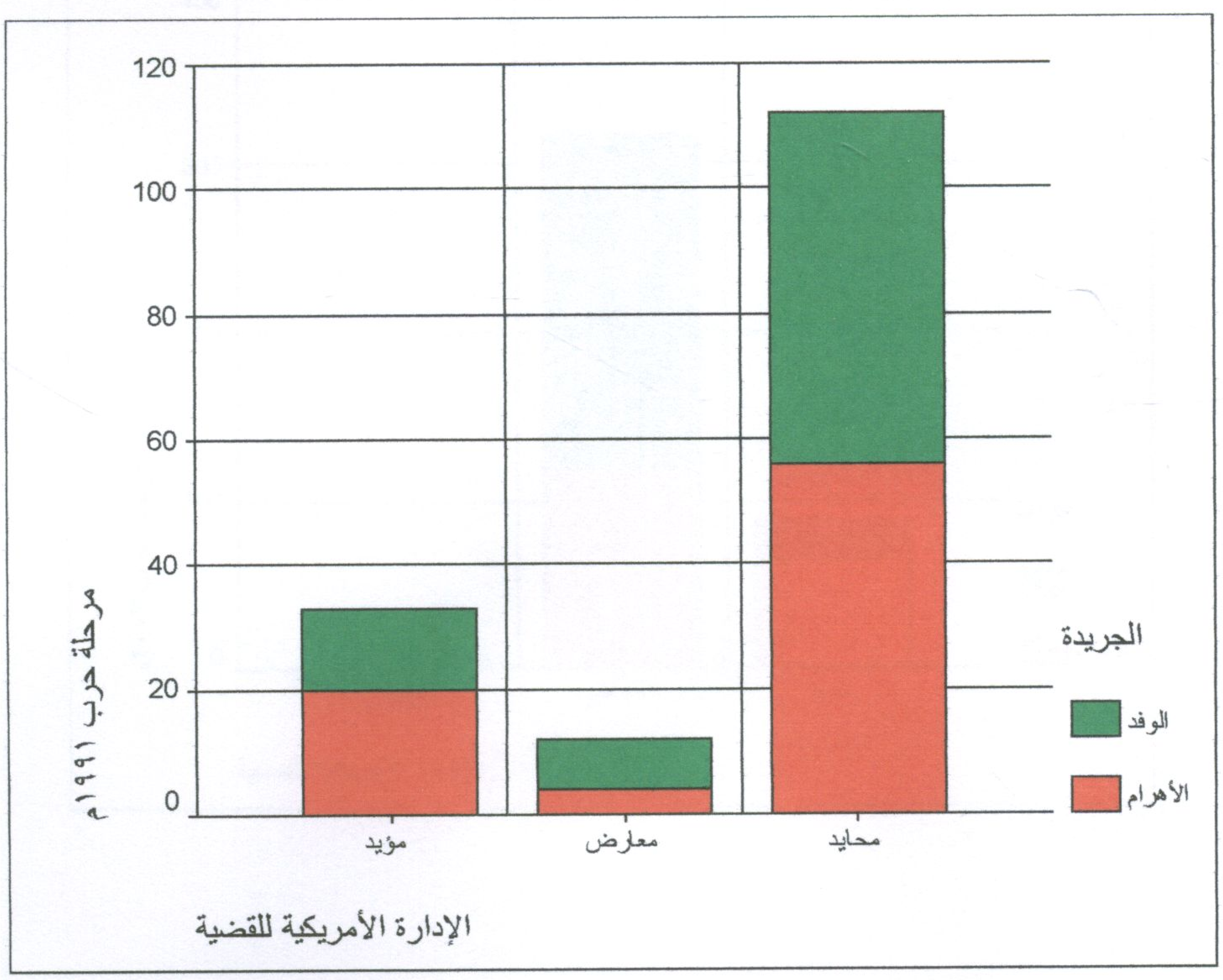
شكل بياني رقم (٢٠) توظيف إستخدام القالب الصحفي في تناول الصراع الأمريكي - العراقي



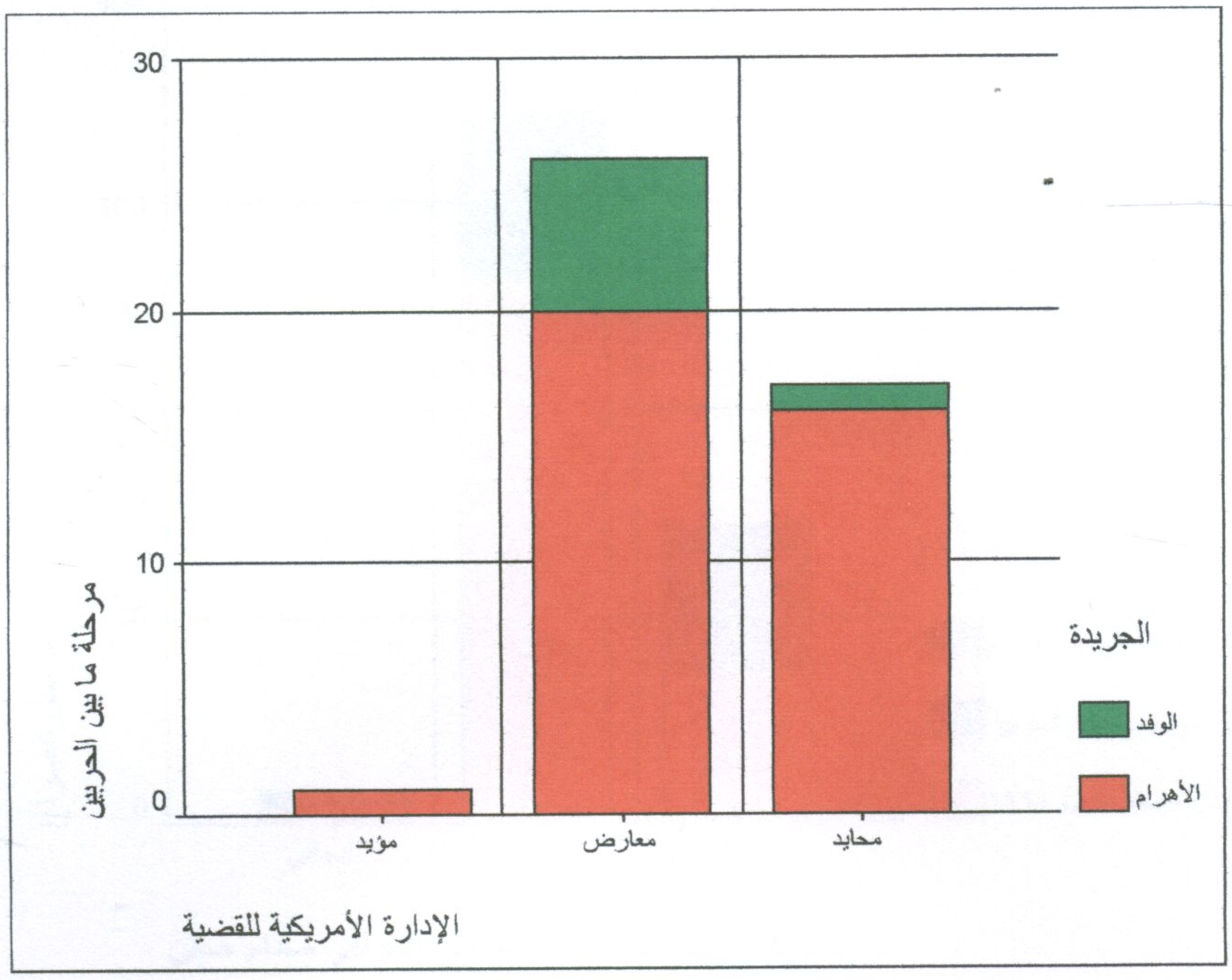
شكل بياني رقم (٢١) سياق تناول الإدارة الأمريكية
في مراحل الصراع وفقا لصحف الدراسة



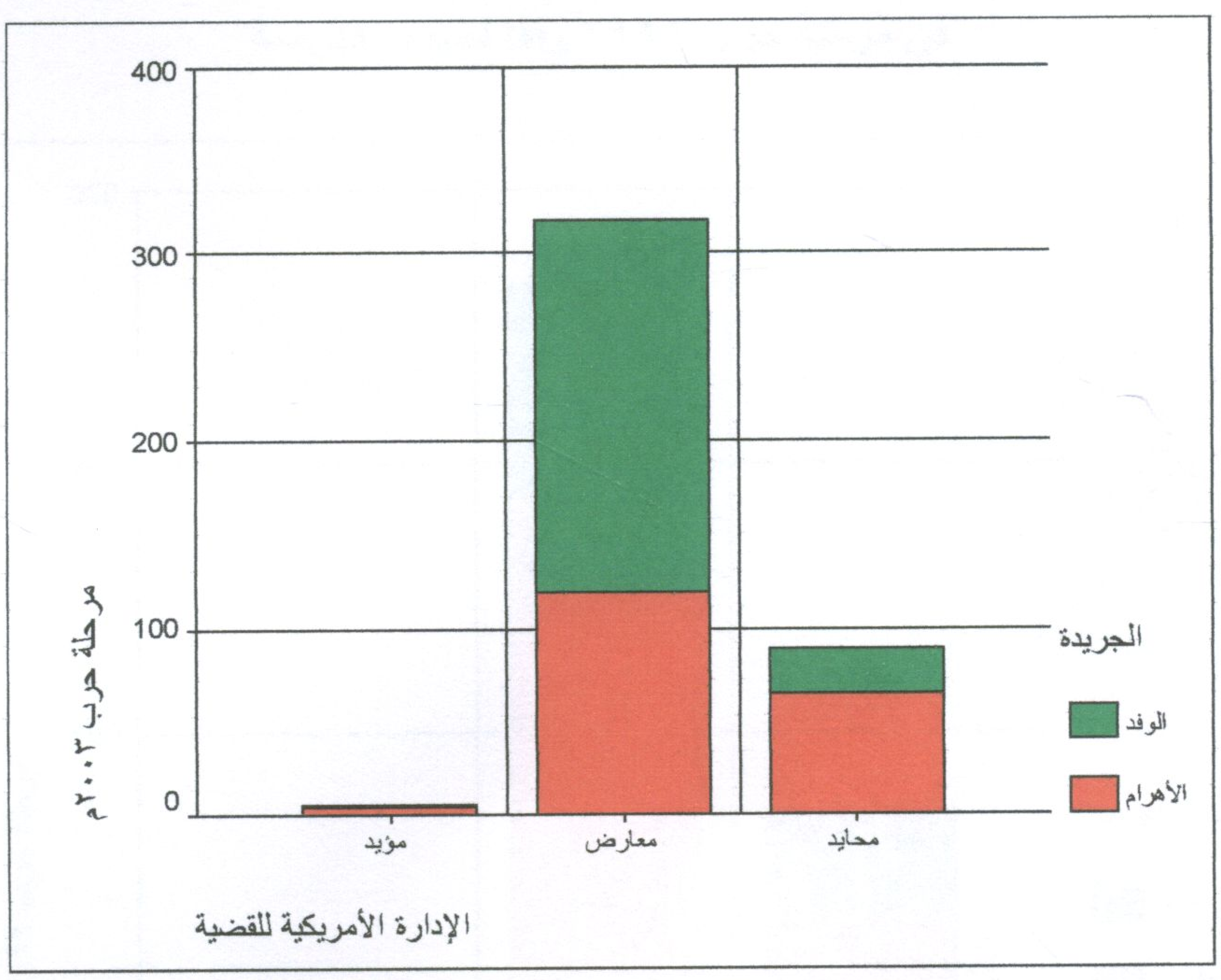
شكل بياني رقم (٢٢) سياق تناول الإدارة الأمريكية
في مرحلة حرب ١٩٩١ وفقا لصحف الدراسة



شكل بياني رقم (٢٣) سياق تناول الإدارة الأمريكية
في مرحلة ما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة

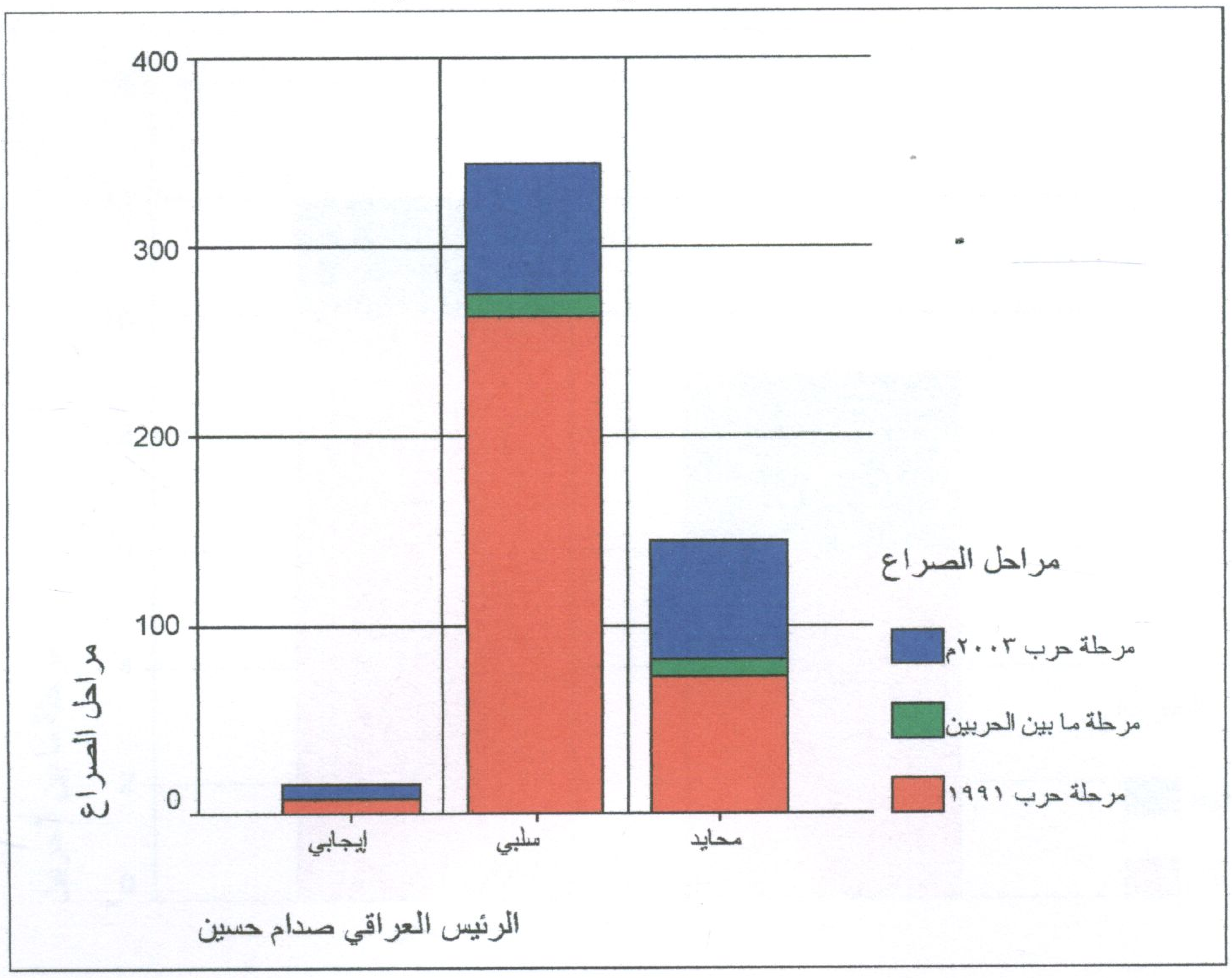


شكل بياني رقم (٢٤) سياق تناول الإدارة الأمريكية
في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



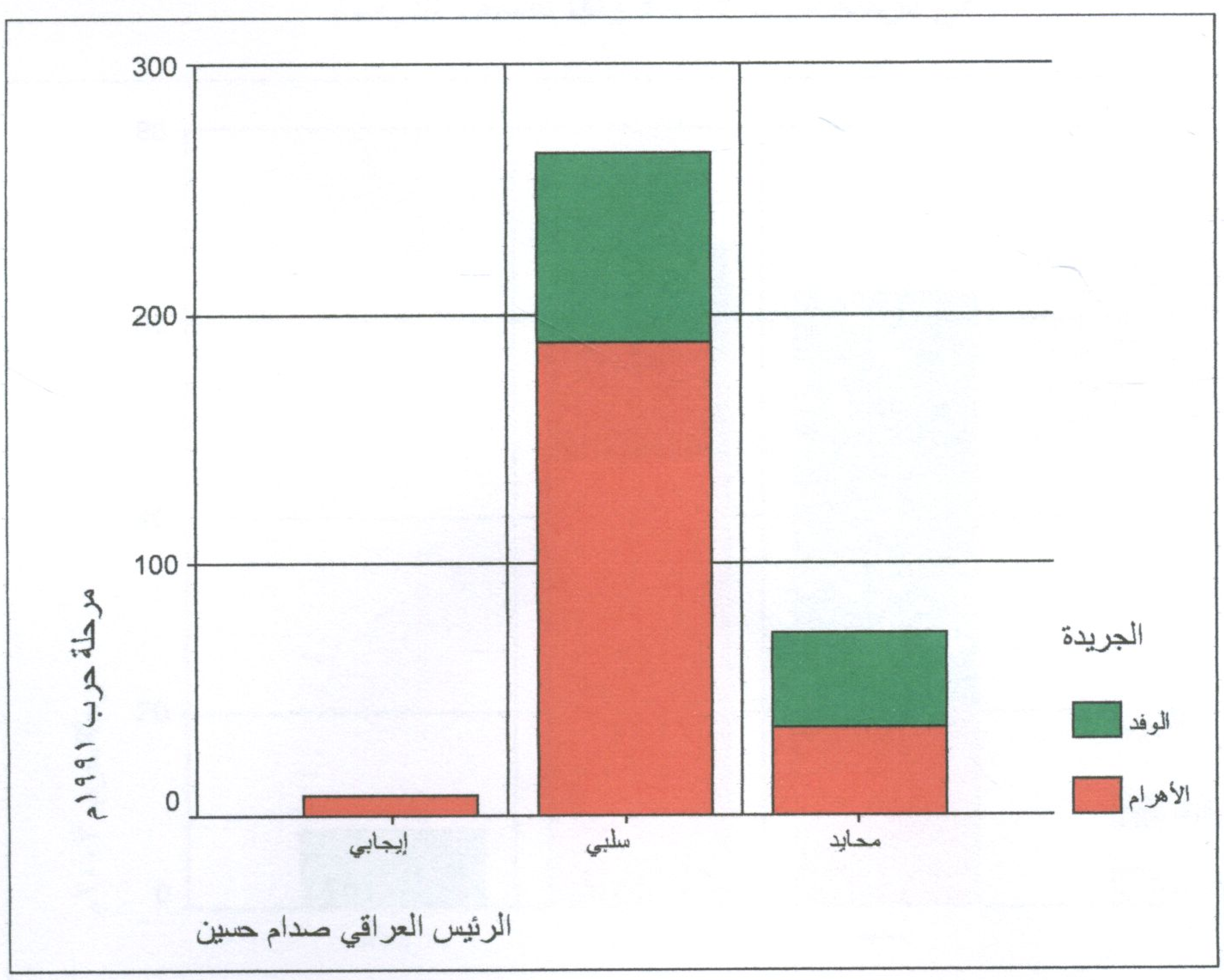
شكل بياني رقم (٢٥) سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين

في مراحل الصراع وفقا لصحف الدراسة

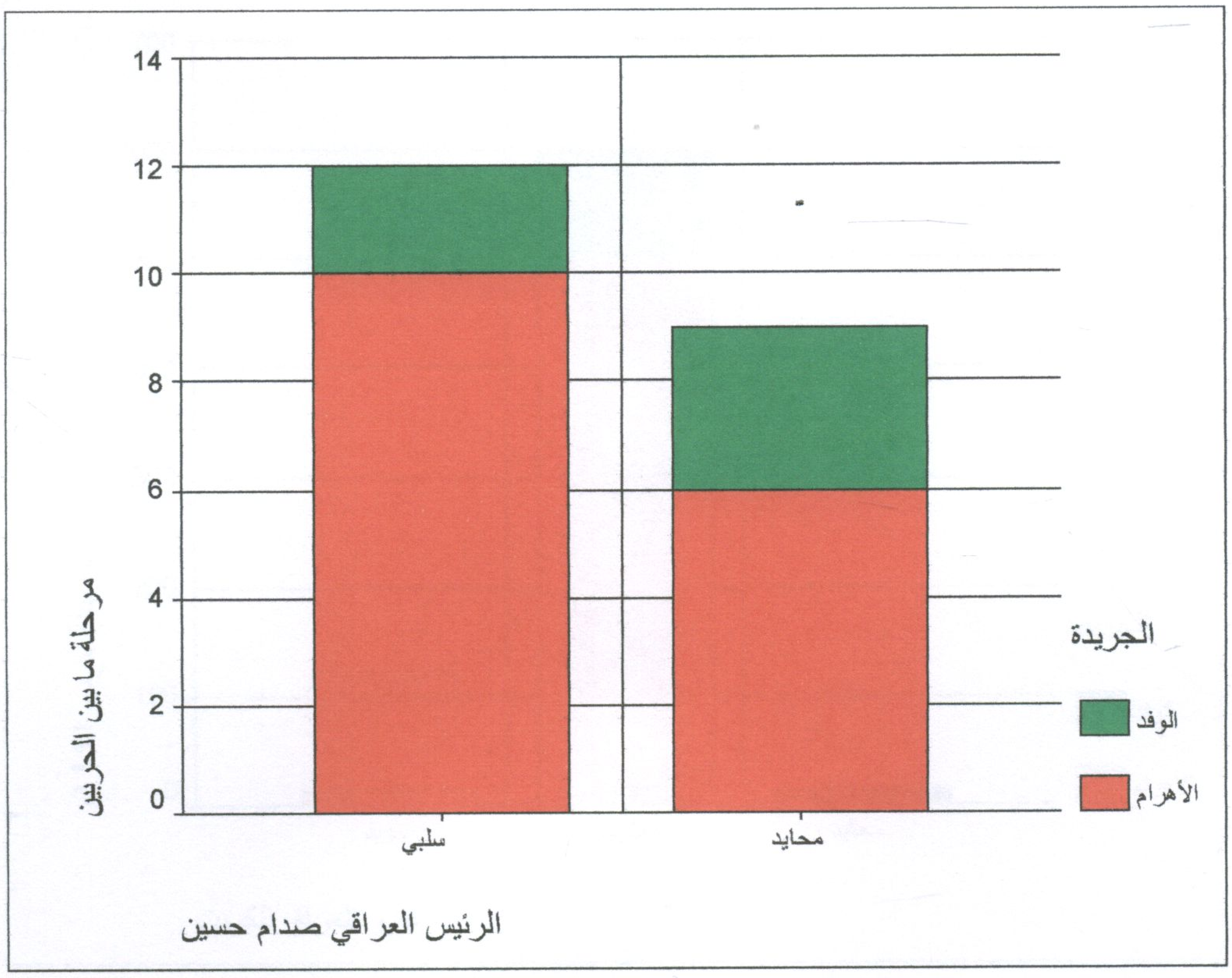


شكل بياني رقم (٢٦) سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين

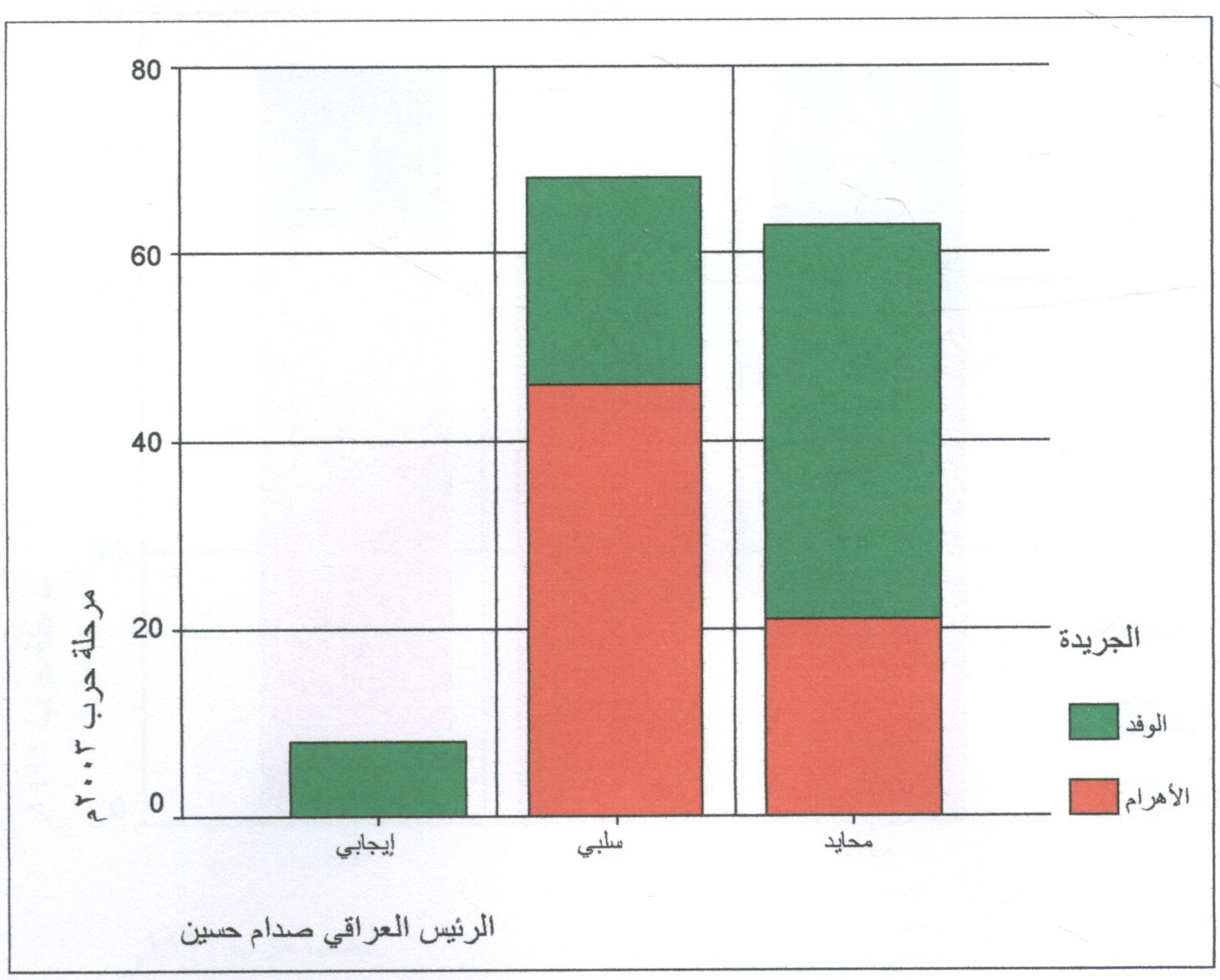
في مرحلة حرب ١٩٩١ وفقا لصحف الدراسة



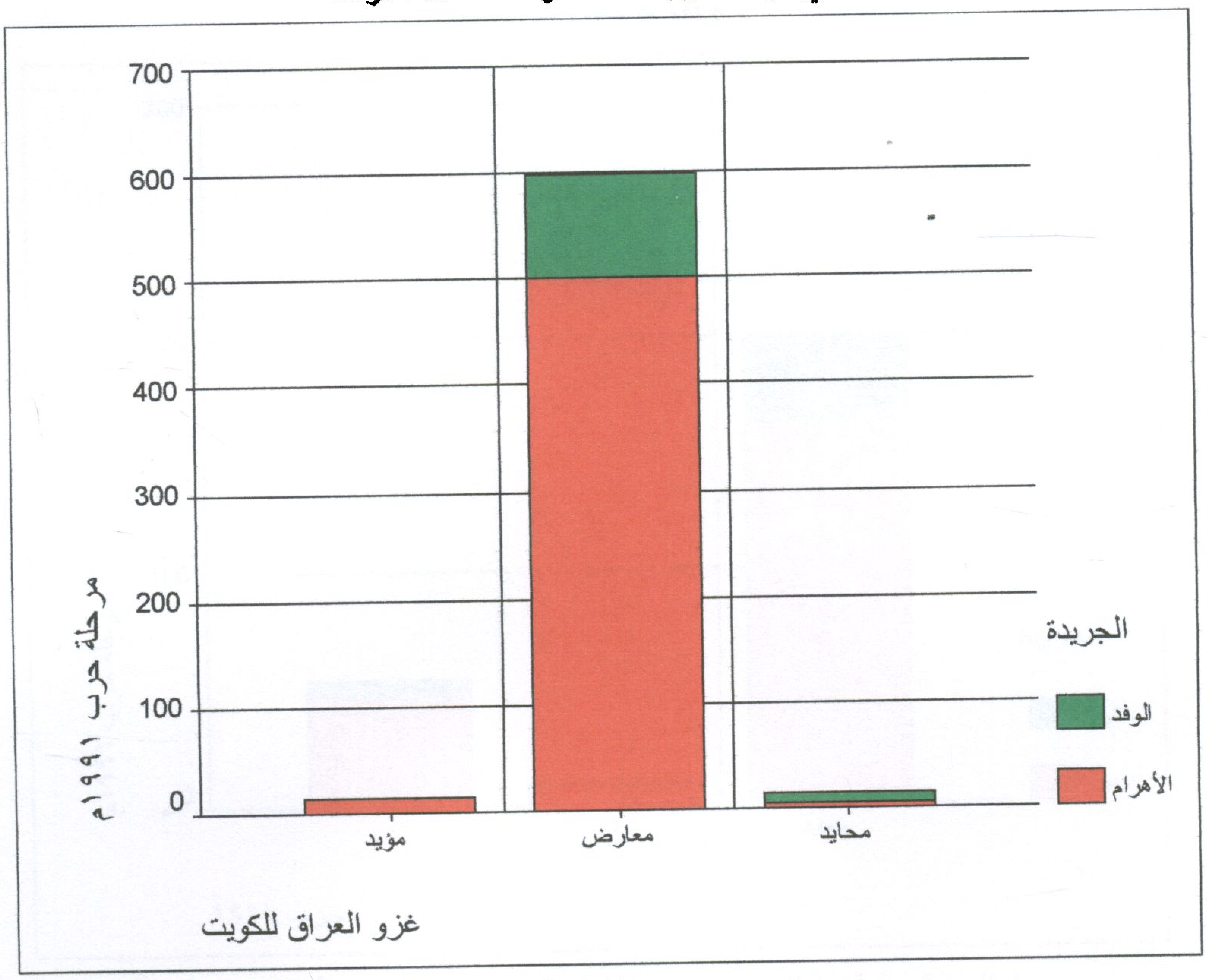
شكل بياني رقم (٢٧) سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين
في مرحلة ما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة



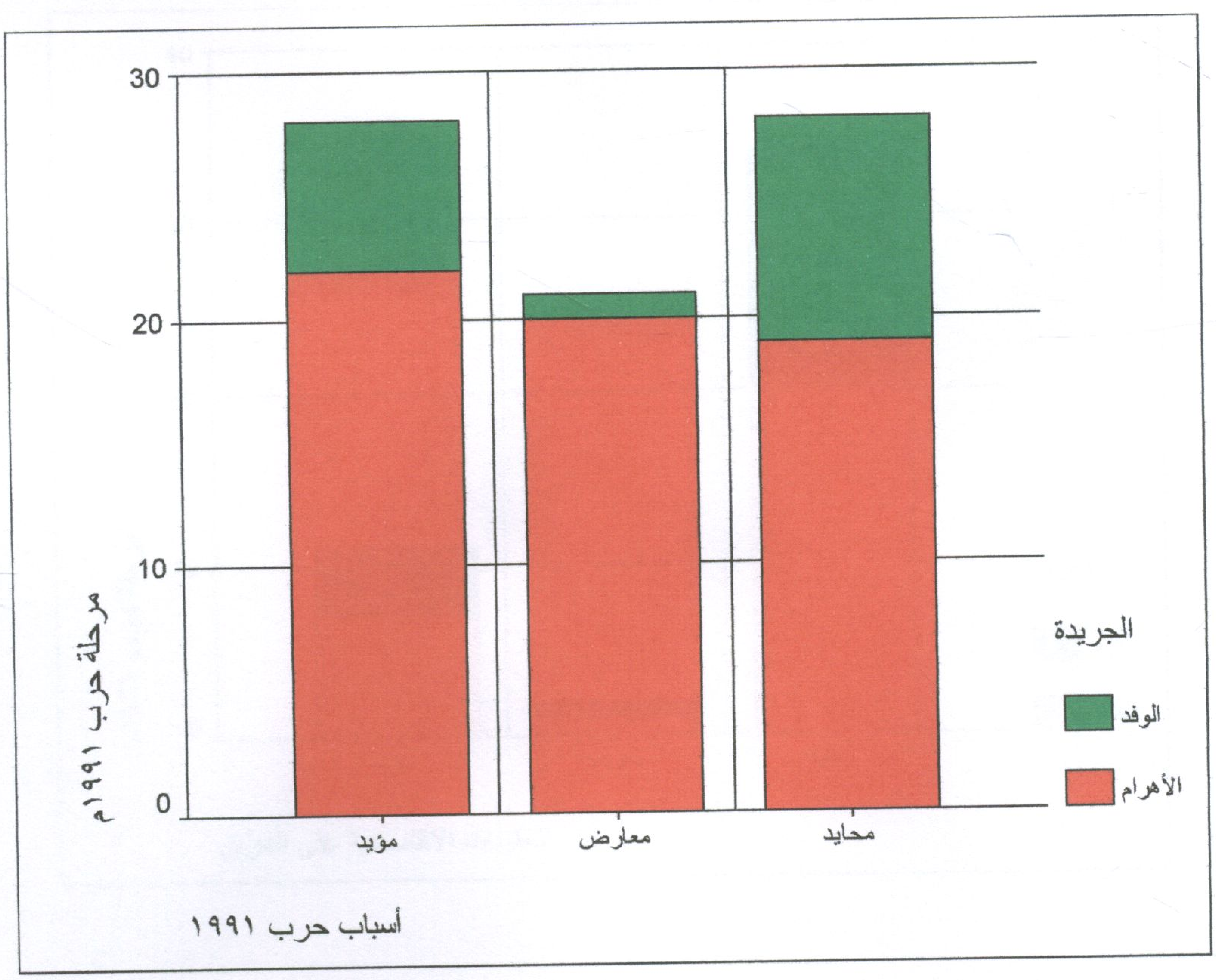
شكل بياني رقم (٢٨) سياق تناول الرئيس العراقي صدام حسين
في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



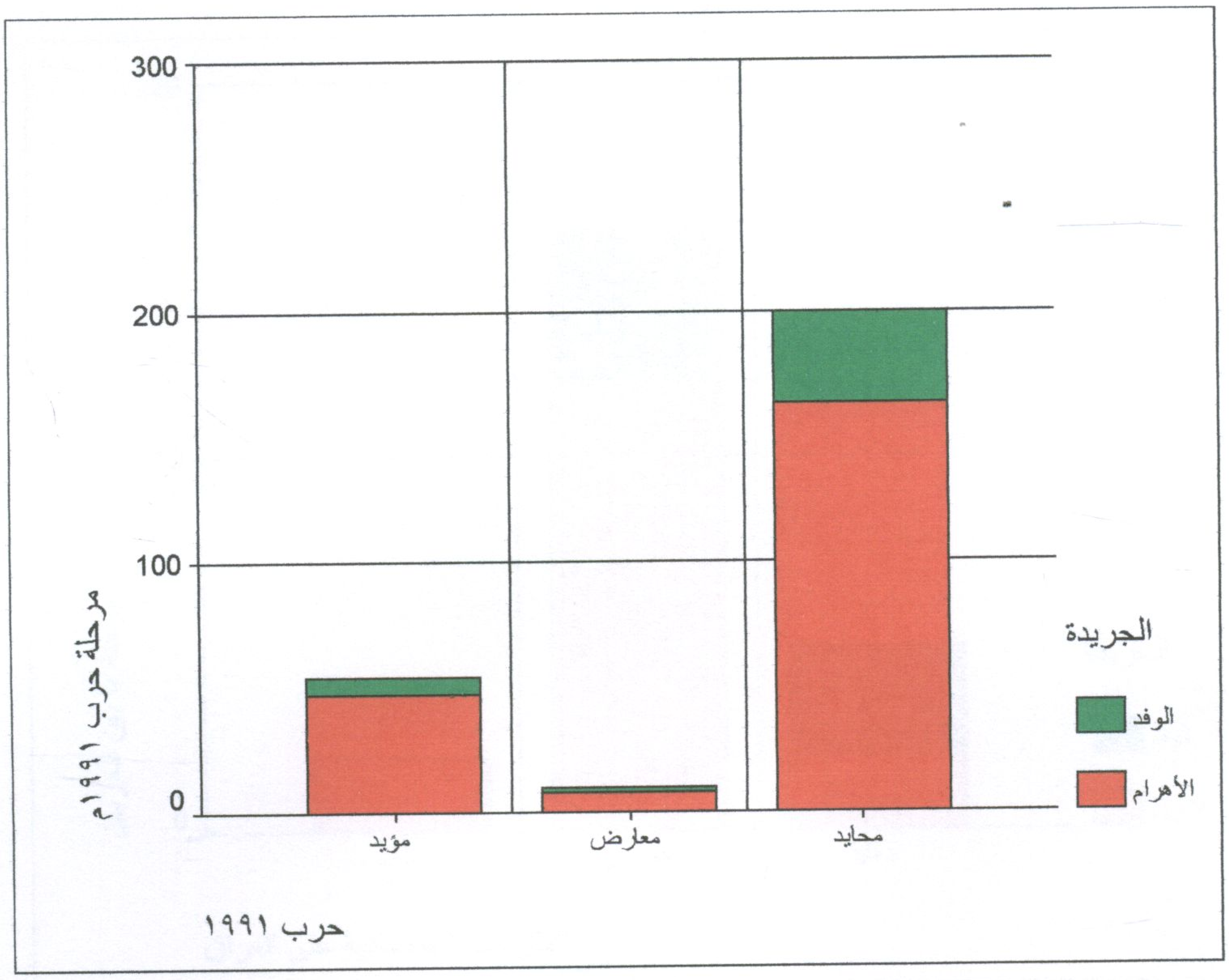
شكل بياني رقم (٢٩) سياق تناول غزو العراق للكويت
في مرحلة حرب ١٩٩١ وفقا لصحف الدراسة



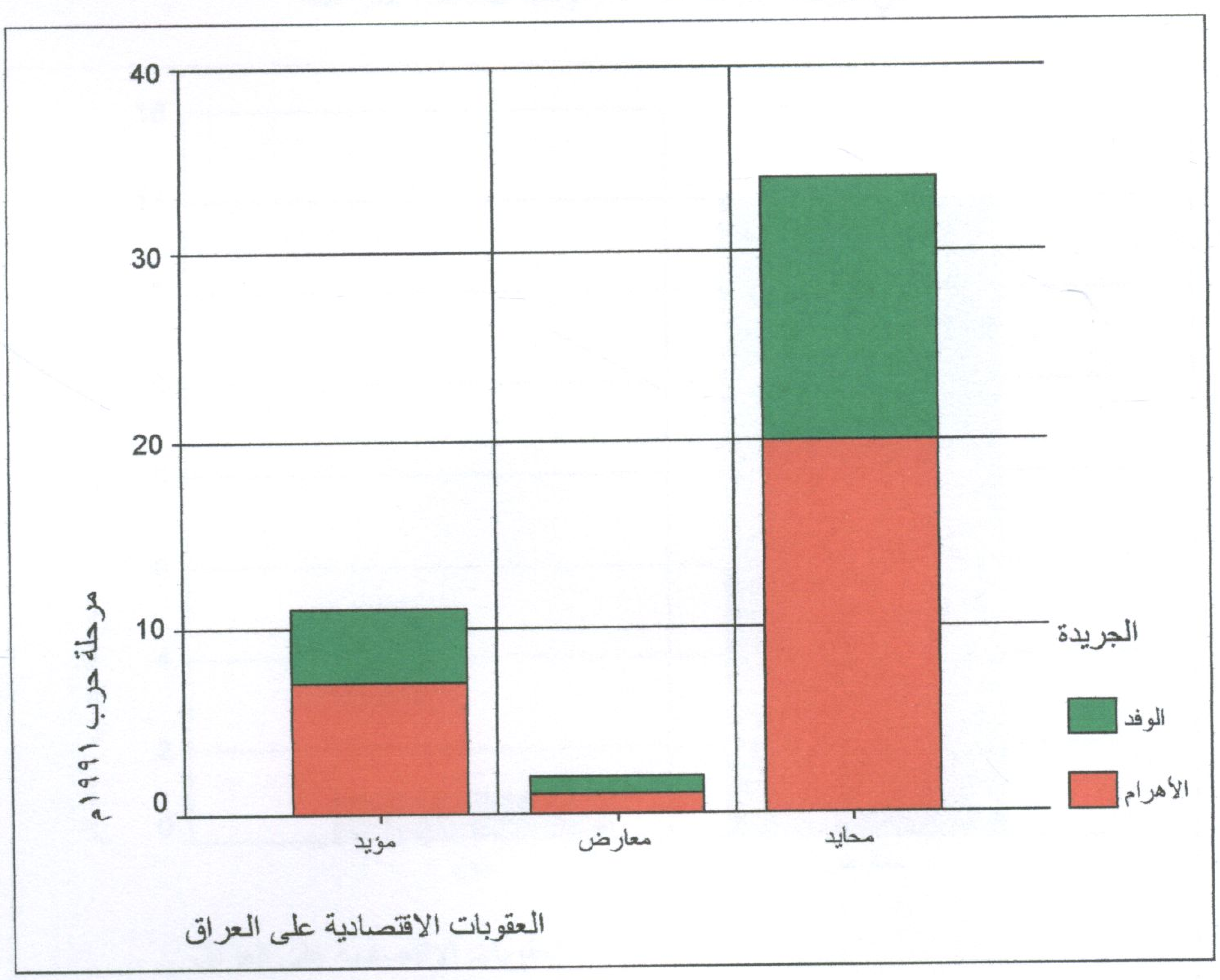
شكل بياني رقم (٣٠) سياق تناول أسباب حرب ١٩٩١
وفقا لصحف الدراسة



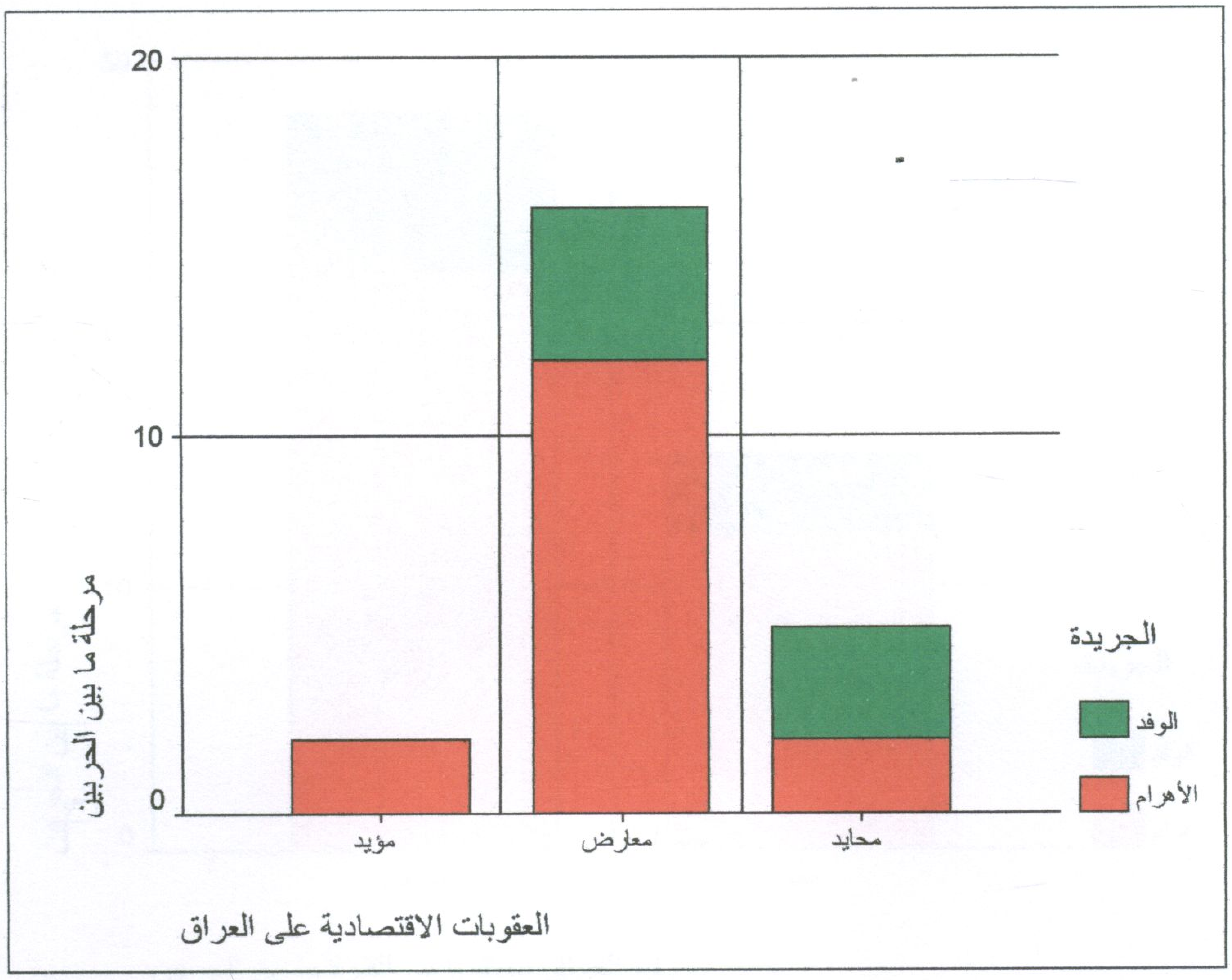
شكل بياني رقم (٣١) سياق تناول حرب ١٩٩١
وفقا لصحف الدراسة



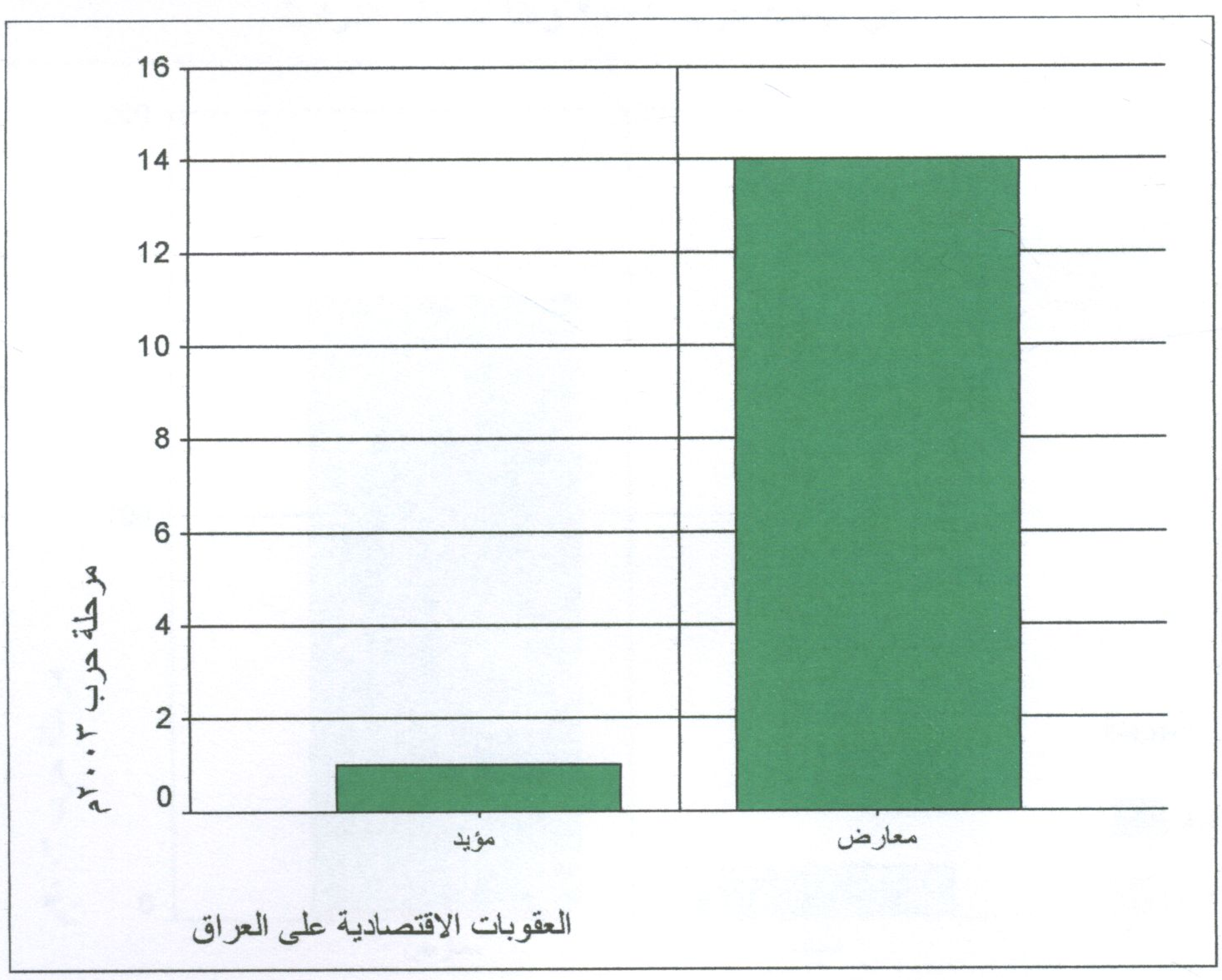
شكل بياني رقم (٣٢) سياق تناول العقوبات الإقتصادية على العراق
في مرحلة حرب ١٩٩١ وفقا لصحف الدراسة



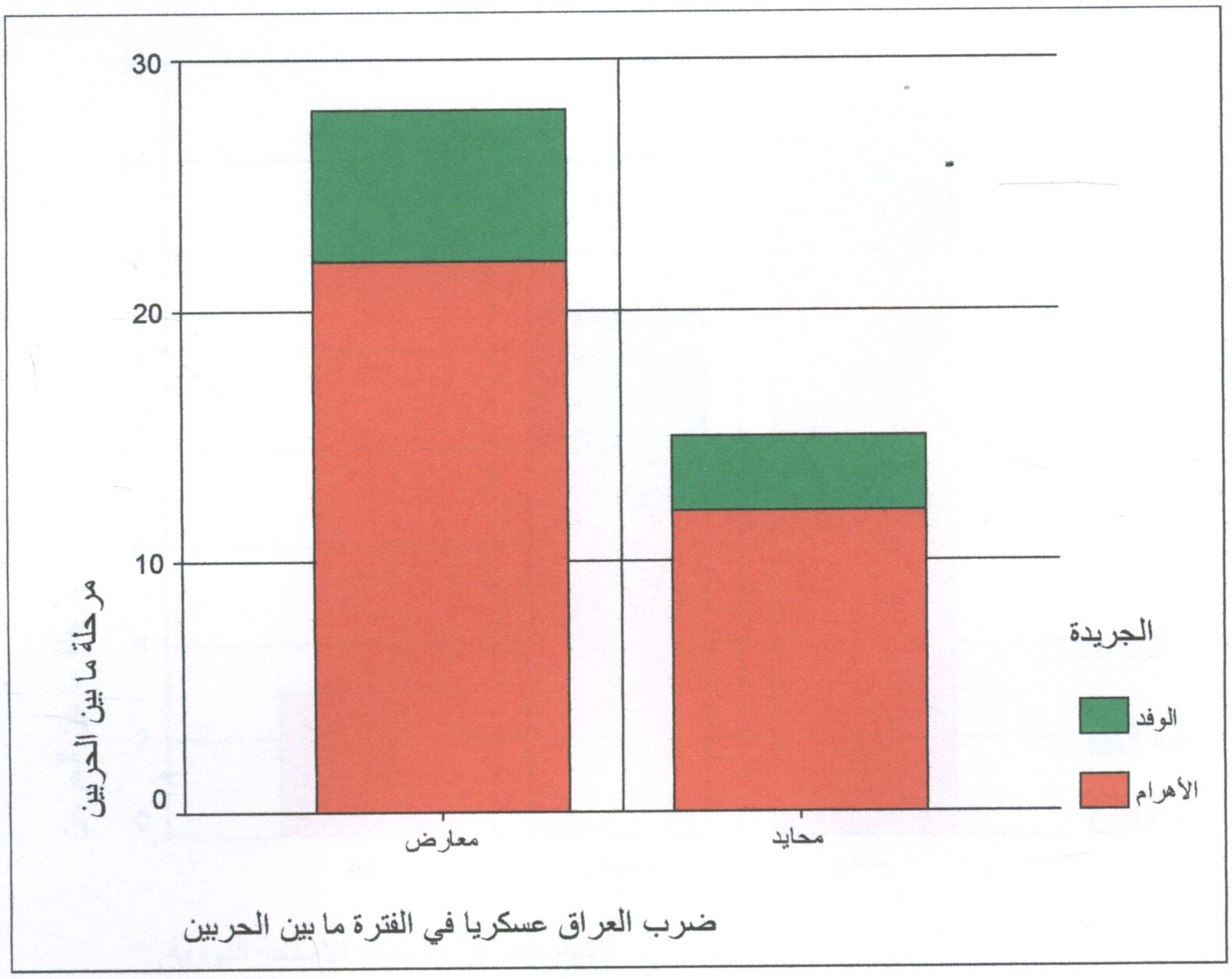
شكل بياني رقم (٣٣) سياق تناول العقوبات الإقتصادية
في مرحلة ما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة



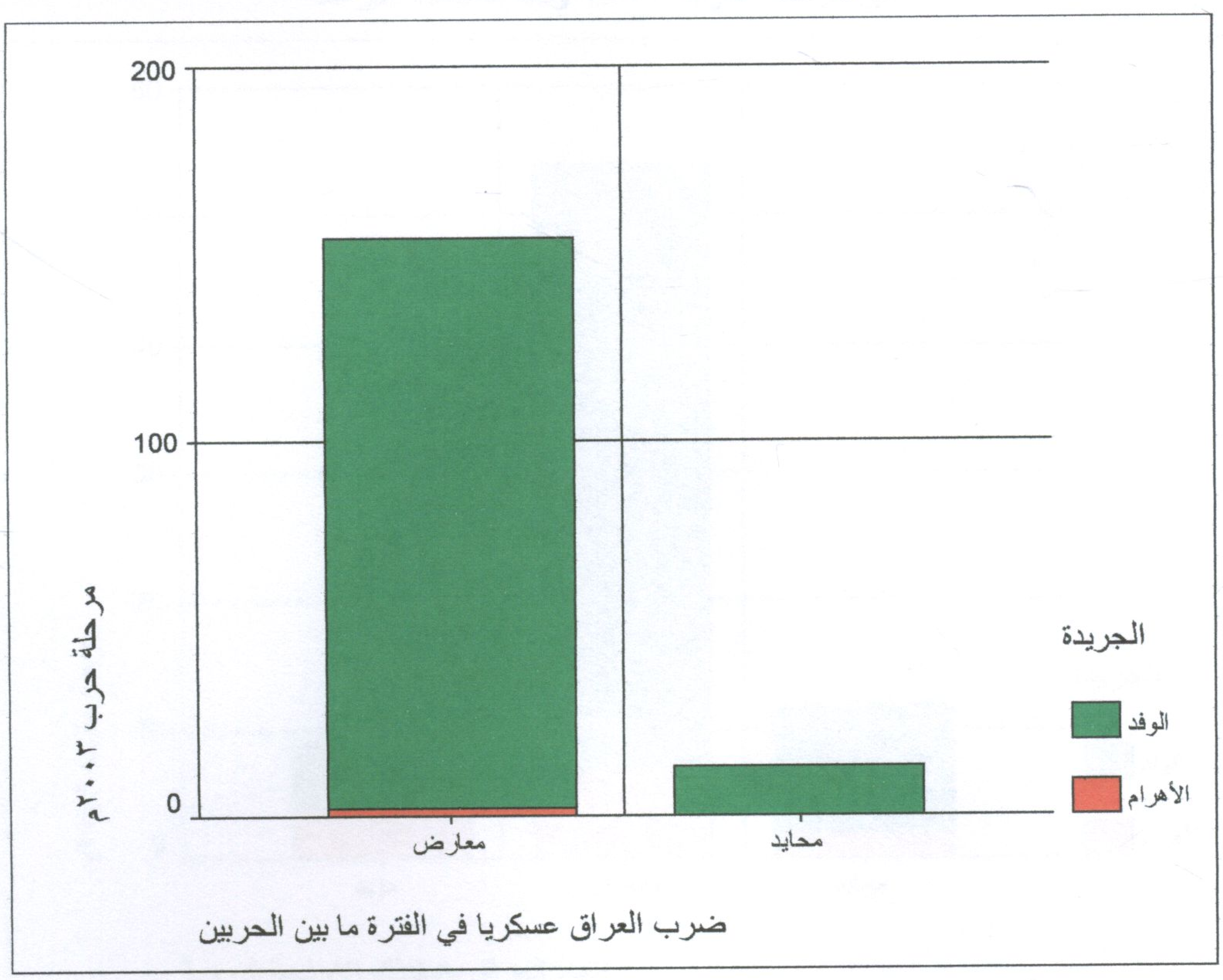
شكل بياني رقم (٣٤) سياق تناول العقوبات الإقتصادية
في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



شكل بياني رقم (٣٥) سياق تناول العمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة

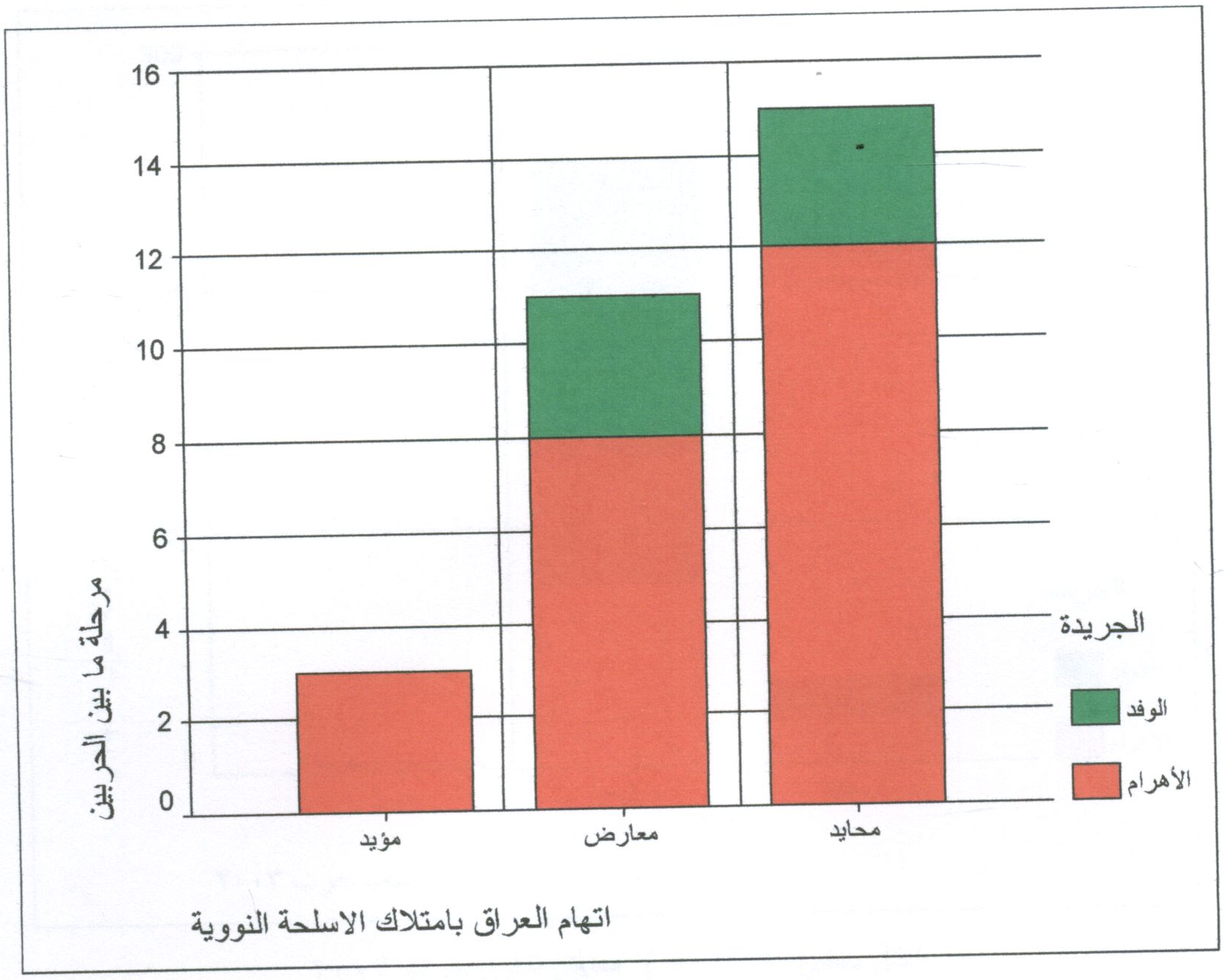


شكل بياني رقم (٣٦) سياق تناول العمليات العسكرية على العراق بين الحربين في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



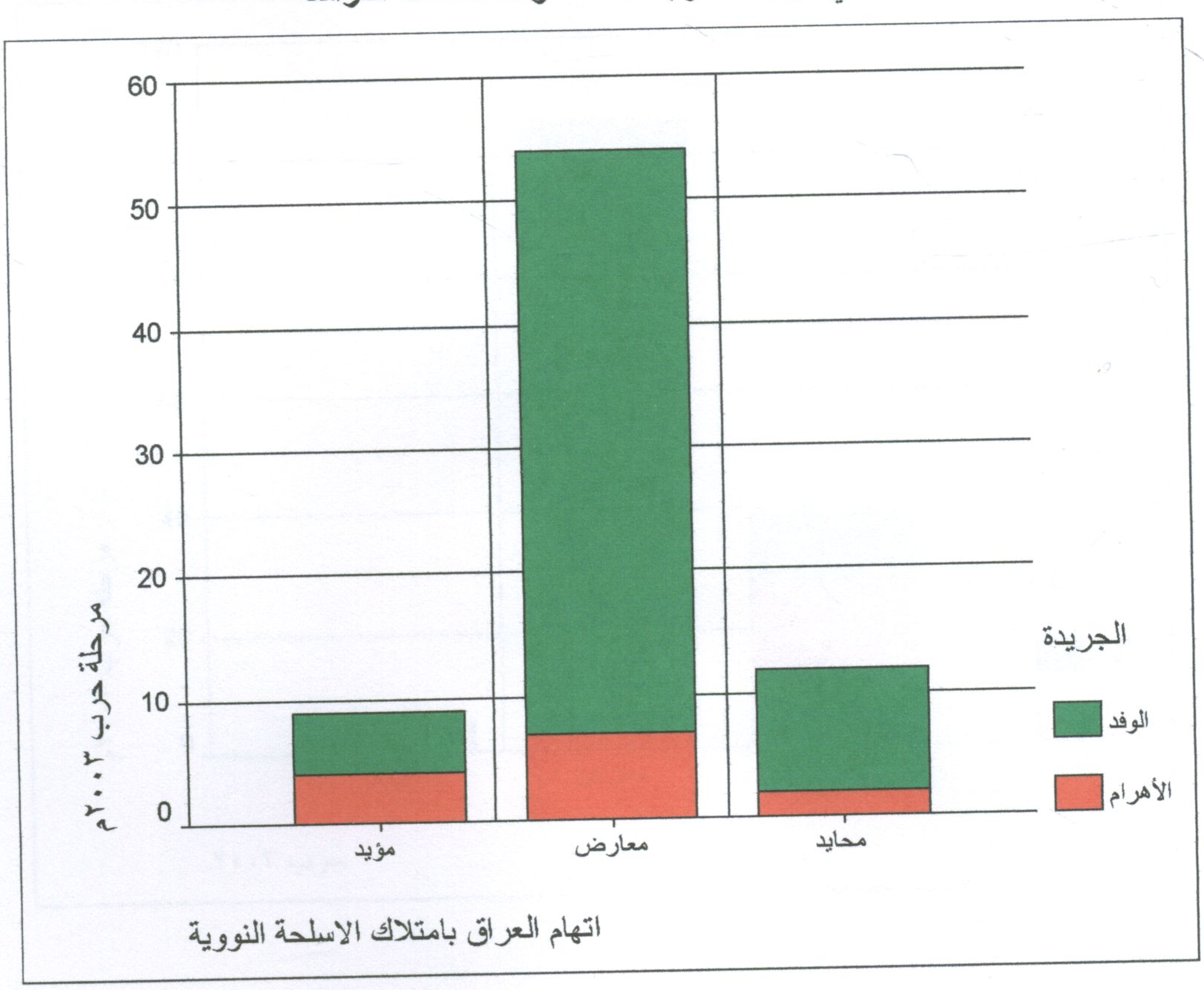
شكل بياني رقم (٣٧) سياق تناول إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية

في مرحلة ما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة

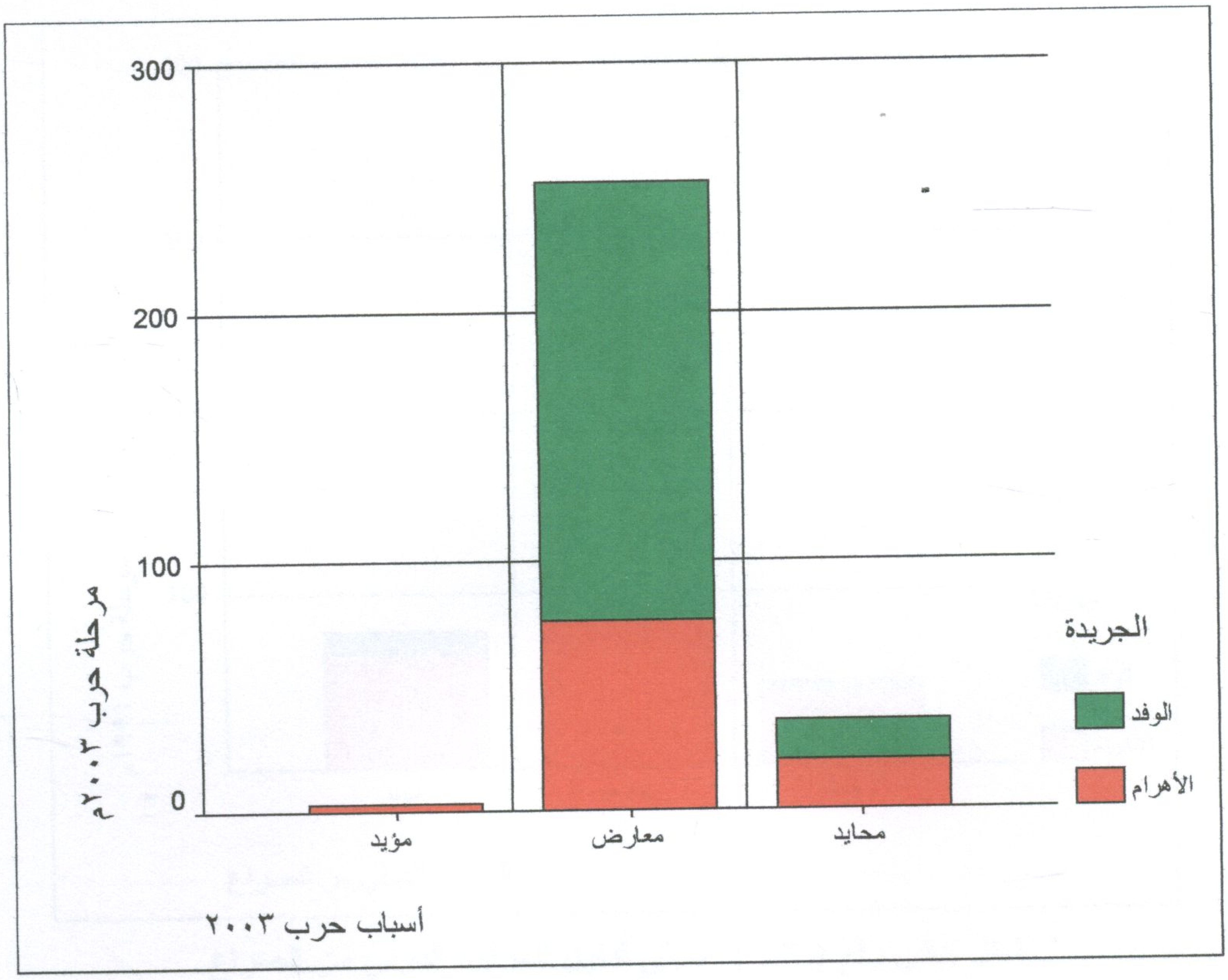


شكل بياني رقم (٣٨) سياق تناول إتهام العراق بامتلاك أسلحة نووية

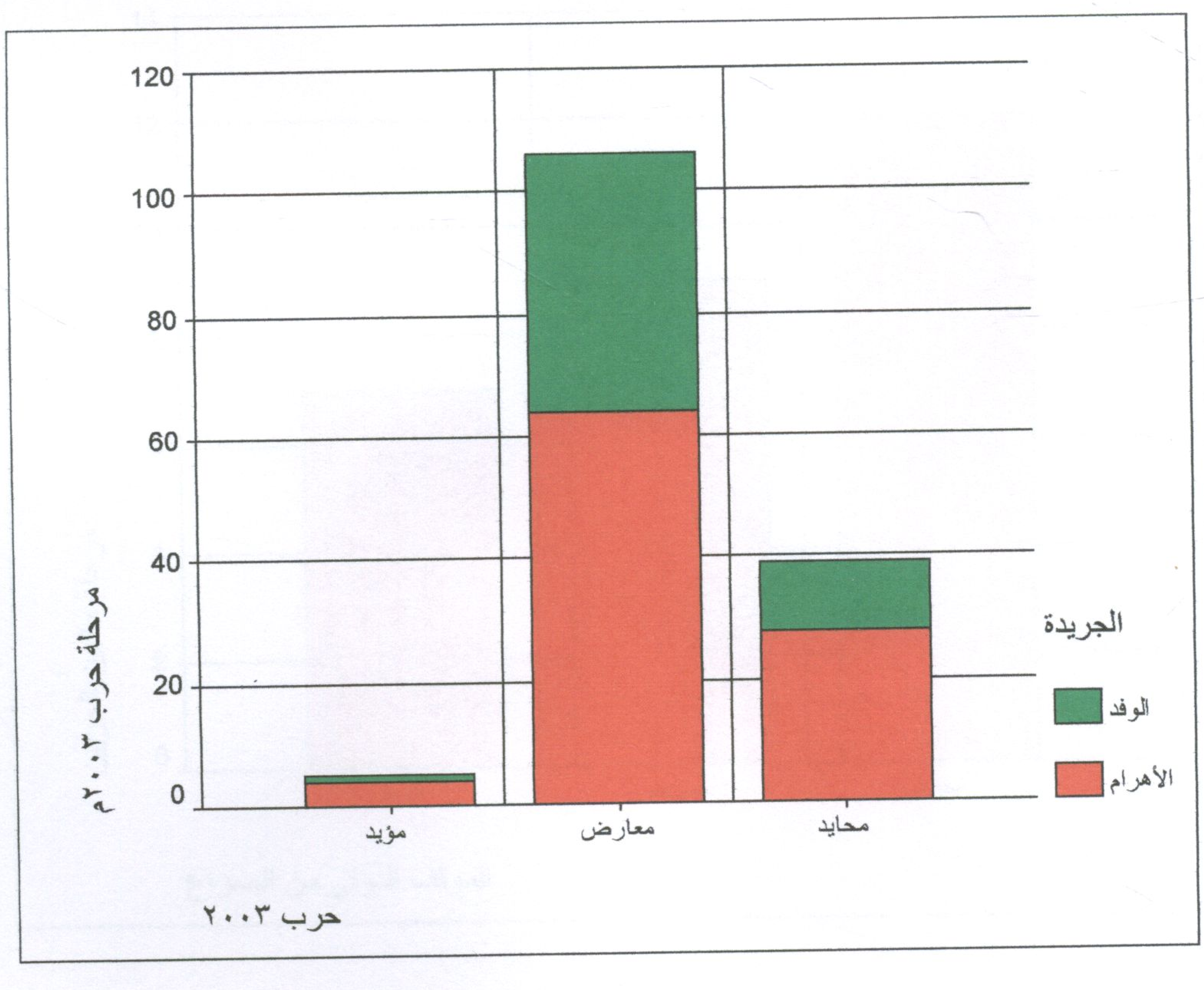
في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



شكل بياني رقم (٣٩) سياق تناول أسباب حرب ٢٠٠٣
وفقا لصحف الدراسة

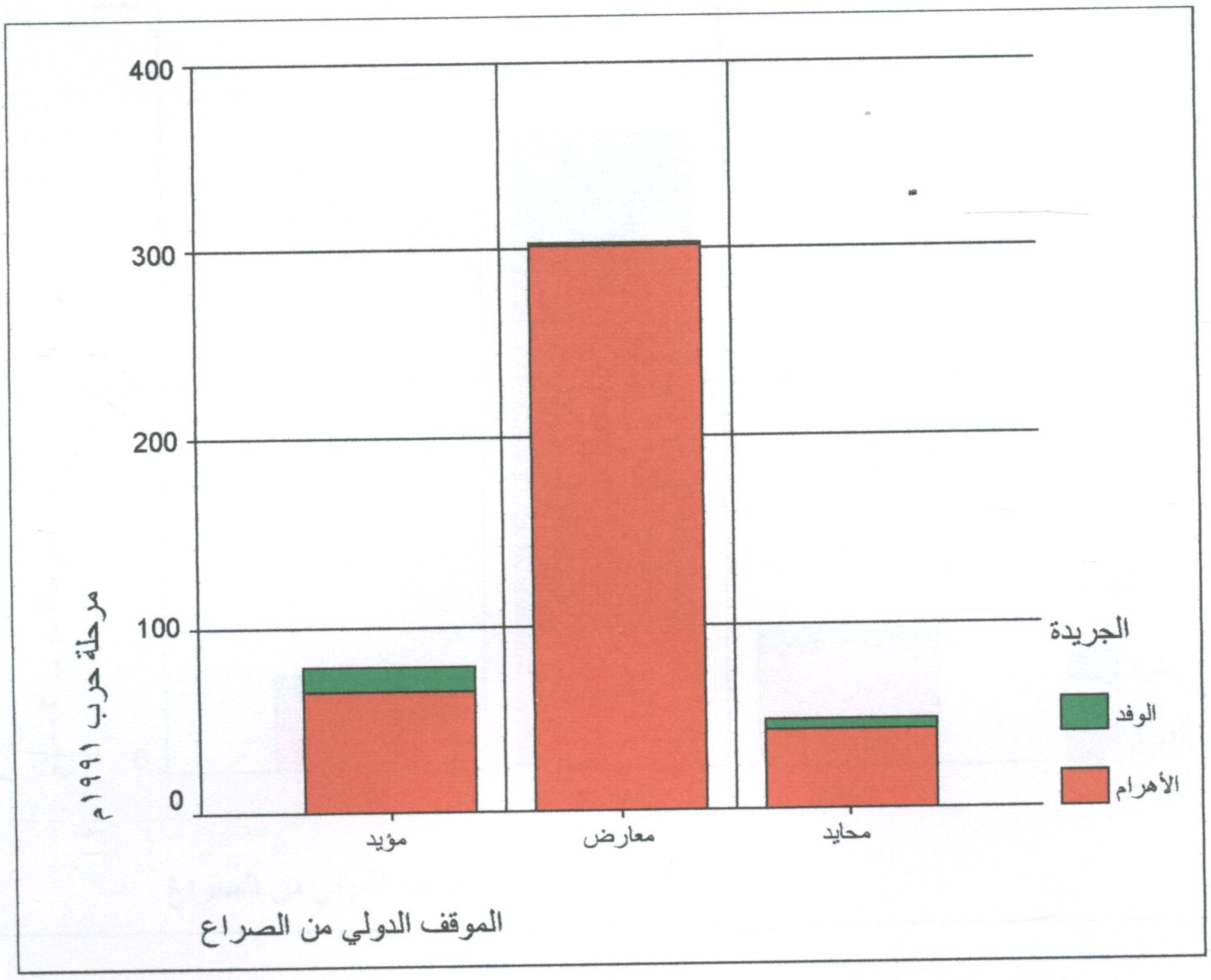


شكل بياني رقم (٤٠) سياق تناول حرب ٢٠٠٣
وفقا لصحف الدراسة



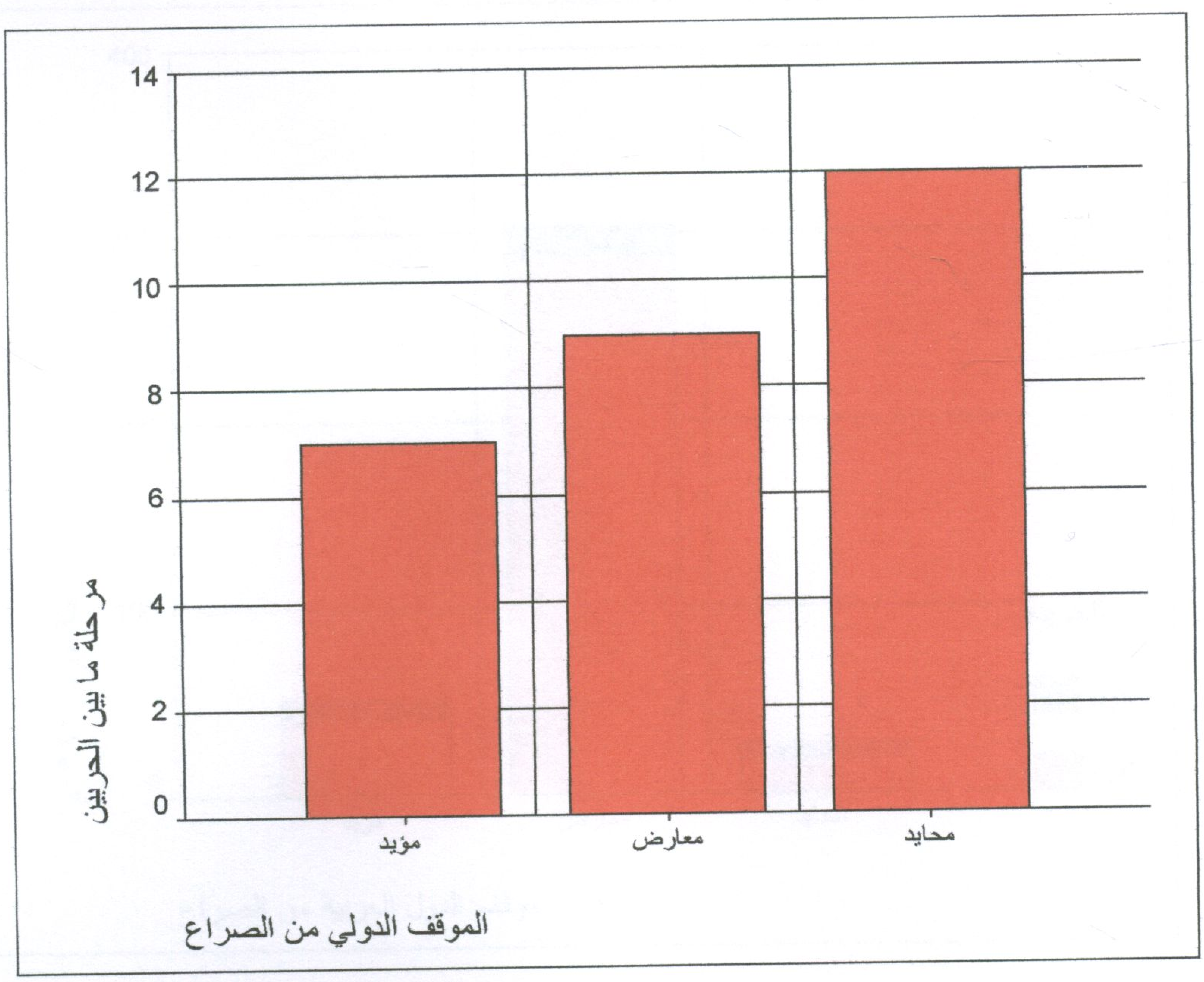
شكل بياني رقم (٤١) سياق تناول الموقف الدولي من الصراع

في مرحلة حرب ١٩٩١ وفقا لصحف الدراسة

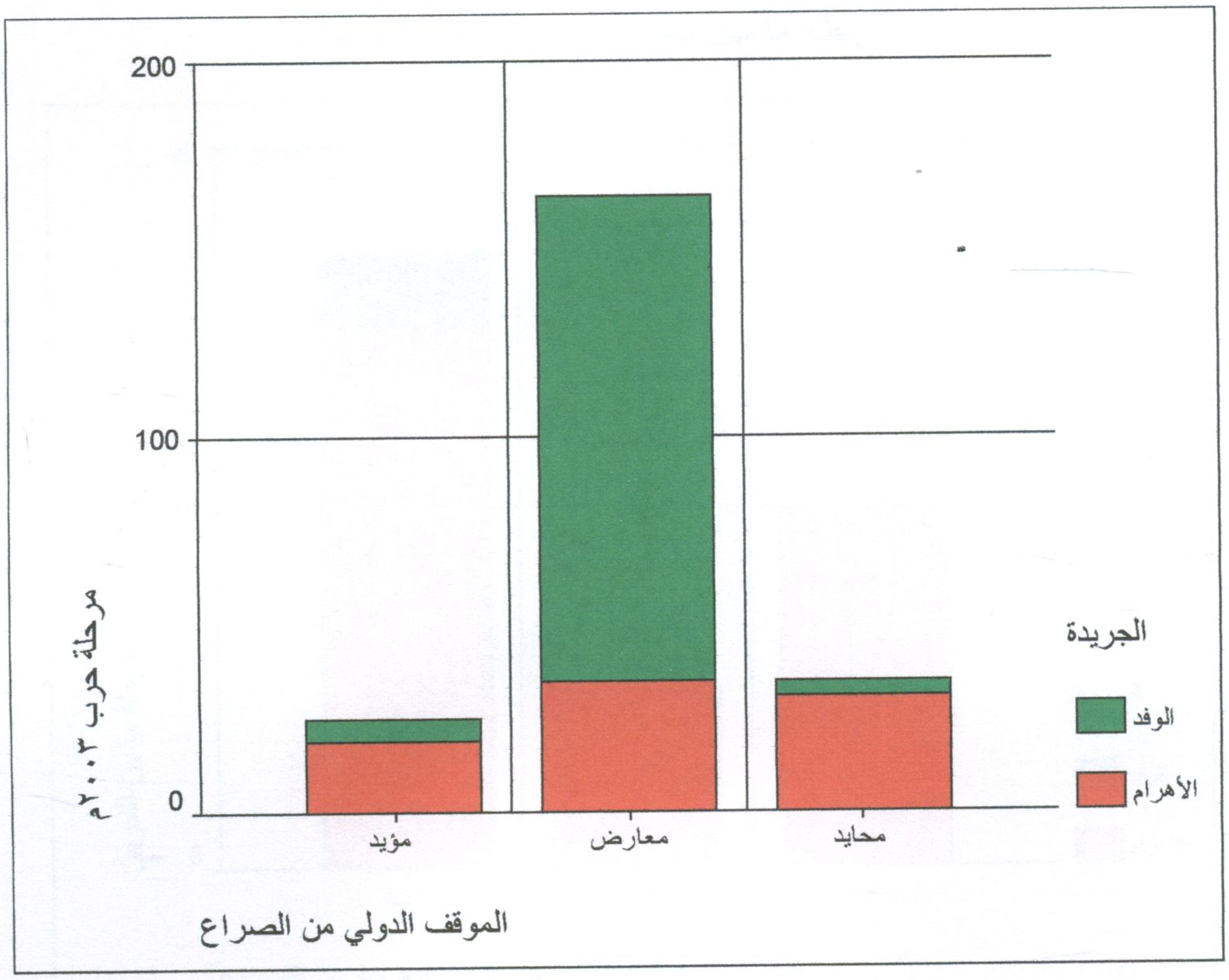


شكل بياني رقم (٤٢) سياق تناول الموقف الدولي من الصراع

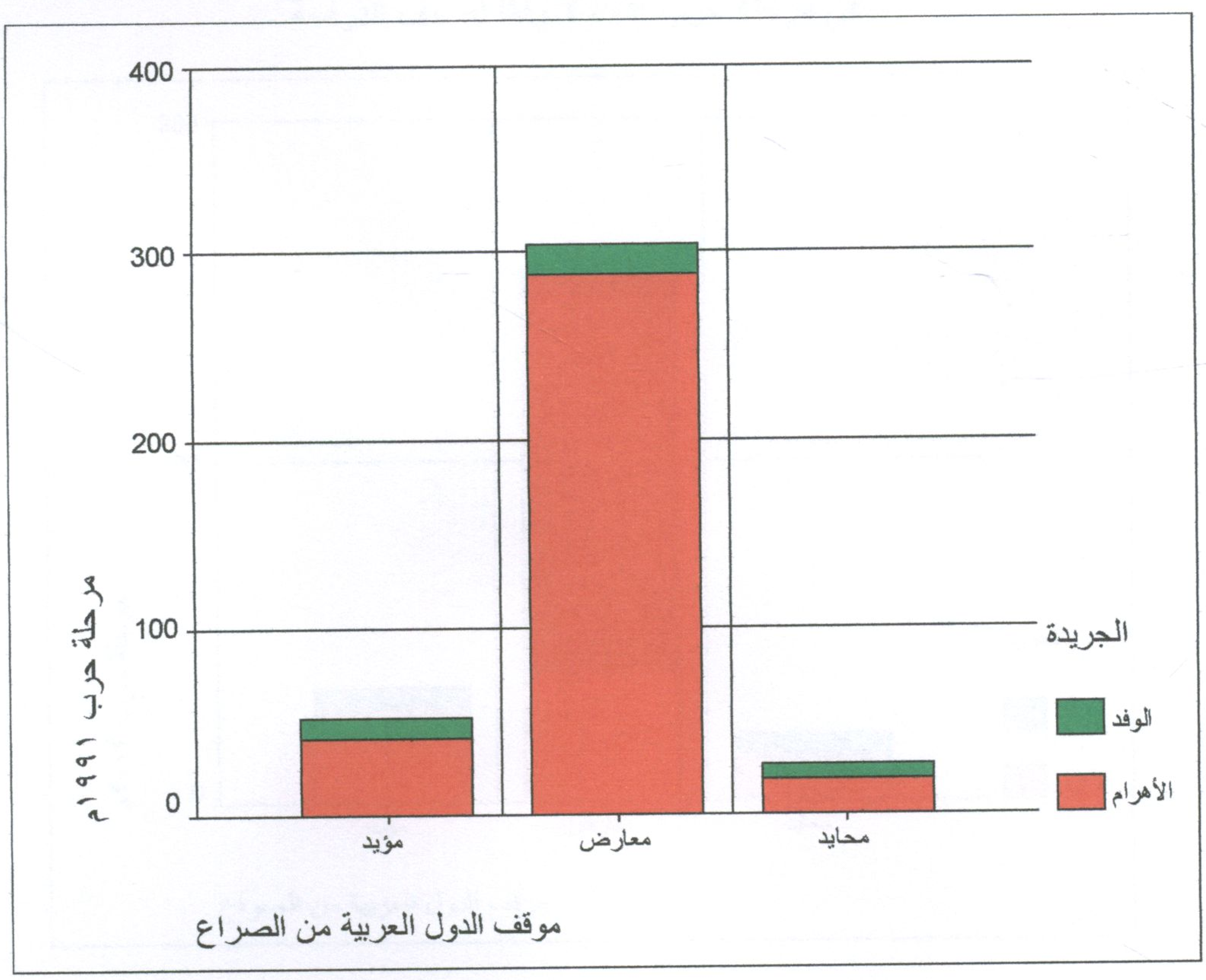
في مرحلة ما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة



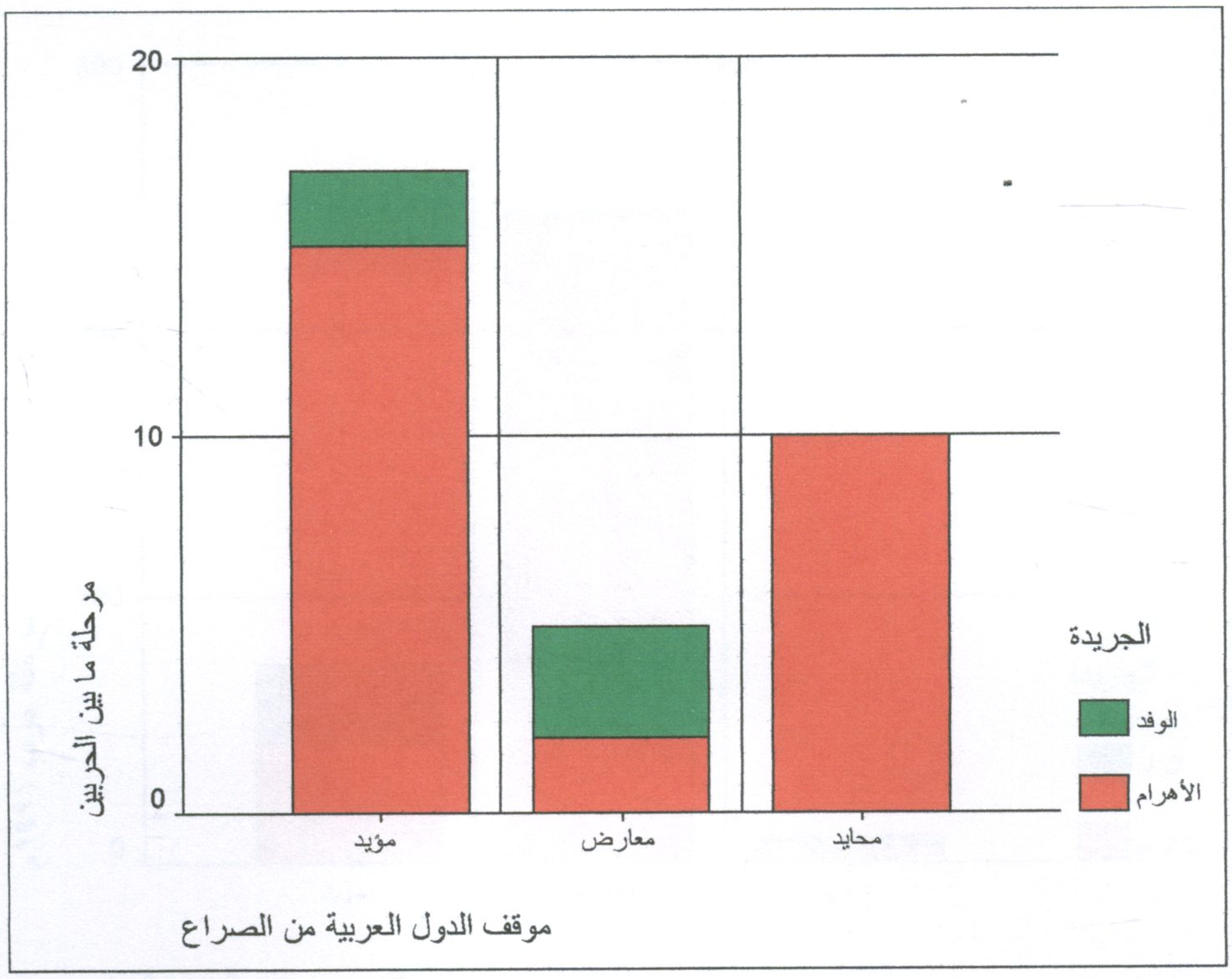
شكل بياني رقم (٤٣) سياق تناول الموقف الدولي من الصراع
في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



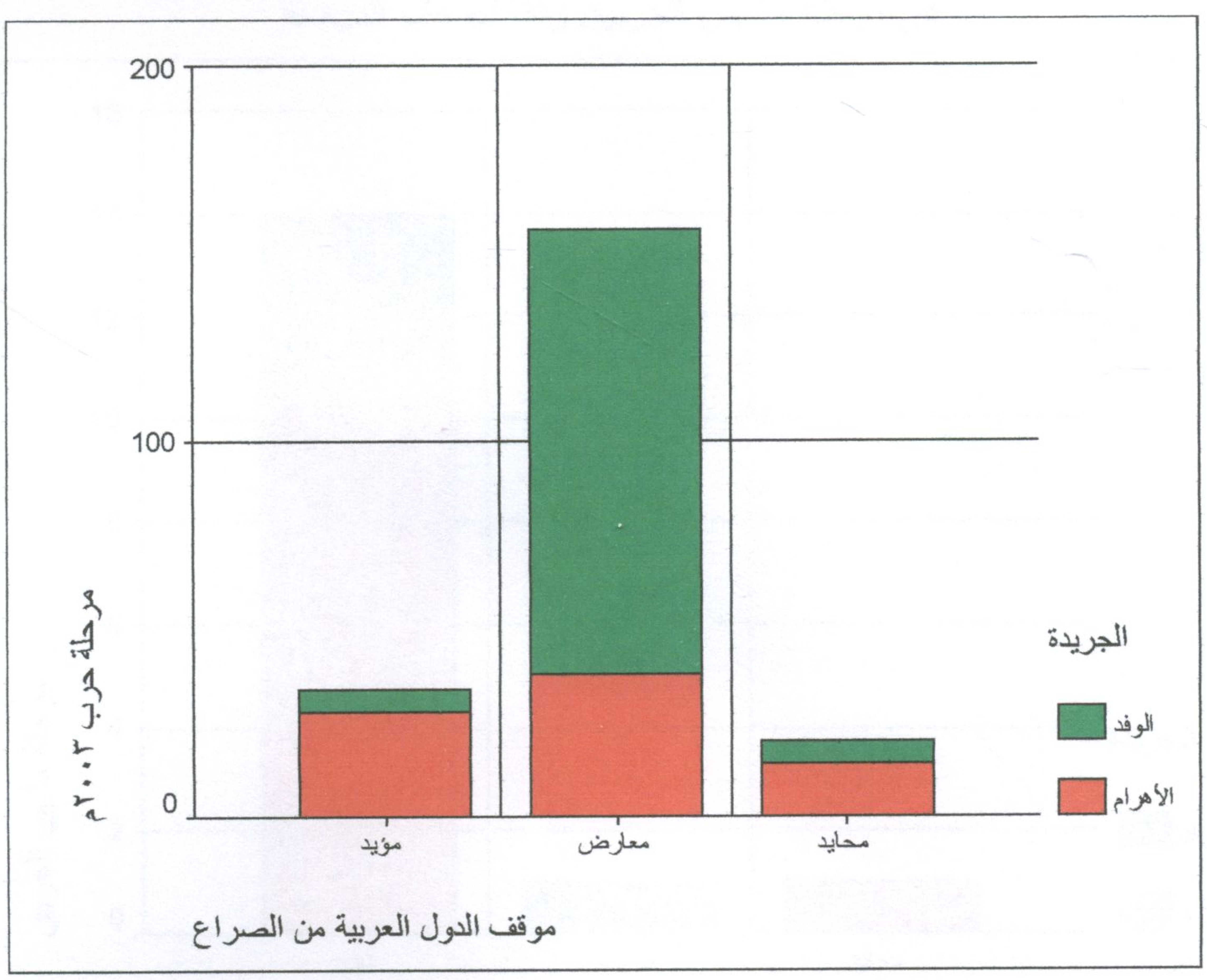
شكل بياني رقم (٤٤) سياق تناول موقف الدول العربية من الصراع
في مرحلة حرب ١٩٩١ وفقا لصحف الدراسة



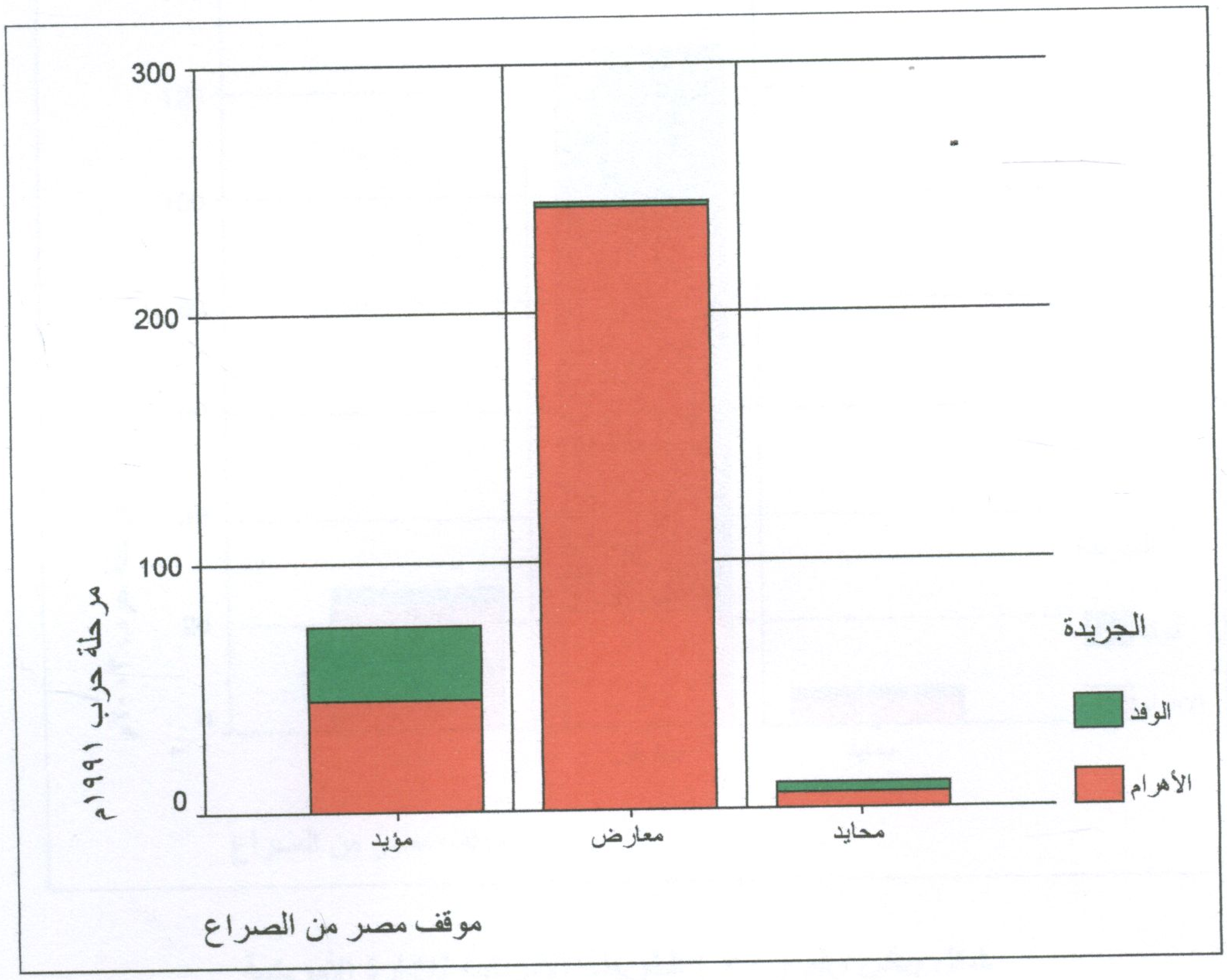
شكل بياني رقم (٤٥) سياق تناول موقف الدول العربية من الصراع
في مرحلة ما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة



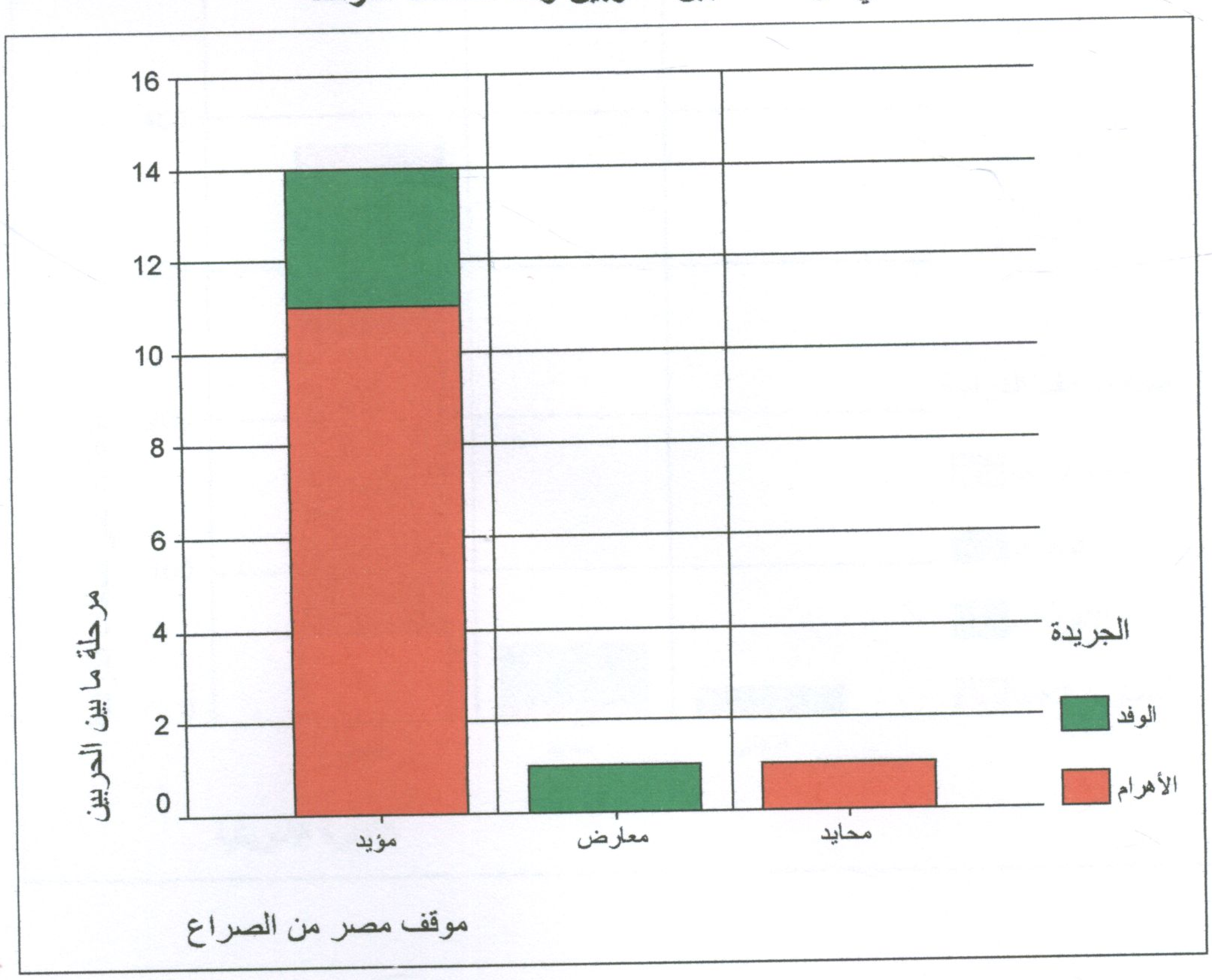
شكل بياني رقم (٤٦) سياق تناول موقف الدول العربية من الصراع
في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



شكل بياني رقم (٤٧) سياق تناول موقف مصر من الصراع
في مرحلة حرب ١٩٩١ وفقا لصحف الدراسة

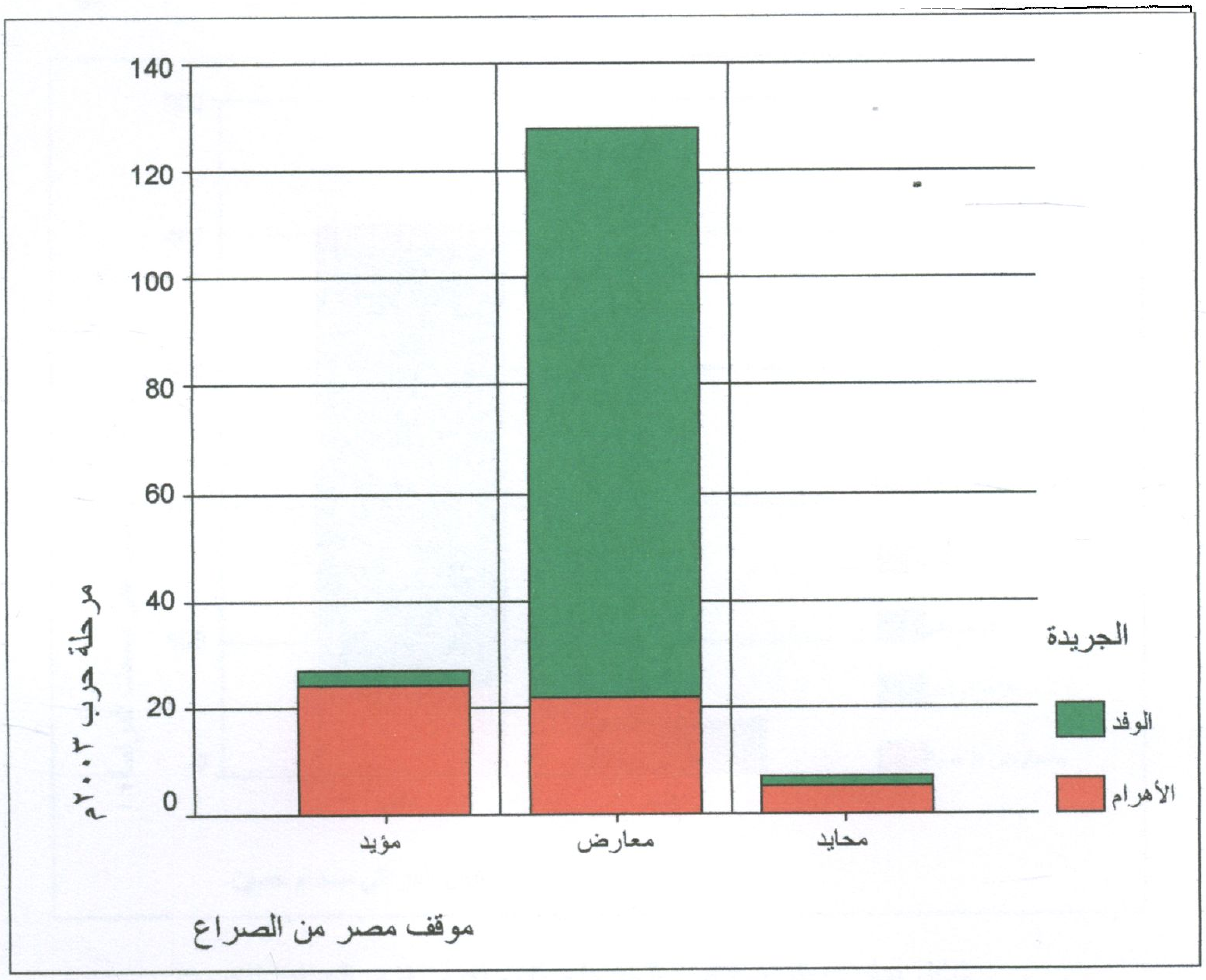


شكل بياني رقم (٤٨) سياق تناول موقف مصر من الصراع
في مرحلة ما بين الحربين وفقا لصحف الدراسة

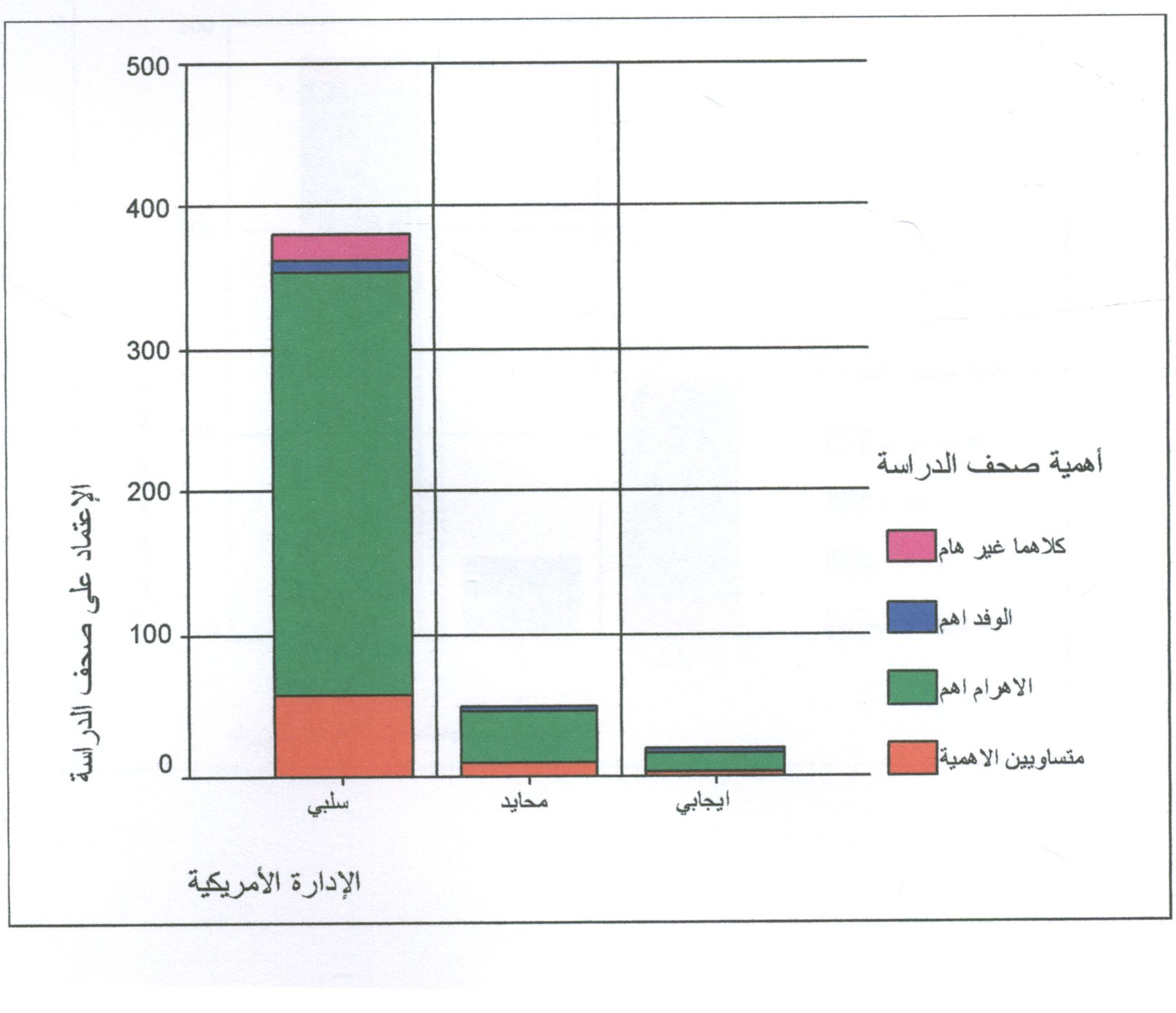


شكل بياني رقم (٤٩) سياق تناول موقف مصر من الصراع

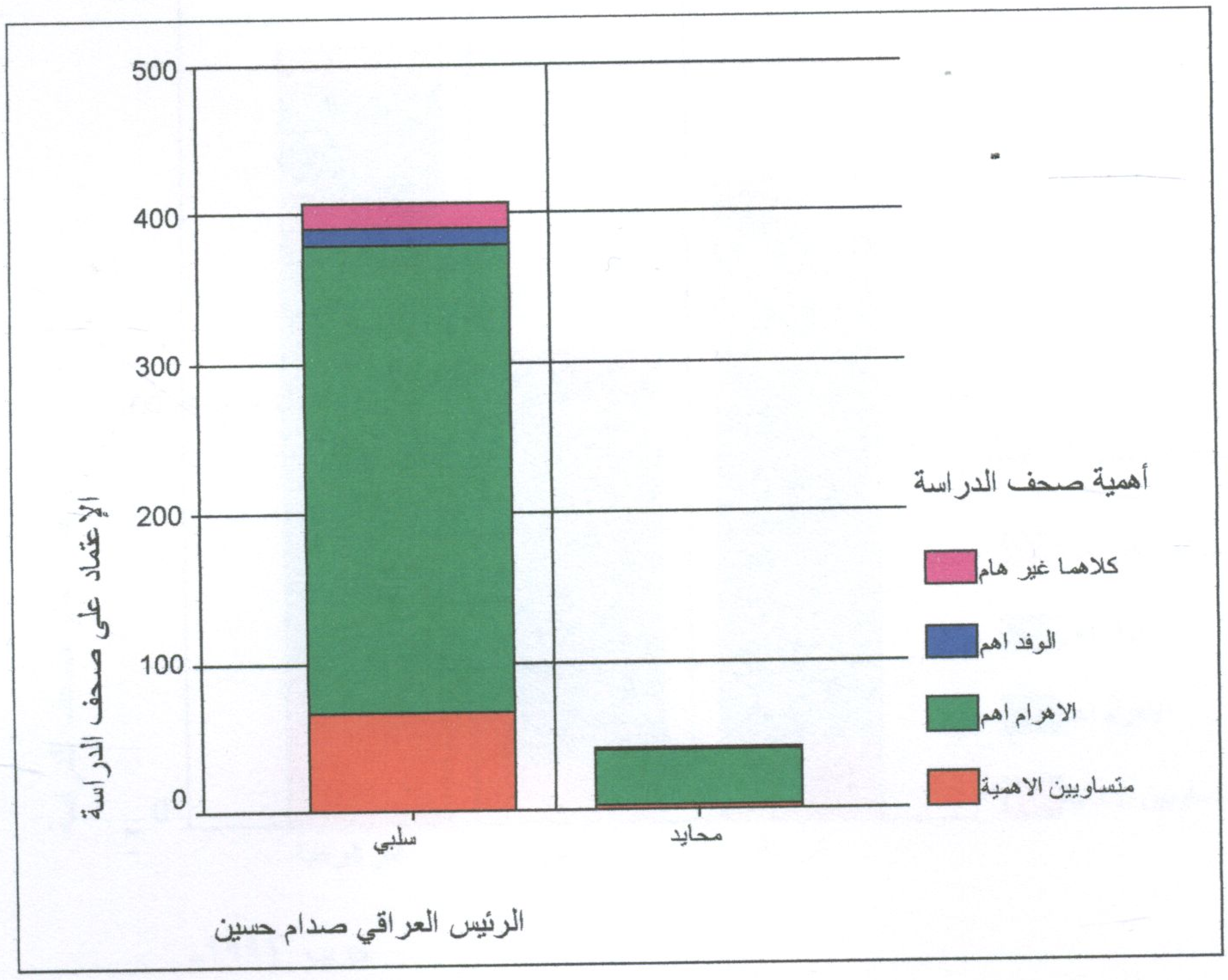
في مرحلة حرب ٢٠٠٣ وفقا لصحف الدراسة



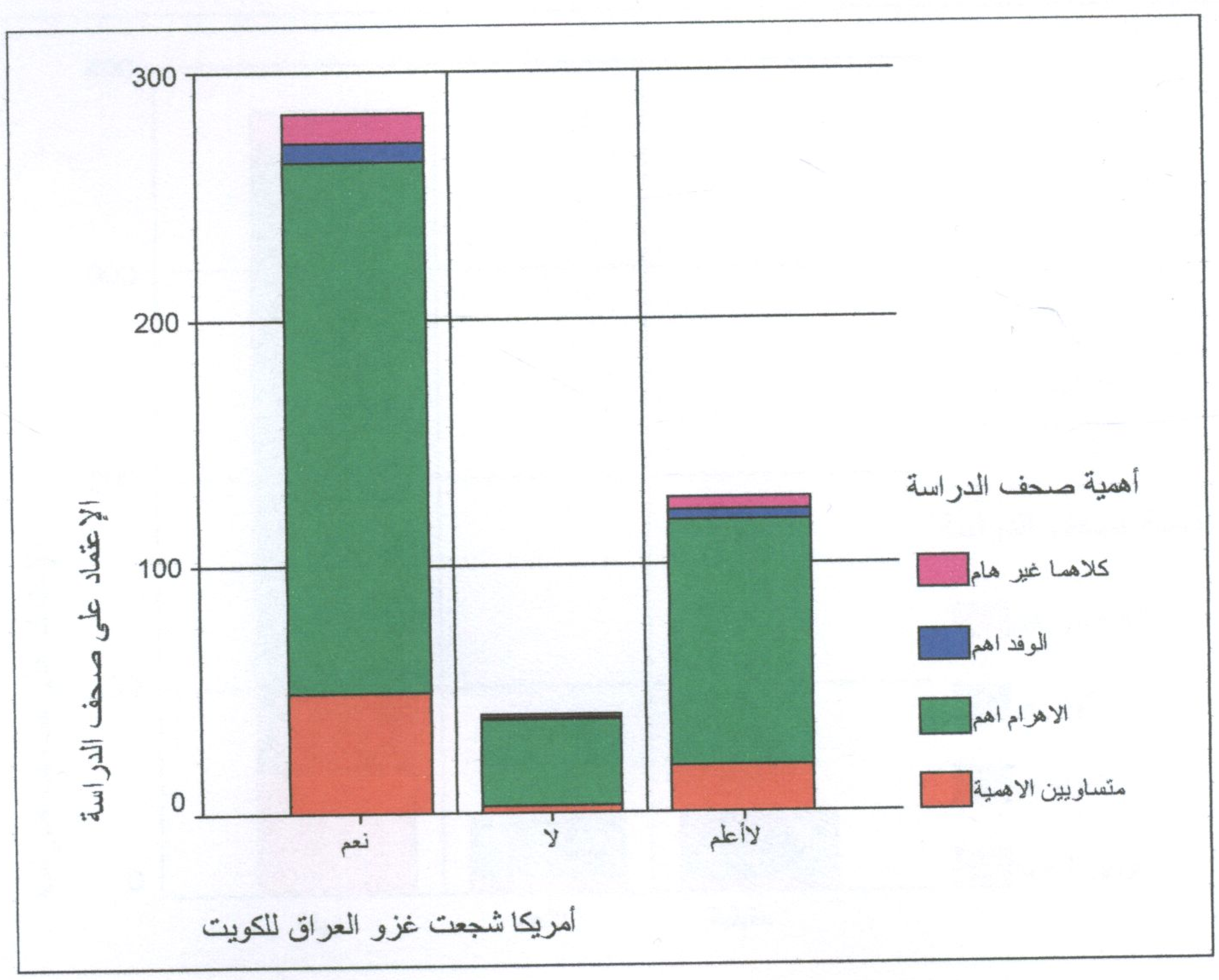
شكل بياني رقم (٥٠) الخريطة الإدراكية للإدارة الأمريكية



شكل بياني رقم (٥١) الخريطة الإدراكية للرئيس العراقي صدام حسين



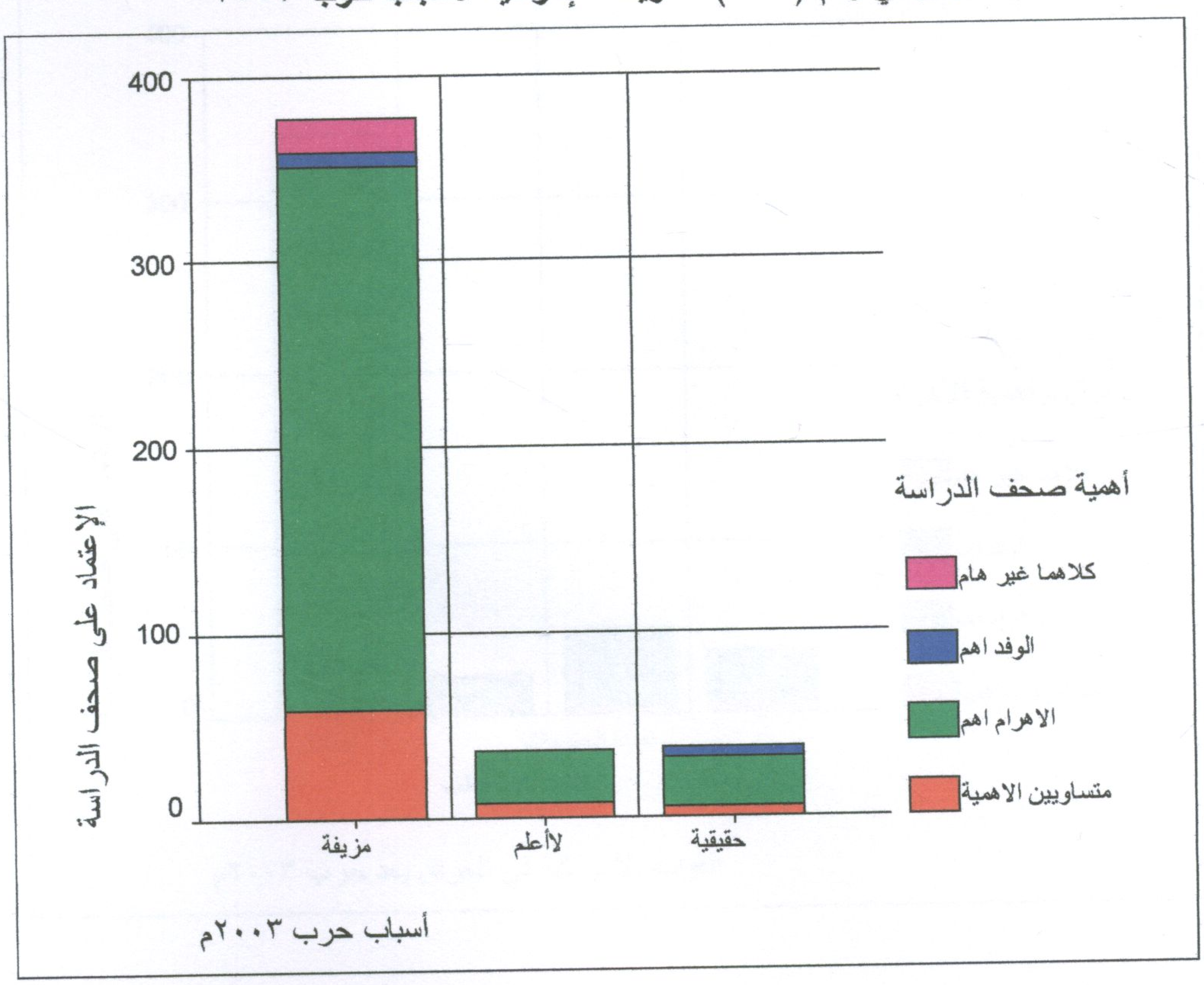
شكل بياني رقم (٥٢) الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت



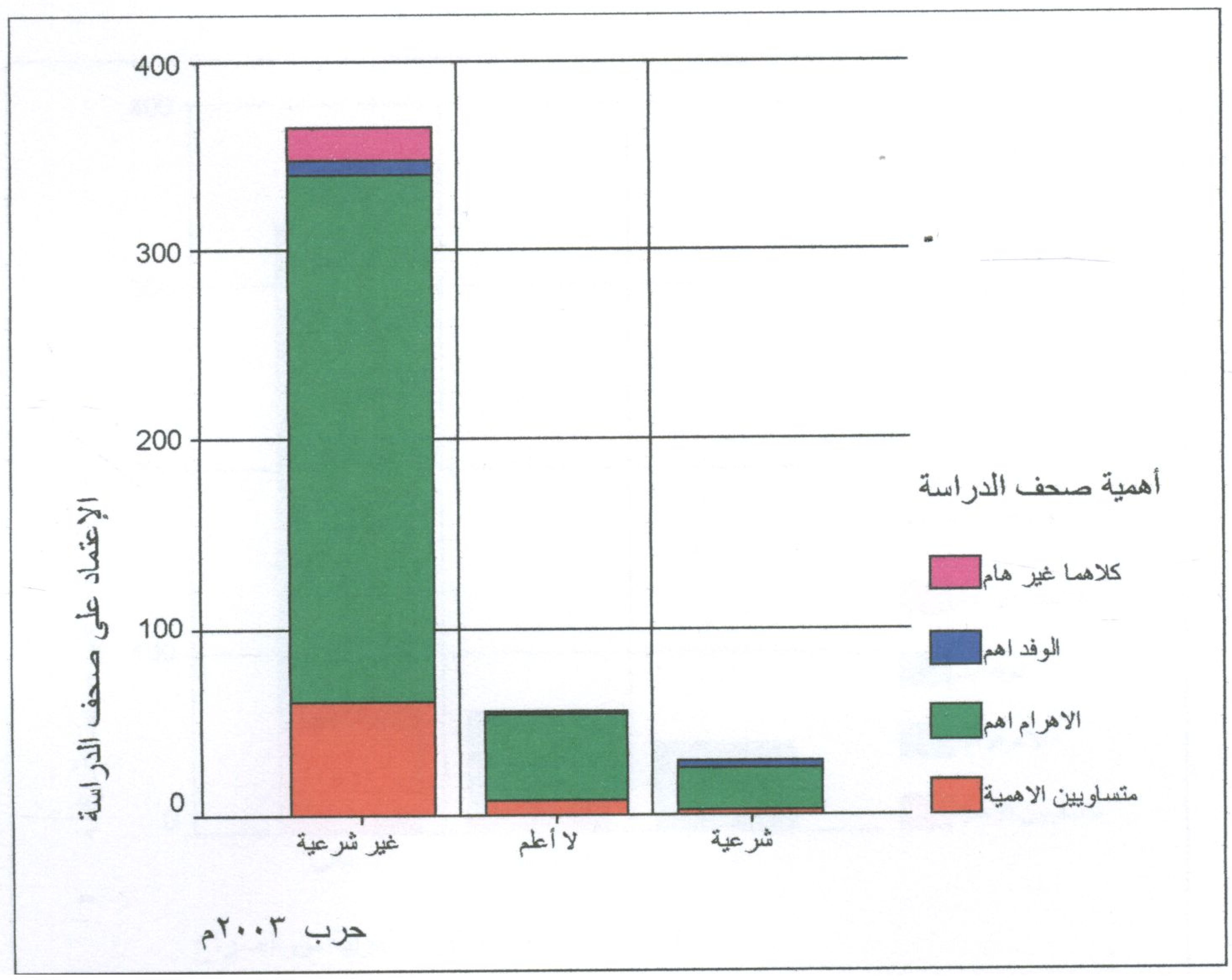
شكل بياني رقم (٥٣) الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١



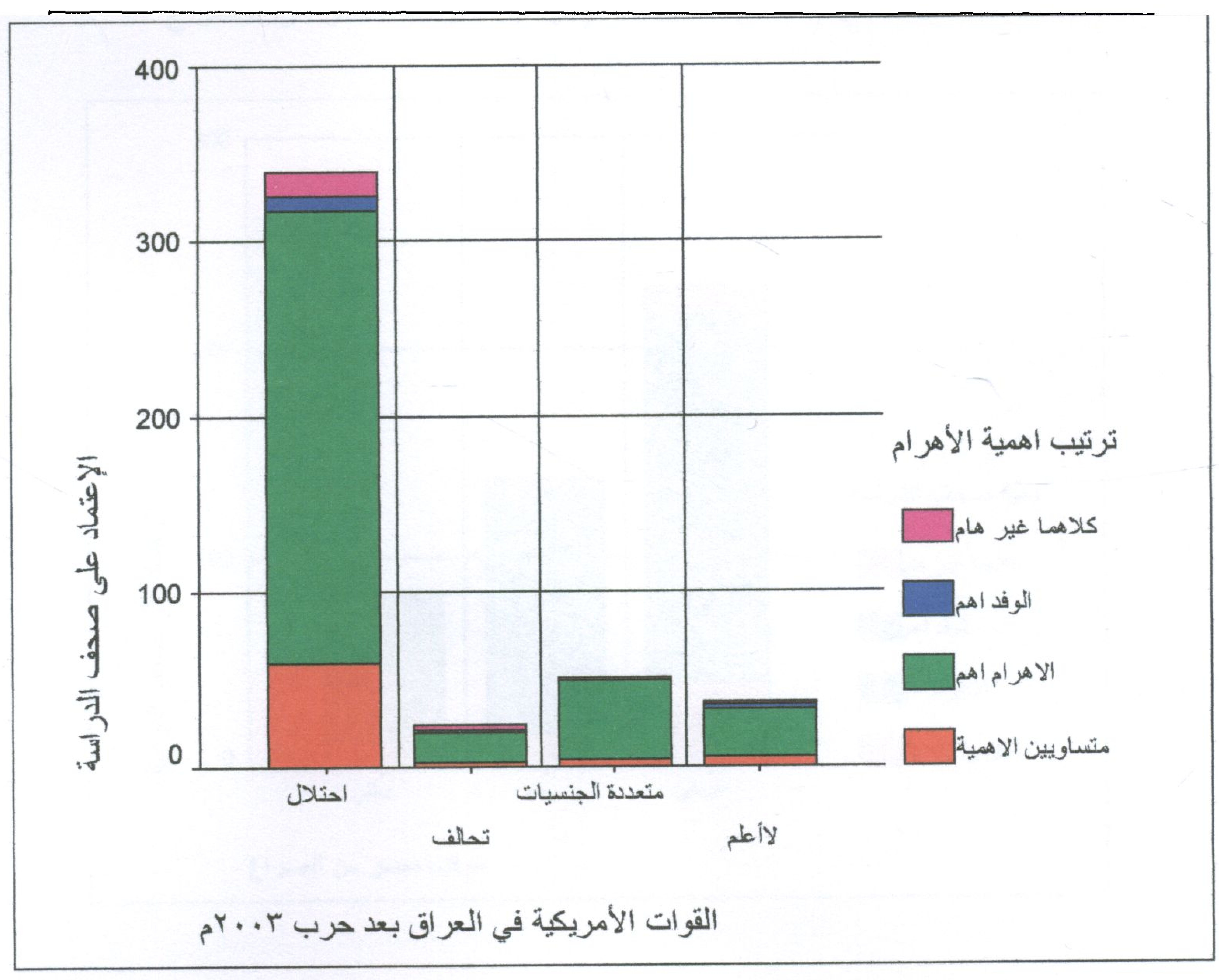
شكل بياني رقم (٥٤) الخريطة الإدراكية لأسباب حرب ٢٠٠٣



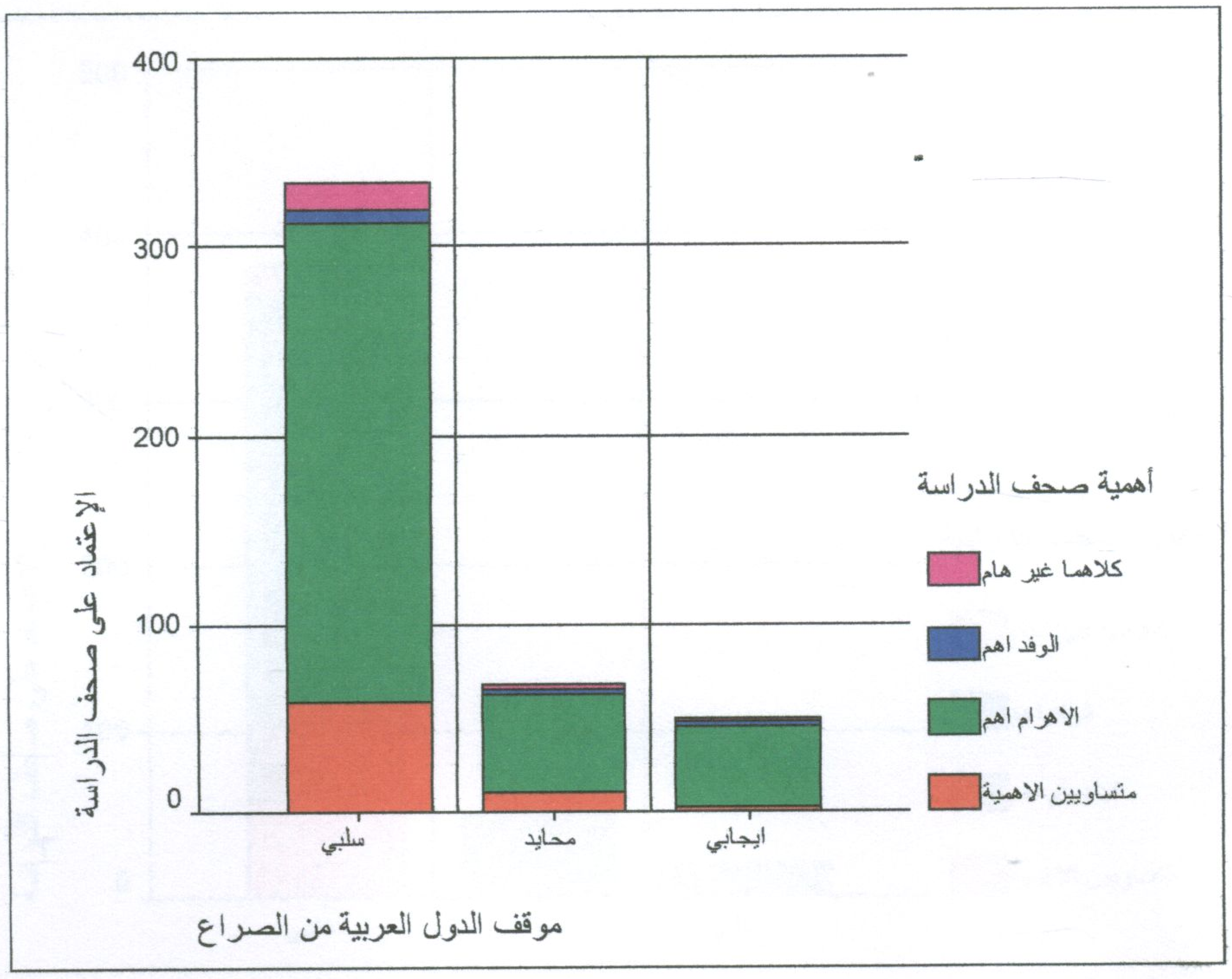
شكل بياني رقم (٥٥) الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣



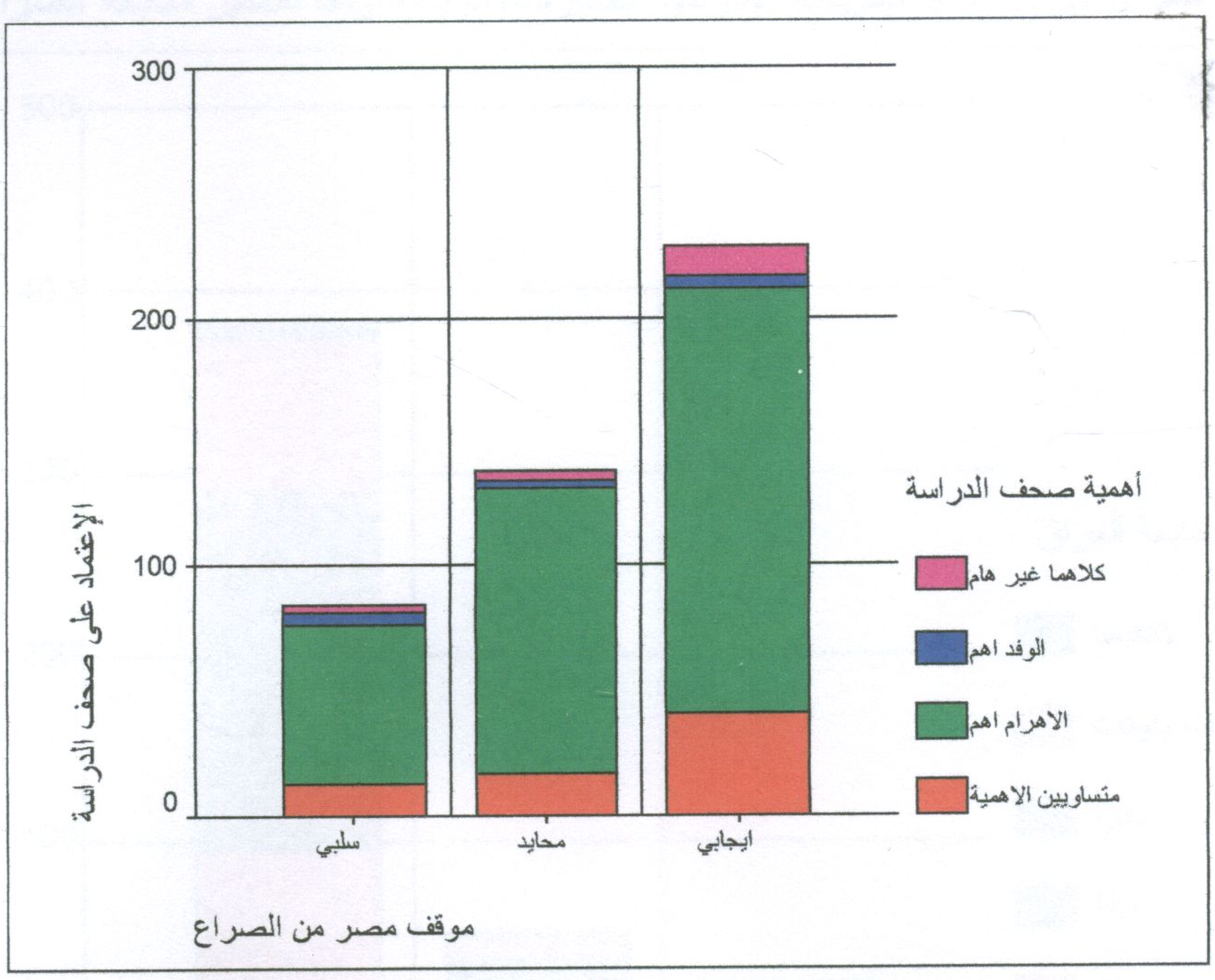
شكل بياني رقم (٥٦) الخريطة الإدراكية للقوات الأمريكية في العراق بعد حرب ٢٠٠٣



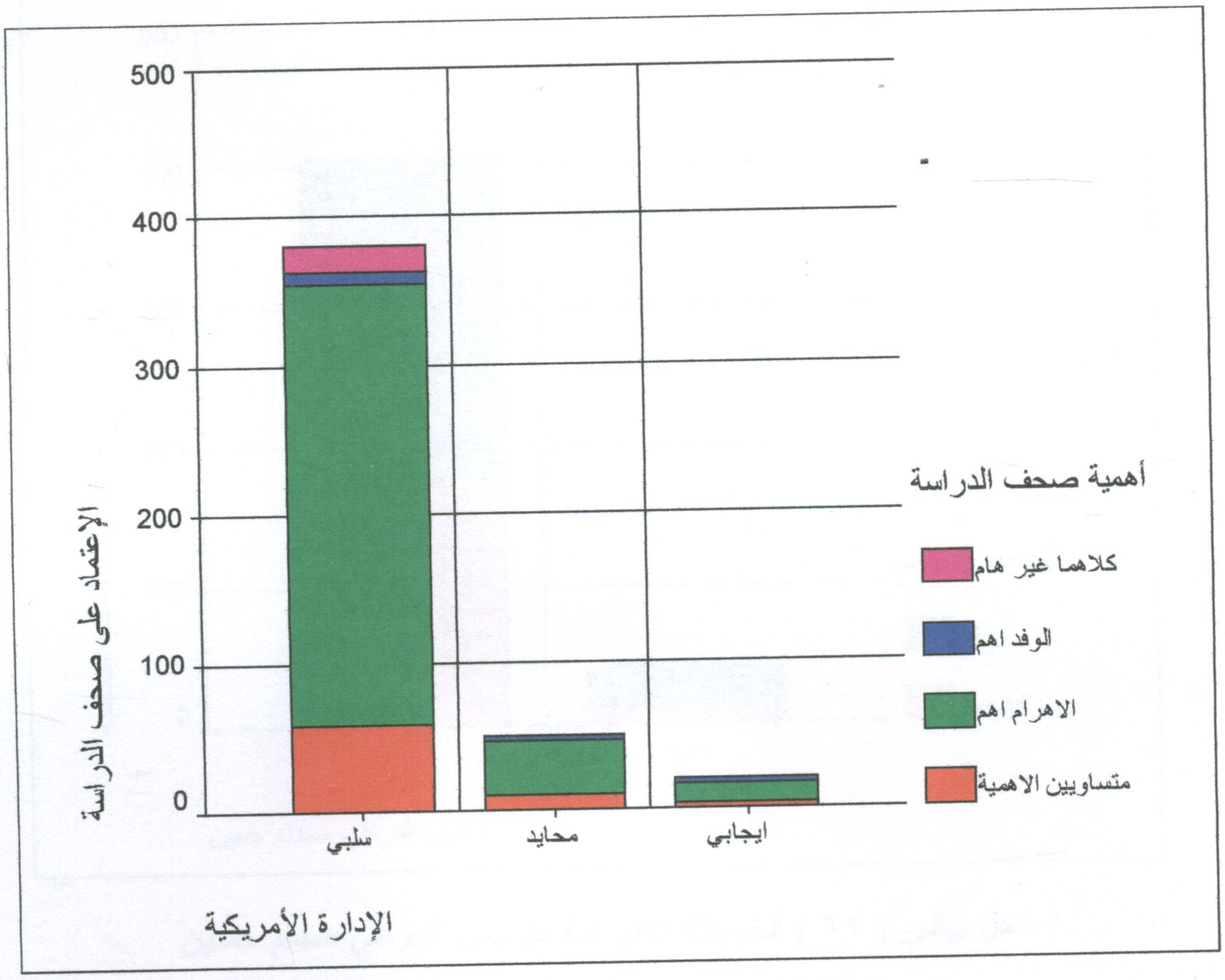
شكل بياني (٥٧) الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع



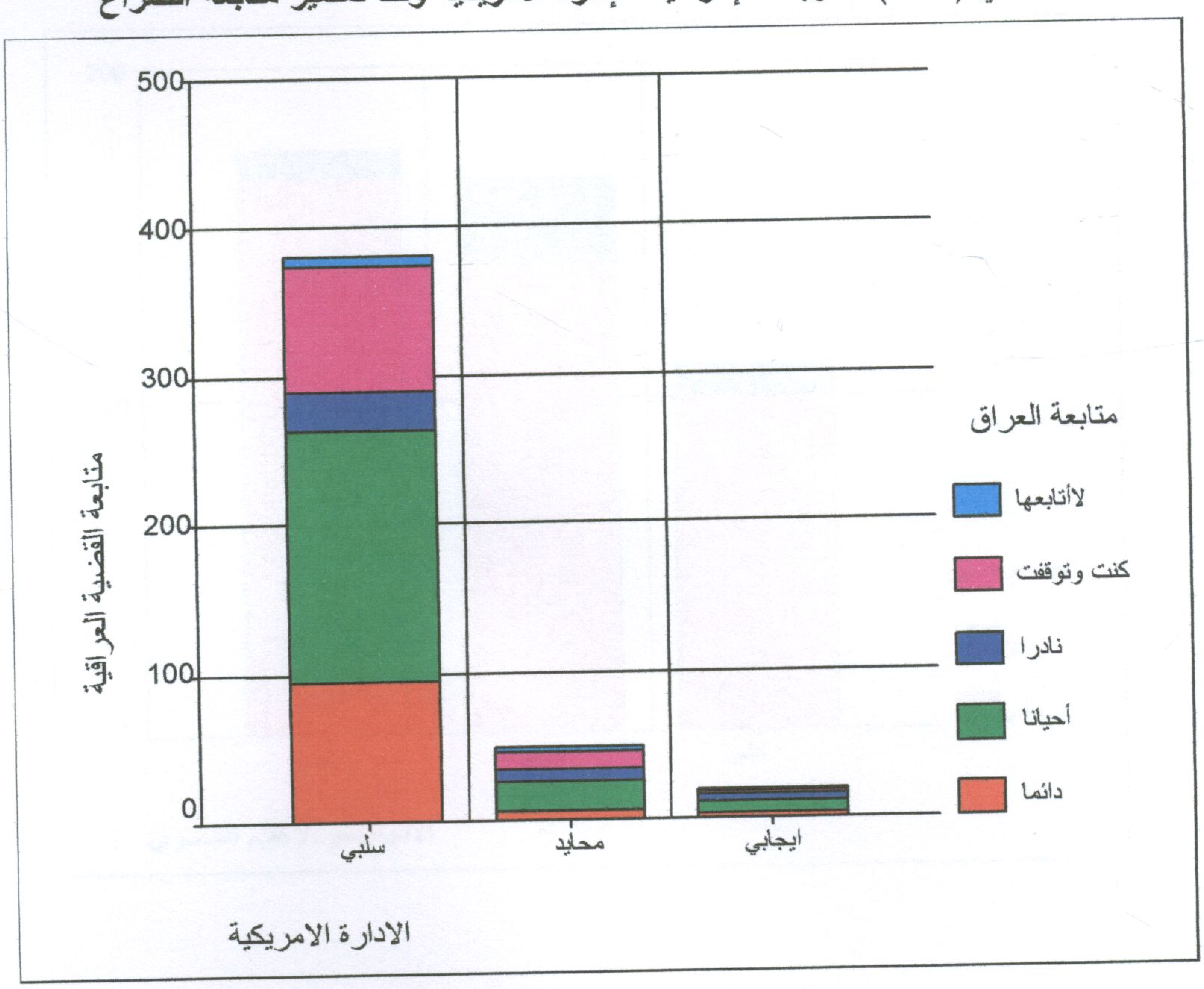
شكل بياني (٥٨) الخريطة الإدراكية لموقف مصر من الصراع



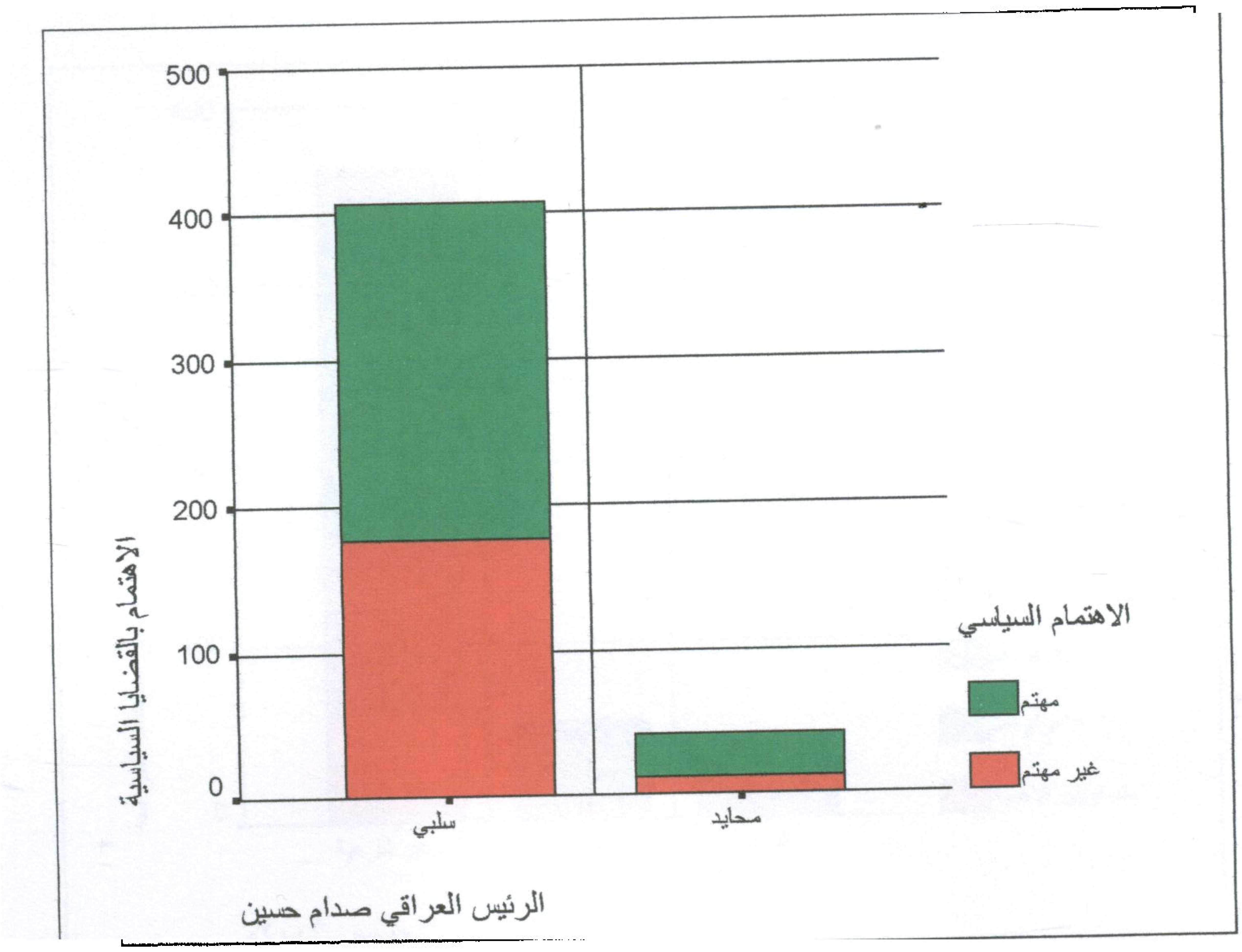
شكل بياني (٥٩) الخريطة الإدراكية للإدارة الأمريكية وفقا لمتغير الإعتماد على صحف الدراسة



شكل بياني (٦٠) الخريطة الإدراكية للإدارة الأمريكية وفقا لمتغير متابعة الصراع

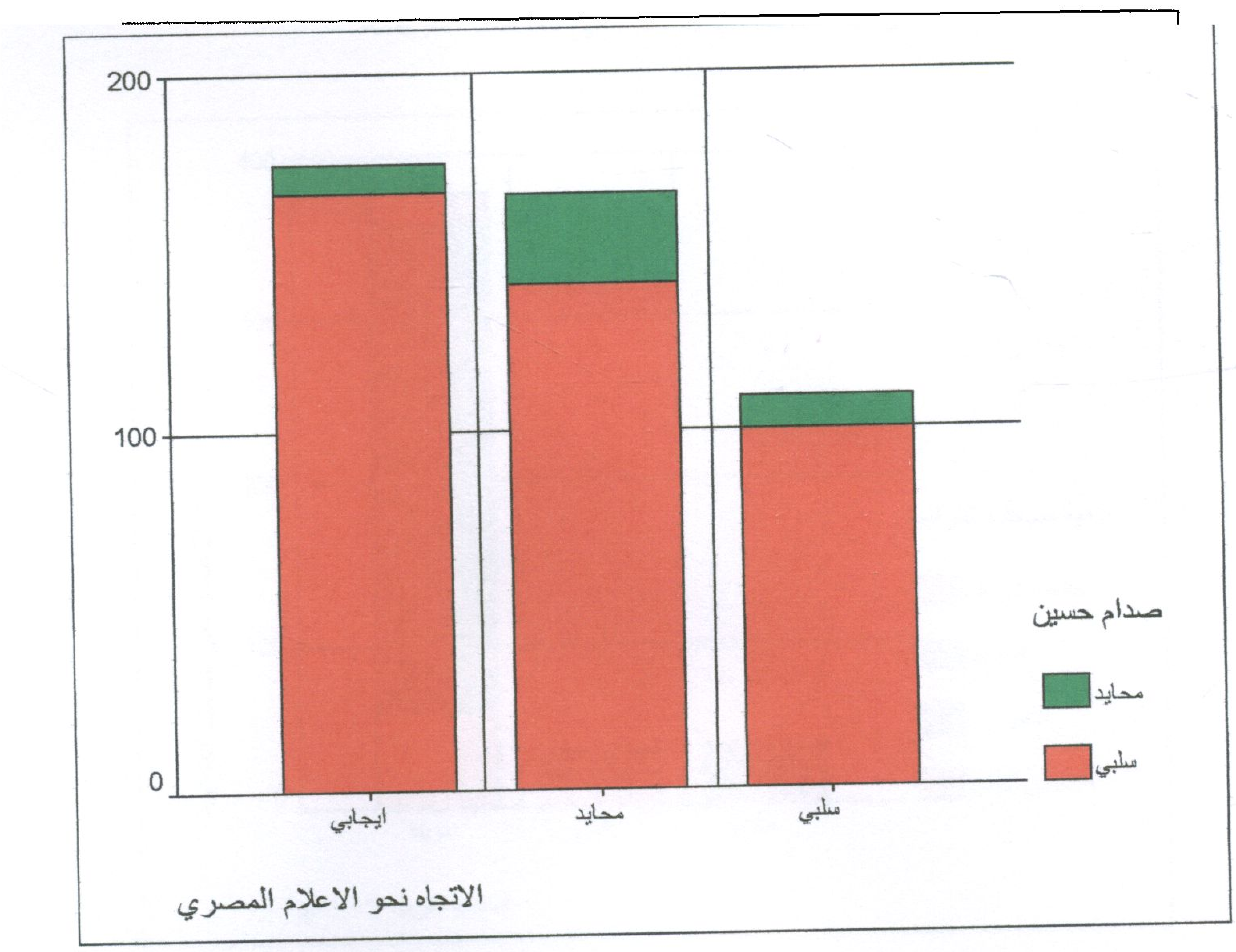


شكل بياني (٦١) الخريطة الإدراكية للرئيس العراقي صدام حسين وفقا لمتغير الإهتمام السياسي

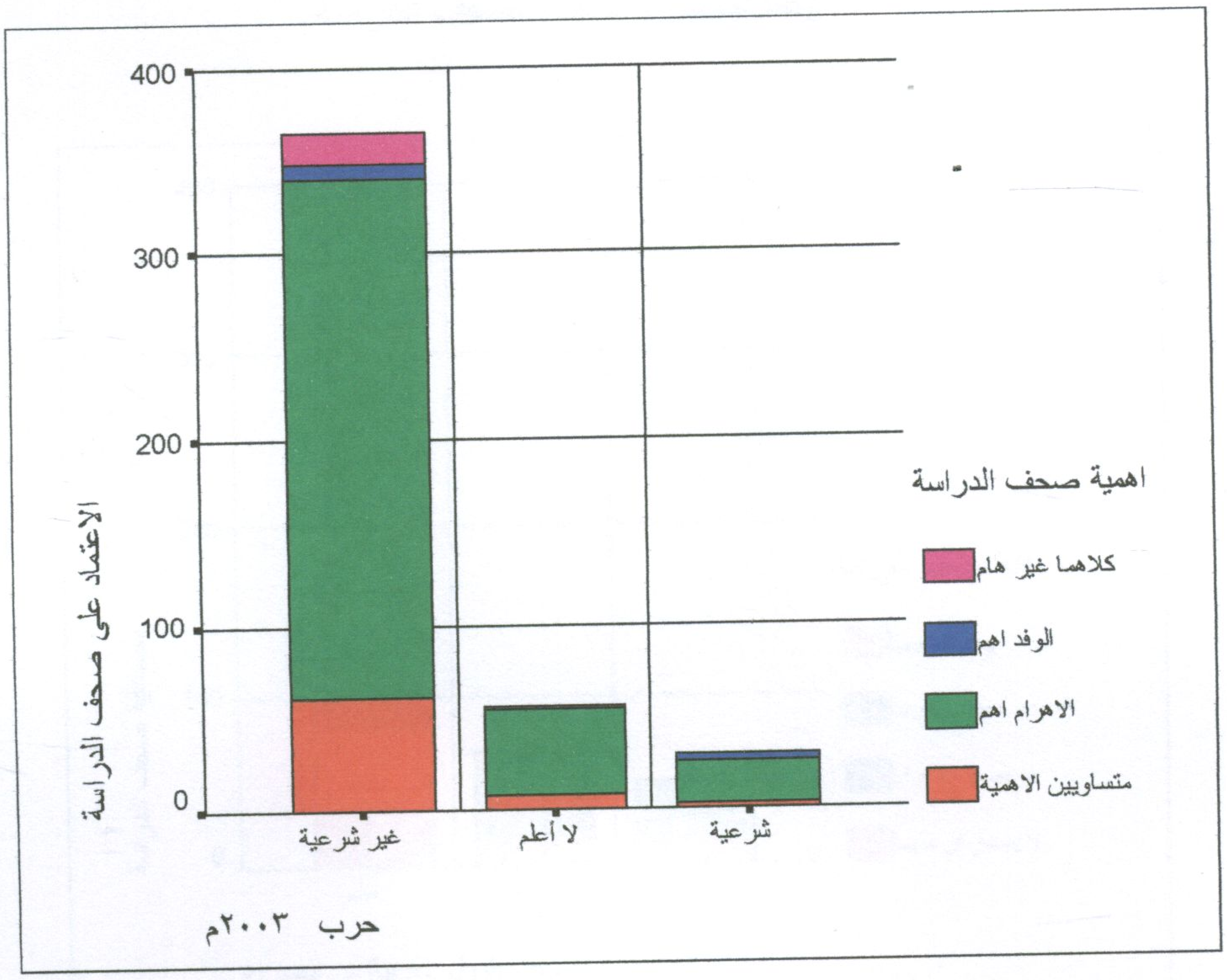


شكل بياني (٦٢) الخريطة الإدراكية للرئيس العراقي صدام حسين

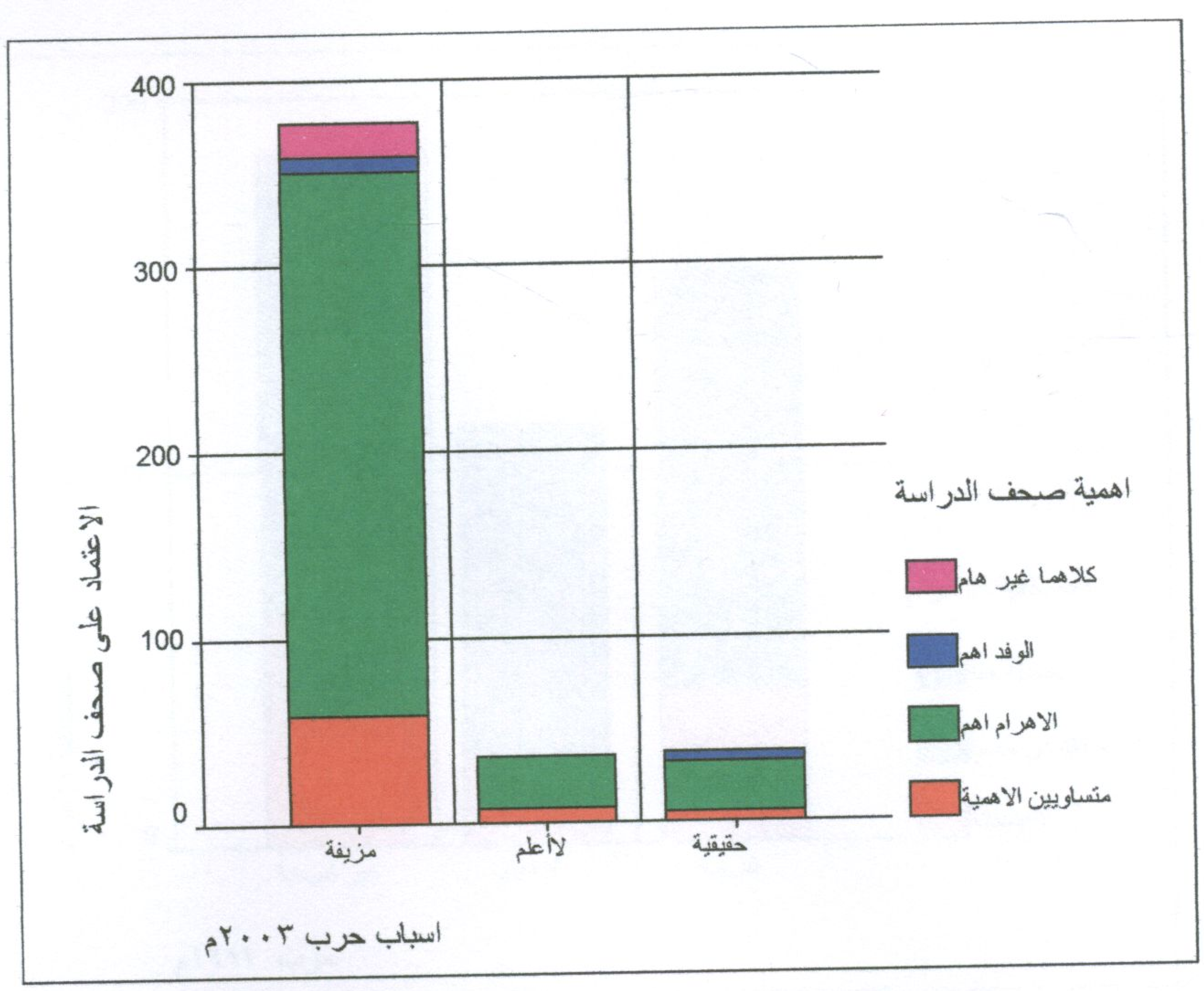
وفقا لمتغير الإتجاه نحو الإعلام المصري



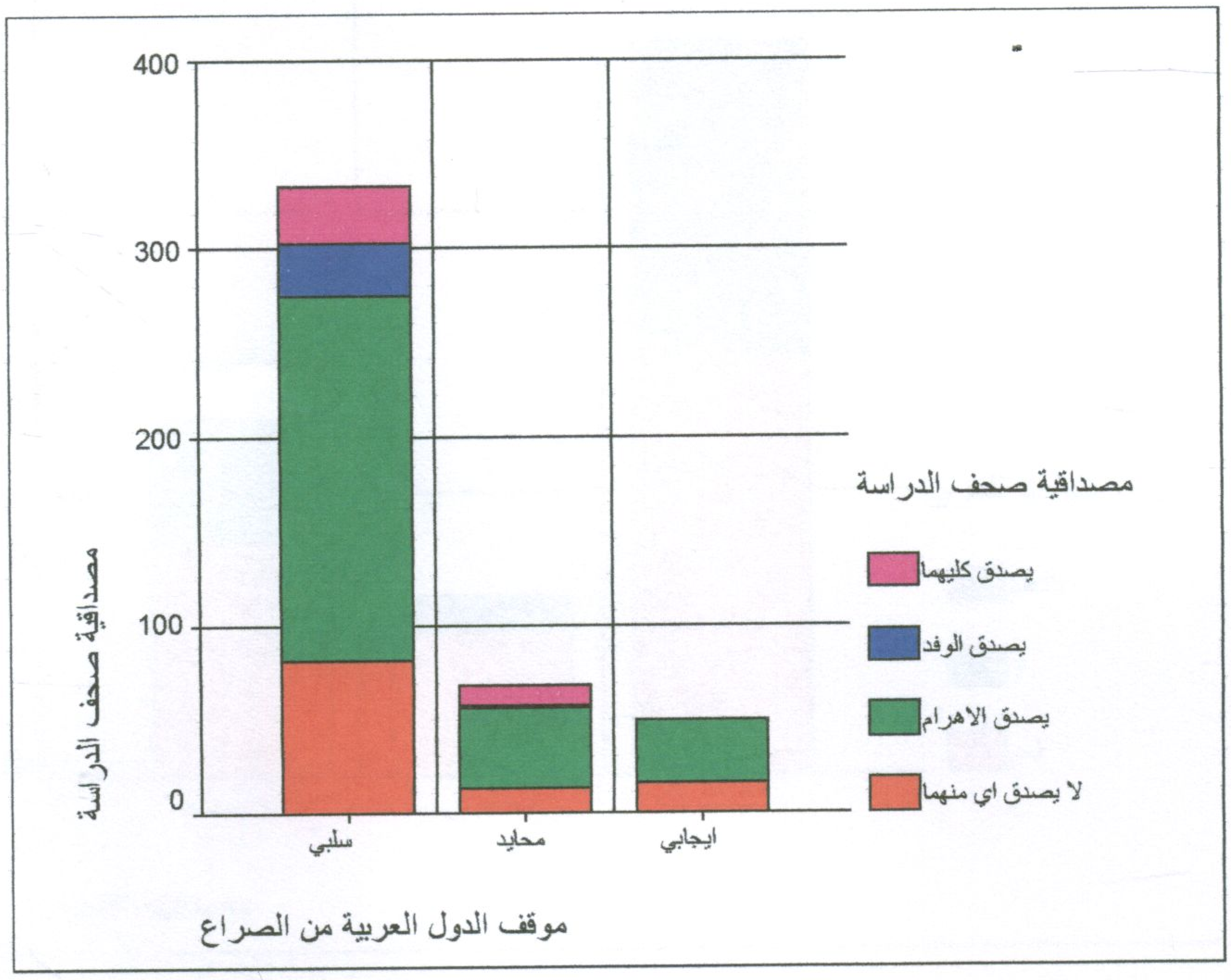
شكل بياني (٦٣) الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣ وفقا لمتغير الإعتماد على صحف الدراسة



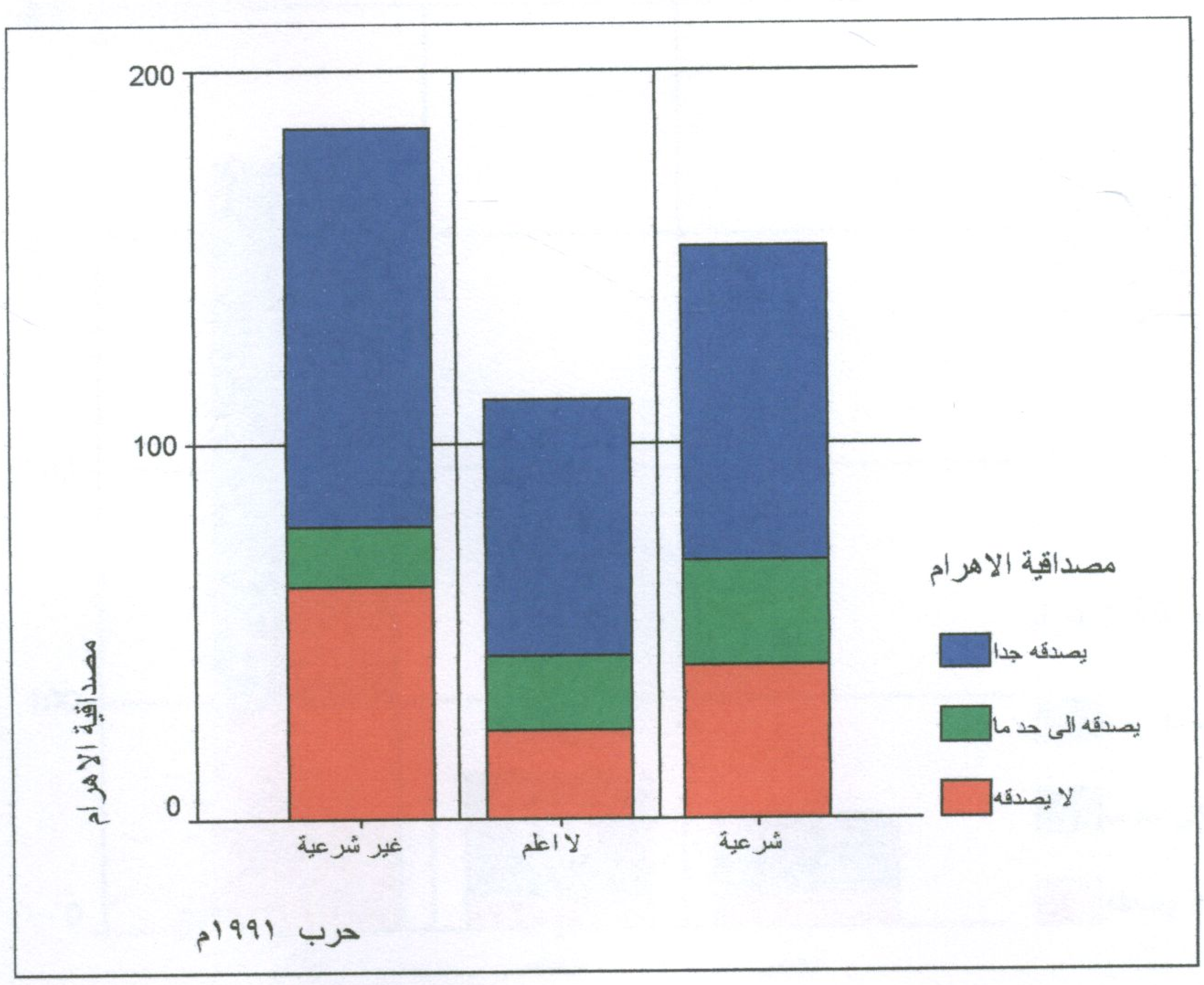
شكل بياني (٦٤) الخريطة الإدراكية لأسباب حرب ٢٠٠٣
وفقا لمتغير الإعتماد على صحف الدراسة



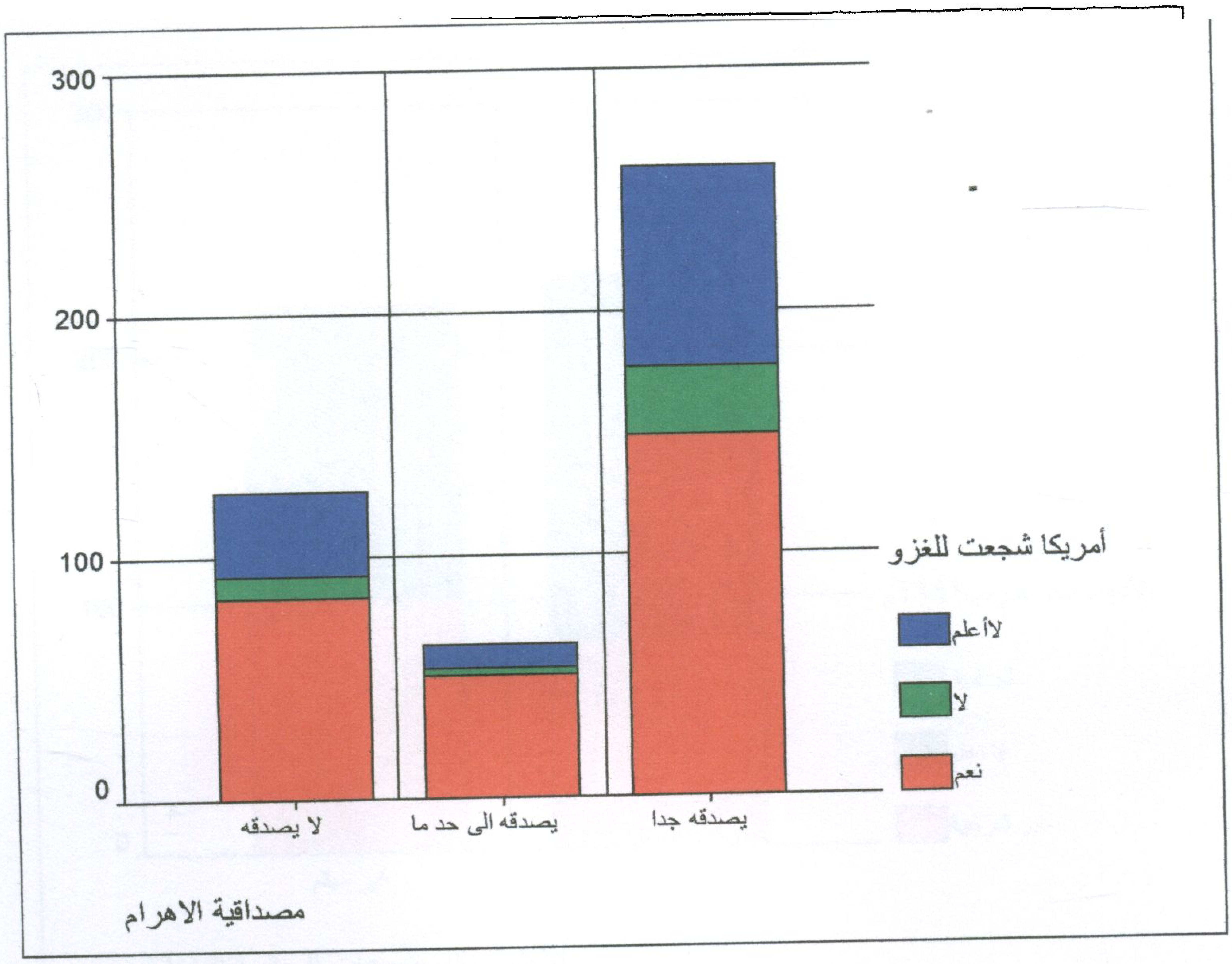
شكل بياني (٦٥) الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية
وفقا لمتغير مصداقية صحف الدراسة



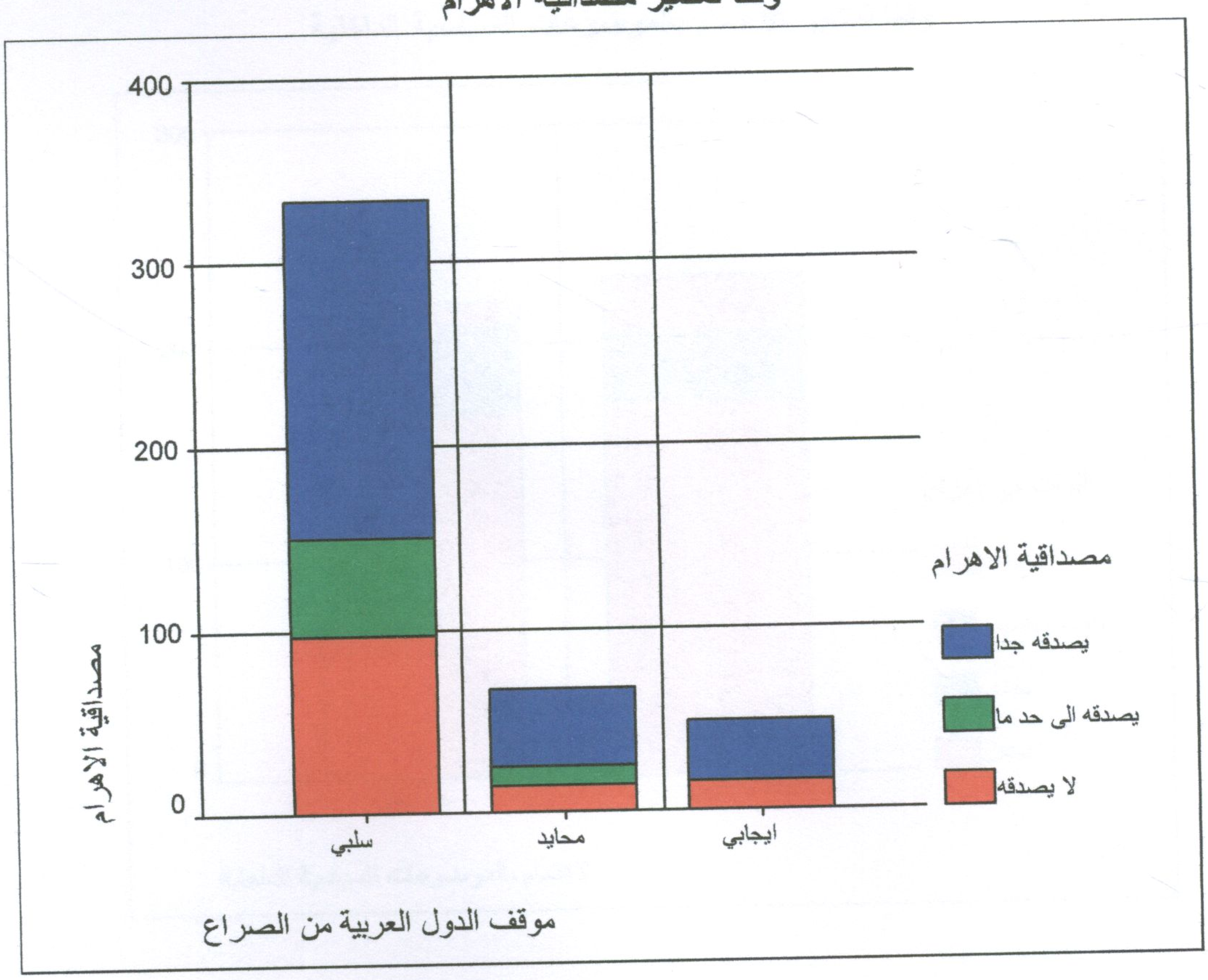
شكل بياني (٦٦) الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١ وفقا لمتغير مصداقية صحف الدراسة



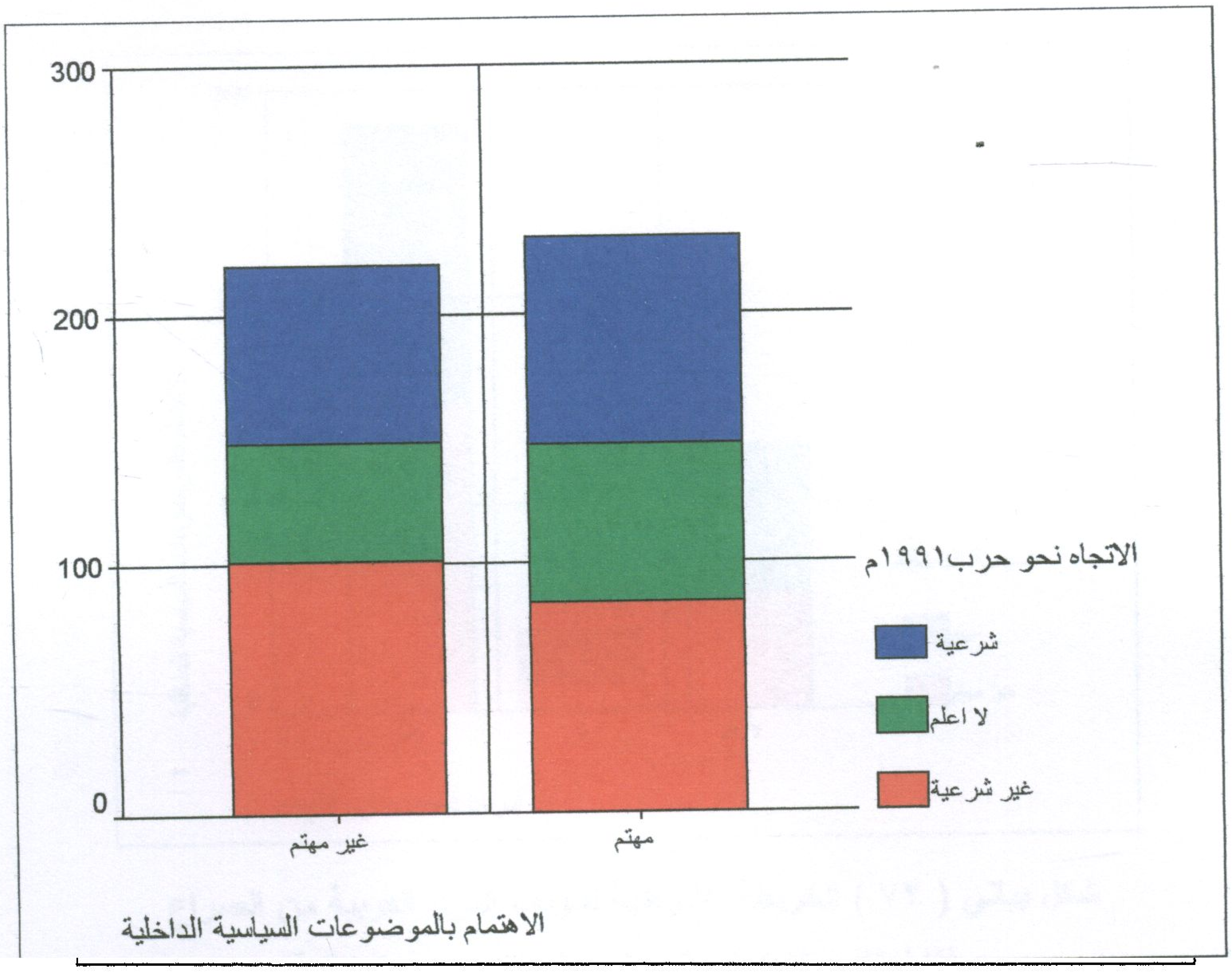
شكل بياني (٦٧) الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت وفقا لمتغير مصداقية الأهرام



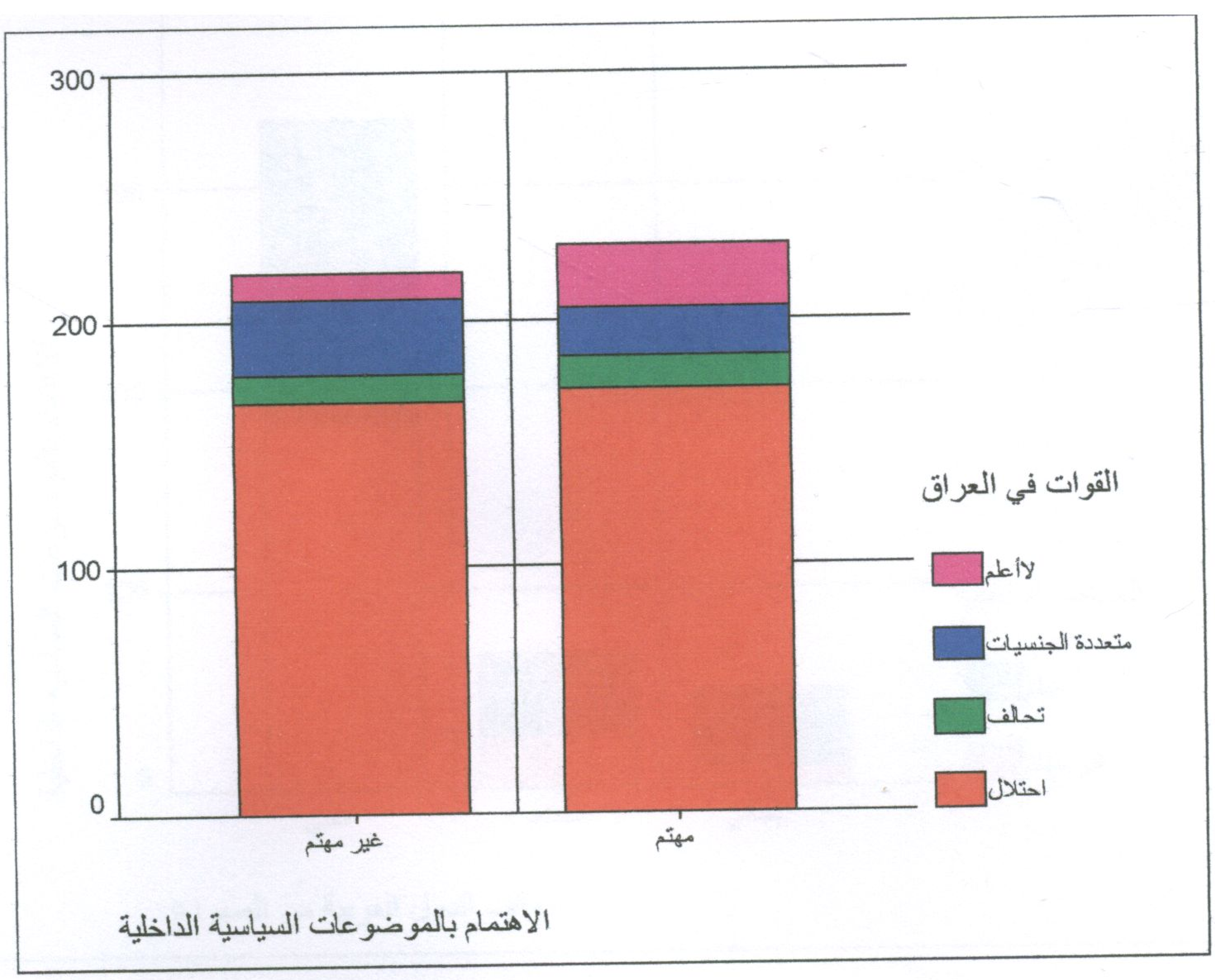
شكل بياني (٦٨) الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع وفقا لمتغير مصداقية الأهرام



شكل بياني (٦٩) الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية

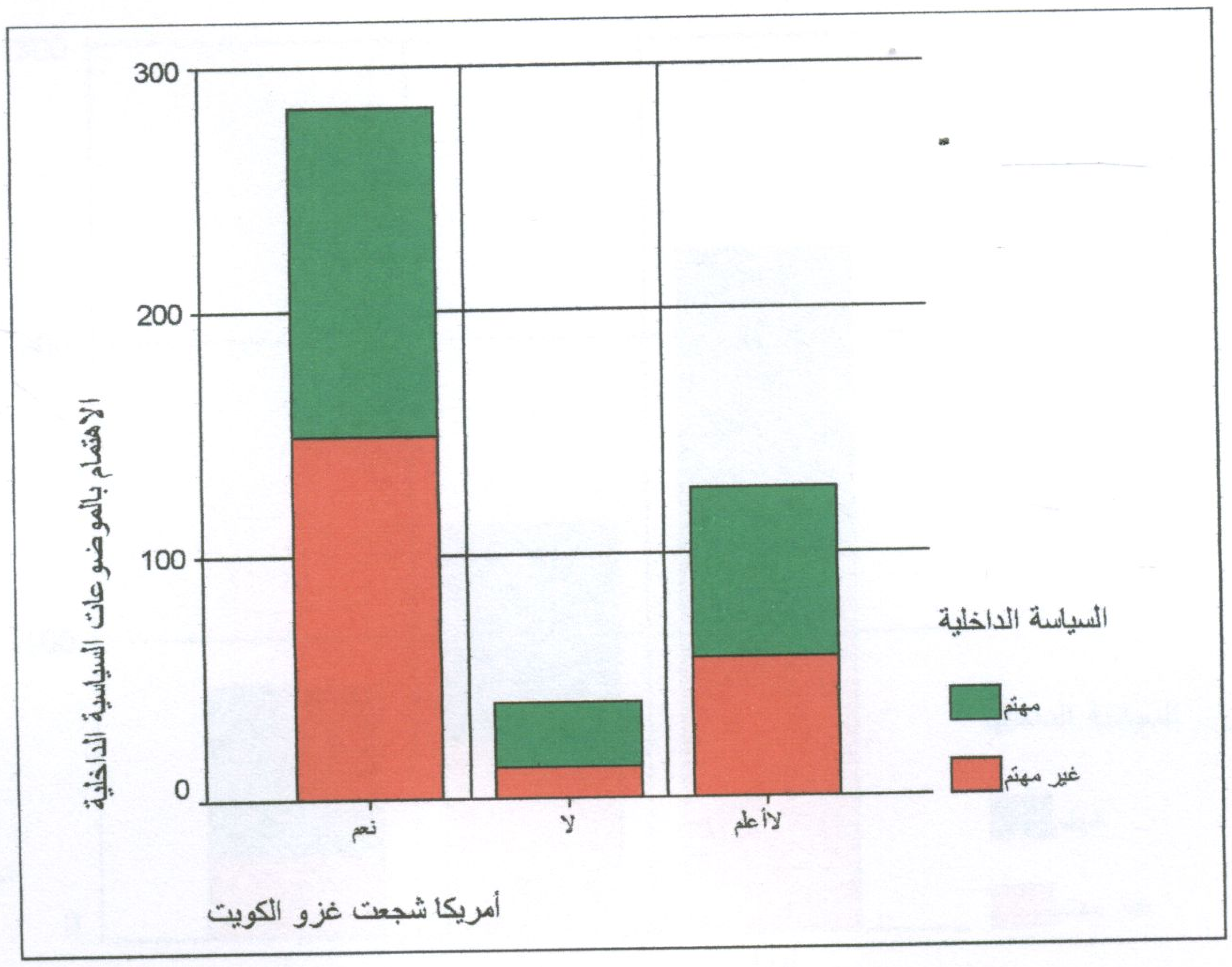


شكل بياني (٧٠) الخريطة الإدراكية للقوات الأمريكية في العراق
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية



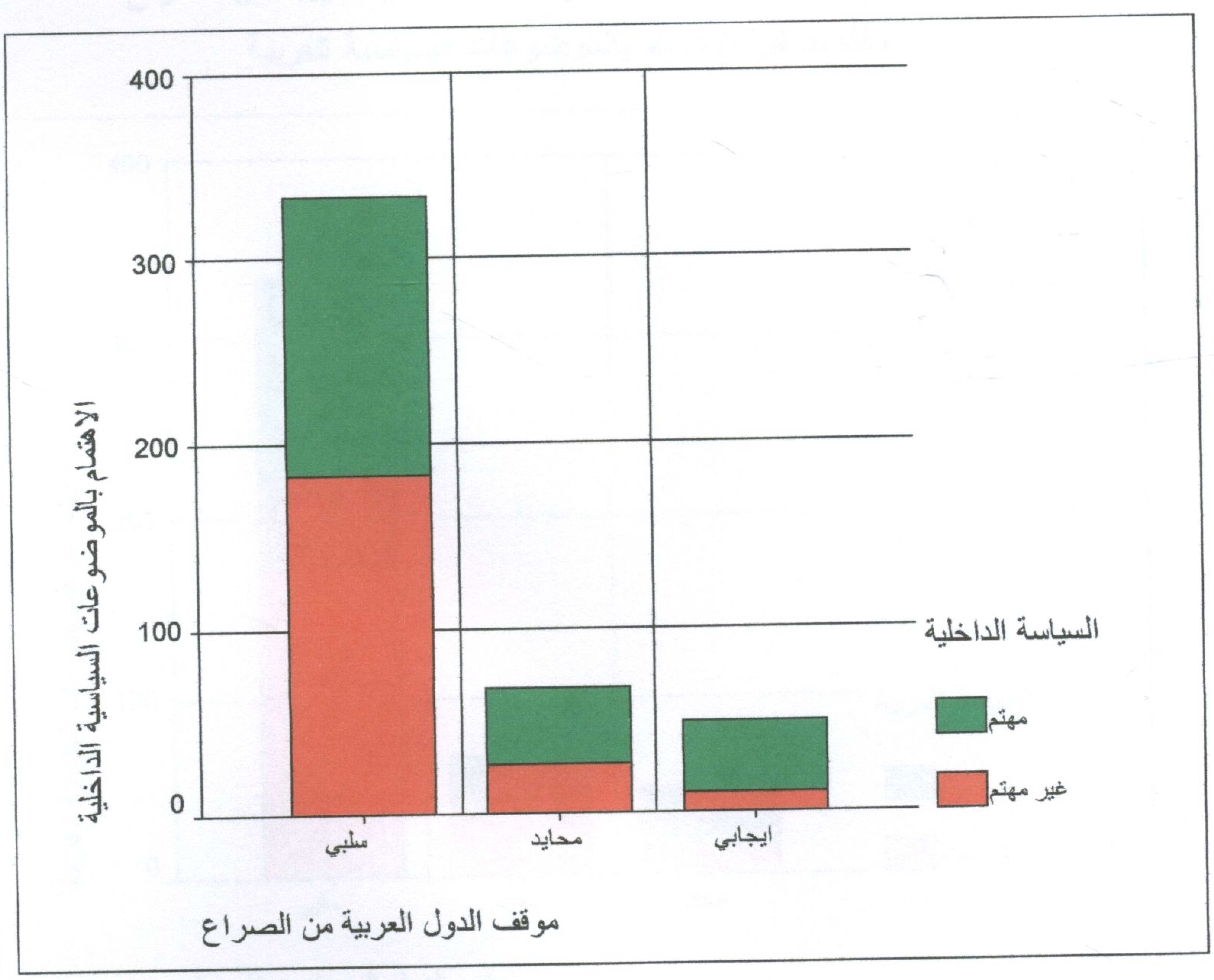
شكل بياني (٧١) الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت

وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية

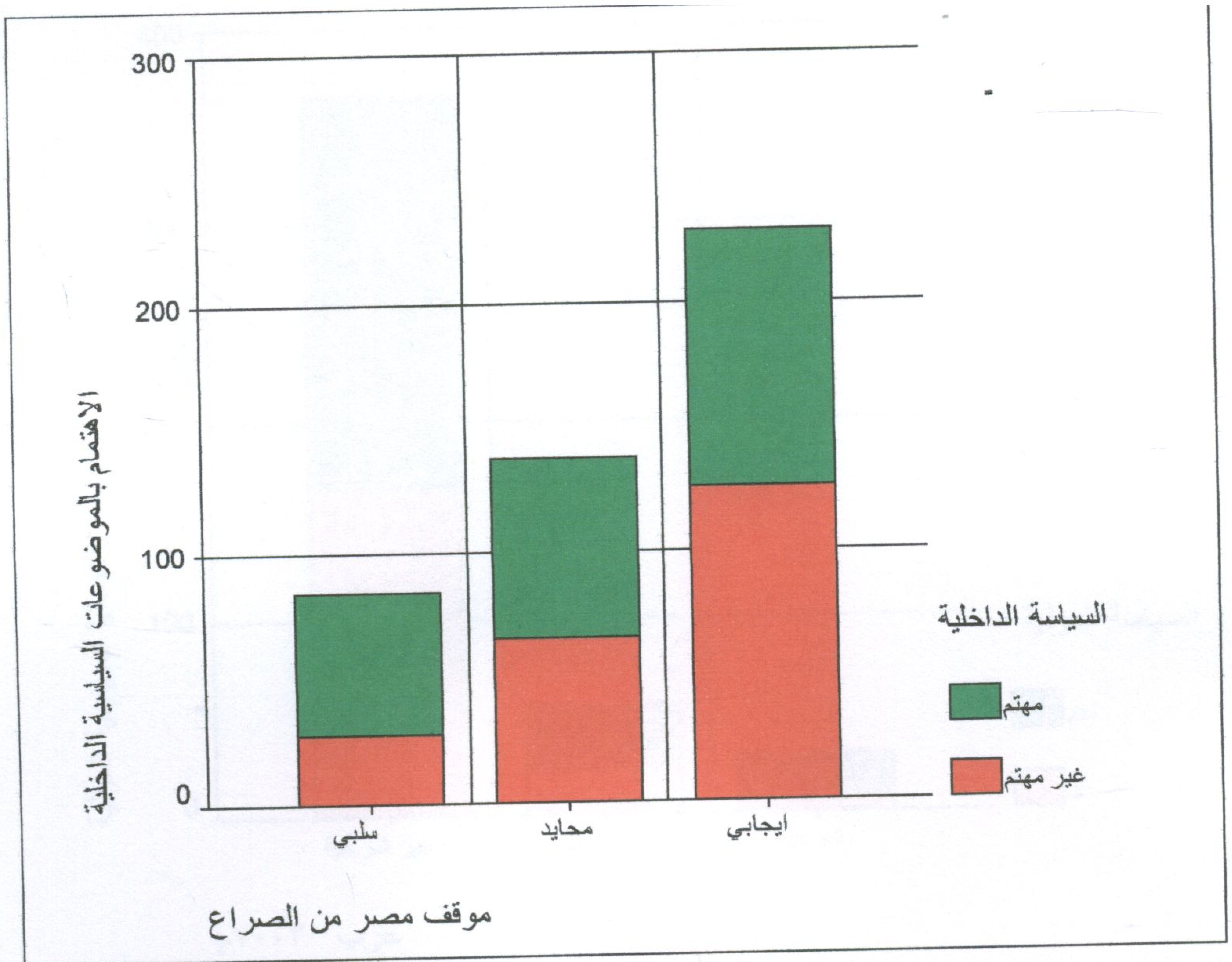


شكل بياني (٧٢) الخريطه الإدراكيه لموقف الدول العربيه من الصراع

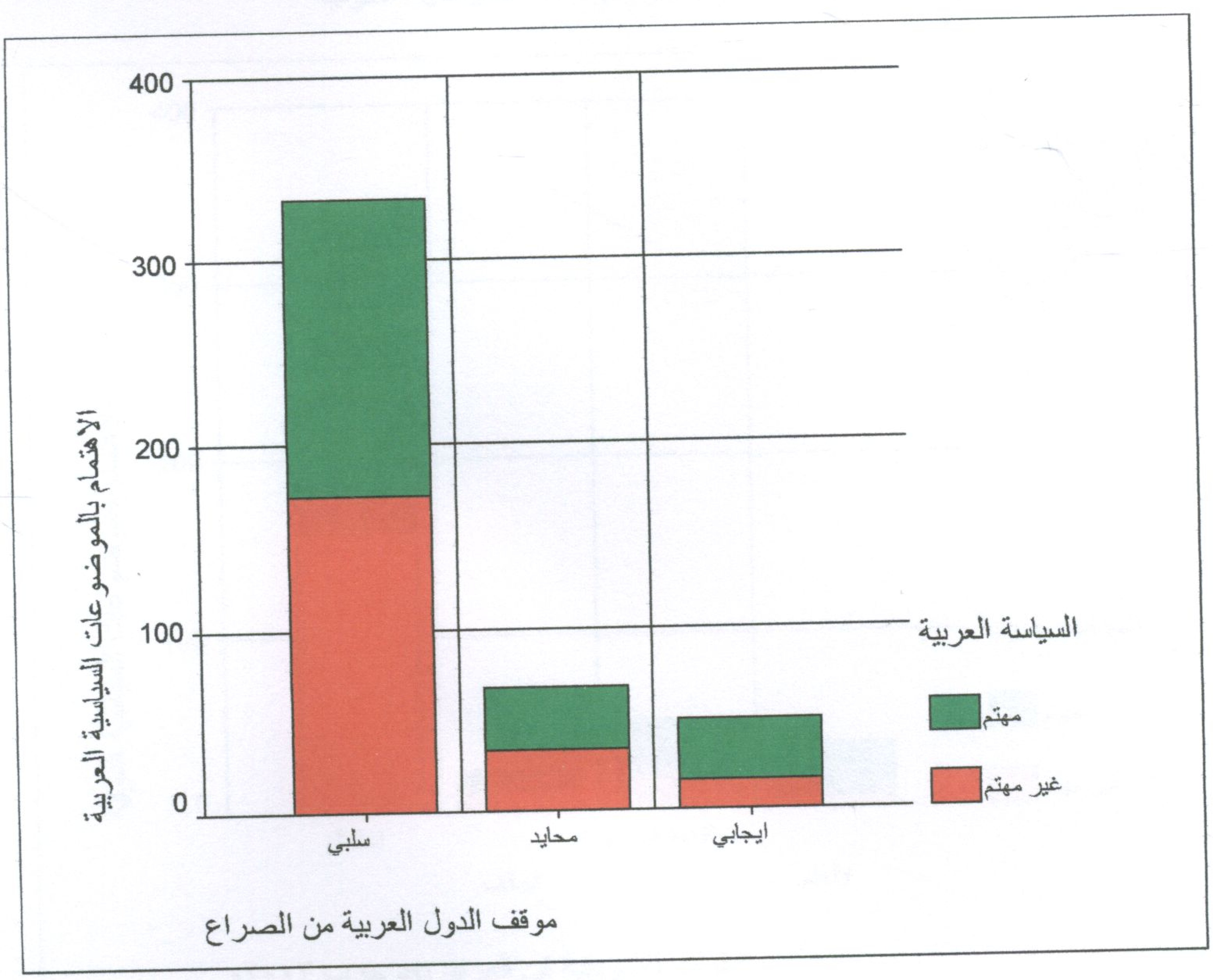
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية



شكل بياني (٧٣) الخريطة الإدراكية لموقف مصر من الصراع
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية الداخلية

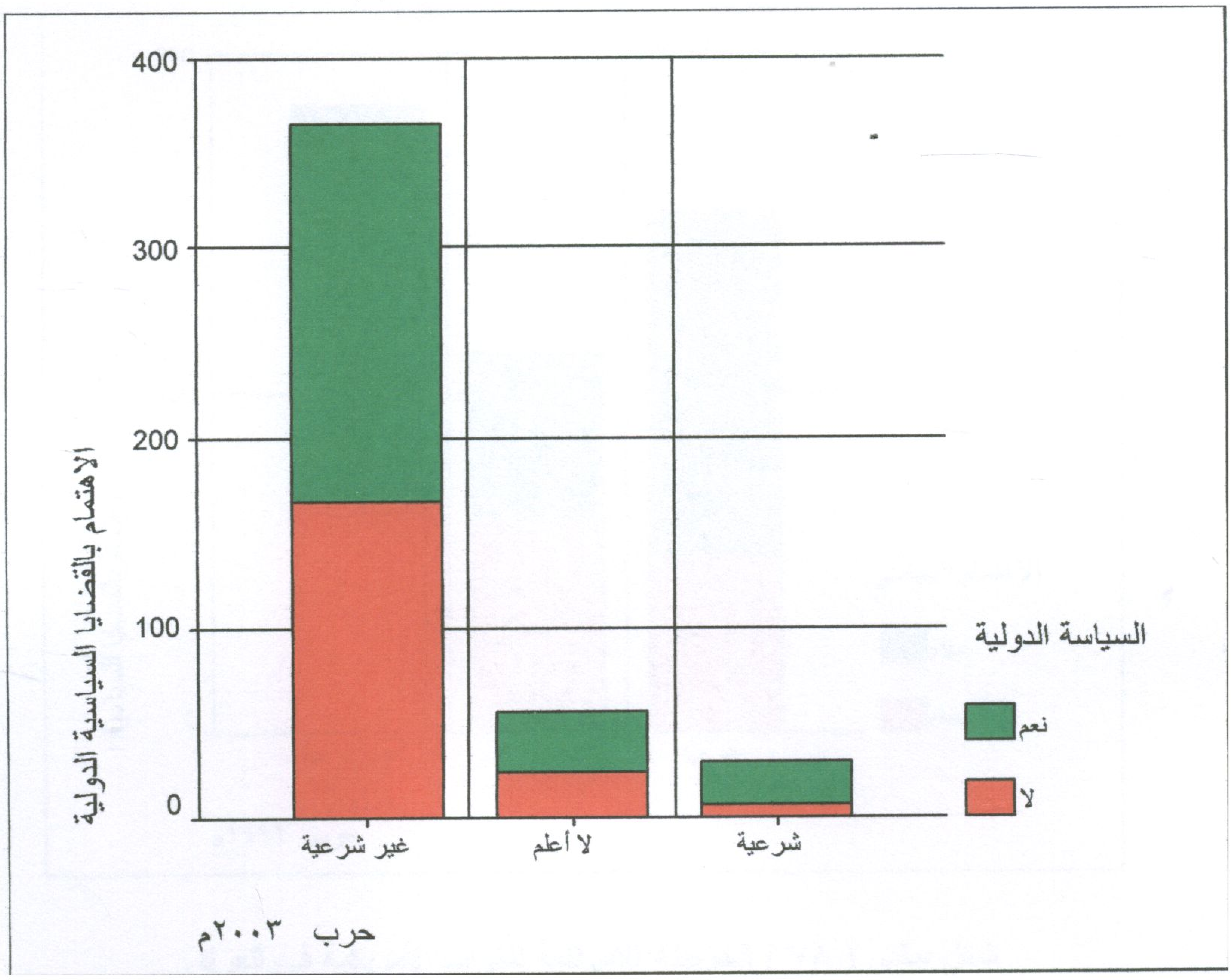


شكل بياني (٧٤) الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية العربية



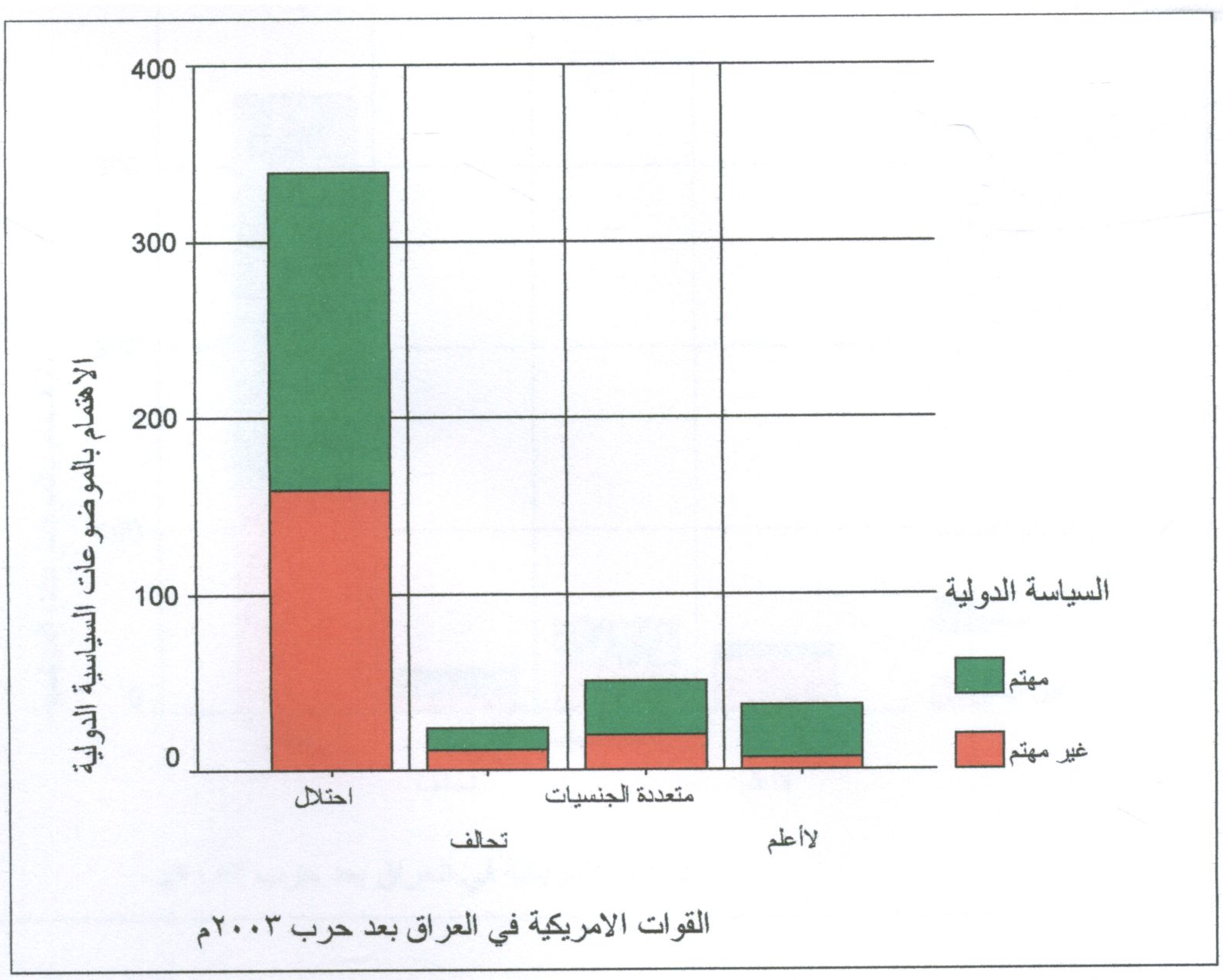
شكل بياني (٧٥) الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣

وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية الدولية

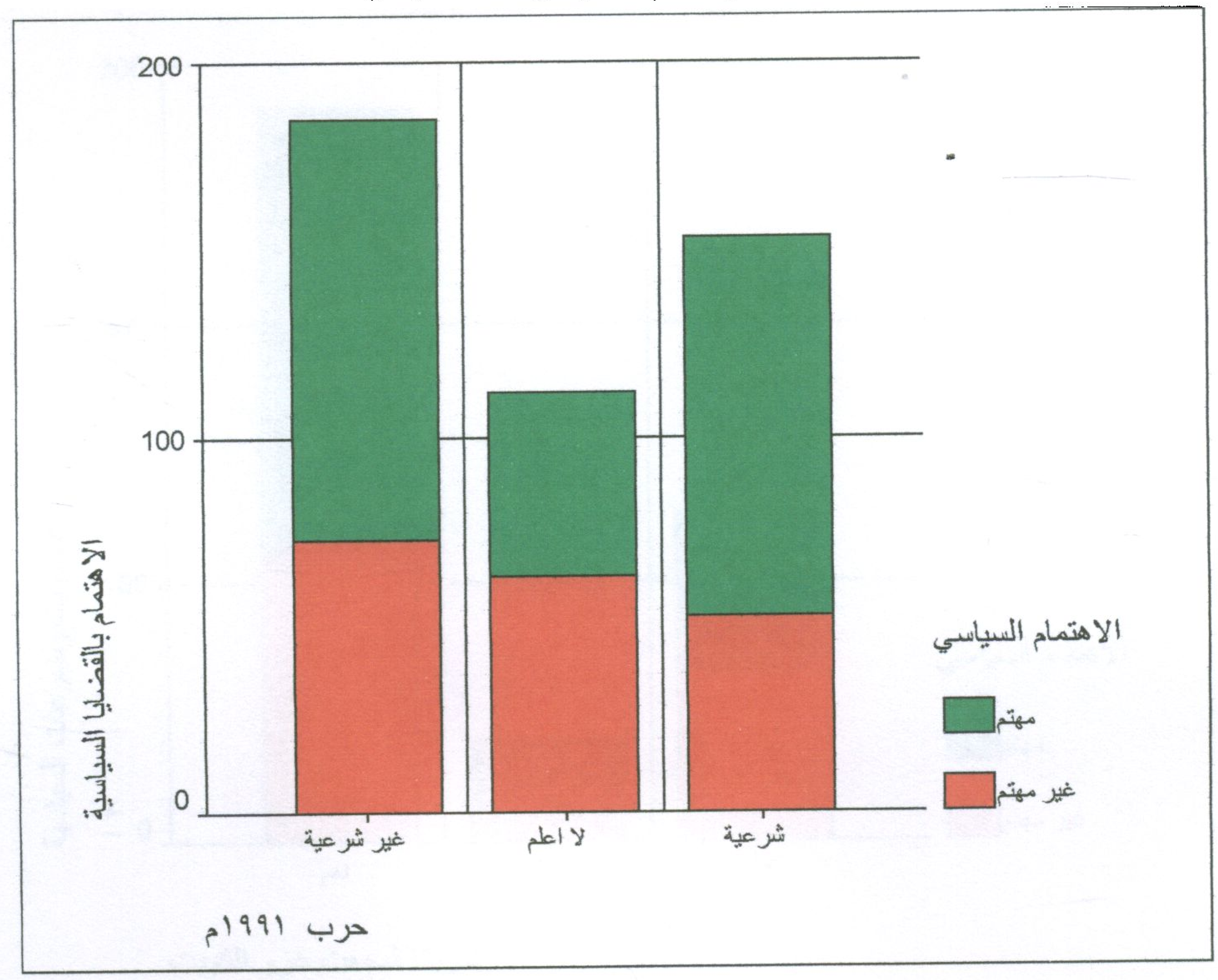


شكل بياني (٧٦) الخريطة الإدراكية للقوات الأمريكية في العراق

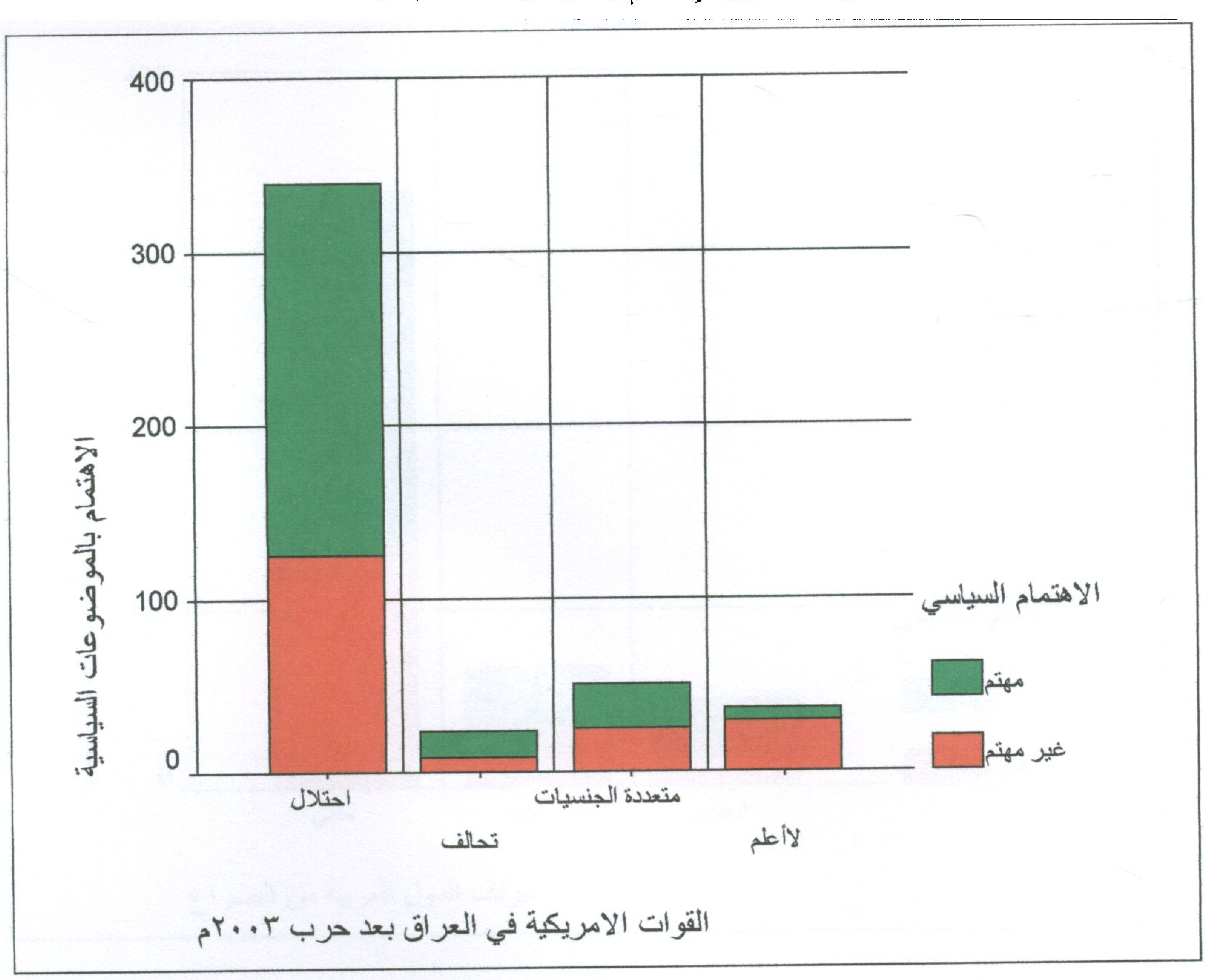
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية الدولية



شكل بياني (٧٧) الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية

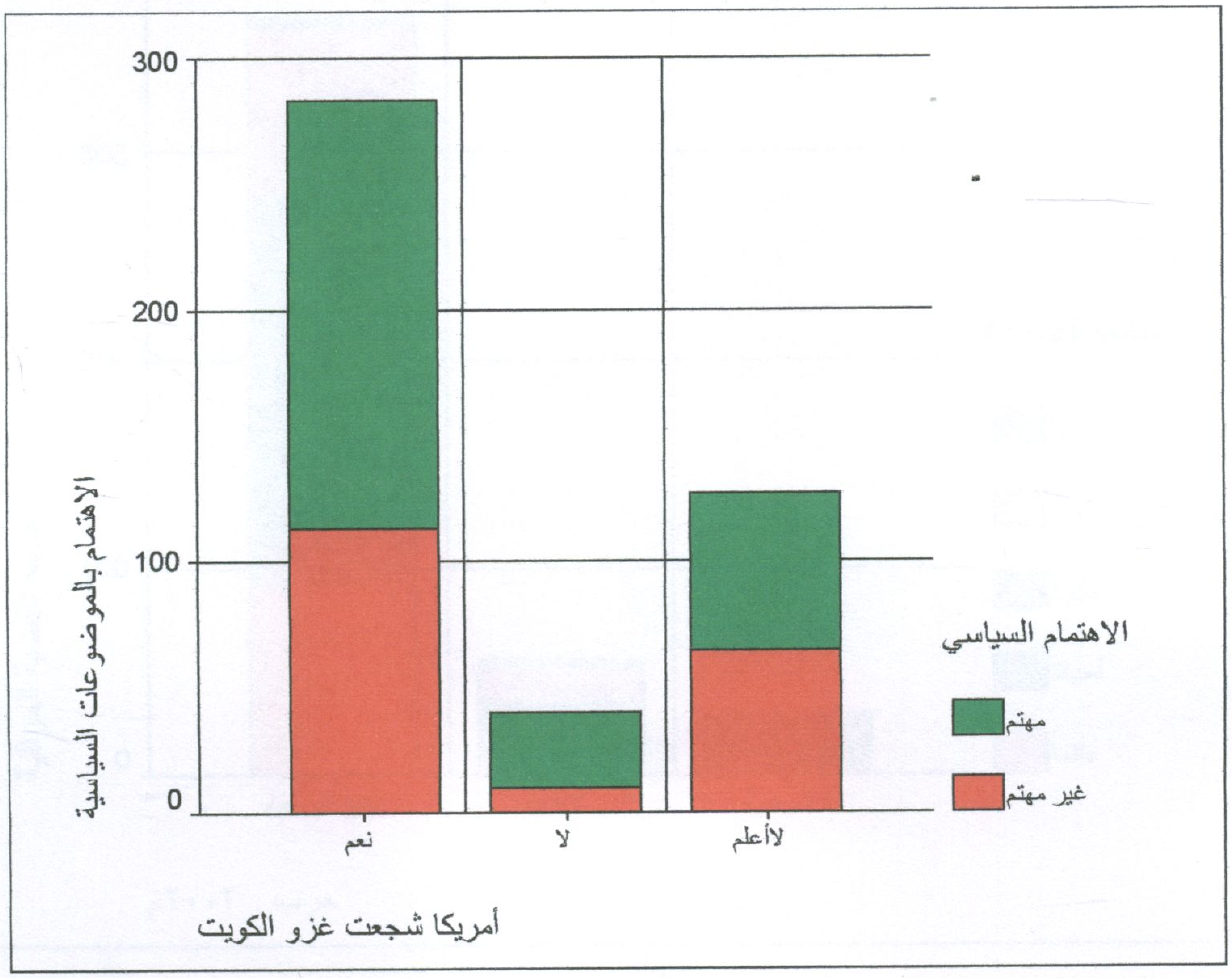


شكل بياني (٧٨) الخريطة الإدراكية للقوات الأمريكية في العراق
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية



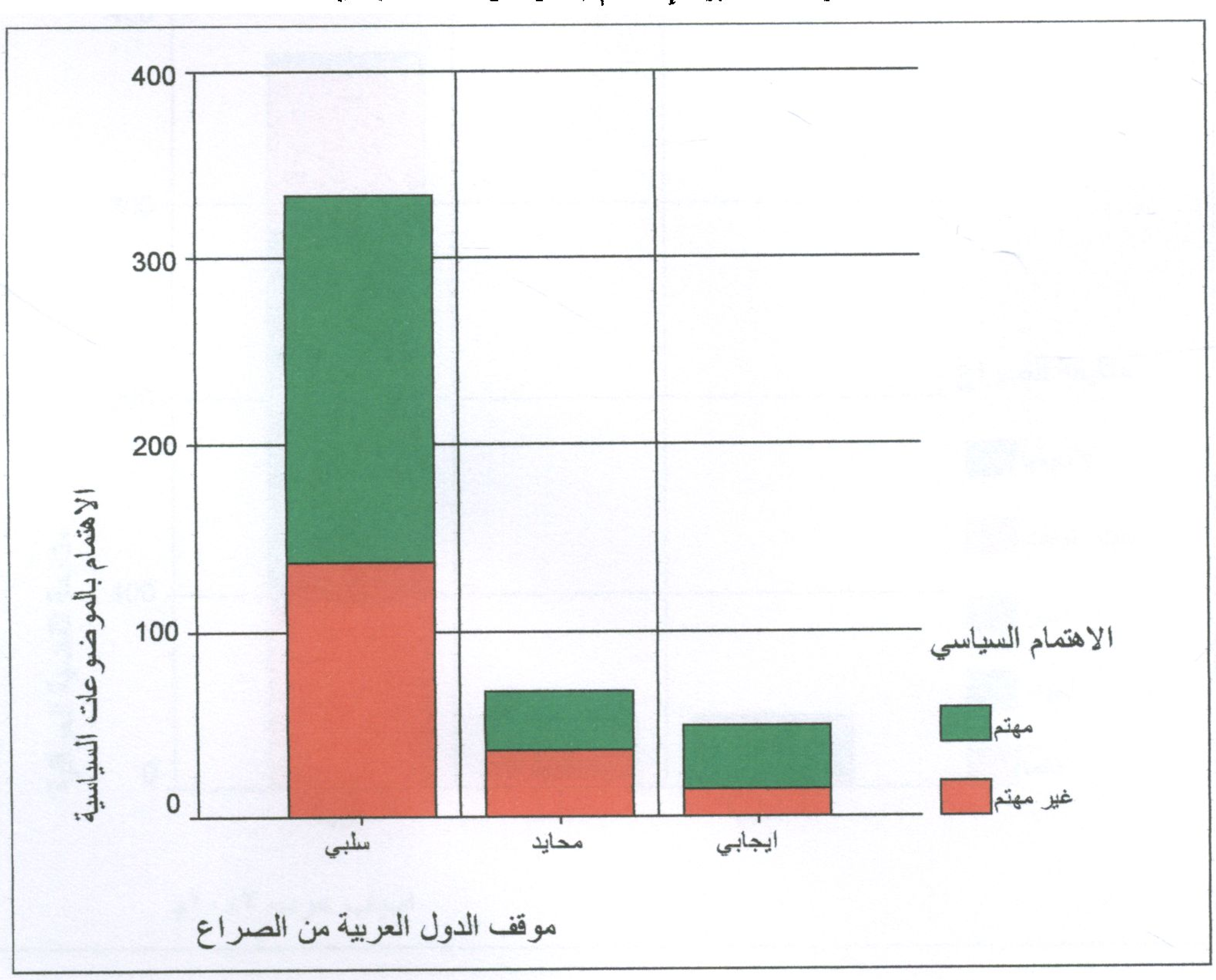
شكل بياني (٧٩) الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت

وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية

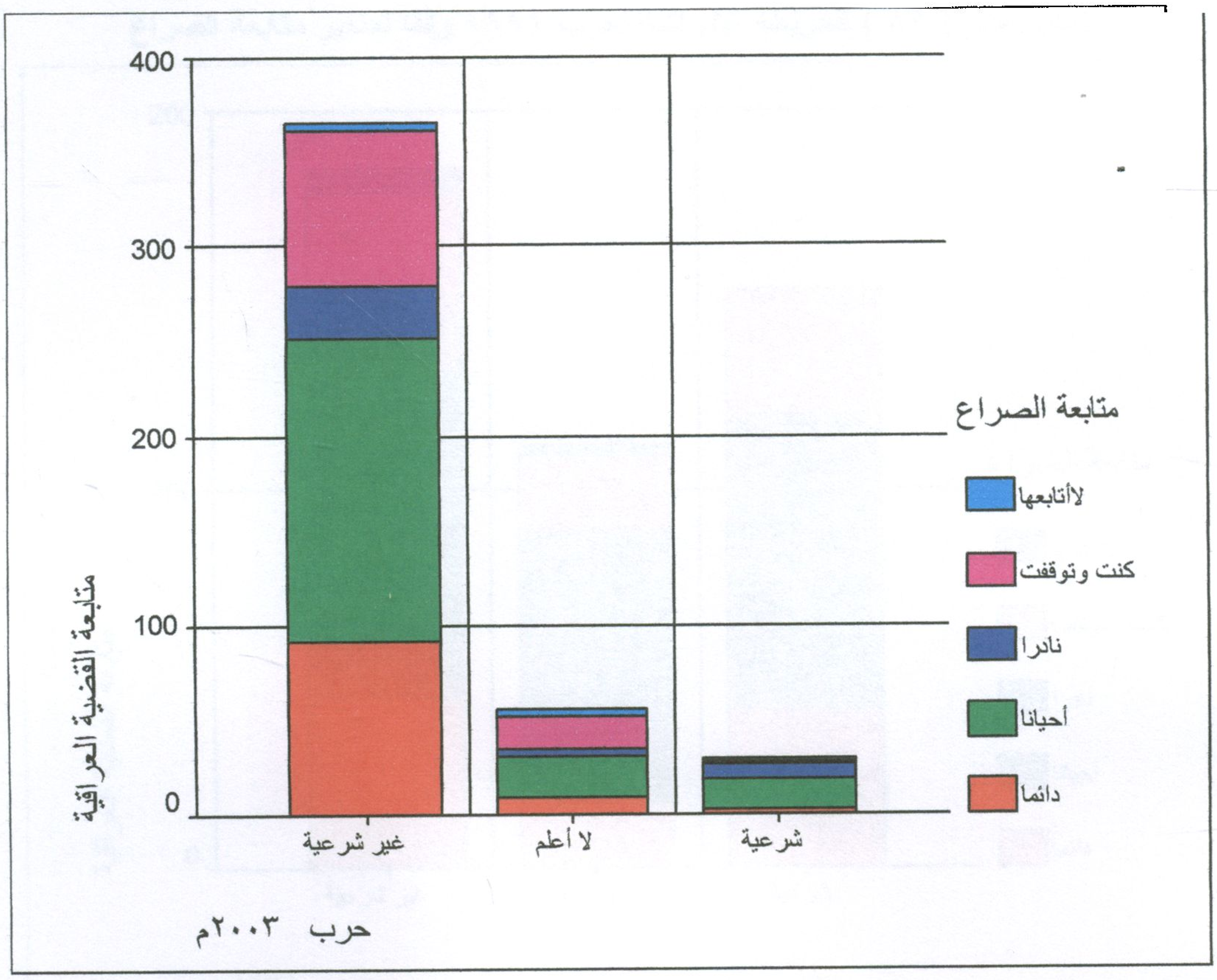


شكل بياني (٨٠) الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع

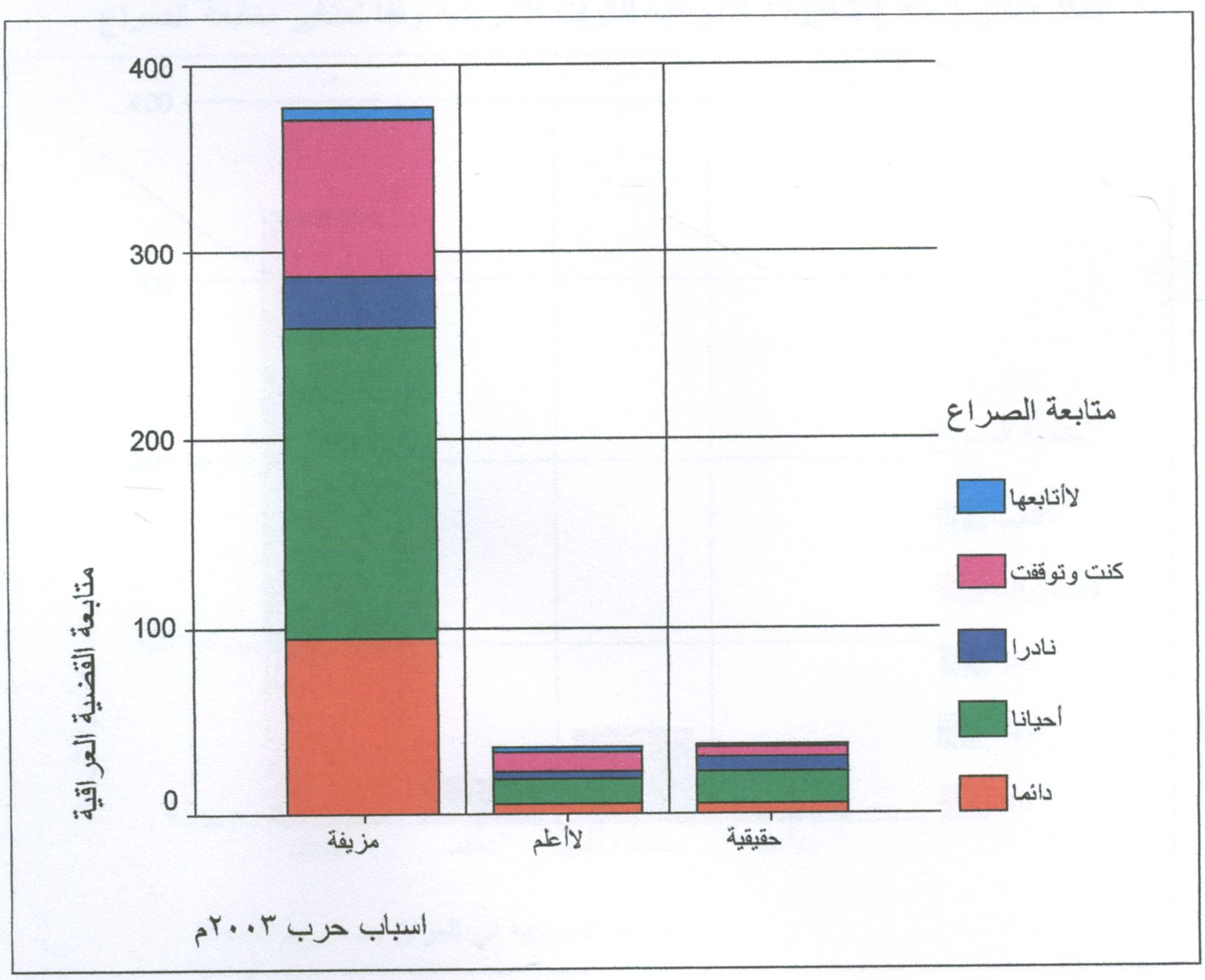
وفقا لمتغير الإهتمام بالموضوعات السياسية



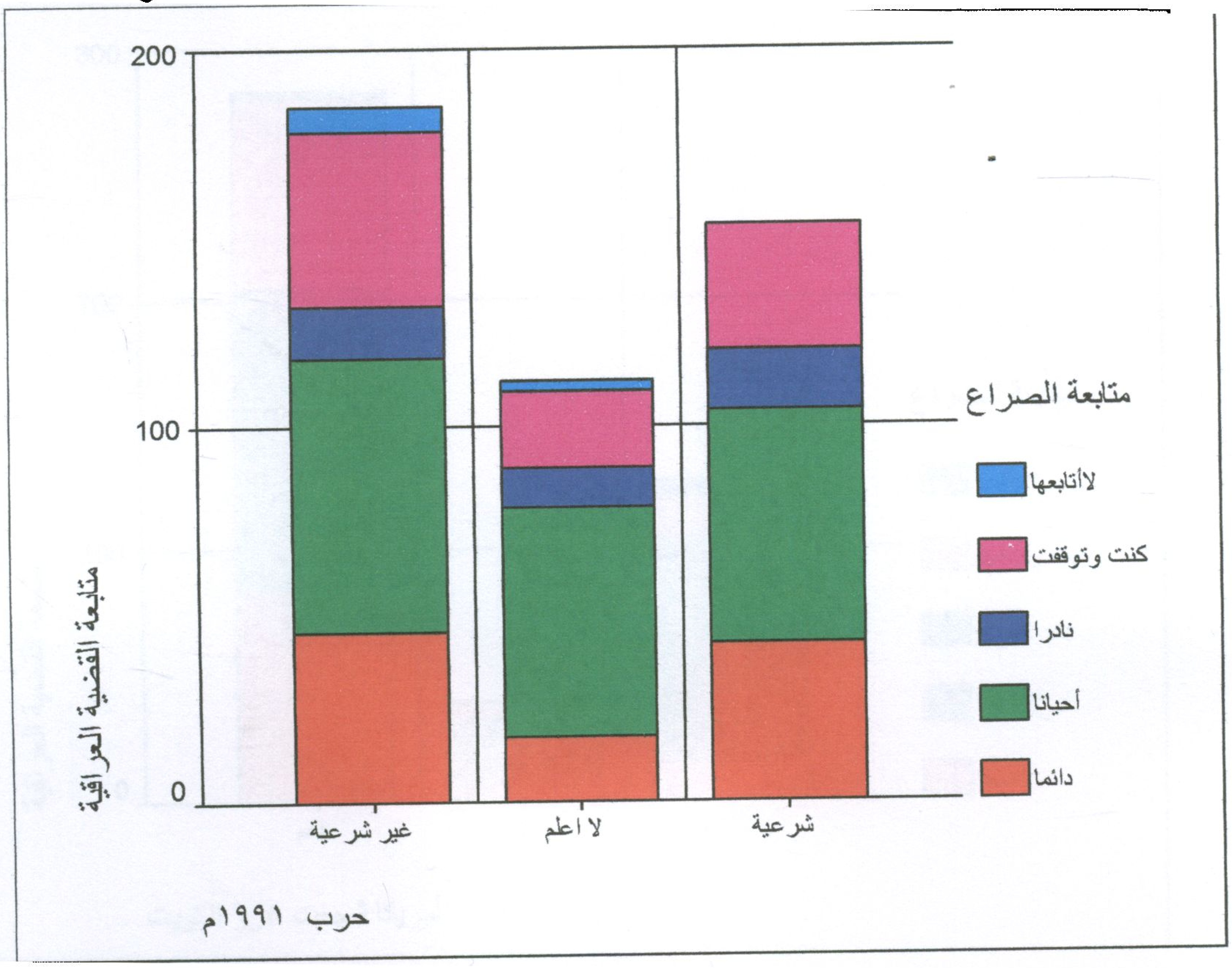
شكل بياني (٨١) الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣ وفقا لمتغير متابعة الصراع



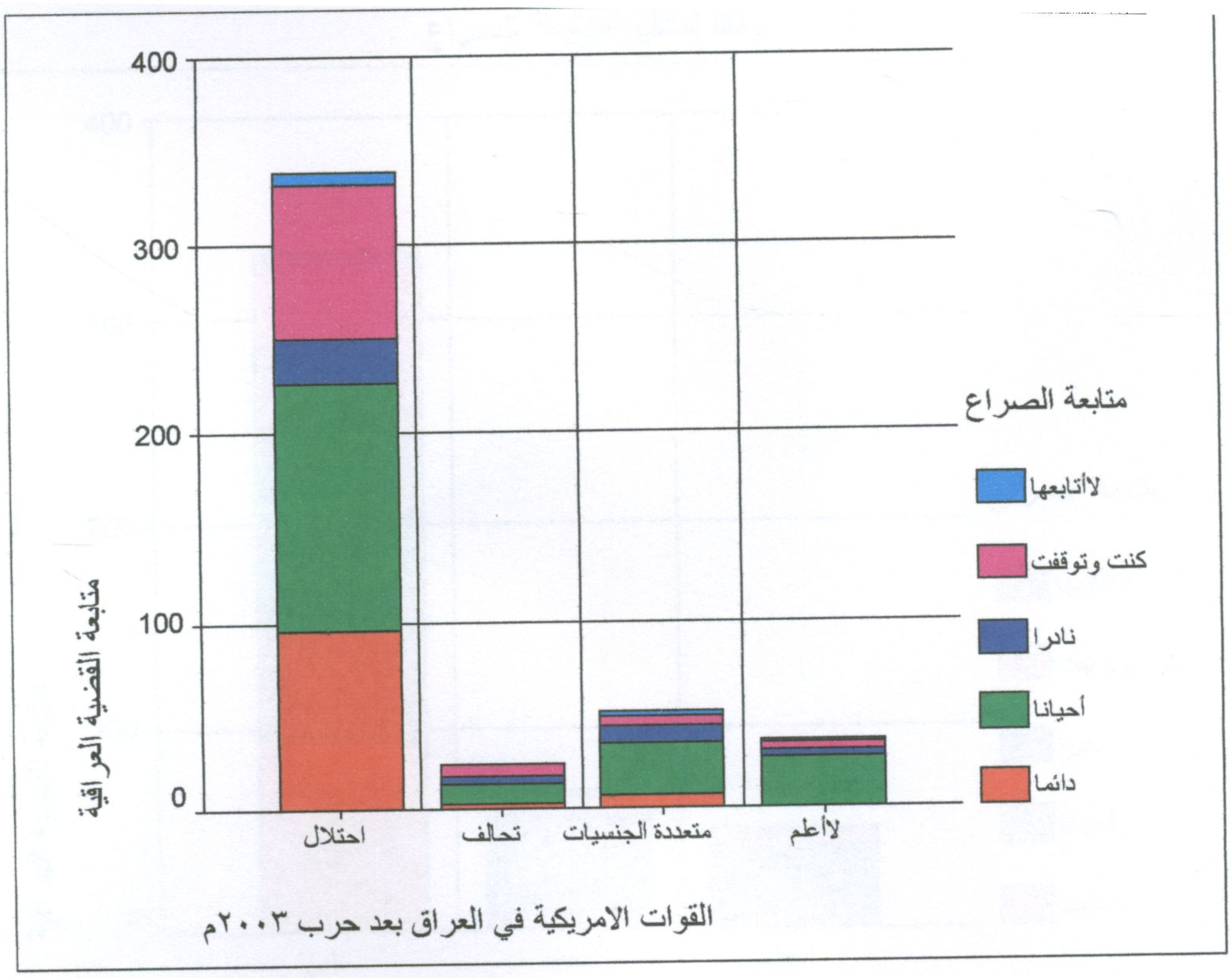
شكل بياني (٨٢) الخريطة الإدراكية لأسباب حرب ٢٠٠٣ وفقا لمتغير متابعة الصراع



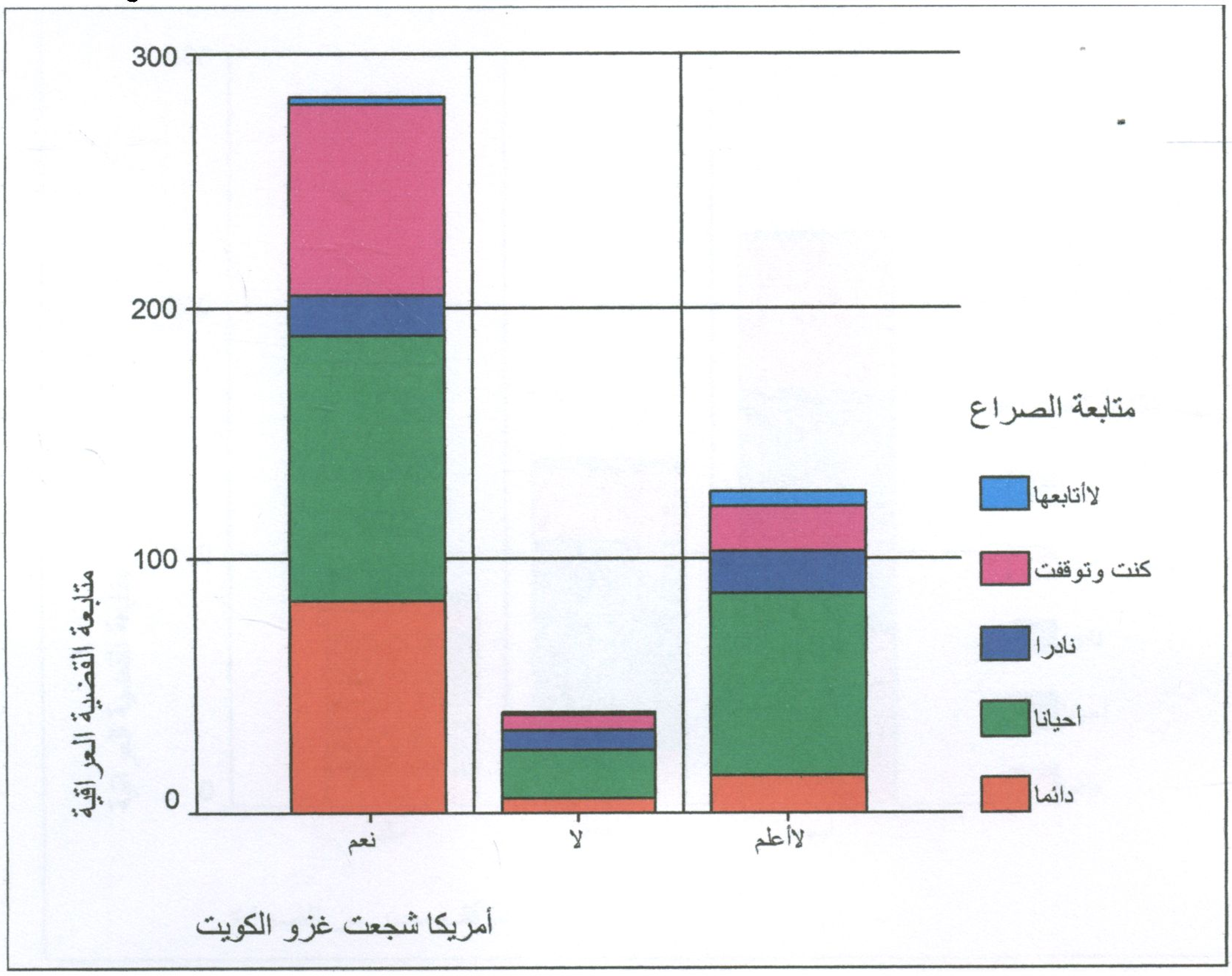
شكل بياني (٨٣) الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١ وفقا لمتغير متابعة الصراع



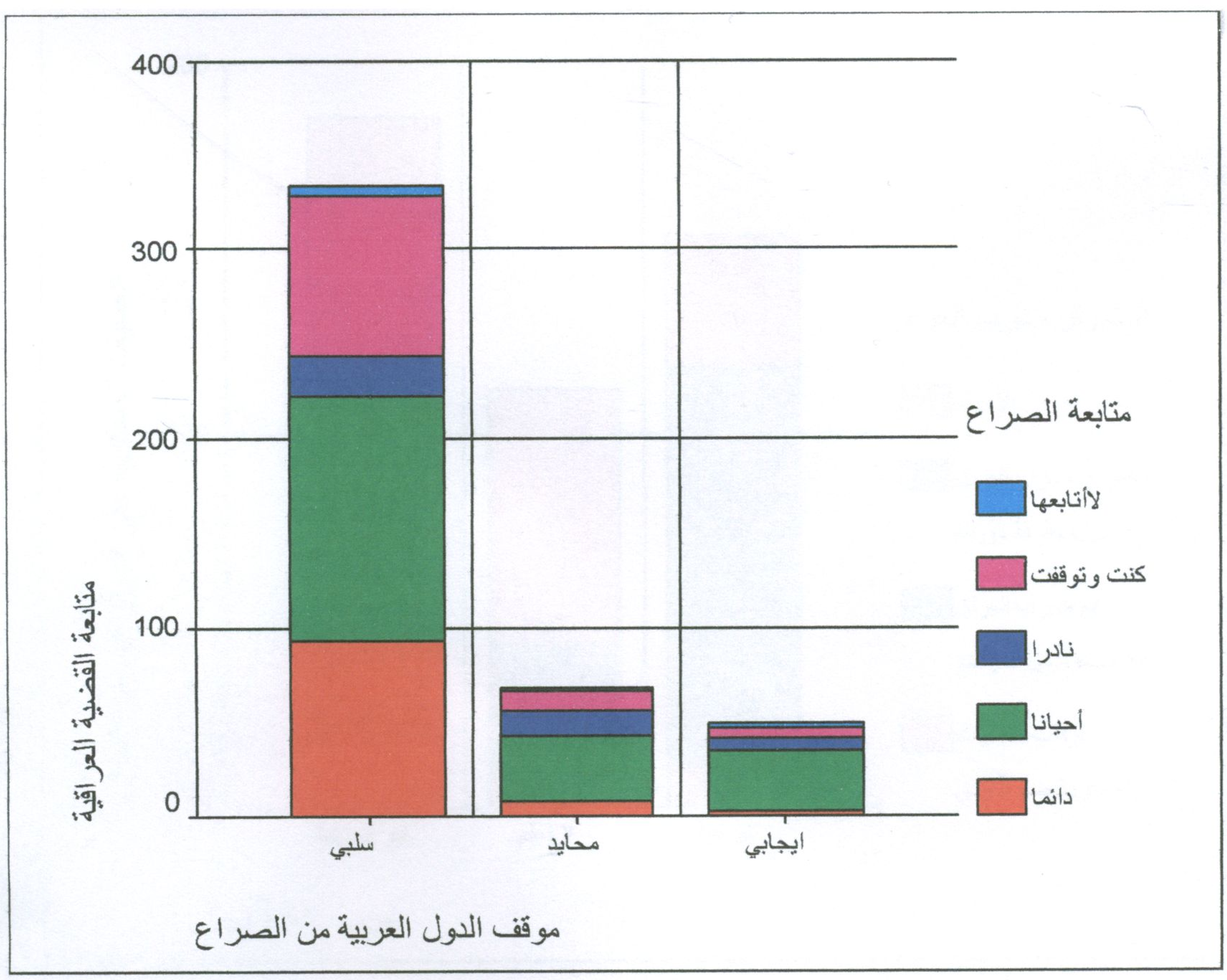
شكل بياني (٨٤) الخريطة الإدراكية للقوات الأمريكية وفقا لمتغير متابعة الصراع



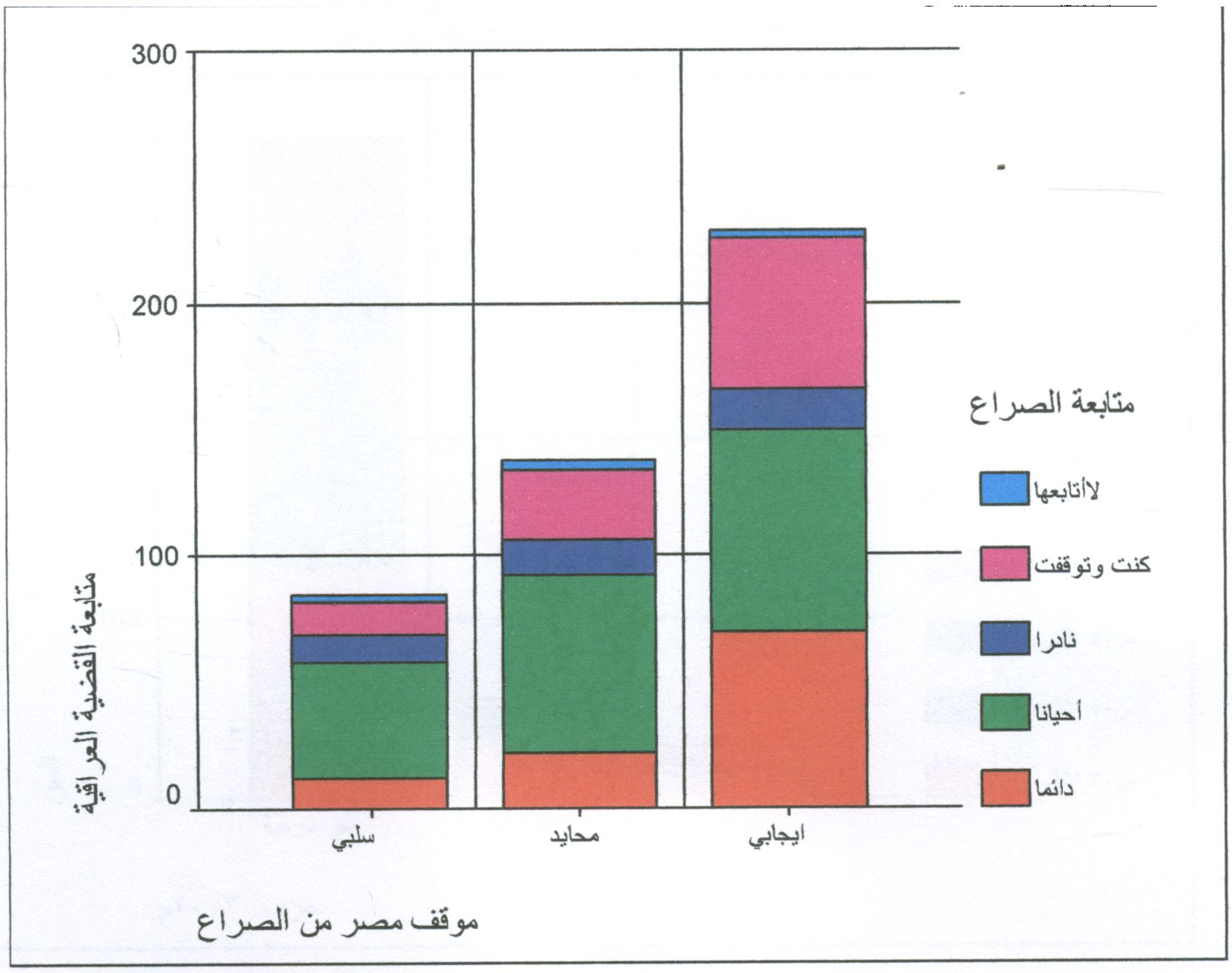
شكل بياني (٨٥) الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت وفقا لمتغير متابعة الصراع



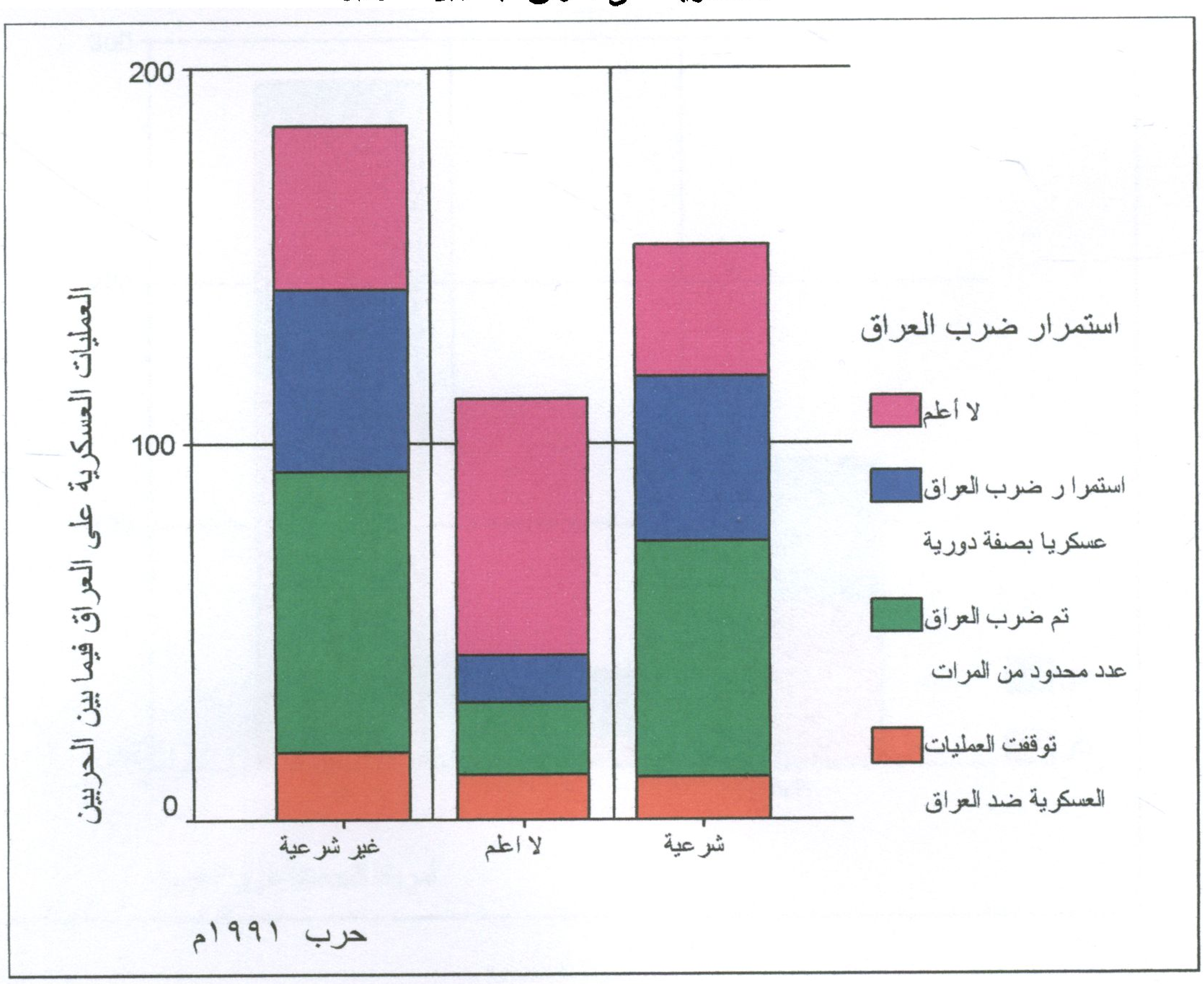
شكل بياني (٨٦) الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع
وفقا لمتغير متابعة الصراع



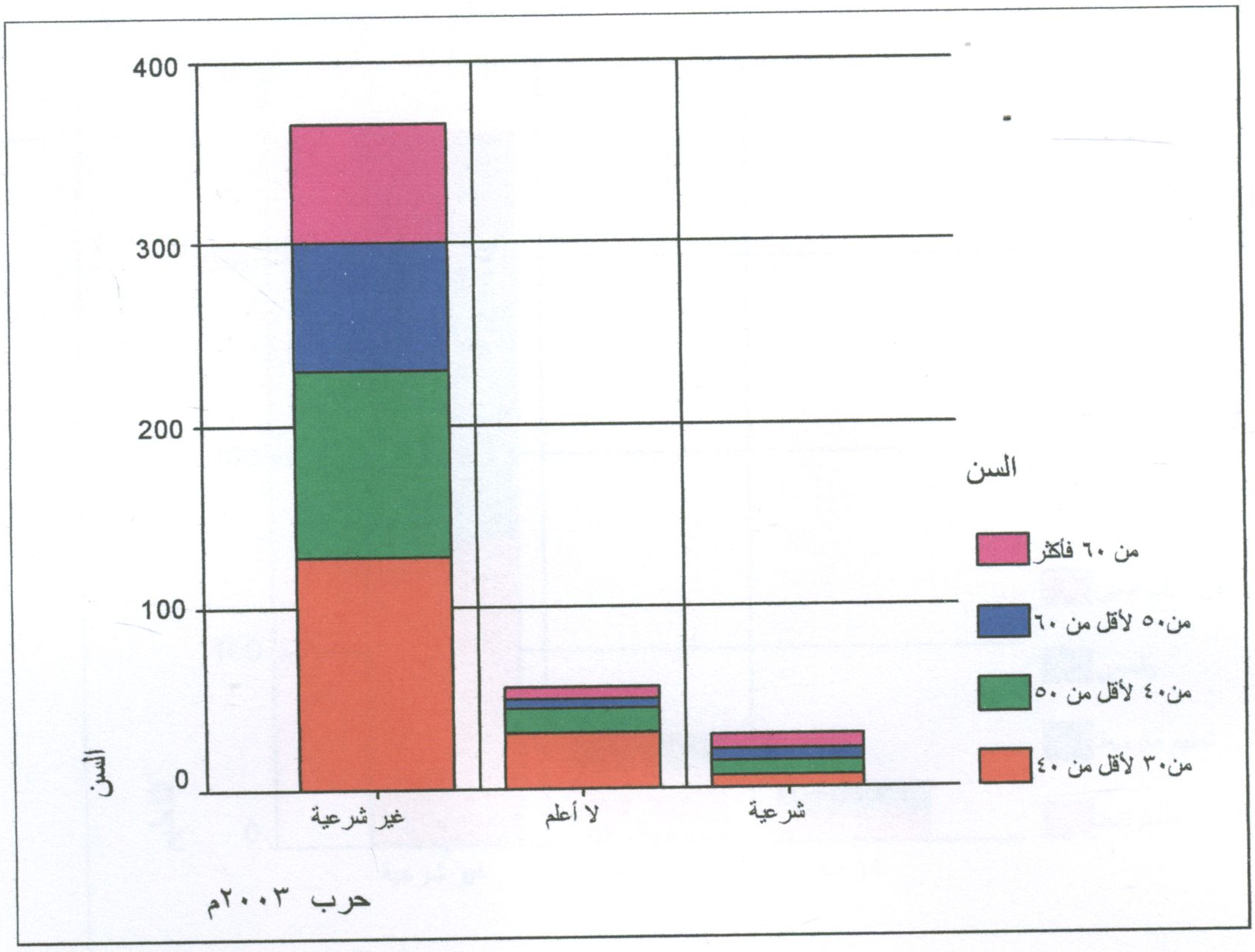
شكل بياني (٨٧) الخريطة الإدراكية لموقف مصر من الصراع وفقا لمتغير متابعة الصراع



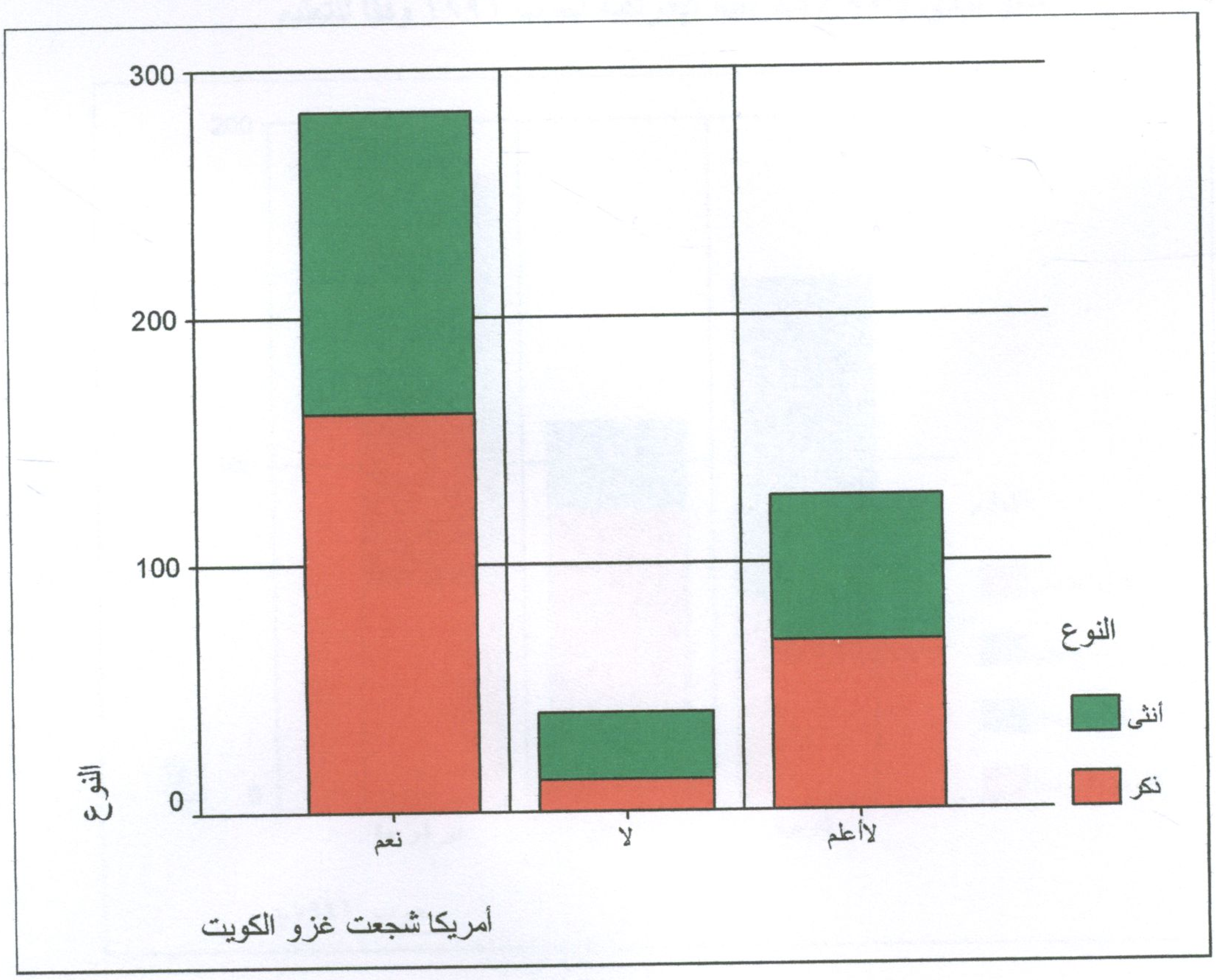
شكل بياني (٨٨) الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١ من الصراع وفقا لمتغير إدراك العمليات العسكرية على العراق فيما بين الحربين



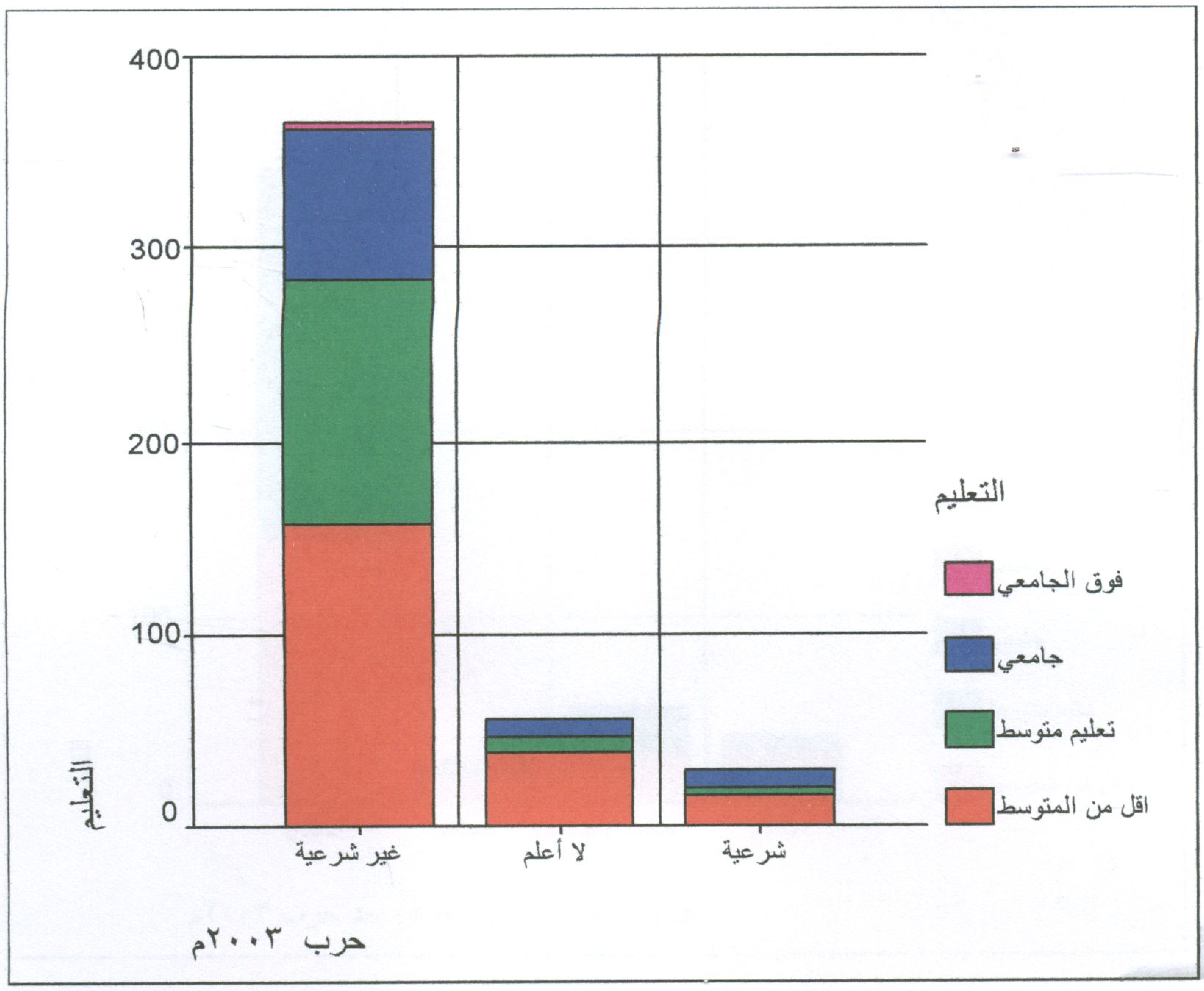
شكل بياني (٨٩) الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣ وفقا للسن



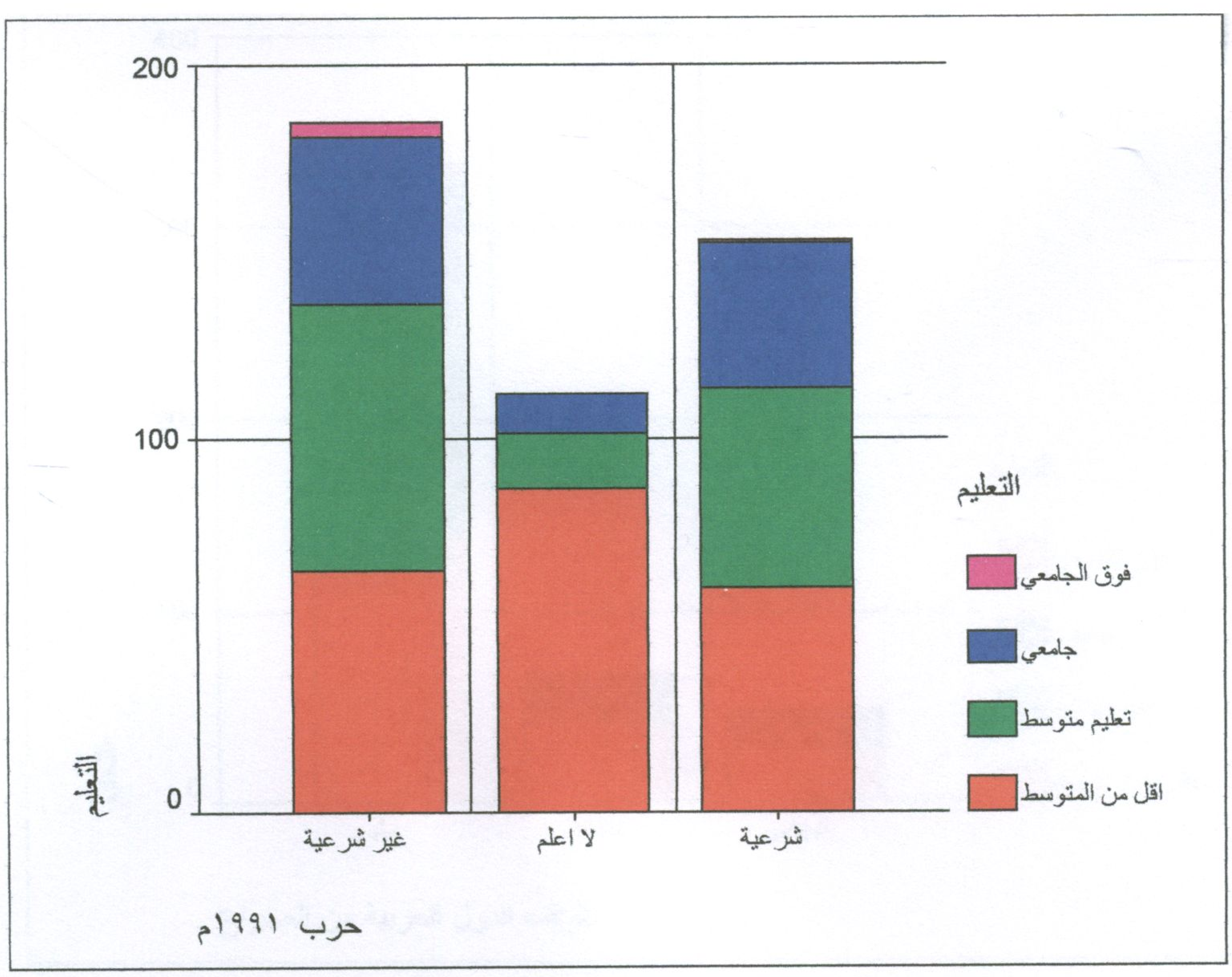
شكل بياني (٩٠) الخريطة الإدراكية لغزو العراق للكويت وفقا للنوع



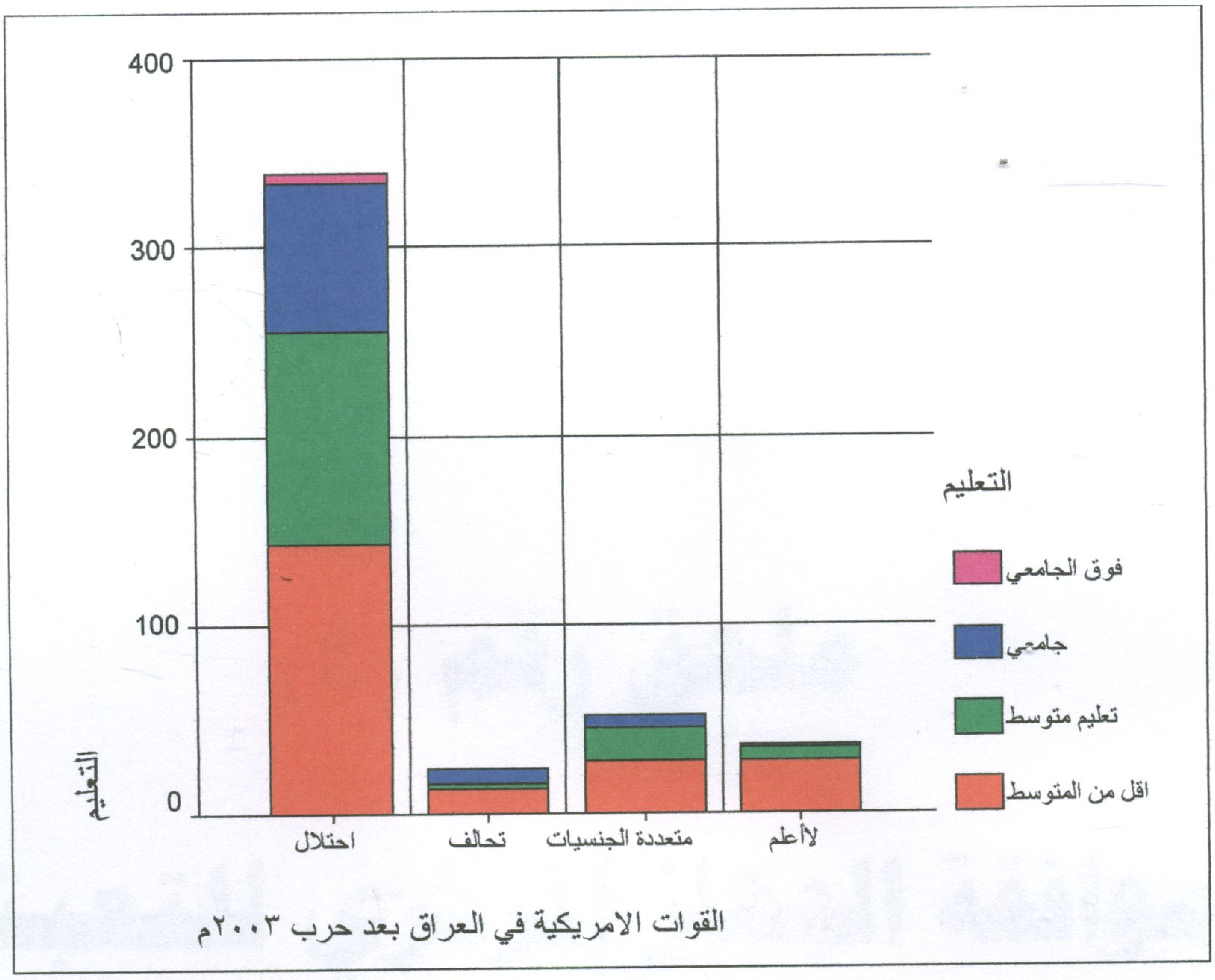
شكل بياني (٩١) الخريطة الإدراكية لحرب ٢٠٠٣ وفقا للتعليم



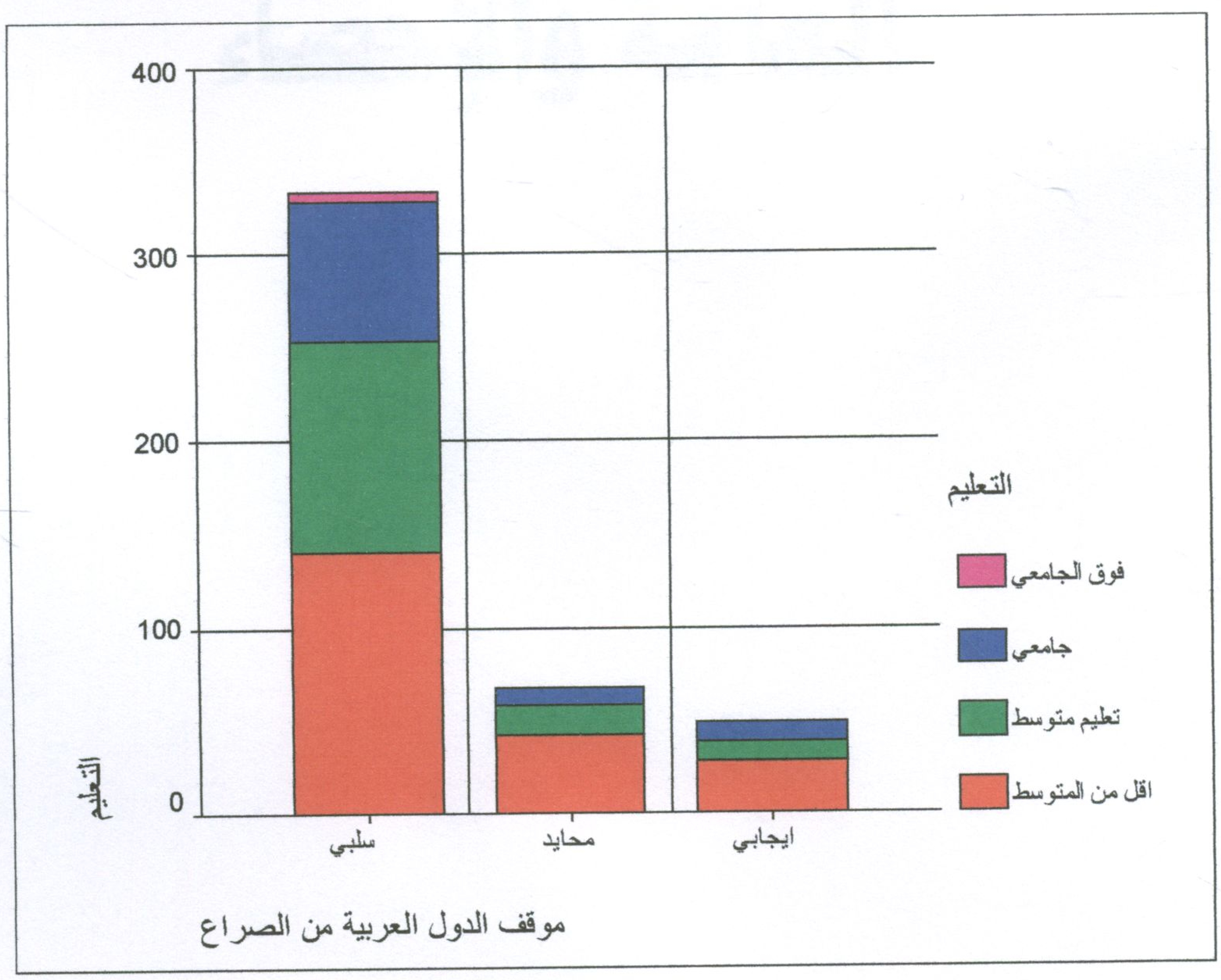
شكل بياني (٩٢) الخريطة الإدراكية لحرب ١٩٩١ وفقا للتعليم



شكل بياني (٩٣) الخريطة الإدراكية للقوات الأمريكية في العراق وفقا للتعليم



شكل بياني (٩٤) الخريطة الإدراكية لموقف الدول العربية من الصراع وفقا للتعليم



ملحق رقم (٤)

موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

قرار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

بالتفويض

رقم (١٠٦٦) لسنة ٢٠٠٤

في شأن قيام الباحثة/ رانيا محمد على حيدر - الباحثة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة - بإجراء بحث ميداني للحصول على درجة الماجستير بعنوان " الخريطة الادراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع العراقي الأمريكي من (١٩٩٠ حتى مارس ٢٠٠٣)

رئيس قطاع الأمانة العامة

- بعد الاطلاع على القرار الجمهوري رقم ٢٩١٥ لسنة ١٩٦٤ في شأن انشاء وتنظيم الجهاز
- وعلى قرار رئيس الجهاز رقم (٢٣١) لسنة ١٩٦٨ في شأن اجراء الاحصاءات والتعدادات والاستفتاءات والاستقصاءات .
- وعلى موافقة السيد / رئيس الجهاز بتاريخ ١٩٩٨/٧/٧ في شأن تفويض السيد / رئيس قطاع الأمانة العامة في اعتماد القرارات الخاصة بأمن المعلومات .
- وعلى كتاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة الوارد للجهاز في ٢٠٠٤/١٠/١٩

قـــرر

مادة١: تقوم الباحثة/ رانيا محمد على حيدر - الباحثة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة - بإجراء البحث الميداني المشار إليه بعالية

مادة٢: يجرى هذا البحث الميداني على عينة حجمها (٤٢٠) أربعمائة وعشرون مفردة من الجمهور المصري ذكور وإناث من سن ٣٠ سنة فأكثر في أحياء(مصر الجديدة -بولاق - شبرا بمحافظة القاهرة)و(المهندسين - الهرم - المنيل بمحافظة الجيزة).
وبشرط موافقة مفردات العينة مع مراعاة أن البيانات الفردية سرية بحكم القانون وعدم استخدام البيانات التي يتم جمعها إلا لأغراض هذا البحث الميداني فقط

مادة٣: تجمع البيانات اللازمة لهذا البحث الميداني طبقا للاستمارة المعدة لهذا الغرض والمعتمدة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وعدد صفحاتها (١١) إحدى عشر صفحة
وذلك خلال عام من تاريخ صدور هذا القرار .

مادة٤: لا يتم البدء في تنفيذ إجراءات هذه الدراسة الميدانية ميدانيا إلا بعد صدور هذا القرار .

مادة٥: يوافى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فورا بنسختين من النتائج الأولية لهذا البحث الميداني ثم يوافى بنسختين من النتائج النهائية لهذا البحث الميداني كاملة فور الانتهاء من إعدادها .

مادة٦: تلتزم الباحثة/ رانيا محمد على حيدر - قبل اجراء هذا البحث الميداني ميدانيا بإبلاغ السادة مديري مديريات الأمن التابعة لوزارة الداخلية بمحافظتي القاهرة والجيزة بصورة من هذا القرار وقبل البدء في التنفيذ مرفقا بها أسماء القائمين بالبحث الميداني وتاريخ البدء والانتهاء القائمين للبحث الميداني.

مادة٧: ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره.

صدر في : ٢٠٠٤/١٠/٢٤

عاصي حسن قباني